

سنتنا التاسعة

Notre IX Année.

بلغتنا بالحمد لله - السنة التاسعة من مجلتنا ، وكان كثير من يتجاهل من اشتراك فيها ، خوفاً من أنه تغير ما نشرنا فجاء في أثناء الشرايم فتبلى فطرتها خطة جديدة ، غير معقدة في أدرك أسرارها ، فدرى بغيرها تلك المزايا المودة المفيدة . ولما رأوا أن المزايا بقيت عام سنة الذبح عرفت به مجلتنا هذه . جارتنا الاشتراكات من كل جهة برصوبه ، وانه كان المحاصل منها لا يفي بالنفقات الى الذبح . فلهذا أعلننا عظيم في أنه أربابنا الفضل ما كنتم يحضروننا بكل ما في سكرتهم من الرسائل ، لتبقى لهم المرفوعة سائرة في مذهبها المألوف ، فلهذا هذه اللغة الكريمة ، ما بناشرا ، والتكليم بولاً ، ولكل من ينتهي اليها عند غرب أو صبح ، فلهذا من وراء القصد .

تأليف تل لهورية

Terréson étymologie et erreur des Archéologues à ce sujet.

كانت المطلة لمدينة ارباء (الكركميين) تسمى في نصف ايلك ، في زمن تاملقي فيها وفي ذلك الشهر سنة ١٨٨٠ كانت في شهر ايلك من السنة السابعة عشرة من عمره . فربيت في زيارة والدي في الشطرة على الخراف من يند المتفوق . فاذنه لي بذلك فذهبت اليه بطريق الكركم . وبعد اقامتي عنده فخرتني أسابع ، جاء وقت اعياد ، فذهبت اليه أنه يسبح في ، في عودتي ، بأنه أجد مصنعة كيار منارات ، من الطريق التي سكتها . في المجرى ، لا تقصد « تلو » لما كنت أسمع من التناثر التي من خلفها فيها . وكان لي من الذي ما أردته ، فمرت بهذه الخراف التاريخية فخلوتها أسرها الطرف فيها . وقد استغربت سمعي من ذلك هذا الاسم الغريب « تلو » « تلو » . وبعد ذلك ، كثيراً ما سألت اعراب تلك الدخار عن اسم تلك لعلهم يعرفونه أحسن له ، فاعترفوا بجهلهم ، وبأنه عامم بدير يدعى عامم من سلطهم أنه « تلو » . وهكذا سلطهم ينقل من الذي قبله الى أسد بدير فزده له عاماً . فلم يتصور من عامم بدير من الطفرة القدرية به . أما ما عرفت من مطلة لا يعرف المساة « المبيدة المصورة » وفيها من الكتب أنه « تلو » مشتق من « تل لوج » الخفت من « تل لوج » فلم أقتنع بصحته ، لعلني أنه أكل الخراف - مظهرهم وأعرابهم - لم يلقوا منها أبداً على هذا المنهج والحق . وقد سموا اين لم أصبح أسمعهم قالوا : « لرحاً » للصفحة المكتوبة من الحجر (Tablette) التي ذكره في التلول بل يقرعونه لولا : « عنيون » (بالعين) أعين : (A N e t i q u e)

فاظن انهم ائمة الصفا في ائمة رجب في «تأمل» غيرت ذلكم الباحث - وهو يفتش
 في معنى هذا الاسم في حقه - فقال انه «تأمل» مخوطة من «تل» اللزج «لما رجب»
 من التواضع بينهما .
 وفي هذه الايام الاخيرة وردت في كراسة من جامعة العلوم في امارات
 «تأمل»



مركز تحقيقات تشيخ محمد بن عبد الوهاب
 مركز تحقيقات تشيخ محمد بن عبد الوهاب

وقد ذكر فيها أن المستشرق شيفر Schefer قال : Telloh (هكذا مكتوبة) مشتقة من « تل اللوح » واذ كانت وفاة هذا المستشرق في سنة ١٨٩٨ يجوز أن يقال أنه ذهب إلى هذا الرأي بعد عثور الأعراب على خزانة الصفائح . وكان وجودها بعد انتهاء موسم التنقيب في ربيع سنة ١٨٩٤ (١) فحدث ذلك بشيفر إلى قوله الذي ذكرته كما يجوز أنه كان قالها قبل ذلك التاريخ إذ لا أعلم سنة قوله . وكيفما كان الأمر فإن هذا الاشتقاق كما ينشأ آنفاً لم يجنبني اليد فاسلم بصحته . فالكلمة - على ما اعتدته - ما هي إلا بنت من بنات أفكار المستشرق المعارف بالعربية فظن أن له صائبين : صلة لفظية . وصلة ممنوية . وهذه الصلة الأخيرة أو وجود الألواح (الصفائح) هناك .

كان لرأي شيفر وقع هيج في ما هو كليل في صدره من حب الوقوف على أصل الكلمة فتذكرت أن للاديب الفاضل رزوق عيسى في هذه المجلة الغراء مقالة في المدن القديمة في العراق وأن فيها بحثاً عن « تلو » فرجعت إليها وهي الممنونة بسمي القديمة المروجة في سنة (١٩٣٠) (٨ : ٨١) لا أقابل ما فيها بقول شيفر فوقف على البحث وللكاتب عليه تعليق ومأخذ كتاب « بين النهرين » لبارفت . وبحثه هو هذا :

« حفر أعراب البادية (٢) في خرائب « تلو » (أي لجش) وهي شربر لا القديمة فوجدوا صفائح آجر كثيرة جداً بحيث أخذ يبيع الحفاريون ملء قارب (٣)

(١) مجلة لاروس وكتاب كارييلي G. Gabrieli المستشرق الإيطالي في الورقة الإسلامية رومة ١٩١٩

(٢) نعم هم أعراب لكنهم من الزراع وليسوا من أهل البادية .

(٣) لا شك في أن من روى الرواية لبارفت أو لغيره لم يقل « قارب » بل الظاهر أنه قال قفة (يضم القاف وتشديد الغاء) لأن الصفائح كانت تعمل في القفف حفظاً لها من التكسير فتباع بها . ولقد ذهلت النقل عن سماعه : قفة إلى قارب إذ أن كليهما بحري في دجلة والفرات وفروعهما ولا سيما في الأول منهما ولم يدرك أن القفة في هذا المقام هي الوعاء الشبيه بالقفة النهرية الأقل مع اختلاف عظيم في الحجم . والقفة النهرية موصوفة في هذه الصفحة (٢) [١٩١٢ : ١٥٤] والآخرى وعاء يسم للرجل والمرأة حمله على الرأس مملوفاً . وافي منا

من العاديات بخمسة قروش صحيحة (١) وبهذه المناسبة أطلق على انقراض الحرائب
« تل الوح » اي تل الصفائح وقد قدر عدد تلك العاديات الأستاذ بارفت بثلاثين
الف آجرة « ١٥ » .

والذي يظهر من هنا البحث ان اسم « تل الوح » لم يرد إلا بعد وجود
خزانة الصفائح ، وكان العثور عليها - كما قلت آنفاً - في ربيع سنة ١٨٩٤ وكنت
في الغراف في حزيران من تلك السنة . وبما ان اسم « تل الوح » يروق الذين
وقفوا على بعض ما كتب من تلو وآثارها - دون بعض المتوغلين منهم فبوسع
هؤلاء ان يظنوا ان اسمه هذا اكتشاف قائم على مستندات او كلها قوية وليس
اختراعاً وان هذا الاسم هو القديم الذي يجب ان يعول عليه وان « تلو » اقتضاب
للأمراب فيقوتهم انه وضع جديد ، صورة الخيال . ان بعد وجود خزانة
الصفائح . على ما في النبذة : وان قبل ذلك . والغالب على الظن انه كان يندرج
الخزانة . اما اهل الغراف سكن حواضر وأغراب . على حد سواء . فانهم لم
يقولوا ولا يقولون ان تلو إلا « تلو » ولم تصلهم الكلمة المفلوط فيها .



يمكن لغيري أيضاً ان يرد قول من يقول ان « تلو » هو « تل الوح » ،
سارداً البراهين . لكن اني له ان يعرفنا بأصل الكلمة فان ذلك كان من نصيبي ، اذ
ان المصادفة هي التي اوتعتني عليه . وكم من صدفة حلت مشكلاً معقداً !

وصافقوسط والاطر القديمة التي بجوارها

لم يمر على وقوفي على ما قاله مدبرة الاسلام اكثر من خمسة ايام . حتى
وقع بيدي الجزء السابع والثامن من مجلة المجمع العلمي العربي الزاهرة من سنة

يعن العراقيين لا يعرف ذلك؟ وهل من المحتمل ان يباع ملء قارب - ولو كان لصغر القوارب
حجماً - وملؤه تراباً بخمسة قروش وان صحيحة لا تمن ما يحتويه بل لكلفة النقل ولو
من مرصاة نفسه . واذا كان القارب وان صغر لا يد ان يستوعب الوفاً من الصفائح وانما
صغيرة كتابة السيكاكات التي توضع في الجيب او لصغر . فهل يبع كل ما وجد بنحو خمسين
او مئة غرش فقط ؟

(١) اي عشر آتات من النقود الهندية التي تساوي نحو فرك من فركات الذهب
ولي يفس القيمة الى هذه الدرجة مثلاً فان الفقة كانت تباع بفضة اضعاف ذلك الثمن .

١٩٣٠ فكننت اطالع القسم الذي فيه من كتاب نشوار المعاصرة لتسويحي للتوفى في سنة ٣٨٤ هـ (٩٩٤ م) آملا لاستفادة منه من زمن العصر العباسي . ولذا المي النبتة التالية في الص ١٨٠ وهذا نصها :

« ومن عجائب الدنيا وآياتها اشياء في سواد واسط :

« حدثني جماعة منهم رجل يعرف بابن السراج (١) وغيره ومنهم محمد بن مبداه (٢) ... الواسطي ... فثبت ذلك بخطه محمد بن عبيد الله صيب هذا الكلام شاعنت على نحو من فرسخ وكسر من رصافة اليمون قرية من قرى النبط ولاكسرا كذا وتعرف بالحراوقة فيها آثار قديمة من بنايا جبر وجص . وفيها قبة - قائمة كلبيكل كملت قديماً - وتمثل رجل من حبر اسود املس عظيم الخلق يعرف عند اهل ذلك الصقع بابي المسحوق لانه يتعاطى قوم من اهل القوة شيله فيسحقهم ويكسر عظامهم وقد قتل وازمن خلقاً . فيذكر اهل الموضوع انهم سمعوا اشياخهم يدعونه بذلك على قديم لايلم وهذه القرية خراب لا يذكر فيها عمارة . قد كان احتمل هذا الخبر رجل يعرف بالجلندي كان على حاية المأمون (٣) فهد اليه وشده فيه الجبال وجرة بالبقر الى ان بلغ بعد موصفاً من الصحراء ... ثم احتمل بعد ذلك رجل آخر من اهل الرصافة على خلق من الحمالين يتناوبون عليه حتى ادخاه الرصافة فعضر اهل ذلك الصقع الذي كان فيه ... فحملوه ثانية حتى ردوه الى موضعه ... وكانت على ظهره وكتفيه كتابته محفورة قديمة لا يدري باي قلم هي « الا .

فذكر واسط والرصافة وحكاية التمثال مما يكون لنساء موتاً كما سنرى على معرفة الاسم الذي نعت فصار « تلو » وعلى تعيين موضعها . وتمهيداً للوصول الى الغاية لا بد من تعيين مواقع بعض ما ذكر من المواضع مع يلمن بعد بعضها من بعض فلذلك اقول :

واسط : في جنوب بغداد واقتر المسافة بينها وبين بغداد بنحو مائتين وعشرة

(١) ذكر ابن السراج صاحب تجارب الامم في المجلد ٦ : ٣٠٩ و ٣٥٤ و ٣٥٨ و ٣٥٩ وذكره الذيل ص ٢١ وغيرها . (٢) اموض بالنقط ما لا ملس له بالموضوع الذي اطرقه . (٣) يريد اليمون كما بأعلامه ولا سيحي .

كيلومترات وخرائبها ظاهرة للعيان . ذكرت لها عرضاً في هذه المجلة (٦: ٢٤٤ ح) ويسمونها الأعراب « المنارة » ولعل سبب هذه التسمية شخوصاً أثر فيها - لا يزال قائماً - يقال أنه بقايا باب وصل رأي آخر بقايا منارة - ولم أر هذه الأطلال وهي - كما كنت قد قلت - واقعة على دجلة المنروسة التي تسمى اليوم « النجيلة » (بالتصغير) . وكانت دجلة هذه تجري في هذا المقيق في سنة ٩٦١ هـ (١٥٥٣ م) بدليل أن الرئيس التركي « سيدي علي » ذهب متحدرًا راجعاً النهر من بغداد إلى البصرة في السنة المذكورة بطريق واسط ثم « زكية » على ما جاء في كتابه « مرآت الممالك » (ص ١٦) . ولو لم تكن واسط التي مر بها واسطاً (المنارة) لا كانت تفضي به الطريق إلى « زكية » وهي على دجلة كما نعرفه من رحلات عديدة . وقد ذكرها ياقوت وذكر أيضاً كلشن خلفاً وغيرها زكية ونهرها ولو كان مرور سيدي علي بواسط (القرية) التي على شط اللامى لانضمت به الطريق إلى الفرات أو ميلها . وموقع المنارة على بعد خمسة وعشرين كيلومتراً من الحلي (١) بـ ٢ شرقه . فهي الآن - بين الفراف ودجلة - بعيدة عن كل منهما .

وصافة اليمون : جاء في معجم البلدان : « وصافة واسط هي قرية بالعراق من أعمال واسط بينهما عشرة فراسخ ... » إلخ . وقد هدانا مجلة المجمع إلى اليمون في المشترك لياقوت فوجدت فيه : « اليمون نهر من أعمال واسط قصبت الرصافة » . وهي مروفة حتى اليوم بالرصافة بدون نسبة إذ لا رصافة غيرها بـ ٢ أعمالها . وموقعها بين الفراف ودجلة في ما يسمى اليوم « بجزيرة السيد احمد الرفاعي (٢) » وهي في جنوب « المنارة » (واسط) يخط مستقيم نحو

(١) ذكرنا سابقاً في مقالة حي بني ليش . ومما جاء عن حي آخر ما ورد في صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخبار للسيد الشريف عبد الله محمد سراج الدين ... الرفاعي ثم القزومي (ص ١١٨) لتوفي في سنة ٨٨٥ هـ (١٤٨٠ م) أن السيد قطب الدين احمد ابن شمس الدين محمد توفي في رمضان سنة ٩٧٠ هـ (١٢٧١ م) ودفن في مقابرهم (مقابر بيته) « قبل الحلي » قرب ام عبيدة (٢) ويطلق عليها : « ام سترين » (متنى ستر) بلسان ادب الأعراب - ويطلقون التسمية لوقوعها بين دجلة والفراف . ويصلها من الجنوب الاوار الناشئة من مياه دجلة والفرات فهي حامية لتأزلهما من غارة الأعداء البعيدين في زمن جريان الفراف .

خسة وأربعين كيلومتراً بميل نحو ستة كيلومترات الى جهة الشرق في الجانب الغربي من النهر المندرس المسمى الاخضر (بفتح الحاء والضاد) على بعد نحو سبعة كيلومترات منه ولعل الاخضر هو دجلة نفسها وهي في شرق قلعة سكر تبعد عنها نحو تسعة وعشرين كيلومتراً على خط مستقيم بميل نحو سبعة كيلومترات الى الجنوب (١) .

المراوغة . لا اعرف عنها شيئاً ولعلها محرفة . وقد جاء في مجلة المجمع في الحاشية قوله : كذا بالاصل : ولعله بالجير او قلة فلم تحل الحاشية غموضاً وعسى ان يعود الناشر فينعم النظر في المخطوط لعله يتبيّن الى الرواية الصحيحة فيهدينا (٢) .

ومن نفائس ما جاء في تلك الحكاية هذا الكلام : « تمثال رجل من حجر اسود املس عظيم الخلق ... كان على صدره وظهرا وكنتيه كتابته محفورة قديمة لا يرى باي قلم هي » (٣) ثم ذكر المؤلف ينطبق على التماثيل التي وجدت في « تلوه » لكودنا (Gouda) وبالاخص « ا » وحده فيه دي سارزيك De Sarzee في اول سني حقرا فنقله الى منجفة لوفر في باريس حيث يعرض على الانظار . فعل الاثري المتعب ان يرجع الى التلول الواقعة على قرب بضعة كيلومترات من الرصافة فانها قد لا تخلو مما يستأهل النفقات والتعب والنصب الم يكن قد نقل هذا التمثال من تلوه فانه مندر التماثيل وغيرها من العاديات القيمة .

تل مولدة

كان حد علمنا في ما تقدم تعيين موضع مدينة وقرية هما واسط والرصافة ووجود التمثال على بعد فرسخ وكسر من الرصافة ومع هذا فقد ادنانا ذلك من

(١) للساعات - الا التي بين بغداد وواسط - مقيسة على خريطة رسمت في سنة ٩١٨ و ٩١٩

(٢) ومن آثار جزيرة السيد احمد الرفاعي الباقية باسمائها القديمة التي كانت تعرف بها في العصر العباسي « فاروت » يعبر الى التعريف اما باقوت فذكره صرخا وقال انه قرية كبيرة ذات اسواق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار وان استغافه اما من الفرت وهو السرجين او من فولهم ففرت الرجل اصحابه اقراناً اذا عزمهم السلطان ولاتمة الناس . والذي انطه خلافا لباقوت ان الكلمة آرامية وهذا الوزن عندهم كثير الاستعمال على ما يلغني ولانهم في الشمال الشرقي للرصافة يسد عنها نحو تسعة عشر كيلومتراً على الجانب الشرقي من النهر المندرس المسمى الاخضر (بفتح الحاء والضاد) على « بعد نحو اثني عشر كيلومترا عنه .

حل العقدة . والحكاية التالية التابعة الاولى في تشوار المحاضرة هي التي تفضيها
(ص ١٨١) وها انا انقلها للقارئ الكريم :

« وفي هذه البلاد [بلاد سواد واسط كما رأينا] قرية تعرف بقصة نهر
الفضل - وهي تلوار - ينحدر فرسخين « من » تل يعرف بتل ريجا من البلاد
القديمة فيها آثار . وفيه حجر عظيم مربع له سمك كثير . وهو كالسرير طوله
تسعة [كذا] اذرع في اذرع [وفي حاشية مجلة المجمع : كذا في الاصل] وقد
غاب في الارض اكثره وعليه تماثيل ونقش . وكان صاحب تلوار احمد بن
خاقان (١) اراد اقلاب هذا الحجر لينظر ما تحته فاحتفر حوله واجتهد ان
يقدر على قلبه فلم يقدر على ذلك انهم كانوا كلما احتفروا تحته ليمكنوا من قلبه
هو الى الحفرة فاستغرق فيها فلما اميا ذلك تركه على حاله .
ولم يند الى تعيين المواضع كما فعلنا آنفا .

نهر الفضل . ذكره ياقوت انه من نواحي واسط كما قالته مجلة المجمع
وذكر كتاب تجارب الامم لمسكويه (٦ : ٢١٨ و ٣٤٢) وانه في اسفل واسط .

(١) طبع للشرقي الاستاذ مرغليوت القسمين الاخيرين من كتاب تجارب الامم
مع الذيل وترجم ذلك الى الانكليزية ووضع لما ترجمه فهرساً وهو يعيننا عن ابي اليباس
احد بن خاقان على الص ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٣٧٢ و ٤٠٧ من الجزء الخامس وعلى الص ١٤ و
٨٥ و ٨٧ من المجلد السادس ثم يعيننا في مادة اخرى على الص ٢٦٨ من الجزء السادس
على احد بن خاقان فكان الثاني غير الاول وكانهما رجلاً وفي الص ٢٦٨ للذكرة خبر
وغاية احد المار الذكر في سنة ٣٥٩ هـ (٩٦٩ م) وفيها انه كان متخلياً على اسفل واسط وهي
احمال الصلة ونهر الفضل وكان جلاً لعمد بن عمران بن شاهين واستولى على هذه التواحي
وكان يقطع عنها السلطان كما يريد ولا يمكن الاستيلاء عليه وكانت له حال قوية وغير ذلك
كما نجده في تجارب الامم .

والشيء بالشيء يذكر لقول ابي افان ان الموضحين المعرايين والشاهينيين الذين ذكرهما الاستاذ
الشيخ علي الشرقي في هذه المجلد (٥ : ١٤٥) منسوبان الى هذين الرجلين ولذا كانت
غاية الشيخ مقصودة على تعداد مدن البطائح فانه لم يبين موضعها ولم يذكر الرجلين الذين
تسببان اليهما . والموضحان واقعان على يسار الناصرية الى الشطرة في نحو
منتصف الطريق . وآل شاهين هم اصحاب البطائح . وفي تجارب الامم نذكر من اخبارهم
ليست بقليلة . وعلى بعد نحو تسعة وعشرين كيلومتراً من قصبة الكراخي في شرقه
يبيل الى الجنوب تل اسمه الشاهينية لا اعرف أينسب الى هؤلاء الناس ام لا ؟

تل هوارثة . ذكرته مجلة المجمع من ياقوت فراجعته وفيه : « بفتح الهاء من قرى العراق . قال ابو سعد (١) : ما سمعت بهذه المدينة إلا في كتاب النسوي . قال ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس النسوي (٢) حدثنا ابو الحسين (٣) علي بن جامع الديلمي الخطيب بتل هوارثة : حدثنا اسمعيل بن محمد الوراق (٤) » الا . وجاء في مرصد الاطلاع (طبعة الافرنج) ان تل هوارثة [بالزاي المنقوطة] من قرى العراق غير معروف ثم اورد الناشر في المجلد بعض الروايات انه تل هوارثة فلا اعتبار للرواية التي بالزاي .

تل ريعا . لم اقف عليه ولا ادري أفي تعريف من تل ريعا مثلا لتشابه الحاء والميم في رسميهما في الوسط أم لا رجع هذا فاني لم اطلع على موضع اسمه تل ريعا .

سمعت شهادة ابي سعد - بن ابي سعيد السمعاني كما قلناه في الحاشية - من النسوي من الديلمي الخطيب بتل هوارثة وجود قرية اسمها تل هوارثة وفيها ذلك الحجر الذي عليه تماثيل ونقش فهو اذن من العاديات واذا كانت الرصافة من بلاد سواد كانت تل هوارثة في هذا السواد . والرصافة لا تبعد عن « تلو » إلا بنحو ثلاثين كيلومتراً وهو في شمالها الغربي ولا بد ان تكون تل هوارثي التي نعرفها اليوم باسم « تلو » بعد تخفيف الاسم لتلوار - حكما جاء في نشوار المحاضرة - او تل هوارثة - حكما جاء في ياقوت والسمعاني - ثم « تلو » مثلا - ولغفل اللفظ قالوا « تلو » . وهل يمكننا بعد هذه القرائن مع

(١) بل هو ابو سعيد وهو السمعاني صاحب كتاب الانساب المطبوع طبعة مصورة في سنة ١٩١٢ ودليلي انه السمعاني ان ما ورد في كتاب الانساب في مادة تلوار (الورثة ١٠٨) هو نفس ما جاء به ياقوت مع حذف قليل يأتي . اما قوله ابو سعد عوضا عن ابي سعيد فذلك اما عذوة قلم في الشطوط واما غلطة مطبعية . (٢) وفي حاشية فهرس

معجم البلدان (طبعة الافرنج من ٣٠٤) انه توفي في سنة ٣٤٦ هـ (٩٥٧ م) .

(٣) وفي الانساب ابو الحسن ولعلها الصحيحة . (٤) بما طواه ياقوت بعد

قوله : « عبدوس النسوي » قول الانساب « الحافظ الساكن بجنوب جرد مرو » وجد قوله حمد الوراق قول الانساب : « واحد بن عمران بن عبد العزيز بن حكيم بن سنان بن عامر » اهـ

قرب اللفظ ان لا نقول غير هذا القول ؟

والظاهر ان هذا التخفيف قديم جداً بدليل السمعاني المتوفى في سنة ٥١٢ هـ (١١٦٦ م) الذي استشهد به ياقوت قال انه لم يسمع بهذه المدينة إلا في كتب النسوي . المتوفى في سنة ٣٤٦ هـ . بل ما ذكرته . في إحدى الحواشي . ومن ثم ان اسم تل هواراة كان قد انتشر في زمن السمعاني وهذا يحتمل على القول ان لهـل شيوخ اسم « تلو » . كلت قد بدأ منذ ذلك الزمن البعيد تضاع الامر على السمعاني وعلى ياقوت .

ومع ان القرائن تفصح بأن تل هواراة هو « تلو » . يعنى لمعترض ان يقول ان تلو مدينة مريقة في القلم لم يسكنها المسلمون بدليل ان الآثار التي وجدت هناك لم يعثر فيها على اثر واحد اسلامي . مع اننا رأينا الدياحي خطيباً في تل هواراة . فهذه القصة ليست « بتلو » . قلت ان التوفيق هين جداً بالبصرة كلت في غير موضعها الحالي ثم نقلت ونقلت حولها وقيل المنقولة ايضاً بالبصرة حتى ان المدينة الحالية اخذت تتقل بالتدريج الى ريفها المسمى العشار وربما يقال لها يوماً بالبصرة كما ان الذي يريد تل العشار وهو في بغداد مثلاً يغير تبة الدخول الى مدينة البصرة نفسها يقول : اريد البصرة . ومما نعرفه ايضاً عن القصبات المؤسسة . في اواخر القرن الماضي والمنقولة في هذا القرن الصورة (١)

(١) كان يقال الجزيرة لتلك الانحاء قبل ان تضاف هذه القصة وحينما التف في موضعها من التف من مزار الباقلة والشارية وغيرهم ، فقدت سوفاً حاضرة ، كان يقول لها بعضهم الجزيرة من باب تسمية الجزر . بالكل . ومنهم من كان يسميها الصيرة ومنهم الصويرة (بالتصغير) . ولا يد من ان أهلها يعرفون من كانت اول صيرة فيها . وبعد ذلك اتخذت الحكومة الشمالية القصة مركزاً لقضاء باسم الجزيرة في سنة ١٢٩٩ هـ (١٨٨٢ م) فان اول ذكر جاء عنها في سالنامة بغداد هو في سنة ١٣٠٠ هـ ولم تذكرها سالنامة ١٢٩٩ والتي قبلها . وكانت الحكومة الشمالية تذكر قضاءها في سالناماتها باسم الجزيرة حتى في سنتها الاخيرة . ولان قل القصة لسبب انهيار شعاعها فصارت في موضعها الحالي . وهي يذكرها حكايات موجز تاريخ البلدان العراقية للسيد عبد الرزاق الحسني اما امر تسمية الصيرة ليس كما ذكره من ان السيد عليوي كان قد بنى منزلاً صغيراً لأمور الحكومة سماه « صيرة » وقد رأينا ان اسم الصيرة كان قبل سنة ١٣١٤ هـ تلك السنة التي قال ان الشأ فيها السيد عليوي الصويرة فالسنة التي ذكرها الحسني هي سنة النقل والتحويل او كان ذلك قبلها بسنة او سنتين

والعزيزية (١) الواقعة على دجلة بين بغداد والكوت الى موضعين قريبين من
عليهما السابقين ونقلت الشرطة من بلاد المنتفق الواقعة اذ ذاك على جدول
يسمى « الخلية » المنسوب من الغراف الى موقع على عمود الغراف نفسه على ما
هي عليه اليوم ومع هذا القل حازلت على اسمها ، وان اريد في ذلك العهد ان
تسمى « العالمية » (٢) وهذه واسط (التي قلنا ان خرائبها الآن تسمى الخارقة)
وقد اندرست منذ احوال كثيرة فقد قامت اسمها قصبة تنقلت الى بضعة مواضع
كما سيجيء ، وكانت الاخيرة قرية واقعة على شط لاعلى في الغراف وقد اندرست
باندراس هذا العرع الذي كنت فيه قبل ثلاثين عاماً او اقل ، ويمرر موضعها
الآن بواسط او خرائب واسط وكل اسم واسط قد بقي عليها حتى تشتت اهلها
وسد هذا ألا يحق لنا ان نقول لم لا يكون ان قصبة اسلامية كانت بجوار
« تل هوار » وكانت تسمى باسمها ؟

واذا لم تكن تل هوار اسلامية إلا قصبة ذات شأن قليل لا يسبها التي
لا تلت اليها الاحصار لم تكن تقرأ نادراً وربما لم يحفظ اسمها ، احتفظ
الناس باسم « تل هوار » لخرائب المدينة القديمة غير الاسلامية ، كما جرى
في واسط اذ بقيت المدينة معروفة برسومها ، والمدينة لم يبق منها إلا رسم
ضيق ذي نال لا يعرفه إلا القليلون الذين يحوارها من الاعراب وغيرهم كعض

واسم البصرة — ليس كما جاء في (٦١٢) من ان « جزيرة » فصار « زيرة » ثم
« صيرة » ثم « صيرة » ولا من البصرة المشتقة من البصر يسمى « البصرة » الناس بل
كما جاء في الرأي الثاني ان البصرة مسماها طيرة السم والبحر ، والبصرة في كثير من
مدن العراق هي الساحة المحاطة بست شائك او فيرة تدحلبها السم وامثالها للمبيت فيها
وتطابق ايضاً على « يحاط بيت » شعر وامثلة من بيت حراً للرد والسموم فهذا
السياح هو اسمى صيرة والبصرة تعني « راعى الاعراب » معنى بيت مطلقاً
فيقولون مثلاً ، « تريد تحرب صيرتي ؟ » وقد رأيت حكومتنا ان قبل التصغير
في الكلمة وفقاً للتباس الذي قد يحدث بين رسمي « البصرة » و « البصرة »

(١) منسوبة الى السلطان عبدالعزيز من آل عثمان وقد ذكرتها سائفة بغداد

في سنة ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧ م) . (٢) راجع عنها هذه المجلة (٢٣ ، ٢) .

سكنت قلعة مكر والكرادي لبناء جدرانها بالطين ويوتها مثل ذلك او كانت
صراف من البوادي او اشياء هـ هذه البيوت وستكون نمياً مسجاً قد لا يذكرها
التاريخ . حتى ان المروي ان واسط هذه المندرة في عهدنا كانت السابعة هـ
خراب واسط (المندرة) كل ما روى الراوي (١) وما قاله ان كلا منها كل
كل شط لاهي في الفراف وعين مواقعها باسماء الارض او النهر الذي بجوارها
وهو يمتد انه ليس من يخول واسط اليوم لاحد هذه المواضع والعهد عليه
في كل ما رواه ولا سيما اني لم اسمع من غيره هذه التعميمات . والظاهر ان
واسط الاخيرة ليست بالتي قامت بعد تلك التي تسمى اليوم « المندرة » اذ لا
اثر ينسب من قديمها فلا بد ان كانت غيرها قد قامت بين الاول (اي المندرة)
وبين هذه الاخيرة

ومن المعلوم ان في العراق ولا سيما في دمهاله ووسطه . قصبات ومواضع
حفظت الى اليوم اسماءها الاربانية . وقد وردت بعضها في معجم البلدان . يذكر
بعضاً ما في وسط العراق . فمن القصبات القديمة بقوبا . ومن الآثار عبرتا
كل النهر وان في الجنوب الشرقي من بغداد - رأيتها في ربيع سنة ١٩٢٧ - ومن
القصبات ما حورت اسماءها فحفظت مربية كاصيدة (ماصيدا) (٢) وابوجسر
(باجسرا) وندرة (باندرا) (٣) ومنها من الآثار ابو زوفر (بفتح الاول
والثالث) (واصليها بزوفر) (٤) في اسماء البغلة التي غدتنا مسجها التعمانية

(١) هو علي الدحية (بالنصير) كان وجيه قريته واسط . قال لي في قلعة
مكر في حزيران سنة ١٩٣٠ انما يسمى بن عباس بن علي بن دحية بن حيدر بن
عبدالمقار (بن شريد القاف) وان اباه من سكن واسط من القديم . وما قاله
لي ان التل المسمى « ابو صخير » لواقع بقرب الحلي هو احدي القصبات التي
سميت واسطاً وانه كل من فيه من بقية انبته آجر نقله اليكباشي الشيرازي « جبي
اغتدي » لانشاء املاك له في الحلي في حدود سنة ١٨٣٠ هـ . قلت وهو الحاج محمد
اغتدي وقد ورث اولاده هذه الاملاك وضيها التي في الحلة وهي لا تزال لبعضهم .
(٢) و (٣) راجع عمها ياقوت . (٤) ضبطه ياقوت ثم قال : من اعمال
قوسان قرب واسط وبغداد كل النهر الموقفي في غربي دجلة . وما قاله في مادة

قربها من النعمانية المدرسة ومن صوم ايضا ان من الخرائب ما اهلكت
اسماؤها القديمة التي كانت في عهد السكديين وميرهم فوضعت لها في
المرية اسماء تناسبها وصفاً لها او لغير ذلك . - ومن أشهر هذه الآثار
الاجير (بالتمهيد) (وهي قديماً كيش بكر الاول) والمقير (بضم الميم
وفتح القاف والياء المشددة) (وهي اور) . وما اكثر التلوي والخرائب من
كلدانية وغيرها - التي تسمى باسماء عربية لعدم الوقوف على اسمائها القديمة التي
كانت تعرف بها زمن عمرائها ، فهي الغراف على ضفته اليمنى من الخرائب مير
المشهور لدى الكثرين - اذ لم يقبوا فيها بعد - باسمائها المريمية الطحيم (١)
والدينسة (٢) وام المقارب (٣) والنصرية (٤) التي غيرها وهي كثيرة فلا بد ان تقوم

الموقفي . وهو نهر كبير حفرة الموتى ، فحبة اهلا بروفر وقصبة اسفله
خبر وسابور قرب واسط وخبر وفيروز .

وتذكرنا هذه الاسماء المنقذة بيد المقطوعين «تست» الارامية - على
ما يقال - بخرائب نرج (باسمكان الباء وفتح الراء واسكان الياء وفي الآخر
حاء مسحوة) وهي تقع على صفة الغراف يسمى وتعد من قلعة سكر - على
ما يذكره لي الواسع - نحو خمسة وعشرين كيلو متراً وهي راحة جنولا
مدرساً اسمه الفنتك بكلف فارسية (اي لفق) او على قرب من هذا الحدول .
ومما وجد في هذه الخرائب في ربيع سنة ١٨٩٥ تمثال من الشبه (الرنز) طوله
نحو عشرين سنتيمتراً ووجهه من ذهب رقيق كلور في وهو واقف على قاعدة مكتوبة
بالخط السامري .

(١) الطحيم (هفتح الطاء ، هحلة واحاء وفي لآخر ديم) او الطاحيم
(باسمكان الطاء وفتح الحاء) وفصيحتها الطحما وهو الحمض وسيت بذلك
لكثرة ما ثبت منه حولها اذا تركت الارض بمير ررع واصابها مطر الربيع
والحمض يت معروف ترماه الابل وهذه الخرائب تعد من قلعة سكر نحو
ثمانية كيلو مترات في جنوبها العربي ، وكان قد وجد فيها في ربيع ١٨٩٥ أفداح
من الطين المشوي مكتوبة باللغة الاسود بحروف عبرانية . (٢) تقع في غرب
الشطرة بينها وبين خط الكركي نحو منصف الطريق . روي له انه وجد فيها

التي وضع الأسماء الأرامية كلتي ذكرتها هويق هذا كل قد نهج سهجنا - نحن الذين أتينا بهذا - فوضع لها أسماء بعثه لاندثار اسمائها القديمة أو لتشاؤمه منها أو لغيره من العلل فترامى له أن يطلق اسم « تل هوارثة » على الخرائب التي نسميها « تلو » .

وإذ كانت « هوارثة » كلمة ليست بعربية وقد لا يزال بعض القصبات والآثار تسمى باسمائها الأرامية أن على صحة وصفها وإن محرفة أو مقرنة من العربية كما رأينا جازلي الأصل أن كلمة هوارثة أرامية ولا سيما انتهلوها بناء مربوطة قلباً للالف كما يقرب كثير ما ألف بمقوياء تاء مربوطة أو هاء فراحمت حضرة الأب صاحب مجلة « مستشرق » في الأمر فاطلني على أن « هوارا » منها هي الأرامية العصبية الأيبيس وأحبر والجص والحواري مكانهم سمو الخرائب المحكي عنها (أي تلو) كما سمينا « كبش » « الأحبمر » « واور » « المقير »

الخلاص

ونسبة كل هذا البحث أن كلمة « تلو » تعصب من « تل هوارثة » أي « التل الأيبيس » أو التل الحواري كما قلنا أما من قدمها فأقول إنما انت السمعاني المتوفى في سنة ٥٦٢ هـ (١١٦٦ م) لم يجمع تل هوارثة إلا من السوي فالظاهر أن التضعيف كان قد جرى منذ ذلك العهد المديد أي قبل زمن السمعاني أما إذا كان هذا قد جمع نحو ما علم يستلزم وأو انته له لرعا به ولم يسكت في كلامه عن تل هوارثة ، وإن صرح ما قبله تصحي كلمة « تلو » قديمة جداً لا يقل عمرها من ثمانية قرون وحق كل ذي علم عليم .

شهاد في ٢١ تشرين الأول ١٩٣٠ يعقوب نعموم سر كيس

آثار قديمة . (٣) تقع على بعد بضعة كيلو مترات من حوضي (أما) الشهيرة في شرقها .

(٤) تبعد نحو ثمانية كيلو مترات عن الفراف على يسار الذهاب من الشطرة إلى قلعة مكر بعد أن يقطع نحو ثلث الطريق أو أقل وهي في الأراضي المسماة الجباسي (الكباسي) .

هيكل ادب

Le temple d'Adab.

كث قد نشرت في الجزء الثاني من المجلد الثامن مقالة
حول « خرائن » بسمى القديمة « واليوم استمعنا لهما »
تأية تناول هيكل ادب وآثاره .

شرح القصة في اليوم السادس والعشرين من شهر ١ عام ١٩٠٣ بحمرون
في اطراف الهيكل ، من اربع جهاته ليربطوا منه القنايات . ففشروا على برج
ساقط . يحيط به سور مربع مني بالآجر والملاط . وكل من يحكمه نحو مشر .
ووجد النقبون في كل مشرين آخرة . آخرة واحدة على كل كتابة . لدعي ملك
اور . يرتقي عهدها الى سنة ٢٣٥٠ ق م . ومما يؤسف له به لم يرد في تلك
الكتابة . اسم المدينة القديمة . التي كان النقبون يبحثون عنها . ويظهر ان
البابليين لم يعوا بدكر اسم المدينة لشهرتها الواسعة في عصرهم ولذا
اكتفوا بتدوين اسم الالهة المعبودة في ذلك الهيكل . ول المطالع ما جاء في
تلك الكتابة

« ان دعي العطل العظيم ملك اور ، ومات شهر واكم . ارصد هذا البناء
الذي هو « وجيل مقامه الى الالهة » برهرسح « Ninharshag » ولهم الكتابة
منزلة رفيعة عند الاثريين ، لانها تدلهم على شعب قطن في هذه المدينة . في
المصور العائرة . وعبد تلك المعبودة التي لم تكن من الالهة العظيمة . بيد ان بعض
الاثريين ينهون الى ان « نلت » Belit إلهة بر « نعر » في الازمنة المصرية
تحويل اسمها فاصبح « برهرسح » فتكون اذ ذاك روحه الاله « بل » العظيم عند
البابليين الذي رعت عبادته في بابل الى انقراضها . وتطلعا تلك الكتابة ايضا على
حصانة تلك المدينة في اواخر ايامها . وعلى ما كانت عليه من العادات والتقاليد
وقد عثر النقبون على انقاص قبر فتحه الصوص سائلا وسرقوا ما فيه من
الكنوز . بيد انهم تركوا بعض الاثاث التي لم يرق عيونهم منها اوان خرفية
وقطع من حل مصبوغة من الشبه . وحجر اوراق بيضاء مسن وصفحة صغيرة

من الآجر

وبعد التاسع والعشرين من كتون الاول ، كشف التقابون الزاوية الغربية من برج الهيكل ، فوجدوا في الطرف الشمالي الشرقي من دكة جملة شظايا من تماثيل الحرف ، وفي القرب من زاوية البرج الغربية وقموا على قطعة متقنة الصنع والشكل ، من الرخام الابيض وكل يظن ان لا وجود البتة لهذا الرخام في ديار بابل ، ووجدوا في الطرف الشمالي الشرقي من البرج قائمة فرقة مربعة صغيرة ليس فيها اثر الباب ، وقد فتحها سائفاً أحد القصوص ، فلم يجدوا فيها شيئاً له بهب محتوياتها ، فوجد الحافر وفيها قبراً مشيداً باللبس اهليلحي الشكل ، مملوفاً وملا لتقادم الزمن عليه ، وعلى عمق تسعين سنتيمتراً شاهدوا حثة تحولت طقة رقيقة سوداء من التراب لطول عدها ولم يبق من سوى نصف سن وقطعة صغيرة من الخشب المحرو باستيلو من ان انقبور كل من الامراء أو من الكهنة .

وقد عثر الاثريون في الجنوب الشرقي من زاوية برج الهيكل على تماثيل صغيرة مقطوع رأسه منحد من الحجر الابيض ، وبعد هذا الاثر من ادع الآثار النفيسة لري ناسه ويرى بيده انه وكن بالقرب من قطعة صغيرة من الحجر الابيض المرص ، الشيء بالرخام وقد كساها التراب حتى بان في اول الامر كأن لاهيته لها ولا شكل ؛ ولكن بعد ان ازيل عنها التراب المتلبد عليها ظهر عليها رأساً تماثيلين صغيرين ، وبعد قليل من الرمي عثروا على ثلاث مشرة قطعة اخرى فركبت هذه القطع فتقوم منها انا ، بديع الشكل ، طوله عشرون سنتيمتراً ، في طو اربعة عشر في عرض ثمانية . وظهر ن هـ ما الاناء يمثل زورقاً فيه تماثلان ، يمثل احدهما رجلاً مجرد الرأس والفرعين وهو يدفع الزورق مقذافه ، وكن في الطرف الواحد من الزورق ؛ ولما في الطرف الاخر مكثت امرأة ويحتمل انها زوجة ذلك انثوى ، وقد رفعت يديها الى وجه كأنها تبتهل الى الالهة لكي تنقذها من الفرق الماحق بها وهيبتها تسل على المباداة والتقوى وقد ضفرت شعرها واخفت طرفاً منه بعصابة رأس صغيرة وفي عنقها قلادة عذيدة الشيا

دروق عيسى

(لها بقية)

بغداد

طبع كتاب الاكليل

Likil sous presse.

إذا كان للعرب كتاب يرفع رؤوسهم إلى عرش السماء ، فهو كتاب الاكليل لا سواه . ذلك الكتاب الذي واسطته الحرة شمس الذي شرعنا في طبعه قبل أيام معدودة . ففي هذا السفر السديم ذكر قصور حبر واصحابها ومواطنها مع ذكر نباتها والحيوان التي استت فيها ودواوينها وما سقط من نظم الافئدة فيها ولا سيما شعر علقمة والمراني واسمار . وعدرة انزلهم بحكمة رصينة ، بأسورة اسراً وهو بطاعنا على القاط مرصومة للزينة والبناء لا اثر لها في دواوين اللغة . هذا مصلا من اعلام اقبال ورجال ودين لم تذكر في مصنف من المصنفات

ومما يريد من هذا الكتاب انه ذكر له اسماء مصنف (قصور) عديدة لم يكن نعرفها لولا تعدادها . واصفاً ايها ، وصفاً محسناً ، مرة محملاً واسرى مصلاً ، وتلك التحلية تقفنا على ان السامع كانوا قد بلغوا من العلوم والعنون احد شأواً ممكن . لان تشييد مثل تلك المصنفات الحليمة يند على ان اصحابها كانوا قد قبضوا على اصة الرياضيات والهندسة وصم الحيز وبحث التماثيل الدقيقة الحفر وصنع الآلات التي تماثل الحيوان والطير والانس التي تتحرك بحركات مختلفة مدهوب الارواح فيها . وكل هذه الامور لم يصل اليها اهل الحضارة المصرية إلا بعد مرور عديدة واندمهم بسوم وقون من تقدموهم . وسوق بقدر ياناً حليلاً لهذا الكتاب بوقه حقه من الوصف .

إلا اننا نكتفي اليوم بتقديم مثال من صفعاته ليحكم القراء على ما فيه من الكسوف والمفائن .

وقد اعتمدنا في ذكر المتن على اقدم نسخة وقعت بأيدينا ، وذكرنا في الحواشي روايات اربع نسخ اخر . واحدة للاستاذ كرتكو بخطوطه على نسخة لندن ورمزنا اليها بـ (ك) وثانية من الاستاذة (س) وثالثة من خوي (خ) ورابعة من شكري الفضلي (ل) .

على كرف من تحتها ومصاع
تخال حين الريح سبى زعانتها
كأن رفعت عنها البناءا كعها
تري كل تمثال عليها وصورة
يجاب ما تنفك تنظر قابض^(٤)
ومستغفات^(٥) من عقاب واحد
وسرب ظفء قد نهلن بمحق^(٦)
ودا عقدة بين الجياد مواك
وكان به رفشان تحمي جنباه^(٧)
فلم ينجه من حادث الدهر حصنه
ولا مقربات^(٨) ككن فيه وباطنا

(١) ويروي في ح : لسا وقائطا ويروي في ل : ليس وعائطا وفي ك : ليس وعائطا
(٢) في ك اذا احترقت بين الزمير وباطنا (٣) في ك : فارطا (٤) سبك ك : يجاب
ما تنفك سطر فائطا . وفي نسخة ح : نخاذب وفي نسخة ل : تجاب . وفي الخيال
وباطنا (٥) ويروي في ح : ومستغفات وسبك ل . ومستغفات (٦) في ح : قد نهلن
لمخفف . وفي رواية ل : قد نهلن لمخفف وفي ك : بمحق (٧) ويروي في ح : وعصف
صرآ . وفي نسخة ل : وعطف صرآ قد نهلن باطنا . وفي ك : وعصف صرآ
قد نهلن باطنا (٨) في ح : وسامي مها . وفي نسخة ل : وسامي هاد وفي ك : وسامي
هاد المركاب مواطنا (٩) في ح : تحمي جنباه . وفي ك : تحمي جنباه (١٠) في ك :
فباطنا (١١) جمع مقربة وهي القرس التي تلبس وتكرم ولا تترك وهو مقرب
او يفعل ذلك بالاناث مثلا يهرعها فعل لقيم والمقربة من الابل التي حرمت للركوب
وفي ح : مقربات . وفي ل : مطربات

وكان على نائي ^(١) الذؤالة شاهق	تحوي عتاق الطير منه اللطاططا ^(٢)
وكان اليه ^(٣) الوفدتري بقيرة ^(٤)	من الارض جمعاً دار تعاب وخالطا
تخال حياك ^(٥) الفلك في طرقاته	اد طست ^(٦) نحو الشراع البواسط
مخافد كانت للملوك محلة	وم نحو هيتا بالعطيف وقاسط
ولم توق ساوياً ورب هجيمة ^(٧)	ولادا وطاب يسلموا الشمس آقطا ^(٨)
فاصح مملوب العصاره خاوي	وي وساج لا يصادف كاشطا ^(٩)
فلا من احوال الطرف ينظر عادياً ^(١٠)	ولا من اصاخ السمع يسمع لاعظا ^(١١)
وما زال صرف الدهر في كل ما ارى	وسمعه المعير والشر ^(١٢) سامط
واي امرى يرمى عن الدهر يومه	فأصيح إلا مطهر العيب بهاخطا
ولو ان اسباب اردى هاب معشراً ^(١٣)	لهاب بني الصوت ارحضراً وشاحطاً ^(١٤)

(١) في ك و ح : وكان على نائي (١٠) اللطاطط جمع لطاط وهو حرف من اعلى الجبل وفي ك اللطاططا . وفي ح ول الطاطط (٣) في ك : وكان عليه (٤) في ك بقيرة (٥) في ح : جبال « بالجيم الممعة » (٦) في خ ول اذا طابت (٧) في ك : ولا رب هجيمة (٨) في ح : ولاه او طاب يسلم الشمس آقطا . وفي ك : ولاه وطاب يسلم الشمس آقطا . وفي ل : ولادا وحاب يسلموا الشمس آقطا (٩) وفي خ واي وشاح لا يصادف كاشطا . وفي ك : واي ساج لا يصادف كاشطا . وفي ل واي سباح لا يصادف كاشطا (١٠) في : فلا من احوال الطرف ينظر عادياً . وفي س : فلا من احوال الطرف ينظر عازياً (١١) في ك : يسمع واعظا (١٢) في ك : بلشر (١٣) في ح : ولو ان اسباب اردى هاب معشراً . وفي ك : ولو ان اسباب الردا هاب معشراً (١٤) في ك : لهاب بني الصوت ارحضراً وشاحطاً . وفي ل : لهاب بني الصوت ارحضراً وشاحطاً

اولئك كانوا البرية كلها طمأ وما بين الظيمة واسطا
وكانت بنو المتاب عنها بحوة^(١) تفاخر ذا المسر علوماً ولا مطا^(٢)
وقال بذكره هو وغيره من قصور اليمن شعراً :

ابن الدين سوا عمدان واحتفدوا صهراً وناعطاً السامي الذري شاس^(٣)
من دون كاهله بيض الانوق^(٤) فلم يلم ذو حيد منه بقرناس^(٥)
ومن بني إرمأ ذات العباد ومن راقش ومعين رب قنحاس^(٦)
وتلفماً^(٧) لوسألهما^(٨) لم يخبزنا كم قد عفاه من ابواس وأبواس^(٩)
واين ساكن ينون وعامرهم امسوا ودائع صفاح وارماس^(١٠)
لم تقف حمير عنهم وهي طاصبة حلف الرماح بدماح واقواس
واي دي بطشة^(١١) في الملك فهرة وت الحمام بخدام وحراس

(١) في ك : بحرة . وفي خ : وكانت دور ائساب عنها يومية (٢) في ك ولا مطا
وفي ح : ولا مطا . وفي س : ولا مطا (٣) في ك : صهراً وناعطاً السامي الذري شاس
وفي ح : صهراً وناعطاً السامي المراساس . وطس ار الزا اية الصبيحة هي مافي النص
وهي شاس شاس مثل هار واصله هائر وشاك اصله شائك وهي شاس :
نظر مؤخره بكراً . فكان ارتفاع هذين القصرين بمقدار كل ارتفاع (٤) في
ك وح : بيض الانوق (٥) في ك : يلم منه بقرناس وفي س : يلم ذو حيد
منه بقرناس . وكذلك في خ :

ومارنا بالرخام المستراد له والقنار بها باكراس وكراس

(٦) في ك : قحاس (٧) في ك : وتلفماً (٨) في س : من ابواس وابواس (٩) في

ك : اصباح وارماس (١٠) في ك : واي دابطشة

او ما حلّ ظلت الايام مسرحة^(١) ورحن منه باخفاف وابلاس
وقال يذكر ما بين ناعط وتلفم

فقرينة

لئن قرع^(٢) الناعي قلوباً فصدعه وغار عيوننا بالكلم وأدعما
غداة دعا من راس تنعم ناعياً لا يرحم الرحمن سلم بن شعصا
وجاوبه من رأس ناعط هانف^(٣) قرن له الطودان^(٤) صوتاً ورجما
وزاد فزا دا في الصدي بريدة^(٥) فابلع همدان النساء واسمها^(٦)
وقال علقمة بن ذي جند

وليس كانت بي ذؤابة ناعط يجي^(٧) اليها الخرج صاحب بربر

- (١) في ح : ا : ما طلب الايام مسرحة (٢) في ك : لئن قرع (٣) في م : الطودان
(بالا) (٤) في ك : وزاد فزا دا في الصدي بريدة . وفي ل : وزاد فزا دا سيف
الصدي بريدة (٥) في ك : فابلع همدان الاس واسمها (٦) اختاف الاخباريون
في ذكر هذا الاسم فقد سماه الحموي في مادة بيون « ذا جند الحميري » ثم قال «
وقان ذو جند [وضبطوا كسب] اسمه علقمة من شعب ذي رعين والصواب
ان هناك علقمة بن علقمة ذو جند الشاعر (راجع صفة جزيرة العرب ص ٥٦ من
١١) . وعلقمة بن ذي جند وهو شاعر آخر (راجع الكتاب المذكور ص ٦٦
من ٤ و ٥) . وهناك رجل ثالث اسمه ذو جند (راجع الكتاب المذكور ص ١٠٧
من ٤) . وفي تاج العروس (مادة جند) : « ذو جند قيل من اقبال حمير كما في
الصحاح وهو هلس بن بشرح [قما له لها] بشرح [ن الحارث بن سبي بن سبأ جد
لقيس وهو اول من غنى باليمن ولذلك لقب اسمه لان الحارث « من الدعوت »
وفي الروض السهلي : انه الذي تأمر بعد دي قواس وحوز انه لقب بالمغازة (رجد)

والصامع^(١) للثلاث الخوج^(٢) منها ذو التاج حين يلوثة والمنبر
وقال ايضاً :

وناعط اوحث ونادت فهل لنفسى فروة فلاح^(٣)
وقال ايضاً :

عيني فابكي ناعطاً واسميري عثر الدهر عليهم فمثر
كان فيها الف عون^(٤) دهموا^(٥) فما ان تلقى فيها من شر^(٦)
درج الدهر على آثارهم^(٧) فمما من ثوى فيها الاثر^(٨)
فادا اصرت اثاراً لهم عشتني رفرة فيها عر
فابيت الليل منها ساهراً شس زاذ لاجي العيش السهر
وقل ابو نواس :

ويحى ارباب دعطير وب صمآء والمسك في محاربا^(٩)
وقل مرقش :

وملوك ناعياً قدرت مكانهم طرقتوا بقاصمة الظهور رداح

اسم مفازة اليمن وحكاه قولاً . فليسته لكل ذلك ولا يحسن بالتقارى . ان يخط
فيثا بجي . (٧) في خ : يحيى .

(١) في ك : والصامع وفي ل : والصامع (٣) في ك : المثلط وفي خ : المعظم .
(٢) هذا البيت عهد وارد في ك . ولا في ل . اما ورد في النسخة الام وفي خ (٤)
في ك : عين وكذلك في ل (٥) في ك : والوعز (٦) في خ ول وس : فلذا لم
تلق فيها (٧) في ك : مقام من ثوى فيها الاثر (٨) في ك : في محاربها وفي س :
بجاربها [يحيم وبه مشاة تحية] وهو خطأ ظن

وقال علقمة :

وكان رأيا من هارومطر ومفتاح قفل للاسير المقتد^(١)
 وفجعن بالحراب فارس قومه ولوهاجهم^(٢) جاؤوا بنصر مؤرد
 واقني^(٣) نبات^(٤) الدهر أبناء ناعط^(٥) يستمع^(٦) دون السماء ومبصر
 واعوص بالدومي من رأس حصنه وانزلن بالاسباب رب المشقر^(٧)

يريد بالدومي يزيد بن شرحبيل الأعطى ، الملك من همدان ، وقد
 يظنه من يجهل ملوك العرب يريد أن يكون دومة م وهو سويد بن شبيب بن
 مالك بن كعب بن عليم الكلبي ونبي ناعط آية آية لا يلدغ^(٨) بها حيوان
 ولا مما شرف عليه مما دار بها ، وما لم يشرف عليه ناعط ، وحل تلين فالحمة
 به تقتل ، فإذا لدغ في هذه المواضع أحدم تضره وقد لدغ في منزل بريدة
 بسبب البناء^(٩) فلم يضره شيء . وقد كانت الضربة ماكنة^(١٠) . وقال
 البلخي^(١١) . إذا لدغ^(١٢) الصبي ما قارب ناعط ، وصاح : « ناعط » ، لم
 تضره^(١٣) ، وهذا شيء عجيب ، ما أعرف له شجيا سوى ما ذكره إذا

(١) في ك : المقتد (٢) في خ و ل : ولوهاجهم (٣) في ح و ل : وألفا (٤) في خ و
 م و ل : نبات (٥) في ك : أرباب (٦) في ل و خ و م : بمصومع (٧) في ل و
 م : رب المسر (٨) في ك و ل و خ : لا يلدغ (٩) في جميع النسخ البيان
 (١٠) في ك : الضربة ماكنة . بخلاف ما في النسخ وهي ماكنة قوية ورأسنة
 (١١) في ك : البلخي وفي ل و م الهي (١٢) في ك : لدغ (١٣) في ل
 و م : لم تؤذ . وفي ك : لم يضر . وفي خ : لم تضره .

أكل بعير^(١) باليمن شجرة لعقر وبقر به^(٢) اسان فيصبح^(٣) به : «هو عقر هو عقر» قبل فان لم يطر^(٤) به حتى تعمل فيه حته ، طبخت له شاة حتى تهرأ^(٥) ثم تضرب اللحم بالرق حتى ينحل هره ، ثم انجع^(٦) ذلك جميعه فربما أبل اذا أكل منه قليلا وهذا من عجب العجب ان لا تضرحمة الافاعي فيما شرف عليه ناعط و كان منه بمنظر وهذه^(٧) مشاكلة لحكم الكسوف ، فانه لا يقطع الا بي سند الذي يرى فيها ، وما لا يرى فلا حكومة فيه ولا بان له نفع ويرون ناعط محو^(٨)

وكذلك باب المصراع^(٩) بصمة^(١٠) كان فيه حدثان ، مصدوحتان^(١١) بطلسمين ، وعطر القرعة بوحدة ، فطلسوها وكثرت الافاعي بصغاء ، ولم تضرب لفة^(١٢) الثانية ، وبر ظهرها الصرت ، فهذا قول من يقول إنها محوية .

واما مذهب علم ، صمة فهم يرون ان قلة مضرتها من طباع البلد كما من طباع رأس حصور^(١٣) ورأس نخلي^(١٤) انه لا يكون فيها قشة اصلا .

(١) بيتك اذا اكل بعير اليمن . وبيتك اذا اكل بعير اليمن (٢) سيطس : ويطن به اسان . وبيتك وحول : فيصربه اسان (٣) بيتك سائر النسخ : فصاح (٤) بيتك : فان لم يطر له (٥) بيتك : تهرأ . وبيتك سائر النسخ : تهرى (٦) في خوك : ثم الخج (٧) في جميع سائر النسخ : وهذا مشاكلة (٨) هذه العبارة : «ولا بان له نفع ، ويرون ناعط محويا» لا ترى في ك ل يرى . في موضعها كلمة واحدة في . كذلك . اما في سائر النسخ فهي واضحة لها كما في القصة الام (٩) في ث المصراع (١٠) وفي جميع النسخ مصدوحتان . والخط لا يحتاج الى تنبيه . والمصدوحتان . المرتيتان او الرقيتان من النظر والاول هو للمعني هنا من باب اطلاق المخصص . قال الشيخ يوسف البديهي «في الصبح

يرى من هذا المثال ان هذا الكتاب حين القدر لا يعدله صغر آخر من
مصنفات الاقدمين ، لانه يربح لنا الستار عن هم مسألة حامت حولها الافكار ،
هي مسألة حصاره الاقدمين من السلف الناصق بالصاد

فان كثيرين من ابناء الغرب ، ولاسيما المنعصبين منهم ، يكرهون على ابناء
هذه وقحطى اية حصاره كانت فوجود تلك القصور الشاهقة ، ذات الطباق
المتعددة ، وابنائها في ديار مختلفة من ربوع اليمن تمل دلالة واصحة على ان
اجدادنا ناموا في عهد الجاهلية ، مبداً بعيداً عن التمدن ، اذ زبوا تلك المحامد
بالصور والنماثيل والنقوش وفاخر الحاد ورياش والقراش ما يجاري نظائرها
عند ابناء هذا العصر اذعي مدينية لم تقايمها مدينة سابقة فهذا الكتاب الراي
بمعائن القلائد وفرائد الدرر واللال ، يستحق كل تمجيد ويعق ان يفاخر به
كل عربي ويدخره عدلا ليطالع فيه ويفاخر بمستوياته ويحب عليه كل شعوبي
او غربي يحترق العرب او يهتفهم ~~او يهتفهم~~ عليهم

وقد شرعنا في طبعه وهو يقع في نحو ٥٥٠ صفحة من هذا القطع وهذا
النموذج ، وقد فتحنا باباً للاشتراك بيننا وحسنا تبعته قبل المراع من طبعه
نصف حيه مصري او سبع ريات وفي المخرج يضاف اليه احيرة الريد ، وبعد
المراع من طبعه يكون ثمة ثلاثة ارباع الحية المصري او عشر ريات وصفاً ،
ولا حاجة لنا الى القول ان هذا العمل نديع يزين بمدة فهارس تضاف اليها
مع معجم تحمل فيه فواصص الالفاظ العربية التي وردت في تضافيه ، مما تفرد
بها هذا الديوان دون غيره ويريد ثروتنا النعوية لا سيما المصطلحات الخاصة
بالسواء .

ومن اعجب هذه المصطلحات ما لا وجه لاشتقاقه في لغتنا العدينية ،
فيظهر ان اهل اليمن تناقلوها عن اجدادهم منذ اقدم العهد واحتفظوا بها ، اذ لم
نجد لها مقابلاً في لغة الحضرية ، وكل ذلك يشهد ان هذا الجزء من الاكليل من
أضمر ما جاء في لساننا ولهاذا يبقى بيننا احسن ذخيرة من السلف ، فمسي ان نقدر
قله وباهي به كلام الغريبة .

رسالة ذم القواد

Traité de Djahiz, sur les termes employés dans
les Arts et Métiers.

هذه رسالة لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في ذم القواد (١) وفي كتاب

[كتاب] صغائهم وطلائهم (٢) وما نظموا على مقتضى

ملئو ذات طبايعهم ومساخياتهم لافعالهم (٣)

— اسم الله الرحمن الرحيم —

ارشدك الله للصواب وعرفت حسن اولي اللباب ووهب لك جميل
الآداب وجملك ممن يعرف عز الادب . كما يعرف زوايد [دوايد] النسي .
قال ابو عثمان عمر (عمرو) بن بحر الجاحظ دخلت على امير المؤمنين المنعم
بالله فقلت يا امير المؤمنين ، في القليل عشر حال ، اداة يظهر بها آليات
وشاهد يحبر عن الضمير وحكاكم بفصل بين الخطاب وناطق يرد به الجواب
وشاقم تدرك به الحاجة وواصف يعرف [تعرف] به الاشياء ، وواظ
يعرف به القبح وممر يرد [ترد] به الاحزان وخاصة تنهب بالصبية (٤)
وملبي [مله] يوق السماع وقال الحسن الصري ان الله تعالى رفع درجة
اللسان فليس من الاصماء شيء ينطق بكثرة غيره وقال بعض العلماء افضل
شيء للرجل عقل يولد معه فان دله ذلك فعال يعظم به فان عاقبه ذلك فمعلم يعيش
[يسكن] به فان دله ذلك فموت يجتث أصله . وقال خالد بن صفوان .
ما للانسان اولا الا ان الاصاله موهبة ، او هبة مرسلة ، او صورة ممتلئة
وذكر الصمت والمنطق عند الاصناف . فقل رجل الصمت افضل واحد . فقال
صاحب الصمت لا يتعلم لغة ، وصاحب المنطق يتنعم به غيره . والمنطق الصواب
افضل وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم [انه قال] رحم الله امرء [امرأ]

(١) القواد جمع القائد ويراد به ههنا من يرأس الصانع وللهان « ل . ع »

(٢) كذا في الأصل . (٣) هذه من الرسائل الجاحظية عبر الطبوعة وصير المروءة وفوقه
عشر عليها الدكتور المعاني دودك الحسي الموسي في مجموعة خطية في مدرسة الحجيات في
للوصل « راجع له العرب ٨ : ٣٢ » والحواشي كلها لحضرة الدكتور الامام انقرا اليه
من طبعة « ل . ع » (٤) كذا في الأصل ولا يظهر له معنى بطمان اليه .

اصلح من لسانه قال [قيل] وسمع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رجل يقول
فابلع في حاجته فقال عمر هذا والله السحر الحلال وقال مسلمة بن عبد الملك
ان الرجل ليحسني [ليسألني] الحاجة فتسحب [فتستجيب] له نفسي بها .
فاذا لم انصرفتم نفسي عنها وتقدم رجل في ريادة فقال اصلح الله الامير ان
ايضا هلك وان احبوا غصبا ميراثه . فقال ريد الذي صيغت من لسانك اكثر
مما صيغت من مانت وقال بعض الحكماء لا ولادة ياتي اصلحوا من المستكم
فان الرجل لشوبه الدابة فيستعير الدابة والذيب ولا يقدر ان يستعير الانسان .
وقال شبيب بن شبة ، ورأى رجلا يتكلم بساء القوم فقال (١) يا ابن ابي
الادب الصالح خير من المال المصاعف وقال الشاعر

وكاين (وكان) اترى من صامت لك مصعب زيادته أو قومه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف ووارثه فم يبق الامصورة اللحم والدم

فحذر يا امير المؤمنين اولادك [واوصيهم] بان يتعلموا من كل الادب
فانك ان افردتهم بشيء واحد ثم سألوا عن غيره لم يجيبوا . وذلك اني لقيت
حزماً حين قدم امير المؤمنين من بلاد الروم وسأله عن الحرب كيف كنت هناك
فقال لقيتهم في مقدار صحن الاصطبل فما كان يقدر ما يحسن الرجل دابته
حتى تركهم في اصبيق من ممرعة [ممرعة] (٢) وقتلناهم فجعلناهم كأنهم
اباير سرحين (٣) . فلو طرحت دونه ما سقطت الا حل دب دابة . وعمل ايضاً
في الفزل فكانت :

ان يهدم الصد من حي (جسمي) معاذه فان قلبي بقت (٤) الواحد معمور

ابي امرء في وثاق (٥) الحب يكسحه (٦) ثم هجر على الاستقام معنور (٧)

(١) (فقال) يكون رائحة حد ان ابي في الاول كلمة (وقال) .

(٢) الأرجح ان يريد صمغ الدابة في مكان حرعها ولا وجود لكلمة ممرعة بهذا
اللفظ . فيحتمل ان تكون غلطاً صحيحة مرادف كسحة . وفي القاموس : الممرعة كسحة
للمي الاعور كالنفس لا مفقده يرمى به . (٣) زيب . (٤) الفت هو

الاسفست وهو النبات الذي سلف به الدواب . وسعيه عوام العرق ال (جب) بالخيم .

ويسمى في حلب مصعصة وفي دمشق فمه وهما معرستان من لسان الفارسية . وفي مصر
البرميم والتركيب يوصيه . (٥) الوثاق بالفتح وبكسر ما يشد به (٦) كبح

الدابة جنبه لجامها لتقف . (٧) اعتر القوس الجوه . والدار من اللجام ما سال

قال سهل بن بديل (١) من وصايتك أو حسن الرقاد غلب النوم ماحور
 أصاب جبل شكال (٢) الوصل يوم بدا ومضغ الصد في كنفه معهود
 لبست برقع (٣) هجر مد ذلك في مصطبيل ودغروث الحب متور
 قال وسألت بختيوشع [بختيشوع] من مثل ذلك فقال لقيانهم في مقدار
 صحن اليمدرستان فما كل بقدر ما يختلف للرجل مضدين (٤) حتى تركنا
 [تركناهم] في اضيق من محنة . فقتلناهم فلو طرحت مبضاً ماسقط إلا على
 الكحل (٥) وجل . وعمل آياتاً في الفزل فكانت :

شرب الوصل دستج الهجر مستط لق طرب الوصال بالاحمال
 ورماني حبي بقولـج بسبي / نعل من ملائمة المـ ذال
 فعواد الحبيب بملحة [نحلة] القمل / قلبي ممدب [ممدب] باللال
 وهـ وادي مبرسم خور مـ لم / باب ماسوه (ماسويه) ضل عن احتيالي
 لو بفراط كلت مامي وجالينو / من ياتا منسه ماكف بل
 قال وسألت جعفر الخياط من مثل ذلك فقال لقيانهم في مقدار سوق
 الخلقان (٦) فما كل بقدر ما يخطب الرجل درأ حتى قتلناهم وتركناهم في اضيق
 من حربان (٧) . طو طرحت ابرة مدفطت إلا على رجل وعمل آياتاً في
 الفزل فكانت .

فتفت بالهجر دروز الهوى اذ وخزتمني ابرة الصد

على حد الفرس . وعذر الفرس ه حذر شد صدره كعذره
 (١) الحن بالصم والفتح ما تلتسه الدابة لتعان ه . وجه في ثاج العروس : (ولعراة
 بيعة في الحسن بيعة النعالة ... وكذا الباقية في حسن الخلق والفرس يقال فرس نبيل المهزم
 أي حسبه مع عاط وهو محار . قال عنترة :

وحشيتي حرج على جبل الشوى نهد مراكله نبيل المهزم ...)

فيكون معنى يجل نبيل بتركيب اصنافي : يجل فرس نبيل .

(٢) الشكال جبل تشبه ه قوائم الدابة لو هو الوثني بين اليد والرجل .

(٣) البرقع يكون للنساء والمواب (الظاهوس) . (٤) أي يغفل جليبين أي

بدهب المتنوعاً مرتين من اسباب . (٥) الا كحل عرق في اليد . (٦) سوق الثياب

المتينة البالية . (٧) حربان حرم الجيم والراء او كسرها مع تشديد الياء جيب القميص

مغرب كربان الفارسية .

فألقب من خفيق مرأوبه
جشمتي يا طيلسان النوى
أزوار عيني فيك ، ووصوله
يا كتيان [كتيان] القلب يازيفه
قد قص ما يهد من وصله
يا حزة (٣) النفس ويا ذيلها
ويا جربان سروري ويا
يعتر [عتر] في بايكة [ذائقة] (١) الجهد
ملك على شوزكتي (٢) وحد
مروة السمع على خـسـلي
منبسي الذكر بالوعـد
مقراض بين مرهف الحمد
مالي من وصلك من يد
جيب حياتي حلت من مهدي

قال وسألت اسحق بن ابراهيم عن مثل ذلك وكل زراعاً فقال لقيناهم في
مقدار جرين [جرب] من الارض فما كان بقدر ما يسقي الرجل مسارة
[مشارقة] حتى قتلناهم وتركناهم في اصيق من باب أو كاهم انابر مثل طو
طرح فدان ما سقط إلا على ظهر نور . وعمل اياتاً في الفزل فكانت
زومت هوالة في كراب (٤) من الصغار . واسميت له الدوام على العهد
وسرسته (٥) بالوصل لم آل حاهداً ليعرودة السرجين من آفة الصدد
فلما تعالى البت وانصر يصباً جرى يرقان (٦) الي في سل الود
قال وسألت مرجاً الرحي [الرخصي] عن مثل ذلك وكل خيازاً فقال
لقيناهم في مقدار بيت التنور . فما كل بقدر ما يجرز الرجل حمسة اربعة حتى
تركناهم في اصيق من حجر [حجر] تنور طوسقطت جرة ما وقعت إلا
في حفنة خياز . وعمل اياتاً في الفزل فكانت :

قد صجن الهجر دقيق الهوى
واخنمر الين قتل الهوى
واقبـلـي الهجر بمعرا كه
جراذق الموعد مشمومة [مشمومة]
في حفنة من خشب الصد
تذكي بـسـرجين من البعد
يفحص من أوضة الوجد
مشرودة [مشرودة] إلى قصعة الجهد

قال وسألت عبادة بن عبد الصمد بن أبي داود عن مثل ذلك وكان مؤدباً

- (١) الثياب الطويلة للبدل في القاموس درع دابة طويلة (٢) لم اعتد لي صوابها .
(٣) الحزة والحجرة بالصم من السروس موضع مكة . (٤) انارة الارض للزرع .
(٥) سرجين الارض من فيها السرجين . (٦) للزرع تصببه فيصغر منها ويحرف . اس

فقال لقيابهم في مقدار صغر الكتب فما كان بقدر ما يقرأ الصبي امامه حتى
الحنانهم الى اصيق من رقم قتلهم فلو سقطت دوائه ما وقعت إلا في حجر
صبي وعمل آياتاً في العزل فكانت

قد امانت الجحرا صيان قدي مؤادي ممذب في خبال
كسر البين لوح كدي مما ط مع من هويته في وصال
رفع الرقم من حياتي وقد ط بق مولاي حبله من حمالي
مشق الحب في مؤادي لوجي ن داري جوانحي بالسلايل
لاق (١) قلبي يانه [بيته] قدار البين من هجر مالكي في ايهال
كسف (٢) البين سود الوجه من وكلي فقلبي بالبين في اشتغال

قال وسألت علي بن الحهم بما يريد وكان صاحب حمام عن مثل ذلك فقال لقيابهم
في مقدار بيت الايار هذا كل لا بقدر ما يسل الرجل رأسه حتى تركسهم
في اصيق من باب الاثور ، فلو طرحت لجة ما وقعت إلا على رأس رجل
وعمل آياتاً في العزل فكانت

يا نورة البحر خلقت الصفا لما بدت لي ليدنا الصفا
يا شرر الالهة قم حتى متى نفع في حوص من الحمد
او قد (٣) اتون الوصل لي مرة منك بزقيل من الود
فلبس مد او قد حمامه ودهج قلبي سلح (مسلح) (٤) الود
افد [افسد] عظمي (٥) الصما والهوى بحاله [نحالة] الناقص [الناقص] العود

قال وسألت الحسن بن امي قماستهم مثل ذلك وكان كسافاً فقال لقيابهم في
مقدار سطح الايوان هذا كل لا بقدر ما يكس الرجل زقبلاً حتى تركسهم
في اصيق من حجر [حجر] المخرج ثم قساهم بقدر ما يشارط الرجل على
مكس كسيف ، فلو ربيت ابنة وردانة (٦) ما سقطت إلا على هم بالوعة
[بالوعة] وعمل آياتاً في العزل فكانت

(١) لاقى الدوا حمل له بقة . (٢) كسف الفض (٣) امر من او قد بوقد
(٤) هو المسح والسر عراي مكان برع الثياب في الحمام (٥) مكسر لثته انسابه وعب
(٦) حشرة معروفة بأوي الى امر حصص والخمات وسائر الاماكن الرطبة انطلمه .

اصبح قلبي برهما للهوى تسلم قيدا ففقت الهجر
بات وردان الهوى للبي اصبر من دالوحد في صدري
خفافس الهجران اذكلي يوم تولى معرضاً صبري
اسقم ديدان الهوى مهني اذ سلمع البين على صبري

قال وسألت الشرابي احمد عن مثل ذلك فقال لقيهم في مقدار صحن بيت
للشراب فما كان بقدر ما يصفى الرجل دماً حتى تركناهم في اضيق من رطلية (١)
فقتلناهم فلو رميت نفاساً ما وقعت إلا على انف سكران . وعمل أبياتاً في
الغزل فكانت :

شربت نكاس للهوى نبذة مما (٢) ورأيت جرح الوصل في قدح الهجر
فدالت ذان البين ينضمها الصبي فكسرت في راسه حربي على صدري
وكان مزاج الكأس عليه [علة] (٣) سود ورق (٤) هجران وقبستي من [عذر]
قال وسألت ميدانة بن طاهر عن مثل ذلك وكان طامحاً ، فقال لقيهم في
مقدار صحن المطمع فما كان قدر ما يشرى الرجل حملاً حتى تركناهم في
اضيق من موقد نار فقتلناهم فلو سقطت معرفة ما وقعت إلا في قدر وعمل
أبياتاً في العزل فكانت :

يا شبيه الملوذج في حرة الخدم ولوربح العوس الظمء
انت جوزيخ القلوب وفي البين هكليس الخبيصة اليصاء
مدت مستهتراً كساج [سكاج] ود بعد حودبة بحب شواء
يا نسيم القنور في يوم حرم وشـيباً شـهدة صفراء
انت اشدني الى القلوب من الزبد مع الزمر [الرميدين] (٥) بعد العداء
اطعم الحاسدون الوان عم في قهقاع الاكرار والادواء
قد غلا [على] القاب مذنأت منك داري هبـرن القنور عند السلاء
هام قابي لسا هكسرن غصارات سروري معارف الشـعباء

(١) وعاء سمنه رطل . (٢) العلة صبح حين كالملاحة صمها ما يشمل .

(٣) الحيرة ذات المروءة « قاموس » . (٤) الرميدين بكسر النون واسكان الراء

من اجود النمر . (*) نطقت لسا كعصا وهو المني وهو مقدار رطلين من ع .

فتفضل على الأمير يوم حد بوصول يكت (١) ١٩٤٠
وتفضل على الكتيب بزمأورد (٢) م وصل تشفي [يشفي] من اللادواء
قال وسألت طال الله بقاءك [نقاءك] محمد بن داود الطوسي عن مثل ذلك وكن
فراشاً فقال لقيناهم في مقدار صحن ساط فما كل بقدر ما يفرش الرجل بيتاً
حتى تركناهم في اصيق من مصة فقتلناهم فلو سقطت نخدة ما وقعت إلا على
رأس رجل ثم عمل آياتاً في العزل فكانت

حكيم الهجر صاحة "وصل ما غير البيت في وجرة الصفاء
وجرى الين بيه رافق ديش هي منحورة ليوم اللقاء
فرش المـجر لي يوت هموم تحت رأسي وسادة الرحاء
حين هيات بيت خيش (٣) من الوصول لاوابي سنور اليـاء
فرش الهجر لي يوت هموم (٤) متكاً تومراً من الخصباء
وق لا صب من براعتي وحيد بعزى حلة صـحـح مساء
قال صحتك المتصم حتى استلم على قـهـهـه ثم دعا مؤدب ولدا فامرته ان
ياخذهم بتعليم جميع العلوم .
ثم كتاب الحافظ وأكمله مع المتصم بالله والحمد لله والصلاة على محمد
رسول الله وعلى آله واصحابه الذين بذلوا [بذلوا] نفوسهم في سبيل الله
صلى الله وسلم .



ونقل عن بعض المحدثين انه قال سألت بعضهم عن مثل رسول الحافظ
وكن صواعاً (٥) فقال لقيناهم في مقدار سطح الكور فما كل مقدار ما يحطو
الرجل خائفاً حتى تركناهم في اصيق من موطنة ثم قتلناهم فلو رميت بدوش
[برفش] (٦) ما سقط إلا على رأس رجل . وهم آياتاً في العزل فكانت

(١) كيت المدور ده جيطه واذله . (٢) البزمأورد والاصح الزمأورد . مـسـيـبـهـهـه
طعام من اللبن واللحم . وقيل الرقيق لظفوف باللحم (٣) الخشخاش في صحفها
رقه وغيوطها غلاظ من مشاة الكثران « القاموس » . (٤) جمع مسح بالكسر .
نوب من الشعر عليل . (٥) الصواع الصانع . (٦) الرفش بالفتح والقسم المخرفة
(فاهوس) وفي معجم فرسي جس من الفارسية والعربية الى الانكليز دوش An

ايها الناس هل سمعتم نصب مات من حب مفضيه - وائي
دمج الحب سكور قلبي بعد حشوة من تشور جهد البلاء
ترك الحب دفش [رفش] قلبي كشيأ ثم نسي من بعد بالمشاء [بالمشاء]
ليس يقوى سندان صبري على دا عظمت يا حبيبي بلوائي
وسألت آخر من مثل ذلك وكل نهاراً . فقال لقياهم في مقدار ملين (١)
فما كان إلا بقدر ما يشد الرجل احين (٢) حتى تركاهم في اضيق من حصرية (٣)
هو رميت بفاس ما سقط إلا على كتف رجل . وعمل اياتاً في النزل فكانت .
بعد من الحبيب بعد ملال فمئة [فرتي] لياطو من سوء حالي
محصاري (٤) السقام بين مناشير فؤادي حكمة مثل وقبح النبال (٥)
حاف [حاف] كاتشكر (?) الصدود بقلبي فؤادي لرميج البين قال
ارفاس الصدود ينحر [ينحر] قلبي ومناشيره بطول المطال
وسألت آخر عن مثل ذلك وكان حائكا فقال لقياهم في مقدار ثوب ثمان
[يمان] فما كان إلا بقدر ما يسقى الرجل ناشراً (?) حتى تركاهم في اضيق
من بهلق [يلحق] (?) ثم قتلناهم . فهو رميت نهار (?) ما سقط إلا بين
اصبعي ورجل . وعمل اياتاً في النزل فكانت .
بعد من الحبيب بعد جود وطروا مشووث (?) وصل الاخاء
ورماني به باستيع [باستيع] (٧) بين

صعرت عنه مبرجات (٨) الفراء [الفراء]

- awl اي مثقب . (١) كلمة ملين مستعارة عند شعاري للوصف حالاً ويريدون بها اطار
الباب والشباك وما مثلهما مشتق من لئس ليساً اذا تحبب اليك وهو هذا المصروب من الفطين
مرجاً للنساء لان ملين الشعاري يشبه قلب اللين شكلاً .
(٢) طمها اخيه وهي عود في حائط او في حرس من طرف في الارض ويرر طرفه
كالطقة تشد فيها الدابة ويسحب هذا العود الجارون ل . ع . (٣) الحصرية سفينة
بعد عليها الجسر يقوم عليها . ل . ع . (٤) طمها هم جصرية مثل زلية
ورلاي . ل . ع . (٥) طمها : بعد الدال . اي ان من المناشير في شر الجساري
كعمل الخلد الدال في احد النازلها . (ل . ع) (٦) السحق الضاحك في ممر يله .
(٧) الاستاج والامتيح كمرهما الذي يلف عليه العزل بالاصابع ليسج (قاموس) .
(٨) لها جم نيرج وهو عزم في الثوب . ل . ع .

زادكون [زركون] (١) القواد يشكوا [يشكوا] الى

الحلف [الحيف] الذي يلتقي من البلواء

انت والله تلح (٢) فبي يا بير (٣) فؤادي وعاية المنتباه

وسالت آخر من مثل ذلك وكل طبعاً فقال لقيناهم بـ مقدار المسطاح (٤)

فما كل إلا بقدر ما يعني الرجل تميزين (٥) حتى تركسهم في اصيق من النوازة

[الدور] . ثم قتلهم فلو طرحت مكوكاً (٦) ماسقط إلا على رأس رجل

[رجل] . وعمل آياتاً في الفزل فكانت :

طلعت باحجار الهوى حب مهجتي فروحي على قطب الرحاء تدور

والقيتي بالهجر في دلو مكره [مكره] وسيف احزان هداك عسير

مدار الهوى وقد (٧) يقب مدله اعلى مكايك (٨) الصدود تجمور

وسالت آخر من مثل ذلك وكل حكاماً فقال لقيناهم في مثل المدار . فما

كل إلا بقدر ما يأخذ واحد شجرة [شجرة] حتى الحيا [الجناهم] الى اصيق

من محبة ثم قتلهم هو ربيت بمشراط ما سقط إلا على رأس رجل

وعمل آياتاً في الفزل فكانت :

شرطت قاضي بمشراط الصدود فقد حلفت شعر رحاتي منك بالياس

فالين يعمل [تعمل] في قلبي سرارته كمثل ماتممل للاجلام (٩) في الرأس

قد كان تخريق [تخريق] أيام الوصال بدا

فرد الهجر كلنجوم [كلنجوم] في الفاس [الفاس] (١٠)

(١) صبح احر « قاموس » « شاعر » ومعنى بطن ان الزادكون لمة في

الشادكون وهو الفرائض الذي ينال عبه وتجب علاط « طرفة تعمل في اليمن » « ل . م . » .

(٢) عليها تخرج حذري اي سروره وفرحه واضمته . اما التلح بعاء مهمة في الاخر

فكلمة لومة مساها حق التوب والتلق فيه .

(٣) البير بالكسر القصب والخبوط اذا اجتمعت وعلم التوب حمة اتيار وبرت التوب

بيراً ويرته وارته جلت له بيراً وهذب التوب ولخته ... وتوب مبير كمعظم منسوج على

بيرين فارسيته ديود (قاموس) (٤) في القاموس المسطح الجرين وهو البيدر .

(٥) التقير مكيال تديه مكايك (قاموس) . (٦) لذكوك مكال بسم صاما ونصفا .

(٧) الوقد النار وقلدها . « الباشرة » [لها] « وفر » « ل . ع » (٨) مكايك جم مكوك

(٩) الجلم ما يحرق به الصوب والشمع (١٠) الفاس من الرأس حرف

فإن تجدد بالرمضاء شمي [تشف] أخا دنف حليف هم وندكار ووحواس
وسألت آخر عن مثل ذلك وكن وراقاً فقد لقيناهم في مقدار جلد فما
كن إلا بقدر ما يكتب الرجل صفحاً [صفحة] حتى تركناهم في الضيق من
محبرة . ثم قتلناهم فلو ربيت بقلم ماسقط إلا على رأس رجل ثم عمل آياتنا
في النزل فكانت :

كنت هواه في سطور من الوها بغير من الاحلاس في ورق الصدق
وهبته بالحب حتى اذا نسي وقلت منقار السطرزاع من الحق
وحكت سطور الوصل سكينة عذرة ومال من الهجران بالحلل والحق
فكيف التسلل والهوى يدرم الحشى ملزم (١) فكر يترك القلب كلرق
وسألت آخر عن مثل ذلك وكان ملاحاً فقال لقيناهم في مقدار صحن الزورق
فما كن إلا بقدر ما يمد الرجل كهر (٢) حتى حساهم [لحاناهم] الى اصيق
من مجلس الكونث (٣) وقلناهم فلو ربيت بحال (٤) ماسقط إلا على رأس
ملاح . وعمل آياتنا في النزل فكانت

جسحت زواريق الوصال واقبلت سفن الصدود قلوبها (٥) الهجران
والقلب بمعدة (٦) حواليش (٧) الرجا وبردة من بأسه صحنات
ان القمايا (٨) شاهد لي بالهوى وكذا لكشيا (٩) عند برهان
اطلال (١٠) قدسك عارفات اتني حسب تغاود منيم حيران

القممودة المتعرف على القفا « قاموس » (١) في التاج حرم أكثر خشتان تشد اوساطهما
بجديفة تجعل في طرفها فتاحة فتلزم ما فيها بروما شديدة تكون مع الصاقله والابرص .
(٢) لها كسرة اي عصوه اي كان او عليها كرهه « ل . ع » (٣) الكونث مؤخر السفينة او
سكانها « قاموس » (٤) عليها بجديش وهو رأيه في رأسها خصلة من شعر « من صوء المسح
١ : ٢٤٣ » يعرف بها مهب الرياح « ل . ع » (٥) النفس جبل صخر من ليف او خوص
او غيرهما من قلوب حلق الناحر « قاموس » (٦) لها تعدد يعنى تجديده .
(٧) لها حواليش جمع جاليش « ل . ع » (٨) لها الماء وهو « الارمية الكسب
او القارب اي التاجر الحريص مره في البحر ومره في البر « ل . ع » (٩) معناه « الكسبة »
بتشديد الباء اي الخفي باللغة الارمية وقد استعملت هذه الابدع الارمية لان اغلب البحارين
يومئذ كانوا من الباطنيين بهذه اللغة « ل . ع » (١٠) يدل من السفينة جلالها عن ابي
سيدتوالجزم اطلال وهي شرايعها ومنه حديث ابي بكر « كان يصلي على اطلال السفينة (تاج)

فأمن بمردى (١) من وصايتك اتني فيما [أيما] أرى مستغني لا كنان
وسألت آخر من مثل ذلك وكن أسكتاً فقال لقيناهم في مقدار طاق أديم
فما كن إلا بقدر ما يفرر الرجل تشيكا (٢) حتى تركناهم به اضيق من
اصابع (?) ثم قتلناهم . فلو رميت باخواهل (?) ما سقط إلا على رأس رجل .
وعمل أياتاً في الفزل عككت .

يا شفرة البين قد اقربت (٣) سي سفاً وقلب الحب قد اورثني ندما
ملكك قلبي فانت الدهر تشري (تبشرا) قد صرت في الحب باستمبدي علما
أيدي الضمانات (٤) ما تفك تركني من حامل البين منه مهمي نما (كذا؟)
تم ما قد جاء في هذا المعنى واقع الموفق للصواب .

ذكر ما قال لعل الصانع في تركيب الكلام على ما يهوى [بهموه]

من صانعهم على الوفاهم

اجتمع قوم من اهل الصاعات فتواصفوا [فتواصفوا] البلاعة فقال
الصانع خير الكلام ما احيته بكبر الفكر وسبكته بمشاعل النظر وحططته
[وخاضته] من خست لا طيب مرز برور الاريز في معنى وحيز وقال الحداد
احسن الكلام ما نصبت عليه سفحة الروية واشملت فيه نار البصيرة ثم اخرجته
من فحم الانعام ورقعته [ورقعته] مطيس [مطاطيس] الانعام . وقال الجار:
الطيف الكلام ما كرم نعر مصدا فحته بقدم التقدير ونشرته بمشار التمييز
فصار باباً لبيت البيان وعارضة لسقف السان . وقال الجاد . (٥) احسن الكلام
ما لطفت رفارف (٦) العاطة وحسنت مطارح ممانيه فتزهت في زرابي (٧)
محاسنه ميون الناظرين واصاحت [واصاحت] لتمارق بهجاته آذان السامعين . وقال

(١) للردي خعبه يدفع به للاح السفيه . (٢) لعلها مسبكاً تصغير مك اي جلقاً
صغيراً او انها تصحف « تشيكا » وهو الحاجر بين شيئين ل.ع . (٣) لعلها اقربت
هاء بعد الهمزة . ل.ع . (٤) طائفا كلمة مصحفة عن لفظة ارمية لان الارميين كانوا
يملحون انواع الصاعات . ل.ع .

(٥) السجاد ككتن من يدح الفرش والوسائد ويحيطهما « قاموس » .

(٦) جمع رفرف ثياب خضر تنخذ منها المحابس وتبسط . وفصول المحابس
والفرش وكل ما فضل فشي والفراش والوسادة . « قاموس »

(٧) الزرابي التمارق وسط او كل ما سط وانكى عليه الواحد زربي (ق)

المطار : أطيب الكلام نظاماً ما عجز عن الفاعل بمسك معانيه ففاح [ففاح]
تسيم نسقه وسطعت رابعة عبقه فتعطرت به الرواة [الرواة] وتعلقت به السراة
[السراة] . وقال الجوهري . ألمح الكلام ما نقشه المكرة ونظمته الفطنة
ووصل [واتصلت] جواهر معانيه في سموط عاقله . فاحتملت معور الرواة .
وقال الماتح : (١) أثر الكلام . ما علقت وذم (٢) الفاظه . ثم أرسلته في قلب .
الظن . فامتعت به شعا [شعى ؟] (٣) الشبهات . واستطعت فيمضى يروي
من ظلماً المشكلات وقال الحياط اللاعة فيص . صربانه اليان . وجيه
المعرفة . وكماة الوجارة . وتنازعه [وتنازعه] (٤) كلامهم . ودروزة الحلاوة .
ولابسه جسد العظ . وروح المعنى . وقال الصانع . أتق الكلام . مالم تبض
[تبض] (٥) هبة [بهجة] إيعازة [ولم يكتب] [سكتى] (٦) صفة
الفاظه . قد صقلته يد الروية من كمود الأشكال . ثراع كوامب الآداب واكف
[؟] (٧) منارى اللباب . وقال الصيرفي : أورد الكلام ما غدت به البصيرة .
وجله من الروية . ووزنه ميار القصة فلا نظر يزعمه . ولا سماع يبرمه
(يهرجه) . وقال البزاز : أحسن الكلام ما صدق رقم الفاظه . وحسن نشر
معانيه . فلم تستعجم عند نشر . ولم تستبهم عند طي . وقال الخائف : أحسن
الكلام ما اتصلت لحمة الفاظه بسدى معانيه . فخرج مفوماً (٨) مبترأ (منبرأ)
(٩) وموشى (١٠) محمراً (١١) وقال الراشع (١٢) خير الكلام ما لم يصرج من

- (١) الماتح مستقي الماء من البئر (٢) الودم حركة السيور بين
- أذان الدلو والرافى « قاموس » . (٣) لعلها شفا وهي البقية الباقية من
- الشيء « ل . ع » (٤) التخريص بالكسر نبقة الثوب « قاموس »
- (٥) نصل الخضاب زال . (٦) انكماً لون تغير (قاموس)
- (٧) لعلها اكفاً أي جعل كماء أي شرة ليوت منارى اللباب « ل . ع »
- (٨) برد مفوف كمعظم رقيق أو فيه خطوط يفض « قاموس » (٩) فيه
- نقط سود . وفي نظر (لغة العرب) منبرأ أي منسوجاً على نيرين .
- (١٠) الموشى نقش الثوب ويكون من كل لون « قاموس » (١١) موشى
- (١٢) راضى المهر رياضاً ورياضة فله فهو راضى « قاموس » .

حد التحليع (١) الى منزلة التقريب (٢) إلا بعد الرياضة ، وكان كالهر الذي
اطمع اول رياسته في تمام ثقته . وقال الحماد البليغ من اخذ بنظام كلامه ،
فاناحه في منزل المعنى ، ثم حمل الاختصار له عقلاً ، ولا يعار به مجالاً ، فلم
يند من الاذهان ، ولم يشذ عن الآداب . وقال المحسن احسن الكلام ما تكررت
اطرافه . وتنت اعصاه ، وكان لمطه حبه (حلة) ، ومعناه حليه (حلية)
وقال الحماد بلغ الكلام ، طبخته مراجع العلم ، وضمت (٣) دس الحكمة ،
وصفاً راووق المعجم ، فتمشت في المعامل صوته ، وفي الامسك رفته ، وفي
المقول حذته . وقال العقدي (١) اذيب الكلام ما دومت (دومت ؟) (٥)
الفاظه فباوة الشك ، ودعت وقته فطالمة الجهل . مطاب حشاً نظمه ، وعذب
مع جرحه . وقال الطيب خير الكلام [ما] اذا باشر دواء يانه سقم الشبهة
استطلقت طيمة العذوة ، فشمع من سره انهم . واورث صحة الزوهم . وقال
الكمال كما ان الرمد فدى الانصار ، فكذا الشبهة قدى الصائر ، فاكحل عين
الككة جميل الالعة . واحر رمص (رمص) العلة برود (٦) البقطة ، (قال
ثم اجمعوا) [على] ان الملح نكلام ما اد شرفت شمه اكتمت [انكشف]
ليه ، واذا صدقت اقواؤه ، احضرت اجزؤه
تم كلامهم بعون الله ومه وتوفيقه ، والصلوة على الهادي الى اقوم طريقة ،
وعلى آله واصحابه ، سيما فاروقه وصديقه

الدكتور داود الجلي

(لغة العرب) . تا تشكر حسرة الدكتور داود بك الجلي على نشره رسالة
الملاحظ ، ولتائر الرسائل التي بطها هي من انفس ما كتب في موضوع
المصطلحات الصناعية ، إلا انني بعض الالفاظ صعبة عظيمة لمعرفة حق المعرفة
فلعل بعض القراء يساهموا على تصحيحه فنشكر له يده سلفاً

(١) تخلع في المشي تفكك . « قاموس » (٢) نوع من العدو او ان يرفع يديه
مأ ويصمها مأ « قاموس » (٣) حوته (٤) المقامي عامل الفقاع وهو الجملة (البيرة)
(٥) فرقت « قاموس » . وفي نظر لغة العرب ما دومت من التدويخ بمعنى ادارة
الرأس وهو من مفعول شرب الفقاع في شارب (٦) البرود بالفتح الكحل البارد .

آل الشاوي

La famille Shâwy.

— ٢ —

عبدالله بك الشاوي للترقي سنة ١١٨٣ هـ ١٧٦٩ م

فخر هذه الأسرة وباني مبدعها الحقيقي ورائع دوائها هو عبدالله بك وان كل شاوي بك هو أمؤسس لهذا البيت الكريم فالأسرة لا تزال تتمتع بأوقافه وتميل إليها عند الضنك والحاجة . .

تكاثرت الوثائق التاريخية والأدبية في زمن لقرب عهدنا ولذا نجد له أخباراً حية . وان كانت متوردة غير متصلة ببعضها البعض ولقد اطراء لأدياءه ، وبالغ في وصفه المؤرخون فمد من اكبر رجال السياسة المشائرية .
والحق يقال ان سياسة المشائرية من امور موقد تلك الملأء اليهود لمرفة احوالها ، وصرف السياسيون محامي اكثر لوقوف على طريق ادارتهم ادارة حكيمة ولا يرأون في خبط من الامر وتشوشه ، ولعلمهم الى الآن في دور التمرية فكل خطل توجه للاهواء بحسونه الحكمة في حسن الادارة ولكنهم يعررون بالقوة هم والمشائرية على حد المثل البدوي . « هذا القنا وانت تعرف » او كما يقولون : « الحق بالسيف ، والماجز يريد شهود » فالحق منهم للقوة .

ان هذه الأسرة دبرت امر المشائرية - بالنظر الى الحكومة واجابة لرغبتها - ونهجت فيه خير نهج واحسن تفسير حسب الظروف والاحوال التي اكتفت الادارة حين ذاك ومن المقرر ان خير طريقة للادارة المشائرية ما وافقت روحية القوم ، لا ما تصوره بعضهم من المثل للاعلى فلا يريدون إلا ما القوه ولا يرغبون إلا في ما اعتادوه .

كان عبدالله بك يعد من اكبر الرجال في هذه الادارة ولذا وصفه صاحب عنوان المجد بقوله . « كل لشاوي بك ولد بحمي عبدالله بك وهو احف زملائه ، كانت له الرياضة الكبرى ، والصولة العظام ، وله من الخيرات والكرم

ما لا تحصىه الأقلام « ١٨ » .

هذا كلام محل ينسب من مقدرة ويشير الى مهارة كما هو الغالب بين أبناء
البادية فاذا انضم الى ذلك مناصرة من الحكومة ، وطاعة من القبائل ، وكرم
نفس ، واعتزاز بقبيلة ، وحلم عظيم ، فهذه الذكر الحميل ، والصيت النائع ،
والعمر الكامل . ومن ثم اتى « بيت المر » وشيد المجد الخالد

فبداقه بك امير العرب المسيطر على ادارة الحكومة - في خارج المدن
وفي القبائل - وهذا تمنع لنفوذ الحكومة وامتداد سلطانها وآشد لم يكن
لحكومة جيش مرابط كما هو الامر في هذه الايام . وانما كل لها ما يشبه
الادارة العشائرية العامة الواسعة لطابق ، وكان للحكومة بصمة ناس من العسكرية
[الاستشارية] ومن المالك والعشائريين يقومون اودها ومع هذا يستخدمون
سياسة الخديعة والحيلة وسحق البعض ببعض شأن كل ضعيف ، بل شأن كل
خوي لا يريد ان يجازف بقتلهم

قام المرحوم فاحرر سورة عنية ، وبان ما كان ، واحكم امر العشائر ولسان
حاله يشهد :

نبي كما كانت اولئنا تبني ونفعل فوق ما فعلوا
ان الوقائع التاريخية والعشائرية في ذلك العصر كانت فاصلة جداً ، ولذا
نرى صاحب « الدعوة » لم يذكر لورير عمر باشا من الحوادث عن سنين
متعددة سوى بعض الوقائع التي تداولتها الاسن ، واغفل غيرها ، وقال : لم
تحدث في زمنه سوى قصة الخراجل ، وقصة المتفق ، واثار الى باقي السنين
انها مضت بسكون وهمو . هذا حادثة الطابعون .

لذا لم يبق لنا أمل في العثور على وقائع المرحوم : الثامنة لوقائع الوزير
المشار اليه . ولا لمن سبقه . فالتضي الرجوع الى الدواوين والمجاميع .
وهذه كثيرة وتكاد تكون قد قصرت مدونتها على مدح المرحوم ومدح اولاده
وانشاء عليهم ، مما يدل على هو المكنة واليك البيان :

ممن افرد التصنيف للمدح والطرائف مع اولاده ابو المعتمد الشيخ احمد ابن
ابي البركت الشيخ عداقه الدويني المتوفى سنة ١٢١٠ هـ (١٨٠٧ م) في

ويؤاخذ المسعى « معمم المديني في مسائل كمال شادي » ويقولون في مقدمته
ما هذا بهجروفا

« لما من الله سبحانه على الرواد وتفضل على من تولاه في مصرنا من
الوزراء بمن نصب هذه النعيسة لصالح المسلمين ، المسلمين أمورهم لرب العالمين
ولقضاء الخوارج ، ودفع الخوارج ، عن المؤمنين المؤمنين ، لعماء رب العالمين ،
والزهاد الأكرام الملهوف ، والطعام الصيوف ، في بيوت المال ، وأقوى ذوي
الأقلام ، ورفع أعلام العلماء وأصلح أحوال أعمدة ، وسار في الناس سيرة
يحميها الموال والمخاض ، ويشكره المحارب والمسلم ، حتى أنه بلغ من الكمال
فأبته ومن الأجلال بهيته ، ومن المنافع أعلاها ، ومن المناصب والمراتب
أرفعها وأعلاها (إلى أن يقول) كيف وقد سب بظاهر ماله ، وبما يظهر أصله ،
فلم يترك مالا ماضيا ومساوي ، مولانا الأكرم عبد الله بك ابن المرحوم شادي ،
الخ .. » انتهى ،

وفيها إشارة إلى أن هناك من يسكر فضله ويتذممه ، وكنا نود الاطلاع على
ذلك لمعرفة حقيقة الرجل وعظمته ، وقد سب نديوان بقصيدة طويلة يثني بها
على المرحوم بمناسبة رجوعه من السفارة الجديدة لأصلاح أحوال البصرة ، وفيه
بين التشكيل ، سامان ، والظاهر أنه شيخ كعب وهو سلمان العثماني ، وكل قد
ساق فيه حتماً وزير علي باشا ، في أوائل وزارته سنة (١١٧٠ هـ ١٧٦١ م) فإله
وطلب المعو منه فمعا منه .

ولأنني في صدرنا حاجة إلى إبراز هذه القصيدة بعد فيها ولكنها اختص
منها بعض الآيات وهي

فاشن خارة حيشه بغثاني
من كل حادثه وكل بلاه
ما ناله احد من الأمراء

ما للزمان يود قرب قتاني
أوما دواني اتني شمع
بالشهم عداقه ذي الفضل الذي

ومنها : (يشير إلى وقعة مع سلمان)

يمشوا القصاد بباحة الفيحاء
فندا مثالا أجوف الاحشاء

واقدمي سلمان ثاني عطعم
فإله رأيت وأهمر خبثه

لأعلال والتعريف والاسماء

معتل قلب غير سلعان من

ومنها (يعدو أوصافه)

التقوى وقوى الدولة العليا

هو قطب دائرة كمال يوم ذكر

إلا كمالك ليلمة ليسلاء

ذو عند ما الشمس عند صباه

من آل عمرو صوماء سماء

من آل حمير من سلالته تبع

كالباء قد تربو على كالباء

آل العبيد من صموا وكملك

فتاوح أوحى بها لها بصفاء

يرى القيوب بفكرة وقادة

يرى صياحاً حادثات مساء ...

ومدير صمب الخطوب كما

ومختار هذه القصيدة يذكر لها أوصافاً تميز من مقبولة وذلك، وشجاعة

وكرم، وقد تركها الكثير منها، وفيها جمع ناطقها مصطلحات العاوم من صرف

ومحو وكلام وفقه وحكمة بطريق المضح ثم اتى على اولاده وعددهم

ولها قصيدة أخرى في هذا الديوان يشتمل فيها بعد الشعر قال

شهم كل السحاب المون راحته لكها هطلت بالبيض والصفر

الى ان يقول :

لكنك ملك في صورة البشر

تأثرت الله ما هذا لاقتى بشراً

لكنك قيل ليس العين كالخبر

لقد سمعنا ندى من بن زائدة

يسير في نهج التقوى على امر

تورث الفصل من آرائهم صرا

فيرجع الخطب خيراً فبرذي خطر

يدبر الخطب والامكر قاصرة

هذا والديون كله من نظمه

والشيخ عبدالرحمن فني السويدي المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ (١٧٨٦ م) مطلعها :

الله اكبر راد فيك يقيني بك أسأل المولى الكريم يقيني

ويقول في آخرها :

لأرت محروس الحجاب موقناً في سخط ديانا وحفظ الدين

والسيد محمد (ولم تمكن من معرفة هذا الرجل) قصيدة في مدحه يقول فيها :

سلكت من الص نهجاً سوياً فما لسواك من نهج سوى ...

ومنها شرت لواء فضل دن كل لديه من دنى او قصي

احاديث المدي طويت اعلى
وانت نشرتها من بعد علي
الى ان يقول :

نفشاننا من الاهوال ليل
قدم واهما بطيب البش مائد
ومش بهجا على رقع الاعدي
ومن احسن ما مدح به قصيدة لحسين افندي المشاري المتوفى في حدود سنة ١٢٠٠
محتوية على اوصاف له لم تصح في شعر غيره ، قال .

ملك ابا الفخر الكرام سلام
الم ترهم من مدح ميرك امسكو .
فانت لهم غيث اذا شح عنهم
وانت لهم هاد اذا ضلت النهى
بك انتظم الملك الرقع وحكمة
تنور من آرائك البص خطبه
وان جمع الامر الخطير رده
فحكك امام انت مبدع سره
سبقت الاول عاروا بكل كريمة
ملك الودي انت وعمر ميرك انت
تراحم اقوام لادراك شأوكم
ابوك الذي قد زين البيت حير
واولادك البيض البهـ اليل فتية
فهم تحفة المحتاج لله درهم
فلا البصرة الفيحاء لولاك بصرة
قدست قيا فخر الودي خير مقدم
الى ان يقول .

فلا خلت الزوراء منك مدي المدي
ولا برحت لقمك مجددك ترتقي
فمـ كنـها في بحر حورك عاموا
الى ملك الاولاد وهي تمام

وفيها إشارة إلى ذهابه إلى البصرة في سنة ١١٨١ ، كما يستمد من قصيدة السيد درويش الرضوي البصري كل مدحها بما بدت عليه قدومه مرجاً به وتاريخها في السنة المذكورة ، وهو أحد نقباء البصرة على ما يظهر .

ومدحه شعراء آخرون مثل حليل بكتاش والشيخ أحمد الذهوي . وقد مدح حسين أفندي المشاري مجموعة في مسائل آل الشاوي وحنار ماقيل فيهم من شعر شعراء كثيرين وأكثر من مدحه الشيخ عبد الرحمن أفندي السويدي والشيخ أحمد السويدي ولكن فعل الشعراء الشيخ كطام الأزدري فإنه حاز قصب السبق على غيره ومدحه مع تدرية سبع فيها واحد الوصف ، ومن شمائل المترجم ، فهو في الحقيقة منسب إلى البيت وقد قصر عنه ما صرّوه من الشعراء بمراحل شاسعة .

ويمكن من بيان وفاة المترجم اليومية وحوادثه المطمئنة التي سببت إعياد الرأي العام له وإنه انتعش عليه ألفة المصادر إلا أن طريقة سريعة إلى هذا الأشعار المقولت فيه تنبئ عن كفاية أحداث دويماً .

ولا ينكر على المترجم أن كان له مؤهبات سليمة بحسب البادية ، وعرف الحصار ، وسيطر على وجهتين وتمكن من إدارة شؤون الاثنين ، فحصل على شهرة فائقة ، إمداداً من مراد فطرية مقرونة بالعلم والشجاعة والقوة ، ولا يهين ولا يهين الترك عن حودنه ، إذ لم يروا عنه شيئاً مفصلاً ولا يسوا عن أعماله ولا عن أعماله بما يذكر في حين أناس أراهم قصروا في تاريخ ووزرائهم وتاريخ أدارتهم في العراق .

ولولا شدة الوقائع وتوترها بين الحكومة وبينه وبين ابنه سليمان بك ، لما عرفنا ما يستحق الذكر ولكن هذه الأشعار تشير إلى منزلته وتدل على ما وراءها فكان الشعر ، قصروا عليهم على مدح هذا البيت .

واني أكتفي - خوف الإطالة - بإيراد مطالع القصائد التي نظمها الأزدري في عهده لك مع بعض الآيات مما يعد من قبيل بيت القصيد وأذكر موطنها من الديوان المطبوع في بومبي سنة ١٢٢٠ هـ قال من قصيدة ذكرت في الص ٢٩ من ديوانه ومطلعها :

هي الهجائن والقب السراحيب ودسبها المحدث المحدث مطوب .
واعلم الناس بالعلياء مطلبها من حكمتها بها من التجاريس
وان تكن جاهلا في بيع مطلبها قد شجع بهدائه ملجوب .
فقل لمن بالعللى امسى يطاوعه لا تسوي الاكم والشم الاحاديث
فليهنه من سماء المجد منارة لها على السر تأييد وتطبيب
فساق من ماردى الماردى وقد وى رجوما عليها ساقها الحوب
وحلها بعدما عاد الخلاف بها و يوم سرح بها الشاقو الديب
يشير الى وقعة حدثت في ماردى وكنت على لاول وهله انها وقعة ماردى
المشهورة مع سيمى بك وان السطم ذكرها في حقه إلا انى رأيت اسمه
مذكورا فيها والظاهر انها عثارية او انها تعلق بالهكومة ولكن صاحب
الدوحة اعلمها هم امامها شيئا وهذا لا صرف عن هذه الوقعة تفصيلات
مهمة ولها حدثت قل رس عمر باشا للوزير وعنى كل لم بر اشارة اليه
وله قصيدة اخرى ذكرت في الصحيفة ١٠٦ من ديوانه وفيها يشير الى
مقارعة وقد انطوت على حكم وآداب جمة ، ومطلبها

حي امدام مدام يصر للاصل فسكم سكركم ريقهن السلسل
نعم المطية لفتى طهر العمل ودا امتنته اصقل فترحل
المرهفات انال ادراك المنى وعلى ابي الهيجاء كل معولي
ثم اطلب في مسجده وانتصاراته على اعدائه وذكر اولاده وكرمه بسببه
وشعره في هذه الاسرة من اطيب الشعر
وصفوة القول انه عمر طويلا وهذا ما يظهر من الاشارة التي ذكرها صاحب
الجديفة في سنة ١١٥٢ هـ ومن الوقعية المؤرخة في ١٥ جمادى الاولى سنة ١١٧٢
مع تعديلاتها المؤرخات في ٢ شعبان ١١٧٣ و ١٥ ربيع الثاني سنة ١١٧٧
المصدرة في زمن القاضي محمد امين اعدي اس ابراهيم وابنه مصطفى اعدي ،
ومن تاريخ ودهم التي وقعت في سنة ١١٨٣ هـ وتقي في املارة العنابر وادارتهم
من زمن الوالي احمد باشا ومن تلاله من الورر الى اوسط ايام عمر باشا
وقد رثاه الشعراء بقصائد عديدة ومن حملتهم كالأري فانه رثاه بقصيدتين

ذكرتا في ديوانه في العن ٧٨ و ٩٣ وطلع احدهما :
 لعمرى خلت تلك الديار ولم ترل ...
 وارخ وفاته بقوله :

ولما برأت الخندق فت ...
 والصحيح ان المترجم ذهب الى بصرى سنة ١١٨١ ثم عاد ورجع اثرها اي سنة
 سنة ١١٨٢ حدثت وقعة المتفق فقتله الوزير عمر باشا سنة ١١٨٣ وذلك موافق
 لما جاء في الدعوة التي تذكر انها وقعت سنة ١١٨٢ والظاهر ان التأهيات للسفر
 جرت في هذا التاريخ ، وموافق ايضاً لما جاء في مجموعة الشاعر الاديب عمر فندي
 رمضان (١) الذي ذكر انه توفي سنة ١١٨٣

وفي هذه القصيدة للازدلي مرر الايات ...
 المترجم - ويستعملها ~~بغير حق~~ ... وهكذا
 واما القصيدة الاخرى فانها لا نقل اهمية من سابقها اما القصيدة المذكورة
 في العن ١٨٦ من الديوان فانها لا تعين المترجم وان كان الناشر ذكرها سهواً
 بعنوان رثاء المرحوم عبدالله بك الشاوي

اسباب قتل المترجم

وقبل انهاء الكلام اود بيان اسباب قتله فقول :

ان الوزير عمر باشا كان قد ورد في واسط عام ١١٧٧ هـ . وفي السنة
 التالية . قام بحرب الخراسان ورايسهم آند الشيخ حمد الحمود . فانتصر عليه
 وبذلك امن غوائل اخر . وهذه طريقة يتوصل بها الوزراء حينما يتسمون
 كرامتي الحكم بقصد التأثير على العشائر الاخر . وفي تلك الاثناء وقعت معركة
 بين متسلم البصرة وهو سلطان عا وبين الشيخ عبدالله بن محمد المانع وميم المتفق
 فامرسل الوزير عمر باشا عبدالله بك الشاوي ليصححه ببغداد عن خطته . وقد
 مرت الاشارة الى ذلك - ووصل البصرة سنة ١١٨١ هـ وجمع الخصمين في قصبة
 الوزير « رض » قابلي الشيخ انتصاحه وبهذا الصورة وفق بينهما فرحم وقد مرت

(١) هذه المجموعة من حبر الجامع التي صرحت على الايام فانها انتهت على بيان واقع
 تاريخية لهذا القرن والقرن التالي الى حدود الوباء ...

القصاصد المقولة عند رجوعه ، إلا ان منسلم البصرتكها وصحة صاحب النوحة -
 كن سريع الفهم ونعت الشيخ عبد الله بأنه كان معانداً ، صلياً (واعتقد ان
 هذا مبالغة لانه تقرب للصالح) ولذا لم تنم ثلاثة يسهما وهذا ما دعا الوزير
 الى ان يقوم بحرب المنتقم .

فجهز جيشاً وذهب بنفسه حتى وصل الى محل يسمى (أم الحظطة) من
 أراضي المرحاء ، وحشد رأى الشيخ عبد الله منتقمي ان لا قدرة له في المقاومة
 فحارب في البادية .

اما الوزير فانه كما يمشى نفوذ عبد الله بالحوادث شهورته اذ رأى الثمراء
 يلهجون به ، وتحقق تزايد نفوذه وقوة ~~الرجوع~~ حتى ظهر له الحالة جيدة ،
 ولكنه لم يجد طريقاً الى الويعة به سراً من حوادث بلاتصدد عقاب ، واولاده
 حصنة قوية فكتم ذلك ثم اتعد الموافقة على الصلح ومكث هناك من قبل
 شيخ المنتقم ، وما ابله اعداء عبد الله بك الشاوي عند - وهم كثيرون
 والوزير اكبرهم حظراً واشدهم تكايماً وسيدته الى تحقيق امسها فأبدي
 ان قد تم امر بين الشاوي وبين الشيخ عبد الله ودرأه ليلاً على الحكومة لقيام
 عليها ، وان عبد الله بك هو الذي اوعز الى الشيخ عبد الله المنتقمي بالفرار من
 وجه الوزير

وحد الوزير كل ذلك من المبررات واظهر القسم الاخير من مدعاة كل
 الاظهار واعتبر ان هناك حياة ولا بد من مناقشة الخائن فاعتمد على حبسه
 ليحافظ على مكانته ، ونهوذ حكومته

ولما رأى ان شيخ المنتقم لم يستطع مقارنته قبض على عبد الله بك الشاوي
 فقتله في « أم الحظطة » وقد ذكر صاحب النوحة هذه الواقعة في حوادث
 سنة ١١٨٢ وهي - على ما يظهر لنا صحة التسمية أو ان الخبر قد دلت إلا
 في سنة ١١٨٣ .

ولا يسكر من صاحب النوحة ان يسبب خيانة الى عبد الله بك الشاوي
 تبريراً لعمل الوزير . ومراعاة لسياسة الحكومة ، وحرياً على حطتها ، وهو
 امر مبهود في مؤرخي الحكومة آنشد ، اذ لم يروا ادارة حازمة سوى ادارتها .

وهذا مما يجب ان لا يعمل تشييد عليه

وفي هذه الاثناء ورد الى بغداد خسر قنن الموصل اليه ، فبهن من اولاده
الحاج سليمان بك ، وسنطان بك ، وجميع ابناء عشيرة العبيد وقاموا في وجه
الحكومة اهدأ بالنار واحتشموا في دحين ونبوا وسائل الاضطراب والاحتلال .
قال صاحب الدوحة : هم قطعوا الدواوين وسلكوا طريق النهب ، وارعجوا
راحة العباد

وحيث سارع الوزير الى الدوحة الى بغداد فقطع مسافته عشرين مرحلة
في سبع اوتنار للحضر الذي دامه من جراء هذه الحادثة ، فوصل بغداد على
حين غرة ونزل في المنطقة ، في جانب الكرخ ، فاجأ المتجهين ففرقهم واحد
عائلهم ، ولكن سليمان بك تمكن من هرب والنجاة اما سلطان بك فقبض
عليه ومعه ، بما الى الوزير فهدم عليه وسل خبيرة فصره به . ومن ثم قتل

هذا ولا يمول على مائة صاحب غابة الخرام من حوادث هذه السنة اي
سنة ١١٨٣ بعد هجرت ابن عرب كتب والخبر عن وصوله الى الحكومة فماربها
عمر باشا ، ولما عاد مصوراً ظهرت له حياة من هذه الله بك الشاوي فقتله وقتل
ولده سلطان بك واقام مكن هذه الله بك ولده الحاج سليمان بك الخ . فهذا
مير صحيح وان كلت السنة صحيحة والواقعة معلومة فيها بعد المكاتب من
بغداد ، واما اقامة اسم سليمان بك فله فهد مير مستبعد ولكن الظاهر ان
ذلك تم بعد هذه الواقعة بسنين ، وبعد انتهاء امدها والعموم من عصب عليهم

قلنا ومن معاصري هذه الله بك الشعراء الذين اشرت الى اسمائهم في
صدر هذا مقال وهؤلاء الآتية اسمائهم ممن كانوا شهود الواقعة .

- ١- الحاج محمد ابن الحاج عمر الروي - ٢ - والملا عي بن حسين الشواف
- ٣ - والمسيد يونس الآلومي - ٤ - وعموم العد القادر الشاوي - ٥ - والملا
- احمد بن تيمر الجبوري - ٦ - ومحمد سعيد افندي السويدي - ٧ - وعبد الرحمن
- افندي السويدي - ٨ - وعبد الله افندي السويدي - ٩ - ومصطفى ابن الحاج
- محمد خليل . وغيرهم كثيرون وقد ترك المرحوم اولاداً برحق . الكلام عليهم
- الى مقال آخر . والله الموفق .
- المجاهي . عباس المزوي

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

في مجلة التجمع العلمي العربي

آرائي اصلاح شوار الخاصرة وفي غيره

١ - ورد في ص ٦٠ من الجزء العاشر لسنة ١٩٢٠ • ولا يا انا بكر -
أعزك الله - هذا قول من (?) من المسلمين تقدمكم • قال الآب انستاس ماري
الكرمي • لاحاجة للكاتب ان يصح هذه العلامة هنا والمعنى طاهر وهو قول
من من المسلمين ، وهو صحيح فصيح • وقد اراد الآب أن • من • الاول
اسم موصول وان • من • الثانية • جبري جبر • وذلك هو الوجه الذي جهلوا
المحميون وغيرهم إلا انه يكثر مجيء مع الاستفهام • كقوله تعالى في سورة
يونس • قل • هل من شركائكم من يهدي الى الحق ؟ • بتقديم الحار على الفعل
ومع التقليل والتحيص • كقوله تعالى • ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن
به وديك اعلم بالفسدين • فالاول في تعبير الشوار : • قول من تقدمكم من
المسلمين •

٢ - وجاء في ص ٦٠ أيضاً : • وانه (١) لمن إحدى الناقب اد كنت
أقول فيه • والصواب • ان كنت تقول به • لان • أن • المصدرية والفعل
بمعها مؤولات بمصدر مرفوع بالابتداء مبتدأ متأخر • والجار والمجرور خبر
متقدم (على أحسن القولين المشهورين)

٣ - ورد في ص ٦٠٧ • ما وقف من كتاب صاحب الخبر (على) ان
ام سليمان مانت بغداد • فظهر لنا ان العلامة الجليل • مرجليوث • زاد في الجملة
• على • وحصرها بين قوسين ولا حاجة بالعبرة الى هذه الزيادة • لان حذف
الحار قبل • أن • تشديد النون ومبجها حذر

(١) لا معاد هذا الصبر لانه صبر الحكاء على صبر قومه • لي في سورة يونس • قل
انظروا من اتفرى على الله كذاً او كذب ما ياتيه • لا يطلع النجرون • وقال تعالى في سورة
يوسف • قال معاذ الله انه ربي أحسن متواري • انه لا يطلع الظنون •

وقد كتبنا تحليل هذا القول في هذه المجلدات ٧ ١٦٧ وفي مواطن آخر
عديدة من السنة المذكورة والمجلدات السابقة

٤ - وجاء فيها أيضاً « وسمى لابن عبد الحميد كاتب السيدة بالوزارة » .
قال لاب أنس « نعلم كاتب مدّة » قد « الأول » كاتب السنة « وتطلق
عند المولدين على مجمع المسودات » قال ابن خلكان في ترجمة طاهر بن أحمد بن
بإشاذ النحوي من الوفيات « وجمع في حال بقطاعه مدّة كبيرة في النحو » قيل
أنها لو بصحت فارتبت خمس عشرة مدّة « وقد ورد تفسير « كاتب السنة » في
تاريخ الحوادث الجامعة غير مرة . هيراج

٥ - وورد في هذه الصفحة أيضاً « فاعتم لذلك وبدأ فكتب إليه » . فعلق
المجتمعون « « بدا » ماضٍ « أصل » بدل له « قلنا « والأولى الأولى
« ونعم » لأن المقام مقام حزن وشدّة وندم

٦ - وورد في ص ١٠٨ « فتعصى ليلتفت وتشمى حسائك » والصواب
« فتعصى ليلت وتشمى حسائك » على حسب قاعدتهم أي بإهمال تنقيط ياء
تعصى وتشمى .

٧ - وفيها أيضاً « حرمت عليك يا أبا العباس مارجت » وما ادري
كيف قرأ المجتمعون والعلامة مرحبوت هذه العبارة « فابقوها على حالها التي
تري . لأن فوق المربى بأس إلا أن يقال « لما رجعت » . لأن الجملة شبه جواب
قسم قال ابن هشام في شرح قطر سدى « وأما « الماء فانها في المربية من ثلاثة
اقسام . باقية « وإيجابة بمنزلة إلا « نحو قولهم حرمت عليك لما فعلت كذا أي إلا
فعلت كذا أي ما اطلب منك إلا فعل كذا » فهذا برهان ما قدمنا من الاصلاح .
٨ - وجاء في ص ١١١ « فقالوا ليس بها من يكون ههنا مدّة إلا
العامل » . والصواب : « ليس بها » لأنهم كانوا يتكلمون على أنفسهم ولا مرجع
لها . في « بها » حتى يتخرج « وجه لذلك التعبير الذي تقدم .

٩ - وفيها . « وسلم أبو علي من صلواته فقال لنا لا يهوسكم » فالحق به
العلامة مرحبوت « لعله . لا يهولسكم » وليس الأمر على ما ارتآه لأن الأصل
صوابهم « لا يهوسكم على الهوس » أي الخيرة والاضطراب ، لأنهم رأوا

الطعام الموصوف في الحديث صعب المثال ، فكيف ناله واحد منهم مثلهم وهم لا يبالونه ولا يجوز الاستدلال بالأصل إذا تفرح على وجه مقبول .

١٠ - وورد في ص ٦١٢ : « فاجتريت به وسألته من منزله . فارتدت فدخلت إليه وأداهو جالس » فعلق به المجمعون « كد في الأصل ، والظاهر » إليها وسألته » ثم - وفقهم الله - أصبحوا المواصلوا - اتصلوا الخطأ ، ذلك لأن الهاء في « إليه » لا يجب رجوعها إلى الماد فيجوز عودها إلى الإنسان ، ولأن الهاء في « سألته » رائدة ظاهرة الريادة حساً ، فحدث المدكور عن الجاحظ ليراه كيف يسأل من منزله ثم يرشد فيجد الجاحظ « سألته » ولا يستقيم المعنى ابتداءً إلا بما ذكرنا ولولا لبقي الكلام صحيحاً صدر التصحيح

١١ - وفيها « فقد اشتعلت على خصائن أربع » فقال المجمعون « كنا في الأصل ولم نجد خصائن بهذا المعنى وظاهر » فقال كما في ياقوت « قال ألاب استناس » فعلت على خصائن وأرد « قلنا » وما شابهت في الجمع هذا « حاجة جوالح » . « وحافة حوائف » ورجصة رجائص « و « شة شبائب » . « وصرة ضرائر » و « ككة كائن » وغير المصوح أمم كثير منه المرقوا الحرة .

١٢ - وجاء في ص ٦١٢ : « أن طوك الهمد يثالون في الأبيات » فقال المجمعون أيضاً « جمع الميم أفيلوفبول وفيلة ولا يقال أيلة » قلنا . إن علمهم علم صاعة كما أن في السوم سم صاعة ، وقد اعتمدوا في قولهم هذا على مثل قول المختار . « العيل مروي والجمع أيل وفيل وفيلة يرون عنته ولا تقل . أيلة » ؛ ولكن قال في مادة ق ب ا « إنما مقصور مؤخر الضيق يذكرون ويؤث والجمع قعي بالضم واقعاء وأقعية وهو على صير قياس لأنه جمع الممدود كأكسية » وقال في مادة ن د ي « الذي المطر والبلل وجمعهم أبناء وقد جمع على أندية وهو شاذ لأنه جمع الممدود كأكسية » فتراها لم يقل « . ولا تقل أقعية وأندية » والتحقيق عند أهل العلم أن « يلا على أيلة » صواب لأنها مقيس فهي « ٢ ٢١٢ » من المرهر منصص « وقد في الحمرة جمع قمل على أفعلة في المعتل أحجرة النحويون (١) ولم تسلك به العرب من رضى وأرجية .

(١) نص السيوطي بهذه الرواية ما نقله في ٢ : ٥٣ من مزهرة . ووجه : وليس في

وندى وأندية . وقما واقفية . قال أبو عثمان : سألت الأحفش « لم جئت ندى على أنبية ؟ فقال . ندى عن وزن فعل وجل في وزنت فعل فجمعت جملا جمالا (١) عصار في وزن انداء فجمعت بده اندية « قلنا . فالعيل وإن لم يكن مفتوح العين فهو محمول على هذا الباب لأعنتانه . فصلا عن ان الاخفش بقوله هذا أجاز قاعدة « جمع الجمع والجمع بحمل عليها « فاحفظوا . وتأويل ذلك ان « ميل » هناك جمع على « ميل » نحو « رق رفاق » و « شبل شبال » و « جبل صجان » و « عطب عطاب » و « طن طلال » و « فعل فعل » و « فلو فلاء » و « قدح قداح » و « قط قطط » و « قطع قطع » و « قطب قطاب » و « قلع قلاع » و « كم كم » و « ملاح » و « لثم لثام » و « لهب لهب » و « مطو مطاء » و « سربل » و « يشق بياق » ثم جمع « الميل » المقيس على « أنيلة » وهذا لا يعرف علم صفة بل علم دائم يستصي « بالعين » ان احضر النقل هذا فصلا من ان دوري ذكر ان الألفية وردت في كليلة ودمنة ثم لم تقع . وفي الأصول العبرية لأبي الوليد مروا من حادثة . وفي مختصر الدول لابن العبري وغيرهم .

١٣ - وجاء في ص ٦١٢ « يتقرب فيهم العيل » والصواب « يتقرب » فهو المراد .

١٤ - وجاء في ص ٦١٤ « ورعان في موضع فيال والعيلون محتبون » قال العلامة مرحبيوث (لعلهم وفيالها) قلنا واين بقى « العيلون » ؟ وكيف يظهر فيال واحد والعيلون محتبون شهراً ؟ وما المراد بهذا الاحتباء سوى استئناس العيل الوحشي أن لا يرى شراً ؟ فالصواب « فيالها » وتوضح هذا بقوله بعد ذلك « باستحكام اللغة » و « عداً قطعاً محض لا يمكن توجيهها » .

كلامهم مقصور جمع على الله كما يجمع المسود الاضا واقفة كما جدوا باباً أبوية وندى اندية . (١) وخص بهذا ما قد في ٢ : ٥٨ وصورته « فانهم جمعوا جملا جملا ثم اجمالا ثم جملا ثم جملا ثم جملا » وقد حل هذا بالدلالة على ان الحمل جمع ست مرات ثم ان الجوع الأربعة الأوائس مستمرة والخامس هو الرابع ولكن لحقته التقاسم والسادس جمع فهو جمع الجمع لا جمع جوع فنهى كيف يستون ففهم للهو والتمحن ولو كان السيوطي - رحمه الله - حادفا في الجمع لنبى هذا الحسب من كنهه فف في مناقضاته ما يعلم كراريس .

١٥ - وفيها « فإذا كان بعد شهر أقل أو أكثر » قال المجمعيون « لعلهم أو أقل » قلنا قد فهموا المراد بالأصلاح ولكن أم تعرف أنه يشمل حذف كلمات بلا سبب فإن الأصل في الصواب لأن مدة أن كانت مرة تجاوز الشهر وطوراً أقل منه قيل « شهر أقل أو أكثر » فليحفظ

١٦ - وفيها « فإذا رأى الناس عمر مبرحهم إليه فبرده » قال المجمعيون « كذا بالأصل والحلة مبرمة » قلنا ليس لها وجه سوى أن يكون « نمر » (من النمر) بدلاً من « نمر » .

١٧ - وفيها « ويقيمونه المبالون أياماً كبلك » وقد طلق به المجمعيون « الظاهر . ويقيم » فنقول لهم وما الظاهر في قوله تعالى « واسموا النحوى الذين ظلموا » . وقوله « ثم عموا وصموا كثر منهم » فإن كل في القرآن حائزاً جار في غيره ولا يجب التمسك وهذه اللمة مة طبع ومن تكلم على لغة لا تجوز تحطته فتد على لغة العربية ولنا أن نقيس شعراً على شعر القدماء ومشوراً على مشورهم

١٨ - وجاء في ص ٦١ « ولا أن يطرح نفسه على شيء ليساوي إجماعه في التقييد إليها » فقال المجمعيون « الظاهر إجماعهم جمع جرم بمعنى الجسم وجمع كأنه صير كل حرماً حرماً » فنقول لهم « وما معناه بعد أصلاحكم المتكلف فإن المصلح يجب أن يحفظ على المعنى أولاً وعلى اللفظ ثانياً ، فبالمعنى يستخرج اللفظ أكثر مما يستخرج المعنى به . ولكونني ذهباً معنى الحملية . عرفت أن الأصل « لتساوي إجماعه » لا « ليساوي إجماعه » وتخصيص الأمر وشرحه أن العيل الوحشي إذا وقع المبالون بين الأوتاد الأربعة وقيموه إليها لا يمكنه أن يطرح ثقله على وتد منها فيحطمه لأنه متساوي الأجزاء في التقييد إليها . فهو مربوط ربطاً هندسياً لا يدعه يميل .

١٩ - وفيها « فاطمومة أباها بأن يرموا إليه من بعد فتجوع (ما) يأكله ولا يزالون » وإضافة (ما) قد أفسدت المعنى وتفسير « ما » ندرى كيف أضاعها مرجليوث العلامة ولا نعلم ما الذي حمل على أضاعته والأصل صواب وما هذه خطأ ولو كان الأمر مشكلاً ، لاعتذر الواهم ، ولكنه واضح جد الوضوح .

فقولنا (للجوع) يدل على انه يأكله ، والذي اوقع مرحليوث في هذا الوهم .
هو ما جاء بعد هذا ونصبه « حتى يأكله من أيديهم » مع ان الفرق ظاهر بين
ان يأكله من بعد ، وان يأكله من أيديهم . وأكله اياد من أيديهم لا يعني أكله
من بعد اول الامر ، فلزيادة ادن رائدة والحق بين المنصف .

٢٠ - وورد في ص ٦١٦ « وهم فوقه فيدشي ويصرفونه بحسب
ما يصرفونه عليه » فعلق المحققون به « يصرفونه » مانعه « كذا في الاصل »
وهذا دليل انهم رأوا حلا في التعبير ، والعربي النوق لا يرى فيه حلا بل يراه
كلاماً عربياً باصعاً ، لانه من « صرفه تصرفاً » بمعنى حركه ووجهه قال تعالى
في الماء سورة الفرقان « ولقد صرفناه بينهم ليعذروا فأبى اكثر الناس الا كفورا »
وقال في سورة الاحقاف « ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى . وصرفنا
آياتنا لعلهم يرجعون » وروى في سورة البقرة « وتصريف الرياح والسحاب
المسير بين السماء والارض » وكلام واضح

٢١ - وجاء فيها « من ياهماد أي السر بها مواعيل الاصل السير اي
بها » أي يسير اي .

٢٢ - وورد في ص ٦١٨ « فقلت استعطيني باخرة تعطيتها » بجرم الفعل
« تعطي » وهو خطأ لانه لم يرد به الحزاء ولا يجوز ان يراد به ، قال الزمخشري
في الاصل « وان تم تقصد خراء فرفت كل المرفوع على احد ثلاثة اوجه
اما صفة كفواه تعالى (هم لي من لدك ولأ يرثني) أو حالا كقوله تعالى :
(وتترهم في طغيانهم) (أو قطعاً واستثماً كقولك (لا تنهب به تعط
عليه) و (قم يعموك) وانه بيت الكتاب . (وقال رائفهم ارسوا نزاولها)
والوجد في قول النشوار الوصف لان الحمل بعد التكرات صفات لها فالفعل مرفوع
٢٣ - وفي ص ٦١٩ « ابن ذلك المتوي » والصواب المتوفى باهمال الياء

واقه المتوي والموت يقال فيه « المتوفي » ايضاً كما جاء في القرآن المجيد :

٢٤ - وفي ص ٦٢ « مما تترهمه واستشعره » والصواب « توهمه »
فكلاهما متعاطف وكلاهما ماض مستند الى غائب

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاهِبِ

Causerie et Correspondance.

خيالات الصراف !...

جاء في « صدى الوطن » الجريدة البغدادية المبرقة في

عددنا الـ ١٨ الصادر في ١٥ ك ١ سنة ١٩٣٠ ما هذا

من مبروك

« بالرغم مما عرف به احمد حامد الصراف من سعة الخيال وكثرة الاحتلاق فلم يكن معروفاً عنه بلوع هذه البرحة في تصوير حوادث ليس لها اثر إلا في خيالات الروائيين والقصاصين ومسحوقين الصراف منهم من لم يكن يعوهم في « ثانة » الرنوش ، الذي يضمه كل القصة ، فيسرحها حقيقة واقعة تتطلب على الذين لا يعرفون من احلاق الصراف إلا حديثه الخلو واتسامته المصطنعة ، كما انطلق على ادباء القدس ، « ومحمدي جريدة الحياة » حديث خرافة ، لا يبري اذا كن وقع في المراق في هذا العصر ، او انه يرجع بنا كرتة الى العصور السابقة ونسب نشر هذه القطعة « لمن » الذي فيها ، ذاك الفن الذي عرف به الصراف واليكها :

« نظمت عقدا جلسة ادبية وكما اوتمة ادب المرية استاذنا الشاشيبي ، ولاديب المراقي احمد حامد الصراف ، والاستاذ تيسير الدوجي ، وكاتب هذه السطور . فكانت هناك خبرتان : يان الشاشيبي ، وادب المراق ، وما لنا من سكرين من بد . وتحدث الاستاذ الصراف من ابي نواس والزهاوي بلهجة المراقية الجميلة ، راوياً لنا هذه القصة الرائعة قال امتعنا الله بآدبه : بينما كان احد الحفلين ينقب في صحابة من صواحي بغداد ، اذا به يمشي على حجر رحامي طويل ، ازال ما كان عالقا عليه من التراب ، رأى عليها خطاً كوفياً فقرأ الرؤساء الكتابة ، واذا هي . « هذا قبر الحسن بن هاني » المشهور بابي نواس » .

فاجبروا أولي الأمر عامر هؤلاء «احتفاظ بها الكبراشين» حتى يقوموا
بأحياء ذكرى أبي نواس العريفة ذكرى المرح والهوى والشعر والشباب.
وما سمع الرهاوي شيخ الشعر، وقبل يوم، بهذا التباخي دوى صوته
في أجواء بغداد، ترددته السوادي اللادبة المرقية، وإذا بربعين شعراً بين أديب
وشاعر، يلتفون حول شيعهم، فقدمهم قائل: «يجب أن نجمع إلى قبر
النواصي على الأقدام» ورحب به الجمع، وعلى رأسهم بلل الرافدين وشيخ
الصباغين، وهو الشيخ بوقور الجبيل، الذي رمى الرمان رجله بأشمل، بعد
ما غموة بالورا، وما ليس مدقة جليلة، ولا صوح الآلام والشحن نفسه،
فهي ما برحت غصة ريانة (كذا) بالاحلام والآدي، كعسى تنى في دعات
الشباب، وغمر الحياة

وكانت هذا الرحمة المحيرة، آتتس تطعيم، وأكر تمحيده، فإذا اختور
الرهاوي نصب، حدد نشاطه، وقرته الاحتظة ولم يشأه التهدم، باستراحته
على كرسي محول مع القوم، ثم عاود المسير مع الجمع، وما أن بلغوا المقام
حتى وقف السمر المحتشد حوالي قبر حشماً صارهم، وشعروا كأن عطر
المكل، أهدم براسي عوهم رقة، وحناً، وحين اليهم أن شعر النواصي لم
يرل يتفح عطراً وأريجاً دونه عطر العرائس، وأريج الأزهار.
وانصب فيلسوف العراق، وشاعر الكبر، واقفاً على حافة الرمس،
منشداً شعرة الحبي، مهتاً موحياً، ن. ن. والنواصي حياً أنى جنب، وكانت
يامح الراؤون حبيدك، في مصون طعته، البينة، صور الهوى العاني، ورؤى
الشباب الدائر، وتمع الماضي الزائل.

وانتهى استاد العراق من قصته الممنعة، وغرقنا في لفة ونشو، وأرسلنا
تحية لأجلال، والحب، أي الرهاوي، شيخ الشعراء، وفيلسوف الشعراء، اد.
لي «بطلان»

ابتلينا برجل كنت مهنة آياته نقر الرحام «استصحبها فكل منها إلى معالمة
للادب، ولم يحتفظ من تلك الصعة إلا بانقر، نقر الناس، حيثما صارهم،
وقد أغرم مطالمة مجلتنا إذ يقف على كل ما يكتب فيها معلقاً كل عبارة من

عباراتها ، فإذا رأى فيها ما يقر ، يقره ، لا بمقدار الطائر بل بمقدار الرخام (المعروف عند العوام المتركبي «لمررحي») وقد عالج مراراً ودوداً على هذه المجلة فانقلبت عليه وبلا وثبوراً ، فكانت كل بقرة ردت إليه أدتها لأنها ردت إلى صهوة من باب الارتكاس فكان يشبه من عمله أو يومه فيسكت قائماً زمناً في مكعبه . وقد عاد في ٢٤ أيلول إلى القر مرة أخرى ، وحين آتاه هذه الدفعة إن نقرته هذه تعلق صدمات وتظهر غلبته وفوراً ، إذ يدعي أن البحث الذي يترتب له هذه الكرة هو من حصائمه التي تعهد بها دون صيرة ولم يقع رده بقوله : « يقطان » فما وقع نظرياً على العوائب التي رسم بها مقالته وهو « كلمة « تورات » وشطط بعضهم » حتى ضربها صاحبها « رأياً في ديله » يقطان » قلنا هذا صاحب الكرة أذ ليس في بلادنا من المتشعبي المتصلين ، المصنوع بانعهم سوى هذا الرجل المظرمذ ولما وقف على كلامه قلنا قد برز الشيب من مكعبه :

عنون هذا الرجل مقالته بما يشتم مد رائحة من الفير وعلمه الشير ودله بما يشمر انه هو « يقطان » ومن سواه عدل ثم قبل بعد هذا الادعاء الفارغ ادعاء آخر منه ؟

قال الرجل الكرة عن مقالاتنا « ترجمات التوراة » (لغة العرب ٨ ١٦٥ وما يليها) « لأب قال عنوان عربي وهو « ترجمات التوراة » وضوان فراسي وهو Les Versions Arabes de la Bible لقد جاء العوائب الفرنسي صحيحاً . وطهر العنوان العربي مبدأ عن الصواب لكونه أوسع من الموضوع . فان عبارة « ترجمات التوراة » لا تعني الترجمات العربية بل جميع الترجمات إلى مختلف اللغات ... وهذا من الغرابة يمكن في من يدعي « الأمانة والعصمة » في اللغة العربية .. ثم هناك شطط آخر ، بل ظلال (كذا) علمي (كذا) اقبح وهو (كذا) ان كلمة « تورات » اطلقت في المقال بوج لا تطبق معه على المسمى المراد ولا تقابل لفظة Bible تورات تعني كتب موسى الخمسة وأحياناً من باب الإطلاق على (كذا) جميع كتب (اليهود) المراد ، أما عند المسيحيين فالأسفار الألفية مقسومة إلى قسمين كبيرين العهد القديم ، والعهد الجديد . ويطلق

على «العهدين معا» اسم شامس هو «الكتاب» أو «الكتاب المقدس» أو «الكتب المقدسة» وعند العربيين يقال : *la Bible* أو *Le Livre Sainte* .

هذا ملخص ما جاء في كلام الفخر النعش وقد حذفنا منه عبارات السب والشتم والأدعاء الباطل والصدف والمص تاركها لنفسه فقول .

قول «التوراة» غير «الكتاب» وهذا غير تارك يكفيه جميع علماء العرب (غير متعني إلى علماء اليهود والعرب والارميين) إذ هذا الأمر يخرجنا عن موضوعنا . ونحن نذكر هنا «شواهد معصية» لا كما يدل هو إذ يسكر الأمور ولا يستشهد عالماً ولا كاتباً ولا رجلاً ولا .

أما أن التوراة هي الكتاب والكتاب هو التوراة خلاف لما زعم ، فصرح الورد في كتب التفسير فقل ابن جرير الطبري المتوفى سنة ٤٠١ هـ (٩٢٢ م) في كتابه جامع البيان ٤ : ١٤٥٠ من طبعة بولاق الأميرية في سنة ١٣٢٤ في تأويل هذه الآية «الم تر إلى الذين أتوا محمداً من الكتاب يسمون إلى كتاب الله ليعلمكم بينهم ثم يتول فريق منهم وهم معرضون» أول الأقوال في تأويل ذلك عدي «اصواب» أن يقول أن الله حل شؤنا آخر عن طائفة من اليهود الذين كانوا بن طهراني «مأخر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في عهده ممن قد أوتي علماً بالتوراة أهدعوا إلى «كتاب الله» الذي كانوا يقولون أنه من عند الله وهو «التوراة» في بعض ما سارعوا فيه هم ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإنما قلنا بذلك الكتاب هو التوراة لأنهم كانوا يقرآن مكنى و«التوراة» برعهم مصدقين «ألا وقد كرر مثل هذا التعبير مراراً لا نحصي مسمى الكتاب التوراة والتوراة الكتاب» وقال قبل ذلك تفسيراً لهذه الآية «أن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق» يعني بذلك حل شؤنا . أن الذين يكفرون بآيات الله أي يجهلون جميع الله وأعلامه فيكفرون «من أهل لكتب التوراة والانجيل» (١٤٤:٣) . فقد رأيت من هذا النص الخلق أن التوراة هي الكتاب والانجيل هو الكتاب . فالكتاب اسم جامع يطلق على كل من العهد القديم والجديد . كما أن لفظة «التوراة» وحدها تعني ذلك عند المصادر على ما في دائرة المعارف للسباني . فالطبري مسلم من أهل المائة الرابعة للهجرة «والسكرة» من أبناء

النصارى في المائة العشرين . المسلم عرب اصلاحي اليهود والنصارى . والمسيحي
جهل مصطلح آثائه واجداداه . لماذا يحكم في رجل يتعرض لما لا يقبله . أليس
من الحق أن نقول له : ليس هذا بهشك فادرجي . وانت انك في السماء
وأ... في الماء ؟

هذا في نظر أهل التفسير وتأويل من لا قديم . وأما اللغويون من
« العرب » (لا من الغلاة الشعبية) فلا يقولون إلا قولهم جاء في تاج
المروس في مادة ك ت ب : « الكتاب التوراة وكذا في القاموس وجميع
كتب اللغة لأصحابها المسلمين وكذا يقال عن النصارى قال في محيط المحيط
في مادة ت و ر التوراة والتورية : أقدم موسى الحامسة معرب تودة بالعبرانية
ومنها شريعة ووصية ج توراة (كذا) وتوريات . وأطلق على العهد القديم
كله وربما أطلقت على مجموع الموردين : امر

وفي الفرائد التورية في المتن المراسية والعربية ثلاث طو اليسوعي جاءت
كلمة Bible مقولة إلى العربية هكذا التورية . الكتاب المقدس أو مثل
هذه الشواهد لا تمد ولا نحصى ، وإنما احترأنا ما ذكرنا تحميماً لهذا السبب ،
على المطالع ، فمن أنت يا أيها المكرة عد هؤلاء العلماء والأعلام ؟ ولو كل
لك أدنى خبرة على شريك وشرف الرتبة التي تنسب إليها لكسرت قلمك إلى أهد
الدمر ولعدت إلى مهنة أمانك الأولى التي لا تزال تعطف عليها بالقطرة التي قطرت
عليها ، ولما عالجت بحثاً استأمت من أهله في شيء ، كما اتضح سابقاً مما تعرضت
له من الموضوعات ، وما تعرضت له الآن عما كشفت صوبك للجميع وبأن ، أنت
عليه من الجهل والاختلاط . إذن ليس هذا بهشك فادرجي . »

فما كفن أخاك عن هذه القضية التي عصمت بها نفسك عند قدومك إلى
زورائنا فشابهت بملك هذا عمل الظربان في تميم .

وأما مخالفتنا بين العنوانين العربي والافرنسي في ما نحرره ويجرره غيرنا ،
فلان العنوان العربي للعرب الذين يفهمون من أدنى إشارة ، والعنوان الافرنسي
هو لأبناء الغرب ولئن كل غلط المهم والعربي يفهم إذا قلنا له أترجم لك
كلام هنا لأجنبي . إذ معناه أنقص لك بلسان عدنان . فلا حاجة لنا بعد ذلك

الى ان يزيد ايضاً فقوله اترحم لك كلام هذا الاخبي الى اللسان العربي .
لكن هنا كلام وامثاله تموت هذا شعوبي ، العربي النضر ، والدم ، واللسان ،
فلا عتب علينا بعد هذا ان قلنا .

ولو اي يليت بهاشمي حؤولنسه بنو عبد المدان
لها ان علي ما القى ولكن تملوا وانظروا بمن ابتلاني

الخلاصة

حاجت النوراة عند اليهود بمعى اسفار موسى الخمسة ، تم اطلقوها بعد ذلك
على اسفار الانبياء وجميع الكتب منزلة منهم ، ولما جاء النصارى اطلقوها على
اسفارهم ايضاً لانهم يقترون اسفار اليهود واسفارهم كتاباً واحداً مقسوماً
الى عهدين قديم وجديد . وهذا رأي علماء المسلمين وعلماء النصارى ، ادعوا
النوراة ، الكتب والكتب بالنور . ومن كل جهلا هذه الامور التمهيدية فهو
اتر لا غير في ٢٤ بطول ١٩٣٠

طرائف

يسمى كست اطالع بعض المجارات من لغة العرب وقع باطري على هوات ،
اذكرها في مايلي مع تصحيحها ، كما اورد بعض الفوائد ايضاً .
ذكر في ٢٢٤ اسماء مطبع بعد دولم يذكر في ضمنها ، الاداب ، والعصرية .
(ل . ع) لم تكونا يومئذ وكات احدنا لسبعين آخرين فلا معنى لهذه الملاحظة .
وفي ص ٣٦٥ من ١٨ (ولكن كيف تأتى ان يهاه افاس لم يعاصروا) ،
هذه العبارة سقيمة ولم يتحصل منها معنى مقبول .
(ل . ع) عبارة خالصة كل عبير ولا علم وجه الاعراض اد معناها كيف اتفق ان
يهاه افاس لم يعاصروه .

وفي السطر العشرين من الصفحة المذكورة : وما علاقة ذلك في البلاغة
والفصيح : وما علاقة ذلك بالبلاغة .

(ل . ع) هذا الخط مصحح في باب النصوص ص ١٤٢ من المهارس .

محمد مهدي العلوي

ميرزا (ايران)

السؤال والجواب

Questions et Réponses.

النقود المرافية الجديدة

من - بغداد - أ ل طابعا في صحف العاصمة ان من ضرب حكومت
نقوداً جديدة واسماؤها . دينار ودرهم ودينق وقرش او عرش وفسل هذه
الطاب مربية ؟ وان لم تكن مربية فاي طاب كل يحسن ان تتخذ بدلها ؟
ج - الدينار من اللاتينية Denarius والدرهم من اليونانية Drachme
والدينق من المارسية دانه . والقرش او العرش من اللاتنة Groschen والفسل
من اليونانية Obolos وكل من الاحسن ان وضع للنقود الجديدة اسماء عربية
كأن يسمى الدينار « مصلياً » والدرهم « عازياً أو عروبة » وهلم جرا ، تتخذ
اسماء من في بيت ملكا المعظم ، او ان يوضع لها اسماء المدن الكبرى المرافية
باتباع رتبة شأنها ، فيسمى الدينار « بغدادياً » والدرهم « بصرياً » والدينق
« سعياً » والقرش « موصلياً » والفسل « كربياً » او « كربلاوياً » الى مصاهي
هذا الوضع من ماحاء من هذا القيل في صدر الاسلام اد سموا « هرقلية »
و « قوقية » (والصواب قوقية بعا في اللاب) الدرهم المصروية في عهد هرقل
وقوق او قوقا) والبراهم البعية منسوبة الى رجب اسمه رأس البعل وذكر
في صدر الاسلام « الاصهبذية » تنوع من دراهم العراق ومنها « الطريفية »
قال ياقوت في سدة معارفا وكنت لهم دراهم بسمونها الطريفية من حديد
وصهر وآلك وغير ذلك من حواجر مختلفة وقد ركت فلا تحوز هذه البراهم
إلا في بغداد ونواحيها وحدها وكان يكتبها تصاوير وهي من ضرب الاسلام
وكانت لهم دراهم اخر تسمى « مسيية » و « انحمدية » جميع من ضرب
الاسلام « ا » .

اذن لنعبر تلك الاسماء للاعجمية ولك سعة في الوقت لاستدراك ماقاتنا .

بَابُ الْمُبَشِّرَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

١- ذكرى السويدي

مثل يوسف السويدي لا يستحق ان يغاد اسمه في كتاب ، بل يستحق ان يقام له ايضاً نصب لمعاني من الرزق في حب وطنه والدفاع عنه في كل حين ولذا فالتناشكركم الحممية التي منيت نشر هذه المهارق واملنا ان يأتي يوم يقيم له نصب بعوار داره يكون مشرفاً على رحلة تشجيعاً لاسم الوطن في ان يتبعوا خطواته

٢- المجمع المصري للثقافة العلمية

الكتاب السويدي

مجلة فيه ٢٣٢ من نطق النمن الصغير وقد نسقت فيه مقالات اصماء هذا المجمع الحليل اصاء درأ بل دراري في سماه التحقيق والتدقيق . ويتوقع ان يصمر هذا المجمع فيشد من سائر الجامعات بني أشنت عمدا فاشبهت الشهب الثاقبة تظهر فجأة وتزول وشيكا .

٣- في زوايا بيروت

رواية في ٤٨ صفحة تحبب القصة وتشبع الرغبة وهي من الروايات الجزيلة الفائدة ويحسن دباء الوطن بان يقرعوا على منفيها لما حوت من المعطيات .

٤- قرية السحل

للمدارس الاولى والاشدائية

وصفه احمد ركي ابو شادي

من الناس من ورقوا حطاً وافرأ من مواهب الطبيعة . وهذا الكتاب المربى بنحو ثلثمائة صورة يلني علم المحالة ويصمه على حل الفروع وبفرس في ذهن المطالع حصة هذه الصناعة المعيدة فائدة مزدوجة فائدة المال وفائدة الرقي العقلي

وجعل صاحبه العلامة المتخصص في هذه الترتيبات المحلية مائة عليم أي ٢٥ آتت
بالنقود الهندية وهو ثم من بعض لا يعد شيئاً بجانب ما فيه من القوائد الحمة

٥ - فصيلة الطهارة في عالم المغارة

أليف الأب ج - كبير اليسوعي تلميذ اليسوع عبد الواحد جرجي
كتاب صغير الحجم عظيم النفع يقع كل شاب وشابة من أي عمر كل
ومن أي دين ، ومن أي طبقة ، وهو من السارة - حسن السك - والخلاصة
هو زمردة مركبة في أبدع خاتم

٦ - مهرجان الامتياز عقل الجهر

طبعته مجلة الشرق في سان باولو ووردته هدية على مشتركيها واكرام العلماء
هو من أفضل الأعمال في النفوس لترقية العلم في انحاء شرقنا العزيز

٧ - الروضة الطيبة

لعدد الله من حرائر بن جندشوع
حضرة النفس ، واس سباط معمر بماء ثما الافاضل وهو مؤلفهم فقد نشر هذا
الكتاب الواقع في ٧٣ ص وحرره من الاعلاط السيد - فخ فحاء سبيكة من الذهب
الانير ، وتنس له الرواج لما فيه من حسن السك والاعلاط التي نحن في
حاجة الى معرفتها لتقدم الادب العربي في ديارنا ويسميا اوضح الخلف العائدة
وقيمة شنان أي رية نقود الهند ،

٨ - الدهود

مجلة انتقادية في العلم والفلسفة والادب

صاحبها ومحررها ابراهيم حنّاد

هذه مجلة وقع حررها الاول في ١٢٨ ص وقد عانج فيه صاحبها اصناف
الموضوعات ، جامعة انواع الآراء الحديثة بعضها الى جانب بعض من غير ان
يبدى تمحيصا احدها على الآخر ، واذا رى شيئاً من هذا القيل آثر المعكرين
المادين والذهريين على المعكرين الروحانيين المتعكرين ، لا يزال ، ولدا كنت هذه
المجلة لن يقول بمثل هذه الآراء ولا تصلح للجميع

وحسباً الطبع وسوء كتبة الألفاظ بالحروف الأفرنجية شيء لا يفتقر ولا
يغنى فقد كتب كلمة « المعور » بالآخرى الأفرنجية هكذا ad - Dauhaur
والعواب : Ad - Douhour أو Ad - Duhur وهذه على طريقة المستشرقين
وكتب Mensuelle Critique والعواب Revue mensuelle et critique
هذه الألفاظ وهذه على خلاف المحلة وأما ما في باطنها فيجب عليك أن
تخبر أنك حاسباً لنفسها ، إذ يستمتع ذلك عليك أن كنت وحدك ، فمضى أن
يتخذ لها صاحبها متناً لاجباً قريباً لتكون هنى لقارئها .

٩ - معجم المطبوعات العربية

تكلمنا مراراً على هذا المعجم الذي وضعه الاستعصامي بوصف اليان
سركيس (لغة العرب ٧ ٢٦٤ و ٥٨٣ و ٨ ٢٩١ و ٥٦٧) وقد تم الآن الجزء
الآخر الحاوي فهرس أسماء الكتب التي ذكرت في تصانيف الدهر وجاءت
صفحاته في أكثر من ألفي صفحة بقطع الربع كبير وهو أنعم ديوان يكون في المدارس
والخزائن والمكتبات ودور الأدب إذ لا يمكن لأحد من الأدباء أن يستغنى عنه

١٠ - نداء العمال

صحيفة اجتماعية اقتصادية أدبية نصف شهرية مصورة تصدر في بغداد
لصاحبها عماد حسن - الحبي ومديرها المسؤول المحامي توفيق الفكيكي
ظهر العدد الأول من هذه الصحيفة المعبدة في ٢٢ ت ٢ سنة ١٩٣٠ وعائنها
خدمة العمال في جميع المدن العربية ، فربح بها أعظم الترحيب وتتمى لم - أ
الروح الدائم والعمر الطويل وهي من الصحف التي تحزن الحاجة إليها لأن
عمران الشعوب يشاد على سواعد العمال وبهتهم ترال قيود الظلم ، وإعلان
الصلالة ، وتشر ظلال العدل والمصداقة .

١١ - مختارات المقتطف

احسن كل الاحسن كاتب الحبل فؤاد بك صروخ في قطب ما في حذات
انقطط من أطايب الشعر وأراهير الرياحين أمثولة في تلك المحلة وحملها
بهدامة واحدة يستشق أريجها كل من يود الوقوف على رقي العلوم العصرية

رقياً قائماً على اساس ثاشة فهي هذه المختارات منتخبات بديعة يدور محورها على العلوم الطبيعية والكيمياء والمعدن والكهرية والاشعة وطبقت الارض (علم الهات) وعلم النبات والحيوان والآثار القديمة . وقد جعل هذا المجلد الحاوي ٢٨٨ ص هدية امقتطف لسنة ١٩٣٠ فاكرم بها من هدية تشوق الناس للاشتراك فيها . وترغب غير المشتركين في اقتنائه

١٢- شرح الارجوزة بالرجز

نظم نجيب فرج الله مياض

طبع الجزء الاول والثاني في الطبعة التكاثرية في بيروت
يقول بعضهم لم يبق في عهدنا شعراء يسطرون المنظومات الطوال وهذا الشرح لارجوزة الشيخ البارحي جاء مكتملاً لما يدعي ولثك الملقون فهذا الشرح يفيض دعواً من قريحة • الحب المبيض • وعبارته في غاية السلاسة والسهولة • واملأ عظيم في أن يتخذة اداب بلذولس في الربح من سرعة الحفظ والبقاء الدائم في الذاكرة

١٣- خمسة في سياراة

وهي حديث رحلة الى حزة غير صغير من غرب أوروبا

تأليف سامي الحرديني المحامي

ان احسنت ان تستفيد من المطالعة ولا تصيح دراهمك فطيك بما تكتنه
يراحة سامي الحرديني المحامي الشهير في مصر قاهرة ، فانه لا يخط كلمة إلا ويعلم مالها من الاثر في النفس وكل مرة قرأ مقالة من آثاره قلتم أو كتاباً من فيض قلبه وذوب دماغه اتفعا من تلك المطالعة وهذا الكتاب من هذا السيل الادبي الطافح بانفوائد والعرائد والذائد .

١٤- المثال الصحيح لكاهن المسيح

في حياة القديس يوحنا ماري قياناي حوري ارس

تأليف الاب يوسف علوان الرسل العازري

طبعة ثانية منقحة - الالف الرابع - بيروت ١٩٣٠

احسن دليل على ان هذا الكتاب من احسن الكتب المصنعة في تراجم اولياء

الله ، هو ان طبخته الاولى نقت وهذا الصفة الثانية التي بلغ عددهم الالعب الرابع
جاءت رافلة في اقصر لبس لموي وتاريخي وتحقيقي فنوصي المسيحيين الشرقيين
باقتناء هذا التصنيف البديع ، والاقبال على مطالعته لانهم يجدون فيه غذاء لنفوسهم
وسلواناً في زمن المعنة ونوراً في ظلمات التجارب .

١٥- لاجل الاتحاد

بقلم كلاب الياس اندراوس البولسي

بطبعة القديس يونس في حريصا (لبنان)

كتاب بقطع ١٦ فيد ٢٨٥ ص وهو مجموع مصبرات القيت في كاتدرائية
بيروت ودمشق لروم الكاثوليك ، والآلة مفعلة بحكمة الوضع والتنسيق مفحمة
لمن يحالف رأي الخطيب ويس فيها مايجرح الخواطر أو يعر الخصم . فيجدر
بالروم الارثوذكس ان يطلعوها من اولها الى آخرها ليعرفوا كيف يتكلم من
ليس على رأي المنكح وكيف يجادل ، والامل ان يتفع به الارثوذكس ديو
المعلوف ومن كل من حزبه أو رايه .

١٦- تركية منذ الحرب العظمى

Die Türkei seit dem Weltkrieg von G. Jaschke

نشر الاستاذ ح بشكي تقويميا باللغة الالمانية يذكر فيه شهراً بشهر ويوماً
يوم كل ماوقع من الاحداث في تركية منذ سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩٢٨ اهم وقائع
هجرة أعوام ، وهذا التقويم مفيد جداً ان يريد ان يقف نظرة واحدة على
ماحدث في تركية الحديثة ، وكل الامل ان يصع المؤلف مجلداً موصلاً لتلك الوقائع
اذ هو ابن بجدتها

١٧- قطعة فلكية

فيها زيادة قائمة مسئلة من الجرة

نشر ريتشارد صوتين بها عربياً وحده في الحنة وصورة ثم نقله بحروف
عربية مأبوة وترجمه الى الاسكلمرية فوقع طبعه في ١٥ ص بقطع ١٢ فشكله
على هذه الهدية الثمينة وحسن نقبها الى لغة الاسكلمرية وتعليق الحواشي عليها

معاً ذلك على توغله في العلوم الشرقية

١٨ - صنين

جريدة لبنانية جامعة تصدر في بكننا (لبنان) مرة في الاسبوع
صحيفة جمعت شيئاً كثيراً من اخبار ديار الشرق وتسدلها كثير من الجرائد
الاسبوعية العربية

١٩ - قطع

تبحث عن الطب مقولة من جنس الفاعلة
هذه هدية ثابته الاستاذ المذكور المدرس في جامعة كولن (في اميركتا)
وقد استشهد بكثير من كتبه العرب مجامع هذه المقالة (نبي) وقعت في ١٢ ص
يقطع الثمن من اعمس المقالات ولا بد من ان طماه الطب هذه يقومون على محتوياتها
فتشكر لها يد البيضاء شكراً جزيلاً

٢٠ - الحرم الشريف

لعبد النبي النبلي

هي رحلة لعبد النبي النبلي وصف فيها حرم القدس وصفاً لا نظير له في
مؤلفات المؤلف طمعا على الحبر وشرها احد مستشرقى الالمان وخطها داود
سبعان ميد في مدينة مرانكعورت (نهر الماين) وطبعها بمطبعة كولشتوكيكت
في مدينة سالمد (على نهر سالد) في سنة ١٩١٨ وقعت في ٨٧ ص بقطع الثمن
الصغير وليس فيها فهارس الفصول ولا الابحاث ولا اي فهرس كارت وهي
مشوهة باعلام لا تعصى لا علم اهي من المؤلف أم من الناشر أم من الخطاط
عامل الله الجميع بالرحمة والشفقة

٢١ - العدل لهنكارية (المجر)

Justice for Hungary !

او اوهام تريانون النفسية

نشر الدكتور لمرادي اوتو المشسى اللاون في جريدة «بشتي هرلاب»
Pesti Hirlap التي تنشر في عاصمة المجر (بودابشتة) كتاباً ثميناً من جميع

الوجوه : بصدور بلوغ جريسته السنة الخمسين من بروزها الى عالم الصحافة ،
والتي يسمى بصدورها للاجوبة لمرادي . والعاية من هذا الدفاع ان تملأ هيكارية
حقوقها في عالم الحق . وقد زين المؤلف هذا الكتاب الدرّة بأكثر من مائتي
تصوير من انقى ما يمكن ان يتصوره اهل الطباقة ، وبالوان مختلفة ، ومنها بلون
واحد . والكل متقرا عظم اتقن . وقد عانى الدكتور مسألة اعطاء اجر حقوقها
من عدة نقاط تاريخية ، ومنها بلدانية ، ومنها موقعية ، وبعضها عقيدية ، واخرى
نقلية . وجميعها متسلصة الوضوح بحيث لا يمكن ان يسكرها إلا من اعتمد
القياسات . وغرض المؤلف ان تعود الى هيكارية ارضها القديمة وان لا تفكر هذا
العمر العظيم .

وفي مطالوي هذه البحوث الجليلية العظيمة اظهر المؤلف ما امتلأت به هيكارية
من المزايا التي تفردت بها فقد أنجبت راجالا اعظم في كل فن من الفنون
والعلوم ، والمهن ، والصنائع حتى انه وضع تلك المعاني على جبل الفروع . بل
من لا يفهم الانكليزية يستطيع ان يفهم معنى هذا الكتاب لحسن وضعه واحكام
تصويره . وقد وقع في ١٦٤ صفحة بقطع الربع فاخر الورق والتصنيف عسى
ان يصف المبريون فيعطوا مريض لهم من اراضيهم المسلوقة ليعاد محدهم الى
سابق هذه وسامق عزه .

المجمل

في تاريخ الادب العربي

— ١١ —

٧٣ - وورد في ص ٢٢٩ هجو حسان لابي سفيان ومعه . « فشركما
لخيركما الفداء » فقال الاثري « ولست امرؤ في الهجاء اشرف من هذا الهجاء »
فلنا ليس هذا الحكم من ثمر عقله يعني ص ٧٦ من شرح الطرّة مانصه :
« وحكى ابو القاسم الزجاجي ان حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه لما اشد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله .
أتهجوه ولست له تكف .
فشركما لخيركما الفداء .

قالت الصحابة « يا رسول الله هذا أنصف بنت قالت العرب » إلا بالصحابة أصحاب الرأي الرصيف .

٧٤ - ولم يذكر من عادات حسن « رض » وطبقة « أيزيد ترجمته وضوحاً فقد كان يمشي بحيته بالحمر على مارواه المبرد في الكمل وكل حياً حياً روى شهاب الدين الألباني في كتابه « المستطرف » ج ١ ص ٢٠٦ المطبعة الميمنية قال : « وكل حسن بن ثابت رضي الله عنه من الحساء » روى عن أبي الزبير أنه قال كل حسن في قاع أطام مع . . . يوم الخلق فاتهم في ذلك اليوم يهودي يطوف بالحصن . فقالت صبية بنت عبد المطلب رضي الله عنها يا حسن إن هذا اليهودي كما ترى يطوف بالحصن وأنا والله ما آمنه أن يدل على صوراتنا من وراءنا من اليهود فامرأ إليه فقتله . فقال يصر الله لك يا بنت عبد المطلب لقد مررت بأنا بصاحب هيفار قد فاعنرت صبية ثم أخذت عموداً وبرت من الحصن صرته بالعمود حتى قنته ورحمت إلى الحصن فقالت يا حسن قم إليه فاسله فانه ماسي من عليه إلا أنه رجل فقال « مالي بسابه من حاجة » إلا وفي الشرح الحديثي ٣ ٢١٨ « وروى نوافلي من صبية بنت عبد المطلب قالت كما قد رخصا يوم أحد في الأطام ومعا حسن بن ثابت وكل من أجبن الناس . ونحن في رفاع (كذا وقال قمار وبعداء فارح) فجاء نفر من اليهود يرومون الأطام فقلت دونك يا ابن القرية فقتل لا والله لا استطاع للقتال . ويصعد يهودي إلى الأطام - فقلت شد على يدي السيف ثم برئت . ففعل فضررت حق اليهودي ورميت برأسه اليهم فلما رأوه انكشعوا « فرحم الله حسن فما أحبه للعاقبة والسلام .

٧٥ - وورد في ص ٢٢٥ « فانت الطاعم الكاسي » ففسره بـ « الطعموم والمكسو » والمشهور « المطعم والمكسبي » أو « ذو الطعام والأكسية » على فرار قولهم : « لابن وتامر » .

٧٦ - وقال في ص ٢٥٢ « وهو حديث مسهب يصف » فذكرنا قولاً بقوله أنيس القلمي استاذ الأدب العربي بجامعة بيروت الأميركية في المختطف (أكتوبر ١٩٢٩ ص ٢٨٦) « في رسالة مسهبية نشرها » ولم نجد اسهب متدياً بنفسه

فأصواب « مسهب فيه » و « مسهب فيها »

٢٧- وقال في ص ٢٦٣ « وكل من البدع في آيانه - أي أيام كثير - أن تكون لكل شئ - أمر حليمة يشيب بها فراد أن تكون له خيلة فتشيب بعزة بنت حميد » قلنا لم يكن اتحد الخيلة شرطاً عاماً كما دعم الأثري، ودليلنا على ذلك ما جاء في الأثري ٣ ٢٨٩ « وبه » ، قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال خرجت أنا و أبو السائب المخزومي وعبيدة بن مسلم بن جندب وابن المولى وأصبح بن عبد العزيز بن مروان إلى قباء وابن المولى متكعب قوماً عربية فأنشد ابن المولى لنفسه

وأبكي لآليل نكت من حياة إلى ولا ليل لذي الود تبذل

واصح بالفتبي إذا كنت مقفلاً وإن أدبت كنت التي اتصل

فقال له أبو السائب وعبيدة بن مسلم بن جندب من ليل هذه ؟ حتى تقومها إليك ؟ فقال له ابن المولى : سألها إلا قوسي هذه سميتها ليل » اه وفي ص ٢٩١ « عن عمرو بن أبي عمرو قال بلغني أن الحسن بن زيد دعا بابن المولى فاعطاه وقال أتتبع بحرم المسلمين وتشد ذلك في مسجد رسول الله (ص) وفي الأسواق والمعامل ظهراً فحلف له بالطلاق أنه ما تعرض لحرم قط ولا شيب امرأة مسلم ولا معاهد قط قال : فمن ليل هذه التي تذكرها في شرك ؟ قال له امرأتي طالق إن كنت إلا قوسي هذه سميتها ليل لا ذكرها في شعري ... »

وفي ص ٣٠١ « فالتفت عبد الملك إليه وابن المولى على نجيب متكعباً قوماً عربية - أن قال عبد الملك له - أخبرني عن ليل التي تقول فيها « وأبكي » والله لن كنت ليل حرة لازوجنكها - حتى قال ابن المولى - والله ما ليل إلا قوسي هذه سميتها ليل لا شيب بها وإن الشاعر لا يستطاع إذا لم يشيب » وفي شرح ابن أبي الحديد ٤ ٥٢٥ ما يشابه هذه القصة فليراجع من أراد التوسع .

تاريخ وقائع الشهر في العراق والحجاز

Chronique du mois .

١ — الأستاذ رفائيل طلي

وجرائده والصحف العراقية

كما ذكرنا في لعة العرب (٨ : ٦٧)

ان الأستاذ المحامي رفائيل افندي طلي

انشأ في ٢٥ ت ١ (اكتوبر سنة ١٩٢٩)

جريدة سماها « البلاد » علم بمصر على

بروزها تسعة ايام حتى نشرت مقابلة

للشاعر الشهير معروف الرصافي محكم

على صاحب « البلاد » نادى جزاء قلوب

خسمانة وية (بحر ارجين ليرة

انكليزية) وبعد ذلك طهر في الصحيفة

المدكورة مقالات لجماعة من الادباء

حاکمه عليها الحكومة في اوقات مختلفة

واعطقت جريدته فاصدرها باسم وصوت

العراق في ١٠ ٢ ايار وبعد ذلك عادت

جريدته الى الطهور باسم (البلاد) . ثم

حجبت مرة ثانية فظهرت باسم (التقدم)

في ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٣٠ و (الجهاد) في ٢٧

منه و (بالشعب) في ٢٧ آب (اوسط طمس)

و (بالزمان) في ٣١ منو (نداء الشعب) في

٢٢ (نوفمبر) وقبل ان تبرر (نداء الشعب)

كلت الحكومة قد حكمت على الأستاذ

طلي بالحبس الى مدة ستة اشهر فتمت

« طمس صاحب الحلالة ملكتنا المعظم »

ثم انقضت محكمة الاستئناف تلك المدة

والتي ظلت شهرين . وفي ١٤ ك ١

١٠ (ديسمبر) د ك ت « نداء الشعب » ان

محكمة التمييز قررت في جلستها المنعقدة

في ١٣ دسبر باجماع الآراء

تبرئة يساعة الاستاذ والماء قرار التعريم

مخرج من السجن مصر اليوم المذكور

مهنه بالعوز والسلامة والتبرئة

ومن الجرائد التي حكمت عليها بالاعتقال

(الرافدان) و (الاستقلال) (وصوت

الشعب) و (صدى الاستقلال) الى

غيرها . وكل ذلك في المدة التي لم

تصبر مجلتنا بأخبارها بسبب وضع

الفهارس فدى ان تكون هذه السنة

المديدة سنة اطلاق الحرية للصحف

والآراء غير الصارفة بالمجتمع ولا بالادباء

ولا بمنفعة الحكومة .

٢ — قدوم مستشرقين

قدم الى حاضرتنا الدكتور فيشل

الاماني في العقد الثاني من ت ١ (اكتوبر)

ومجموعة « غارت » مؤلفة من
مخطوطات « هوتسمة » على ما عرفت
بها ، وكتب « لثمن » المخطوطة ،
ومجموعة برودي ، ومجموعات عديدة
لكسها أقل - بدأ من تلك المجموعات
وكتب « مردة » ان « روبرت غارت »
يطلق في الشرق الأدبي الآن جامعا
لهذه المجموعة كتباً مخطوطة أخر .

واغلب الكتب المخطوطة هي بالعربية
ولكن البعض منها بالعربية والسيرانية
والتركية ، والعربية ، والأرمينية ،
والألمانية ، والحاوية ، والمصرية ،
وهن ضمن هذه المجموعة كتب عديدة
مخطوطة بلغات غربية أهمها اليونانية ،
واللاتينية ، والهولندية ، والفرنسية ،
والإيطالية ، وهذه المجموعة تحتوي
على مؤلفات أعظم مؤلفي الإسلام والقسم
الأكثر من تلك المخطوطات نفيس
ثمين كما أنه فريد لا نظير له وأجله لم
يطبع بعد .

أن تصنيف هذه الكتب المخطوطة
وتفجيرها وترجمتها يقتدر عملا يستغرق
وقتاً حياً لو قد انشئت لجنة في « أيرنستن »
لمراقبة العمل ، ومن جيمز ثابر عرولة
أمين خزانة الجامعة عضواً عاملاً لهذه
الجنة . وأما مسؤولية العمل العلمية

من السنة الماضية . وهبطاً أيضاً الأستاذ
لويس ماسينيون الفرنسي في ١٦ ك ١
(ديسمبر) من السنة المذكورة وحاصر
الآخر أدباء العاصمة بـ ١٧ منه بـ
موضوع : « توجيه مسامي المفكرين
لأنهاض الأمة العربية » وفي ١٨ من
الشهر المذكور رجس إلى وطنه على
طريق الشام .

٢- ترجمة جسيمة

تجري في مدينة أيرنستن (أيرنستن)
مجموعة « غارت » القيمة تحتوي على ٣٠٠٠
كتب مخطوط من أصل المخطوطات
الشرقية وأغلبها غربية .

ان من أجل الأعمال التي حاولت
« لغة اجنية » القيام بها إلى الآن
هو تصنيف تلك الكتب المخطوطة
وتفجيرها وشرها وترجمة البعض منها
واخذت جامعة « أيرنستن » هذا العمل
على عاتقها ذلك العمل الذي يتوقع منه
انقلاب في بعض وجوه المعلومات
العصرية المتعلقة بالمخطوطات الشرقية
والعربية

أن في مجموعة « غارت » ٣٠٠٠
كتاب مخطوط ويتوقع من هذا المشروع
ما يزودنا من تاريخ فكر البشر ترويضاً
هائلاً .

فترجم الى شعب الج... لغة المتخصصين
لفلك العلم .

ويؤمل من بعض ما تحتويه تلك
الكتب المخطوطة انه يحدث انقلاب في
بعض وجوه الالباء المصرية المختصة
بالقرون الوسطى وتاريخ البلدان
والكيمياء والرياضيات وعلم الملك
قال الأستاذ « بنو » في ما يخص هذا
العمل « من المدهون ان يكتشف من
الآثار القديمة ما يبادل هذه المجموعة
من وجه مخطوطاتها في تاريخ فكر الشرية

تجريب : فسان . م . اويني
« — الاضطراب في كرمستان

(بلاغ رسمي) مروه

في البلاغ السابق كانت القوة « أ »
في منطقة (جوارقة) والقوة « ب »
في منطقة (نجوين) وكتبتا تقومان
بمسيرات « ظاهرة من هذين العسكريين
وفي ١١ ت ٢ [نوفمبر] ، سارت
القوة « ب » في الجبال من بنجوين الى
منطقة جوارقة . وفي ١٣ منه صكرنا
القوتان معاً على مقربة من (بايانان) على
ضفاف نهر (سويل) .

وفي ليلة ١٤ تشرين الثاني تعيد
الاشقياء هذا المعسكر تصيداً اسفر عن
حرج جندي واحد جرحاً حقيقياً

وفي ١٥ منه ، تحرك رتل من
بايانان الى قرى (مرانة) و (سوينك)
و (مويرة) على اثر ورود خبر بوجود
الشيخ محمود فيها مع بعض اتباعه
الاشقياء . فلم يشر لاحد منهم على
اثر وقد احرق بيتان من بيوت احد
عمال الشيخ محمود المظلومين ، ثم عاد
الرتل الى بايانان . وكان صرب من
طيارات القوتان الجوية الملكية يتعاون
مع الرتلين طيلة هذه المدة .

وقد حاربت القطعات في جميع
المناطق التي حاول الشيخ محمود اثاره
الجواطر فيها على الحكومة ؛ ولم يعاول
الاشقياء الموجودون هناك مجاهدة
القطعات ، بل كل منهم مهاجمة مخافر
الشرطة ، وتصيد المسكرات ليلاً .
وعليه انسحبت القطعات الى (السليمانية)
في ١٨ منه . وعاد قسم منها ٣ الآن
الى بغداد .

وفي صباح ٣٠ تشرين الثاني ،
هبطت طي السليمانية ابناء تفيدي ان
الاشقياء هاجموا مخفر شرطة (سرداش)
على مسافة ٣٦ ميلاً تقريباً الى الشمال
الغربي من السليمانية .

وقد قلم صرب من القوة الجوية
المراطة في (الموصل) بحركة ضد

معه شرطة سرداش ، وقد انسحب
ايضاً المصاة من تلك النقطة في اول الليل
وفي الساعة الثامنة من صباح ١٠ منه
دخلت طليعة الرتل سرداش ، ووقف
الرتل قرب ذلك المكان لمسكرك هناك .
وفي عصر ذلك اليوم زحف قسم
من الرتل مع رف من الطيارات يعاونه
الى قرية (حاسة) الواقعة على مسافة
حسة اميال الى غربي (سرداشت) .

ولما كلف بعض الاشقياء الذين
اشتركوا في الهجوم على مخفر الشرطة ،
منزسكل هذه القرية ، خربت المظلمات
بعض البيوت ثم عادت الى معسكرها ،
وقد طمت خسارة المظلمات في ٣ و ٤
كبحر بهجان اثنان (اي حريجين اثنين) من
العباط واربعة قتل من الجنود وخسة
جنود جرحى . اما خسارة العدو
ففتراوح من ثمانية قتل الى ١١ قتيلا
وجريحا . انما لم تقف حتى الآن على
ارقام يعتمد عليها .

والمفهوم ان عدد تواضع (اي تابعي)
الشيخ محمود من المصاة قد نزل بعد
حركت يومي ٣ و ٤ كانون الاول الى مائة
وحسين .

٥ - البريد بين العراق وسورية

كل نقل البريد في السيارات بين

الاشقياء المحيطين بالمخفر وكان عددهم
نحو ثلثمائة .

وفي ١٠ [ديسمبر] سار رتل
صغير من قطعات الجيش العراقي من
(السليمانية) مزوداً باوامر تقضي بانجاد
قوة الشرطة في المخفر الذي كان محطاً
بالاشقياء ، كما انهما من طيارات اغوة
الحوية اوفد للقيام بالاستطلاع القريب
والتعاون مع الرتل .

وفي صباح ٣ كانون الاول قامت
الرتل قوة من الاشقياء بتراوح حدها
من ٣٥٠ الى ٥٠٠ وكانت هذه القوة
في مضيق (حاضي آو) . ويقع هذا
المضيق على مسافة ستة اميال الى جنوبي
(سرداش) . وكان الاشقياء هدموا
جسراً على مقربة من المضيق في طريق
(السليمانية سرداش) على نهر (جم
تارين) . وبعد قتال دام اربع ساعات
ونصف ساعة ابل في حلالها رف
الطيارات من القوة الحوية بلاء حسة
دمرت المقطعات قوة الاشقياء التي كانت
منحصنة في الجبال المشرفة على كلا
جانبى المضيق ، وبذلك اصبح من
المستطاع قطع ممر النهر ، فتقدم
الرتل من مسيرة . وبات تلك الليلة
معسكرأ على مسافة مابين الى جنوب

العراق وسورية ، في يد شركة بر
وكانت اجرة الكيلو ثلاث ريات
وبعد انقضاء مدة الالتزام ، تقدم الحاج
ياسين حابي الحصري ، فعرض قبول
الالتزام ببعض الريات الثلاث الى
٧ آيات .

وتقدم حبيب امدي نشايل فانزلها
الى ٦ آيات ونصف ، واخذ الالتزام
لمدة سنتين .

وقد اقصت الامتان الآن فندم
ثانية كل من الحاج ياسين حابي
الحصري ودانيال امدي اسكسرو فانزلا
المبلغ الى ٤ آيات ونصف ، واما حسم
امدي نشايل فلم يرض إلا به آيات
والمزاحة قائمة يسهم

٦ - بنات الآثار القديمة في العراق
بلغ عدد البعثات الاثرية المشتعلة في العراق
في سنة ١٩٣١-٣٠ اثنتي عشرة ، خمس
مها اميركية ، واثنان اميركية ، انكليزية
وواحدة انكليزية وثلاث المانيات وواحدة
فرنسية ودونك مواطن حفرها

في بواء اللوس

تل بلي - بعثة اميركية تشتغل لحساب
متحف جامعة بيسلفانيا ، ومديرها الدكتور
سبايسر في خرمشاه (خورسان) - بعثة
تشتغل لحساب المعهد الشرقي لمدية

شيكاهو ومديرها الدكتور فر كهرت
يسوي - بعثة بريطانية تشتغل لحساب
الخدمة البريطانية ومديرها الدكتور
كامل طمسون

لواء كركوك

نركلان - بعثة اميركية تشتغل لحساب
جامعة هارفرد ، ومديرها مجهول
لواء بغداد

سامراء - بعثة المانية يدير امورها
سرو - دور هرتسفلد

تل عمر - بعثة اميركية تشتغل
لحساب جامعة ميشيغان ومديرها
البروفيسور وانرمان .

لواء قباي

اتل الاسمر وتي حفاي - بعثة
اميركية تشتغل لحساب المعهد الشرقي
لمدية شيكاهو ومديرها الدكتور
فر كهرت

لواء الحلة

كيش - بعثة اميركية انكليزية
تشتغل لحساب المتحف الصبارة لمدية
شيكاهو ومديرها الميسر واتيلين .

لواء الديوانية

وركاه - بعثة المانية ومديرها
الدكتور خردن

بواء السعق

اور - بعثة اميركية انكليزية تشتغل

- ٩ - وفاة عبد الحميد عباده
في ليلة الأحد ٧ ك ٢ (ديسمبر)
من سنة ١٩٣٠ م انتقل في حاضرتنا
الى دار البقاء عبد الحميد عباده احد
كتّاب هذه المجلة ، وكان قد ولد في
سنة ١٨٩١ م في حانق ، ولم عدة
تأليف مخطوطة و كتاب واحد مطبوع
اسمه كتاب منادى او العائنة للفقهاء
(راجع لفحة العرب ٥ : ٣٠٦) ومن
احلى ما عني به في حياته كتابه العقد
اللامع في ذكر الآثار والمساجد الجوامع
وكان رحمه الله ، وطنياً صبوراً .
- ١٠ - الامراس الطبية في الحضرة
حدث خلال شهر ت ٢ الماضي
(نوفمبر) في العاصمة اصاثنان بالطاؤون
و ١٦ اصابة بالتيفوئيد و ١٠ بالحصبة .
- ١١ - الوفيات والمواليد في الطبعة
لادارة الصحة عن شهر ت ٢ سنة ١٩٣٠
للمواليد

المحل	الذكور	الاناث	المجموع	ت ١	ت ٢
الرصافة	٢٦٦	٢٠٨	٤٧٤	١٨١	٢٩١
الكرخ	٩٣	٧٣	١٧٠	١٦٦	١٤٠
المجموع	٣٦٣	٢٨١	٦٤٤	٦٤٧	٥٣١
الوفيات					
الرصافة	١٧٢	١٣٧	٣٠٩	٣٠٢	٣٥٨
الكرخ	٨١	٧٧	١٥٨	١٢٥	١١٧
المجموع	٢٥٣	٢١٤	٤٦٧	٤٢٧	٤٧٥

و ١٠ بالسل و ١٠ بالحمرة و ٤ بالبهريزة
و ٨ بالخلق و ٣ بالتهاب النخعة و ٣
بالباراتيقيويد و ٢ بالجمرة الخبيثة و ١
بالرحار و ١ بالتهاب السحايا .

١١ - انهاء المعاهدة الجديدة (سروعة)

اتفق المفاوضون العراقيون
والبريطانيون فامضوا بمعاهدة تصديق
وصداقة يشرع في توقيعها عند قبول
العراق عضواً في عصبة الأمم

اما اسس المعاهدة فهي

١ - الاعتراف باستقلال العراق
التام وتولييه مبرداً مسؤوليته اذابة
جميع شؤونه واحداً على عاتق الامم
الداخلية والدفاع وفقاً لتحالف حشد
الاعتماد الخارجي .

٢ - انهاء المعاهدات والاتفاقيات
المنتهية بين العراق وبريطانية العظمى

٣ - اعتراف حكومة صاحب
الخلافة البريطانية بانتهاء المسؤوليات
الانتدائية التي قبلها صاحب الخلافة
البريطانية فيما يتعلق بالعراق من تلقاء
ذاتها بمجرد دخول المعاهدة في حيز
التنفيذ .

٤ - جلاء جميع القوات البريطانية
عن الموصل في خلال مدة
لاتتجاوز الخمس سنوات من تاريخ

تتمتع المعاهدة و ايجار الحكومة العراقية
حكومة صاحب الخلافة البريطانية ثلاث
قواعد جوية غربي القوت وشط
العرب على ان يقوم بحراسة هذه
القواعد حرس خاص من قوات صاحب
الخلافة ملك العراق على نفقة صاحب
الخلافة البريطانية الخاصة .

٥ - مدة المعاهدة خمس وعشرون
سنة .

ويشترط فيها ان في اي وقت كان
بعد مرور عشرين سنة من تاريخ الشروع
في توقيعها يدخل في المناقصة بناء على
طلب كل من المبريقين المتعاقدين لعقد
معاهدة جديدة لتأمين المواصلات
الانبراطورية الجوية الاسمية . واد
اختلف في ذلك يحل الخلاف الى مجلس
عصبة الأمم

٦ - يمثل كلا من المبريقين
بى بلاط المبريق الآخر ممثل سياسي
(دبلوماسيكي) يعتمد وفقاً للاصول
المرعية بين الدول المتقلة

٢٠-١٩٣٠ ملاحظه مكتب مطبوعات

سان رسمي

١ - عادر صاحب الصفاة توري شا
تسميد رئيس وزراء العراق الى بريطانيا
العظمى في اول تموز (يوليو) سنة

مطعمها	١٩٣٠ حل مسائل المعلقة .
سكن ولم يسكن حراك التسد	وما كانت بية الحكومة العراقية قد
مواطن فيها اليوم ايمن من الفد	صحت على تقديم طلب بصفة الامم
ووم	قبل السنة ١٩٣٢ لقبول العراق عضواً
مدر - لاجيا، عصب لحودها	فيها فاعظم فحاشته هذه الفرصة لظفر
بعمس مئس انفس او تأريد	في التاريخ املائهم لتقديم الطلب المذكور
هد ما كل عليه السجن في عهد الترك،	٢- تلقى فحاشة رئيس الوزراء سيج
ام اليوم من حكومتها اصطلحت فيها مورا	١- تمور كذا من فحاشة لمعتمد السامي
مدردها :	يصره فيه من الحكومة العراقية
في هذا السجن كل قد هدمت منه	ستحصل منه من اول سنة المائنة
حالياً عطيماً مياة دجلة ، واليوم اعيد	انقلته جميع نفقات دار الاعتماد بجهة
سأرا على طرار احسن مما كان عليه في	العراقية على ذلك ان تمنح الحكومة
آمنه	العراقية بهمه هذا المبلغ الذي كانت
ومها ان ادارة السجن طلبت اساندة	تمنحه سوريا لقا، مصر ومات دار الاعتماد
لعمل الطمس فسلموا مصاعهم اولئك	وفقاً لهذه المراجعة
امكوبين و كل من لا يوافق اي الحوم (١)	وبارح الحاضر فصاحب المعامنة المنتمد
ثلاثين في اول الامر ، اليوم فقد	السامي في ٢ تمور داه الى سدر ثم
اصبح منوها مائة بل اكثر	عاد منها بعد قضاء شؤونه
ومها ان معمل النسيج الذي انشىء	١٢- اصلاح في سجن سداد
فيه يخرج اليوم احسن الاستار واجملها	كانت حالة السجن في سداد من
كه ان معمل الدنارات يصنع هيم ، ما	اسوا ما يذكر ويشاهد ، حتى ان
يصارع محتنتها احسن دنارات الغرب	وصافيا نظم قصيدة بجهة وصفه حدث
ونقدر يسد حاجته الشرطة في العراق	ذكر ذلك السجن ان اند الآرد .

(١) الحوم ورا ان عرف جمع الحومه ، وان عرفه وهي حرة صحر في الارض يصم
الحائك رحله فيها حين الحياكه . وقد تطلق على آلة الخياكة للصوبة على تلك الحرف والجملة
الرمية من : (جومتا) بمعناها ويراد بها النول او المنسج (بكسر الهم) .

وقد اعتاض بمعمل الكسار (١) المتخذ من ليف النخل عن القصار المتخذ من ليف البارجيل الهلبي فينج منه السحني انواع الحصران وتمكن من تقديم ما احتاجت اليه في الشتاء دوائر الحكومة أو دواوينها وذلك شئ زهيد لا يزيد على اثني عشرة آنة للبرد الواحد

ومنها ان معمل احدادين قد نظم تنظيمًا نديماً حتى انه يتمكن اليوم من اصلاح كثير من الأدوات الدقيقة المتعلقة بالساعات وآلات الحساب والطاعات وغيرها

وقد وسع معمل التجليد وحللت لهذه العاية جميع الأدوات اللازمة له والآن يجاري بتجليده ما يقوم به صحافو البلدة احسن قيام وبنفسهم في اشغالهم

١٣ - المطبعة

«المطبعة» اسم لمحل قرب خانقين وفيه غير مخرج منها هذا السائل النعيس وقد اشئت هناك شركة باسم «شركة نعط خانقين» وهي فرع من (شركة النعط الانكليزية المارسية) وقد اصبحت

هذه الشركة آلات اللازمة لاستخراج النعط وتصبيته واقامت احوال الريت الكبرى مع انه لم يمتد على ذلك سوى ثلاثة اشهر فقط

وسمكت هذه الشركة من مرض مستعرجاتها من النعط والنزين على اسواق بغداد منذ اوائل سنة ١٧٢٧ ومضى لا يزال حارياً بسرعة مذهلة ثم انشئت في بغداد وافتتحت كلاسيتها والمعامل والموالين في عدة اماكن منها ما في خانقين والكهريز (والكهريز) وغيرها من اماكن العراق في بغداد وط

ط سامراء

وقد اتم المهندسون والرزاة (المعماريون) الذين في الشركة الكبرى المذكورة في ادمعرت قورند وحاتين رسم التخطيطات لتحقيق فكرة حر النعط الى الحركات القريبة من الصحة ولا شك في ان هذه الاعمال الحليقة تفتح باب السعي والكد والدأب في وجه «موجم من طلاب الاشغال والمقاولات

وفي هذا الصدد قد ذكر ان شركة

(١) الكسار او القصار بكسر الهمزة وقف النارجيل والخبيل الذي يتخذ منه والكلمة فصحة معروفة عندنا من عهد العباسيين لا ريب ان العراقيين يكتبونها كسار «نسيم» اذ قد آلوا على نفوسهم ان يجاروا الخطأ في الالفاظ هذه فصلا عن سوء سبك العنارة «هم يجمعون بين فيحيح فييح الكتابة وقبح التعبير»

المصاه ستين رية، والطمار من كاذرة
نصرا، ٤٥ رية

(تصحيحات)

ص ١ من ٦ وص ١٤ من ١٤ وما
ان : ولان ص ٥ من ١٧ على ظهره
على صدره وعلى ظهره - ص ٨ من ١٣
وذكر : وذكر - ص ٩ من ١٤ وفيها :
وفي تل ربحا - ص ٩ من ١٥ اسواد :
سواد واسط - ص ١٠ من ٥ القول
ان القول انه - ص ١٠ من ١٤ وهي
يذكرها : وهي التي يذكرها ص ١٣
ص ١٤ مكتوبة بالمداد : مكتوباً عليها
بالمداد - ص ١٤ من ١١ (اي تلر) :
(تلر) - ص ١٨ من ١٠ مقربات
(بالصب) : مقربات (بالرج) ص
٢٢ من ٣ اوحت . وعشت - ص
٢٢ من ٩ راد : زاد - ص ٢٧ من ١٠
(وكيان) : (وكتان) - ص ٢٧ من
٢٣ قبضي : قبضي - ص ٢٨ من ١٠
[نحلة] : [ينحله] - ص ٢٢ من ٢
[بشفي] [يشف] - ص ٢٢ آخر
سطر : لانكليز لانكليزية - ص
٢٤ من ٢ [الحيف] : تصحى اذ لا
موجب لاهال الحيف - ص ٢٤ من ١٠
تجور : تجور - ص ٣٧ من ١٦ مثيراً :
منبراً - ص ٥ من ٧ ، الحيل : الحيل .

اللفظ المراقية تدأب في العمل لتحقيق
فكرة مد تقاطع الى حيفا من سواحل
البحر المتوسط بين فلسطين ثم بعد
بعانها خط حديدي يربطها بماسطين
ولا يبقى يسا وذاك البحر الشهير في
التاريخ إلا ساعات تصبح سداو كأنها
نهر بحر لا تفر نهر . زد على ذلك ان
الطيارات الكبرى بدأت تنقل سواد
والركاب والصائع الخفيفة من
ك ٢ (يناير) ١٩٢٧ ولا يبقى مد
هذا مسافة ولا ر ولا بحر .

١٤ آخر اسرار المسور في بندق

بلغ سعر الوزنة من الحنطة الكردية
من خمس ريات الى خمس واربعة
وسعر الوزنة من الحنطة العراقية
المتدايرة (المألوفة) من ثلاث ريات
وثماني آت الى ثلاث ريات وثمانتي
عشرة آتة . وبلغ سعر الطمار من الشعير
٣٤ رية

وبلغ سعر الوزنة من الرز (التمس) الضربوة
التي من الهندية وهو خام ٢٦ رية والوزنة
من الرز الحصر اوي من الهندية ١٣ رية .
والورنة من الوسط من الهندية ١١
رية . والورنة من السائر من الهندية
تصح ريات وثمانتي آتات .
وبلغ سعر الطمار من كاذرة (النوة)

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ إَدْبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

(في أول شباط (فبراير) سنة ١٩٣١)

كيفية إصلاح العربية

Comment réformer la Grammaire arabe.

١ - مطرة عامة في اللغة ومردداتها

لسا في زمن سعادة العرب وعظمتهم ، فيكون حفظ كلمة شاذة مفيداً لحافظها ، ورق سنة أو سنين ، ولا في عهد حداثها . وملوكها - وامراتها ، الذين مدت الحيلولة الطبية اليهم يدها ، وعرضت الدنيا عليهم كسوزها ، فقضي الأوقات بمراد المرية . واساطيرها . - - - - - نمداداً للمعاودة ، والمحاورة ، والملاعة ، والمكارة .

اجل ان استجماع اسباب السعادة ، ووفرة الثراء ، واذا زيادة النعم ، واشتداد السلطان ، تصرف الامة الى التلهي بقشور الدنيا ، ولهوها ، ووقشارت لفتها وفتها ونواها لان الناس اذا تساوت في معرفة الاصول تعصت في عرفان الشاد ، والافراق في غمراته ، والولوع الشديد بالاعراق ، يبعد عن الاصول ويتعب العقول . ولقد مر على المرية وهوو تنارع فيها العامة في الرئاسة النفوية ، وزعامة الرواية ، والنجدة في الحفظ ، فوننت هذه الامور الاصرار على ما ذهبوا اليه فاذا غلط احدهم خصمه في شيء مقيم ادع بالانكار قياسه وانه سماعي ، واذا غلط احداً ، اقص عند ابواب المرية على سعتها ، فلذلك كثير فضلا من انهم

تعمدوا لكذب، والتوليد على القدماء، المخرج ما أصابهم أو شهرة تطالبوها، والكذب والتوليد إن استعمل يسبرهما، ارتكب كبيرهما.

وكثيراً ما أقر بعضهم بالكذب الذي كذبوا، أو رجع من الخطأ الذي أصرو عليه تورعاً، وندياً، ونمناً، وتوتراً، وقد عقد السيوطي باباً في مرهرة ابن قال قولاً ورجع عنه، قال البغدادي في ١٠٢٦ من خزائنه «روي أن أبا العباس المبرد ورد الدينور، ثراً لمبى بن مهران فأول ما دخل عليه وقضى سلامه قال له عيسى: يا أبا الشيع، ما الشاة المخبئة التي هي التي حصل الله عليه وسلم من أكل لحم؟ فقال: هي الشاة القليلة اللبن مثل الماعية، فقال: هل من شاهد؟ قال نعم قوله المبرور:

لم يبق من آل الحميد تسمية إلا مبر الحجة محمد

فقد، المصاحب يستأيد لاسي حبيبة الدينوري، فلما دخل عليه قال أبا الشيع، ما الشاة المخبئة التي هي من أكل لحمها؟ فقال: هي التي جثمت على ركبها وذبحت من حلف قعاه، فقال: كيف تقول وهذا شيع أهل العراق يقول هي مثل المخبئة؟ واشتد الشمر فقال أبو حبيبة: إيمان البيعة تلزمه أن كل هذا المصير سمي هذا الشيع أو قرأه وإن كل الشمر إلا اسمه هذا فقال أبو العباس: صدق الشيع، فأتني نعت أن ارد عليك من العراق، وذكرني ما قد شاع، فأول ما تسألني عنه لا أعرفه، فاستحسن من هذا الأقرار، إلا: فالمرء على سيطته في العلم، وتسكنه المشهور، اضطرب إلى الكذب والتوليد، فكيف غيره؟ وهو القائل كما في ٢٥: ٢٠٣ «من المرهر برواية أبي الحسن الأحفش عنه» سمعت أبا العباس المبرد يقول: إن الذي يعلط ثم يرجع لا يعد ذلك خطأ، لاسي قد خرج منه برجوعه عنه، وإنما الخطأ البين الذي يصر على خطأ ولا يرجع عنه فذلك يعد كتاباً مغلوفاً، كما والصواب «مأمون» وأولا اعتقاده هذا ما رجع من كنيته في الشاة المخبئة.

وان كثرة اضطراب العلماء وتسرعهم في تقدير ما رول أنفسهم، ودعواهم التبريز، جعلت بعضهم يؤلفون كتباً ينقض بعضها بعضاً، لغة، أو نحواً أو أخباراً فضلاً عن أن بعضهم لم يتفنن إلا في الجمع، والفرش، فجمع الفشو السمين

وهو لا يلزي وردما يرى انه لا يلزي

والجدال في العربية يدور غالباً على أمور منها : ١- مقيس
او سماعي - ٢- مسموع او غير مسموع - ٣- مروي في شعر العرب القديم
او غير مروي - ٤- فصيح او غير فصيح - ٥- فصيح او افصح - ٦- فصيح
او رديء - ٧- رديء او قبيح - ٨- مستعمل او متروك ومهجور - ٩- جمع
عليه او مختلف فيه - ١٠- عربي او معرب ، عند اختلاف اللمحات والتذكير
والتأنيث . وهـ- لا الامور جعلت اللغة مبالغة بالتنسيق ، والمث والتضاد ،
والتناقض ، فواحد مهم يشتمل شيئاً ، وآخر يذهب ويذكر . وهـ- لا يستفصح
كلمة ، وذلك يستفصحها ، بل تجد اسماً بعينه يسبح لعمرك العباس في امر ويحرمه
على آخر في وقت آخر ، وهو هو ، بل ان العلماء ام يجمعوا على تحديد
الفصاحة ولا اتفقوا على حقيقتها ، من كانت لغة واحدة لكلمة مستندة الى .
١- كثرة الاستعمال فانا يرى العلماء يسمون من استعمال الكلمات استئذلة
المتداولة كثيراً قال ابن درستويه كما في ١ ١٢٥ من الزهر « وليست
الفصاحة في كثرة الاستعمال ولا قلت » او كانت مستندة الى :

٢- كثرة استعمال العرب بها مردود ايضاً بتعدد لهجات العرب مثلاً اهل
الحجاز يقولون (هلم) لواحد ، وامشي ، وجمع ، وسدكر ، وادوث
واهل نجد يصرون بحسب المحاطب فيقولون هلم، وهلمي، وهلموا، وهلموا
وهلمين وقالوا الاول افصح لوروده في القرآن الكريم او استند الى :
٣- كونها مقبسة فانا يرى اكثرهم يتركون لقياس ويستعملون الشاذ كما
جري في الفعل « أحل » قال الخطيب في شرح التلخيص كما في ١ ١١٣ من
الزهر « اما اذا كانت مخالفة القياس لميل فلا يخرج عن كونه فصيحاً وقال
ابن درستويه بعد قوله المذكور آنفاً « وقد يلجج العرب بمصحاء بالكلمة الشاذة
عن القياس البعيدة من العوالب ، حتى لا يشكوا بغيره ، ويدعوا المنقاس ،
الطرده ، المختار » او الى :

٤- سهولتها على اللسان فلا يقر ذلك العن لوجود كلمات ثقيلة وكثيرة
مستعملة والخفيف به منها مهمل مثل « الباذباجات » ونجشم وحشم ونقهر

ولا وتوميل والشمندر والنريفة وليست افروقع أصعب من تشتت ولا اضطر
احف من الجأ وحمل ، ولا جشمه احف من كلمة ، فكل دهر ناس والفاظ ،
او الى :

٥- عربية الكلمة فهذا ابذخعان والانب والفسطاط والميزاب والسحت
والنشت والاستيرق والمارستان والبريد ، وقد حصص السيوطي في مرهرا باباً
للمرب وله اسم في لغة العرب ، ونقل ان اللاريق التامورة ، والهاوت :
التحار والمهراس ، والطاجن المقل ، والاشان الخرض ، والميزاب ، الثعب
والمدك المشعوم ، والبادجين ، الخدح والرصاص ، الصرمان والباسين
المدق والجلالط وغير ذلك ، او الى

٦- فية احرفها فهذا انقذ واستفقد ، وثبت واستثبت ، واوصى واستوصى
ومر واستمر ، وقر واستقر ، وتقدم واستقدم ، وهزم واستهزم ، وغلط
واستغلط ، وبان واسيان ويش واستيان ، ويس واستيس ، ويقط واستيعط
وعلق وعلق ، وطلق واطلق ، وولى وأوفى ، تلك على ان الامر ذو فني اختياري
وقد نقل السيوطي في ١ ١٢١ من المرهر من مروس الافراح ما صورته :
« وحيث كل للمعنى الواحد كلمتان ثلاثية ورباعية ولا مرجح لامتدادها على
الاخرى ، كان المداول الى الرباعية مداولاً من الاصح ، ولم يوجد هذا في
القرآن الكريم » او ورد عليه بانه ورد في القرآن المجيد « أوفى » ولم يرد
« وفى » وجاء « أوحى » ولم يحى « وحى » ، وورد « تبع واتب » بمعنى
و « سقى وأسقى » بمعنى : فحنته ساقطة ، او استندت الفصاحة الى

٧- المحافظة على الاصل بهذا باب التوهم ، والتضمين ، والتشبيه ، وحمل
النظير على نظير لا ، والنقيض على نقيض ، يجمع ذلك ويدكم ، وليست الفصاحة
متدا إلا كثرة الاستعمال ، والتداول - وان امكرها بعض العلماء - لان المراد
تفهيم الغير بأسهل أسلوب

٢ - دحاطة اصلاح العربية

يقال ان الفريين المتلسين بالعربية ، يعنون عليها كشها الصفر وتفرعاتها
المقنية اسهية ، وتبورها الههكة ، وشوافها المتوافرة ، وصجزها عن متابة

هذا الدهر ، وفقدانها المرونة والانتعاش . بل إن أبناء العرب ، والمستعربين
الجهلة كثيراً ما تبرموا بالعربية ، وقدومها بالحمود ، واستعفروها ، واستحبوا
عليها الامات الاخوية لانها لا تمنعهم اليوم ولا تفهم من حوع : فاما
الفريون فالحق في جانب من قولهم لان التعديع ، والشروح والتعجلات
والتعليل المريعة . حملت المريعة مستحكة الدور كمنعكم دول الخلفاء اليوم

ورأيا بعض الماعلي يقترح لاصلاح المريعة اشياء . قل قباحتها ان تعرم
المتعلم الجديد التمتع بما خلقتة العرب من العلم ، والادب ، والشعر . فهذا
اختراع ذمة تعبطية . لا اقتراح اصلاح . فمن صلاحه المزعوم اهمال اعراب
الثنى . وما ادري اذا اهمله كيف يعرف الجراح مثلاً في قول القائل « جرح
الشرطين السارقين » فان ترك الاعراب يلحق الى استعمال قرية من الالة العامة
وامامة كل قطر عربي لغة ، فضلاً عن ان العامة كثيرة القرائن . فواما يقولون
بدلاً من « جرح الشرطين الاصا » ، « ليلسية الاثني حرحهم الحرامية انهم » .
وفي ذلك من الحشو البارد والاطالة العائدة ما يسمى السلي التاكبر (١)

بل اقترح ان يرال استواء المذكور والمؤث في « سول » و « فصيل » . ولعمري
ليس هذا من الاصلاح فالاصلاح يس على « تقدم من اللغة لا يقضه كلاً ،
والعرب ماوت بين المذكور والمؤث في « فصول » نفاضة عطية لا يتركها الطاقون
على اليحليل لانها اذا قالت المؤث « مولة » انصرف اللحن الى انها بمعنى مفعولة
مثل : « ركوبة اي مركوبة » و « حلوبة اي محدوبة » و « حولة اي محولة »
او الى ان الهاء للمبالغة لا لتأنيث مثل رجل ملولة ، فروقة ، و اسراة ملولة ،
فروقة .

اما فصيل فلا يستويان فيه إلا قبلاً مثل : « جدوت الصبابة فهي جديد اي
مجدودة » ، وتقول جديدة « ومثل « عنقت القطرأة فهي عنيقة » بمعنى عاتقت ،

(١) الذين يستحسنون من علامات الاعراب يقولون . يستحسن وضع الفاعل قبل الفعل
بحيث يكون مبتدأ او مد الفعل ويقدم في كلتا الحالتين على المفعول . وفي مثل هذا الشاهد
يقولون : الشرطين جرحا او حرحوا السارقين او جرح الشرطين السارقين فجرد تقديم
الشرطين على السارقين يشعر بان هناك فعلاً ومفعولاً به . (ل.ع)

قال الجوهري في (ع ت ق) ما نصه : « وانما قيل قذطرة عتيقة بالهاء وقطرة جديد ، بلا هاء لان العتيقة بمعنى المعاملة والجديد بمعنى المعهولة ليفرق بين المعالم الفعل وبين ما لفعل واقع عليه » فتأمل .

فالاصلاح يجب ان تنظر عواقبها وتروى مآيها ، وما شكا طلاب العربية كشكايتهم من شوائبها والنوادع من مطردئها ، فاول رأي برأه لاصلاحها

٣ - تميم القياس في القاعلة

ونريد بهذا التعميم تطبيق القاعدة على الشواذ ايضاً لتكون في حكم المقيس وهذا يقتضي تعبير شيء في شروط المقيسات ، وان استبدلت كلمة بكلمة اسهل واخف من حفظ خمسين كلمة فما هو قهنا . فاسم المصطلح مثلاً لا تعصى شواذ اذا عرفت تعريف القدماء ، من انما يصاغ من الفعل الثلاثي بشرط ان يكون استاماً ٢ - مثبت ٣ - مبيح للمعلوم ٤ - لم يوصف منه على الفعل ٥ - للفاعل لا للمفعول ٦ - متصرفاً لا جامداً ٧ - لا يلائم صوت . فهذه شروط يصعب مراعاتها فعلاً عن ان الشواذ دكها دكها ونسباً رأينا وشرباً قبل هذا ان اسم المصطلح يصاغ مرة من مصدر الثلاثي او الاسم مطلقاً ، فالأهم من العهم والآدى من الآداء ، والوقوف من الوقوف والاشهد من الشبه ، والاشهى من الشهوة والاحلف من الحلف والاشغل من الشغل ، والاحوط من الحيطنة والاحصى من احصى والاعطى من العطاء ، والاشهر من الشهرة ، ولتأخر من تأخر ، ولتعقد من العقدة ، ولأخر من البر ، ولأفطر من الفطر ، ولولا تعريفاً المذكور لبقيت هذه كلها شاذة لما عبرها الشاذ فاكثر رأينا قبل هذا ان اسم الآلة : يشتق مرة من المصدر او الاسم مطلقاً ايضاً ، فالروحة من الريح والاصباح من الصباح ، والمهدي من الهدية ، والمحيطة من السياح والمثناة من الأذان ، والمنوب من ينوب ، ولا يشترط فيه ان يصلح الفعل به كله بل يكفي به شيء له اتصال به فالمنظر لا ينظر به كما ان المفتاح يفتح به ، ولكن له اتصال بالمطر ، والمنعص ليس آلة ينقص بها بل متصلاً بالمنعص ، فادنى ملائمة بين الفعل واسم الآلة تعبير صيغة اسم الآلة

وإذا نظرت الى تعريفنا السابق لاسم الآلة نعلم عندك اشتراطهم التعدي في

العمل الذي يصاحبه هذا الاسم ، هي العربية « المتعد » والخوب ، والمرأ ،
والمرقاق ، والمروحة ، والمثمنة ، والمصباح ، والمرصاة ، والمثزر ، والمسيعة ،
والمعراك والمصاح وغيرها « وهي مخالفة لقبسهم شاذة عنه واحدة في قياسا
ذكرنا هذه الامور ليشين للقارئ ان التعريف ، وشروط القياس مستوحجة
للاصلاح . وادامنا تطرقنا الى كل تعريف يعني به اخذت ونحذو اليه الشواذ
النواد . بطل تتبعها ، وتأثرها ، وصاعدة الاوقات من حلقها ، فان الحياة انيوم
ما فيها مسحة نقصاء الوقت بلا طائل . ولا اخذت متفرعة للموصى في الجمع ،
على الجمع ، فصلا عن ان العرب اليوم غير العرب بالاسم لصعب القريحة ومرص
السليفة العربية ، وكثرة التداول للالفاظ الاخنية ، ولهدء الاسباب الضاءطت
نرى ان من اصلاح التعريف

« - عد كل مقيس ملبسط وحواز لمتفاله

نقذا قل هذا عن ان درستوي ان العرب الفصحى ، قد تلحق بالكلمة الشاذة
المخالفة للصواب ولا تستعمل غيرها من المألوف المختار . ثم قال بعد ذلك كما في
« ١ ١٢٩ » من المرهر « ثم لا يجب لملك ان يقال هذا اصح من المثلوك »
وقال في « ٢ ٣٠ » اما اهل استعمال ودع وودر . لاني اوامها واووهو
حرف مستقل فاستعملت معها بما حلا منه وهو ترك قال واستعمالها اهلوا
من هذا حائر صواب وهو الاصل بل هو في القيس الوجه « وفي ٣٧٠ من المرهر . قال
ابو علي في ما حكاه ابن حني يجوز لنا ان نقيس مشور على مشورهم وشعرا على شعرهم »
وفي ص ٧١ « وروي عن روبة وأيهما كانا يرتعلان العظا لم يسمعاها
ولا سبقا إليها وعلى ذلك قال الماربي ماقيس على كلام العرب فهو من كلامهم
وأنت فالا صممي كل مسوما الى الخلاعة ومشهوراً باسم كل بريد في اللغة ما لم
يكن منها » وقال ابن درستوي ، بصحاً في ص ١٢٦ « وليس كل ما ترك
الفصحى استعماله خطأ فقد يتركون استعماله فصيح لاستعمالهم بفصح آخر
او اقله خير ذلك » وجاء في ص ١٢٨ « فان الاعرابي اذا قويته فصاحت وصمت
طبيعته تصرف وارتحل ما لم يسبق اليه » . وقال الجوهري في مادة س ج د :
« وصمنا المسجد والمسجد والمطلع والمطلع والفتح في كله جائز وان لم يصح »
وقال ابن الاباري كما في (ص و ع) من المصاح « لانها وان كانت غير

مسموع من العرب لكسبه قياس منقل عنهم » وقال الفيومي في (خ ل ف)
 من مصباحه « وعلم الصماح لا يقتضي علم الاطراد مع وجود القياس »
 وقد الصا بين هذه الاقوال ثبات لان نمد كل مقيس فصيحاً ، فاستعماله
 حائز لا مطن فيه ولا معزز . ولا عيب على غير المتبحرين الراسخين في العربية
 اذا لم يحفظوا الشواذ ، وجروا على لقياس الاحب ومن كثرة إراحة العلماء
 التساهل في العربية انهم لم يحفظوا من تكلم بلغة من لغات العرب . ففي
 « ١٥٣ » من المزهرة « قال ابن جني في الخصائص اللغوية على اختلافها
 كلها حجة لا ترى أن لغة الحجر في أعمال (ما) ولغة تميم في تركها كل منهما
 يقبل القياس فليس لك أن ترد إحدى اللتين بصاحتها لأنها ليست أحق بذلك
 من الأخرى . لكن هبة عندك في ذلك أن تتعير أحدهما فتعويها على اختها
 وتمتد أن أقوى القياسين لأصل لها وشد لها بها » ثم قال « فان لناطلق على
 قياس لغة من لغات العرب ، مصيب ضر محمل ، لكسبه محمل ، لاجود اللغتين »
 وفي « هذه الصفحة » قال أبو حنبل في شرح التسهيل كل ما كل لغة لقبيلة
 قيس حله » واذا لاحظت الانس تصرف العرب في اسمهم . تعجب من تلك
 الادواق المتوشة ، والطباع المتفرقة روى الفيومي في مادة ك ت ب من
 مصباحه ما عباره . « قال أبو عمرو سمعت اعرابياً يماياً يقول فلان غوب ،
 حادته كندبي فاحتقرها فقلت أنقول حادته كسابي ؟ فقال أليس بصحيفة ؟
 قلت ما العرب ؟ قال لاحق » ومثل هذا كثير ، وأرى من اصلاح العربية .
 * - ترك تحليل الاعراب في النحويات

يريد بذلك أن يصل رفع الفعل ، ونائبه ونصب المفعول ، والتثنية مثلاً .
 فان ذلك لا تحليل لما على الحقيقة وكل ما جى به تكلفات وتضيقات تدل على أن
 القوم رغبوا في اضماع اصنافهم ، وجهود ادهانهم ، بلا جدوى ولا طائل
 فالفاعل مثلاً سمع مرفوعاً والمفعول سمع منصوباً فأني طلة لشيء حصل قبل اللة
 وأي سبب لشيء . كفى فعل المصوب ؟ قال ابن خلدون في « ١٤٣ » من وفياته
 في ترجمة أبي علي الفارسي « ويحكى به كذا يوماً في ميدان شيراز يساير
 عضد الدولة فقال له : لم اذهب لشيء في قولنا قم اقوم إلا زيدا ؟ فقال
 الشيخ : بقول بقدر . فقال : كيف تقديره ؟ فقال : استثنى زيدا . فقال له

مصدر الدولة هلا رفته وقدرت الصل امتنع ريد !! فانقطع الشرح فهذه
الحكاية تؤيد دعواه أن تعليلهم للأعراب تكلف محض واختلاق صرف ،
والاشتغال بمثل هذه الأمور يحسر لعدم القواعد مربية وهداية على إفساد القواعد ،
ومن ذلك أنهم زعموا أن كل منادى منصوب ، وقروا له فعلاً باسم هو «أدعو»
أو جماعاً أحرف النداء بمثل «أدعو» فيقولون في «يا الله» مبي على الصم
في محل نصب ، وفي «يا عليون» مبي على «أرو» في محل نصب ، ومما يبري
كيف تكون علامة الرفع بمثل البناء والنصب ، وما فائدة نصبك اسماً بالتقدير
والتصور ، وانت تراه وتسمعه وتلفظه مرفوعاً ؟ فذلك جهل مركب والحقيقة
أن المنادى ورد عن العرب نوعين نوع منصوب ونوع مرفوع ، كالنصب مثلاً
فمه المرفوع أيضاً ، وإن جاء منه المنصوب ، والمنادى المنصوب (١) انصاف
بحو يا حالي العام (٢) والشبيه به مثل يا خديجة كل الضم (٣) والنداء غير
انقصودة بحو يا كما انصف والمنادى المرفوع ١١ العلم غير المركب مثل
يا علي ويا عليان ويا عليون (٢) والنداء المنقصودة بحو يا رجل ويا رجلين ويا مؤمنين
(٣) وحرف النداء هو أيا أو أينما أو اسم الإشارة مثلاً بها النبي ويا أيها
الشمس الماطنة ويا هذا الإنسان : ويتى أن العلم غير المركب يسي لحذف
توحيه أم تكون الصيغة علامة رفع ؟ والاولى أن تكون الصيغة علامة رفع .
ويعد حذف التوحيه من هذا المنادى شذوذاً مرفوعاً ولا فائدة في تعديله انداء
بسطنا هذا الإيضاح لبيان أن تعليل الأعراب قد يجر الممثل إلى ما لا تحمد
مفتته ، ولا تقبل ، ولا يصح تناحه أصب هذا أن أقل اعتراض على المعال ،
يرتكب ، ويورطه في ورطة كبيرة فلا ينبغي منها ويرى من إصلاح العربية

٦- تعهد لتلويح تدريسها والتأليف بها

فدونا هذا التمهيد لإصلاحاً لأن التدريس في كل علم يحب أن يسير على سبيل
التدرج في الارتقاء ، فإذا تعلم الطالب الطريقة وعرفها أو وعنه ، مل العلم ،
واستصعبه ، ويش من إدراكه ، وأول ظلام الخسران ، البأس ، والمعلم الذي
يعلم تلميذه بأسلوب شكس يكون كمن يعمل الصن الحابي على المدور ، والحري
فتقطع به الأسباب ، لا يملك المحال ، ويحدث لهحال لا يئال .

قضيت في تدريس العربية ست سنين وطالما رأيت التلاميذ يتصحبون ، ويشككون من العربية ، ويمدون فهمها والنجاح فيها من المعمرات ، وما ذلك إلا لعدم وجدانهم كتباً تناسب عقولهم ، وتسير في تقديم البحوث على أسلوب قويم ومنهج مستقيم ، والآن ما وجدت كتاباً في القواعد العربية مبنياً على التجربة ، وأسلوب التعليم الفنية ، وبفائض هذه الكتب لا تلبو إلا ليجرب مررب متصلح من العربية ، من حرم أحد هذه الثلاثة لم يمتحن لها ، فمن تلك النقائص .

(١) المحيط في تعاريف كل يعرف أحد المؤلفين الاسم بقوله « الاسم : كلمة تذكر لتسمية شخص أو حيوان أو شيء » ولا يعلم ان الشخص والحيوان شيان فيصدر الطالب هذا الاعتقاد ، ولكنه هو نفسه اذا عرّف اسم الاستفهام قال « سم الاستفهام هو ما يسأل به عن شيء » فهذا يستوجب ضد التلميذ أن لا يسأل به عن إنسان ، ولا عن حيوان ، لأن الشيء عندهم قد صار لا يعدي الحمار ، فنام هذا الاضطراب ، وبعد من اب الحطأ في التعريف (التورط في التفهيم) كأن يقول أحدهم للتلميذ « اذا كنت بفتح الـ باء ، ففهم ان الحدث يجري الآن » ثم يقول « فما اذا فت » يقرأ الولد درسه « فانتا ففهم انه لا يراد يقرأ في وقت التكلم وسيستمر على القراءة بعد التكلم » وأنت تعلم ان لا فرق بين « بفتح » و « بقرأ » من حيث الرمان ، فيشبه الأمر ان على التلميذ ولا يكون ملحه متحققاً عند

(٢) التعابير المدبورة فيها لأن المؤلف لكتاب في القواعد العربية يجب عليه ان يكون سلس التعبير ، صاهر العبارة ، مني الحمل بحكم البحث ، وإلا ففساد كتابه أكثر من صلاحه ، ومن ذلك قولهم للتلميذ « على كل انسان أن يحب وطنه ، ويعدي دونه كل نفيس » فالمناء حصل له « كل نفيس » لا للوطن ومصدر هذا الخطأ « صة قول الرصافي الأستاذ في أحد تأشيداته :

سلك الارواح نض...ديها لاجياء الوطن

فالمناء صار الارواح لا للوطن ، فصول الخطأ الاول « وينديه بكل نفيس » وصحيح الخط الثاني وعدي بها احياء الوطن »

(٣) فساد السؤال كأن يقول أحدهم لتلميذ « لم يتعلم إلا لتعريف الكلام »

وانواع الكلمة . « أدخل هذه الحروف في حيز معينة في . لم من ل .
ثم عن « فهذا من الاستثانة العقيمة لان شحيد قبل ان يستعمل الحروف
يلزمه ان يعرف عمله ، ومعناه . وموضع استعماله . وهذا لا يعرف بالاتفاق
والتصادف . فضلا عن انه مصيبة للاوقات واسنوب وعر

(٤) جهل المؤيدين . وهنا الطمة الكبرى . فوالله قد تقدم الى التأليف من
لا يميزون بين اسم الاشارة والاسم لموصول كقولهم « أدخل اسماء الاشارة
الآتية في حيز معينة ذا . تان (التي) هـ (التان) ، (اللذين) تانك «
هالتي . والتينان . والقدان . اسماء موصولة لا اسماء اشارة . واذا فهم احدهم
تعريف الفاعل والمفعول . عرص منه لان يضاف ومن الف هذا استهوى
ويكون كتابه معدة للعربية من وانما ان آخره وبرر فأنصف من لا يعلم ان
عل الامر لا يصاغ للذائب فيقول لتلجيد « ماهو مضارع وامر هذه الاعمال
شكر استحسن . استفد « وهنم حيز في المواضع المخصصة بهنم وما
اودي كيف يؤمر العائب بنون لام الامر « فمن الرواية وعليك العجب
(٥) التيسير على المتعلم . وذلك كل يذكر لها ان « سأل « يعصب معويين
ولا يبين لها المراد به « سأل « الناصب للمعويين مع ن سألها عن كذا «
شيء . « سألها كذا « آخر : ومن سوء هذا تيسير وحديث بعضهم يكسبون
« سألت للمدرس قضية « يربطون « عن قضية « وهناك مثل هذا التيسير ما لا يحصى
كثرة . ولا يستقصى عددا .

(٦) عدم مراعاة سعة العلم العامة . كل يقول احدهم لندارس « فرق بين
المذكر والمؤنث مما يأتي مريدة . حمام . أمي . طر . حرب . وكل
دار « فالقريدة لها علامة تأنيث وما هي لا تعرف تأنيثا . ولا تدكير «
بالسمع . ومعاجم العربية فكيف يسأل عنها صاحب هم براعمه في كتاب ولا
سمعه من غير . فضلا عن ان البطل بطلان بعض صد الطهر وهو مذكر . وعن
أبي عبيدة ان تأنيثا لغة . وبعض دور القبيلة وهي مؤنثة ويذكر ان يريد
الحلي . فتأمل هذا السؤال الذي لا يسأل (١) . لا عقيم تيسير . عظيم تيسير
متسكب احسن العلم العامة . والبلية العظمى السؤال عن « الحمام « مؤنث هو أم

(١) الهاء مفتوح مطلق لا مفعول به عني ما يبدو من اول وهلة .

مذكر ؟ ولا شك هندي في ان السائل لا يعرف الجواب عنه
(٧) والانتشار في التدريس وهو تدريس الشيء قبل اوانه كأن يقول
للتلميذ : « هذا كل الكلام تاماً مضمياً فيحوز بعض المستثنى بهللاً ، على الاستثناء .
واتباعه على البدلية » وتنميد لا يعرف البذل ولا البدلية ، ولو ظن هذا المعلم
المبتسر يسمح فيه الشهور بتعليم التروس ، لما فهم التلميذ من هذه المعاني شيئاً ،
ومن الانتشار ، تدريس تشبيه الاسم قبل تعليم نواع إعرابه . لان الشيء يضيف
الى المفرد ألماً ونوناً عند الرفع ، وياءاً ونوناً عند النصب والجر ، واذا انعكس
الامر ضاعت الفائدة ، وظل الطريق .

ومنه تقديم تعليم المبني على المرب . لآب المتعلم إذا درس المرب ، ورأى
تغير آخره سهل عليه معرفة ضد التعبير الآخر أي المضي ، ولان المعلم اذا
علم المرب ، انان حقيقة التعبير وكشف عن تطور المربيات ، فضلاً عن انه اذا
حارب مثلاً للمرب ، اذ رفع مثلاً ليقابلها بالمضي امر فروع ، كآب الطالب عارفاً
الرفع والمرفوع ، فلا بكل فعه ، ولا تعمد فريحتي ، ولا يدرس شيئاً مفاجئاً
لذهنه ، غريباً من كل ما في عقله .

ومنه تدريس النداء في خصائص الاسم قبل تعليم النداء والنادي
ومنه تعليم الفاعل بشبه الفعل الممذوم واثب الفاعل لشبه الفعل المجهول ،
قبل تعليم عمل اسم الفاعل ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسم المفعول
والاسم المنسوب اليه .

ومنه طلب اصلاح شيء قبل ان يدرس قاعدة اصلاحه كأن يقول : « اصلاح
لمساعدة انوك حالداً » وهو لم يدرس البذل ولا عطف البيان فيصلح هذه
الجملة ، وامثلة الانتشار كثيرة .

(٨) الاسئلة المكحلة أو الملقاة فجوب : فان الكتاب اذا اشتمل على أسئلة
لاتعمل أفكار التلامذة ، ولا تهيج قرائنهم ، بل تعلمهم التواكل والكل
أو تحوي على الحواب ، فيكون طريق الفائدة ، ميت الفائدة . زيادة على ضرورة
من حيث التريفة المهنية ، وكمية هذه الاسئلة كأن يقول في الكتاب : « عافاه
كامة (وجل) وهل قلبت الى حرف آخر في صيغة الامر ؟ » فالجزء الاخير من

السؤال فهم التلاميذ أن الواو تقبض إلى حرف آخر في صيغة التامر . فصلا عن
أنهم يجيبون بـ « لا » أو « نعم » وهو ألعاب لأن اليد راحة ومكسلة . فلا
أعمال فكر فيه . ولا جهد قريحة . ومنهم من يقال للتلاميذ « ألا ترون أن
جميع هذه الكلمات التي تدل على الجمع تزيد عن مفرداتها لفظاً بالواو والنون ؟ »
فالجواب « نعم » . ولا يحو من هذا العيب التنويسي إلا ذو حظ عظيم

(٩) وأرتبك المؤلفين لاعتمادهم على لغة علمهم . فيصرون مثلاً لأفعل
اللازم : « صر » واستقل ، وجاء « ولا يعلمون أنه يقال « صبراً صبراً » .
واستقل ، وجاء « فمثل اذهال المتعلمين بالاشياء المشتركة وتوريط المؤلفين
نفسه في مالم يتحققه مفسدة للعلم والكتاب ومحسرة لأعمار المتعلمين

(١٠) تعكك الدروس بعضها عن بعض لأن العلم يجب أن يتألف من مفرداته
صفوف متصلة بعضها ببعض حتى إذا عرصها صاحبها مرت كالحدود المجددة
وإذا تفرقت وتقطعت كانت كالحشيش المشرذ لا قوة له ولا استمرار . فيجب
ربط الدروس ببعضها بعض . ومثل عدم الربط تدريس علامات نصب الاسم بعد
الاسم المنصوب ، بفصل بينهما المرفوع وتدريس الفعل المتعدي بعد المفعول به مثلاً
(١١) لاكثر من الدروس كأن يدروس المتعلم في ستة أشهر (١٢٠) درساً
وليس لها في الاسبوع إلا درسان وهي تسعة وثلاثون اسبوعاً يستغرقها ثمانية
ومسعون درساً جديداً فمتى يكون الامتحان الشهري وغيره وفي أي فرصة
تعاد . وتزداد الدروس التي درسها التلميذ في سنة الماضية عملاً بأن تكون
الدروس متوسعة بالتدرج كتوسيع حركة الأروحة فنه تتردد إلى مركز الحركة
لا تعتمد مرة واحدة فاتباع الاكثر على هذه الصورة فيصح في تأليف الكتب
ومن جسد هذا القصد تكليف عقل المتعلم فهم معلومات كثيرة في وقت واحد
فذاك أسوأ التعليم .

واعلم اني لو تأثرت فائض مؤلفات ومؤلفين واساليب تدريس العربية
الأميرة . لحشتك شيء كثير . هو الذي صحب العربية على المتعلمين وكرهها
اليهم وجعل فهمها من المصبرات

هيكل ادب

Le temple d'Adab.

(مع ما قبله)

اما لاسما فهي غاية البساطة والحشمة . سجلان مذهب اليه فريق من المؤرخين في تهتك المرأة النابية في الهياكل وعلى ابواب المعابد . وفي اسفل الآلاء خطوط منمنمة تشبه الموج وهي تمثل اداء او القمر .

وفي الهبة اليسى من مقدم الرورق كتابة مؤداها . ان اودين بن اود اهدى هذا الآلاء الى إلهته لكي تحفظ حينئذ . وبعض تلك الكتابات مسطوية مستقيمة . وبعضها بصورة مسجارية ترتقي الى عهد دني . وفي طرفي الآلاء تقام صميران هناك . خيط لتعيق ذلك الآلاء في الهيكل . ويظهر ان هذا الرورق قدمه احد النونية هدية للهيكل عربون حمد وشكر على نعماته وروحه من عرق كما وقع مثل ذلك في باب الجماعة من الملاحين ملقوا بعد معانهم رسم السحبة العذرة ووصورة في كيسة مرصيلة الكبرى (١)

وقد ورد في الجزء الثالث من كتاب رويال ريلر ص ١٥٦ - ١٦٠ عنوان « رورق مرسي » اي مصوغ من الخيش موقع اسمة من النونية الانكليز قبل نحو مائتي سنة . كان يقرأ من اصول البحر (القرصان) اسروهم وحملوهم الى الجزائر من بلاد المغرب في طريقة قصوى اوتك المكودو الطالع في كاسر مدة خمس سنوات فاسوا في خلالها من صوف العذاب والهوان ما حملهم على ان يعضلوا الموت على حياة تلك وامسكتة . وفي الاخير عقدوا النية على مغادرة الجزائر مهما كلفهم ذلك من الاخطار والمشايق . فصنعوا سراً قارباً من الخيش وطلوة نازفت والقار . ثم انزلوه في الماء ليلا وهموا بالهرب . وما كن اشد اسفهم لما حققوا انه لا يسع سوى خمسة منهم فانفوا التهمة وتغلف اثلاث منهم بعد وداع تنفطر له الاكاد حزناً . ويتقطع نياط القلوب حزناً . ثم ابعدوا

(١) يسمى او ادب المنقودة ص ١٤٠

ووجهتهم بلاد اسبانية . وكل زادهم قليلا من الخبز وقبضتين من الماء العذب وبعد سمر دام بصحة ايام كابدوا في اثباتها من الالهوال والنكبات ما يعجز القلم عن وصفه وصلوا جرائر ميرة وهم على آخر رمق من الحياة لشدة ما اصابهم من الجوع والعطش والتعب فاکرم مؤوهم الامم يون ورنوا لحنهم وادبوهم في الحال طعام وشراب ولباس ورودوهم بكل . يقوم بأودهم ثم وصوهم في احدى سفن ملكهم ووجهوهم الى انكلترا بلادهم وقد حطت سكرت حريرة ميرة ذلك الوروق المصنوع من الخيش ووصوهم في كينستهم الكرى ذكرى لنجاة اولئك الملاحين الانكسر الذين جوا باعجوبة من اهول البحار بذلك القارب الصغير وقد حفظت اصلاعه وقاعدته من تلف مدق من الزمن . واحد الرجالون يؤمنون تلك الاصفاة شاهدا صقن ذلك الخوروق العديم بعد احادته بأكثر من مئة سنة . فهذا الواقعة تؤيد باجل يس . حدث للاحاح النابلي وروحه التقية وايداع رسم زورقهما احد هياكل ادب

وفي الخامس من كانون الثاني سنة ١٩ استوف الحمر بعد ان توقف بضعة ايام من جراء النزاع القائم بين شيوخ تلك المنطقة . فكان كل منهم يدعي ان موقع يسمى ملكه . وقد عثر التقاون في ذلك اليوم في الطرف الشمالي الغربي من قاعدة الهيكل على رأس تمثال صغير منحوت من اسجر الابيض يمثل التماثيل المكتشفة في تلو وهر وكل رأس ذلك التمثال صلب ووجهه مستديراً امرد ويرتقي صعدة الى الشمرين ولا تتطلى عصر جوديه ملك تلو ووجد المنقون في اليوم التالي ١٥ صبيحة من الآجر وبها قطع وطائفة من الحمار الصبيحة وكل هذه الآثار اكتشفت في أرض طبقة السمي من الهيكل

هذا وفي ذات يوم يسما كل احد المعمارين بحث عن آجر لئلا عثر بها على ثرين بالقرب من مدح الراية الرابعة وكانت اعصاب احدهما مطوية بالآجر المربع (الطابوق السلطاني) وعلى كثير منها اسم اور انجور وكتابانه وكانت الشر الاخرى مطوية بالآجر المسم . ويحيط بها دكة مبيسة بالآجر ايضاً . ووجد الحمارون في الراية الاولى بناء عريضاً . وفي انقاضه صدائح من

لآخر وتمثيل وآية من اخرف . والنبي ابر انظارهم وافاد المؤرخين فائدة
تذكر عنورهم في الهيكل على قطعة صغيرة متعددة من المعدن الاصفر ، وبعد
ان نطقت وصقلت عادت الى روعها الاول ، فظهرت عليها كتابة بديعة طولها
اربعه عشر سنتيمتراً في عرض خمسة سنتيمترات ، تشتمل على ستة اسطر ، وتبدأ
بهذه الكلمات : « نرام من ملك اكد » .

كل نرام من بن سرحون العظيم ، احد الملوك الذين اعدوا بناء هذا
الهيكل ، وقد وجدت تلك الشقفوة النحفية بحوار قبر قائم في غرفة صغيرة
مربعة الشكل ، ورتني فريق من ثلاثين نرام من دفن في الهيكل ، وذلك الموطن
موضع قمره . وقد فتحه بعض الآثار وسلبوا كل محتوياته ، ولم يهدوا
الى هذه الكتابة المسطورة على تلك الصفيحة النحفية المقطوعة من صفيحة اكبر
مها ، لان اطرافها غير المستوية تدل على انها برحت نصف من تحثال كانت معلقة
عليه تدل على اسم صاحبه ، أو لعلها كانت بمثابة مشرر أو رداء ، يستتر ظاهر
حجم ذلك النمثال

وبعد ايام فلاتن رأى لعمري قرية من ذلك المدفن قطعة اخرى من الذهب
اتمت طرفاً آخر من لكسائه ، وكل مطبوعاً عليها طمة اسطر بخطوط متآزية
وهي تشير الى انها كانت قد تخلفت افرص التحمل والزينة

وقد صادف المنقبون كثيراً من الحلى النحفية والحجارة الكريمة في قبور
الساسيين ، وهذه من مواعدهم ولكن معظمها - بالم اقل كلها - كل معالاجيات من
الكتابة . اما هذه فتعد عريضة في مادتها ، وحيدة في نوعها . سم وحد الاثريون
في حراب خرمستاناد (خرمسادر) قطعة من الذهب ، عليها كتابات ونقوش ولكن
ليس في دال .

ووجد احد العمدة من البنائين - حينما كان يبحث عن آجر لبناء في السهل
الواقع في اسفل الراية السادسة - حاشيتين كبيرتين « رفودين » من الخزف
ولكل منهما حوف واسع وعقب صغيرة جداً صورة غير مأوفة .

وكانت الحاشيتان قائمتين الواحدة بحسب الاخرى . وهشتين في الارض
واحداهما اصغر من الاخرى قليلا . وكل من الامر الهين رغبهما وافرأغ مايقهما

ولكن حينما رفعت احداهما من موضعها تكسرت كسراً عديدة وفي الحاشية الصغيرة كان رماد جثث محترقة - وقطع من العظام الدقيقة وأثنا عشر صحناً صغيراً عميقاً ذا شكل قديم جداً وقطعة من الخبز .

وقد ظهر من الحجري والتدقيق . ان هاتين الحاشيتين الضخمتين اتحدتا مدمجاً لرماد الجثث المحترقة للامر النيلة . ووجد أيضاً في تلك الصحون العميقة رماد جثث محترقة لافراد مختارين فمن هذا يشي أحل تبين ان عادة إحراق جثث الموتى . كانت مألوفة وشائعة عند سكان العراق في ذلك الزمن البعيد . والامر الذي استرعى الانتباه بنوع خاص وجوهر جثث محترقة في موضع آخر وقد نسقت الواحدة بجانب الأخرى وذلك تحت سطح الأرض

وصادف المستر وولي الاثري مند بحو حثتين مدمجتين ملك في اور . ووجد تسماً وحشياً حثاً من رجال وساء . دمو أحياء بأرادتهم . ليرافقوا ملكهم في العالم الآخر . ويصبحوا افراد حاشيته في مملكته الجديدة . كما كانوا على الأرض . (راجع لغة العرب ٨ : ٧٨)

وصف الهيكل

كان الهيكل يمدد عند الشمرين . والبابليين . والآشوريين . بؤرة حضارتهم وقبلة خاصتهم . وعامتهم . وكل الناس على اختلاف درجاتهم . وتفاوت مشاربهم . يحضون الماند . والمساعد . والهيكل . المرصودة لعبادة الآلهة . ويقدمون اليها هداياهم الذهبية . وآثارهم الثمينة ففي هذه الأماكن المقدسة كانوا يتصبون تماثيل ملوكهم . ويحرون أفعالات الديانة . ويشيدون حولها قصورهم . ودور أعيانهم . ويقفون أسوقهم ومخارنهم . ويبوت تجارتهم وأهراء علاتهم . لها من الدرجة السامية في نظر الكهنة والاشراف . وسائر المتعدين من السوقة

وكل الهيكل كثيراً ما يقام على صفة نهر . أو مصب نهر . لان الفروع الدينية . تلم أحياء رؤساء الهيكل ان يتقلوا تماثيل الآلهة الضخمة على اكلاك أو اطواف (١) من مدينة الى أخرى . ويطوفوا بها حينما تنتشر في البلاد

(١) لفظة كلك شمرية مأخوذة من معنى . راجع تخرج وآثار بين النهرين لمؤلفه
د كميل طومس ص ٨ المطبوع سنة ١٩١٨ في بغداد .

امراض شديدة الوطأة ، تحصد نفوس السكان ، وتفك بهم فتكا خويماً لا تهاب
 بطش ملك ، ولا تعشى رقية كاهن ، ولا ترحم شاة أو شابة وان غض هابهما .
 اساتنا الآثار المكتشفة حديثاً بان تعطي الهياكل وهمة نائها يكاد
 يكون واحداً فالقبور عثروا على طائفة صالحة منها ، وكلها مشيدة على طرز
 متماثل فانها تشتمل على برج يتألف من ثلاث الى سبع طبقات أو لغات تشبه
 مصطبات مربعة تقوم الواحدة فوق الأخرى وفي قاعدة البرج ، اي في طرفه
 الأسفل يقوم موضع تماثيل لالهة مقبسة ، ومداخل الكهنة وهذا الوصف
 يطاق ينوع خاص على هيكل ادب قبل ان عممت في انقاصها معاول الحضاريين

الهيكل القديم في طرايخ الخراب

ذكرنا في اصول متقدمة ، وصف بعض هياكل تسمى : مثر عليها الاثريون
 بها في الروابي التي لقبوا بها ، واما الآن فندرج من صفة هياكل ، نخب فيها
 انقبور ، فوجدوها قائمة بعضها على بعض ، والواحد على الآخر ، وقد وضعوا
 عباراتها وتاريخ تأسيسها ، والكسور المحورة فيها ، وبعضها انشئ في عصر التاريخ .
 اكتشف الاثريون في تنقيبهم التي قاموا بها عدة هياكل ، وكلها اولها
 قائمة على دروة رابية ، وما راحوا ، ما كل من الانقاص رأوا برج هيكل ، ووجدوا
 الآجر الذي عشي وحده حدار مقوشاً عليه اسم ونسب ملك اور (٢٣٥٠ ق م)
 ولما ارالوا هذا الآجر من موضعه ، انقوا تحته آجر آخر ، مسطوراً عليه
 اسم اور انحور ، وهو والد دنسي (٢٤٠٠ ق م) ، ولما امنوا في الحفر ،
 عثروا على شبرات ذهبية ترتقي الى عهد نرام سن (٢٦٠٠ ق م) وعلى آجر
 مربع الشكل مر هذه سرحاني سري ، وهو سرحون الاول (٢٦٥٠ ق م)
 وعلى هذا المنوال وضح وصوح الشمس في رابعة النهار ، ان الرابية التي نحن
 بصددها ، كانت تصمم طبقات متعاقبة من الانقاض ، لان المتعدين كانوا كلما
 اوغلوا في التنقيب ، عثروا على انقاض متناهية في القدم

حفر القابور في وسط الرابية التي نعلم نحو خمسين قدماً عن مستوى
 سطح الصحراء فتم اهدوا شراً قطرها نحو ثمانى اقدام مربعة في طبقات عديدة
 من الانقاض ، ولما توغلوا في الحفر ، اكتشفوا الجدران ، وشظايا من الخزف

وغير ذلك من الآثار القديمة التي وقعتهم على تدريخ تلك الولاية ، حيث كل
يقطع فيها السكان الآريون ، حتى مصرها ، لاخير حين مصرها أهلها وأصبحت
أثراً بعد عين .

إن البئر التي حفرها النعمان ، انصحت كل الانصاح من الطبقات المتعددة
و تاريخ بانها ، واسماء طائفة من الذين سلوا جهود استطاعتهم في تشييد معالمها ،
واليك اليبس :

وجد النعمان تحت آجر دجبي ، وأور نجور ، وذهب برام من ، وآخر
مروحون خمس عشرة آخرة ، طولها مخططة ، بينهم ان ملوكا كثيرين عاشوا
قبل مصر مروحون ، وقد عادوا بناء الهيكل عدة مرات .

وكشف الحماريون تحت تلك الآجرات الهيكل المكبد بالآجر الصغير
المحتم ، المسنم يرتقي الى راس اقدم من بناء الهيكل الاول ، وقد تحلل الهياكل
انقاص كثيرة ، من العملة ، صد ان ينشروا بضع اقدم ، وحلوا اكثر من
اربعين قسماً من الردم تحت معاملهم ، والاشروعوا في حفر الهيكل المسنم بالحجارة
العوا طبقة من التراب ، وأخرى من الرماد ، وقد لهم ان الرماد يدل على هيكل
كل من من الخشب ، فالتهمنا سيران ومشروا بعد ذلك على حدار مبني بالطين
ولما توغوا في الحمر ، وحدوا قطعاً من حجر الكلس ، تشبه حجر الساء ،
ويظهر انها بقايا هيكل كل متبداً بالحجارة ، وشاهدوا بين الاحجار مسماراً
كبيراً من النحاس الآخر طولها ثمانية وربعون سنتيمتراً ، وطرفه الأفليط ينتهي
بصورة اسد راض ورأسه قائم ، أي مستقر على يدين ، وذيله ممتد
على المسار ، الى جهة طرفه الدقيق ، وقد انصر النحاس ومادته بالية ولا اثر
للكتابه فيه . ويحصل ان الكتابة بحيث لطولها ها ، وقد سكب هذا الاسد
احد قناني حمر وكل آية في الابواب والرواق

ويذهب النقيب الأميركي سكس ، الى ان هذا المسار البديع يرتقي زمنه
الى ما بعد بناء الهيكل المسنم الآجر ، وقد دس انما في الانقاص حيسا كل
البنائون يرسمون الهيكل ، أو يعيدون بناءه ، وذلك بازمنة قديمة جداً ، ولا
يعرف على التحقيق الفرض من ذلك الاسد المصنوع بهذه الصورة الغريبة :

ويجلب على الظن ان طرفة الربيع كل شت في آخر الحدار ، ولاسد يظهر بصورة دائمة ويتجدد كعمامة ، ويحتمل ، كما كان يوضع في الهيكل لمجرد الرينة . وبعد ان توعن النقاون في الحفر عشروا على قارورتي من الخزف واقعة الواحدة بجيب الثانية ، واحدهما اصغر من الاخرى قليلا ، وشكلاهما واحد وهما مستطنان وقطراهما كبير جداً وعظامهما صغيرتان بالنسبة الى صغارتيهما وكان حوبهما دكتا صغيرة مشيدة بالآخر المسنم ، وقد دفنتا في الارض ولا يظهر منهما سوى عقيبهما ، وكانت مملوءتين رماداً ، والآخر يدل على العصر الذي اُحرقت فيه تلك الحثث والودعت هاتين الخاشبتين . وكان كل ذلك في عصر الهيكل المشيد بالآخر المسنم ، وحفرت بحفرة عميقة في هذه المقمة لهذه المايمة وقد اثبتت تلك الحفرة اُتراباً بطول ثلاثة أمتار .

هذا وقد تضمنت آراء المتقنين في من اودع هذين الرافودين فذهب بعضهم الى انهما رماد حثث كهنة الهيكل وسدسهم ، وقال آخرون دفنت حثث بلاد البلاد وعظماؤها . ورتأى غيرهم انهما رماد بقايا الملوك والملكات أو الامراء والاميرات ، أو رماد رجال وسدسهم ، ضحكوا بحياتهم على قمر احد ملوكهم وهذا كله حدس وتعميم لانه لم يقع احد على صماتح منقوشة عليها ابناء تيسك الخاشبتين . ويحتمل انهما اقيمتا مقام منقوشة مقدس للاولياء أو الانبياء الذين نالوا شهرة واسمه في ذلك العهد القديم . كما اشتهر في المراق بعض مرافدا لائمة . ومات الناس ينعون ، ووتاهم بعضهم للترك برفاههم .

وبعد ان امن الحفارون في التقيب في تلك الحفرة عشروا على اداء مركب من كسر يبدى انهما اصغر حجماً من الخاشبتين المار ذكرهما ، وفي صفها شفتان منقوشتان وصماتا للتعليق وتحت ذلك الاداء كاروعا ، آخر صغير ويشبه الخاشبتين المذكورتين . واخير بلغت معاوول النقابن الى رمل الصحراء الخالص من الشوائب والانقصر على عمق ١٣ متراً و ٢٠ متبتمراً أي تحت آخر هيكل دايمي ثلاث واربعين قدماً .

ولما نزع الحفارون مستوى الصحراء لم يثروا على شظايا وشقف من آيئة مكسورة ، لان يد الانسان الاول لم تعمل هناك لتغلف آثاراً تدل على صاحبها

في ذلك العهد القديم . وعليه أثر اسقايون ان يكشفوا هيكلا بعد هيكلا .
 وجداراً بعد جدار ، فوجدوا على سطحها وقممها انقاصاً وعاديات مسطوراً
 عليها ابناء قديمة ، وفي انقاص هذه الهياكل نسم الآثار التي خلفها ابن آدم
 العريق في الحضارة والعمران . فقد كانت الارض الواقعة تحت الردم مستورة
 بكرة خرفية واغداها كبيرة جداً حتى استطاع المصريون ان يعيدوا تركيب بعضها
 ويظهر ان الاتصال الماهر وضع باعتناء عظيم في قلبه . والقي في دولا ب
 خراف ، وشوي ، فاصنع آية في الانقاص والانداع . وصمغ تلك اللاويمة
 رقيقة ولونها ضارب الى الحمرة العابقة وهو لون الطين الطبيعي .

وقد حاول النقاون حبثاً ان يبحثوا ويقبوا في طبقات ارض الصحراء .
 للوقوف على عديت تسهم عن شعوب تلك الازمنة العريقة في القدم . فراحوا
 محيي حين ، غير ان ربح في اذهابهم ايب صامعي تلك الاواني لم يكونوا
 اقواماً متوحشين ، بل بالعكس كلوا امة صمدية منتظمة سمو مدركها ان
 تصنع دولاً ، يصنع الحرف ، وادوات لتتقن المصايل ، وتوصد في اشكال
 ظريفة ، ونقش وتزيين . ثم شبه في اتون ليد لب كالحجارة . وفي
 وسع ان القرن العشرين ان يحكم حكماً قاطعاً على ان شعباً يتقن صاعته الى هذه
 الدرجة قد بلغ الى اسمى مرتبة في عالم العمران . ويستطع اموراً كثيرة غير هذه .
 اذا رصنا في ان نقف وقوفاً تاماً على عصر الحرف ، ومعرفة الشعوب والاقوام
 التي سكنت وجه الصحراء ، قبل ان مصرت وشيدت فوقها المباني والهياكل ،
 علينا ان نعود اولاً الى قمة الحمرة وندرس طبقات الانقاص المختلفة درساً دقيقاً
 لكي نكشف النقاب عن وجه الحقيقة ، وتحقق الرمن الذي مرت فيه الاجيال
 قبل بلوغها الى قلب الصحراء .

ان الآجر العائد الى دحي ، واور دعور . في الطفتين المرتفعتين يعبر عن
 بناء قمة الراجية في نحو ٢٤٥٠ - ٢٣٠٠ ق م . ثم ان ذهب برمن و آجر مرجون
 القائمين تحت الطفتين يرجعنا الى قبل ذلك التاريخ بمئتي سنة . والآجر المنفذ
 المستطيل المنتمي الى خمسة عشر حاكماً او اكثر . فانه سابق لعصر مرجون
 ويتجاوز عصر الهيكل المشيد بالآجر المنعم وتحت الملك داود (داود)
 بعدة قرون ،
 وزروق عيسى

الزقزقة أو لسان العصافير

La Zaqzaqah ou le Langage des petits oiseaux.

كنت في الشهور الثمانية الأولى من سنة ١٩٢٥ في دير المحرقة الواقع في جبل الكرمل . قرب حيفا في فلسطين ، وفي ٧ ايار (مايو) وكنت أتمشى امام بناية الدير لفحص بعض الامور المتعلقة به . فجا، الى درزيان من دالية الكرمل ، (وهي من قرى جبل الكرمل) . واخذنا يتكلمان بكلام لم اهتم به كلمة . وبعد ذلك وحه احدهما صاحبه الي ، قائلا بعض الاسئلة عن تاريخ العمر (الدير) الى اسئلة اخرى فقلت لاحدهما : وماي لغة كنت تكلم صاحبك قبل هههه ؟ قال : لسان العصافير . ومعهذا لسان ؟ - هو ، انترقرق به تلك الطاوشرات . الى كلام طويل لم أستطيع ان احمل به شيئاً اتف به على حقيقة الامر . ثم قلت لهما . اوبفهم هذا لسان غيركما ؟ - قالوا نعم . وبفهمه اهل دالية الكرمل . ومنفجا (قرية اخرى من الجبل المذكور) . وام الريمات (قرية ثالثة) واهل حيفا الى غيرهم من اللاهلي . وينطقون به مد وجودهم من يدي غريب عن الوطن ويريدون ان لا يفهم الكلام الاجبي الذي ينطقون امامه . قلت اوبفهم هذا لسان غير السروز وغير الرجال ؟ قالوا ينطق به الرجال والنساء . البنون والبنات . الكار والصغار . سكان الكرمل وجميع اهل فلسطين . وربما يهمن هذا لسان كل ناطق بالعربية . فأدهشي هذا الخواب وانا لم أسمع به قبل ذلك اليوم . مع ان مصري كان يومئذ ٥٩ سنة .

فلما عادواني ذهبت الى عاب التي هي من بعد ساعة وربع عني سيراً على القدم . لاسأل احد النصارى هل يعرف هذه الامة اسماء ؟ لسان العصافير . أو كما قال الدرزيان « الزقزقة » فقال لي . هذه لغة يعرفها الجميع ولا تعنى على احد منا . صغيراً كان أم كبيراً . - فقلت له . ألا تنطق لي ببارة لاري يشبه ما تتكلم به من العربيين فاعخذ يتلفق في كلامه كالليل الحاربي . وتأكدت

مقالته في البرزيان .

وللحال أدت ان اتعلم هذه اللغة . فقت لصاحبي أرجو منك ان تنقل لي هذه اللغة العبارات الآتية : وانا اذكره كل عبارة بالعربية والرقزقة بيطلع عليها القارى :

- ١ - اين رائج ؟ - ازين ويزايح ؟
- ٢ - رائج الى المعركة - درايح ري لرا اول المرح رزا قزا
- ٣ - كيف حالت ؟ - كزيف سزا يزح ترك ؟
- ٤ - صحتي طيبة - صرح حتي طزي بزة
- ٥ - اريد اروح الى جيبا - ارا دريه ازا دزوح اري لرا حريغرا
- ٦ - مشان اشترى اكل - مرن سوان اوسكرا كزي ازا كزل .
- ٧ - وبعده اروح الى الكنيسة . - ورا يزل هلو ازا دزوح ازي لرا ازل كرا قزي سزة .
- ٨ - ومن هاك اروح الى المدرسة . - ورا مزه هرو را اري لرا ازل مرد رزا سزة
- ٩ - وادرس جميع علوم الميت - ورا ارد درس - رزا مزيع اول مزيل لزوم اول قزا ترك

فلما سمعت هذه الكلم علمت انهم يدربون في وسط كل هجاء رياء فنخرج الكلمة غرية ونشبه رفرقة العصفير . ومنه اسم هذه اللغة . فتعليل وواك « اين رائج » يكون هكنا أ [ا] ين ر [ا] ر [ا] ح الى آخر تلك الاماظ . وقد قال لي صاحبي : ان بعض المتكلمين بهذه اللغة قد يتحدون أي حرف من حروف الهجاء بدل الزاي .

ولم احد لهذه اللغة اثرأ في كتب الادب العربية على أي وجدت في تاج العروس في مادة رقق ما هذا اعادة بصره « الرقرقة » أمة لكلب [فيلانا من العرب] كأنها في سرعة كلامهم ونباع بعضه بعضاً « الرقرقة » قلعله يشير الى هذه . وفي لسان العرب « الرقرقة » حكاية صوت طائر « ولم يذكر الامة التي لكلب فهل من مفسد يزيد فائدة على مدكرناه ؟ ومن هو بانري ؟ وعلى كل فانا نشكر له هذه سلماً .

آل الشاوي

La famille Shāwī.

— ٣ —

الحاج سليمان بك الشاوي

لنول عام ١٢٠٩ هـ (١٧٩٤ م)

اولاد عبد الله بك الشاوي:

لعبد الله بك اولاد قال بديري منهم : ثنا عشر ولداً كل منهم امير ،
 عالم ، فاضل ، كريم ، شجاع ، شاعر ، اديب .
 بعداد : وصفتهم وعطاياهم للعلماء ، والشعراء ، والفقراء ، كمطايا اسرامكة
 وهم اهل الحل والعقد رويهم تشيخ الامور سموك حلم قنراً ، واعظهم مخرأ ،
 العلامة النحرير ، والامام المصنف ، الكريم الشهير ، الامير الحاج سليمان بك
 الشاوي الحميري .

وقد عد الشيخ احمد السويدي منهم في قصيدته : الهجرة آتية سماؤهم
 ١ - الحاج سليمان بك . ٢ - سلطان بك . ٣ - جبيب بك . ٤ - علي بك
 ٥ - محمد بك . ٦ - عبد الرزير بك . ٧ - ابراهيم بك . ٨ - عبد الصبي بك .
 ٩ - احمد بك . وهو غير احمد بك ابن سليمان بك ، كما يظهر من قصيدة
 السويدي . وقد رأيت بعض تلابيت قبلت فيه وفي تصانيفها اولاد عبد الله بك .
 والآن اكلم كل اولهم فاقول

الحاج سليمان بك .

هنا هو اكبر انجال عبد الله بك . فاق والده انصائص عامية وأديبة ،
 والمصر الذي وحده فيه . معهم باعوادث العظيمة ، والاصطوانات في كل صوب
 مما يدعو الى الاعتبار . وفي مثل هذه التلاحول تظهر مواهب المرء وسجاياه
 السكينة .

حياته الأولى .

تنتهي بوجه والده في سنة ١١٨٣ هـ (١٢٦٩ م) ولم تتمكن من الشور على تاريخ ولادته ولكن المقطوع به أنه نشأ في بغداد وأن حياته الحقيقية - سيما وصلت إليها - ابتدأت بالظهور من سنة ١١٧٢ هـ (١٢٥٨ م) على ما في تاريخ الوقفية التي حصر في تسجيلها ، ولعل حل هذه المشكلة يس من الأسهل - تدلل بعض الحوادث من باب تقريب - وذلك أن المترجم كان أطلق سراح لحيته في سنة ١١٧٤ هـ ، كما يستفاد من قصيدة لشيخ أحمد السويدي . وفي هذا الحين يحتمل أن يكون عمرا بين خمس وثلاثين سنة ومن الأرجح ، فلا يبعد أن تكون ولادته في العقد الرابع بعد المائة وسمي "هجري" (أي بعد ١١٤٠ سنة) . وهذا حل ما كان الوقوف عليه ، والشهور بعد أفراد أسرته أنه عمر نحو المائة والعشرين سنة وهذا لا يقول عليه إلا أن يكون قرأ على كبر لأن شيوخه ولد سنة ١١٣٤ هـ ، فلم يكنه إلا في سنة ١١٧٤ هـ .

ومعلوم أن ، كبر أيام الرضا وأهمها ، آثاره ، أو عهد إليه من الأعمال ، وما ترتب عليها من الحوادث ، والشؤون التي تركت دوي في الجمع وهذه هي الحياة الحقيقية ، وهي المحك لمعرفة موطنه ، نظر إلى ما حيرت العصر والمحموط عن أفراد أسرته ، أنه من صفراء ، يدعى بعض الساحة وسرعة البديهة مما يدل على أنه يؤمل فيه النبوغ .

وغاية ما يعرف من حياته الأولى في صفراء ، أنها كانت تكون بدوية ، إلا أنني أقول هنا ، أن ، لم يمتد إلى مدون حوال رحلت في العتب ، ولذا لا عراية أن لا سجل أعمالهم اليومية ، وعرايت صفراء حتى بعد سوعهم ، وظهورهم كاعظام فبقيت هذه الأمور مهملة ، إلا ما يذكر أحيانا ، أو أن قلبه وتنويعه في بطون الدفاتر يؤثر في احساس الغير .

ودرس العلم على أشهر علماء العرب في ذلك الحين وعلى الأخص تلميذ علمه من الشيخ عبد الرحمن السويدي ، وهم من كل ذلك بيته ، وأكابر على التحصيل ، حتى صار يعد من العلماء ، ويعد بالعلم العامل ، والحر الخصب .

الدواوين والمجالس البلدية .

هذه الحياة مرسية بعبارة أخرى تغلث الدرس ، وخلفته هي (المجالس الأدبية) التي لا تغف عند عموم الحداثة وراء ذلك الزمن وفصاولة كانوا ينتابون مجلس والده ، فهذا يورد المختار من منظوم والمنثور ، وذلك ينشد شيئاً من نظمه ، وغيرهما يقص الأخبار ، وهكذا تسمى المجالس من وقائع ، ونوادير ، وخرائب ، فهي (ديوان الأدب الحي) على حد ما كان يجري في قديم الزمن ، فتلك المجالس هي المهذب الحقيقي ، والمضرب الصحيح ، بحيث لا ترى المجلس يعلو من صاحب نزمة ، أو دي بصاعة يحاول بها اظهار مزية ، أو صباغة أدبية بديعة أو مصححة ، أو رواية ، وهكذا إلى ما سواها

وأياً بقايا هذه المجالس بقى رأسها ، فكان يؤمها الناس من كل صوب ويطلق فيها كل موضوع ، ويبحث فيها عن شؤون عامة ، من قصايا علمية ، ووقائع تاريخية ، وقصص أدبية ، ومختارات أدبية ، وكذلك هزلية ، وتديقات بيئية ، فتشر وتسمع

والحاصل أن تلك المجالس كانت موطن قتياس التعارب ، ولا تعوض منها مدرسة ، أو تفوقها مؤسسة علمية ولا أدبية في ذلك الحين ، إذ كل امرئ كان يقدم فيها بصاعته ، أو يبي مكيون سره أو حزبه ، أو نتائج تتبعه ، وسائر عراضه الاجتماعية والأدبية ، وهكذا كانت المماراة ومن ثم لا يقبل غير المفيد ولا ينضج إلا الأصح ، ويثبت تنشر (المجاميع) وهي المختار مما يجري في المجالس ، فالمجالس هي الرجال ، وموطن اختبار ، وإهتبار ، وهي ميدان الامتحان وسوق البصاعة ومدرج الصبابة

هذه المجالس هي التي قوت الروح الأدبية في الترجيم ، ومكنت مادته العلمية ، ولذا ترى طهارة في مؤلفاته مثل شرحه للامية العرب ، ونظم القطر ، لأنها ترى اظهر في شرحه للامية العرب ومختاراتها فيها ، وكذا شعرة .

وهذه المجالس ، أيضاً كلفت الدور النافعة لفراس الأدب الصحيح ولتدقيق النظر في المناحي العلمية في مختلف المواضع ، فراجت سوق الأدب ، وتراحم الناس فيها ، فظهرت بشائرة في أواخر القرن الثاني عشر ، وأوائل القرن الثالث عشر .

والشعراء والأدباء المشاهير ، مثل الأري ، واليتوشي ، والتيمي ، وعمر
رمضان ، لم يظهروا إلا في هذا الوقت ، وأبلىه وحيته - وأحدث السياسة
تسليحهم بهم وتسلحهم من آخرين ، ثم مضى على طريق هؤلاء ثلثة من الأدباء
وهذا الوقت يدعى طليعة النهضة العلمية والأدبية في العراق
وعلى كل أن هذا البيت موطن العلم ، والأدب ، وساحة البلاد ، تنبع
علاقات متينة ومحكمة بين قوم وقوم ، وإن المترجم كل في الحقيقة يرجع هذا
الدوران ، في مباحث عامة ، وبهج مفرقة ، وطريق أدبي ، وأنه لم يترك
مزاولة الآداب حتى في أيام نكبتها .
مؤلفاته .

في هذا الدور من حياته وضع بعض مؤلفات ، وكل ذلك قبل مزاولة
السياسة ، وتعمله إمامها ، فعماد الدين السبكي

١ - نظم القطر الأصل (قطر الزماني) لآل هشام ، وهو من نوعي
مشهور ، يقرأ في كتب الجادة (أي الكتب المتقدمة) قرأتها بالترتيب ، فالمترجم
نظم بصورة أرجوزة على نمط المية ابن مالك ، وعرفت هذه المنظومة (بالمنظومة
السليمانية) وقد شاهدت هذه المنظومة مشروحة ورواها

قال سليمان بن عبد الله الحمد لله بلا تنافي

مصلحاً على النبي أحمد وآل وصحبه أهل الهدى

وبعد فالشيخ إمام العصر أمرني بنظم من القطر

ولا أرى في صدري حاجة أن بيان موضوع ، بعد أن يكون من القطر
مطبوعاً ومروفاً وقد شرح هذه المنظومة العلامة الشيخ يوسف بن أحمد بن
يوسف العبادي البغدادي هكنا وصف نفسه في عنوان الكتاب ، وأول الشرح
« الحمد لله الذي أطلق لسان حال الوجود بالقرار بوحديته الع » وبعد المترجم
بالكريم ابن الكريم ، ملك حمير على الإطلاق ، وماجاً للأصل إذا صادق الحق ،
إلى أن يقول ووجدته قد نظم مقدمة ابن هشام في النحو ، المسماة بقطر الهدى ،
فأردت أن أعمل لها شرحاً بين مراداً ، وبهم معارفاً واجملاً هدية لسميعة
الطية ، وكعبه السنية (إلى أن قال) - وسيدتي (الحماة السنية) في شرح

المنظومة السليمانية) .

والمهم في المنظومة ، أنها ليست موضوعاً جديداً إلا أن فيها تسهيلاً لطلاب وتدويعاً في التفهيم حسب الرغبات ولها منية على اقتراح استاذة وهو الشيخ عبد الرحمن هادي السوربي ، وقد جاء في الشرح بيان ترجمته ، وتعداد مؤلفاته ولا محل لها للاطالة فيها ، وقد سماه الناظم امام العصر وبنته الشارح بانها خاتمة المؤلفين المحققين في هذا الزمان . قال : ولم يثر على أفصل من فيما رأينا . وقال عن الناظم : انه من كثرة ترويضه وادبه حفظه الله كما هو دأب التلميذ مع الشيخ مع عاوشانه وكبر ثامنه قال : « أمرني نظم متر القطر الخ » . وكان تأليف الشرح بتأليف ٢٩٩ جزءاً والنسخة منه - كما يظهر - بحفظ المؤلف وقد تناولها ايد متمددة . وصحائفها ٣٢٨ وكل صحيفة في ١٥ سطراً وطول الصحيفة ٢١ - ٢٢ سنتيمتراً وعرضها ١٥ - ١٦ سنتيمتراً وطول السطر ٩ - ١٠ سنتيمتراً

٢ - شرح لامية العرب يسمى (مسلك الادب ، على لامية العرب) . ومن هذه نسخة في خزانة الاوقاف العامة بدمشق ١٩٥٥ من كتب الخزانة الخالدية . اولها (الحمد لله الذي أدب من اختصاره تأديداً الخ) وفي مقدمتها يذكر المؤلف ان لامية العرب لشمس بن خالد بن زيد اللاردي . من فروع القصائد على الاطلاق ، وهداه الصريقة لكرما ، لا تعاق . واندرآها مختارة الى شرح بين مصرها ويوضح معانيها ، وبين رموزها وانها ، ويكشف عن وجود حرائدها ، ويرفع عنها حجب اللدنة والاعلاق ، وانه كل يعطى بها ، ويجول في فكرها ان يشرحها ثم احجم عن ذلك . حتى اجتمع بشيخه عبد الرحمن الشهير بالسوربي فامرته شرحها ، فامتنش ، لاسيما وقد وافق ما كان يشرد بين فكره وجياله ، فعنه شرحاً لم ينسج مع على موهبه سماه (مسلك الادب ، على لامية العرب) .

وراعى في شرحه اللغة والاعراب فامسى وفي خلال ذلك الامم تشهاد بمتخيل القصائد . والنقطوعات لأكثر الشعراء . وحسن اختياره وشرحه بدلان على مقسرة ، وينص على موهبة كماله في النفوذ الى دقيق المعاني . ومنها

يمر ما كلف شئاً من البواوين ، وما هو متداول بين الأدباء وما
تحتويه خزانة من الشعر

أتم تأليف هذه المصحة في ٢٩ من شهر ربيع الثاني من سنة ١١٧٨ هـ . والمصحة
الموجودة كتبت على نسخة المصنف الشارح في سنة التصيف ، بقلم حسين بن
عبد الكريم وصحفتها ٣٤٠ ، وطول المصحف ٢ سنتيمتراً وعرضها ١٢
سنتيمتراً وطول السطر ٥-٦ من السنتيمترات ، وسطورها ٢١ ، وتقاريفها
١٦ صحيفة هذا المصنف الأصلية وقد شهدت نسخة أخرى كتبت سنة ١٢٤٢
وممن قرطها

حسين بن علي المشاري الشافعي ، وهو البركت الثاني محمد الرضي المرس ،
وانو المحامد شهاب الدين أحمد بن هلاله «سوري»
إما بقية حياته وسأنتى عليها في مقال آخر وقد اذوق
الشمسي - محاسن المرواي

معنى تدمر

Etymologie de Tadmor

ذهب علماء العرب في سبب تسمية مدينة تدمر بهذا الاسم أنه اسم بنتها
وهي تدمر بنت حسان بن أدية وبها قبرها . وذهب بعضهم إلى أن الاسم
أرمني أي « تدمرتا » ومعناه الأعجوبة والمعجزة لأن ماء هذه المدينة معجزة من
المعجزات حتى أن اليهود والعرب ذهبوا إلى أن البقاء كانوا من الجن والذي
صده أن الاسم مأخوذ من « التمر » ومعناه في تقديم النخل وسميت بذلك
لكثرة وجوده في سابق العهد . يشهد على ذلك أن اسمها عند اليونانيين
والرومان Palmyra الذي معناه النخل .

هذا وقد ذهب إليه محققو علماء الغرب فضلاً عن أن العقول يسلم به لما هناك
من صدق الرأي . فليحفظ .

مقالة في أسماء أعضاء الإنسان

Groupe analogique des organes de l'Homme.

لاين فارس

(لغة العرب) حصرة الرحيم داود بك الحلبي من مشاهير علماء العراق المعروفين تتبع آثار الأقدمين . . . وقد نشر في هذه المجلة رسائل نحاسية ، كانت تصعد لولاء . . . والآل ينسب ستر مقالة لاين فارس بعوي شهر الذي طوى بساط أيامه في أمانة الراحة للهجرة (من ٣٢٩ إلى ٣٩٠) وقد قال عنه صاحب بي . . . د قولاً هي حياً بين الفسلاء . هو « رزق ابن فارس التصنيف » وأجن من التصنيف . . .
والرسالة الآله يرى في مجموعته وصفها الدكتور بمعه في كتابه « مخطوطات الموصل » من ٣٣ وهي من مخطوطات مكتبة الأحمدي . وحسنه هذه المقالة طاهرة من أن ابن فارس ذكر مبادئ اللفظ على علمتها وبعضها من عبارات شذويع والأقسام وأخرجهما بصورها الخفية على ما عرفها السلف الصالح فهي من أمثلة الهدايا الموهوبة ويحس بالاديب أن مطالعها مراراً ليحسم كيف يتقن اللفظ الفنة ومعالجها .

وقد صحح الدكتور جميع اللفظ التي ألفها النسخ ، فدومكها :

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على سيد المرسلين .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالة في أسماء أعضاء الإنسان

قالوا والحسين أحمد بن فارس رحمه الله تعالى : هذا ما يجب على المرء حفظه من خلق الإنسان . بعد يرى من تعمق في غريب الكلام ووحشية . وإذا أراد للاخبار من عضو من أعضائه يوضح يستريح فيه . أو ما إليه باليد . فصوراً عن معرفة اسمه . وهذا قبيح

ثم أعلم أن الله تعالى خلق آدم عليه السلام من الطين الأبيض وأحمره وأسوده فذلك اختلعت ألوان وبدنه ، ومن الماء حديد ومرارة وملحة . فذلك اختلعت الأخلاق .

فالول أعضاء الإنسان من جهة العنق رأسه . وهو مذكر ، وأول ما في الرأس الشعر ، وهو جمع ، واحدة . شجرة كشمرة وشمرة . ومن ذلك العودان . وهما

شعر ناحيتي الرأس ، فإذا ضمهما : الصغيرتان ، والعمائر ، والنواشب .
 الواحدة غديرة ، وإذا قل شعر الرأس فهو رعر ، وداتم ووفر فهو افرع
 وشعر وسط ورسل ، إذا لم يكن جعداً قطعاً ، والجد هو الاحسن المتعقب .
 فإذا كان اسود فهو حالك ، وعريس عات فلا الشعر يبيض بحمرة فهو
 أصبح ، فإن كان ابيض حلقة لام شيب فهو الملح وحمة عظم الرأس
 الحميمة والشعب ، الذي يجمع بين كل قبيلة من قبيلة ، وحمه شؤون والشأن .
 الذي يفرح به الدم والهامه وسط الرأس والقرن فرما الهامة عن
 يمين وشمال ، واليهوخ ، ما اسهل عنهما مما بين الوجه ، وهو منقفي القبيلة
 المتقدمة المؤخرة ، وهي من الصبي المولود رمانه لاصطراطها الصدع ما بين
 قصاص الشعر والاذن وهو الذي يتحرك عند مصغ الاكل والقصصونة هي
 المشرفة على بقرة القما والعدالان عن يمين القدم جنة وشمالها ، وهما حجاج
 مؤخر الرأس ، والعقمة موصل الرأس في الصق ظهراً ، واطنه العائق والاعظم
 النائم خلف الاذن حشاه ، وحلقة الرأس هي الفروة ، فظاها ، البشرة
 وباطنها الادمة ودات في الجلد كله والحادة التي تجمع كدماع وتتشاه هي .
 أم الدماغ ، والفدان : عرقان أسفل الاذنين .

والحمية : ما استقطك من مقدم الرأس مما لا شعر عليه ، والحيسان ، هما
 عن جانبي الحية ، من كل جانب حين ، والاسرار : الخطوط في الحية
 واحدة سر .

والحجاج ، هو الذي يثبت عليه شعر الحاجب والحاجب : هو الشعر
 الذي يثبت على الحاجب والحاجب الاطبع الذي لم يقترن والاقرن : الذي
 اقترن والازج كأنه خط بالزجاجة (١) لاسوائها : وإذا كان مقوساً فهو
 مطوق والاهلب الرجل الكثير الشعر على احد حين ، إذا كان قليل شعر
 الحاجبين فهو امرط والاسجر العظيم الذي حول العين والحن ، الجلد الثاني
 تغطي العين فوق وتحت والشعر هو منبت الشعر ، والهنب ، الشعر الذي
 على الشعر وموق العين الحرف الذي يلي الانف ، والحرف الذي يلي الاذن :

(١) لم يجد الزجاجة بمعنى ارج او الزجج وهي ادق ينفق بها الحاجب قليل متلا (ل.ج)

الحفاظ وحماة العين سوادها ، ويسمى هي **المنقلة** والسواد منها **الحدقة** والسكنة السوداء في **الحدقة** ، **العين** ونظرها ، وقيل أن الناظرين ، **عرقان** يسبقن **العين** **العين** **والعين** **السحلاء** **الوسعة الحسة** ، **والمرأة الجوراء** ، **المليحة** **سواد العين** وقيل **المليحة** **بياض العين** **والحاحطة** ، هي **الخارحة النائة** ، وهي **قيحة** **والخوصاء** **العصبة** **كانها شفت شفا** ، **والخوصاء** **لتفويض صاحبها** **اياها** ، **والسحراء** ، **الحمراء** ، **والفهاء** ، التي تبيض حاليها **واشفاها** ، **والحولاء** ، **المنقلة الحدقة** ، **والقلاء** التي تنظر قل **الانف** وفي **الانف** **القصة** وهي **المعظم** **والمدون** ، **الان** من **اسفل** **القصة** ، **والارسة** **طرف الانف** ، **والخافض** **عرقا** **منخرين** **من يمين وشمال** **والوترة** **الحسري** **للمنخرين** **والحيثوم** **أعلى الانف** **والعريض** **معظم الانف** ، وهو **المعظم** **والشم** **حرق الانف** **والانف** **الاشم** **المشرف** **الشم** **والاقس** الذي تأ **وسيط** **الشم** **مشرقا** **على طرفه** ، **والاداف** **المصير** **عبر العريض** **والاحسر** **اقصر** **من الاداف** **تأخر** **عن شفة** **والاقطس** **المنتظم** **الوسط** **والاكشم** **مقطوع** **الانف** **والاحرم** **المشق** **الوترة** **والاسملت** **المقطوع** **الشم** **كله**

وجمع **الشفة** **شفاه** **والاطار** **طرف** **الشفة** **عند ملتقى** **الحلدة** **والاعم** ، **والشدق** **ملتقى** **الشفتين** **وهما** **المعلمان** ، **والشفة** **الحماة** ، هي التي الى **السواد** **ماهي** **والشفة** **الطبية** هي **داية** **اللطيفة** **والعلماء** هي **الشفة** **من اعلاها** **والعلماء** هي **الشفة** **من اسفلها** **والوردة** **الطويلة** **تغطي** **الاسنان** ، **والادله** **المسترحي** **الشفتين** **والنافع** الذي تنقب **شفاه** **اذا ضحك**

وجمع **العم** **افواه** **واللهة** **للحمة** **المتدية** **من** **الحنك** **الاعمى** **والنطم** **التقرة** **في** **الحنك** **الاعمى** **وحدة** **النطم** **الخليقاء** **والعائين** ، **مالصق** **باللهة** **من** **لحم** **الحنك** ، وهي **الناعيم** ، **والشدق** **سنة** **الشدقين** **والصرر** **لصوق** **الحنك** **الاعمى** **بالاقل** ، **والعقم** ، أن يكون **الحنك** **الاسفل** **على** **الاعلى** ، **والدوط** : **قصر** **الذقن** **والاقواء** ، **الواسع** **العم** **واللسن** **هو** : **المقول** **وطرفه** **المذبة** ، **والاسنة** ، **مستدقة** **والعكدة** **اصلها** ، **والصردان** **عرقان** **اخضران** **في** **ناحية** **الشفة** .

والأحيان المكل واحد : لحي وهما العظامان اللذان فيهما الأسنان من فوق وأسفل فاما الأسنان ، فاربعة ثانيا ، واربعة رباعيات . واربعة انياب ، واربعة ضواك . واثنان عشرة رعي ثلاث في كل شق ، واربعة نواحد . وهي في أقصاها والعظم الثاني ، في اصل الحي هو الرأ . والصلبك طرف الأحيين عند المنقطة ويقال بل هو اصل لحي المركب في الرأس . والحي مستنق الحي . ومجتمع الأحيين هو الدق . وملتقى الصيين الشجر

ثم الحلق . يقال لما أقل على صدر الحران . والكفتان عدنان في اصل العدد كالوزنين والحلقوم . متصل بالرئة . وهو مخرج الريح والمريء بحري الطام من الحلق . وأغلا متصل بمكة النسان والحجرة ماغظ من أصل الحلقوم . واهل لسان الناصحة

والمنفعة . الشعر تحت الشعرة السمل والثني على العليا . الشارب . والتمرة الهرمة على الشعرة العليا . والحيمة لرمجل . والجمع لحي . والمناط الذي ليس له عارصيه من الشعر إلا قليل . عاذا لم يكن في وجهه شعر . فهو ناط . ولحية كثة اذا كثف أصلها وسنة ثلاثة وسبعون وهي قصتها والمنون الوجه القليل اللحم . والمكثم المستدير . والريان كثير الماء الحسن البثرة . والأحبل الذي فيه جيلان .

والأنثى الأدبى والفرع من الأدب . أملاها حيث تشي فضونها . وما أصلب من أغلا . مصروف . والمعارفة هي الصدفة . والوتد : هو الشخص في مقدمها يسها وبس الواحد . والعماخ حرق الأدب الذي فيه الدم وهو ثقبها . وما تدلى من أصلها هي . الشعرة . والخرة . الثقب الذي يخلق فيه القرط والخمار . حرف أغلاها . ولأذن الخدواء المسترخية والشرقاء الضمة والصمعا الصغيرة الأظفة وأصكاء : أصمر منها

وهنق لآسان هو الهادي والقصرة أصل النقي المركب في الكاهل . والصلبعان : ناحيتا النقي واللب ماغظ مدينب القرط . والصالعات صفحتا مقدم النقي يميناً وشمالاً . والدأيات فقار النقي . والعلباوان : صبتان صفراوان تأخذان من أصل الفقار إلى السكاهل . يسهما اخدود . ولاخدع :

عرق في عرض العنق . والوداجان . المرقاب الذي يقطعهما الداع . وحبل العاتق . العصبية الممتدة من العنق إلى منك . والعنق مذكر ومؤنث . ولاجيد . الطويل العنق . والاقص : القصير العنق .

والمكب . رأس الكتف والعص . وعاتق موضع الرداء والعص . ما بين الكتف إلى النراع والعضلة الحمة الممد وباطن العصب مما يلي الجنبين وهما الصغار ورأس العصب الذي ينتهي مع رأس النراع هو القبيح ورأس النراع الذي يلي العصب الأبرة والساعد والذراع واحد والزيدان . العظامان اللذان احتما فصارا ذراعاً ورأس الذي يلي الخصر يقال له . الكوع ورأس الريد الذي يلي الأبهام هو الكوسوع وقيل بل هو على العقب والاسلة : مستنق النراع والمصم موضع السوار . والنواشر عصب باطن النراع والكف وامرئ . مجتمع رأس الخصر من النراع . وطرف النراع المحدود هو الزج .

ثم الكف وفيها الأشجع وهو مقرز الأصابع . وفيها الرواحب وهي عصب ظاهر الكف . والأبهام صدر الأصابع واعطها ثم المسحة . ثم الوسطى ثم البصر . ثم الخصر . وفي كل صبع ثلاث قصبات . غير الأبهام . فإن فيها قصبتين ويقال لكل قصبة منها سلامى . وأجمع سلاميات . والرواحب بطون عقد الأصابع . والأبراجم ظهور عقد الأصابع والأنايل أطراف الأصابع . وهي القصبة العليا واختار ما حاط بالظهر . والعصيط ما يقام من الطفر والنحش البيضاء في ظهور الأظفار وما بين الأصابع حلق . وأقلت النقرة في أصل الأبهام والصرة الحمة التي تحت الخصر من باطن والتي تحت الأبهام اليه . والحظ الذي بينهما هو الساق والأسرار حطوط في الراحة . والراحة : باطن الكف والبيان : الأصابع كلها . الواحدة بيانية .

وصدر الإنسان هو . البرث . والسدة وسط الصدر والنقرة التي في الصدر هي الدهرة . والترقوتان العظامان اللذان بينهما ثغرة البحر . والحاقصة . نقرة الترقوة . والترائب عظام الصدر والندي . ندي المرأة التي تسقي من اللبن ورأس الندي . الحلة والسعدانة : كلهم أشد حرمة من لون الندي .

والشدوة . الاحمة التي حول الثدي . وفي العصر اثنا عشرة ضلعاً . وهي
المواضع والشراسيف . نقاط الاصلاخ مما يشرف على البطن . الواحد
شرسوف . والسرقة الشعر البابت وسط الصدر سائلا على البطن . والجنب .
مجتمع الضلوع . واسفل الضلوع مما يلي البطن يقال له الخلف وهي أيضاً
القصيرى والخاصرة عند ذلك .

وفي البطن اصعاق . وهي جادة البطن التي تحت الحدة الطاهرة والحشوة
في البطن مما ضمت على الضلوع . وهي الحشا ومن الحش الحجاب . وهو علة
لحم يحجز بين الصدر والبطن . والعواد القلب . وعشاقه الخلب . والنياط مرقع
الذي يعلق به . وجبهته سويداء . وهي عنقه في جوفه . ويقال للكبد والرتة
والعواد : سواد البطن . وفي البطن الشاكتان . وهما النقطتان . والثمة .
ما بين السرة الى العانة . والاصعج والمصاويح ~~الاصعج~~ والمعدة : موضع
الطعام للانسان . والثانية : مجتمع البول .

والعطا . الظهر . وفي الظهر الصلب وهو عظم في وسط الظهر . وهي
اربع وعشرون فقراً . والعمرة . والجمع فقار . نظام المستديرة يصم بعضها
الى بعض . والنتن . اللحمتان اللتان فوقهما العصب ورؤوس الفقار هي الساس .
والقطر ما بين الوركين الى حجب الكتف . وفي حوف الصلب خيط ايض يقال له
الزجاج والشاحص في وسط الكتف هو العير وتسمى طوى الكتف اللين
والعجز مؤنثة . يقال هذه عمر . وتسمى العجيرة كعمل . وفي العجز الصلوان
وهما مكتنفا العبر . والعصب اصل الدب والورك الكعل . والفران رأسا
الوركين والرائفتان طرفا الالبتين والعمور على الاليتين .

ثم العصد . والحاذان : لحم ظاهر المحذرين . والربطان : اللحمتان ثقبان
على الركبتين باطن المحذرين . والرهان ما بين ثمة واصول الفخذين . وهي
المعاين . والنسا عرق الورك والحصان عرقان ايضاً في الرفع .
والساق . ما بين الركبة والقدم والطبوب عصب الساق يظهر والشظية :
العظم الرقيق بين العظمين والركبة . ما بين العبد والساق والمأبضان بطون
الركبتين والدافعة : عظم في أعلى الركبة . وهي الرضعة . وهما الركبتان يقال
لهما : القلتان . والحافة : لحمة الساق . والاحمة التي في معظمها هي العضلة

وتلايس من الساق موضع قيد والمرفوف العصاة التي بين المقيد والكعب .
والكعبان هما النائش عن يمين وشمال وفي القدم عقبتها . وهي مؤخرها .
والبحصة لحم القدم في أسفلها . وغير القدم الحدة التي في وسطها . والعمامة :
خط أسفل القدم وبسي القدم . أقبل منها . ووحشيتها منخاف ذلك .
ويقال لعصو الرجل عوفه . وما دونه الخميثين والصفين . وعاقوها .
وما يكون للمرأة دون الرجل المريج والحمار .

ويقال لشخص للأنسان . شبحه . وطلمه وسوادها .
ويكون ابن آدم طفلاً رضيعاً ثم وطيماً . ثم يولماً . ثم حاكاً حين يحتلم .
ثم طاراً . إذا طر شـاره . ثم محتملاً . ثم كهلاً . ثم شـيخاً . ثم دالماً . إذا
قارب الخطو .

هذا لو حر ما يقال في خلق للأنسان . والله أعلم بالصواب .

الدكتور : د. عبد الجليل

قمرية أم القمرية

Faut-il dire Qumryeh ou el — Qumryeh. ?

عود على بدء

كنت سأقلت في هذه الصفحة من قمرية التي يسبب اليها الخلل المعروف
في بغداد . وعدت لي السؤال فيها (٧ - ٦١٤) . ولأن حسب نفسي أن
قمرية هذه . ليست من أهل بيت الماصر . بل الله الخليفة العباسي . المعاصرين له
وليست من حواري الماصر . وقد قال عنها كتاب المساجد . لعلم من بيت
الماصر . أو إحدى حظايا من الحواري . وسبب نفسي كونه . أدراك من نسائه
ومن الماصر . هو أبي وقعت الآن على أن الاسم يقدم من زمن خلافة
(٥٧٥ - ٦٢٢ هـ ي ١١٧٩ - ١٢٢٥ م) وصلاً عن ذلك أن وقوفي الجديد
يشيرني على أن الاسم هو « قمرية » . ثم تعريف خلافاً لما جاء في كتاب الحوادث
الاجتماعية . الذي صور الكلمة بدون تعريف كلما أوردها . وكنت نقلت عنها .

واعتمدت عليه ، والذي وقعت عليه الآر هو في كتاب تواريخ آل ملجوق
 لعماد الدين لأصمهمي . متوفى في سنة ٥٩١ هـ ١٢ م ١٠ (انحصار السداري)
 فقد جاء فيه اسم « القمريه » . لموضع في احب العربي في احص سنة ٥٥١ هـ
 (١١٥٦ م) : فكان ذكرها قبل بناء الجامع المذكور اليها ، لان الجامع تم بناؤه في
 سنة ٦٢٦ هـ . أي قبل ولادة الناصر . إذ كانت هذه ولادة في سنة ٥٥٣ هـ (١١٥٨ م)
 وهذا في الكشيب (ص ٢٤٩ من طبعة الاربع - ص ٢٢٨ من طبعة مصر)
 « وكانوا قد بنوا من الجانب الذي من دمام . كل مسلة دار العميد ،
 وقرب القمريه . مسجدين عظيمين . وسمى المسجدين بمحيي وآخر ، على الخان
 الذي بناه سرح . مقدم الترح » .

وفي حاشية طبعه الاربع ان قال « القمريه » مفتوحة في احدي النسخ .
 وفي نسخة اخرى مصدومة مع ا - كل المم في كل من النسخين . فدأى من
 المؤرخين يؤخذ من جهة التعريف وعدمه ، ونفي من روايتين من جهة
 الصط .

ومع ان هذا الكتاب اوقعا في صطراب تقدمك . ان نسخ ان الاسم
 ليس لاحدى النساء . المعاصرات للعليفة الناصر لدين الله . ولعل الاسم هو الذي
 نسب اليه أبو منصور الحسن بن يوح القمري . المعاصر لابن سينا الذي ذكرته
 في هذا المجلد (٧ - ١٣٠) فيكون الاسم قديما . يرتقي الى منتصف القرن الخامس
 للهجرة على اقل تقدير .
 يعقوب بن مكرم سركيس

(لغة العرب) الذي عدنا انه يقال : جامع قمريه و قمريه لانه مقول عن
 اسم الطائر المشهور ، وهو كالحسر والحسي والساس وبجوها . فقد تقل بال
 وبلا آل ، فتقال باللمح الصفة وبلا . لعل ر . لمسة . وبما فتح القاف بعدا
 من الخطأ الظاهر والمعروف الصم كما صطلها ص . باح مروس اذ قال وعند
 الكريم بن منصور القمري . الصم حدث عن اصحاب الارموي واحد شعر وكل
 يقرئ بمسجد قمريه غربي مدينة السلام فتسب اليها . انتهى .

الساعة

Variétés historiques.

بركة ومستوق وعلي بن الأربلي

اطلاعي الاب صاحب المصنف على كتاب اللمعات البرقية في السكت التاريخية
 لشمس الدين محمد بن طولون المصنف حديث دمشق موقع نظري على حرين (ص ٢٥)
 عن بركة السامي نقل من تاريخ الاسدي الذي روى احمد الخسرين عن الذهبي
 وثانيهما عن ابن البروري وفي اللمعات ايضاً حر آخر مسند في الذهبي شأن
 السامي مستوق الموصلي المعروف بالكور (١) [كذا] فخطرت لي فوراً اني كنت
 قرأت من الساميين شيئاً في المخطوط التي عرفت بالحوادث الجامعة فرجعت اليه
 وفيه ما يأتي

« وفيها (أى في سنة ٦٢٨ هـ - ١٢٣٠ م) توفي بركة بن محمود السامي
 المشهور بالسعي والعصر كان من اهل مدينة (٢) سعى من واسط الى بغداد (٣)
 في يوم وليلة ومن تكريت الى بغداد (٤) في يوم واحد وحصل له اسبب ذلك
 مال كثير وحاجه عريضة واتصل بعدة الخليفة الناصر لدين الله وحمله اجيراً
 مقدماً لرحل باب العرة (٥) وكان على ذلك الى ان توفي »

« وفيها اي في سنة (٦٢٧ هـ - ١٢٤٩ م) سعى علي بن الأربلي من دقوق
 الى بغداد فوصل بعد العصر ووصل على مستوق الموصلي المعروف بالكور نصف
 ساعة ودار حول الكشك (٦) شوطاً وخرج الى المرح عليه الخليفة المستعصم

(١) صحيحها الكور وهي مقطوعة من كوز الكلام كما سيأتي (٢) حلة بغداد
 ذكرها معصم باقوت وعيره (٣) راجع عن واسط الى العرب ٦٥٥ هـ (٤) انسابه بينهما
 بطريق السكة الحديدية مائة وستة مائة أي بفرق ومائة وثمانية وثمانون كيلو متراً (٥)
 هو بغداد بحاجتها الشرقي وي كلام عليه في هذه الحلة في ماضي (٦) ذكرت الحوادث
 الجامعة الكشك في حوادث سنة ٦٣٥ هـ (١٢٥٥ م) ثم ذكرته باسم « كشك الكشك »
 « والكشك » كما سيجي ، وذكرته في احسن سنة ٦٥٩ هـ بـ « الكشك » وقال انه
 بظاهر باب الحلة ، ولعله الكشك الذي اخبرنا ببثائه السعي في حوادث سنة ٥٥٨ هـ (١١٦٢ م)
 (مسجده حراثة الاوقاف العامة ببغداد) ادب « وفيها سعى كشك الخليفة وآخر للوزير

بالله وأولاده وجلسوا في الكشك إلى حين وصوله ، وكان هذا المذكور مختصاً
بخدمة الأمير مارك ولد الخليفة ، ومر له بفرس من مراكبه وحلقة وذهب ودار
من المد في البلد الطول واليوقة فحصل له شيء كثير « ١ »

وهيها (أي في سنة ٦٥٢ هـ - ١٢٥٥ م) تملأ (١) (?) متوق الموصلي
المعروف بكثرة الكلام من دقوق (٢) [دقوق ،] داعياً على قدميه فوصل كشك
الملكية ودخلها وكل الخليفة هناك ومعه شرابي وهو استده ، ثم خرج من
الكشك وعاد إلى الوقف (٣) ثم رجع إلى كشك وقد تخلص من النهار ساعة
وصف فقل لأرض من يدي الخدمة فتقدم له بمائة دينار وأعطاه الشرابي
ثلثمائة دينار وحصل له من أرباب الدولة شيء كثير « ٢ »

دقوقا واليوم طاووق

وإذا كان مضمون المصنفات مكتبة تاريخية رأيت تماماً لذلك أن اسوق كلاماً
إلى مكتبة عن دقوقا لمناسبتين أولهما أن الملكية مكتبة وثانيهما أنها عن
هذا المدينة . وكان يقال في اسمها « دقوق » تحميها كما جاء هنا وذكرها
ياقوت بصورة دقوقا ، كما أن سلامة المرحل سنة ١٣٢٥ هـ (١٩٠٧ م) ذكرتها
بصورة « دقوق » حلاًماً للعلماء التي تقول : طاووق ، والحكومة العراقية أيضاً
قبلت اسمها المحرق هذا في رسمياتها . وذكرتها بصورة طاووق في سجل
الحكومة العراقية سنة ١٩٢٧ من ١١٦ . و مكتبة التي أريد روايتها هنا وردت

وانفق عليهما مال عظيم « ٣ » . وكنت كما مر ذكره مساعداً البصر والخوس وما شاهدتهما .
وذكر الكامل لأبن الأثير : الكشك (١٢ - ١٣٧ من طبعة مصر) في حوادث ٦١٥ في
بحر آخرها وذكر أيضاً الملكة التي جأسي ذكرها في ما بين وقال أنها مرة . وذلك في
كلامه على عرق حداد في الحاسب الشرقي وعليه يكون معنى قوله كشك الملكية . الكشك
المسسوب إلى قرية الملكية .

(١) نرى أن اللفظة محرفة عن بجى أي صهر ويسمى حد هذا واضح . (لغة العرب)
(٢) في سلامة الموصل المذكور سنة ١٣٢٥ هـ . فقه في جنوب كركوك سعد عنها سبع
ساعات ويقول أحد الأدباء في هذا ليلته (ص ٤١٧) أنها في جنوب كركوك على حد
تمانية وعشرين ميلاً . والأميال تساوي نحو خمس أو نحو ستة . فهما متباعدان في حبيب البعد .
(٣) الذي عندنا أن الوقف لسم موضع (ل . م) فلما : ورد اسم « دار الوقف بين
السورين » في خزائن الأدب البغدادي « مصطفى جواد » .

في كتاب الحوادث المار الذكر وهي :

« وفيها (أي في سنة ١١١٤ هـ - ١٢٤٦ م) توفي الأمير محمد بن منقر الطويل صاحب دقوقاء وكل أبوا مستقر من حوامس الخليفة الماصر ادين الله ص ب يوماً على يدلاءه فسقطت الصابونة منه فاولده غيرها وقال : دقوق وهي بلعة الترك وحاجة - فاعطاه دقوقاً ظاً منه به طلبها فلم نزل في يدلاءي ان توفي فتسلمها اسم محمد فلما توفي لان عارت الى نواب الخليفة » الا

قلت . لا ارى مناسبة ان تكون الكلمة « طاووق » التي تعني وحاجة . وامله قال بالهمزة معجمة من لهجات ذلك الزمن « طوتفون » ومعناها مقبوض او « طاوتك » (بقرائه الكلف نوفاً) بمعنى اقصوا او « طوتدق » بمعنى قبضا او مير كلمة تعرب لفظاً من كلمة دقوق في تودي ما يوافق الحال . ويبدو لي ان صاحب الحوادث كذا يجعل التركية . ولولا جهه انما لما اورد الحكاية بدون تطبيق خالطاً الخابل بالكليل

وكنت اورد ان لا يعمد ذلك القاضل بقول انها سميت « طاووق » لكثرة الدجاج فيها . فانه ذلك في مسبق من ١١٧ وقد رده عصرة الاب صاحب لسان بغداد في ١٠ حزيران ١٩٢٠ (وتأخر نشرها لما عذرا من المقالات المتراكمة منذ سنة اربع سنوات . ل. ع . يعقوب نعوم سركيس

الشمانية الجلدية

Le Bouton d'Alep

اوحية الشرق

مرادفاتها في البلاد التي تكون فيها .

حبة الشرق . وحبة بسكرة ، وقرحة الاستوائية ، وحبة بغداد او لاخت وقرحة الشرق . ودمنة دهلي ، وقرحة النعوم (في بلاد الهند) ، ودمنة حاب او حبة السمة (حلب) ، وكوددوك او الجرسى (في ماوراء اراضي جبال قاف)

وسالك (إيران) وقرينة او مرد النمر (بريسار) ، وغسوة (في الأريثرة وبلاد الحبش) .

محدثها :

هي حبة حديدية متفرجة او غير متفرجة متوصدة وتحصل في مناطق خاصة تنتج من احد اصناف الشحمانية ، وتتميز هذه الحبة في اول نشوئها بحلقة ترى في الاغلب في المعاري (اقسام اللين المكشوفة) ولعلها تصبح بعد ذلك قرحة غير مؤلمة تمتاز باحساس اعظم في الاعصاب وحسية مترشحة ، يعقبها عادة حلق فرعى في بعض الاعضاء ، وتدخل القرحة بعد شهر عديدة ، وترى في مكانها ندب محمص ذو لون ابيض او احمر وردي وهذه الحبة لا يلقح منها الرجل ولا الحيوان وعنه لا يصاب بها الانسان عادة اكثر من مرة

نصيبها في الارض

ان هذا المرض قراء في داء شوطس ، يرى في ديار خاصة في شمالي افريقية وفي حوبي آسية وبلاد اليونان والهند والصين (افرجيه) .

ان هذه الحبة قراء في ديار تونس ولاسيما في قنصنة وفي بلاد الجزائر تكون واحات بكثرة وتكثر مراكزها لتوطن فيها بيد اراضيات متفرقة حدثت في جرائر مرغان واماكن احمر وترى من كثر قراء في حوبي مراكش ، وذكرنا اصانات في مناطق تشاد ودربر وفي بياني الواقعة على نهر بيجر ، وفي مناطق امادس تاوة كما عشر على اصتين في قمة ارحموت وسجلت اصانات من هذا الداء في القاهرة والسويس في مصر ، وحدث بعض وقائع في الخرطوم وشندي وديرة صدر في بلاد السودان ، وترى هذه الحبة في طرائف العرب والاريشة وبلاد الحبش (آسية) :

وترى مناطق قراء في وادي نهر السند في بلاد الهند وفي كشمير وفي اماكن شتى من الكورد الشمالية الغربية (من بلاد الهند) ولاسيما في دهل ولاحور ، وكرمال وشاهباد وبتيان وكوشرات (وكجرات) وكويتة ومولتان ودره

اسماعيل خان - واما في سورية فحلب هي مركز القراءة الشهير واربعاً من أهم مراكز القراءة في فلسطين وسعت اصناف متفرقة في بلاد الروم (آسية انصرى) والمرص منتشر كل الانتشار في حال قاف وما وراء هذه الجبال. وطهران واصهبان وندو ابو شهر من المراكز المأهولة المشهورة في ايران، وهذا الداء مبعث في حويي ايران، واصبح موضع المرص المشهور في ارض العراق وادي الرافدين وهو على الاخص منتشر في بغداد وواسط في تركستان فهو سائد في ترمذ وسمرقند واسجد حاصلة وربما يشأ في بلدة في روسية آسية

وفي (أوربة) ترى الشمالية الحلبية في قريش (كريد) وحويي ايطالية وصقلية، وعثر على هذا الداء في ليبيا وقطنة وطرمة وقليقة وسجلت بعض ودائع في ساحل اسبانية الشرقي وفي كورة عرباطة واكتشف حديثاً اصابة من دملته حلب في منطقة الرانس في فرنسة

مبعث القراءة ومبعث الاورث

ان تقسيم حبة الشرق يختلف عن تقسيم الكلازار (طحن البلاد الحارة) كل الاختلاف، وان كانت حبة الشرق تشأ في ارض يرى فيها الكلازار الموضوعي مثلاً دلت ان شمالية الحلبية في الهند محصورة في كطلق الغربية فقط، واما الكلازار فموصفة في الشرق كما ان الكلازار يرى عادة في بلاد تونس في السوجة الداء عرضاً بينما تحدث للشمالية الحلبية غالباً في الاماكن الواقعة على حويي هذا الخط، بيد ان تركية وحويي ايطالية وصقلية تختلف عما سبق ذكره لان الشمالية الحلبية والكلازار في تلك الارزاء متوطان في مناطق واحدة

وام يكثر على الانشمانية الحلبية في مناطق (كيسا) (١) تلك المناطق التي يرى فيها الكلازار الموضوعي، كما ان اصابة واحدة بالشمالية الحلبية سجلت في مناطق السودان المؤهولة بالكلازار، وهم ير الكلازار في ايران وارض العراق مع ان الشمالية الحلبية قد عمت في تلك البلاد كل العموم فعليه يظهر ان العلاقة بين المرصين قليلة جداً وربما لم تكن علاقة بينهما ولعل نسبة للشمالية

(١) كيسا من نهر ايجانية يشأ في حويي فريتر

الجلدية الى الاشعاعية السكلية كسمة للشعاعية حادة و الكلازار ويكون انتشار الاشعاعية الجلدية في موسم خاص ، و بها تحدث عادة بين شهر ايلول و كانون الاول و ينتشر هذا الداء في بلاد الهند في موسم الشتاء عالياً . مع ان اكثر الاصابات به في تركستان تحدث في شهر تموز و آب

لم ينج الانسان من ذلك المرض في ارض القوقاز اياً كان رسمه او طبعته الاجتماعية و يصل اهل تلك المناطق بهما مرة في عهد طفولتهم عادة و لا يؤثر فيهم المرض بعد ذلك البتة

ان الاطباء في حلب يصادون و عمرهم من السنين و الثلاث سنين . و قدما ترى من اهل تلك الارض من كانت جبهة انحر - مع عشرة سنة ولم تصبه جهة الشرق . وهذا الوباء لم يستل الحداثة في القوقاز بل تمتع بالصحة والعافية كما انهم لم يمتنعوا بالتحيف والاضيقار و من تاريخ الشعاعية الجلدية انها ظهرت بالاحص على شكل وبائي في مسكرة (ايريقية) وفي بعض اقسام آسية الوسطى و تركستان

كيفية المرض

احتمال من المرض

يظهر ان المرض يستغل الحشرات الصغيرة والتي شت ذلك ان الشعاعية الجلدية لم تر إلا في معاري او في اقسام ليس منكموسة بعض الكسوة . ولكن لم تقع ادلة بعد تجزم هذا الامر جرمياً . و قد في ان باقة الفوعة (القيرس) حشرات من صنف بالعات الدم (الهدهد ، توفيكس) و مرص من هذا الصنف الكتل (المرافس) و الحموش والقمل والبرعوث و - موس و من هذه الحشرات لا تنقل الطفيليات نفسها ، بل تكون الواسطة للنقل و ذلك انها عند مجاهدتها للمصون على الدم تثقب الخلد فيصنع ذلك الثقب منفلاً ، فوعة - فيكون هذا المرض موافقاً لما ارتآه بعض مراقبي الحشرات وهو ان المرض يعمل اما بقتل الفوعة بلا واسطة الى اقسام الخلد الذي كسطة الساب اصبح كالسب حثوف ، واما بوضع الحشرات الموبوءة برازها فيها ، او ان الحشرات نفسها تسحق في موقع الخلد المكشوط ، فتكون سبب نقل هذا الداء ، و لم تمنع من - في السداع لنقل الوباء بحشرات

ويجوز أن صنف الدب للأدق Simulidae وهو من القارص المعروف في العراق بالقرص يقل الداء . وارتأى « كتن » في إحدى الحرائد مؤخرًا ، أن تقسيم قرحة نورد يوافق لدغة « قرص » كثير . يو فولة أي دباب من دبابات السم وأن شأن القرص في هذا الداء ، يستحق التحرة وكذلك شأن صنف الدب انحصص « الاستودوكس Stodokx » لأنه ثبت في كود ، يقل اللامدية الحدية في السودان ، وشرهوس على طمليات في الماء المدئية للدب انحصص الأكل مادة ملوثة موبوءة وكثيرا ما ير في هذه الفة تعبير . وبعد الهيروسكة السكية Hip olosca (صنف آخر من الدباب) في طهران من افلات للشماية سكية واكتشف هذان الشماية الحدية شأنًا في شعبين لبعها هذه السكة وربما امتارت أراي عن سواها ، نقل اللامدية بواسطة هذا الصنف من الدب ، لأن ثم تركت اللدغة في مناطق قرأت للشماية الحدية ، والتفتت بظار عدد غير قليل من الرقص إلى الدبة الشربة ، لأنهم يستفون أزلها يد في نقل الفوعة ، ولأن هذه الحشرة شربة الحدية إلى أخراج الحبل المقرح وعليه تنوثر الداء ونقل الفوعة صرايها ، من غير واسطة إلى أقسام الحدا المكشوة وأظهرت تحرة التعدية أن قشماية الاستوائية لم ير فيها أي تعبير . أكل في الفة المدئية لب من موى أم في أجاج الدباب المدئية . وبالتالي تصح لنا أن الدباب المؤلف هو الواسطة لنقل الفوعة فقط . ولا يمكن تلقيح الرجل بالشماية مدية . ولكن ثبت أن الرجل لا يصاب بها إلا في أكل الحلد المكشوط . كما لا يمكن تلقيح بعض الحيوانات كالكلب والقرود والفار الأبيض بالشماية ، ولم يصرح مصدر الدعوة الطبيعي ولا يصر أن الداء ينتج في طهران من انتشاره في الكلاب بصورة طبيعية ولكن هذا غير الواقع في باقي مناطق القرص . ويقول بعض المراقبين أن الحبل مصدر الدعوة ولكن لم تظهر الأدلة صدد ، وشرح الورع والأدريس (أبو ريس) تشريحًا فلم يرفقه ثر الداء

(معربة تلخيص عن مجموعة سمات « تطيق الطب في الأراضي

فسان م . ماريني

الاستوائية ليكم تأليف ييم .)

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

في تصحيح الجرح السامع من بهية الأرب

١- رأينا وقرأنا انقسم شرو وثبت مرهه "رد على الأستاذ عبدالقادر المغربي والراد هو أحمد الزين مصحح بهية الأرب" هي ص ٥٦٧ من مجلة المجمع مانصه "يصحف الزين الذي يفتن أن سيدنا أنا بكر أرسلها (كذا) من سيدنا علي (١) وبحبات الصادق ~~صلى الله عليه وسلم~~ بعد التقادر المذكور - "الصادق" ورد عليه أحمد الزين من ~~في الأصل~~ "في الأصل" وهو حائر عند الكوفيين . وفي ص ٢ - ٥٩٣ من شرح ~~في الأصل~~ "في الأصل" وبحبات الصادق "فقول عبد القادر المغربي أول بالحقيقة"

٢ - وجه في ص ٥٦٨ "وشرح من مجال الفتنة" صححها عبد القادر على خطوط محاصرة الأرب "شعر الفتنة" وكذلك ما في شرح ابن أبي الحديد وقول أحمد الزين "أن تعبير سجدت قرب في الأساليب العربية في هذا المعنى من التعبير شعار" لاحقة فيه واحتجنا به بقول العرب "الحرب يسا مجال"

(١) قال ابن أبي الحديد في "٢ : ٥٩٢" من شرحه لنهج البلاغة "وروى القاضي أبو حامد أحمد بن شير المروزي العامري في مباحثه مع أبو حيان التوحيدي : قال أبو حيان سمع عبد القاسم بن أبي حامد ليلة دمداد بدار ابن جيشان في شرح الماديات "ثم أورد حبر رسالة أبي بكر إلى علي - قال ابن أبي الحديد في ص ٥٩٧ - قلت الذي يطلب على ظني أن هذه المراسلات والمخاورات والكلام كله مصوغ موضوع وأنه من كلام أبي حيان التوحيدي لأنه تكلامه ومنه في الخطأ والبلاغة أشبه "وقد حفصنا كلام عمر ورسائله وكلام أبي بكر وخطه فلم نجد فيهما يعين هذا" تنبؤ ولا يسلك هذا السبيل في كلامهما وهذا كلام عليه اثر التوليد ليس يعنى وابن أبو بكر وعمر من البديع وصناعة

بعيد من المراد لأن التعريض لا يقابل الحرب في ظهور ولا شدة إلا أنى حتى يكون سجال الفتنة ، ثم إن الفوجين لم يتفقوا على تفسير : « الحرب بينهم سجال » فبعضهم يدعي أن السجال من السجل ، وهو الدنو ، إلا أنى وهذا الذي ذهب إليه أحمد الزين نقلاً ، وبعضهم يذهب إلى أنه من السجون بمعنى الضيق كما في المصباح المنير ، ونحن نرى أن السجال في قولهم المذكور مصدر « ساحل » بمعنى كثر وحافل قال ابن أبي الحديد في « ١٥٠ » من شرحه « ولا يسجل أي لا يكثر أصله من التزعج والسجل وهو الدنو الملائى » وقد في ص ٤٤٠ . ومن كساباتهم تعبيرهم عن المعاصرة بالمسجلة وأصلها من السجل وهي الدنو الملائى ، كل الرجلان يستقيان ما بينهما على صاحبه كل العود والعنبر له . قال الفصل بن العباس برتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب :

وأنا الأحصر من يعرفني	أخضر الخلد من بيت العرب
من يساحلني يساحل ماحداً	ببلا الدنو إلى عقد الكرب
برسول الله وأبي عمير	وحباس بن عبد المطلب

فالأحصر عن الحرب « بسجال » من باب الأخضر بالمصدر واسمه . يقال « امرهم شورى بينهم » أي متشاور فيه و « حذرهم » أي حذروا ، دولة بينهم أي يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لذلك . ومثل سعد بن حلاف ، يقال « هذا حلاف »

المحدثين ؟ ومن تأمل كلام أبي حيان عرف أن هذا الكلام من ذلك المصنف حرج وبل عليه أنه استند إلى القاضي أبي حامد المرورودي وهذه عاداته في كتب البصائر بسند إلى القاضي أبي حامد كل ما يريد أن يقوله هو من تلقاء نفسه إذا كان كلاً لها لأن ينسب إليه . وقال القريب أبو جعفر يحيى بن محمد لتلميذه ابن أبي الحديد لما أورد رواية أبي حيان « فذاك شيخك أن أبا حيان ملحد زنديق يحب التلاعب بالدين ويخرج في نفسه فيزوه إلى قوم ثم يقولون « واقسم بالله أن هذه الرواية من موضوعات أبي حيان وكذبه » ونراه كما بسد إلى القاضي أبي حامد المرورودي كل منكر ويروي كل فاقرة ثم قال « يا أبا حيان مقصودك أن تجعلها مسألة خلاف تثير بها فتنة » (راجع ٣ - ٤٠) من الشرح .

ذلك . وهو مصدر « حذب » و« حبل » عقبها « لاب » أي مغالبة .

٣ - وفيها قول أبي بكر لملي وهو كذب « ويسري فيه طعنت » . صححها عبد القادر : « يستشري فيه صعبك » على محطوط محاضرة الأبرار . فرد عليه ابن أحمد الزين بأن لا وجه لتعصيل إحدى الرويتين على الأخرى . قلنا : إن الأصل يؤيد المعرسي فصورته : « ما هذا الذي تسول لك نفسك » . ويسري به قلبك . ويطوي عليه رأيك . ويتجاوز دونك طرفك . ويستشري به صعبك . ويتراود منه نفسك . ويكثر لأجله صعداؤك . ولا يقبض به الآث ؟ أهمية بعدد إصباح ؟ السأءد إصباح ؟ أدباً عبر دين الله ؟ فكيف يدخل « الظعن » من الطرف والنفس وهو كانت صفراً . خار في دوق العرب (وما نقلنا) ههنا رواية ابن أبي الحديد : « فبسطه لجميع ما تقدم دلل أحد الرين . وأما تعلقه بقوله « قال الرواية الأولى البق » . خلاف أبي بكر . واستأداه . دون الثانية : ما فيها من شتم بي - رض - وسنة الصبي والحقه إلى صدره لأهل بالبقوى . المهور بأداب الكتب والسنة « فليس ما فيه مد طس الثقات في دين أبي حيان وروايته . وبعد اسناد الأئمة والزمدة إليه . ولو يكن قول أبي بكر المذكور لملي صحيحاً . لم يكن قوله لم « أدباً عبر دين الله » . أشد وأمر عند المحققين . فلا يخطب بهذا إلا الخارج من دين الله . الخرج عليه .

٤ - وجاء في ص ٥٦٩ « أو مثلك يقبض عليه المصدا » ؟ قال المغربي عبد القادر : « لعل لأصوب ما في النسخة الأخرى أي نسخة محاضرة الأبرار : ينص عليه المصدا . مكان يقبض » ورد عليه أحمد الزين بأن لا وجه للتفاضل فنقول : وفي شرح ابن أبي الحديد من ما قلناه عبد القادر : فهو الصواب .

٥ - وورد في ص ٥٦٩ أيضاً « ولا نمنع مراداً إلى شيء إلا بعد حرم العذاب منه » صححه عبد القادر « سقط إما » مراداً « وإنما » إلى شيء « فرد عليه أحمد الزين بأن « إلى » متعلق بـ « مراداً » وهو رد وجهه إلا أن في شرح ابن أبي الحديد « ولا نمنع أرشي » إلا بعد تحريم العذاب فيه « كما نقل المغربي عبد القادر . ولكن جاءت « قبله » بدلاً من « منه » فالظاهر أن « مراداً » زائدة وإن توجهت لها فائدة .

٦- وفيها « وانهض الخير لك » صححها عبد القادر على رسمته « ارهض الخير » قلنا ومثلها ما في شرح الحديدي فهي رواية قوية مرضية .
٧- وفي ص ٥٧١ « وخصه بمرية وأمرده بماننة » فقال عبد القادر « لعل الأصوب : بملالة مكان حالة » فرد عليه أحمد الرين بقوله « إذ لفظ المزبة كلفظ الحالة في اشتراكهما بين صفت الخير ونشر » قلنا . وفي الشرح الحديدي مثل ما جاء به أحمد الرين : فهو الصواب . و « احتماجه » هذا الاحتجاج فلا يؤيده . لأن المرية تدل على العزيمة فيراد بها ههنا ذلك المعنى . ليوافق مقتضى الأمر . قال في مختار الصحاح « المرية : العزيمة يقال : لما عليه مزبة » وقال صد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطوسي :

صبرت بحارجه وتم حروفها قلنا يداث مريئة لا تنكر

رواه امرؤ في « ٣ - ١١٣ » من كلماته وقال « المزبة العزيمة » ومثلها ما في الأساس والعاموس والمصباح

٨- وجاء فيها « الحقي - أي عمر - روحه يدي تهلا » صححها عبد القادر « يدي » وفي شرح الحديدي « يدي » وروايتان أصدق من رواية مع ظهور المعنى فالحق مع أحمد الرين . ويثريه قوله تعالى « فاسرها يوسف في نفسه ولم يدعها لهم » أي لم يجالسهم بالسر

٩- وورد في ص ٥٧١ « يمض إهابك » صححها عبد القادر « يمض » وهي رواية ابن أبي الحديد أيضا وما رد أحمد الرين فلا غناء به لأنها لو أراد المعنى المعروف لقال « يمض دمك أو دماغك » فالحمد لا يمض . وفي ع ل ق من المختار « الأغلاق أيضا أو سال الملق على موضع ليمض الدم »

١٠- وورد في ص ٦٢٧ « فتود لو أن سقيت بالكأس التي أيتها ورددت إلى حائك التي استغوثتها » وفي شرح الحديدي « وتود أن لوسقيت بالكأس التي سقيتها عيرك ورددت إلى الحال التي كنت تكررهما في أمسك » .

١١- وورد في ص ٦٢٨ أن المرعي استند على قفة وروى « اللاحه » بمعنى حرارة الصدر غيظا بأن الرنخشري لم يذكر في اسم البلاغة فرد عليه أحمد الرين قواها بأن الرنخشري لم يحط في كتابه اسم البلاغة بجميع الألفاظ المجارية

المستعمدة في كلام العرب ، وهو حق صريح بل ان الرمحي ذكر في أساسه كثيراً مما لم يذكر في مادته . فقد نقل في مادة « أدب » حوار ان يقال « اشب الحق بالباطل » ولم يذكر في مادة « ذكر في مادة » جديع » ان معنى « تأكل القوم تعادعوا وتعادوا » وليس هذا في مادة « أكل » اودكر في ب ل ل « بزع المطاق » ولم يذكر في « بزع » مصانفاً ان اسطق ولا الى غير ذلك ومثل هذا كثير فكيف كل محازات العرب ؟

١٢ - وجاء في ص ١٢٨ ، ١٢٩ دهوى عبد القادر المغربي ان « أوصى عليه » خطأ صوابه « أوصى به » ورد احد الرس عليه بأن هذا التعبير شائع في كلام المتأخرين وان معنى « هل » التمثيل ، والتحقيق ان مثل هذا لا يرامى فيه القدم والحماة لارومه ، فعلى « تفيد التمثيل لا التمثيل مكلف لم يلزمهم ان يذكروا « جعل عليه كذا » ام لم يلزمهم ان يذكروا « أوصى عليه هو مثله » ولأنه على كذا وصيه وسطه وحكمه وميكه ورأيه عليهم » وما ذكروه موصيه من هذا هو زيادة فائدة لا واجب فالتكلم بمرى الحرف الذي له وبغيره والذي عليه وعلى غيره ، ويقال أوصى به شراً فمي ١ ١٧١ من امالي الشريف المرتضى قوله دويد بن زيد ليس « أوصيكم بالناس شراً لا ترحموا لهم عزة » في لقول احد الذين

١ - « ب في ص ٥٧ » وسب في حاجة الى ان يبين « والمث - هو ان يقال « لا حاجة بنا اولاً او في عروس او في صدورنا » او نحوها كقولهم تعالى « لا حاجة في نفس به قوت قصاها » وقوله عز وجل « حاجة في صدوركم »
٢ - وقال فيها أقم من كونه « والعصيح اقصد كوت تعضي ٢ ٢٦ من الشرح المذكور قول علي - ع - في دعائه « واقلي شرني بحسن اقالته » وفي ١ ١٧١ من امالي الشريف المرتضى قول دويد بن زيد انما عطفاً على ما نقلنا آنفاً « ولا تقبلوهم عزة » . وقال شبل ان هذا كما في كامل المبرد وشرح الحديدي
٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢

لا تقبلن من شمس عذراً واقطعن كل رقعة وأوسي (١)

١١ رواية الاعبي « عرس » وهو مناسب لرقعة واصح من أوسي في

٣ - وفي ص ٦٣٠ قوله « فلا مندوحة من اثبات الباء » والصواب « من اثبات الراء » قال في مختار الصحاح « لد من هذا الامر مندوحة ومنتدح أي سعة يقال ان في اسارى من مندوحة عن الكعب » وقال حوثره للاسي الخارح على معوية لا يبدل ما دعاه الى الرار » ابت لك في عبري مندوحة ولي في عبرك منه « كما في « ١٥٣ » من شرح الحديثي وتدير « لك في عبري مندوحة مي ولي في عبرك منه » واذا دل الكلام على عبره لم يلزم الجمع بينهما لان الايجاز شرط من شروط الملاحة

٤ - وقال في ص ٥٧١ « فلا موجب ان يستدل قوله « بعض » بالصادر المهملة بقوله (بعض) بالصدر المعجمة » والصواب « يستدل ببعض بالصدر المعجمة » وهي الكلمة الحديثة فيحي است بساط العقل وشبه عليها لعل القديمة المستبدل بها ، وبولا ذلك مارق السماء بن الحريد و « م » ونقاه « استبدل الجديد مكان القديم » وكلنا الاثنين في القرآن الكريم .

مصطفى حواد

دلالة (دولتنا)

برج

ذكر حصرة الصديق المحقق في حاشية ص ١٣ أن « برج » اربية واما طالعنا لما حم الأربية رأيا ان « بيت بريحا » معناه محل الهرم والشمسية ، فاعل ذلك يذكرنا بما كل هناك من محل لاس والعرب والهرم .

اسلوب العرب لاث المخطوف على محرور « كل » يجب ان يكون جمعا مرفقا أو مفردا أو مشى نكرتين فهو مثل مجرورها ولا يعود أن تدخل على كل جمع نكرة ولا يخطف على مجرورها جمع نكرة كما في رواية لبرد وعبد نقل ابن ابي الحديد ، ثم نقل رواية الاعاني وهذه القاعدة يعلم ان « أنا » اسم جمع لاجمع لوفوه ، يصد « كل » نكرة في القرآن الكريم قال تعالى في سورة البقرة « قد علم كل اناس مشرهم » وتكررت في سورة الاعراف وقال عز وجل في سورة الاسراء « يوم ننصر كل اناس امامهم » وشاهد وفوق المشى المنعك بعد « كل » قوله تعالى في سورة هود « قلنا اعمل فيها من كل زوجين اثنين » .

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance.

ورد اليه من حضرة صاحب العالي يوسف بك عينة ماعدا نصه :

اللعظ في رسالة ذم القواد

نقد اطلعت على الرسالة الموسومة « ذم القواد » التي نشرها الدكتور داود بك الحلبي في لغة العرب لقراء (٩ - ٢٦) في ٢٨ (فقدرت سعي صديقي الدكتور الحلبي حق قدره في نشر هذا اثر النقيب الجاحظ

رايت في ص ٣٨ من المجلة عبارة « فلو رميت بحالس ماسقط إلا على رأس ملاح » وفي الآيات الواردة بعدها جاء اللفظ « حواليش » ولقد شرحتم الكلمتين في ذيل الصفحة المذكورة في الرقعة ٤ و ٧

والذي اراد ان « الحواليش » معرد « الحواليش » وفي الآرامية « حلاشا » بمعنى الميل (راجع ص ٢٤٥ من المعجم ديال الرابع في لغة الاراميين) وربما اقتبس الارميون هذا الحرف من اليونانية Helice من فعل Helissein ومنها الارمنية Helice . وما يقرب هذا معنى ، اللفظ المستعمل حتى اليوم عند اهل السفن في العراق وهو الهالوش وحمه الهواليش والهالوش معاص . اوتد (راجع لغة العرب ٢ : ٤٠٢) . ولا يبعد ان يكون الجاحظ ذكر الهاليش والهواليش محرمتهما ايدي السباح وابدت الحاء هاء . وهو امر محتمل للتشابه بين رسم الحرفين المذكورين ، ومعنى اللفظين الواردين في رسالة الجاحظ يستعمل هذا التفسير فدا رأيكم حفظكم الله

(ن ع) هذا الامر عبر بعد التأويل وكان قد عن لنا حين طرأ ما رسالة الجاحظ لكس عند عه ، لان الحواليش لا يتطابق تلك اسمعالات العديد ، ولان معنى البيت يوجب ان يكون ما يفيد الجالش . - ولما ان اللفظة « حلاشا » الآرامية تنصل بالاعريقية « هليكنس » فلا يرى ذلك ، وان كانت لتشابه بين الكلمتين سنة . فانعاسه لانكفي في مثل هذا الامر ولا سيما ان معنى الواحد غير معنى الثانية . فالحرف الآرامي يعني انكحل والمردى ،

مردى السفة ، وكلاهما مستقيم ، بحلاف الحرف لا بحرغي ، فانه بدل على اعوج او مستدير
أو متعرج كاللواء والحصاة وارضاض البرق ورجاس يعطه النورانية في بشا الخبر والحقة
والنلق بمعنى السكره على اسم سقم ان الهالوش وهو البوتد الكبير الذي حرس في الارض
للمعاورة للماء من اصل ارمي لكن ماشي اي سطي لان لا يلدن يبدون الحاد هاء ويسمى بهم
حرف حلقى معجم على مذهب معهود عند كل مستشرق .

وورد في الصفحة عنها في احد الآيات « فمب » . وقد شرحتموها في الحاشية
٨ ، والتي اعتقدنا ان هذا الحرف الارمي يس من معنى المقدم كمقدم السفينة .
لائي سمعت الفرويين من الارميين يقولون « بتر وقما » بمعنى الورا والامام
وليس لي متسع في الوقت لتحقيق المعنى فرجنا توقفوا له .

(ب . ع) جم « سرا » الارمية معناه الخنف والورا ورعا كان هذا للمعنى معروفا
ايضا عند السلف ، لاسا يقول بتر الدب (كند) اعظم فلا حرم ان البير كان
مفيد الدب اي الدس والخنف والورا ، ومنه اجأ الاثر المقطوع الدب والذي لاعب
له . وجد « سرا » الارمية « فودل » واما « فودل » فتسمى هذا المعنى لكن باستطبة
العامة ، لما في المعنى فلا اثر لها فمن لاحظ « السما » في الذهب المذكور سمى
مقدم السفة ، ونر فرجنا ان الحافظ عني اللفظ عن مرام الذهب ، بقى ان لامعني للمقدم
يوجه بوجهها معروفا سبق السب ، قد للظن هناك معنى من على عاقل لا على غير عاقل .
وشكر حصرة ذلك على ما تفضل به علينا وعلى ان نحدد حدود سائر الاداء الذين
اهم اطلاع على التريب من اللفظ لمتا الصادقة .

لمحة في رسالة ذم الفواد

قرأت بلدا لا توصف هذه الرسالة الحافظية القيمة ثم كررت مطالعتها
مثنى ومثلاث ومرربع ، ووجدتها من امتع ما عظمته شافع ابي عثمان ، واشكر
شكراً جزيلاً الاستاذ الدكتور داود بك ، ذلك اللبيب الكبير الذي اخرج هذا
الكسر النفيس ، وبهذه من غبار ، وحللة من صدأ ، فأعاده الى اصابعه على
احسن وجه ،

وقد بدا لي نظر بخصوص بعض اللفاظ ، فثبت عرضها على دقيق نظر
القوي ، فان اصبحت فيها ونعمت ، وإلا فليصرب بها عرض الحائط

ذكر حصرة في حاشية ص ٢٩ السادسة . ان اليرقان هو المني مع ان اليرقان
منه طحاء الرراة هو Rubigo وبالفرسية ، Rou وبالانكليزية Blast
واما اسفانه مرض آخر اسمه العلمي Aplhie ومراسي Pacerous ويكون

سببه هوام دقيقة اسمها المني . فسمي الداء بها .

(ل . ع) ليس هذا الوهم من حضرة الدكتور العلامة ، بل من صاحب النسخ في مادة ي ر ق .

٢ - وفي ص ٢٣ جاء قول الجاحظ . « حاف كاتشكر » وصحح الدكتور بك حاف بحاق وهو في منتهى الأصالة ، وام يصحح لنا كاتشكر ، اذ وضع بجانبها علامة استفهام والتي معنا ان الكلمة مصحفة . واصلا كاتشكر (بدون قبل الشين وبراء في الآخر) وهي لغة في كشكر الفارسية ومعناها الغامل والصانع فيستقيم معنى العبارة .

٣ - وفي تلك الصفحة جاء على لسان الحائك « قما كليلأ بقدر مايسي في الرجل بشيراً (١) » ونحن لانجد في هذا الكلام ما يوافق مصطلح الحائك . والذي معنا ان صحيفته هو . « إلا بقدر مايسي في الرجل بشيراً » والباشير امتداد السدى من العود الواحد منصوب تشديداً في الود الآخر « والكلمة من الأرمية العاشية بهذا المعنى

٤ - اما قول الجاحظ « طو رमित نعار » فمن تصحيف الناصح الناصح والصواب نعار (اي نعاء منجمة) والخبر كلمة فارسية معناها ، تشو كذ والمعاد والمعار الدقيق من الخشب يمكن به عود السدى الممرور في الارض .

٥ - وجاء في ص ٢٦ « قما كلب إلابقدر مايسر الرجل تشتيكا » ومعناه ن « تشتيكا » هي مصحفة ، والأصل « تشتيكا » جاء موحداً تحتية في الاول والتشيك حرج الرمي يطلق على تنيس والكلمة مصرية وعريتها الكرز (كفعل) راجع تاج لمرص في مستمرك مادة ب ش ك وفي الختام نشكر مرة ثانية سعي الدكتور الحلبي وستريده من نشر مثل هذه الرسائل التي بثها بين الناطقين باللسان ، مما يدل على حسن ذوقه ، وحبه لأمته الخفيفة ، وتصميمه علوم السلف ، بآرك الله في حياته !

أ . ف

قبة ١١-١-١٩٣١

(ل . ع) ان منصوب الورد التي ذهب اليها حصرة المستشرق الكبير ومثل من رأها الاول ، اذ بعد تحقيقه فوق تحقيها وكذلك على كلما واحداً اديباً يهوها عليه

ودرايته وتنقيته ، وتوقع ان يجري ورده سائر مستشرقين او غيره من لمحيي تراثه الشريفة على اختلاف مواقعها .

كتب الأكليل

قرأت باهتمام الصفحات المترعة من كتب الأكليل ، ولاحظت اسمكم وعلمتكم العزم على طبعه ونشره : ولكي وحيت مص هفوات ، اظنها من اغلاط الطبع ، فقد ذكرت « تلهم » مرة بعد اخرى بالغاء ، في حين ان ياقوت ضبطها « تلهم » بالغاف .

وجاء صدر بيت قصر ريدة الاول « لئن خرج لبي قلونا فصدعه . وانا اظن انها : « صدعا » ، فهل انا على الصواب فيما رأيت ؟

جدا في ٩ كانون الثاني ١٩٣١ عدد الله محاسن

(ل . ح) تلهم وردت في ياقوت « تلهم » بالغاف وهو صط صريح لان الهمدني اعرف ببلاده من غيره . وفي تصحيح الأكليل يصطب الغمزة بصاد صريح وادها بالغاء لا بالغاف . ثم يقول ويصحها بضمهم بالهاء المثلثة ويقول . « تلهم » واليكري ضبطها ارجأ بالغاء في كتب « مدحهم ما استمعهم » ولتراجع . واما « صدعه » فهي من عاط الطبع وصور « صدعا » كما اشار اليها الصديق « وشكرا على التصحيح كما شكر سابقا كل من يدلنا على اعلاطنا واوهاما

في رسالة ذم القواد

١ - ورد في ص ٢٦ من ضمن ارساء « المذكورة » وواصف يعرف به الاشياء . وممر يرد به الاحزان « ثابث » كستور دود حليبي الاستد هدين العليل قصيرا « تعرف » و « ترد » والاصل حائر على ما نص عليه النحاة لان المسند اليه ظاهر جمع تكسير . قال تعالى في سورة الرعد « اوقطعت به الارض او كأم به دوني » ووضع في ص ٢٤ « تعمل حرارته » « لا من » يعمل حرارته » والاصل حائر مثل (كيف كل عانة

٢ - وقال في حاشية ص ٢٧ « الفت هو الاسفست وهو النبات الذي تطف به الدواب وتسميه عوام العراق (الحت) ويسمى في حلب « صفة » قلنا .

ان القت ليس بمقصود على دلت كسبت بل يشمله ويشمل فيه قال ابو هلال
المسكري في ص ٢٢ من جهرته الامثال «سراً قول العباد بن عبد الله الضبي
للعمان بن المنذر :

لا آكل القت في شتاء ولا أرفع ثوبي اذا هو انخرق

ماصورته . « القت حب سود من ثمر العشب تطعمه العرب وتاكله في
الجانب وفي المختار «والقت القصصة لواحدة فتنة كتمر وتمرة وفيت «القصصة
بكسر المعاءين : الرطبة واصلها بالفارسية اسمت « ولا صرف حقيقة قول الموام (١) .
(ل. ح) نظن ان الاستاذ اسعدي واهم هنا . فالت المذكور في جهرته الامثال
هو القث بالثاء المثثة لا بفتحها

- ١ - وجاء في ص ٢١ من صاحب احكام « لقيهم في مقدار بيت الانار »
وما ادري كيف ناسب الانار الحظم فقله « بيت سر » وفي « ٢ ٢٨٦ » من
مجلة دار السلام من الارمين « وعلى اميرهم جري ايديهم العرب من القلعة بل
ومن غير الارمين فقد قتلوا بيت الله وست سر وست المال الى طائرها »
« - وورد في حاشية هذه الصفحة عن « اوقد » فعل امر ماضيه « امر من
اوقد يوقد » والحوال « من اوقدت توقد » لان الغائب لا فعل مر به
٢ - وجاء فيها من اية وردان ماوصفها عن اللعويين ويستحسن اضافة
« ويسمى اهل بغداد وتوامها مردانة » الى ذلك الوصف
٣ - وورد في ص ٢٨ « ثم حمل الاختصار له عقلا والايحار له محالا »
والاول « عقلا » لتناسب السحرة القديمة به (محالا) وذلك الكلام مسجوع .
وفيها « الهادي الى اقوم طريقة » سيما فاروق وصديقه « والاولى » الى اقوم
طريقة « بالاصافة الى طريق . مصطفي جواد

(١) مهم قليلا ما يظنون القاف حياء فيقواون للتمر « حمر » والغالب على السهم ان
يقبلوا القاف ككاف فارسية فيقواون لقلب « كلب » ولامر « كمر » والرقى « ركي » وللعوى
« هوك » وللقوة « كود » وهذه القاعدة الاخيرة عند سكان العراق من سامراء الى البصرة
على شمال سامراء يضافون على القاف « ومن بسب الفصحى على السامية » وللعاء « نلقم
« ظلم » « مر ان اكثرهم قواون بعض اللطاع يعرض « كلم » بكاف فارسية ولام
مقمنة وكذلك كل لام تلي الكاف لفظوا من قاف .

(على مقالة تدور

اشكر لصديقي العادل يعقوب مركيس الاستاذ المحقق توفيرا على الحقائق التاريخية واستعراجه « استعجم على الآثريين من ان « تنو » في هذا الرمان هي « تلهوار » وأويده في ان « تلهوار » أرمي النجار فاسماه كثير من تلك السقاع أظهر عليه المسحة الآرمية ففي احبار اي العباس ابن ابي احمد الموفق طلحة بن المتوكل على الله العباسي في حربه لصاحب الرمح كما في « ٣٤٤ » من شرح ابن ابي الحديد « وأمر ابا حمزة ان يرب قومه بردودا فوق واسط » وفي احبار اعدائه « انصه » ثم ان سليمان استند وحشد وورق اصحابه فعملهم في ثلاثة اوجه « فرقة من نهر امان وفرقة من فرقة من بردودا » فلقبهم ابو العباس فلم يلبثوا ان انهزموا فدمقت مدقة « بهم بسوق الخميس » وطائفة بمارروان « وطائفة بترتمرا » و« المشايخ اوان نهر الماذنيان » واعتصم قوم منهم بردودا « وفيها » واقتلوا به وقد كسوا رهاه عشرة آلاف في برتمرا ونحوه من المدعة في برهمنا « وفيها » فكانت معركة من فريه الرمان الى الرصافة « وفي ص ٣٤٥ » ومضى جيش الرمح باجمعه لا يثني احد منهم حتى وانوا نهيا « وفي ص ٣٤٦ » طهينا « وكذلك في ص ٣٤٧ » بردودا وبرتمرا وهنا وطهينا « من جيش « تن هوار » ولنا على العادة عبيقات

١ - ورد في ص « « يعرف عند اهل ديت الصقع « أبي اسحق » و« صواب « أبي السحق » مصدر الفعل « سحق » لا « حمر لا شر ويؤيد لنا التعليل الذي قال به النسخة و« « لانه تصحى قوم من هن القوة شياء فيسحقهم .. » فلهذا انلس عرف بأبي السحق

٢ - وذكر لي ص « ان الشيخ علي الشرقي « ذكر من « بطائع ام يعسكر صاحب العمراية والشاهنية « قلنا قد قرأ معاني في [١٤٤] من محنة دار السلام علونها « شطرة المنتقى « وفيها « وكانت طائفة من العربيين قد أسست قرية كبيرة في اراضي حفاجة في العراق ومحل ذلك القرية يقال لمحتى اليوم - الشاهنية ، وهو اسم مدينته مروي في كتب تاريخ الامير عمر ابن شاهين « وتوقيع الكاتب « غرافي » فعمل صاحب السحق علي شرقي على ما ظهر لي من اسلوبه

٣ - وقال في ص ١٢ « وسها من الآثريين ابو زوفر « واصليا : بروجر

في انحاء البصرة التي علونا نسميها النعمانية قربها من النعمانية المدرسة « وفي (٣ ١٤١) من دار السلام قال الاب اسانس « واما ان موقع النعمانية كان في ما نسميها البصرة فيحالف بعض المؤرخين صريحا وان لم يحالف قول الاثراك وهؤلاء هم قوم اعراب لم يعرفوا في عصر من العصور تاريخ هذه الديار « ثم نقل عن مرصع الاطلاع « النعمانية بالهمس منسوب الى رجل اسمه النعمان طيلة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على صفة دجلة « ونقل عن ياقوت في مادة طه - وبع « قرية كبيرة في شرقي دجلة مقابل النعمانية بين بغداد واسط وبها آثار حراب قديم « ثم قال « وطه - وبع أو طيسون هي اليوم اسماء بسله ن . لك النعمانية بـ نها . فان هذه القرية (١) تمتد ثلاث مرات عن بعد النعمانية الحقيقية عن بغداد « طه . وكبش من ٣٤٣ من شرح ابن أبي الحديد المذكور عن حدود صاحب الرنج « وفي أوائل سنة خمس وخمسين [وثمانين] دخلوا الى النعمانية وحررايا وحبل (٢) فهبوا واهربوا وفندوا وأحرقوا وهرب منهم اهل السواد فمضوا الى بغداد « وفي ص ١٤ من نكت الهميان « والدير قريبة من النعمانية »

٤ - وقال في ص ١٣ « هي العراف على صفة اليمى من الخراف صير المشهور لادى الاثريين باسمها العربية ام الطعيم والمدينة « وعلق بالاحيرة ما « نفع في عرب الشطرة يسها وبين شها الكار في نحو « تمتع الطريق دون لي انه وحدها آثار قديمة « قلنا « يظهر لنا ان شط الكار الآن هو نهر « قورا « القديم ومن بواحيه (بنورا) قرب سوراييهما نحو مرسع . قال ياقوت في مادة نهر قورا « طسوح من ناحية الكوفة عليه عدة قرى منها سور « وفي مادة سور قال « موضع بالعراق من أرض نابل وهي مدينة السريانيين . . وهي قرية من الوقف والحمة المريدية « راجع دار السلام « ٤ ١٢١ » لانتا ماملك معجم البلدان بن يقتض العوائد من بسط اهل الكتب . ومن البلدات المحاذية على اسمها القديم الى الآن « سدس « فوق واسط . قال في القاموس

(١) اي البصرة (٢) كذا في النصاب حسن « ففي القاموس « وحين ضم الماء وفتح الحوم بداء بشاطي دجلة « وهذا اجتصار فاحش .

« ساس ككان بلدة بواسط ونهر ساس مضاف إليها » وهي الآن تسمى سابس في شرق النهر المعروف بالدجلة وتغرب كوت الحلي فبر سعيد بن خبير . قال ابن حنبل بعد ذكره « من الحجج بضرب عنق سعيد المذكور » فضرب عنه وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين وقيل أربع وتسعين للهجرة بواسط ودفن في ظاهرها وقبره يرار بها - وص - ولما تسع واربعون سنة « واهل الحلي الآن يعيدون عند مقبرة سعيد بن خبير هذا .

« - وقال في ص ٦ عن جزيرة احمد الردي « وهي في حوض النارة (١) (واسط) بخط مستقيم نحو حمة واربعين كيلو مشراً بميل ستة كيلو مترات الى جهة الشرق في الجانب الغربي من النهر النهر من المصب الا حصر على بعد نحو سبعة كيلو مترات منه ولعل الا حصر هو دجلة نفسها » قلنا لم ير في الخريطة التي اشراها اليها في الحاشية حوض انبارة سوى الدجلة تدعى ونهر بدير الى الشرق تماماً وبعد نزول الدجلة الى الجنوب الشرقي يقع عليها موضع يسمى « الصيرانية » (٢) وفي جنوبها كتب عليها « نهرى الودعة القديمة » وفي شرقها نهر دارس كتب عليه « حصرة ردي » ولا نزل نهر الفصل وهو في اسفل واسط كما في ترجمة سعيد بن احمد النهر فوصل الى من مكث للهسان وكما روى الصديق .

مصطفى جواد

نظر في جواب عن التظاير

قدس ابنت مزار الحق المبين

شكر المحررتكم اهتمامكم بشار سؤالي في محلتكم لمنفعة « ٨ ١٠٠٧٨٧ » عن لفظ « تمانى » غير ان الذي استوفيت منه « ما وقع للمصنف من السهو بانزال الكلمتين اللتين لا معنى لهما في آخر السطر الثاني . و « اوردت من التشويش في مفتتح جوابي الوارد في السطر ٦ حيث قلت « حانة كون لا كلام في - ان لعتا انما اختصتها حكمة الواضع . » فحفظت امضد من هذه الجملة الخمس الكلمات الاولى وانزل في منزلها « ام تريدون - ان لعتا انما اختصتها حكمة

(١) وصدر هذا الاسم في خريطة الجليل سنة ١٩١٦ على النهر المعروف بالبحيلة في شرق كوت الحلي ولى جانبه علامة اسمهم (٢) سبه الى الصير .

الواضح . فنسكت بهذا التلاعب صورة الحوار وانقطعت الحجة المني
وصاع المراد .

على ان هذا التشويه لم يكن هو وحده على كل ما شئت به بالاسف
والامتناع . ولكن جرح الامانة المصطفى الى تحريج كلامي على المناهي
المحاربة بحيث يفي به عظمي في الامانة التي سقتها على اثره ويتمقها برواشق
التصيد والتديد . لما كل به اسوأ اثر في نفسي . فقصيت انجذب من نزوعه
الذي لم اوتعه .

و ثانياً ذكر وتبريق الكلامي وامثلي عن المواقف والامام التي اخفها على
انتم ها . اناخذ واتقها كما تشعلي وجه الصواب

فول ما خافني به من ذلك قوله في الباب (١٣) من حواشي . ان احتجاج
السائل بتعاطي وتعاشي الم لا وجه به لان تعاطي مطاوع ماطا .

وعقيب ذلك اورد في الباب (١٤) . ان تعاطي يعامى ليس بالوجه . وتعلقه
بها تنبيه على رادته تعامى بمعنى تماوت . وهو مخالف لتعاطي واشبهها
فاختلاف الامثال يدل على اضطراب الحال في هذا السؤال .

واذا آس ميدان الاتهام ولام فسبحاً لم يدسر سمياً في اعادة الكرة على
في الباب (٥) حيث قال . ان الحاجة لا تدعونا الى صوع . تعامى . بالمعنى الذي
يريد السائل . على ما استبان لي . وبهذا يسقط كل ما جاء به السائل من
شبهات الجمع ومحلول الدلالة .

ومقتضى هذا الكلام انه يفرص . على ما استبان له . ان جل عرصي من
طرحي ذلك السؤال على حصر تكلم . الدفاع عن وجوب استعمال . تعامى . بمعنى
تماوت . لم يكن له محيد عن ضرورة رمي امثلي باحكام المعاماة او المناقضة
وهي احكام ما انزل بها من مذهب

وهذا . حلاني الى اعادة النظر في عدة سؤالي المروي عنه قصد ان اطم
من اين استعاد او . استبان له . ان تعاطي تعامى وتلقني بها تنبيه على ارادتي
تعامى بمعنى تماوت . فلم اتوصل الى طائل حيث لم يرد في ذلك السؤال المانع
ولا شبه المانع الى مثل هذا الارادة . فعند ذلك تيقنت ان قولي . على ما استبان

لي « إنما هو من قبيل التحل ليس إلا » وتأيداً لهذا يتبع علي أن آتي في هذا الموضع بأهم ما جاء في سؤال من الكلام وذلك من باب المحصر دون التلخيص لأننا جدير بالاطراح في مقام الاستشهاد والتلخيص

« أوردتم غير مرة أن لفظ « تعانى » غير عربي ، فهل تعلمون أن أهل العربية قد نهوا عن ماء صيغة - تعامل - فبإلزامنا وفوق عدما قالوا ؟ وهل لاح لنظركم الفرض الذي أداهم إلى تحريره مادة - في - من رشاقة تعامل ؟ وإن تعقيم هذه الصيغة في ثلاث أمادة إلا يعد من موجبات الاستكثار ؟ وإلا فامددا تضافوا على صوع تعاطى وتعاشى إلى ما لا يحصى وقد كفوا عن ماء تعانى ؟ »
فإن صح تطبيق هذا القل على نص الأصل ، لزمي ضرورة أن أدمو حضرتكم لتصوروا اليأس من أصاركم « الرتيبة » فاستشعروا ما إذا يبدو لنظركم من ورائها شطر أو جزء شطر من معنى يلصق بالى « استبان » لنظر الأستاذ فتشابهوا في حكمه ؟ أم تروا أن الحق يتفادكم أن تقصوا من ما راي من ذلك لم آراء لم يترأ منه شيء لم آركم لا حصراً في المعنى ولا حصراً في اللفظ فيعطل رأيي ؟

وأما مسألة تعرضه للمعنى من احتجاجي ثم ما تبنى له من مخالفة أمثلي بعضها لبعض ومعنى تعانى ، فإن من يعبر سؤالى بندي كررت صورته هاها بطراً صادقاً حاله لا يتوقف عن الحكم باني إنما حاولت أن أثبت ما يأتني

(١) ماهي طنة تطروكم في القطع بأن لفظ « تعانى » غير عربي ؟

(٢) هل هذا الت تناول عن نص من أرب اللغة أم عن عدم الصماح به ؟

(٣) إذا كان أرب اللغة هم الذين سمو صوع تعانى فما هو سبب ذلك ؟

وماذا نهافتوا عن صوع مواد لأخذها المحصر من صيغة تعامل كسمو تعاطى وتعاشى الخ دون تعانى

إذا تقرر هذا ، اتضح أن احتجاجي بهذه الأمثلة في مثل ذلك المقام لم يكن باعتبار المعنى المادي الذي تأوله الأستاذ لترتب على لوازمه من مراعاة التمثيل طبعاً من باب أي من أصل معنى الفعل ولكن احتجاجي المذكور إنما كان باعتبار القياس الاشتقائي المعص لاطراد المعنى العيفي فيه كما ترون كل عبارتي ناطقة

من غير ان يتوقف دونها نعمهم فان صدق هذا فهل تكون الامثلة التي
اوردتها على ثروة غير واقعة في حيزها ؟ ام هي مما ينطبق على المقصود كما
يستدرك نادى الحق ؟

بيد ان هذا الامبح . صحة انطبق التمثيل على غرضي وتبين القصد من سؤالي
لم تفت في نادى الرأي بصير من واقعة منى على ما يرى ذلك صريحاً فيما اقره
في الوحة « الاول » من حواله اذ قال

« ان كل السؤال عن وجود صيغة تعنى فما اسهل الاجابة عنه بان تظاني
من الاعمال «واردة المشهورة بقدر قيل - فقلنا - اى احدى احدهما الآخر . وتناونا
بعضهم بعضاً اليه » .

وهذا الجواب انطبق دليل على ان الاستناد الصحيح قد ادرك من اول وهلة
العرض من سؤالي مكشوف الغيب عن حقيقته منكم . إلا اننا نكلم هذا
الاستاذة استهامة حب استقرار المناقشة كما يرى ذلك من تتبع مذهبه . أثر
ان نسل ان اشاع الكلام في مسألة « تعنى » من الباب الذي دخلنا . وفي ذلك
ما هو . وإلا فام اتفن الى الان ان في تركيب عبارتي التي اعدت معها قريباً مسحة
ليس او اشكال مما يستدعي المفضلة للاستاذ من اخراجها عن حقيقة معناها فلم
يكن عليها بأس من الحماة الشعواء التي حمينا على

بعد مراعاة حضرتكم مؤدي وما اوردت هذا من الرد على اتهامي اتعيلكم
لا تترددون في استمررك . قال الاستاذ المشرف « استمراكم » « حديق » على مثال
ما يرى في جميع موافقكم الاندية التي رهت على انكم ليس ممن يقبل على
الحقد شوة . او يرضى من « به » تمتمتم . والله سبحانه الهادي الى صواب السبيل .

ي م

مرسيلية في ٢١ ك ٢ سنة ١٩٣٠

(ل. ع) اتنا لا نست في هذه المسألة شئ لاننا قد سبقنا ووافقنا على ما ذكر
حصرة الاستاذ المصطفى وعلى قدرتي الحكم لا علينا وقد اوردنا هذا الرد
محروفاً لا بعض الاندط الحارحة فاتنا أسماها كلمات غير « شككت »

اسئلة وجوبية

Questions et Réponses.

اميركي واميركاني

من طرائس العرب السيد م ن كانت وقع حبال بينكم وبين
الاستاذ صومط في مسئلة السنة الى ميركان . وهل نقاد اميركي أو اميركاني
وكل رأيكم انكم يرجعون الاميركي على الاميركاني وكل رأي الاستاذ
صومط ان الاميركاني هو الاصح . فاقسم عن رأيكم م ماذا

ح الذي عدنا ان الاميركي هو الاصح والاميركاني هو المارحوح
الصحيف . بل ذهب الى ان من يقول . اميركاني فذلكم الموقف العربي وحشية
لان الناطقين بالاصح لا يجمعون اذني صفة في كلمة واحدة . وان جمعها بعضهم
فيها اسقطوا اللفظة من الدوق العربي وادعوا انها وحشية او عرلة او متوعدة
ففي الاميركاني « ياء السنة العربية » وفيها اذني نصفة الاربعية وهي ان

اللاتينية الاصل من anus . فاجتمع به اذني تنصبص الصفة الاداة الاربعية
والاداة العربية ، وهما في نهاية القبح وقد هما في نهاية الفصح . لان السلف
استشهدوا وحود مثل هاتين الاداتين في كلمة عربية واحدة . وان كلنا عربيين
فكيف لا يستشعرهما اذا حاورت الاداة العربية الوصفية الاداة الاعجمية التي
من حبسها . اما ان الناطقين بالاصح استكروا اجتماع الاداتين الوصفيتين في
الكلمة العربية الواحدة فظاهر من قول صاحب الصحاح مير في مادة وحش
« وكل شيء . متوحش من الدس فهو وحش ووحشي . كأن الياء للتوكيد كما
في قوله . والدر بالانسان دوازي . اي كثير الدوران . الا . فانت ترى من
هذا ان الدوار هو الكثير الدوران . ثم زيد دورته تأكيداً لياء التأكيد فاجتمع
في معنى الدوار زيادة . لكن هذه الزيادة اخرجته عن المألوس من الكلام الى
وحشية . وعلى هذا الوجه قد فوق الغافل . وعلى هذا يقاس قولك الاميركاني

فان لآلاف والنون ارن ثنتين على اميركة تدلان على السبعة فاد ردت الياء عليها
حرجت الحكمة عن مؤوس لكلام الروحانية فصيححت لاتألف إلا الوحوش من
الباس . ولهذا وحج على الاديب السليم سوقا لايقول إلا « اميركي » وبهذا
القدر كمدية وقد قصدا ان لا مرجع اليه .

حمر وشرح

من مصر القاهرة قرأت في مصر نسخة للثعالبي الذي طبعه الاب لويس
شبحو في سنة ١٨٨٥ في ص ٨١ في ترتيب من لآلام مهاد مصر . « يقال للصبي
ادا ولد رصيع وحسن ثم طيب . ثم درج . ثم حمر (وفي نسخة حمر
وهو تصحيح) ثم يقع . ثم شخ . ثم مطح [كحدث] ثم كوكب » الا
وقرأت في السبعة مطبوعة في مصر بالمطبعة العمومية سنة ١٣١٨ في ص ٥٩
مهاد مصر . ثم واضح ثم حمر ثم يقع ثم شرح ثم مطح (كمعظم) فآين
الرواية الصحيحة ؟

ح منكم ان تسدوا قن كل شيء ن الاب لويس شبحو لم يكن لغوا
مدققا بل ادبا . وكل ما تولى طبعه من مصنفات الاقدمين من الاعلاط ما انزلها
في عيون المستفيين ومن لم يمتدح لمة هذا عالم طالع بالاهام العموية
هذكر السحتين المصرية ويسرونية الحمر (بالحاء المهملة) بعد الدارج خطأ واضح
والصواب حمر (حيم في الاول) قال في التاج : ومن المجاز الحمر [بفتح
الاول] الصبي اذا بفتح حمة واكل . وصارت اما كرش وقد حمر وتحممر
وقال ابن الاثيرابي وثملاط حمر وفي حديث حليلة فلتر النبي (صلعم)
قالت كان يشب في اليوم شب الصبي في الشهر فلع ستا وهو حمر . وفي
حديث ابي اليسر . فخرج الى ابن له حمر الا

اما شخ بالبدال صلط كبير لا وحه . والصواب شرح بالراء كما في
الطبعة المصرية اما الشخ بالاء (ورا سب) فمعناه الولد امير تمام اذا كان
مقطا رطبا وخصا لم يشته فكيف يكون هذا وقد ذكر بعد اليافع . فلا جرم
ان الشخ بالراء هو الصواب وما في النسخة الشيعوية علط شيع
اما المطبع فاصوب كحدث اي بتشديد الباء المكسورة وهو الشاب المعتل .

وما في السحرة اليسوعية غلط ظاهر .

والعجيب في هذه الانقاط الاصطلاحية ان صاحب تاج العروس اخطأ ايضاً في ايرادها في مادة طبع قائم ذكر ترتيب سن العلام بقلا من ابن الامر ابي واورد الحمر (ملحاء المهملة) والشدح (بالذال) وكل ذلك خطأ فظاهر . اما صاحب اللسان فقد قال حمر بالحيم ، لكنه اخطأ في قوله شدح بالذال والصواب ماد كرماء اي بالراء فانظر كيف ان كتب لغوية طائفة بالالوهام مع ما يجب ان تكون من اصح ما يمكن .

النظرون لو ظنوا ؟

نادر ح س في لغتنا العربية كلمة حديثة اوضح هي تلفزيون television ومعناها النظر الى الشيء عن بعد بواسطة آلة اخترعوها ، والكلمة مأخوذة من كلمتين يونانية (تلي) اي بعد ، ولاتينية (غريو) اي نظر ومحصلاها النظر من بعد . فهل في لغتكم كلمة تعيد هذا المعاد ؟

ح نعم ولغتنا لا تحتاج الى ماتحتجون اليد من لغتين ، اذ في شمسها وقوتها عسى عن غيرها وهذه الكلمة هي ماصرة . قال الجوهري : باصرت اذا شرقت تنظر اليد من بعد . فهل في مت اللغويين او المحدثين من لغة فيها من قوة الولادة ما في لساننا اللدني العجيب ؟ دلكم ما ندمكم تفكرون فيما سنبل بل قروا .

الثث اي الراديو

القاهرة ك ش اكرت الصحف في هذه الايام من ذكر « الراديو » ويريدون بها آلة توصل اليك الاصبة والخطب وبحورها من بعد . فهل يمكن ان نجد لها مقابلاً في لسان ؟

نعم هي الثث قال اللغويون ثث الخبر - أفشاء . وقيل الثث في الاصل إفشاء السر . ثم يتوسع فيه فيقال في ما يداع عن بعد مما يظن انه خفي لا يجاوز الوطن الذي يجري فيه .

باب المشرقة والانتقاد

Bibliographie.

٢٣ - حية القصر وعصرة أهل مصر (هدية)

سبحري المولى سنة ١٢٧

أهدى لنا هذا الكتاب أحد الأصفياء وطلب اليه نسخة وقد طبعه وصححه
عبد راعب الصاخر في مطبعته الطبعية بحلب في سنة ١٣٤٨ هجرية (كذا اي
الهجرية او للهجرة) و ١٩٣٠ ميلادية (كذا) عرفت هذه النسخة في ٢١٦ ص
تقطع الثمن . يلها : « من عنوان » المنقط : « دوان » البحرري . يلها
٩ صفحات مهارس .

وأول شيء وقع بصرنا عليه عند فتح هذا البحر الحليل حاشية الصفحة ٧
اذ هذا ما فيها شرحاً لما في الترس « ولا تكاد يسيها إلا أوادير لاية نسيها . » -
لاوادر جمع أدير وهي رابطة الداء واللاي الانطاء . يعني لم يبق إلا مواضع
مرابط دواب الماضي نسيها بعد الانطاء . الا هاهنا [النسخة] الاحدية ولم
ار [ادير] بهذا المعنى في العاموس . طبعور . الا ما جاء في الحاشية

قلنا ما وقع بصرنا على هذا الكلام إلا وتطيرنا من هذه الطبعية اذ قلنا كيف
لم يصحح الناشر كل مد في هذه العبارات من لاوهام : « وأول شيء لا يمكن ان
يجمع ادير على أوادير » اذ ادير ورنه فيل وأوادر وزنه افصيل . وفيل
لم يرد مذكوراً على افصيل . هذا خطأ أول والطب الثاني قوله رابطة الدابة .
قلو قال رباط الدابة او مرتبط الدابة لكان للكلام معنى مفهوم . اما رابطة الدابة
فما منالا ؟ سوفسر اللاي بالانطاء . نعم وهذا بمن معانيه ، لكن أهنا هو المعنى
المطلوب في هذا التفسير . أليس هناك معنى آخر يوافق سياق الكلام موافقة
احسن وانتم ؟

والخط الثالث ان حصرنا الدشر قال . « ولم ار [ادير] به هنا المعنى في

العاموس - - انما كان يستطيع ان يسم من هذه النسخة ان في الكلمة تصحيحاً
فيعيد الكلمة الى اصلها الاول ؟ كل ذلك حمل على ان نظر ان النسخة لم تأت
بالصورة التي كانت ان تسمى ان تكون عليها ولا سيما ان لم يذكر روايات
السج التي عثر عليها

أما رأينا في ١٤ اوردنا هو ان صحيح الاوارير الاوارير تشديد الباء وتصحيحها
وهو جمع الآري بالذ في الاول والتشديد في الآخر ويخفف وهو ثلاثية (راجع
العاموس والتاح واللسان والصاح في اري) قال ابن سكيك: في قولهم للمعلم آري.
قال: هذا مما رآه في غير موضعه والباء الآري بحسب الدابة وهي
الاوارير والاواخي واحدها آخية - - اسم الاي في العسكرة المنقولة في النص
فهي صدى بمعنى الجهد والمشقة وان كل تأويلها بالاطلاع صحيح - - إلا ان تفسيرها
هذا بالجهد احسن فهي تقابل الافريقية *afrique* قال في لسان العرب - - قال،
الليث يقولون لا آية عرفت - - وعبد لا آية عبد اي بعد جهده ومثقة - - -
واما القاطع الثالث فهو ان مدلا لم تأت ابد مجموعاً على فاعيل او هو اهيل فالتسعة القائدة
ان الاوارير جمع ارير محطنة تضم لو كانت جمع آرير بالذ شكل الخطأ اهور -
وفي الصفحة ٧ او هام طبع اخر لم تصحح في الآخر من ذلك قوله - - ثم
نصف - - عنهم - - عن اطلاع (س ١) ويصوغ على - - وزان - - اسماعها شاداً
(س ١٦) ولولا عناية - - لفيت العائدة - - غارة - [بتشديد الراء] من مسكها
- - العايق - (كذا باء مقوطة) الطبع غير معنقة - - والنصواب - مهم -
اوزان غارة ا براء خفيفة العايق

وقد ذكر حصره الناشر السج التي رآها او سمع بها منها - نسخة خزائن
امروسة الاحمدية - نسخة الخزائن المارونية في حلب ونسخة الموصل - ونسخة
لبن - ولو كتب الى صاحب الخزائن التيمورية في مصر القاهرة لاستعاد منها -
وقد كان المرحوم احمد باشا تيمور كتب اليها في ٢٩ ك ٢ (يناير) سنة ١٩٢٤
بهذا نقلاً - وفي الخزائن التيمورية نسخة من هذا الكتاب [دمية القصر]
نقلت من النسخة الموجودة في خزائن عارف حكمت بك في المدينة - ثم استعاد
النسخة تيموريات الشيخ محمد محمود الشنيطي نقل عنها نسخة واطلها باقية في

كمنه التي كانت له والتي أوقفها على دار الكتب بمصر القاهرة .

وبريد على ذات دار كان عند نسخة من النسخة كُتبت في سنة ١٠٦٤ وسُرقت
 ما في سنة ١٩٢٩ (واجمع لغة العرب ٧ ، ٥٠٦ ، ٥٨٩) وهي النسخة التي كما
 قد أقتنا عنها نسخة في سنة ١٩٢٣ وهذا نسخة ثلاثة هي بيدنا الآن . وبينها
 وبين المطبوعة اختلافات شتى والظاهر أن التي بأيدينا هي حسنة ويمكن أن يصلح
 بها مواطن عديدة من النسخة المطبوعة

٢٤ . منجنى النعم في القرآن

أحمدى ألبا لمشرق الروسي الشهير اصططوس كراتشكوفسكي مقالته
 بالامية مانصوان نسي ذكرها . وقد استشهد الكاتب عدة أثبت من الكسبة لأقرار
 معنى النعم الوارد ذكره في سورة الرحمن فأدع في مقال على المؤلف عذته .

٢٥ . مؤرخ الكسب الأساسية للصورة

هذه رسالة أخرى لمصورة لأستاذ الروسي المذكور واضطر إلى تحقيق
 ما أورد إلى مطالعة تأليف حجة يدهش له . الأساس . حتى لقد ساوت الحواشي
 ما جاء في الصفحات من إلتق . قلها عدة من مدققا

٢٦ . اللغات الأرامية وآدابها

رسالة من تأليف ألاب شابو عربها الأستاذ انطون شكري لورنس ونشرها
 مراد فؤاد حقي وهي مفيدة لمن لا يعرف شيئاً من هذه اللغات . وتأخذ على
 أصحابها أنهم صطلوا . الأرامية . بعد الأول والعرب لم تنطق بها . إنما قالوا
 آرام كحجاب أو إرم كسب . وقد قال الناشر . أن العربية أقربهم [أقرب
 اللغات السامية] إلى الأصل السامي الذي تفرعت منه . إلا أن السريانية أقدم منها
 عهداً . وهذا كلام لا يأتلف أو خرافة وفؤاديه . قلو حصر قولهم بأن السريانية أقدم
 من العربية عهداً بما اقتت من الرقم أو لكتابات لكان صحيحاً . أما ما ذهب إليه
 بهذا الإطلاق فخطأ صريح يعي الألبصار .

٢٧ - خلاصة مقررات مجمع دير مارمى المقدس

استقد في الدير المذكور من ١١ - ٢٥ ت ١ ت ١٩٢٠

تتمى من صميم قلنا ان يحقق السريان منعهم ولا في محمهم وان يعرفوا
كل وسعهم في هذه الفدية ، ولا يعتبروا جبراً على ورق

٢٨ . المنارة

مجلة ديمية علمية أدبية تاريخية

تصدر كل شهر مرة في ٨٠ صفحة في جونية (لبنان)

بإدارة الآباء المرسلين البطاركة

وردنيسا الجرم الأولى من السنة الثابتة من هذا لجله ، فمبناها حافظت بالمواضيع
المعبدة وبكل اشراكها السوي في حرج لبنان سبوت مرسكا فتمس لها
الرواج والانتشار

٢٩ . كتاب دامي الزعماد الى سيجك الانشد

تأليف السيد ابراهيم الراوي الرعامي في بغداد

السيد ابراهيم الراوي من الرجال المعروفين في العراق نالوا الهمة وصدق
العمل وهو يسمى في دعاء الاماميين المحمديين ان الاتحاد والاتفاق وفي ايران
شيخ خليل آخر معروف ، مثل هذه الصفات وهو السيد السري محمد مهدي العلوي
السبزواري وقد وقع على ما كتبه الى السيد الراوي مستحسن رأيه . وهو الذي
اهدى اليها هذا التأليف ، وكنا نود ان ينقح هذا الكتاب من اعلاط الطبع التي
نفسد المعنى وربما تعكسه ، فهي من ٢ من المعنى جاء « قبل الشروع فيما يدور
الاتفاق » . وانما ان يريد ان يقول يدور ، لا تتلاقى فابن هذا من ذاك ؟

٣٠ . زهرة دمان الساحل (بالفرنسية)

Fleur des Grèves.

تأليف في دافلين (حقة عرق بك)

كل من يطالع هذه المجلة يرى في كل سنة السيدة حن عزالة ت تأليف
لها تدل على حسن اختيار في المواضيع واشاء حسن يدعى يدق السبيل من
معينه . وقد اهدت اليها هذه « السيدة المصونة » هذه « زهرة » فوجدناها

موافقة لاسمها ، وفيها إحدى عشرة مقصورة لا يطالعها القارئ إلا ويود أن
يقف على أمثلها لما فيها من الموعظة فعالة والعبارة البديعة الخالصة من كل شائبة .

٣١ - سكن يسا (بالفرنسية)

هذا تصنيف آخر للكتابة المبدعة وقد أودعته إحدى عشرة قصة أخرى
وكلها شائقة . لا تأتي على واحد منها إلا ويذهب لك الأدب وحب الاطلاع الى
مطالعة ما بعدها وتشتفت هنا الشغف الى ان تأتي على هذه القصص كلها .
وباليت يعني احد مترجما نقلها الى لغتنا لينعلموا اننا كيف يسدون الحكايات
ويلحمونها فتأتي ثوباً يصلح على مطالعي الكتاب

٣٢ - معهد كلاجي للإسلامية (بالفرنسية)

Institut des Etudes Islamiques.

جاد علياً عمدة هذا المعهد ، المسمى شارلوتي S. Charloty معهد
المبحث الإسلامية للمحاضرات التي تلي في جامعة الدار في سنة ١٩٣٠ - ١٩٣١
فوجدنا أفكار المستشرقين ينفون خطبهم في أعلى أبحاث الإسلامية وقد قسمت
تلك الدروس بين المواضيع الآتية ١ - الإسلام المؤتمر ٢ - تاريخ الآراء
والعلوم ٣ - تاريخ البلاد وجغرافيتها ٤ - الآداب والفنون ٥ - الحالة
الوطنية الإسلامية ٦ - المنشآت الاجتماعية الإسلامية .

وهناك قسم آخر موقوف على حياة هاشم البربرية السياسية في المغرب
للأخص - مبادئ الرواسيم Droit Coutumier في بلاد البربر وهذه المباحث
وعبرها تترك على غاية العلماء بكل ما يتعلق بالإسلام . ومن اللازم ان لا يرى مثل
هذه الخطب تلقى في مناسبات اعظمى من اختلاف البلاد والمناطق

٣٣ - تركيا الحرة

La Turquie Libérale.

هي جريدة فرنسية يومية تبرز في الاستانة ويتولى تحريرها شباب ترك
متفرغون ليس لهم من مبادئ الدين الاسلامي شيء ولذلك رآها من الصحف
المطرقة على المجتمع .

٣٤ . عوان المجد في تلويح بجد (هدية)

تأليف عثمان بن بشر النحدي الحنبلي

الجزء الاول والثاني مطبوعة للجمعية بكة للكرمه سنة ١٣٤٩

عنوان المجد من الكتب اللازمة لكل عربي يريد الوقوف على ما جرى في
ديار العرب منذ نصف المائة الثانية عشرة الى اكثر من نصف المائة الثالثة عشرة
للهجرة وهذا الكتاب حافل بجزء به جميع التفاصيل اللبقة للوقوف على الاحداث
التي جرت للشيع محمد بن عبدالله الوهاب في دعوتهم لاهل بجد وماتر ديار العرب
الى الاصلاح الديني .

إلا ان هذا السفر المجد مطبع على غرار التلويح اي بلا المهارس التي
تمينك على ايجاد صالتك اذا ما اردت اشددا . فقد اكتفي بطبع فهرس واحد
هو فهرس المحتويات ، ولم يرد على هذا الفهرس ، فذهب معظم القائده من مراجعي
تلك الصفحات وهناك اسماء ممن لم يشر الي حبطها ولا الى محل وقوعها
من ديار الحريرة . ففي ص ١٤٧ مثلا ذكر الربرة . واوراح الشروين
ما جاء في لغة العرب ٦ ٧٣٧ الى ٧٤٥ لرأوا . شيئا جليلا فيها . وقد اتصف
به صديقا المحقق المدقق يعقوب نقدي سوم سركيس . - كما ان هناك اعلاط
طبع لم تصحح في ناتها . كقول المؤلف فيها ١٤٧ . ٢٠ أخذ جميع خيلهم
وبعائهم وانصواب تعائبهم - وجاء في تلك الصفحة اسم ابن سويط (الذي هو
مصدر سويط) فرواها على الحكاية العامة اي سويط وهو غير صواب نعم ان مؤلف
الكتاب اوردها بالصورة التي طبعت . لكننا نحيب على ذلك ان الناشر لم يلتفتوا
مراداً الى هذا الامر . فقد اصلحوا . مثلا في باب تصحيحت كلمة « مسكتة »
بمسقط (اسم مدينة في عمان) كل مرة وردت مع ان القوام يقولون « مسكتة »
ومهم من يكتبها « مسكتة » كما فعل المؤلف . فن كل يحسن ايضاً ان
يصلح اسم « سويط » على هذا الوجه . ومثل هذه التكتيكة المعطوة في رسمها
شيء كثار لا يحتمل ذكره المقام . وهذا وامثالها لا يثلم شيئاً من محاسن الكتاب
وفوائده . انني ليقن لمحتوياته ونفاستها

٣٥ - مثنى الفثتين : العبرية والعربية (هدية)

تأليف : مراد مرج بك المحامي في القاهرة وعصر الجديدة

طبع في سنة ١٩٣٠ الجزء الأول

يحتوي حرفه الألف والباء والتاء والهاء والجيم

وقع هذا الجزء الأول في ١٩٨ صفحة بقطع اثمن ومن عريب ما في هذا الجزء ، ان المؤلف كتب كلمة « تأليف » بالعربية واسمه ولقبه ومن وجوده بالعربية ، فالناطق بالصد الذي يسهل قراءة الحرف الأجنبي لا يهتدي بالقراءة اسم المؤلف فما معنى هذا العمل الذي يدل على شهود في خلق والرأي والمصالح ؟

ومن عريب عمل المؤلف أيضاً انه يفسر بكلام طويل عريض على كيفية لفظ الكلمة العبرية ~~والتعريف~~ بالكلمات الخاصة بالعلماء او اتخذ صبط الكلمة بعلامات مصطلح عليه هو نفسه أو اتخذ صبط الكلمة بالحرف العبري ، اهل القراء من هذه الطريقة بصحة ولا راد في حجم كتابه على غير طائفة وهذا عيب آخر هو ان المؤلف صيغ النظر في بعض ما يفسر او يرثي فقد قال مثلاً في ص ٢٥ ما هذا حرف « لالا داهم » لالا بالفتح ، شعر مر « وكل عليه ان يقول هكذا « لالا » بد كسا ، ولالا كاللا بالفتح وقال بعد ذلك : والبعض ، شجر الحبة الخضراء وكان حقاً ان يجعل التفسير من

جس المفسر يقول مثلاً والبعض شجرة (لا شجر) اسبة الخضراء وكثيراً ما يذكر مصرتهم الترحمة العربية لتوراة ، ولا يذكر ايها ، لا في المقدمة ولا في الحواشي ولا في الآخر ، والترجمات غير متشابهة وهي كثيرة ، فكيف حارلهم هذا الاطلاق في الكلام . ولو اردوا ان تعرض لنقد هذه الصفحات بتفصيل لوقع كلاماً في حراء واحد من هذه المجلة ، إلا اننا نقول بوجه الهم ان الكتاب لا يعطى من فائدة لمن يريد الاسهاب في اللغة العربية واكتفاء اسرارها .

يشعر بان ديار العرب كانت - ولاشك في ذلك - وطناً لجميع الأمم العبرية والكنعانية ، والحال ان هذا الرأي حديث العهد وليس جميع العلماء عليه ، فلوقة مساق امر تدرجني لأربب فيه تعد على التاريخ وصحاح الاخبار . هم كل يستطيع ان يصرح به ، لكن لا من باب الحقائق المقطوع فيها ، بل من باب التامكن أو من قين رأي جماعة من المصنفين حتى يتصل كلامه هذا بما اورد في ص : عن رأي العلامة غوري الذي يقول : « المهد الاصلي للامم السامية كل في نواحي حوض العراق على نهر الفرات ، ولا سيما قول المؤلف نفسه اذ يرى : « ان من العسير ان يجرم برأي » في المهد الاصلي للامم السامية .. ص » وكن قد قال قبل ذلك (٤٤) « ولتوراة نظرية عامة عن اقدم ناحية عمرها بنو نوح ، وهي ارض »س ، وقد تكون هذه النظرية أقرب الى الحقيقة ، فقد اثبتت البحوث التاريخية ، ان ارض بين هي المهد الاصلي لإحصارة السامية . » فالكاتب على هذا النقص الذي ترا في كتابه كله .

وكان حصرة الأستاذ الصديق مصطفى حواء بن قلنا في هذه المحلة (١٢٣:٨) الى (١٢٨) مناقصات التي يقع فيها . اذ كتابه « تاريخ العرب » مصروب على هذا الطراز العريب . ونحن لا نريد ان نشفي المؤلف في جميع مادونه في سورة هذا الثاني فهو صنو الاول ، وصاحبه هو هو ابو ذؤيب . ولعل في نقده شيئاً من اسمه فحسب ان لا يكون كذا . و لكتاب بقي مافاً ان لا اطلاع له على مصنفات العريقين الخاطفة بالعوائد والعوائد

٣٧ . لمناسبة الاعياد

تقليداً لذكرى فريد جيلنا وانشاب والصحافة العربية

الشهد بريحوم حسن البحري

جميل البحري هو مؤسس مكتبة الوطنية وحرية الزهور ومجلة الزهور ومطبعتها ، وقد وصع له شقيقه حس البحري رسالة بصيرة بقطم ٢٢ في ١٨ ص كما نود ان تكون اكبر من هذا الحجم حاوية لكل ما قيل فيه وكتب عنه لتكون احسن ذكرى لاشهد العزيز فحسب ان تحق هذه الامنية عند ذكرى السنة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois .

أقام رؤساء المتقن الطبي في بغداد حفلة
توزيع الخوازمي عن السنة الرابعة
وتمنّى سائر ميرة الخبيث في اعراس
الاسكولا بوس

١٠. وقد أهدى لرئيس الحيدري
ينقل إلى دار البقاء في ٦ ك ٢
أرسل (سيد إسماعيل الخيمري من
د. كلين وقد شمت حتم إلى
سكنها خارج في امرد الكيلاني
بوس جدول مشى فيه المنسوب من
قيل حلاله ملكاً المعظم والمعلم السامي
ورئيس الوزراء والوزراء والاعيان
والواب ومرآة القوم

ولد العقيد في سنة ١٩٦٤ ودرس
الحقوق في الامتياز وبعد ذلك عن
قضية بمصوا في مجلس المعارى الكبير
مربية للشؤون الشرعية في دائرة دفتر
الحق ثم احرر مقام مشيخة
الاسلامية في الحكومة العثمانية وعاد
الى وطنه بغداد بعد الحرب العظمى
عين وزيراً للاوقاف ثم عضواً في

١. وفاة نوبودور نوبدي
توفي المستشرق الشهير نوبودور
نوبدي الألماني في ٢٩ ديسمبر من سنة
١٩٣٠ في ٩٤ من عمره في كاراسرو
وهو اصكبر علماء الشرقيات في ديار
العرب فقد نشر مؤلفات كثيرة لعمدة
العرب الاقدمين واعاد روايتهم الى
اصابها الاول وكل النسخ قد مسحوها
شر مسح . ونحن لم نجد بين حذات
العلم من بلغ تحقيقه فقد كان فريد
عصره . وكل من يتقن اللغات الشرقية
كلها كالارمنية والآرامية والعربية
والعبرية والارمنية والحبشية الى
ميرها . وله تصانيف او تصانيفات
او تصانيفات في جميع هذه اللغات
مصلاً عن لغات العرب كاليونانية
واللاتينية والارمنية والارمنية
والانكليزية والاطالية واللاتينية
والاسبانية وهو ودي حريص من اساطين
الشرقيات في هذه الحقبة الاخيرة .

٢. في المنس الطبي العراقي
في ٢٩ من شهر ك ١ من سنة ١٩٣٠

البريدية التي لها في أنحاء إيران المختلفة والتي تربط إيران بالهند وأوروبا ، وما ذات إلا للحزم الذي بدأه الشاه العظيم بهلوي خان فانه أظهر من معاه السوء والسياسة ما أدهش كل إنكليزي لأن إيران لم تتأثر من شيء بآراء ماخضات عليه .
وقد عين هذا الشهر (شهر شباط)
في شهر أيار (موعد التسلم) ولذا ترى الحكومة الإيرانية حادثة كل الجدل أخذ تلك الدواوين وجلب السجين والموظفين للإلتحاق بلك الوظيف والمناصب ليتمكنوا من إدارتها بالطرق المتبعة في هذا العصر وقد أصدرت منشوراً إلى جميع دواوينها لتجبرهم بإرسال الرجال الذين لا لزوم لهم فيها من أهل العن للاستعانة بهم في الدوائر الجديدة .
٨ . نقل القنصلية البريطانية من بوشهر عملت الدولة البريطانية نقل قنصليتها من بوشهر (إيران في خليج فارس) إلى جزيرة البحرين ، وسيتم التحويل في نيسان (أبريل) من هذه السنة ؛ فتصبح البحرين مركزاً هاماً لقنصليتها البريطانية في جنوبي إيران . وهكذا تنحصر دولة البهلوي من كل سيطرة ويد أو أصبع أجنبية .

مجلس الاعيان - معزي انجلاء الكرام
وطلب انويده العصر والاجر
٣ . مكشوفات جديدة في اور
وجد المتقنون في اور قنور ملوك الدولة الثلاثة التي يرجع عهدا الى سنة ٢٣٠٠ قبل الميلاد
٥ . جدول الافلاسات في حدود سجلت المراجع الرسمية احصاء للافلاسات في العاصمة فكانت في سنة ١٩٢٧ : ١٢ قضية منها قضيتان حسنتا صاحباً .
في ١٩٢٨ . ٨ . قضيتان بحسب كلاً في المحاكم
في سنة ١٩٢٩ . ١٧ قضية . ومع في واحدة منها الافلاس
في سنة ١٩٣٠ . ٤٨ قضية . اربع منها حسنت بالانفاق
٦ . دير لتعليم الممرغاب
ارصدت امال الازمة في ميربة ١٩٣١ لفتح دار تعلم فيها الممرغابات .
مايجب ان يعرفها ليقمن بها في التوليد العمي .
٧ . تناول الانكليز
عن حطوطهم البرقية الايرانية
تنازلت الحكومة البريطانية لايران من جميع الخطوط البرقية ودوائرها وما يتعلق بها ، وكذلك عن جميع الدوائر

٩. اصلاح ميناء بوشهر

ميناء ابو شهر من انحصر الموانئ .
وقد اوصفت الدولة الهلوية ملنا
لاصلاحه وجعله على طراز الثعور الحديثة
وسوف تسهر اهل الفن والصناعة
لاصلاحه ، وقررت الحكومة ايضا حر
الماء المذهب الى بوشهر بالانابيب
او القساطل الحديدية . وهكذا يرتاح
اهلها من شرب المياه الممقة او الراكدة
التي تنشر فيها انواع المراتيم المرضية

١٠. نقل البرد الخوي

تم الاتفاق بين ايران وفرنسا
لنقل البرد الخوي من اورة ومالك
الشرق للادى الى مدينة بوشهر وجنوبي
ايران وبالعكس . وهذه الصورة يتم
لايران للاتصال بالعالم المتحضر والخروج
من كل يد اجنبية تصيق على خفافها .

١١. الاضطراب في كردستان

(بلاع رسمي بحروفه)

جاء في البلاغ الاحير الصادر في
٨ كانون الاول ١٩٣٠ انه سدان طرد
دتل صغير من قطعات الجيش العراقي
الشيخ محمود واعوانه الاشقياء من
موضع منبع نهر حاجي آوا . انجد
محفر الشرطة في موردش ، على مسافة

٣٦ ميلا . شمال حرب السليمانية ،
وقدم الرتل المذكور في موردش في ١٧
كانون الاول ثم عاد الى السليمانية .
وبعد هزيمة الشيخ محمود واعوانه
من الاشقياء في « حاجي آوا » طلوا
ساكنين الى ٣ كانون الثاني ، ثم عادوا
الى الظهور بقوة بحوار قرية « سراو »
واقعة على مسافة ٣٧ ميلا الى جنوب
شرقي السليمانية على طريق حديثة

وفي ١ كانون الثاني استولى الاشقياء
على محفر الشرطة عبر المحصر في
١٠ كانون الثاني في ١٠ منه هجموا على
محفر الشرطة في « شاه نادري » الواقع
على مسافة ٥ اميال الى شمال شرقي سراو
(سراو) على طريق نهري . وفي ١١
منه ، سار دتل صغير من قطعات
الجيش العراقي من السليمانية ، لاجدة
« شاه نادري » فوصل الى « سراو »
في ١٢ منه ، ووجد ان الاشقياء قد
اجبوا من شاه نادري وفي خلال ليلة
١٣-١٤ منه ، هاجمت جماعة مؤلفة من
بحر ٥٠ رجلا من الاشقياء ثلاث ديارا
من معسكر الرتل في « سراو » ولكن
اربايا طردتهم بسرعة وفي خلال ليلتي
١٥-١٦ و١٦-١٧ منه اطلق الاشقياء
- ر على المعسكر متدأ قصيرة .

حجة آلاى ربيقة - حينئذ اوفد الى
الامانة طلب مستندات الاوقاف
مردت محكمة البداية في جلسة ١٨
كانون الثاني (يناير) تأدية المظ الى
الاوقاف - اثبتت اجتهاد من الجريئة
على وجه يعترف احكام قانون
ربيقة .

١٤ مراسم الخواتم في العاصمة
صاب - ابو هلال - ٨٥ رأساً
من مقر والحدوس في ايام كانون
الاول - مصرم (يناير) فعات منها ١٤٥
واقع من يفي عنها مغطاً لها واتلف
كاتب كتاب واحد وحصل واحد
١٥ ارتفع مالدحة
م يرتفع ماء وحلة في هذه السنة
الارتفاع الذي بلغ اليه مد عدة سين
وفي مايلي قدر ارتفاعه في السادس من
١٢ (يناير) عن الخامس السين
الاجيرة

الرقم	القدم	السنة
٨	٥	١٩٢٧
٩	٣	١٩٢٨
٩	٣	١٩٢٩
٩	١	١٩٣٠
٦	١٢	١٩٣١

م بعض دجلة في ربيع السنة الماضية

وفي ليلة ١٣ ١٤ ١٥ - مشهد
حدتي واحد وقت رحى من ثور
وخرج منهم عدة شخص
١٢ مصر لاراض مديرية
من في البر

قدم المصمم في او ح كوس
الارل مصر -كتور حوري المصري
استحصل بمصمم اصول وثقة
وانشأ في الامر من مارة ويستحصل
قرب آلاى و د ب مصر من القاهرة
الى بغداد

والعقد التي تحكيها - يستأ
لحلب هذه المصوم من ثورة وحكومة
الملك سبع كثر من سكي ربيقة
بث وسبع الاحصاءى يوم - م
استحصلها جميعها في مرق وسبع
لا سحاور ثنت - تنكده غردم يوم
نفسى ان يقتصد الحكومة من هذا
فستعيد وتعيد

١٣ الحكم على مدير وردت
الاوقاف السن
كانت مديرية الاوقاف حمة
اقامت الدعوى في محكمة الد لا في عدد
على الحاج حدي حدي الاعظمي مدير
واردات الاوقاف ساما - لاستيعافته من
خزينة الاوقاف مبلغاً فدية بحو من

وارتفاعه اليوم يربو على اعظم ارتفاع
بلغ اليه في سنة ١٩٣١ بثلاث اقدام
وبلغ ارتفاع الماء بقرب جسر سود في
مساء ٨ ك (٢ يار) ١٠٥ اقدام فوق
وجه البحر . واست عليم ان بين بغداد
وخليج فارس ٦٠٠ ميل يقطعها من جسر
ان يهبط اكثر من ١٠٠ قدم . وسبب
هذا الارتفاع سقوط امطار غزيرة في
شمال ديارنا وديار الاناضول فقد
فاض الزابان وتدفقت مياههما . ومع
يحسن ذكره هنا ان الماء اذا ارتفع في
الموصل فانه لا يرتفع في حاضرتنا إلا
بعد مرور ثمان واربعين ساعة . وقد
فاض واد قرب قرية (الفاضلية) فعرف
بعباه امرأة مع ابنها حينما كلنا يعبرانه
١٦٠ . مجل في طل عمل

ولدت بقرعة علي اتندي المندلاوي
احد موظفي الادارة المالية في الرادوي
(من اواء الدليم) عملاً وصيلة . وكلت
الصجلة سليمة من كل علة . اما العمل
فكان مريحاً . فلما ذبح وشق بطنه
وجد فيه مجل آخر . وهو من اقرب
الغرائب . والذي عندنا ان ذلك العمل
من الوهم والصحيح انه عقدة أمشاج
لاغير . قان الاعبوبة ؟

١٧ . مصائب المصوم تعود الى البصرة
كل المصوم البصرة شهرة بعيدة
في عهد آل عثمان . وما كنا نظن ان
ديالك المهد يسود في مثل هذه الايام
فقد قرأنا في جريدة (الاوقات العراقية)
انه حدث في ليلة ٢٤ كانون الاول
الخير في الساعة التاسعة العريسة
عاصم عريش كل الزورق البخاري
زورق الحاج مهدي الحاج عباس قادماً
من البصرة الى البصرة وعند وصوله
الحمد للمجددية في قرية قريبة من قرمة
علي . هتم عليه اصوص عدهم انما
مشر مدججين بالاسلحة في بلم (زورق)
لهم . وهوا امنسة صاحب الزورق
البخاري ودراهم وكالما كل لركبه
وفي ليلة ٢٦ من الشهر المذكور
هجمت مصابة من اولئك الدعار على
دار (يوسف بن مفتاح) في قرية
الكباسي . ونهبوا ما فيها من حل
ومصوعات (مخشلات) . وقد اصبحت
التعقيقات في هاتين الحادثتين الى القبض
على عدة رجال . واما امرصوا على صاحب
الدار عرفهم صاحب الزورق الحاج
عباس . وظهر ان هذه المصابة هي نفس
المصابة التي هجمت على الزورق . وان
هؤلاء الدعار من اصحاب الصوابق .

واسم رئيس العصاة في الواقعتين «عبيد
الصقر» . اما اسما بقية المتهمين .
فهو : توسي بن دقار . عبيد بن طميم .
شاهر بن ناصر . طاهر بن ناصر .
ياسين بن علي . فرهود بن دقار . جبار
بن دقار . ورومل .

ولا يرال التحقيق بحري مجرماً
لسوق المتهمين الى قصاه .

١٨ . ايران درك

وحمل السردار «انتصار» رئيس
الوفد الايراني الى طهران في ٢٨ ك
(يناير) عائداً من لجنة تحديد النجوم
المحتظة بين تركيا وايران . ورفع
رفعتين مسهتين الى وزارة الخارجية
والحربية . عن النتائج التي حصلت لهما
اللجنة والحديث الحار في الاندية
المصرية . ان ايران لم تر ما عرضته
الحكومة التركية من الارصين كفاً لحمل
دولة البهوي على التحلي عن شقنها الواسعة
في جبل اراراط . وترى بعض هذه
المنازل ان لهذا الحمل شأنًا خطيراً من
الوجهة الحربية وهو ضروري لكل
الضرورة لحماية الديار الايرانية .
وتصعب المقاومة فيه .

٩٩ . الباب الوسطاني

زرنه في هذه الايام الباب المعروف

بالوسطاني . قرأناه في اسوأ حالة لانا
رأينا « القايين » يزعمون من جيرانهم
الآخر النيس ليسيهولا . وانا لحوا في
امرهم هذا لا يبقى اثر لهذا البناء
الذي يستلزم على طعة بغداد والساعة
مطلب الى ارباب العقدة والحل انت
يتداركوا امر التعريب لئلا يسبق
السيف الغفل . ورحم الله امراء حافظ
على آثار السلف الصالح .

٢٠ . تصحيح

ص ١٨ : علي : عيسى

١٩ : ١٩٣٠ : ١٩٤٠

٢١ : ٢ : قصص : قصص

٨٦ . ٣ . لعل العمل (وسقوط

الالف من امام الاسماء كثير

جداً ولا تلهيه بظهور المكان

الغارغ . فلك الحرف فاجترأنا

بهذا التصحيح من مواد

٩٢ . ١٢ : كان : كان

١٠٨ : ١٨ : وجود . وجوه

١١٢ : ١٤ : المشق : المشق

١٤٤ : ٥ : شرح : شرح

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ غَلَبَتْهَا تَارِيخِيَّةٌ

(في أول آذار (مارس) سنة ١٩٣١)

الشمسية في التاريخ

Les Shamsys, ou Solicoles dans l'Histoire.

كما قد نشرنا مقالة طويلة عن هذه العرق في مجلتنا في (٧ ١٩٣) الى (٢٠٣) ثم احدثنا يبحث عنهم في الاخبار و تواريخ اهلنا نهتدي الى ما يوضح امرهم في ساق العهد . فلم يوفق : فاستعد مصديق القديم الوردتيد رئيس صائعيان فهذا الى بعض الكتب التي توخت بهم . من ذلك Théâtre de la Turquie Traduit de l'Arabe en Français par son Auteur le sieur Michel Fébure Paris 1682

فقد جاء في الصفحة . . . ما هذا معناه : سمي الشمسية بهذا الاسم لانهم - على ما قيل - يعبدون الشمس وهذه العرق تمل الفرق انتشاراً في الشرق، ومدد اصحابها لا يتجاوز العشرة الآلاف، وهم لا يرون إلا في شمالي العراق وامعاته . - وليس لهم معابد ولا كنائس يصلون فيها . وهم لا يحتفلون إلا في بعض السراويل بعيدة عن المنزلة يتكلموا فيها ويتبحثوا في مواضع ديانتهم ويأتون ذلك خفية ايتة خفية حتى ان الاحباب عن ديانتهم لم يستطيعوا ان يتحققوا شيئاً منها . ولا ان يعرفوا ما يجري في تلك المجتمعات والدين احدثوا منهم الى الصراينة لم يروحوا بشيء من اسرار نحلهم خوفاً من ان يقتلهم اصحابهم الاقمنون .

أذا ما ثبت لهم بهم افشوا اسراراً من تلك السحرة ، لانهم يجدون هذا القصد كلما اجتمعوا

« وقل نحو ست مئين ذهب شايل الى جانب الشهادة فمعهده اسقف الارمن الكاثوليك ، بعد ان اسكرا صلاتتهما ، لكنهما لم يشاءا ان يدشيا شيئاً من اسرار مرفقتهما ، مع ان النصارى يحوا عليهم ان يذكرا لهم شيئاً منها ، او ان يكتبها شيئاً مما يحري في محفل المرفة من شائع والاعمال الخبيثة للاسباب التي ذكرناها .

« وفي رحلتي الى ديار بكر مررت شمسية كل تحراً عياً وسيد ، كنت منعدين الى بغداد ، كن يسمى محمد يوسف في القصة واسم يوسف شائع بين النصارى والمسلمين واليهود ، وكل ينتميه لا يكرها اصحاب دين من الاديان وكل ذلك لكي يريد تشكره . ولهذا كل اثناء كل دين يعتقد انه على دين من الاديان ، فلم اتمكن من ان اتين ديني واحكم عليهم من النظر الى اعماله او ايمانه او كلامه ، او ما كنت ارى فيه ما يحلني على انه يدعي دين من الاديان ، لانه ما كان يظهر عملاً دينياً يحثي لي ذلك ، فممكن يمشي كمن غير مربوط برابط من البخل المعروفة ، او يمشي كمن لا دين له ، وكل يتكلم كلاماً لا يدل على شيء من الدين وقد قيل لي انه شمسي ، فاردت ان اتشت من كلامه بنفسي ، فسألت شاباً مسلماً كان يخدمه عن دين مولاه فقال لي ان صاحبي مسلم حنيف مثلي - وقد قال الخادم ما قال ، اما خجلاً من ان يروح لي بحقيقة دين سيده ، واما لانه كان يحفل حقيقة معتقد ذالك الرجل المحفوف بالفوائد والخوارق ، اما اجوبة سائر خدمه فكانت ان دين محمومهم الشمسية ، واتفق لي اني رايت ذات يوم هذا التجر فرحاً وكل معاني ، فدخلت اجابته اطراف كلام مبهم ، وبعد ان مضى على حديثها زمناً ، تعاسرت وسألته : أنت نصراني ؟ - فقال لي بصوت خافت : نعم - ولما لمحت عبيد ان يذكر لي اسم المذهب الذي ينتمي اليه ، غير الكلام للحد ولم يرد ان يزيدني إيضاحاً ، وهذا ما دهاني الى إثبات ما قيل لي منه اي انه كن شمسية - هذا عدا ما كنت ارى اغلب المسلمين ينتمونه بالكافر في كل مرة ارادوا ان يذكروه . وهذا الصمت يصدقونه ايضاً بكل نصراني

من أي مذهب أو تلمذة كلن .

« ولما رأى الباشوات أن ليس للأرمينية مدد وأنهم يعيشون ككلبائهم بلا دين معروف بمسكنهم وشماخنة ليرحمواهم وأمة طسوا منهم مراراً أن يسلموا فوعدوهم خيراً ، أو أنهم يتصرفون ويتحنون منها من مذاهب المسيحية التي اعترفت بها دولة السلاطن أو تساهلت فيها وإلا يمتلئوهم ويبيدوهم من آخرهم من تلك الديار وهذا ما أجبرهم على أن يصبوا إلى السريان أو إلى اليعاقبة قبل الصبح مسيحيين ، احتسب قس الترك بهم ، حتى أن المصادر أخذوا من ذلك العهد يمدون أولاد تلك العرمة ويدفون موتهم من غير أن ينص أهاليهم لأشعائر النصرانية ، ولا أن يتحاوا عن شماختهم الأولى التي يحافظون عليها كل المحاصصة ، وتمسكون بها في مجتمعاتهم السرية ، ولو انضوا إلى المسلمين على لحاح الشاوشات لما استطاعوا أن يبقوا محافظين على تلك الأعمال »
كلام الرحالة

وحاء في المعلقة الشهيرة الأرمينية التي تصدر في قبة الآباء الميخائيليين مقالة لكريكور فانتيان في ص ١٢ و ١٣ من سنة ١٨٩١ م بهذا معناه :

« الشمسية أو اسم الشمس والأرمينية Arévortti - أول شهادة طلعت إلينا باللغة الأرمينية ترتقي إلى القرن الحادي عشر للميلاد ، واسم الكاتب كريكور ما كستروس Krikor Makistros [انتهى سنة ١٠٤٨] فقد ذكر الشمسية في جوابه على رسالة وجهت إلى بطريرك السريان ، ومن بعد أن ذكر فرقاً دينية كثيرة قال « وهناك أناس يمدون الشمس ، والذين خدمهم بهوس الفرس التامور برأي رداشت الفارسي ويمرّفون باسم الشمسية (وبالأرمينية Arévortti) وهم كثيرون في هذه الزروع [أي بن النهرين ، وهم يمدون اسمهم بهاري .. ونعرف أنك لا تجهل سيرتهم الشريرة المفضوحة ».

الشهادة الثانية

ترتقي في أوائل القرن الثاني عشر للميلاد لصاحبها داويد ورتايت David Warabel فقد قال : البولونيون Paulitens هم الشمسية

الشهادة الثالثة

ترتقي في المائة الثانية عشر قوهي الجياطيقي برسيس شورهالي Chnorhaly

Le Catholicoes Versés في رسالته إلى الخوري الاسقفى الى سميحاط Samosate ، تلك الرسالة سماها « لاجل رجوع الشمسين » تعرفون ان ورد اليها خط منكم للشمسين الساكس في ميسكو وانهم يريدون ويلتمسون ان تدخلهم في قطع المسيح ، من ان الارض حياء ولما يريدون ان يتساووا معهم بالايمان والروح . نوا مديرتنا وكمون ملتزمين ذلكم بالخارج ، ونحن انهمسهم ما قرأنا عنهم في الكتب . وه سماعة من الماروني اورهم . اي الشرور التي يأتونها قولا وعملا . وهكذا بقي الشمسيون في طاعتنا جالسين في ظلمات الشيطان . وأبوا ان يستبروا بالنور الابهي على يد القديس عريقرس المور . من انضوا «ظلمة على نور الى يومنا هذا والذين اتوا اليها . كفروا بشيعةهم بايمان مضطعة ولمعوا بانورهم كل من يحبط في قلبه مثل هذا الكفر . وكل ما سبنا لهم من السس . تهمدوا بانفهام . اما اذا كل اهتداؤهم عن رياء . مثلما يتوهمه عنهم كثيرون ويرجعون الى فيثهم . فحن لانصر بشيء . والاسم الذي تصدوا به من عهد اجدادهم - وهو الشمسية - سيبدل باسم المسيحيين . ذلك الاسم العظيم المحيى .

فيؤخذ من هذا الكلام ان مصر الشمسية واسانهم هما من مصر الارمن ولستهم وان كل مثل هذه شجة لا تستنج من كلام الشاهدين الاولين ، على ان جمعة من الادباء لا ترعى ما قاله الخليلق الارمني ، بل ترى انه لم يورد ما اوردته ولا لانه هؤلاء شمسية كانوا يعبدون الشمس وبعض العاصر والاشجار على حد ما كان يفعل الارمن في سابق العهد . ولما امتنع الخليلق تلك النتيجة ولا سيما انه رآهم يتكلمون بالارمية . كما فعل بعض النور (السكولية أو بي ساسان) المشوئين في تلك الارحاء . والذين يسطقون بالارمية

الشهادة نراهم

من «مائة الرابعة عشرة» للخليلق مختار Mekhitar في رسالته الى البابا أفليمس الخامس الذي كان في أفينيون (فرنسة) Avignon [سكن أفينيون في سنة ١٣٠٩ ومات فيها في ٣٠ نيسان سنة ١٣٤٤] إذ يذكر ان في ذلك العهد كل شمسية في ماركرد (في رمية) Manazkert .

الشهادة الخامسة

من القرن الرابع عشر وهي لمختار أبرهسي Mèkhtar Abàrahetsi
 اذ يقول : « هو عبد الشمس (شمسيون وهم ارمين ويتكلمون الارمنية
 واسمهم اريفرتي Arivortsi [كلمة ارمية موصفا عبد الشمس او شمسيون]
 وليس لهم كتابة [خاصة بهم] ولا علوم ادبية بل يعلم الآباء الالاء بالتقليد
 ماتلمه احداهم من زرادشت . ويسجدون للشمس حيثما تنه ويحترمون
 شجر الخور Pichne والسومز والقطار وغيره من الالبنة التي تنه الى الشمس
 ويشبهون اسمهم بها وان ذلك لاتنعا يكون بالايمان والعمل السامي العطر
 الرائحة ومن ماسمهم انهم يفسحون النضج الموتى ويمودون على السكك
 الارمني بحسبات . واسم رئيسهم هريرد Hizerbed وهم يحتمون في
 السنة مرتين او اكثر . رجالا ومسا . شيئا وشيئا في سارة مظلمة جدا . و .
 قلنا ان كان هؤلاء اسلمهم من الارمن فيجب القواء ايضاً انهم يعرفون
 القراءة والكتابة وان لهم وقوة على الآداب الارمنية وان قبل الخلاف .
 وكذلك لو قد انهم يعنون الى المعومية الرردشسية منهم . والراح انهم
 لا ارمين ولا عوس في النصارى والمصون ان سمهم اريفرتي (اي عبد الشمس)
 اسم حسن لا اسم دين ومذهب . لان الارمن الاقربين كانوا يمدون الشمس
 ايضاً . ومع ذلك لم يلقبوا بذلك القب . ان كل من اسماء الارمن . ويشهد
 على ذلك ما قاله البطريرك اوانيس تفورسي Awanes Toghghanssi من
 ابناء القرن السادس عشر في بيت شعر له . ودونك معناه

« لان شمس المرأة من الشمسي ولا من التركي ولا من الارمني . اما ايمانها
 من توحيد من البشر » .

فهذا دليل على ان الاسم (اريفرتي) هو اسم حسن (عذر) لا اسم
 دين او مذهب

الشهادة السادسة

الشهادة السادسة ترتقي الى المائة الخامسة عشرة وذلك طاهر من كلام
 توم مزوبشمي Thomas Mezopetsi حين ذكر تيمورلنك فقال : « وخرب

تيمور مدينة واربع قرى للشمسين الوثنيين ودونك اسمها شور Cholen وشيماع Chémaghakh وصصري Saffry ومراغة Moraghy وهناك أسماء مدن أخرى ليست بارمنية وهي من مدن إيران فأطلقها تيمور عن آخرها إلا أن هؤلاء الشمسين كثروا في مازدين وديار بكر بساية شيطانية

الشهادة الثانية

الشهادة السابعة هي لدافيد سالنصورتشي David Salnsort الذي يقول «... والبابونج والهندباء تنظران الشمسي» بدنيته هذا الرجل إلى حيث تدور الشمس»

الشهادة الثامنة

الشهادة الثامنة لبهر . فقد قال في رحلته إلى العراق أو من الهرب في سنة ١٧٦٦ « ويسمى الشمسية إلى أمة العاقبة » و«أهملهم حافظوا على الدين الذي كان سائداً قبل الإسلام وقبل بصرى في تلك الروع وما يريد قتالهم لانهم ليسوا من اصحاب الكتب» ثم انما اصبوا الى اليد فتدبروا من الموت» .

حالة بعد

هذا ما وجدناه مدوناً في احبار الارمن . وكل الشمسيون ، طوون ، ساط ايامهم بين طوائفهم ولم يجد غيرهم ذكرهم او تعرض لهم . ولابد ان هناك كتباً بوهت بهم غير ما ذكرناها ، لكنا لم نضع عليها

على انما اوضح ان كل الانصاح ان ما قدنا به « هر مرد فروش » (راجع لمة العرب ٧ ١٩٦ و ١٩٧) كل صحيحاً . وان في ديانة الشمسين كثيراً من معتقدات الجوس (أي اتباع زرادشت) وهم حافظوا عليها منذ وجود اجدادهم في تلك الديار ، اذ كانت الزرادشتية سائدة فيها وكذلك قل عن الصابئية المخرانية (١) . وسبب اجماع دينهم عن حوائجهم هو علم وجود كتب منزلة يعترف بها اليهود والنصرى والمسلمون وان تعلم ان المسلمين لا يعترفون إلا بالتوراة والانجيل ، ولا يعتبرون غيرها من الصحف الدينية ، وكانوا يقتلون في القرون الوسطى كل من لا يدين بدين اثبتته الشرع الاسلامي ، واليك

(١) وبعضهم يقولون الخرابه وهو عظم في هذه التسمية الدينية .

مأجا، في كتاب الفهرست لابن النديم (ص ٣٢٠ من طبعة الأتريج).

سبب اذنه للمسلمين لغير اصحاب الكتب المنزلة

قال ابو يوسف ايشع [ايشع] القطيبي النصراني في كتابه في « الكشف
عن مذاهب الخريبيين » المعروف في عصره بالصادقة [بالصادقة] ان المأمون
اجتاز في آخر ايامه بديل مصر ، يريد بلاد الروم للمزور . فتلقاء الناس يدعون
له وفيهم جماعة من الخريبيين وكل ربههم دذاك ليس الاقية . وشعورهم
طويلة بوهرات كوفرة قررة حدسان برذات فشكر المأمون ذريهم ، وقال لهم
من انتم من الامة ؟ - فقالوا نحن الخريبي . فقال انصروا انتم ؟ - قالوا :
لا قال امهرون انتم ؟ - قالوا لا قال انتم من انتم ؟ - قالوا : لا .
قال لهم انكم كتاب . ام بي ؟ - فمعهم في القول . - فقال لهم . فانتم
اذن الرنادة مدة الاوقات . واصحاب الرأس في ايام الرشيد والبي . وانتم
حلال دماؤكم لادنة لكم فقالوا نحن يودي الخريبي . فقال لهم انما تؤمن
الخريفة من حاتم الاسلام من اهل الاوقات الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه
وامم كتاب وصالحنا اسلمون عن [على] ذلك . فانتم ليس من هؤلاء ولا
هؤلاء فاحتاروا ثلاث ايام امرين اما ان يستحووا دين الاسلام . او دين من
اللايين التي ذكرها الله في كتابه . ولا فتنكم عن آخركم فاني قد انظر لكم
الى ان ارجع من سفرتي هذه . فان انتم وحيتم في الاسلام او في دين من هذه
اللايين التي ذكرها الله في كتابه . وإلا امرت بقتلكم واستصال شأفتكم
ورحل المأمون يريد بلاد الروم ويمر بربهم وحلقو شعورهم وتركوا ليس
اللاقية . وتصر كثير منهم ولدوا ربابير . واسلم منهم طائفة . وبقي منهم
شردمه جعلوا يستألون ويضطربون حتى انتب لهم شيع من اهل حران
فقيه فقال لهم قد وجدت لكم شيئاً تنجون به وتسمون من القتل فحملوا
اليه مالا عظيماً من بيت مالهم . احدثوا من اسم الرشيد الى هذه الدابة امدوا
لذوائب . وانا اشرح لك ايضاً الله السبب في ذلك

فقال لهم اذا رجع المأمون من سفره فقولوا له نحن الصابون هذا
اسم دين قد ذكره الله جل اسمه في القرآن فاستحلوه . فانتم تنجون به .

وقصي ان المأمون توفي في سمرقند تارك يندسون وانتحلوا هذه الاسم منذ
 ذلك الوقت ، لانهم لم يكن حراة ونواحيها قوم يسمون بالصانة [بالصبغة]
 فلما اتهم بهم وفاة المأمون ارتد اكثر من كل تنصر ، ورجع الى الحرانية ،
 وطولوا شعورهم حبسها كانوا عبيد قبل مرور المأمون بهم على انهم صابئون ،
 ومنعهم اسلامهم من ليس الاقية لانهم ليس صلب السطال ، ومن اسلم
 منهم لم يمكنه الارتداد حرة من ن يقتل ، ودموا مستترين بالاسلام ، فكنوا
 يتروحون بساء حرانيات ، ويحسون الولد بذكر مسلمة والانشى حرانية ، وهذه
 كانت سبل كل اهل ترعور وحامدين انقريش مشهورتين العظيمين بالقرب من
 حراة الى سنة نحو عشرين سنة ، فلما شيعت المعروفين نبي درازة وابي عروبة
 من علماء شيوخ اهل حراة بالعلم في الامر المعروف وسائر مشايخ اهل حراة
 وقتائهم اجتمعوا عليهم ومبرهم من ان يتروحوا بساء حرانيات ، اعني
 صانعات وقالوا ، لايجوز للمسلمين سكرهم لانهم ليسوا من اهل الكتاب ،
 وبحراة ايضا مازل كثيرة الى هذه الفاية من اهلها حرانية ممن كان اقام
 على دينة في ايام المأمون وبعدهم مسلمون ، وبعدهم نصارى من كل دخل في
 الاسلام ، وتنصر في ذلك الوقت الى هذه الفاية مثل قوم يقاتل لهم : بنو ابوط
 وبو قيطران ، وغيرهم مشهورين بحراة ، ولا كلام ابن النديم
 فيرى من هذا جليا ان سبب تسميتهم بالفرق الدينية هو خوفها من اضطهاد
 معاويهم لهم ولا سيما المسلمون ، بل كانوا يدفعون الموت لعدم وجود كتب
 بايديهم تعتبر مرة في طر بمر ، وهذا كانت تلحقها هذه الفرق ما الى التمسك
 والنفية ، واما الى احتلال الجبال الوصياصيا ، أو الديار البعيدة من العمران والمصارعة ،
 يرى ذلك في عرق الصراية التي حينما كانت تصطيد في سورية وفلسطين كانت
 تلحقها الى الجبال المتوحشة او امد من ديار جزيرة العرب واداء قبل الاسلام ،
 حينما كانت تات الجزيرة ميدنة ترك فيها يدع والمحل وانواع الشيع امتزجة .

الحاج

هذا ماوصلت اليه تمنانيا وتحققانا في هذا بحث ، واذا كان لاحد القراء
 مايزيد الموضوع صحة ، فليقتضه به علينا وشكرا على صلوا .

ونحن نكرر هنا شكرنا لخدمة البورتيد ثم امام ولحقق الحليل نرصد
صائعين الذي بولاه لما وصلنا الى شيء ولا من هذه التبعات التاريخية ، فهو الذي
عربها بنا من المعلة الارمنية واملاها علينا

وفي الختام نتعجب من ان معلة الاسلام التي يشرها المستشرقون لا تفرج
حالية من هذا الموضوع الطريف فقد جاء به ذكر الشمسية في مظهرها ، لكن
لا بالمعنى الذي عالجناه في السنة الماضية وفي هذه السنة ، بل بمعنى طريقة من
طرائق المروايش اشتهرت باسم شمس الدين ابي شفاء ، حمد بن ابي البركات محمد
السيوسي أو سيواس رادة الذي يعرف ايضاً باسم قرعة شمس الدين وشمسي
وقد توفي في سنة ١٠٩٠ هـ - ١١٠٠ م أو ١١٠١ م ، ابي آخر مافان ، وليس له
ادنى اتصال به ، نعرضنا له .

فأت ترى من هذا ان معلة الاسلام مأخوذة في امور كثيرة ومعينة ايضاً
من عدة وجوه ، وان كل كتبها من اربع كتب العرب واشدهم اهتماماً في
المباحث الشرعية

تكملة لمادة الشمس عند جاحيه العرب

قال شوان بن سعد الحميري في كتابه : « شمس العلوم » ودواء كلام
العرب من الكاوم : ارعبد شمس من اسماء العرب ، واوب من سمي بهذا الاسم
سبباً الاكبر بن رشيد بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه السلام ، لانما اول
من عبد الشمس وسمي سبباً ، لان اول من سما من العرب قال فيه بعض
اولاده :

ورثنا اباك من جد فجد ورائة حمير من عبد شمس

وقيل : الشمس : اسم صميم ... » الا المطلوب من تقام

وقال السيد مرتضى شارح القاموس : صيف [عبد شمس] الى شمس
السماء ، لانهم كانوا يعبدونها وهو احد الاقوال فيه وقيل الى الصم
والنسبة عيشي « الا ... قلنا : وسمى عابدها عندهم شمس قال في التاج
« الشمسيس عبدة الشمس - يقال هو مشمس اذا كلب يسدها : بقله
الصاعني . » الا

وجاء في الأعرابي ٣ : ١٩١ من طبعة اولاق « قال الريز قال أبو عمرو الشيباني : قال أبو نكر الهنلي قال قلت لمكرمة مارأيت من يبلغنا عن النبي . صلى الله عليه وسلم انه قد لامية آمن شعرا . وكفر قلبه فقال هو حق و . الذي انكر من دنت ؟ - فقلت له انكرنا قوله والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء مطلع لونها يتورد تأني فلا تنو لنا في رسها إلا معذبته وإلا تعذبها فما شأن الشمس نجاء ؟ - قال والذي نفسي بيده : ما طلعت قط حتى ينحجب سدود السموات يقولون لها اظمي فنقول : أأطلع على قوم يعذبوني من دوني ؟ - قال هيئ شيطان حتى يستقبل الصياح . يريد ان يصدها عن الطلوع . فتطلع على قريب فيحرقه الله تحتها « و . عرت قط إلا حرت في ساحتها فيها شيطان يريد ان يصدها عن الميعود فتعرب على قريب . فيحرقه الله تحتها وذلك قول النبي (صلى الله عليه وسلم) . تطلع بين قرني شيطان - وتعرب بين قرني شيطان « انتهى

لسان المصاير language des oiseaux

وقع طاري الآن على مقال مشهور في هلكتكم لغة العرب الراهرة «سوان الرقرفة أو لسان المصاير» من هذه اللغة معروفة لابل مشهورة في بغداد . يتكلم بها كثير من الرجال والبنات لاسيما أولئك الذين لا يحسنون إحدى اللغات الاخسية وقصدتهم من ذلك ان يكتبوا من العرب موضوع خطابهم ويقال لهذه اللغة لسان المصاير أو لسان الطير وتختلف اللغة حيا باقبحم رأي بين كل مقطعين من مقاطع الكلمة . ومنهم من يفهم الماء عوصا عن رأي وروما اتحموا بلههاصيرهما من الحروف كالأراء . وقد سمعت هذه اللغة منذ طفولتي مروا الدني ومن عريب المصادفات زدت امس العار إحدى العائلات المحترمة وكانت سيدتان تتكلمان « لسان الطير » على حيل التمسكة . وكل المعط المصم « الماء » .

يوسف خزيمة

بغداد في ٢١-١-٢١

أيتها الطامعة !

O Vanite de la Vie !

للأسفاد جميل صدقي الزهاوي



فما رجع برحيل فرحيل
ودت لآلام هذا مريض
ويسر وراء الرحيل فقول
بينت صاحب أو يطول
ونقى هناك مالا يروى
رسد الدور الذي لا يحول
ووجهك في كل عين جميل

لقد كان منك البك السيل
رحيل الشعور لي الأشعور
وليس مام الرحيل زمام
ليس طريق الردى موعرا
يزول الفنى وشعور الفنى
لأنك الحياة تحول مريع
وصوتك عذب على كل سمع

وأنت لنا في البداية أم وأنت لنا في النهاية غول
نهار لمن هو يحيا تصير وأين لمن هو يردي طويل
ظهور وبعد الظهور خفاء طلوع وبعد الطلوع افول

حارب معتك للعوز بمصا وأنت الدروع وأنت المصول
وما احرم في القلب إلا هوى ولا تعقل في الرأس إلا رسول
وان الحياة اذا اعورت يازع فيها الشباب الكهول
تأبدي العريقين منهم سوء بها من قراع الدروع فلول
واللحي دوى هلاك بقاء ولكن هذا البقاء قليل

وبين اليومين على قرها ووجه الحقائق ستر يحول
ألا ليت شمري ماذا لرى اذا ارتفعت لي منها السموم
حقائق قد اعبرت كل رأس واصبر ما في الرؤوس العقول
أليس هنالك من ومضة أبكى مقارنته من تحيل
اذا بكل المرء عن طه ليس بهاب عليه السكول

تؤول حياتي بعد الردى ولكن الى أي شيء تؤول
أسير طيل من الشك داج على سوء عقلي وهو صني
وأن الطيعة في سيرها لها سنن ليس عنها حويل
وما الكون اجمع إلا أسير وهذي النواميس إلا كهول
اذا ماشكا الشيع طول سبه هل هو من طولهن ملول

رأيت صحن اليوم مخلولكا فعادا متى ان يكون الاصيل
وأرس طريقي الى ما يقربى فيرجع طريقي وهو كليل
ومما تعلوت الأساس فيه حفظت تنال واحرى تبيل

هناك منزل في النهر
واخر فصل (١) يضم فيبقى
وأحكم بحر ام مهمة

سيتر على سها حيلنا
وقاطعي كل من كان حولي
ولم يبق بي سائلا عبر صدي
وأب الحمبر لا حريست
وليس ثقيلا على مت
وصيري مصفا للحية
قيامت أنت ميل السلام

سبقت شقائي بقاء حياتي
وما من بقاء ان هو حي
على ان ظن لغتي حروء
أقول من هم يعني انتحاراً
تريث فأت الذي تنفيسه
وانت الزمان بتحقيق ما

واني تحملت فيه الحياة
كلني اذا هم موتي عان
واني لسمع بكل عزيز
واني على حكبرتي هذه

من كلام الجاحظ

Fragments de Djâhiz

هو كلام الجاحظ في كتابه "البيان" لا "البيان" نقله عنه الأمام المهدي لدين الله

أحمد بن يحيى في كتابه "البيان" و"البيان" في

قال الجاحظ أن الناس ينقسمون الدين من واحد الخطأ وتيسر الخصال
ما لا يصحون به سواء في جميع علوم والآداب والصناعات أن العلاج
والصانع والمعد والمهندس والصورة المكونة والاحتساب من كل أمة ومدة لا تجد
يسهم من السموات في الأرض والسموات ولا من فاضل الخطأ وأقراط القصر كالذي
تعد في دراهم وفي أموالهم عند أحسن الآراء والدليل على موصفت لك أن
الأمم التي عليها المعتمد في بعض الأحيان في الآداب والاختلاف في الصناعات
أربع: العرب والهند والروم والفرس ومنهم من الدنيا إلى عالم الدين حيث
عقولهم محسنة وقطرهم مسرور كالعرب به مخصوصة باجود البين الذي ليس
كثلمة بين والامة التي ليس مثلاً في السعة لمة وثيقة الأثر مع قناعة البشر وليس
في الأرض قوم غير العرب يرون المناسبات في الصورة المتفاوتين في الطول والقصر
المختلفين في الألوان فيهمون أن هذا الأسود أن لهذا الأبيض وهذه الطويل
أن لهذا القصير وهذا مريح عم هذا المريح . والعرب الشعر الذي لا يشاركهم فيه
أحد من الأمم وقد سمعت بعضهم كلاماً حسداً وحطاً طوالاً يسعون أشعراً
فأما أن أهم شعراً لم تعرض مسومة روبر مروفة إذا نقص منها أو زاد
حرف أو تحرك ساكن أو مكسر متحرك كسر وغيره فليس يوجد ذلك إلا
للعرب خاصة دون غيرهم وليس في الأرض قوم عبي لهم حليل قبيح ودقيقة
وبمدح دقيق الحسن وحبيب مثل العرب حتى يوجد أفضل الرثة واعتل الخليفة
أن يذكر معنى لم يذكره لأصحابه .

والعرب من صديق الحسن وصواب الخس وحودة الطار وصحة الرأي
مالاً يعرفون غيرهم ولهم أكرم شيء لا يشبههم فيه . وعزم والصبر الذي لا يشبهه
صبر والحدود والخدمة التي لا يشبههم أحد فيها ولا يتفق بها رومي ولا

هندي ولا فارسي بل هذه اللام كلها يخالف العرب . ثم لهم من بعد الهم هو الغلب
بالطوائل ما ليس لغيرهم مع المعرفة بمساقط النجوم والعدم بالانواء وحسن
المعرفة بما يكون منها الاهتداء ولهم حظ العربية مع الحفظ لاسانهم ومحاسن
اسلافهم ومساوئ افعالهم والتعير بالفيح وسندحر بالحسن ليجعلوا ذلك عرباً
لهم على اكتساب الجميل واصطلاح المعروف وحرارة لهم عن اتيان القسح وفصل
العار ليؤدبوا اولادهم بما اديهم به آباؤهم ثم حفظ الذي لا يقدر احد على مثله
وان دونها وحلده في كتبها لاتصاب إلا فيهم ودبت ان نبي والبيان في كل قوم
مشور متفرق ولست نرى واحداً في السيادة عياً رأساً على انهم وان تعاونوا
في البيان ليس يفرح احدهم الى العي . وفيهم ايضاً غلبة لا تصاب إلا فيهم
وذلك ان سلفة كل حيل وغفلة كل صنف اذا اشتد تشاجرهم وظالت ملاحظاتهم
وكثر مراحهم والسمانة بينهم وحدثهم يجرعون ان ذكر الحرمات وشهائيم
الامهات واللعن السيء والدمع المباح ولست سمع من هذا حرفاً في السيادة
لا من صغيرهم ولا من كبيرهم ولا جاهلهم ولا عاينهم وكيف يقولون هذا
والحيان منهم يتعانيان في دون ذلك . وليس في الارض صبيان في عقول الرجال
خير صبيانهم وكل شيء تقول العرب هو سهل منها أو كطبيعة منها وكل شيء
تقول العرب هو تكلف واستكراه . وللعرب بديهة في الرأي والقول خاصة
ولهم الكنى في الاسماء خاصة وقد رجع قوم من عرب ان فيهم الكنى واحتجوا
بقول عدي بن زيد

اين كسرى وكسرى الملوك ابو سا . من ام اين قبلي ساور؟

وليس كذلك انما كناه عدي بن زيد على عادته من اراد تعظيمه ان صحت روايته
هذا البيت فاما ابو عمرو بن العلام ويوس الجوي وبوعبيدة مرو واجيماً ان عدياً قال
اين كسرى كسرى الملوك ابو شر . ون ام اين قبلي ساور؟
فاخطأ الراوي الرواية وقيل ذلك عدم من لا علم له وليس في الارض صبي
له كنية إلا ان تكنيه العرب .

قال الجاحظ وهم ما حكيت لك من صحة نقل وكرم الطائفة وحسن البيان

وسعة المعرفة وجودة الرأي وشدة الانعة يعبثون بالحجارة ويحلفون بها ويتعاضون
كسرهما ويسكنون لها ويصوب بها ويحطون بها ولا يتجبرون عليها وينكرون
على من ينقصها ثم مع ذلك رما رموا بها وتحنوا سواها ثم كانوا يرون ان
الرجل مهم اذا مات فلم يأخذوا به بغيره فيحمر له حفرة ثم يقيد على شفيرها
ويطرح برذنته على وجهه ورأسه ثم لا يقيد ولا يطلق حتى يموت. ان
ذلك الرجل الميت يحيى يوم القيامة حياً راحلاً فاذا قفل ذلك اثنى ركباً وذلك
المير يسمى البليته قال ابن مقبل ككلايا رؤوسها في اللوايا وقال آخر:

مازل لا ترى لانسب قبها ولا حفر الدلائل للمنون

ويقولون ايها رجل قتل فلم يطلب وليه بسمه خلق من دواعي طير يسمى
هامة فلا يزال يزقو على قبره وينعى اليها حتى يبعد قال شاعرهم
فان تلك هامة بهراة تزقو بعد ارقيت ما روين هاما

ومن ثم كانوا يستسقون للميت وكانوا يقولون ايها شريف قتل فوطنته
امرأة معلات عاش وبها قال بشر بن ابي حازم الاسدي
تظال مقاليت النساء يطأها يخن ألا يلقي على مره مشر

وكانوا يقولون ان الرجل اذا ملك العا من لابل ان السواى (١) يأتي على اطمه
فيمسح عينه فاندردت على الفم فمناً حيناً فلبث الملقاً وسمى قال الشاعر
فقات لها عين لمعير تفقداً وفيهر رعلا الماسع والخرن (كنا) (٢)

وكانوا اذا اجندبت بلادهم فارادوا الاستمطر احدوا ميراً اوراقهم وشبوا
في اذنهم العشر والصلح وصعدوا في الجبل واشعلوا في اذنهم النار ودمعوا وتصرعوا
ويرعدون انهم ان لم يفعلوا ذلك لم يستجب الله منهم (٣)

وكانوا اذا وقع المرقى لابل ياخذون ميراً سليماً لا عيب فيه فيقطعون
مشفره ثم يكونونه لينصب العر من سائر الابل ولا فشاها قال النافقة
وحملتني ذنب مرقى وتركتني كتي المرقى يكوى غير وهو رافع

وكل الرجل مهم اذا قرا عقد حيطاني باق شجرة عقد رجع ورآه متحلاً

(١) السواى : لغوي في الابل (٢) الذي في كتب الادب ان العرب يفعلون ذلك
بشيران الوحش لا بالابل (٣) (ل . م) (٢) في الامل كذا وهو عطف .

فقد خانتهم قبيحتهم بزعمهم وان رجعو وحدهم ، فقد حفظت نفسها لهم .
قال الشاعر :

هل ينعكس اليوم انعمت بهم كثرة متوصي وتمقاد الرتم
والرثمة - اسم الخيط بعينه .

وكنوا يقولون اذا احب الرجل امرأة واجته . فان لم يشق عليها برقعها
وتشق عليها رداءه فقد حبها ، وان ملا ذلك دام حبهما قل صد بني
الحساس

وكم قد شققا من رداء ومزور بخبر برقع عن طعلقة غير عانس
اذا شق برد شق بالرد منه دوايك حتى كلما غير لابس
هذا مع ايمانهم بالمعدوى (١) والخن ، وتكون الامان ، وان الخن هي التي
طردت اهل وبار (٢) عن ديارهم ، وصارت الخن سكنها طيسها الا الجن
والوحش

ومع معيهم في الحمام والتجيرة ، وتوصلت السائنة ، وسيأتي تفسيرها .
وامور كثيرة لا يحتمل الى ذكرها ، وان اردنا ان نعرف الناس التفاوت ما بين
حال العاقل في ديانة ودينه ، فاذا صار ان شكيب والتصديق والامان
والكفر ، صار الى غير ذلك الذي كل عليها من التمييز

قال الجاحظ . ثم ملنا الى الهند ، فوجدتهم يقدمون في الحساب والنجوم ،
ولهم العلم الهندي خاصة ، يقدمون في الطب ، ولهم اسرار الطب ، وعلاج
ماش الاذواء خاصة ، ولهم خراط التماثيل ، ونعت الصور ، مع التصوير في
الاصباغ وكوي المطارب (٣) واشياء ذات .

ولهم الشطرنج ، وهو اشرف لعبة ، واكثرها تديراً .

ولهم صناعة السيوف الهندية .

ولهم الكنككة وهي وتر واحد على فرمة ، فيقوم مقام العود والصنج .

ولهم صروب الرقص والحفة .

ولهم الثقافة خاصة .

(١) في الاصل : « بقعة » وهو خطأ . (٢) في الاصل : « دير » وهو وهم طاهر .
(٣) في الاصل : وكري للعارية ، وهو غلط .

ولهم السحر والترصد والخطب الطوال .
 ولهم الرأي والجدد والعبر ، وليس لاحد من العصر ما لهم ،
 ولهم الاخلاق الممودة والسواك والخطاب .
 وهم مع مدكرنا اصحت بدوة وهي جمع بد ، والبد الصم . يتحتونها بأيديهم
 ثم يبدونها ويجمدوت لهم بيوتاً كمساجد المسلمين . وفيها نبت رؤسائهم
 موهوبة لتلك البدوة على وجه تقرب بها ، والعمر . والكمارات . وتلك النساء
 واقعة للفساد والمجور يأمرها لهنها بشك . ويرون ان لهم فيها اجراً عظيماً
 ولهم عباد ورهبان متجردون عن الناس يدعون الرهب في الدنيا ، لا يمسون الماء
 ويشربون ما وساحهم ، ويحشرونهم بتلك النجاسة . وملاعينهم . فمن شئتاق من
 اولئك المباد الى تلك النساء . وهما فقد كمر كمر عظيم ، واتى باعظم مسكر
 والحفوة ، انواع العذاب والشكل . ونحوه . ههنا في الزهاد حامية . فاما سيرهم
 منهم . فلا يسكرون عليها . مجبور بتلك النساء . وذا اشتاق الهنود الى زيارة
 موتاهم . اصرموا الى ايران وحملوا معهم الهياكل والاعنان . وتصعدوا بالصنبل
 وتكفوا . ورموا بانفسهم في تلك سيران . ويرعدون انهم يرحمون الى
 اهلهم اذا نضوا وطراً من زيارة موتاهم وهذا عجيب في جميع الهنود ، ديري
 دقة النظر في دينهم وجهالاتهم في دينهم
 قال الجاحظ ثم لما ان الروم فوجدتهم اطباء وحكاما ومجتهدين ولهم
 اصول القنون وصحة القرسطون .
 وهم العدايات في التصوير . يصور مصورهم الانسان ، حتى لا يفادر شيئاً .
 ثم لا يرصى ذلك حتى يصور شاة . وان شاء كهلا . وان شاء شيخاً . ثم
 لا يرصى بذلك حتى يصور كياً . او صاحباً . ثم لا يرصى بذلك حتى يجعله
 جيلاناً . عتيقاً . ثم لا يرصى ذلك حتى يفصل بين ضحكك الشامت ، وضحكك
 الحجل . وبين المنبسم والمستعمر . وبين ضحك السرور ، وضحك الهازق .
 وضحك المتهدد . فيركب صورة في صورة . وصورة في صورة . وصورة
 في صورة .
 ثم لهم في البناء ما ليس لغيرهم ، ومن الخراط ، والبحر ، والصناعة ، ما ليس

لسموهم ثم هم مع ذلك اصحاب كتاب وملت ولهم من التدقيق في المكيدة
 ما ليس لغيرهم ثم هم مع ذلك اجمع يرون ان الالهة ثلاثة بطن اثنان (كذا)
 وطهر واحد (كذا) ، كما لاد للمصباح من الدهن والعتيلة والوعاء ، وكذلك
 جوهر الآلهة ، فزعموا : ان مخلوقاً استحبال خالقاً ، وان عبداً تحول رباً ، وان
 حديثاً انقلب قديماً ، إلا انما قد قتل وصلب بعد هذا - وفقد (كذا) وجعل
 على رأسه الكليل الشوك - ثم احيا نفسه بعد موته ، وانما مكى عبيده من اخذه
 وامره ، وحلطهم على قتله ، وصبيه ليؤاسي اداء نفسه ، وليحبيب اليهم التشبه
 به ، وليستصعروا جميع ما صنع بهم (كذا) ، ولئلا يهجموا بعمالهم فيستكثروها
 لربهم ، وكل عندهم اعظم من حرمهم (١) ، فوالا ربنا باعينا ، وسمما
 بأدائنا لما صدقنا ، ولا قبلك ان قوماً متكاهين ، واطباء ، ومنجمين ، ودهاناً ،
 وحساباً ، وحذاق كل صنعة ، يقولون في آسن وارز يأكل ويشرب ، ويسول ،
 ويسحر ، ويسوع ، ويحطش ، ويكتسي ، ويعرى ، ويترك ، ويقتل ، ثم يقتل
 بزعمهم ، ويصلب ، يعذب ، خالق ، وانه قديم غير محدث ، يبعث الاحياء ،
 ويحيى الموتى ، وان شاء ... في الدنيا ، ثم يقتلهم ، يقتلهم اليهود ، (كذا) ،
 وفي هذه العبارات «مائدة الى الروم كلام معق عبر واضح ولا منسق وما
 كان منقطاً هو محذوف في الاصل . ل . ع »

قال المحاط : ثم من افى فارس ، فوجدنا هـ ث العقول التي لانها عقول ،
 والاحلام التي لاتشبهها احلام ، والسياسة العجيبة ، وانك المؤيد تدبير
 الامور ، والالم يعوقب ، ثم كانوا مع ذلك يعيشون الالهات ، ويأكلون
 الميتة ، ويتوصلون بالابول ، والماء موجود عندهم ، ويعظمون النار ، وهم
 اطهرها ، وان شاوروا اطعأوها ، ويقولون ان ائمة كلن وحدة لاشيء بها ،

(١) تأس الكلمة الالهة شبه تأس الكلمة او الذكر الشجرة ، والفكرة قد تعود
 بالكتابة او الرمز او الحس الى غير ذلك ، وبقى هي ايها سرتها الاصلية ، يعني انها تبقى
 في ذاتها ، كما كانت على حد صفات النفس الصادرة منها ، ي تبقى شيئاً لا يظم تحت الحس
 الطاهر بل متصفاً بصفات الروح ، وهكذا يكون تجسد كلمة الالهية ، ومنه الآية : « وكلمته
 انما الى مريم وروح منه » (ل . ع)

فلما طالت وحدتها استوحش، فلما فكر تولد من فكرته اهرمن، وهو ليس، فلما مثل بين يديه اراد قتله فلما امتنع فصالحه الى اجل معلوم، واودعه الى مدة مسددة على ان لا يمتنع عليه اد استوفى الاجل، وبلغ المدة، ثم ان اهرمن نوى العذر، وذلك شيعة فاشأ يعاقب اصناف الشر، يستمد بها عليه، فلما عرف بذلك من انشأ اصناف الخير، ليضع ناره كل جند جنداً، ولم يعد ذلك نص قوته، وسمي القديم دونه

ثم قالوا في قصة الهوى بمعدهم، وفي اسمائها وحوادثها، وهي ثمانية، وفي خلقهم، ومهيبة (١) وهو آدم وحوى، وفي سوس (٢) المنتظر عندهم، مالا يستطيع وضعه احق مقوص، ولا عالم تام، وار جهد كل جهده، واستمرع كل قوته

قال الجاحظ، ووجه آخر يستدل به على قلته هيمنة الناس ما كثر (كذا، ولعب دمر) الدين وان شأتهم تعظيم المرحون، والاعتدال للمعشاة، والديار مع العصبية والهوى، والرصد، والاعتدال الى القلوب، واستقلال التشبيل، وبغض التشبيل، ما نجد من اعتقاد اكثر البصريين، وسوادهم، بتقديم عثمان بن عفان، ومن اعتقاد اكثر تكوينيين لتقديم علي بن ابي طالب (ع) ومن اعتقاد اكثر الشاميين لدين بني امية، وتعظيم عثمان، وحسب بني مروان الا

رنعان (ايران) في ٧ ربيع الآخر ١٣٤٨ ابو عبدالله الرنجاني

(لغة العرب) تأخر نشر هذا مقابلة لوقف المحررين الاخيرين من هذا المحلة على المهارس والالتزام ما كل حصره الدكتور داود لك الخافي قد بحثنا البناء من وسائل الجاحظ

فقطيب المندرة من حضرة صديقنا الحبيب الشيخ ابي عبدالله.

(١) اشتهر ميتة وميتته، راجع من والمجلد لاشهر شدي ص ١٨٢ طبع الا فرج وراجع معجم فارس اللاتيني في ميتة وميتته (٢) اسم المنتظر عند النجوس الزرادشيه « اشيدركا » قال الشهرستاني (ص ١٨٨) « وما احير به زرادشت في كتاب « وندوسيا » قال سبطهر في آخر الزمان رجس اسمه اشيدركا ومعناه، « الرجل للعالم » يدين العالم بالدين والعدل، ثم يظهر في زمانه « شيدركا » فيوقع الاله في امره، ومعه عشرين حمة ثم يظهر بعد ذلك « اشيدركا » على اهل العالم، ويحيي العدل، ويميت الجور، ويرد الحسن للعبارة الى اوضاعها الاولى، وينفذ به لمرك وشيسر له الامور، ويعصر الدين الحق ويعصر في زمانه الامن والهدنة، وسكون نفس وروال للحس، والله اعلم. « (ل. ع)

جامع سراج الدين وترجمة الشيخ

Mosquée de Sirâdj - el - Dîn

جاء في ص ٤١ من تاريخ مساجد بغداد عن هذا المسجد وهو من مساجد بغداد القديمة واقع في محلة الصوفية (١) قرب محلة الشيخ عبد القادر الحلي وهو واسع المصلى فسيح الساحة رصين البناء مشيد بالأحجار على مصالاة قبة عظيمة وحولها مئذنة شاهقة وفيه خيبر وإمام ومؤذن وحشم . . .

« وقد حدد عمارة ولي ولاية بغداد حسن بن علي بن علي ١١٣١ ووزخرف قبر الشيخ سراج الدين المذكور في هذا الجامع على ما نطق به الترخيم المنقوش في لوح المرمر الذي على القبر وهذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم - هذا مرقد الشيخ سراج الدين - (٢) العزيز عمرة آصف الرمان وحلاصة ووراء آل عثمان والتمار إليه طلس والي ولاية بغداد دار السلام الورير المعظم والمشر المصمم نور الخيرات حسن باشا أطل الله عمرة وأبهاء وبسر له من الخير ماشاء وارتفع . . . وذلك سنة إحدى وثلاثين ومائة والف للهجرة « وأوصل لي الجامع سانية من ماء جدد وأشأ فيه سقاية يشرب منها المارون والشيخ سراج الدين هذا من رحمة الصوفية ولم يذكر في كتاب : « تاريخ أولياء بغداد » وليس في هذا المقدار ما يوضح لتطلع الأسرار ودونك ما كتبه قلمنا القاصر في ترجمة الشيخ سراج الدين

ترجمة السيد سراج الدين

هو محمد سراج الدين علي « جاء في صدر كتبه . « صحاح الأحبار في نسب السادة العاطمية الأحبار « ابن السيد عبد الله الرضي الوالد المخرومي الوالدة وقد جاء في ص ١٠٩ من كتابه المذكور « أعقب سيدنا السيد الوالد هبة الله

نجم الدين مبارك - رص - جامع هـ - المختصر فقير إلى الله تعالى . محمد سراج الدين من الست صفديتة بنت الأمير عبد الرحمن المخرومي صاحب

(١) بل هو الآن في محلة لاسمعة محلة الشيخ سراج الدين (٢) مختصرة من (فلس الله سره) .

نجد « (١) وقال في المقدمة : « والدتي الحسنية النجبية سعدية المخرومية بنت الأمير عبد الرحمن المخزومي صاحب مجد ابن خالد المنقب لجودة ناسخ صاحب ابن سليمان أبي المعالي بن محمد المعروف بابن الرئيس ابن الحاح حصر أبي علي الرئيس الميميني ابن سعيد بن حسان بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مبيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد « وكل - رحمه الله تعالى - طعناً فقد جاء في ص ١٩ من هذا الكتاب قولاً في كتاب الثبوت المصان (٢) « ذكر سلالة سيد واد عدنان « لسلامة مؤلفه من ضحائ الرافضة « وفي ص ٤٩ « وقد عني أهل البيت عليهم السلام في أفرادهم المكرمين وأئمتهم بظاهر مائة معوية لا كما « « الرافضة وهي الإمامة التي سماها صاحبها بجهة التصوية وسموها بالنقطبة الكبرى والنفوثة المعظمي والإمامة الخامسة وقالوا لصاحب مرسنها الموت والقطب وقطب الأقطاب « وسنذكر بعد هذا شيئاً من طمعه فتأمل في خلال الكلام

وهو يعتقد أن للآئمة تصرفاً في أجزاء الكون كما اعتقد لكشمية من علاقة الشيعة أن للإمام تفويضاً من الله تعالى في بعض الأمور ويدع عقيدته قولاً بعد ما تقدم « أعني القطب الموت يتصرف في ذرات الكون وصاحب خلافة الظاهر ذرة منها « وروى العارفون من سلف أهل البيت أن الإمام الحسين لما انكشف له في سره تبلي الخلافة الروحية التي هي دعوية والإمامة الجامعة به وفي سبب على الغالب أسس ذلك ودع في نفسه على أن الحق المنتظر الإمام المهدي عليه السلام من ذريته الطاهرة « فهو يعتقد ظهور المهدي كالإمامية والمعتزلة . وقوله الأخير في الحسين - ع - وبهتته ينقص مؤلفه الرافضة عن قولهم أن الإمامة جوهرية معوية لأن الخلافة الروحية لا تستوجب صل السيوف ولا خصوص الخوف فتأمل ذلك - رحمه الله - وشر القول فانقص نفسه

(١) « ما جاء في ٣ - ٤٣٣ « من أنه عروب ابن جامع بن الحسين الشيباني العدناني كان أميراً على نجد في سنة (٥٨٠ هـ) وكانت امرأة يمة ابنه في سنة ٦٢٧ هـ وإمارة موسى بن ربيعة كانت في سنة ٦٤٥ هـ فقول سراج الدين تقتضي قطع هذه أمثلة الامارة بالاعتراض وميلاد سراج الدين سنة ٧٩٣ هـ (٢) هذا يؤيد اسمعالمهم أمثاله بمعنى حاله .

ويؤكد اعتقاده ظهور المهدي بولده كما جاء في ص ٥٦ « فالحسن العسكري أعقب صاحب السرداب الحجة المظفر ولي الله الامام محمد المهدي »
ومن انتقاده بن عقبة صاحب عمدة الطالب قوله كما في ص ٧٨: « ومن
القول السابقة واللاحقة يتضح لكل ذي عقل قبح فرية النجفي ووميته » (كما لعلمها
ودسيسته) وصحيفة ابن عقبة صاحب عمدة الطالب بتأنيده في ص ٧٦ « انتهى مخطئه
النجفي من حرافته وتسمه على ذلك ابن عقبة خدافته وجهده » وفي ص ٨٣: « والنقص
من ذكر هذه المباحث رد أكاذيب الرافضة عليهم ونبيهم من اتبعهم كلبن عقبة
اخذاً بدسائسهم عن مير (كما) مياً واتدعوا لمرمرة النفي « قلنا : ولا غرامة
في رده من يدعون انه دعي لا عدوي « امره حريص على مراده . ولكن يقول
الشعر من قريظته يمدح السيد احمد الرفاعي - رضى الله عنه قوله كما في ص ٩١

برفتك السايمة اللاليم	يا وهامي بالبرود السيم
عراها من وشع نور كريم	سعدته الاصابع الصمديم
وتدات اليك طلي (١) تراث	عن علي والجمعة البويم
شدت بالمشرقين بيتاً رفيعاً	حصدته الكواكب الفريم
ملا المغربين عرفاً زكياً	وكما نفضت الاصول الزكيم
وعلى منبر الكلام خطيباً	فمت تهدي للامة الاحديم
راقبتك القلوب تفتب فيم	من فيوصات ملك القديم

واكثر ما في كتابه صحاح الاخبار منقول من عمدة الطالب في انساب آل
أبي طالب لان عقبة أو عنة أو عنة لكه ام يشر الى ذلك وقد علمنا ان
مراده بالكتاب إثبات علوية الردي أحمد - رضى - والحيل عند القادر - رضى -
واعقاب خالد بن الوليد وما اتاتته الاول فلاحه حده لايته . واما الاخير فلامه
جده لاهه قال في اول الكتاب المذكور : فماتد أعقب محمداً وعبد الرحمن
وسليمان ولكلهم ذرية . واما ما رواه العلامة ابن الخليل الموصلي في تاريخه من
انقرض عقبة وان الناس انحموا على ذلك فهو مؤرخ لايسأ بها . بل إن احكام
الناس على ان لا عقب له في ابدية انبوره على ما كساها أصل الصلاة والسلام

وهذه الكلمة التي اوهمت ابن الاثير - رحمه الله - وقال بانقراس النريفة
 الخالدية بلا تؤدة ومثلها ما حكاها المصنفون - رحمه الله - ولا ريب لدى عامة
 المحققين من النسابين كلب السمعاني وعبد العافر وغيرهما في ان عقب سيدنا
 خالد منتشر في الشام وسجد والمراق ومنهم بمرور الروذ وبلاد خلاص وهم الوف
 مؤلفة وصعوف مصمعة وعصائب وغرة بادية وحاضرة .
 وما عثرنا في كتابه صاحب الاحبار قوله كما في ص ١٠٢ « السيد مصلح
 الدين نزيل بسنج المنطلي من اعداء بغداد » وفي ص ١٠٣ « اما السيد ملك
 سافر (كنا) المراق وسكن بسنج المنطلي من اعمال بغداد وأعقب بها ذرية »
 فهذا طور من اطوار تحول السنجيين وفي ص ١٠٦ « بامامية بادة في الانادول
 الاقصى » وفي ص ٢١ « ان مولانا ابي السيد خمس الدين محمداً اجتمع بأم صيدنا
 علي السيد الحليل مؤيد الدين أبي النظام عبيد الله لقيت واسط » فقد استعمل
 « اجتمع عليه » وكررها في ص ٩٤ وفي ص ١٢٣ قول عبد السلام العباسي « فقامت
 بندها » من الانهاس وكقول السيد عداة كما في ص ١١١ « فاللزم
 عليه ان يحارقه » وسافر سراج الدين الى الشام كما ذكر في كتابه والى مصر
 كما في ص ١١٨ واعقب اولاداً قد فهم في خلال كلامه « وقد رزقني الله صلا
 منه وكرماً اولاداً موقنين على الكتاب والسنة راضين بالسير يذكرون الله ولا
 يستعدون على صيرة » وهم أحمد ومصلح الدين ومحمود وأهم السيدة الطاهرة
 مريم بنت السيدة بركات الموسوي الحسيني وكانت فاتنة حاشمة . ومحمد ملاذ
 وعلي تاج الدين ومحمد وبكر الدين وموسى وأهم الشريفة معدية بنت الشيخ
 الصالح محمد بن الشريف العابد علي بن عبد الوهاب الحياي القاددي من آل الشيخ
 الحليل القطب عبد القادر الحلي - رضى - وكانت فائمة جيدة الخلق دينة صالحة
 رحبها الله . وشرف الدين صالح وأهم أم النصر ملوية بنت السيد شعبان الرفاعي
 وهي في الحياة ذات دين . وقطب الدين محمد وبديعة التي سقى ذكرها وأهمها
 الحاشمة الزاهدة المارقة مائة حسية بنت الشيخ ابي بكر الانصاري العارف
 فلاح سليمان وحده ، ومصلح الدين أحمد الرفاعي وابراهيم ، ولحمود
 سعد الدين وحده . ولمحمد ملاذ أبو النصر بركات . وعلي تاج الدين نرجس

وسلامة وعلي المذهب ومحمد وبدر الدين اعرابي وموسى كذلك اهزب، ولشرف الدين صالح: عز الدين أحمد وأم الخير ومطعم وأم كلثوم، ولقطب الدين محمد: يعيسى أبو السعود.

والشيخ سراج الدين غير صاحب الاخبار كتب «البيان في تفسير القرآن» و«صلاح المؤمن في الحديث» و«السعة الكبرى في ما حاض به اهل العلم الحرف» و«حلاء القلب الحزين» في التصوف وغير ذلك؛ عرفنا هذا الكتاب من آخر كتابه صاحب الاخبار فيه ترجمة مختصرة لطائفة وجاء فيها «وسكن آخر عمرة بغداد حتى مات بها - رض - سنة خمس وثمانين وثمانمائة ولم من العمر اثني (كذا) وتسعون سنة» وفي رسالتها «وهو السيد سراج الدين - رض - سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بواسط العراق» وما حشاه يصلح ان يكون مختصر ترجمته والله ولي التوفيق.

مصطفى سبزواري

البسند والمرجان

Lithodendron et Corail.

البسند (كسكر) ارجان، مغرب (القامر) وفي مفردات ابن البيطار بسند هو القورل (وفي نسخة المطبوعة المزول وهو غلط) وهو ارجان ايضاً. وفي محيط المحيط للبستاني البسند [فتح الباء ونال المهملة] ويسمى القورل (كذا بهذا التصحيح الشنيع) وهو اسم لاصل المرجان وفرعه. وبصهم يسمي الجميع بالمرجان وبصهم يقول المرجان صل وابسند فرع وقوم يقولون العكس وهو المشهور - لا - قلند والصواب ان البسند كسكر ونال المهملة وفي لغة اهل اعمال الدال هو ما يقابله بالمرجانية ليشود بدرون ومما لا شك فيه المتحجرة وهي شجرة المرجان. واما المرجان فهو Corail فليحفظ للتحقيق والتدقيق.

العمارة والكوت

‘Amārah et Kût.

عود على بدء

كتب الأديب المعاصر رروق عيسى في (هذه المجلد ٨ . ٧٨٥) سطوراً عن الكوت مستنداً فيها إلى فريزر في كتابه المطبوع في سنة ١٨٤٢ (١٢٥٨ هـ) أراد بذلك أن يؤيدني في أن اسم الكوت هو « كوت العمارة » وقد صور الاسم بالحروف اللاتينية مع علامة مفردة على حرف A، ليقرأ عياً . وأدلم بشرح الأفرنج — على ما أظن — ولا سيما غير المستشرقين باستعمال هذه العلامة وأمثالها اذذاك ولم يكن بيد الكاتب إلا الطبعة الثانية التي كانت في سنة ١٩٢٤ على ما بين من كلامه والذي يتبادر إلى أن الكلمة في الطبعة الأولى عدل من هذه العلامة العمارة . وأذا حانت في الطبعة الثانية طلاء من أن يقول أنها وضع ادخلها بالشر الأخير ولا سيما أن فريزر نفسه قد ذكر الكوت « كوت » بعلامة بصورة Koot ul Amāra في كتابه المسمى رحلة في كردستان وما بين النهرين المطبوع في سنة ١٨٤٠ (١٢٢٢) (١) لذلك كل النص الذي أورده الكاتب لا يستفيع به من الوحة التي قصدتها إلا ما كانت في الطبعة الأولى تلك العلامة على حرف A ومع هذا فإن النص لا يحسن من فائدة أم يتوحيها الكاتب فقد جاء مؤيداً أن دجلة من الكوت غار لا اسمها العمارة . راسي لاشكره على كل حال .

وقد ذكرني ذلك بما كتب ريج (٢) المقيم البريطاني في كتاب حاو رحلاته (١٦٥) في تاريخ ١٤ أيار سنة ١٨٢١ (١٢٣٧ هـ) وهذا ما أضيف ما قاله عرباً إلى ما أورده سابقاً وهنا قول :

« قلنا إلى Koot al Amara في الساعة الثامنة وقد شـبنت هـ ك قلعة

(1) 'Travels in Koordistan, Mesopotamia, etc By J B Fraser, London, 1840

(2) Narrative of a residence in Koordistan With Journal of a voyage down the Tigris to Bagdad . London 1846

صغيرة من الطين وقرية جديدة بقربها تحت تسمية قديمة قليل وهي باراء فوهة الحبي [شط الحبي - الفراف] .

وهنا حصة بلوكت من عقيل (١) العرب مرابطة ستوي ضريبة على كل سفينة . هـ هـ

وجاء في آخر كتاب ربيع ملحقات لم جاء في أحدهما (٢ : ٣٨٩ هـ) وصف سفرة من بغداد الى مصر في آذار سنة ١٨١١ (١٢٢٦ هـ) وفي ذلك قوله

« وصلنا عند العرب (٢٤ آذار) الى Coot al Amara وقد علمنا ان السير في الحبي [شط الحبي] عبر ممكنا قبله يجمع الماء فيه وثقل السفن التي تؤلف كلاً وقررة الانحدار مع دجلة وهي حالة لا تجعلني آسفاً فاني كنت قد سافرت بطريق الحبي ثلاث مرر لكسب ثم ار دجلة تحت الكوت » هـ هـ

ومما جاء في هذا المصدر مقالاً مرسلاً (٢) فان فيه (ص ٢٤) ما تعريبه من تسمية دجلة « العماراة » تحت الكوت وهو هذا

« في ٢٩ تشرين الاول (١٨٢٧ - ٢٤٣) قدمت الى الكوت وهو قرية حقيرة مؤلفة من مجموعة اكواخ مبنية من طين يحيط بها سور كذلك من الطين .. » ثم قال (ص ٢٧) « وباراء قرية [الكوت] جدول اسمها الحبي [شط الحبي] الذي يصب في شمال سوق شيوخ وصفاء الجدول مشهورة بانها مأوى الاسود وغيرها من السباع والآل بحرة [بحر شط الحبي] حال كل الخلو [من الماء] لكنهم يصلح لسير السفن خلال ثمانية اشهر من السنة ومن هنا الى فوهة نهر al Had [الحد ؟] يسمى هذا النهر Amarah » هـ هـ

واقوى حجة واسطع برهان على صحة كلمة « العماراة » وليس « الامارة » ما جاء لعربي تقدم على ابن سعد مؤلف « المطالع » سمود بمائة من السنين وهو مصطلح

(١) بضم العين وفتح القاف ، وكان مهم دولة بغداد حيث . وفي عنوان السجدي تاريخ نجد لابن بشر طبعه مكة في الص ٥٥ هـ : عفس نجد او عقلائها من يسافر منهم الى خارج نجد للارتفاق هـ هـ .

(2) Travels in Chaldaea and on a journey from Bussorah to Bagdad . . . by Capt. J. Mignan London 1829.

الصديقي البكري (١) الذي رآه المرفى فأم البصرة في سنة ١١٣٩ هـ (١٧٢٦ م) وأورد ما يبي في رحلته المسماة كسحط الصدا وقبل اعلان في رياراة العراق وما والاها من البلدان :

« ثم سرنا نحو العمارة ونساق فيها ليلتنا احممة ثم عدلنا عن شط العمارة سالكين شط السابغة لان العرب في ذلك الشط [شط العمارة] قطعت السابغة . » اه
وكان سفرى في سفينة من بغداد الى البصرة
فهناك مد تلك الايام حاصرة اسمها العمارة والشط التي عليه تلك الحاصرة
فما تحت يسمى شط العمارة .

بقوب نوم مركيس

البيجة

Bughaia .

بحث احد الادباء عن البيجة في هذه المجلدات (٨ : ١٣) ثم في كتابه موجز تاريخ البلدان العراقية (ص ١١٨) والبيجة هي التي املت الحكومة اسمها بالعمانية بعد مقال في المجلدات . ومما ذكره الكاتب ان انشاءها كان في سنة ١٣٠٣ هـ (١٨٨٥ م) وان السلطان عبد الحميد جبها ابتاع اراضيها امر يباء محل الحكومة فكانت البيجة في تلك السنة مركزاً للحكومة .

هذا ما اطاعنا عليه الكاتب ام جريدة الروراء في عددها المرقم ١٠٦ والمؤرخ ١٢ شهر ١٣٠ و ١١ كانون الاول ١٢٩٨ (١٨٨٢ م) - اي قبل التاريخ الذي

(١) انظر هذه الرحلة غير مطبوعة ورحله مؤلف في سلك الدرر لمرادي (١٩٠٤) كنت حكيت للاستاد الشيخ لاجم الفحيلي قبل سفره الى لندن في اليوم الاول من سنة ١٩٢٤ ان نسخة من هذه الرحلة برى في خزانة كمبريدج تحت رقم ٩٣٠ على صفي فهرستها ص ١٧٨ . وبعد ان اشرت مقامي لعمارة والكوت اوقفني الاستاد على المصاحف التي اقتطفها من المخطوط وشكره عن بحوثها فلها فاشكرك على مسعته . وللمؤلف عدة رحلات ولدي مجموعة له فيها من رحلاته وغير ذلك له ايضا . وفي المجموعه ذكر رحلته كسحط الصدا كما جاء في ترجمته ، ان قوس الفهرست كسحط الرداء فسطح . وكان وفاته في شهر ربيع الثاني سنة ١١٦٢ هـ (١٧٤٨ م)

« بينه الكتاب ثلاث سنين - فانه يقول في كلامها عن الحولة التي قدم بها الوالي
لتمقد شؤون الولاية ، ما هذا بعروفة

» وان موقعي دوري البعيلة وشادي الو قمين في قصائي العريزية والحزيرة
وامتخزين مركري ناحية ، قابلا للمعمورية فحصل التفضل بالتزام وضع كل
سهما في حال قصبة فمن هذين : البعيلة امر (الوالي) بان يعطط فيها عدة دور
ودكاكين بمعرفة المهندس ايضاً . وجرى الامتان باستحصال الاسلب لتكون
قصبة متكاملة عن قريب ... » ا

وفصلاً عن ذلك تعد في سالنامة معاد لسنة ١٣٠٠ هـ (١٨٨٢ م) (ص ١٣٣)
ان البعيلة ناحية مربوطة بقضاء الحرير والوزيرها كبحيرت « اقدي كما انه جاء
مثل ذلك في سالنامة ١٣٠١ هـ (١٨٨٢ م) (ص ١٣٥) مع ذكر الاسماء لاعضاء
مجلس الادارة وكذلك ذكر مأمور الاراضي السنية اما اسمها في سالنامة هذه
السنة فانه جاء « يقار » ونظائر انه عند طبع فان لم تكن كذلك وكل اسماً
جديداً وضدته الحكومة استبدلاً فانها لم تحسن للاختيار مما اوجب الرجوع
الى اسمها البعيلة . ولم يرد « يقار » إلا في سالنامة تلك السنة فقط

فالغلة اذن كانت مركز ناحية في سنة ١٣٠٠ ونفت كذلك بعد نفوس (١)
السلطان بالطابو لاراضيها وكل فيها موظف للحكومة وموظف الاراضي السنية
في وقت واحد كما رأيت . وبعد ذلك ربع المدير وهو موظف الحكومة ونفي
موظف الاراضي السنية دليل ان سالنامة سنة ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤ م) [ص ١١٠]
لا تذكر موظفاً في هذه الناحية إلا موظف الاراضي السنية .

والظاهر ان نواتة تأليف هذه القصبة اقيم عهداً من القرن الرابع عشر
للهجرة بل ابعد مدى من اواخر القرن الذي سبقه . فقد ذكرت البعيلة في الكتاب
الحاوي رحلات المستر ريج المتقدم البريطاني (١٦١٢) بتاريخ ١٤ ايار سنة
١٨٢١ [١٢٣٧ هـ] واليك ما فيه معرباً

(١) النفوس كلمة تركية عربية الاصل ومعناها عندهم : نفوس رجل بالتصرف في
الارض لقاء بدل قبضته منه الحكومة .

« وفي الساعة الثامنة ونصف مررنا بابغيلة (Bugheila هكذا صورها) وهي قلعة من الطين على الضفة اليمنى (ندجلة) تعود إلى شطرنج (بفتح الشين والهاء وتشديد اللام مع فتحها أيضاً) شيخ زبيد وقربها مصرع خيامها الخاصة بشخصه ^١ وقال كيل (١) (ص ١١٤) شريح ١٧ آذار سنة ١٨٢٤ (١٢٤ هـ) .

« وفي الساعة الثانية بعد الظهر حترنا بشمصح (قلعة شطرنج) الواقعة على منعطف مجاثي للهر وهي قلعة مبنية بالآجر بقبم فيها شيخ زبيد الزعيم العربي القوي الذي تمتد دبرته من حصنة يسمى لسط الحلي (الفراف) إلى بغداد . «^٢ وأخبرني ثقة من كبار الرحالة ومن الزعماء من زبيد أنه كان في صغره قد رأى بقايا قلعة شطرنج مبنية بالآجر في موضع القصبة الخالية

وليس بين البغيلة والكوت أربعون ميلاً كما قلنا الفاصل ، إذ أن في ذلك سهواً يئناً (٢) ولعل الأميلد يقل عن الثلاثين

هذا ما أردت تبينه حصنة الشطرنج والحفر ^١ يعقوب انوم سر كس

(1) Personal Narrative of a Journey from India by Bussorah Ly G. Keppel. London, 1827.

(٢) ولم يصب الكاتب المرمي في تعيين المسافة التي بين الحلي ومجربة (كذا) إذ قال (في ٨ ٤٤ وكتابه ص ١٢٠) أن المسافة بينهما خمسة وعشرون ميلاً والصحيح رهاء عشرة أميال وقال أن الحلي في الجنوب الغربي من الكوت ومجربة في الشمال الشرقي من الحلي والصحيح أن الحلي في الجنوب الشرقي من الكوت ومجربة في الشمال الغربي من الحلي ولا يقال « مجربة » كما جرى عليه قلم كثيرين من الكتاب إنما اسمها « مجربة » كانه تصغير « مجرة » مع قلب القاف جيماً كمادة بعض الأعراب أحياناً ، وفي كتبه (ص ١١٩) كلام عن الحلي أضافه إلى بقائه الوارد في هذه الرحلة وكلامه هو فهي (الحلي) مدينة واسط القديمة التي بناها الحجاج . «^٣ وهذا عبط إذ أن الحلي عبر واسط وبينهما ستة وعشرون كيلو متراً .^٤ والسعي هذه من القصص التي تألفت بعد آلاف الهجرة ومن تأليفها كان في القرن الثاني عشر للهجرة (وراجع عن وسط هذه المجلة الص ٦ من مستنساخ الحاضرة) وقد في المقابلة المسافة بين الكوت والحلي خمسون ميلاً ثم قل في الكتاب ثلاثون ميلاً وهو الصواب أو قريب منه .

آل الشاوي

La Famille Shâwî.

سليمان بك الشاوي

— ٢ —

شعره

لم ير إلا القليل من شعره القديم — قبل وفاته والده — متناً في مجموعة خطية
ولم يشر على كل شعره ، خصوصاً ما كان في الأعراض السيلبية لمعانته لها ،
واهتمامه بها ، بحيث صارت شطه الشاعر وأهميته لتوحيد
وحدث له قصيدة في الورير عمر بيضا أيام بن الوزارة ، فروح سياسته
وانتصر لخطته ، وذلك قبل أن تشتد المعاداة بينه وبينها .

ألمست حبهك حل الدانيات وما أبحاه من علوم الرمل والرب
طن البحالة بغير اليقين مكمها وما درى سلفاً ما الصارم الذكر
وحال أن تردى بالبلد مدفع وإن د الحكر لا يصطادة الفدر

ثم مضى في مدحه والثناء عليه حتى قال :

عناصر الدين واقفا مؤرجحة وقفت بالعدل واللاملام بامر
ولم قصيدة أخرى ، في مدح هذا الورير وانتصرة على الخراجل منها
شم العرائين نالوا في العلى رناً بالطمس وأصرب وسط الهام بالمر
أسد رأوا طعة الأعداء منقصة ما لم تكن في مبيع الثمر من ضر
وقد توصل إلى دم الخراجل بسبب عصيانهم ، وأرجها سنة ١١٧٩ هـ . وفي
الدوحة أن هذه الواقعة حدثت عام ١١٧٨ هـ .

وله قصيدة أخرى في كسرة الخراجل مطلعها

لولا استقامك لم تبتك العيون دماً والسحاب لم يبد منها أودق والمطر

ومنها قال عن شيخ الخراجل :

وظن أن أبا الخطب صولته لدى الوعى كعلي باش الذي قهروا

حمود وبلك لا تمررك سبقة حمود فانه سريعاً ان ذا حمود
الى ان يقول عن الشيخ المذكور
ودام من شومك ملكا يدبر له
موك تبع ان عدوا وان حضروا

ومر ان عواناً له صر على اللفا كل جمع أنهم كسروا
وما درى ان مولانا الورير ابا حفص بيدهم قلوبا وان كسروا

ومضى في مدحه . و انتصيدة طوية وايانها ١١ . وفي هذه الايات الثلاثة
معنى واضح فان نصيحة كانت تشبه بقوتها : وانها تنزع الى الطو وترمي
الى الاستقلال . خصوصاً بعد ان انصرت على الورير علي باشا . ومهما عالى وحالنا
في المماشات للحكومة لا يقصرون من شأن القبيلة . وانما يلبون حقيقة وضعها وان
تجاوزوا في النعم بوضعها الموزون

لذا لا تقدر ان تنفع على حقيقة اشريع مالم يستطاع اناساً كثيرين خصوصاً
من كانت نظرتهم صادقة . وهذا كشف سليمان بك مكانة هذه القبيلة . وآمالها
في وقت كانت السياسة في يد والده ولم يكن بينه وبين الحكومة حياء ما .
ومن المبعث ان نحاول تدوين التاريخ دون ان نستعصي الاشخاص العظام .
لا لكتاب الرسامين مأخوذين . ونعموس الكيرة تأبى الكذب . وان غالت
في المدح او النعم .

واما شعر انترجم بعد وفاة والده . فكاد يكون في حكم المدم . ونأمل ان
يوافق القراء بما لديهم . او ما يثرون طبعاً من شعره . سواء بعد وفاة والده
ام قبل ذلك . ولهم الفصل .

وهنا يلاحظ ان الاسباب التي دعت الى احياء شعره في اعراضه السياسية
ظاهرة المفزى . لان بقاءه حينئذ يكون بمثابة دعاية مصرية وتشويق للقيام على
الحكومة ومعاداتها .

ولا يجب ان سمعت هذه لمجده . وامامت كل من شأنه اثارة الخواطر .
وتعريك الوتر الحساس . ولو بعد موت الوزير وموت الشاوي .

وعلى كل حال ، ان المترجم كان في هذه المدة في وثام مع الوزير ، ولكن
الايام لا تقصر حوادثها الويلة على القضاء على سياسة الموافقة لها وعلى آثارها ، بل
أبادت ما في المحيط من آثار اخر مهمة .

رأيت مقطوعة للمترجم ، قالها في اثناء محاضراته للوزير سليمان باشا ،
وتفليها على حبش ، ذكرها العمري في « فرائد الاثر » وكان ارسل بها الى الوزير
ممرضاً بهدوء الخالد احمد باشا الخرندة . قال :

يا راراً يمين	شجر نودة ناسبح (بالصباح . كفا)
ومنوماً يفض القفا	تحت حدا يفي المراح (ووده منيما)
ذهب الزمان باهله	فاختر لنفسك من تواخ
ان الذين تودهم	هم ناصون لك الفخاح

ولم تظهر هذه الايات الوجود ، حتى قام الشعراء لشطيرها وتعميدها .
كما يدل على ان في القوم روحاً حساسة ، تشعر بالحدوث ، وتأخذ بالاشارة ،
وتتندب بمن صخط عليهم القوم .

لقول الادباء به :

لا يسهما هما ان تذكر كل ما قيل فيهما ولكننا يقتصر على اديب مشهور .
هو البيهوشي وكان يبعث برسالة يدي ولا يراد ابوة آتد في قيد الحياة . اختار
منها ما نصه :

« الى جناب من لا ينح كلبه ضيفه ، ولا تخمد ناره شتاء هو صيفه ، حلال
افانين المشكلات ، ومقيد أوابد المضلات ، ذي الكمال المالك ملاك الكمال ،
والعارة البارة على كل ما يقال ، أعني به سيدي سليمان بك ، لارال حيدر ارمان
متحلياً بحلي اياريه ، وفضله مروية لاعدائه .

وبعد فيا سيدي العبد منذ اراد ان . وانست في هواك ممن تام أو مان .
يأمل من الله الوصول . الى شريف الخدمة وهو لقم المحصول . وكلما رحلت
عيسي ، وقلت طوبى لك ولنغسي . حلت أيدي التقدير تلك العدة . وشكات
رحلي بعيل من مسد . وما ذاك . لا يخلو ذراك . إلا من جلي الناقص . وحظي

التاكس ، وواثق الرجاء ممن مرج الاحزان عن يعقوب ، أن تستخلص عن قريب القبة من القوب ، وتسسم عطايا كل مطلوب .

وان بلغتكم وقف هسي ، لوقوف سحنة مرقد هالة نعاس العاوم ، وقطبي دائرة المنطوق والمعهوم ، سيدي سندن بك ومحمد بك ، والنجوم العالية السامية من الاخوان الباقية ... فهو المأمول وغاية المسؤول

ولقد والله ياسيدي مديريت بصرم القاصد ، إلا في قطع من الليل ، بعد هذا الخيط ، وسكن الخطيط والاطيط ، فالعمر من حبط اسأل القلم فقد عمشت من السراج ، وتراكت علي دواب الظلام الداح

وان رأى مولانا عرس التمر من الخدمة من احاء من لساني ، وأنزه شاءه عن ياني وساني ، والدكم دي الصغار ، والكرم والخعار ، القى او حلف الزمان ليأتين بضمه لالرماء الكعاره لازل لنا باقياً ، وفي المعالي راقياً ، والسلام ، ختام الكلام ، انتهى من مجموعتي تحتوي على عدة مراسلات لادباء بغداديين واحداثيين

وهذه التعابير لا تكمل كيلا لكل احد ، ولا تعدل جزاءاً خصوصاً ممن يقيم للكلام ورثاً ، ويعهم القول مسمى ، كما انها تعرف بمقدرة الكاتب اللادينية وهو اشهر من ان يذكر ، ولما رجعت اخرى فيه سيأتي القول عنها في محلها ،

مأجل به من الشعر :

اما الشعراء فان المادحين منهم لكرمهم وعلمهم وادبهم كثيرون جداً بحيث يمكننا ان نقول لم يقيموا في مصره على باب احد ، قدر ماوقفوا على ناسه ، فحظ ذكراً حبلاً ، وبهذا حدد الروح اللادينية في المرق وراجت سوق الشعر ، ومن ثم استخلف أو صار يستعبد بعض الولاة الشعراء اقتداءً بما قام يتوقفوا لان يكتوتوا مثله .

وهنا لا محال لذكر طائفة ما قيل فيه من قصائد لكثيرتها حشية املاط الفارسي ولكن اكتفي ببيان الاحصاء التالي من ثلاثة دواوين شعر ، مكتفياً باسم الشاعر ومدد ما قال من قصائد ، والكل يؤلف ديواناً ضخماً ..

وقال في قصيدته الواردة في الصحيفة ١٤ :

يا برق وحره هل قطنت لـ بي فابت تخرني عن الاحباب
يا برق لولا سجدون عشية ما بل وكلف الدروع ثيابي
ثم يتخلص للممروح - وكل ايبتها مختار
ومما يتغنى به قصيدته الواردة في الصحيفة ٢٧ :

هي حروى وبشرها صباح كل قلب لذكرها يرتاح
مرصت سلوتي وصبح عراي لحاظ هي المرامس الصباح
ليت شعري واللهى مدمات هل يباح للفتور لا يباح
الى ان يقول :

ايها الورق ليس وجدك موجودي اين من ذي الصبابة المرقاح
بت في الروض لا محرق رحي من دموي ولا مؤاد متاح
مرحي بي عل « نذ قوم » عنهم يحسد الماء الصباح
والاطربة في الاستشهاد تطول - فاكفني بهذا وارحني - بقي القول عن
الى المقال التالي واقع معين ١٩٣١-٢-٦ المصامي عباس العراوي

السافور

le Thermocautere

للمتطوعين المصريين مكواة أكثر ما تكون من البلاستيك تتخذ لسكي بعض انحاء
الجسم استعمالاً من بعض الادوية ويسمونها « ترموكوتير » والسكامة مركبة
من بظنتين يونانيتين الاولى « ترمس » اي الحر ويقالها عندما « الضرم »
لان السين عندهم للامراب وفي معرض ازول - والعاد كثيراً ما ترسم عندهم
بالحرفين A و T فيكون « ترم وصرم » من اصل واحد - والثانية « كوتريون »
أي الكي مصدر كوى وزيدة « تروون » في السكامة اليونانية من الزوائد التي لا يعتد
بها - فيكون كوتريون وكوى من صل واحد يحصل من معنى الترموكوتير : المكواة.
إلا ان معنى هذه الكلمة ذهب معنا الى آتية اخرى ولذا يصح ان يصطلح على
الاولى « السافور » من السقر وهو حر النار واذاها وفاقول كثيراً ما جاء عندنا
لأسماء الآلات والم يذكرها شحاتة في مؤلفاتهم -

مدن العراق القديمة

Les vieilles Cités de l'Iraq.

إذا جاء أحد اسماء بعضا يزور هذه الديار الملوكة ، فإنه لا يجد كتاباً عربياً يقدّم على مدنه القديمة ، فيصطاد إذا كان من عراقي بعد الانكسار إلى مطالعة كتاب من كتبها ، وبعد وصف إحدى سبلات الانكسار وسمها دورسي مكّي كتباً أودعه كل ما يجب أن يعرفه رآثر هذه الديار القديمة ببارد موجرة ، فأثرتا قطه إلى لصا ليستمتع به من بعدهم تلك اللغة ، وقد طبس إلى الأدب فسان إحدى م . ماريي لن سعة إلى لسانا ، طبس طبسا . ودونك هذه الترجمة مبتدئين بأول جمعة منه (١٠٠٠)

المقدمة

تختلف أرض الرافدين كل الاختلاف عن مصر والارض المقدسة (فلسطين) ، إذ يرى سهل العراق المنبسطة غاية الانبساط . اشهب اللون . كثير التراب ، ديا لك السهل الذي يتطلب وحياً وحيالاً ليستحسن ما فيه . كل ذلك صد القمار الصخرة والصعدى الشامخة التي تكتمل وادي ليل وملا عن كسبان أرض اليهودية والحليل ومآب الحمرة وحيال لسان الشهمة المكسوة اشجاراً ولكن لا يدوم تأثير النظرة الأولى ولو كل الباطر د' خال واعاد في محيطته تلك الاراضي الغريبة كما كانت - واعلمها ترحم يوماً إلى قديم شأنها - لشمر في اللحظة بعفي جاذبيتها وعجيب مزاياها

ولعمر الحق انها لحديرة باسم هذه الشر لان سكان تلك الاصقاع كانوا منذ ثلاثة آلاف سنة قبل تاريخها هذا (التاريخ المسيحي) في حالة من التمدن . هم يمن اليها الانسان إلا بعد الوفاء للسين - لا بعد مئات من السنين - من الحد والاختراع . والعكر والعمل . وتطور الحكم والنظم ويرى إلى هذا الحين داك السهل القمر محموراً كله حوراً كأنها شمس وهي كل ما بقي من نظام الري . ذلك النظام الذي كان على حجاب من العجالة ، ويعق لمهده ان يحمده عليه بل ويحمده عليه مهديس هذا الرمن . وكانت تسقي تلك القني مزارع عظيمة جمات هذه الديار بخرر غلته بشرق ولعمد إلى حياك بحثاً لحدثق والجئات المحيطة

بانقرى والضياع اني ترى اخرتها في كل حانب - وترى الآن رواب منخفضة غير منتظمة مبشراً فوقها عدد لا يحصى من الشقف والآجر وبعض الخرز والاحنام الاسملوابة . وترى احياناً سكابين الصوان أو قطع من الرقم المسماوية . وكل هات بلدان عظام مصاطبة بأسوار هائلة يسكن اقتفاء اثرها الى هذا اليوم . وحكمت كل بلدة في حينها ، هذه الاراضي . وفي بعض اللوات اصبحت سيده العالم بدمى بأسرها . وكانت تلك العواصم غنية جداً لانها موئل التجارة ، فضلاً عن انها مركز الدين والسياسة وكعبة لعلماء والعلماء .

وعرا هلاكهم وقومهم المول هذه الاراضي قبل بضعة قرون غروا كادت تقضي على الديار جميعها . لانهم هلموا انفسهم ففروهم المملكة ، واصبح العراق بمدادك احين . يدياً وحرباً ثم استأنف المغول سيرهم ، ولكن قبل ان تنماش هذه الديار من تلك الصدمة ، هم طيها تيمورلنك انهم خراب ما مات يد هلاكهم . وبقي العراق على تلك الحالة ، لان الترتك لم يقوم . بعمل يذكر في اثناء سيادتهم ليرجعوا البلاد الى سابق عهدها .

ولم يذكر في هذا الكتاب خلاصة تاريخ ارض الرافدين واب كان ذلك بصورة عامة . اد لا يمكن في اي مختصر كان . بيان عصور هذه الربوع بصورة صحيحة ، اذ اقوامها عديدة وتقلباتها عريضة . ولما كان فيها من اللادبان والنحل ما اجتمع بها كتلة نشأ منها كل ، في العراق من المرايا المنومة وفي آخر هذا الكتاب جدول اهم اللارمة مع تواريخها من باب التقريب وقد نقلتها من مؤلفات كسريخ التاريخ القديم . واي لا اعترف بفضل مؤلفيها . ويطلب الى الفارقي ان يراجع ذلك الجدول حين يتصفح المذكرات المختصرة المختصة بالمواقع التاريخية المتعددة التي يزورها . والمحق الحاوي اسماء الكتب بين الراثر كل الاعانة ويضيف الى ما يعرفه من اللامم والارمة والاماكن التي يجب الوقوف عليها اكثر من سواها .

وقد اصططلحت في تألوفي هذا «تدليل» على وصفين الاول . تدل الكلمات «قديم» على زمان الجاهلية وعليه لم اذكر البلدان المقدسة أو البلدان التي فيها من ابيته المسلمين المهمة «موا» أكانت دبية أم غير دبية . الثاني : لم اذكر

التسهيلات للوصول الى المواقع التي لها شأن في الآثار القديمة اللهم إلا اذا كان يستلزم السفر اليها أو اذا حفر في تلك الأماكن، فمثلي إبيتها الرائر بعائدة .
والنظم في وصف المواقع القديمة موافق لنظام دائرة القطر لأن المواقع التي تقصد وبارتها تقرب من محطات القطر ويسهل الوصول اليها إلا البعض منها وانعصر دائرة قطار العرق تسهيلات خاصة على جامعات الروار وفي محطة الحلة ومحطة اور ترى دور للاستراحة يتاح ان يرعب في النوم والعناء فيها بأسعار معقولة .

وبعد مشاهدة الأماكن التي فيها من الآثار القديمة التي تقرب من بغداد .
يحس دلائر ان وصول في اطراف ماس وذلك بعد ان يعطرحاله في كل محطة وهو راكب القطار القاصد الى البصرة وعندما قدم تلك السياحة ، يعود الى بغداد ، ومن ثم يطوف في مدن آشورية من حد ما عمل في رحلته السابقة .
وبالتالي اود ان اصر من مؤيد ~~هذه~~ ~~التي~~ ~~تحتلها~~ التي اشتركت في اقامتها المنحة البريطانية ومنحة فيلادلفيا ، وابنة كيش المشترك في اقامتها « اجواند » (لاسفورد) ومنحة « ميس شيكاغو » . وذلك لسماحه اياي استعمال التصويرات ، واني لا اقر ايضاً بعمل مئة كيش لاني استعدت من خريطةها لذلك الموقع التي صورت من الحو . وظمت خريطة كيش من تلك الخريطة . واما خريطة آشورية وخريطة راضي بل ورسم بابل فقلتها عن التاريخ القديم لكبير مع وعن الممكرة الرسمية الدالة على اخريته بابل ، فاعترف بفصلهما ايضاً .

م . د

المؤيد بي مستعدها من بقصد الزيارة

اقترح لراحة من بوي زيارة العرق . . .

١ - ان احسن موسم يذهب فيه الى العراق هو الموسم الذي ينتهي من نصف تشرين الاول (اكتوبر) الى نصف كانون الاول (ديسمبر) ومن نصف شباط الى نصف نيسان . وفي غير تلك المديين تهبط الامطار بوزارة فتصبح تربة تلك الاصقاع الغريبة كثيرة للروحة بعد ان تمتزج بماء ، ويصادف في الاغلب برد زهري في الليل .

٢ - ومن الامور الضرورية للمسافر ان تكون معه حقيبة ومعدة وبسط ثم فراش خفيف يسهل دمه ومن لا يعرف احداً من اهل البلاد في المواقع المنفصلة لا يحصل على غير احدث وعرف الانتظار في محطات القطر ، وادا عرف احداً يخشى ان تصيق كثرة الروار الدليل في موطن واحد ، ذلك الموطن الذي اصبح ملجأ له ، مع ان الصيافة التي ينقذها المسافرين من سكان العراق سواء اكانوا عرباً أم اوريين تفوق كطراء و لطيفة كثيراً ، تريد في راحة راكب القطر ، لان السفر فيه طويل ، ولابد من ان يكون قليل السرعة

٣ - ويرجع استعمال صندوق خفيف لثياب عوصاً عن الصندوق الكبير الثقيل ، ولا سيما من يقطع الطريق برأ لم يجد ، لينتني وضع ذلك الصندوق الصغير على جسي السيارة

٤ - ومن الضروري ان يلبس مدني في السفر بالسيارة ، لان تستدئ الرحلة في اكثر الاحيان محراً والهواء وتشتد يكون في الطالب ارباً قارصاً حتى في اشهر القيط ، وعلى من يكون معه اوراق توصية تسره ناد كبير في بغداد ، ان يأخذ معه ملابس الليل الرسمية

٥ - ويحذر بالسائح ان يتخذ لنفسه كمية قليلة من المقابر التالية الكمية والاسرين والكورودين والحامص الخورقي وبنوتاس المرسكات ، وتعيد الكاة (النابوية) في بعض الاحيان

٦ - لاتنفد البدة الزائدة بل ربما تصبح حملاً ثقيلاً تعيق المسافر ، عوصاً من ان تعينه ، اللهم إلا اذا كل في بيتك المكى في الخيم .

٧ - وتنفذ دائرة قطار لعراق ما يلزم اراحة جماعات الروار ، وتعد لهم عربات هرش النوم ، وتمصل تلك عربات عن خط القطر ، مدة يوم أو اكثر في محطة كلت اذا طلب اليها ذلك .

توطئة

لا يمكن الانسان في عصرنا هذا ان يعمل ان يطالع على شؤون الاقدمين اليومية ، وهم قوم من اصقاع شامخة اللهم إلا الخير المتخصص لذلك الموضوع ، وأذا قابلنا ما كان يخالق بأمر ملجأهم والمشاكل في المذود على المواد

وترى في الآجر المسطح المتقرب في أغلب الأحيان إشارة خاصة ، إما كان أم آجرأ ، وتكون تلك الإشارة بالانهم أو بالأصابع وحيث بالعضا ورية كل هذا الرسم ، وصم الصانع ، يدل على مأخذ آجره .

ثم أخذت الآجر المسطح المتقرب بمرور الزمان يسطح ويخفف طاهر في عهد سرحون الأول ان حدث انقلاب سياسي مع انقلاب في تكييف الآجر ، وصنع الآجر مد ذلك الحين على شكل ممرطح مربع ويتصح ان سرحون - وكان رجلا طموحاً - بفعل الخدمة في كل شيء ، والآجر والخواتم الأسطوانية الشكل التي صنعت في عهد هي من ، كثر ما ترى في تاريخ العراق القديم ، ويظهر ان الآجر «المسطح المتقرب» لم يصنع في العهد الذي عقب دور حكم الساسانيين في تلك الأصقاع ، بل حل محل هذا النوع من الآجر صنف آخر ، هو مربع او مستطيل على اختلاف الأقيسة ، واصل من آجر سرحون ، كما ان الرقيم المسماري حل محل وسوم الانهمام او الأصابع التي كانت ترى في أول زمن السحريين ، ويذكر ذالك الرقيم في الألعاب ما علم به بعض المتوث من عهد ديسي في تشيد مسجد الداء أو تعميره ، ويرى في رقيم الآجر المسماري ما يشي على اعمال نبوكت نصر الثاني (بعت نصر) في كل مدينة قريبا من من سهل سهل

ان الطيعة الشريفة الشدة في رص كل رص المراق الزاهية بلوان متناسقة ، تألف من تلقاء نفسها من لون اللبن المتماق وهو ما يرى دائما والكاشي الملون باررق واحمر الراهير ، ذلك الكاشي الذي ترحرف به المساحد في هذا العصر ، يشهد جميعها بحب البهاء ، ومثل ذلك فن من الصنع الأصغر الفخفخ والاررق البديع متاح للذين يصنع بها معظم دور عماد ، كما ان في التقدم كل اوت المس يدل بها بحسب لكي يهي عن المسوحدة لونها وذات لمائة في العس راما تعوق ما يجري في هذا الزمان ، وعشرت العثمان مئة كيش ومئة اور ، على قطع بديعة مركبة بالصدف والمخار ، ومن اصعب مصنوعات النمن افريز الثيران المصنوع من النحاس لآجر البارز الذي كشف في كل المييد ، ويظهر ان في الارض التي عقيت ذلك العصر حل الآجر المصنوع بالاطلاء محل المصنوعات المرصعة ، ولا يزال باب اشتر في بابل يبعث الناظر مع انه مجرد من كل دليج

(كاشي) وكان هذا الباب في ابن عسرة يلقى بالوانه الراحية .
 واما قطعة الاراضي الواقعة فوق مدار ، تلك القطعة التي تقابل مملكة
 الاشوريين القديمة ، فهي اسعد حظاً من سائر شعائر المسطحة اذ انها تحتوي على
 الحجر للسائين ، ولا سيما ذلك حجر المعروف « حرور الموصل » وعليه كان
 الساوون الاشوريون يشيرون مساجدهم وقصورهم فوق مساطب عظيمة وجهها
 حجري . وكلوا يزيرون حصران وقصورهم الهائلة المنخفضة من اللبن بالواح المرمر
 ويحفرون تلك الاواح حفراً واضحاً واصفين فيها آثار ذلك في الحرب والقتل .
 الروايات ومعناها

لما سقطت المدن القديمة واقترض سكانها بالحرب ، أم سب آحره حربت
 قصورهم ومساحدهم ومارلهم خراباً سريعاً اذ كانت تلك الابنية مبنية بالخشب
 وجدرانها من لبن وربما هدمت قصداً ، ونرى الآحر منها جعل ليعمر به نادان
 حديدية والحقيقة ، أصبحت نابل لاهل الحلة وسداد . تنجم آحره بحيث يرى
 في حيطان كثير من بيوت هاتين المدينة زعيم السماري من عهد بوكداسر ،
 ويحصل السكاس من احراق الواح المرمر المحفورة من زمان الاشوريين ، وقد
 ربح قرويو منطقة الموصل بهذه الوسيلة ربحاً طائلاً
 وما بقي تم حراسته بالحرق والبرد والمطر والرياح وهو اصعب التراب الشديدته .
 وبليت اقسام الجدران العليا التي لم يزل دثمة . ومليء تراباً كل شق وذاك
 رويداً رويداً كما حدث في الابنية التي حمرت مؤحراً ولم يبق الآن من
 الابنية للشبهه شيء سوى رواب كبيرة واعنة وهي تحفص ويتساوى اسفلها
 بمرور الزمان .

ولا يظهر اي اختلاف لمن ينظر الى تلك الآكام من باب الاتفاق . سواء
 اكانت اثر مدينة ام بلاد ام قرية . ولا يرى فرق إلا في اتساعها بيد ان البحث
 عن الآثار القديمة التي يرورها تتجلى في الفصحة لكل وصوح . فوق وجه
 هذه الآكام من مواد مبشرة ، ولا سيما حولي حاشتها ، وتظهر تلك الاشياء
 اما بعد امطار الشتاء ، واما بعد ثلوج الربيع بتراب وتدل قطع الادوات المصنوعة
 من حجر الصوان او من اجل الطران على عهد قديم . وكثيراً كثر الحرار المبهوتة
 والآحر المسطح المقرب وتشهد شقبق روح الرقيم أو الخواتم الاسطوانية

على عصر أحدث ويظهر دلتاً أيضاً من الآجر المستطيل المسطح وكسر الجراو غير
المصنوعة المصنوعة من حرف أثني واثنان . وأما الآجر المطلي بدهان أحمر
أو أرقق . والرخام المصنوع بنوأت قوس قرح فيشهدان على احتلال الفرثيين
أو العرس

وتأخذ مدينة البنية بالنسبة للحرفاء على الدوام ولو كانت آهلة سكانها .
وكانت العادة كما هي الآن دأبقت دار من الدور المشيدة بالنسبة إلى عهد
موضع الحرفاء في موقعه ساء حديد وفي غالب الأحيان كل البناء الجديد يتبع
خطة الحرفاء القديمة . ولا سيما إذا كان ذلك مسجداً . فنجيلاً للبناء لا يجري أي
تغيير كان . وعليه حين يحفر الباحث عن الآثار القديمة عن موضع قديم يعثر
عالمًا على بقايا عصور عديدة متتالية . واحد فوق الآخر . وتكون الطبقة السفلى
هي القديمة عسراً . وعندما يريح صفة أو عدة عن احتها ودرسها . يكشف
تاريخ الموضع شيئاً فشيئاً . وهكذا يجري الباحث في عمله عند تنقيبه حتى يأتي
إلى آخرها . وإذا كان هناك قطع عمودي . فما في كل مرتبة . فكل ذلك بكل
صراحة على شدة مدينة وتعميرها الثماني في حلال أرملة كثيرة . ويعرف كل
رمن بما يجتاز به من الآثار وكسر الحرفاء التي تظهر في الطبقات المتتالية .
وتكون الطبقة التي في الأعلى هي الحديثة عهداً . وأما الطبقة السفلى فربما ترجع
إلى زمن عصر التاريخ

القي القديمة

أما على أراضي الرافدين الأدنى . إلى أن يمتدوا في كل رمن إلى الري
لستقي حقولهم . وذلك لأن الأمطار تهبط بقلّة . وحرارة القيط شديدة يابسة .
وحفرت القوي في تلك الأصقاع من القدم - لاسيما في ضفة العرات اليسرى -
ونقلت هذه القوي الماء إلى أقصى أراضي سهل شمعار . تلك الأراضي المتقومة
من تربة غنية خصبة . وكل اعتماد المزارعين على السقي في نجاح زرعهم اعتماداً
تاماً بحيث كانت كل جوية من مدن على أهلة الحرب في كل حين لمقومة مجاورها إذا
تعرشوا . ينزموها من الماء أو قطعوا الماء عنها تماماً . وعليه أصبح تاريخ شهر
بالاحمال قصة نقص نوحاً متعاقباً وسلطة متبادلة بين هذه من دويلات المدن
المحاربة بعضها لبعض .

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques

في مجلة الشرق البربرية السامولة

أطلسي صديقي الموقر العلامة ص - ح لغة العرب على ما تضمنته مجلة الشرق من الرد عليه بماه كل قد أخذ على صاحبها الأدب موسى كريم وهمته وهما في كتابه المسمى « تأثيرات سباحة » وهي قوله « السيدة المصون » و « والده المصون » وليس ذلك برد لصاحب المجلة بل الخروج مسرة الأستاذ فطلب إلى الأب المحترم أن يكتب حكماً في هذه القضية فاذك أقول إن الأب استأنس أصلح لفظ « المصون » بالصيغة « المصون » لأن الموصوف مؤنث فصارت الصيغة « المصونة » فربما يخرج مسرة من العرب يعنون الحصى كثيراً ضد أمن اللبس وإن الحصى منه في هذه لفظة حائر وإن اللبس ممتع لكون الرجل « صنت » أدأ ولا يوصف « مصون » معاناً . وقد ذكر من الحذريات ما خرج به من القصيدة حروفاً تدأ فمن لا تنعصر إلا لما يعنى المجادل فيه وتعرضنا مقصور على الأمور التالية الآن

(١) قبل هذا الأدب الفاصل « المصون » بطاوي وثيب ، ومطلعل ومثام ومرصع ، مع أن هذه الصمات على اختلاف وراها هي أسماء فواهل لا أسماء مفعولات ، و « المصونة » اسم مفعول ، فافهم باطل دن لاختلاف الوضع

(٢) واحتج بأن الصلة حذفت من « مندوب » و « مصون » في قول بعضهم ، وتزيد له على ما ذكره قولهم « ذون » و « محبور » و « ملول » و « مشترك » ولكن المحذوفين غير مثبتهين ، ولزوم التأنيث أشد من لزوم هذه الصلة ، ألا ترى أنك مع حذف الصلة مبرم أنت تقول للمؤنث « مندوبة » ومأذونة ومحمورة ومدلولة ومشاركة « تأنيث اللزوم لا يستغنى عنه ، كما في هذا الموضع .

(٣) واحتج بقوله تعالى في سورة الأعراف « إن رحمة الله قريب من



المحسنين « وقال « فقد قيل : ان رحمة ذكرت لانها مضافة الى المدكر ، وقيل : لان قريب صفة لمخوف مذكر أي امر قريب » وتخصص هذا الاحتجاج بما ذكرناه في المادة الاولى من خلاف اسم الفاعل واسم المفعول في المعنى ، ولا يراد بهذا القصد ، فان قريب صفة مشبهة باسم الفاعل والمفعول ما علمت ، ونلاحظه بأن « السبلة » ليست مضافة كترجمة حتى توافق الحجة . وبأنها لا يصح التقدير بان يقال « السبلة انسان مصون » لان وصع الهاء اسهل واول من هذا التقدير البارد ولان الموصوف السكر لا يوصف « مشتق المرفى بال مثل « المصون » فكل احصاء من هذه الاحصاءات متبع لقياس الله انما جاء في مختار الصحاح « ولم يقل قريبة لانه يراد بالرحمة للأجسام » وقال المراء : « القريب في معنى المضافة يذكر ويؤنث ، وفي معنى النسب يؤنث بلا خلاف » على اننا لانذهب الى هذه الأقاويل بل نعتقد ان « مبيلا » في لغة العرب القديمة كل يستوى فيها المدكر والمؤنث والواحد والجمع وهذا القريب من آثاره ، ومنها « الرقيق » قال في المختار « والرقيق المملوك واحد وجمع » و « الصديق » هي المختار « وقد يقال للجمع والمؤنث صديق » و « قليل » قال في المختار « وقوم قليلون وقليل ايضاً » قال الله تعالى « وادكروا » د كنتم قليلا مكثركم » وقال السموهلي

نعيرنا أنا قليل عديتنا فقلت لها : ان الكرام قليل
و « كثير » وعليه قوله تعالى في سورة آل عمران « وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله » .
(٤) واحتج ايضاً بقوله « لان الرجل صان ابدأ ولا يوصف بالمصون » وهذا قول من لا تحقيق له ، فان المصون من الصناعات التي تستعمل للرجال قال الشريف الرضي - رح - يمدح به الدولة البويهية :

تهن بمطلع النيروز واطغ مطلع مثله حيناً فحيناً
مرجل (١) كل نائبة مقيماً مديلاً للعدى أبدأ مصوناً

(١) هكذا في الديوان سمعوه وخط ان الصحيح مرعى نستقيم اليه
والاعراب .

وقال الطبراني الابي :

اصالة الرأي صانتي عن الخطل وحيدته الفصل نتني لدى العمل
فهو اذن مصون عن الخطل والاصالة صانته ، واصح قول الرجل واهياً
مدح من الحجة

(٥) وقال « وهم لا يحوز ذلك ونحن نصف الرجل والمرأة على السواء
بالهصور والقيور والقتيل دون ثاء للمرأة ؟ » قد « اما » فقول « فقد استويا فيما
لثلا يلتبس به » فعولته « بمعنى مفعولته كركوبته و « ا » « ميل » فثلا يلتبس
به « ميل » بمعنى « اعل مثل » عتيق « فراجع لعتة لعرب (٩ ٨) واما جملة
« القتيل » من الذي لا يؤث انداً هوهم طاهر فانها تؤث اذا لم يذكر معها
الموصوف قال في المصباح المير « قتلت الاميرة كما يقال في القليلة » ومنهم
من حالف الاصل فقال « امرأة صوة » و « ناقة حورة » وقال الشريف
الرضي :

ومن كل ذا من تطيع قومة رصي قليل من كثير ثراء
وفي (لشك ب) من المختار « يقال : كوكب وكوكبة كما قالوا بياض
وبياضة وهوز وعجوزة » وجاء غيرهن ،

(٦) وقال « يمكن المصون ان تجعل صفة الموصوف مذكر كما بعض الامثلة
التي قدمناها كانت نقول « السيدة ذات المرض » مصون أو المعاف أو الشريف
المصون قلنا : ابيض غير توتير وفعل غير تدبير فاندان حاز اند هذا التقدير
كلن جديراً بان يقول « السيدة » فقط ويقدر لها في ذكرته « المصونة » فتقدير
كلمة أولى من تقدير كلمتين اذا صارت الامة تعرف بالتعظيم والرقى والعزائم
والزايرة بل هذه طريقة احتزال حديثة ، بن « يب تقول « هذا شريف »
وتقدر « غير شريف » فالمسوع لتقدير كلمتين يجبر تقدير كلمة واحدة بلا ريب
فالحقيقة ان تقدير كلمة او كلمتين ليس بقياسي بل هو وليد شهرة الصفة وطول
العهد بها ، والصفة لا تنوب عن الموصوف إلا صفة لكثرة تناول الامة لها
ولموصوفها ، وحذف هذه التأنيث غير داخل في هذا الباب مما يعيد للاسهاب
فيها .

(٧) وإن تعجب فمجب قول صاحب تلك المجلة الفاضل في ص ٣٦ « نحن نذكر أنه يجوز التكبير والتأنيث في هذه الحال » معن ذكر ؟ وفي أي كتاب قرأ فذكر الآن ؟ وأورد جواب زميله عطية الأستاذ صاحب الفتى ونه « يجوز أن يقال امرأة مصون باعتبار حملها عن لصفت «محصنة بالمؤنت كطالق ومرضع وإنها دالة على الثبوت » قد . وقد ذكرنا أن تخصيص المصون بالمؤنت صير ممكن لا تصاف المذكور به فمقطت الحجة إذن ، واشدأ اصرار الفاضل موسى كريم على غلطه استعماله في هذا الموضع تكلم عن مفيد وهو دليل على كرهه للحقيقة . وفقه الله تعالى لعبط النفس والشر

اغلاط المجادلين

(٨) قال جورج مسرة لأرب في ص ٢٣ . «الرجاء من حضرة طلاب العلامة أن يتساهل مهم بحثها إكراماً لله قلد والتساهل يقتضي تساهلاً (اسم فاعل) وتساهلاً عليه (اسم مفعول) ولا أثر للثاني في قوله فالصواب أن يقول « يتساهل عليهم في حسب » أما الله تعالى فلا يعد تشويهاً لغة القرآن إكراماً لنفسه . فلا إكرام لله تعالى في حذف هذه المصونة ، بل الله تعالى عليهم لم يستهم فقال « ويقولون سمعنا وسمعنا وأسمع قير مسمع ورامدا ، ليا ، لستمهم وطعت في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا وأسمعنا وانظرنا لكان خيراً لهم وأقوم » وشاهد «أقدمنا هو «جاء في بدو «ع م ض» من المختار وصورتنا «وعض عنه : اذا تساهل عليه في بيع أو شراء » وقد تساهل طالب على صاحب الشرق ولكن الغلط الشيع لا يتساهل فيه يا أيها الأدب وقد تساهلت أجمع طلاب عليكم فلم تنجوا من « التساهل » .

(٩) وقال صاحب المجلة في ص ٣٦ « وقد نشر الأستاذ اللغوي جورج مسرة مقالاً بهذا الصدد في غير مكان من هذا العدد » فمعنى « غير مكان » يدل على أنه بدون مكان وهو غير مراد وليس أيضاً على أنه نشر مقال في مكانين أو أكثر منهما وهو غير وقع فالدال على « والصواب » في مكان غير هذا من العدد « كقولنا تعالى في سورة يونس » قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن

غير هذا أو بدله .

١٠ - ونشر رشيد عطية الأستاذ في ص ١٣ : الانتقاد الأدبي ودعا الى إصلاح علمه اذا كان غلطاً ، وقد وصف صعوبة الدد المعوي فقال . « يضل فيها مهرة الناقدين فصلا من أمثالي من المتعلمين » فاحطاً بتقديمه العظيم من « مصلا » وهو يؤخر . قل معاوية بن ابي سفيان « بن نساء بني خراة لو قفرون أن تقا تلشي فصلا من رجالها بعلن » وقال « و هلال العسكري في جهره الأمثال » يعهمها المبني فصلا من اللق « وقال شريف المرتضى في رد « على قاضي القضاة » يجب ان يعرف العوام فصلا عن مصلا « راجع ٦٥ ٥٣٣ » من لغة العرب .

١١ - وقال « الى امرئق شي يشر فيها كثيرون من الكتاب » والمرقمة لا تكون « مثرة » والاول صد الذببة فالاولى « التي يزلق فيها الكتاب »
١٢ - وقال « يقولون فتمشت على « من » و « صواب » من عمل « قل . هذا هو المشهور ونذكر اننا غلطاً في محبة العربان من خالف هذا المشهور غير اننا نقول حاقاً للحق قد عثرنا على هذا في كلام الموردين فقد قل يحيى بن سعيد من الدهان الموصل على رواية :

صرت الآن محبباً كاني أفتش في التراب على شبابي

وقال العاصي شمس الدين بن طحكان في ترجمة المرد « فقد قدماها يفتش عليه » فالتعبير ليس بخطأ وكلانا مفرط .

١٣ - وقال « ويقولون يأسى عليه ، و « . وهذا غلط فاصح لان العمل لا يحدث من المصير فلا يقال . يأسى عليه كما لا يقال . يضره الضرب ويكي البكاء وصو ذلك « قلنا . وهذا قول من لا تحقيق له لان اساد العمل الى المصير المعوي ضرب من المباشرة ولذلك قيل « جن جوبه » و « جد جده » قل ابو فراس .

سيد كربي قومي اذا جد حدهم وفي الليلة الطلماه يفت البسر

أجل لا يقال « ضرب الضرب » ولا « بكى البكاء » لانهم غير مصويين لا لان ذلك لا يجوز مطلقاً فهذا اقراط في التعليط .

١٥ - « يُوقال » ويقولون . معنى لحد الآن سوات . وهو تمييز طامي
 من الصحيح . نُضِت حتى الآن « قد » وهذا خطأ ظهر منه لأن العمل قبل جمع
 المؤنث مطلقاً يجوز تذكيره وتأييده قال ابن عقيل في شرح الألفية « حاز إناث
 التاء ويحذفها فيقول قام رجال وقامت الرجال . وقام الهمدات وقامت
 الهمدات » وقال السيوطي « قام رجال وقام الهمدات على تأويلهم بالجمع » « إذا
 جاز تذكير جمع المؤنث الحقيقي الصلح فكيف لا يجوز تأنيث المحاذي مثل
 « سوات » ؟ ومثل الجمع اسمومه قوله تعالى في سورة يوسف « وقل أنسوة
 في المدينة امرأة العزيز ترود فلها من نفسها » فكيف هذا يعني هل
 ناقد لغوي ؟

١٦ - وقال أصلحه الله « ويقولون أداء الأسر إلى الثورة . والصواب
 أدى به » قلنا لم يذكر لمعربون سوى « أدى » وهي لغة القرآن وقد غلطنا
 نحن في لغة العرب من قال « أدى به » ونذكر اسماً وأيماً « أدى به » في معجم
 اللاداء لياقوت أو هو من عطى الطبع وكبما كل الأمر فالدى صمد رشيد عطية
 الأستاذ هو الفصيح وما قواه هو الضعيف فليطارد أي اصلاح هذا . قال اصحق
 ابن حلف:

إن كنت الريح أدته إلى صحن إن كان ما أف منها خير معقود

١٦ - وتكلم على « لو » فقال « ويوردون جوابها بصيغة المضارع وحققوا
 أن يكون ماضياً مربوطاً باللام » قلنا ليس هذا بل لازم دائماً قال ابن عقيل في
 شرح الألفية « ولا بد له (لو) هذه من جوابها إما قبل ماض
 أو مضارع معي تام . وإذا كل جوابها مثبتاً فلاكثر اقترانه باللام نحو « لو قام
 زيد لقام عمرو » ويجوز حذفها فتقول « لو قام زيد قام عمرو » وإن كانت
 تنعياً - (لم) لم تصحبها اللام فتقول « لو قام زيد لم يقم عمرو » وإن نفى
 بما فلاكثر تحرده من اللام نحو « لو قام زيد ما قام عمرو » ويجوز اقترانه
 بها نحو « لو قام زيد لما قام عمرو » قلنا وفي القرآن الكريم « ولو علم
 الله فيهم خيراً لآسأهم » و « لو تركوا من خضعهم ذرية ضلعاً خائوا » و « لو
 شاء الله ما اقتتلوا » و « فن لو شاء الله ما ملوته عليكم » وقال الشاعر « ولو سطر



الخيول لما افترقنا » وقال آخر « لو كنت من مرمر لم تستبح ابلي » ويكون قول
الشرط ماضياً ومضارعاً كما رأيت وكقول كثير

رهبان مدين والذين عهدتهم
لو يسمعون كما سمعت كلامها
يكون من حذر العناب قعوداً
حرواً مرة ركاماً وسجوداً

وقال تعالى: « ولو يعمل الله للناس الشر استعملوه » الخير لقضي اليهم
أجلهم » وقد يحذف خبرها ويبدل عليها ما قلنا كقول علي (ع) لحبيب بن
مالك صاحب شرطه كما في ١ ٢٧٧ « من شرح ابن أبي الحديد » وأنت
هنا أعظم غناءً منك لو كنت معهم « وتوب » « من » إن « الشرطية
الوصفية كقولنا تعالى « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم »
وراجع ٧ ٦٤٠ « من أمة السرب » ولا تؤمن بقول مؤلف تذكره الكتاب
أسعد خليل داغر « وكثيراً ما يستعملون الحرف (ل) مكن (إن) فيقولون ..
لا أذهب جانبهم ولو كنت وحدي » والصواب « لو كنت » وهو قول من
لا يعتمد عليه ولا يركن اليه لأن حلول « لو » « هل » « إن » قد نبه عليه العلماء
وحدسه الطلاب قال المراد محمد بن يزيد النوفلي سنة (٢٨٥) هـ في ١ ١٩٤ «
من كالمه تهسيراً أقول للاختلال

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم من نساء ولو بانت باطهار
ماصص » وقولنا ولو بانت باطهر « (بر) أصبها في الكلام أن تدل
على عدم وقوع الشيء لعدم وقوع خبره أقول « لو حشني لأعطيتك ولو كان
زيد هناك لصبرته » ثم تتسع فتصير في معنى (ب) الواقعة للجزاء تقول « أنت
لا تكرمي ولو أكرمتك » تريد « وإن أكرمتك » قل الله عز وجل: وما أنت
بمؤمن لنا ولو كنا صادقين « فما عليك من جهل داعر لها ضار ولا تبعث
ولا اقتداء .

١٧ - وقاله وقولهم : أحنث ما يقوم بمصرفاتي . ولا أحدي من ابن اتوا
بالمصارفات ، هم يربون المصروفات بمعنى النفقات « قلنا : من تدل على
مأتي المصارفات فالمصرف كالمطلب والمنصب والنفقة والمبحث مصير تدل
أنواعه فاستوجب الجمع مصار « مصارف » ثم جمع جمعاً سائلاً فصار « مصارفات »

وجمع الجمع جائز (راجع ٩ : ٥٢) من لغة العرب و « ١ » من خزانة
الآداب وقال الزمخشري في المفصل « ويجمع الجمع فيقال في كل أصل وأصله .
أفعل ، وفي كل أصل أفعل ، نحو أكلب وأساور وأناصم » وقالوا
جائن وحالات ورحلات وكلمات وبيوتات وحمراء وجزرات وطرفات ومعات
وعوذات ودورات ومصارين وحشاشين » فمن يتعرض للتدقيق يجب عليه أن
يتبحر وينبصر .

١٩ - وقاله ويقولون كرت ريرة ، وما كان ضرهم لو قالوا مزاراة
ماستقوا عن الكائنات بكلمة وتماشوا المعطة (كذا) الاخوية ايضاً ، قلنا
نقوم من المزاراة نامة على الريارة و « معلة » صيغة ما يمتد على فعلها غالباً
كقولهم « الولد معلة مبغلة » أي يحمل الآب على الحين والبعث ، وتلك الورقة
في الحقيقة لا تبث أحداً على الزيادة فوالله هي مقدمة الزيادة تقوم مقامها مع حسب آداب
الفرج الحديثة قالوا ان تسمى « الاستدنية » او رقعة الريارة وقولهم « وتماشوا
المعطة » ليس بقصيح فله صبح « تماشوا عن المعطة » ولو كانت « بعد الواو
مصدراً أو اسم مصدر لجر حذف الحاء قال ليعومي في مادة « ب د ن » من
« مصباح » وشركة اللادان أصلها شركة بالادان لكن حذف الاء ثم اضيفت
فعل هذا يقال « وتماشي المعطة » وليس بالامة العالية

٢٠ - وقال « ومن تركبهم أندوشة » عسى ان يعمل التحكيم السلمي .
والأصح ان يقولوا « عسى التحكيم السلمي » ان يعمل ، وهكذا يجب ان
يرامى الترتيب في كل تركيب ولا يمد الى تقديم وتأخير إلا لغرض بياني
أو نحوه « قلنا ليس هناك تعبير مشوش والحقيقة ان « عسى » تستعمل تامة
كما في التعبير الذي استقبه هذا الناقد على رأي وناقصة كما في العبارة التي
ارتضاها هو قال ابن مقبل في شرحه « وأما التامة فهي المسندة الى (أن) والعمل
نحو عسى ان يقول . « (أن) والعمل في موضع رفع فاعل « عسى ...
وامتعت به عن المنسوب الذي هو خبرها ، وهذا اذا لم يل الفعل الذي بعد
(أن) ظاهر يصح رحمه به ، فان وليد نحو : عسى ان يقوم زيد فذهب الاستاذ
أبو علي الشلويني .. « ثم ذكر أن (ن) وما بعدها في محل رفع فاعل (عسى)

على رأي الشلوبيني والمبرد والسيبراني وعديسي وأجاز الثلاثة المتأخرون أيضاً أن تكون « أن » والمعل في محل نصب خبر مقدم عسى و « ريد » اسم لها مؤخر ولكلهم لم يميزوا التعبير المذكور بوجه في صورة الأعراف « وأن عسى أن يكون قد اقترب أجدهم فبأي حديث يؤمرون » واقفه الهادي

مصطفى جواد

دلتاوة

مسند كات على مختار الصحاح

قال في حول « والتحول » التحول من موضع إلى موضع والتحول أيضاً الاحتيال « ولم يذكر » تحول بمعنى تمير وحيل « مع أنه قال في قبل « وقد قلت الرصع من باب دخل أي تحولت قبولاً « وفي رصع من « والباص إذا تحول مينا بعد أن كان متاعاً » .

وقال في ح وط « وأحاطت الخيل بها واحتاطت بها » ولم يقل « أحاط عني » وهو النافل في شرب « وفي الحديث ممدون من أحاط على مشربة » وقال في ح ش ع « والتشعع تكلف الخشوع » ولم يذكر « التحاشع » مع أنه نقل في سرقف عن ابن الحكيم قوله « لا يتحاشع » وذكرها صاحب التاج في مادة م و ت

وقال في ع ض ض « عض طرفة حصة وعص من صوته » وما أدري لم ذكر مع « من » الأفعالية وهي مارسة كما ورد في وصية لقمان ع في القرآن الكريم ولم يذكر « غضة » فقد قال في ح ض « وخفض الصوت عضة » وهذا هو الأصل في الاستعمال .

وذكر في ح ن من « وحالصة في العشرة عدا » ولم يذكر « فتعالما » أي تصادفاً وقد ذكر في ح ف ا

وفي ن س ب هـ « فلان يناسب فلاناً » ويسمى مناسبة أي مشاكلة « ولم يضاف الراري إلى استار » تناسب الأمر غير أي لامة « مع أنه هو الغائل في خون » قلت هذا التفسير لا يناسب سب نزول الآية « لأن المشاكلة مهمة

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Conserie et Correspondance.

نظرات شتى

١ - لسان المصافير

لسان المصافير ، معروف في الموصل ويسمونه هناك « لسان المصفود »
واكثر شيوعه بين طلاب المدارس بولعون به تارة ، ويتركونه أخرى وهو
معروف أيضاً في بغداد ، واكثر شيوعه فيها بين تلميذات مدارس الموسويين ،
على مدروي لي .

٢ - رسالة القواد

اشكر تلاميذ الذين اهتموا برسالة دم القواد . لكاتب المروعة الخالد الذكر
ابي عثمان الجاحظ ، التي بشرتها وصحبتها « انكسبي تصحيحه فيها فصحيح
صديقنا تلاميذ يومه ، ان عيبة لكامة (حلس) - (حالوش) مهرد حواليش
بعضى وتد لايمالغ اتمام ، خصوصاً لورود الجمع (حواليش) في الايات التي
تلت « وفي صحب خاصة تصحيح الاستاد العموي البارع أ و بقي علينا
شيء واحد وهو ان بعد ان صححنا (حاف كانشكر) - (حاق كانشكر)
لرما ان نوضح معنى حاق في هذه الجملة فالحيق بالشئ بمعنى الاخطاة به
لا يمكن ان يكون مقصودها لان لاند من اشخاص مسدة ليحيطوا بالشئ
وهما كانشكر مهرد ولكرا دا قلنا حاق بمعنى حاك كما يقال حاك السيف والقدم
والعالم يحيك حيكاً اذا ثر . استقام المسى وكانت مطابقة لقولنا اثر عامل
المصود بقايب

اما اعتراض صديقنا العاقل مصافى حواد على بيت الابار وفهانه الى انه
بيت النار فقير صحيح فان الابار في الحمام هو الحرموز الذي يكون فيه الماء
الحار ويكون مرتفعاً قليلاً من مستوى الميازل (الحميات) ليغذ منه في القنوات

الى الميازل (الحصيات) . وما زالت الكلمة مستعملة في الموصل ويافظونها
(صبار) ويقاطها بالفرنسية Château d'eau اما بيت النار فالشهور انه
هيكل النار المحبوس المعروف عندهم باسم (آذوكدة Pyrée)

٣ - شذخ وشرح

وجاء في هذه المعلقة في عندها السابق ايضاً اسكار كلمة شذخ (٩ . ١١١)
ومحاولة اصلاحها بشرح استناداً الى الطبيعة المصرية لغة اللة وحدها ، حال كون
جميع كتب اللغة الاخرى ذكرتھا بالدال ارى ان (شذخ) بالدال هو الصحيح
وهؤلاء اهل الموصل يدوها وحصرها شهداء ايضاً ناطقين . فاهم يقولون (شذخ)
للغلام اذا شب وطال وهذا الريدي يقول في تاجه : « علام شاذخ شاب كما
في الاساس والاسن » . وشذخ وشذوخ من مادة واحدة . وكون كلمة شذخ
تفيد ايضاً معنى الولد لغير تمام دا كل منقطعاً لا يعني المسمى الاول فكلم من
كلمة افادت معاني كثيرة لا بل كم من كلمة افادت معاني متضادة (١)

٤ - التلويح والراوي

واقعد اعجبتني كثيراً ترجمتكم للتلويحون بالمباشرة والراويون بالث نارك
الله فيكم

داود الحلبي

(ل . ٤) . م سكر من « شذخ » وانه سكر ما ان يكون الشذخ بمعنى الشرح
فالشرح على ما في التاج « اول الشبب وصارته بنو » وهو مصدر مفع على الواحد والاسن
والجمع . وقيل هو جمع شاذخ ، من شذب وشرب . وقال تميم الشرح الشبب ،
وهو اسم مفعول الجمع . قال لييد

شرحاً مقوراً يافاً وامرداً

وفي الحديث القنوا شيوخ اممكمين واسحبوا شرحهم وحكم الشرح : شروح
وسرخ [هم فتشديد] . اذ واما الشرح فمعبد عن هذا كله وهيئات ان يبي معناه .
ولو فرضنا ان عوام العرب كلها قالت . الشذخ هي الشرح ولم يقلوا الفصحاء ، فليس ذلك
حجة على الفصحاء ، لان الله خبير في مصححاته . رقت لا في ما سفيها الادباب .

• - في الزفرقة

ورد خطأ في هجاء الكلمات على قاعدة الزفرقة فكلية « رايح » وردت في
السطر السادس « وزايح » وفي السطر الخامس « ريرايح » والصواب الأول
وفي السطر السادس « انرح زراقرا » والصواب « المراح زراقرة » أي
المحرقة ، وورد في السطر السابع لمط (حالف) هكذا « مزايح ترك » والصواب
« حزالرك » . وجاء في السطر العاشر « مرر سران أرستزادري » والصواب
« مزهران لوازترادري » فالاصل « مشان اشترى »
وجاء في السطر الحادي عشر « ورامع هرو » والصواب « ورايزاعرر »
أو « براعلزو » على اللهجة السودانية وهي « وريده »
وفي السطر الثالث عشر « هزوزنأ أريلرا » والصواب « هروراك ارادزوح »
لان الأصل « هاك ألزوح »
وفي السطر الخامس عشر « سز مريع » والصواب « حرامزيع » أي جمع

مورد الزفرقة

- ١ - ان يكسح الحرف في الكلمة راي إلى الحرف الأخير فلا يكسح بل يبقى
وحده فتقول في « كيف » : كزيف وفي « من » من
- ٢ - ان يوضع بعد الراي الكاسية حرف مد من حسن الحرف الذي قبلها
بامتناء الراي الأخيرة وحرف العنة مثل « غزورفر » فقد وضع الواو بعد الراي
الأول وهو مناسب لحركة ما قبلها أي الفين فتقول في « امام » أرائام ، وفي
« إل » ازيلزا ، وقد يحذف ان كلن واو
- ٣ - حرف المسلة لا يكسح زاي فتقول في حليب « حزالزيب » لا
« حزالزيب » وقد ذكرناه .
- ٤ - الحرف الذي لمعنى إذا كلن مفرداً في المبنى يوضع بعد راي كسحه
مد يجانس حركته ، فتقول في الواو والعا ، (ورا) (قزا) وفي لام الجبر
(لري) .

وهذه الزفرقة كانت في آخر عهد الترك بالعراق مستفيدة أوسع للاستعانة

بين الصبيان والاحداث في سداد فكانوا يتصرفون بالحروف السكاسة فيكسبون
بالكاف مثلاً فيقولون في (وين رايح) - وكي ركاينح - وفي (الي الحتان) :
إكلكل نكسكل وفي (أحوش رمان) الكحكوش ركمكان
وقد يستعملون النون قبل الاء السكاسة فيقولون في تأخذ « تنأخذ »
وفي آكل « أتأكل » وفي بروح « سروح » وهلم جرا
ومن المؤكد ان الحروف ماعدا حرف اللام كما يكسح بها ولكن هذه اللعيمة
قد تصابت الآن كل التضاؤل فلا يستعملها الصبيان إلا شذوذاً
٦ - في مقالة ابن فارس

- ١ - ورد في ص ١١٣ « والريان : كثير الماء الشربة » والاول
« الكثير الماء الحسن الشربة » ليستوى الخيرات في سجي نال كقولهم تعالى
« هو المعور الودود » أما الاصناف فهي لعطية لا تعد نمره .
- ٢ - وفي السطر ١٣ ما صمد « وقبها الرواجب وهي غصب طاهر الكعب »
وفي السطر ١٦ « والرواجب طون عند الاصابع » وهذا تناقص طاهر ونوع من
الارتباب والتوقف الذي استعملتموه عن ابن فارس
- ٣ - وجاء في ص ١١١ سطر ١٢ « وحدة برأس هي المروء طاهرها
البشرة وباطنها اللامة وذلك في الحاد كله » وفي ص ١١٥ « وفي البطن الصفاق
وهي جادة البطن التي تحت الحلدة الطهرة » انه تنوعت الحلدات .
- ٤ - وفي ص ١١٥ ايضاً « وهي اربع وعشرون فقر » والمقرة والجمع فقره
والاصل « فقر » كسب هذا الذي ذكره المصنفين و « ستملوه » أما الفقار
كسحاب فهو جمع «قارة كسحابة بمعنى «قرة وحيد نكر محي » « ملة » كقرة
مل « فعال » كاسم فهو مقيس عندنا مثل « دعة ذهب » و « مة رهام » و
« رمة رهام » و « عقة عقاص » و « كمة كفاف » و « لة لمام » و « لقحة
لقاح » و « لطة ليط » و « مرة مرار » لكن « ستمل » يروى في جمع الققرة هو
« فقر » كما ذكرنا . وقال ابن حنبل في ٢ ٢١٨ « من الوفيات » ويقال
ذو الفقار بكسر الميم ايضاً جمع فقره بكسر الميم وسكون القاف ولم يأت مثله
في المجموع إلا مؤنثهم «برة إمار » ولا تعلم مصدر نعلمه والشهير أثبت

٧ - عود إلى رسالة دم القواد

١ - ورد في « ٩ ٢٦ » من لغة العرب « ومع ترد في الأحرار وخاصة تنهب بالضيعة » قيل في « شبة » كذا في الأصل ولا يظهر له معنى يطمئن اليه « وري ان الأصل « الضيعة » وهي الحق والحاشية الضيعة تنهب بحقد الإنسان ، قال ابن العطف في ص ١٣٠ من المعري « روي ان المنصور أحضر يوماً أساناً ذكر لها نمل وثب على عاتقها سم من النواصي فقال لها المنصور ويحك أمت أنتوث على فلان العامل ؟ واقه لا تثرن من لحمتك أكثر مما يبقى منه على عظمتك . وكان شيخاً كبيراً ثنائك بصوت ضئيف

أتروض عرسك بعد هزمت ومن الماء دباضة الهرم ؟

فكان المنصور ياربيع متيقولاً « قتال يقول

المد عندكم والأمر امركم فهل عندك عبي يوم مصروف ؟

فقال « قد صوبنا عدم مصروف » فاربيع بن يونس كان ينهب بالضيعة وهو من الخاصة (ووردت هذه الحكاية في ص ٢٠٤ من جبهة الأمثال) .

٢ - ورد في ص ٢٧ « محمد بن يامين المؤمن أولادك (وأوصهم) بأن يتعلموا » ولا نرى وجهاً لهذه الزيادة لأن « حذر » الثلاثي قد أتى بمعنى « يبط وتأهب » و « حذرة تحذيراً » من ذلك السبع بمعنى « حذرهم بأن يتعلموا أيقظهم » نعم « ووجود » أوصهم « يترك » حذر « مهملاً وما كل الخنوف متساوية

٣ - وجاء في ص ٢٢ « في مقدار ثوب ثمانى [يمانى] وما » والاول « يمان » بالنقص والنوين قال في المصدر « ليمان بلاد العرب والنسبة اليهم يمانى ويمان محممة والالف عوض من ياء النسب ولا يستعملان قال سيبويه . وبصهم يقول يمانى بالتشديد . وقوم يمانيه ويومان مثل ثمانية وثمانون « قلنا والتشديد يكون في الشعر قال العرجي وهوأمية بن حبيب

اني اتبعث لي يمانية احدى بني الحارث من مذحج

يمانياً يظل يشد كبراً ويصح دائماً لهب الشواظ (١)

٤ - وفي ص ٣٣ « فلور ريميت بعأس ماسقط إلا على كتف » وليس الأصل « سقطت » لأن العأس مؤنثة وإنما يكون حذف الراء من الفعل المؤنث إذا كان الفاعل مؤنثاً من « إلا » قال ابن شام في ص ٦٨ من شرح قطر الندى « وكان الظاهر أن يحور في بحر ما قام إلا هـ » الوجهين وترجح الثانية كما في قولك حصر القاضي امرأة « ولكنهم أوجبوا فيه ترك الراء في الشر لا في ما بعد » إلا « ليس الفاعل في الحقيقة وإنما هو بدل من فاعل مقتر قبل إلا »

٥ - وجاء في حاشية ص ٣٥ « الطلل من السفينة حلالها عن ابن سيده والجمع أطلال وهي شراؤها » قلنا « وكذا في أقاموس لكتبه قال « والحل والفتح : الشراع ويضم جمعه جنولاً على نفس انت الحل بالافراد لا بالجمع وهذا الوهم كوههم الميومي في الصباح فانه من « المر المصران » وقد قال قبل هذا (والمصير المي والجمع مصران ثم لمصارين)

٦ - وجاء في ص ٣٧ « فرج كوامب السلاط واكمب مذارى اللالاب » والاولى « اكتف مذارى اللالاب » والمعنى متصل متسق

٧ - وجاء فيها أيضاً « وطامة العظاة ووصل وانعلت [حواهر معانيه في سموط العظاة » والاولى « ووصت حواهر معانيه في سموط العظاة أي نصحت وشبكت قال تعالى « على سرد ووصرة » وفي كثير في الموصع بمعنى الميضة

مرحت لاسدى بعد « ضرين حجة بها درس نوي في أمجاده » من قديم كوقف العاج ثنت حواؤه معادر أوتاد رصم « ومن »

٨ - وفي ص ٣١ « وأجل رصم القطة برود اليقطة » والاولى « برود اليقطة » قال في المختار « والمرود بالكسر : الليل »

٩ - وفي ص ٣٨ أيضاً « ثم احمدوا » على [ان بلغ » وحلوى حرف الحمر

(١) ومن الوارد على الوجهين وبخفيته تصح « رجل شام وشامي » و « شام » بفتح الراء و « شامي » بكسرهما و « بباط وساطي » و « بباطي » بضم اللين مش « شامي » و « سمي »

ههنا مطرد كما ذكرنا غير مرة ، وقد ذكر الألب انستاس أن « القث » الذي نقلناه من جمهرة الأمثال هو المثل ، وهو من الصواب ، لكن طبعة الهد (ومها السبعة التي عنده) أحدثه بانه مشتق من فوق فهو هنا بحرف فاء ، أكثر فساد هذه الطبعة !

٨ - في نصايحني

١ - ورد في ص ١٥ من ذلك الجزء « وما يؤسف له انه لم يرد في تلك الكتابة » والصواب « به » لأن كلام تعبد انه محبوب مع انه مكروه راجع « ٧ : ٢٤٠ » ويقال « يؤسف به » وكلاهما بمعنى .

٢ - وفي ص ١٤ « في كلامه من تل هوارفة ، والعصيح » على تل هوارفة « وان كل المتكلم عليه مصوراً حاراً » « به » و « عليه »

٣ - وفي ص ١٦ « من الخشب » « محور » والصواب « النحر » و « المنخر » لأن (منخر) الثلاثي لازم و غنط هذا الغنط صاحب المسجد الأب بريس « ملوف » فقد قال في مادة (أكل) « مصوره » (أكل أكلا وتأكّل السن أو العود صار محوراً وسقط) « وسجد حار بالاعلاط العظيمة التي يؤلف في تصويها كتاب مستقر

٩ - مع نقد المجلد

ونقلنا في (٩ : ٦٩) من لغة العرب ان حسن بن ثابت كل حبة جداً ثم رأينا في (ص ١٣٥) من نكت الهميس في نكت العبيان قول مؤلفه « صدي » وقد رأيت مصهم يسكر حبه واعتدوا به كل بهاجي قريشاً ويذكر مثالبهم ومساوئهم ولم يلحوا ان حدة غير « حسن والعمر » من الحروب وقد دعا الحارث بن هشام بقوله .

ان كنت كاذبة الذي حدثني معوت مجنى الحارث بن هشام

ترك الأجابة ان يفتق دونهم وبعا برأس طمرة ولحام

وما احببه بما ينقض عليه ويظن عليه ان « عتير رضي الله عنه » من فراره

بقوله ... وقال ابن الكلبي ان حسن (١) كان سائياً شجاعاً قاصداً علة احدثت

له الحين فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا يشهد (مصطلقى جواد

(١) يسمع من الصرف « عتير » « الحسن » ويصرف باعتباره « الحسن »

اسئلة وجوبة

Questions et Réponses.

هورم وأم حليمي

جميعا (فلسطين) عبد الله بن حصن أعمس مد مدقة على جمع وتدوين أسماء
واصناف الثياب العربية التي أوتت على اثنت والتي فيها لنا العدة من المسميات
الحديثة وبيان المنسوب منها إلى مصانع الخاصة مستشهداً على ذلك بآيات من
الشعر الجاهلي والإسلامي لاثنت صحة الدمري والسنة
وقد استوفيت في محيط المحيط المرجوم المسجل استشهاده ببيتين من
الشعر هـ.

وطيبه أتحمي نسحمد من تسج هورم

عزله أم حليمي كل يوم وزن درهم

فاذا صح هذا الاستشهاد فيكون هورم مساحاً وأم حليمي عرالة ، أو أن
هورم اسم مدينة نسب إليها المسيح
والذي في كتب اللغة أن الأتحمي والآنعمية والمنحة برد - والتحمية
بالتحريك البرد المعطلة بالضمرة

وقد انمرد علي بن رقيق الفيرواني المتوفى سنة ٤٥٦ هـ ١٠٦٦ م في كتاب
المددة في صناعة الشعر ونقدته بقوام أن ورود الآنعمية مسبوقة إلى أتحم
باليمن

وأتحم هذه لم يذكرها لنا ياقوت في معجمه ولا عرص الهمداني بها في
صفة جزيرة العرب ولا جاء عليها نضوان بن سعيد الحميري في مستحبات في أخبار
اليمن من كتب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلام حتى نعلم لأن
رقيق بوجودها .

أما هورم الرجل فلم يتصل بنا خبره . ولا يعرف مدينة بهذا الاسم إلا

ان تكون معرفة من جهرم التي عرفت بسببها العاقبة لا بشيها .
 اما أم حلمي فلم تقرأ ولم تسمع بان العرب سموها «المين» ذلك الاسم الذي
 انتقل اليها من العثمانيين بل من متأخريهم .

فهل تهملون هذان اقتدوا بكم . بين ارشاد الى هورم وأم حلمي ومن هما ؟
 ج . تدوين صروب الشيب باسمائها وعروها الى قائدها من احسن الاعمال
 القومية . وقد سبقتكم الى مثل هذا العمل دوري العلامة الهولندي . كما علمت فرع
 إلا الشيب التي تخدمها المولدون . م . عملكم قد يتناول اوضاع المجاهدين وما
 سببهم الى عصر المولدين وهو عمل لم يجرده احد . ان نعم العمل عملكم
 اما البيتان اللذان استشهدتموهما اخلا عن محيط المحيط . فقد وردا في كتاب
 «المين» . ونقلهما الجوهري في صحاحه . ونسخته «المين» التي عدا مير مضبوطة
 في اغلب الموطأ . اما الصحاح فعدنا نسخة كتبت على نسخة المؤلف في النسخة
 الثانية بعد السماننة ومضبوطة احسن الضبط . إلا انها سرقت في سقوط بعدد
 في سنة ١٩١٧ ومزقت شر ممزق . ثم توقف للعثور على نص اوراقها فجمنا
 منها ثلاثة اوراق . ولحسن الحظ يرى فيها مادة ت ح م وفيها البيتان مضبوطان
 احسن ضبط . وهما غير مسويين ا احد . سلاى ما جاء في الصحاح المطبوع .
 اد قد نسبا به الى عروة بن الرور . وقد بحث من هذين البيت في ديوان هذا
 الشاعر فلم نجدهما .

واتعمم ذكرها الكري في مجملها قال في باب الهمزة : « أتعلم بفتح اولها
 وسكون ثانيها ونالحاء المهملة » على وزن افع : موضع باليمن وهو الذي تنسب
 اليه الشيب الانجمية » .

وهورم . وراى جوهري . اسم عربي قديم . اما ان يكون محمدا «هورم»
 الوارد في التوراة (سفر الخلق ١٠ - ٢٧) وهو من اسماء العرب الاقدمين .
 وما يحذف هورمزد الفارسي الاصل . والعرب كثيراً ما تستطيل الاسم الاجبي
 فتكتفي باتخاذ جزء منه . بصره ام بجزء - فنقول مثلاً الهزار واصلا
 هزارستان . ونقول «الشبا» ونذكر (بمعنى الاثافي) واصلاهما نشاستج

وديكدان ونفضل ان يكون « هورم » مقطوعاً من هورمزد لان اغلب النساخين
 حرموا اغلب الياض العاخرة من صهم ، او انها صحت في حراهم ، ومنهم تعلمت
 صائر كلامهم وهورمزد تنكتب بصور مختلفة : هورمز وهرمرد ، وهرمز وادمزد
 وارمر واورمرد ، وارمرد وهو شائع لي عهدنا هذا في ديار العراق بين العرب
 والتماري والساسنة واعلمهم يقول اليوم هرمر وصهم بصيغة صورة
 هرميزي وعلى كل حال يس هورم تصحيف حرم ولا هو ولا بلاد يجلو
 ما ذهبتم اليه

اما « حلمي » في « أم حلمي » طيس من اهل الجبل الافندي . ونقد
 احسنتم في قولكم ان العرب لم تسم احداً « حلمي » ولا امثالهم لان هذا
 الضرب من العلم من اصاح العرب ثم صارهم في وضع امثلة الترك
 فاكثروا منه

وليس « حلمي » بالهاء المهملة ، كما وردت في محيط المحيط . اما هي
 « حلمي » بالحاء المعجمة المكسورة وتواليها الحقة في الآخروهي المتكلم هكذا اورد
 هذا البيت صاحب « النسخ » على ما يرى في نسخة ، لأن الالف غير مضبوطة فيه
 بالشكل الكامل وهي مضبوطة احسن صحت في نسخة الصحاح التي اشربنا اليها
 ومسمى الخاتم (تكرر الاول) الصدق فيكون معنى البيت « وعلى الرجل
 ثوب اتحمي منه هورم » بعد ان غزله ام حديقي (ولعله يريد بام حديقي .
 أم هورم منه فيكون معنى « بعد ان غزله ») كل يوم وزن درهم .
 وخلمي وردت بالحاء المعجمة في الصحاح المصروع في مصر واما في لسان
 العرب فقد جاءت بالحاء وعلق الطالع على هذا البيت ما هذا به معروفه وهو
 في الحاشية « قوله من نسج هورم » هكذا في الاصل « بالراء » ومثله في
 بعض نسخ الصحاح وفي بعضها هورم بالراء وقولنا « أم حلمي » في الاصل
 بالحاء . وفي نسخ الصحاح بالحاء . وحرر . اذ مصححه .

فصاحب المحيط تبع رأياً من هذين الرأين . وهو الرأي الضعيف
 الذي لا معنى له ولهذا يجب ان لا يطالع هذا الديوان اللغوي إلا بكل تبسط

وانتبه.

مطبعة مجلة المهور

من - منامة (جزيرة البحرين) السيد م . ح . الهندي . تستحسنون ان
تشارك في مجلة (المهور) البروتية ؟

ح . نعم ، اذا اردتم ان تتعلموا النسخ والطرمدة والتسجع والادعاء الفارغ
فانها احسن فريضة الى بلوغ هذا المرض . ان ، اذا اردتم ان تستفيدوا فائداً
صادقة من علوم العصر وآداب وفنوننا واتصن العربية والمصنعة على ديانكم ،
فان هناك محلات وحرث لا تحصى من سورية ، فلسطينية ومصرية وعراقية
وكل منها متفرعة بحث من هذه البحوث . فراهيم الحداد ينعم مطرقتنا للضرب
على ايشتين . وجورج بربرد شو ، وشكر خليل نصار ، ووديع بقولا حداد ،
والارشيديريت ابي طيراني غيرهم . لان كل هؤلاء ، وانماهم لا يفهمون شيئاً
في نظرية وكيف ينصور بهم شيء مذكور وهو القائل في ص ٤٧١ : « ان
ما يراه الاستاذ مصادقاً موجوداً ويستتبع من وجوده مدعاً مستقلاً ، هو الله
نظره » مع ان « هذه سكمة لا معنى لها (كذا) » قول ان ما يراه
الاستاذ موجوداً هو وهم من اوهام مكررة (كذا) مع ان القدماء اعتقدوا
حسبما قيل « عن لسان الهمم (كذا) في التورات » ولم يحرب احد منهم ان
يشت مقليل مالا متحار (ص ٤٧٢) ويقول للاستاذ نصار (في ص ٤٧٣)
« فالوقوف ان يرعى المصور الى الادارة (ادارة مجلته) كل يوم صاحته على
الاقبل لتعريفه محمي صم (كذا بخره) . »

فمن كانت هذه الصاعته وآداب وعلمه ، فمادا يرجي من مجلته ، وهو -
او اراد ان يتعلم الاستاذ مصادق - لا يستحق ان يحل سيورمهال اصغر تلاميذه -
لكن استنشق ربح العلم الكاذب يعمل في العقل ، ميفعل السم في الجسم ، فانه
لا يعذبه بل يفعله بصفه لبقته قتلا

الممكن ومنه

بعداد ب . م . م . قرأت في الشرق (٢٩ : ٨١ الى ٨٤) مقالة في اصل
هذه الكلمة . قل صاحبها انه شمري لا أكدي . واذا كان شمرياً فهو ليس

سامي وحتم مقالي بان انمي عبيكم بثلاثة مدد عطف قلمه في مدار السب والشتم والقذع فلماذا لم يتعرض لاني نقتلهم بل اكنتمى بان حقرة بصورة بجملة ثم ترككم ، مهال عليكم روحه صفيق لا يهدد إلا في ماء الارقة والدعار ، لا في الادباء ولا في لاسي ثياب الارار .

ح الرجل يثار لنفسه والثائر الحهل لا يصطد سمه وسب عصبه ان يبا غير مرة مهاد آرائه المتعددة صحت مدد صدار الاحداث كما في قوله الامالي اللامية (وهو يريد النسابة) والورقة أم أنت صد الصبارى بمعنى المهدين القديم والحديث مع ان هذا يعصف مصطاحهم وان العرب اخنوا عن الشمرين لعظة الباريه مع انهم احلوهما عن الفرس وهؤلاء ممن تقدمهم ممن كانوا في ديارهم ، ولرمسا ايضاً ادراج بعض مقالات السجدة في بحث فلما حرح في « شمرته » قم مهال علينا ذلك الشتائم التي تتم على تربيتهم الاولى التي نشأ عليها حتى ان حياة لرهبايه سم يمكن من تغيير شيء مدد ، اذ دخلها بعد ان رسحت فيها تلك العذير وهل « لعود » مع »

التشاعر او التلثائيت

من الامكسرية (مصر) م ن م ، حسن كلمة عربية تؤدي معنى الكلمة الانجليزية تنائة Teopathie ؟

ج التلثائية مركبة من « نى » اي مدد و « ناثوس » اي شعور ومحصل التركيب الشعور عن مدد وهو شعور الانسان بحادث يقع وقوعاً حقيقياً لكن على بعد مدد ، فيشعر به في وقت وقوعه عليه أو هو شعور باحوال تعمل معرفة الانسان اياها امرأ محالاً من جهة مادته - ولهذا صبح ان يسمى هذا الشعور « تشاعراً » لان البصير كثيراً ما يدل على البعد مثل الترامبل والتذائب (تذائب الريح) والتساقط ، وان كما لا نسكر ان تعال يدل على القرب ايضاً ، إلا ان هذا لا يجمع ذلك فاشاعر في طربا احسن لعظة تؤدي المسمى المطلوب وهي احف لفظ من الكلمة الاحسية ودن على ميراد ، فلا تحتاج الى ان يسمرها احد امري يسمها لاول مرة ولا يحتاج الى معرفة لغة دخيالة .

بَابُ الْمَشَارِقَةِ وَالْإِتْقَادِ

Bibliographie.

٣٨. تاريخ الحركة القومية

وتطور نظام الحكم في مصر (الجزء ٢)

محمد عبد علي
محمد عبد الرحمن الرافعي بك

إذا أراد الباحث أن يفهم وقفاً صدقاً على تاريخ مصر منذ انبعاثها إلى عصر
محمد علي واحتاج إلى معتمد يعتمد عليه ، وما عليه إلا أن يستمد أنواره من
هذا السمر الحليل في اجرائه الثلاثة ، وقد مر الكلام على الجزء الأولين (٨
٢٢٤ إلى ٢٢٥) وهذا الجزء الثالث سوى عن حديث المصريين ، بل ربما فوق صنويه
نعم كتب بعضهم من عربيين وعرب في هذا الموضوع ، لكننا لم نرى في تلك
المنشآت التحقيق الذي القى في ما وثقه بأن الأستاذ الكبير عبد الرحمن الرافعي
بك ، فقد وحدها وعن في بعض التتبعات بعد لا لم « يقاربها » فيه أحد أقرأ
مثلاً تفاصيل الحملة التي حملتها اسكتلندا على مصر في سنة ١٨٠٧ وهي الحملة
المعروفة بحملة الجنرال مرزور وحملتها الثانية سنة ١٨٤٠ فانك تجد فيها من
بديع الأحبار والأحداث ما لا تجد في أي كتاب سواه وقد عطا المؤلف براعته
في ممداد الوطنية والآباء والشجعان ما يفي لكاتبه حسن الاحتواض والذكوى
العالية ، ويعمله أيا من أبناء وادى النيل السرة الذين يشار إليهم بالبنان .
ومما يسرنا أن هذا الجزء بحكم الصدارة متقن الكلام ، كأنك تقرأ منه تصنيفاً
من صدر الإسلام وقد حافظ على مصطلح العرب في كل سطر خطه . فبينما
تعد بعض الصفاة المؤلفين يكتبون نصيبين (في شمالي سورية) نرب نرا لا يعيد قيد
شجرة من صحيح المعط ولا نرا يقول مرة « نرب » وقد وقع هذا الجزء
في ٦٥٠ صفحة بقطع الثمن على ورق صقيل ثخين ، بديع مجاداً تجليداً اقربياً

وقد جعل صاحب المنة ٢٥ قرناً مصرياً وهو ممن يحس بالنسبة الى ما حوى من جلائل المباحث والاخبار فهذه حصة رامي بك بإخراج هذا الكسر الى قراء العربية وتمنى له الزواج الذي يستحقه . وعسى أن يسبح من يحميه بهذه هذا التسج البديع مقتباً آثار الأستاذ لتتم به الفائدة

٣٩ . كتاب المخارج في الحيل

للامام محمد بن الحسن الشيباني

وبه رواية اخرى لهذا الكتاب للامام السرخسي

شراء واعتنى بتصحيحه يوسف شخت في سنة ١٩٣٠

ومنه ٩ مركبات فنية (فو) (شكت)

استقاء الماء من مورد . خير من استقاءه من سوايقه . وكذا يقال من ساهل العلم وقد تملكت هذه الحقيقة في نفوس العلماء الغربيين كل التعامل ولذا تراهم بصوت العناية المعصوي بطبع مؤلفات علماء المشرق الذين تقدموا العلماء المولدين أو المعاصرين . وقد عني الأستاذ يوسف شخت بطبع المخارج في الحيل وهو في العقه . والامام الشيباني من أعظم الفقهاء توفي في سنة ١٨٩ هـ مجاء من اتقن ما يطبع في ديار العرب . وقد تقدم الى الأدبية وحمل قيمة الأصل والثقل ٢٢ مركا (أو شك) وقيمة النسخة العربية ٩ مركبات ذهباً . وقد طالعا شيئاً كثيراً من صحاحنا فوجدناها من خطأ الطبع اللهم إلا في ص ٤٨ ص ٢ حيث يقول . « قال لها زوجها انت طالق ثلاثاً ان سألتيني الخلع » هكذا ياء بعد التاء في مخاطبة لاثني وهو لا يستعمل من جهة أحكام القواعد العربية والشعراء والعموم تنطق به وفي تلك الصفحة ص ١٢ فيكون داك حائر الانها منه . هكذا وردت . ولا شك ان هذا الخطأ من مصدر . والصواب . « حائراً لانها منه » . وفي ص ٩٢ ص ١٦ فقلت يا امير المؤمنين ماذا فئت به الشيعة والصواب فئت به الشيعة . هذا كل ما أصبته في مطالعنا فهذا ابرن دليل على ان المستشرقين يعمون كل العناية بما يتولون طبعه . سيما ترى كتبنا التي تطبع في ديارنا الشرقية طابحة بالاغلاط الشيعة . والكتاب اذن حليل من أي وجهة كان .

٤٠ . رجال البر والعمل

بقلم مراد مؤاد حقي

طبع القدس في ٧٥ صفحة قطع الثمن الصغير

يتضمن هذا الكتاب ثعاني تراجم مار يوحنا مطران ماردين - مار اغناطيوس مطران اورشليم - البطريرك يوحنا ابن مندبي - المطران عبد النور الرهاوي - البطريرك يعقوب الثاني - البطريرك بطرس الرابع - المطران بهنام صمرحي - المطران صليبا البشير - وكلهم من رؤساء الدين من طائفة السريان غير الكاثوليك وقد أحس واحدنا في تصنيفها ، وشرتها وير كثير من المترجمين وكنا نود ان نخضع عبارتها من بعض الاوهام الشائعة فقد قال مثلاً في ص ٢ وانجيت ادم رماه فارأى عليها سلاماً - وفي ص ٤ واعتقد ان رفات هذا الخير . . . تنهر طرباً في مرقفها - والعصيح ان الرفات مذكر مثل فسات وحطام وما شابهها - وإلا فالكتاب لا يغفل من قائدة

٤١ . خزانة مخطوطات القدس بولس مباط

السرياني الحلبي

طبع في مصر القاهرة بمطبعة السريان في مصر الجديدة

ورقم صفوح العرب ١٩٠٥

يعتبر القدس بولس مباط من الرحاب الذين لهم الأيدي البيضاء على أبناء الشرق كافة . وذلك لأنه انقذ من أيمان الحبيبة والعشمة آثار السلف كتباً حية إذ اقتناها ، ما لم الخاص - فأنجها من التلف ولو فعل الغير مثل ما فعله هذا الأب العيور لوصل اليه كتب ثمين من تراث الأجداد وقد ابتدأ بجمع هذه الدور منذ سنة ١٩١٣ فبيع ما عده من المخطوطات ١١٢٥ ويكاد يكون كلها عربياً في مختلف المواضيع ويكثر فيها التأليف النصرانية وقد وقع وصف هذه الأسفار في جريدتين ، صفحات الأولى ٢٠٤ وصفحات الثاني ٢٥٢ وهما بالعتين التبرنسية والعربية ليستفيد من الوقوف طرهما ، أساء الشرق وانقرب وكنا نود ان يريد حضرتنا في المهارم التي وضعها مهنماً آخر يحوي اسماء الكتاب ليسهل على

الباحث مراعاة ما يجب الوقوف عليه من غير غناء ولا مشقة فتصحح للأدباء باقتضا هذه الخزانة لما حوت من العوائد الجليلية .

٤٢ . المساطر

ديوان شاعر البلمند . الشيخ حنا اسعد زخريا

الجزء الاول في ٤٠ صفحة بطبع النسخ

طبع بمطبعة مجلة الكرمة في سان لاولو (البرازيل)

يعد الشيخ حنا اسعد زخريا من المعطوريين على الشعر ، هذه قصائده العامرة
للأبيات تشهد على سمو سيقه في حلة هذا الميدان وقد علمنا من رسالته خاصة
وحدها حصرتنا اليه ان الديوان طبع في عاينه ولذا وقع فيه اوهام عديدة من
سقط الطبع فقد جاء مثلا في ص ٢٧ كلمة سجا مرتين مشى فعل صح بمعنى
سعى وكان يجب ان يقال سجا واذا قيل انكسر البيتان . وذكر
بل سجا باوراق ال فصا والنخل والآس

وليس للعصا اوراق صحاح يسمى بها اميت كما ليس للنخل اوراق بل سمى
وورق السعف الخوص وجاء الكهرا مؤنثا فقد تسمى الكهريا والصواب
انه مذكرو عسى ان تصحح في الطبعة الثانية . ليكون اطيب الطعام في أحسن
وماء »

٤٣ . الالسنقوالاقلام السامية (هدية)

للأب صوم النمكي

للأب صوم النمكي معروف بقدمه الثابتة في الفصحى الشرقية من قديمه
وحديثه وقد وضع هذا التأليف الواقع في ٧١ ص فبلغ الثمن باللغة الفرنسية
جاء من اعظم التأليف فائدة . على اننا لاحظنا انه لم يتعرض للغة الصائبة
المروعة بنمطانية وهي لغة مستقلة بعضها يسمى ان لا ينصاها في طبعة هذا
الكتاب الثانية

٤٤ . النصوص الدينية اليزيدية

ونقلها الى اللغة الايطالية مع مقدمة وحواش

قلم جوردو فرلاني

Testi Religiosi dei Yezidi
di Giuseppe Furiani

في سنة ١٨٩٩ نشرنا في المشرق في سنها الثانية ، مقالة أصعب فيها في اليزيدية
ثم نشرنا بعد قليل في مجلة لانتروبوس ما يريده تلك الانباء حقيقة ويمررها تعزيراً
مع نشر الكتابين الدينيين « مصحف رش » و « جلوس » فتتقل تلك الافادات
كثير من الكتبة من شرقيين وغربيين فمعهم من نسب الى مدسه ومنهم من ذكر
مستنداً به من الذكر ومعهم من سرقها سرقة واضحة بعد ان شوه ما فيها
واليوم نشر جريدة المشرق الايطالي حوزته فرلاني بطلبه الطليعة تلك
النصوص مع افادات وتعليقات ومقدمة ، ظهرت مقدرة العلامة المستشرق ووقوفه
الرائع على تلك العرفه . ويستشهد بحجة كثيرة من المؤلفين الذي عالجوا هذا
الموضوع ولا سيما ما اشتهر به ، تأليفه من احسن ما يقش في هذا البحث ،
وهو في ١٢١ ص منقطع ١٦ ، وقد قبلنا ترجمته الايطالية بالتحسين الاصليين فوجدناها
من حرم ما نقل وبكل امانة . ويذهب ادواف الى ان اصل اليزيدية محوس لجأوا
الى تلك الدر واحتجوا فيها خشية الاصطهادات وليس لهم ادنى صلة بيزيد الخليفة
الاموي لكنهم مع الزمن ادخلوا اموراً مختلفة اخفوها من المسلمين
والنصارى وعبرهم .

وليس في الكتاب موارس هجائية ينسب شرعتها من يود الوقوف على بعض
ما في مدور الكتاب . والسياسة نهر من واحد لفصول . موقوف على رأس التأليف
وهو وسد غير وان بالمعلوب . وعلى كل حال فان المحتويات المودعة تلك
الصعجات من أجل ما يمكن الوصول اليه : لان الكاتب لم يدع مؤلفاً شرقياً
ولا غربياً إلا ذكره وورن اقواله مبرران القدر وعرضه على القارئ فهكذا يجب
ان تصنف هذه الكتب وامثالها لا ما يمدح بعض الاعراض من ديارنا يسرقون

مؤلفات الغير ولا يحزون من ان يسودها الى نعيمهم. وهو عمل - لو دروا -
يسمى جباههم بميسم العار الى آخر يوم الحشر.

٤٥ - تاريخ الادب العربي (هدية)

بقلم احمد حسن الريات الاستاذ الجليل مدرس الادب العربي

دار المعلمين العليا في بغداد

الطبعة التسعة عشرة انتقحه مطبعة الاعتماد انصرية بالقاهرة

وقوام هذا الكتاب (٣١٣) صفحة قطع الثمن الكسبر

وهو مذكرات موحزة للمدارس الثانوية على ما كانت مؤلفه على ثبته وأشار
اليه في خطته - لانه اشمل مقرر المستقبين الثالثة والرابعة من الدراسة الثانوية
واحمد حسن الريات الاستاذ اديب مصري شهير وكاتب فدير يستند القارئ
كتابته ويستمتعها دوقها ويستحبها طبعها من يداعة النضار والصحة
المعدنية والاسلوب الحى (١١) وكله يكسها من وداعة تفويضا نصيرا الى دراستها
ولنتها المنصرفة المصحة

قرأنا هذا الكتاب الذي يتشرب الفارنى مديته « شرب الشريف سرد »
المشرح « فالعيا الريات يحيى الطالب سيط من أدبه وكهربية من امتاعه
يحيى كهوة سراج السليط م يعمن فة فيم نحاساً
وفي حلال وترائنا لم عر لنا فيه م يستوحى نية الاستاذ الفاضل اليه ووقعه
عليه فاطما يستمد به غيره أو يحق « أمره دبح لم سمع من العلم أطوريه ومن
دا الذي يلفهما ؟

١ - اللغة العربية في العصر العباسي

قال هنا الاستاذ اجليل في الخطة عن الادب العربي « ولا سيما في العصر

(١) توريه بين الخن وبي الفتح عثمان بن حني الامام المشهور في الادب والادب ،
توفي بمعداد يوم الجمعة لليلتين بقنا من شهر سنة اثنتين وثمانين وثمانين على ما في توحيات
وص ٣١٥ من ديوان الرصي ص ٤٠٩ من رده الالاء وصلى عليه هذا الشريف ورثه بقصيدة
تشملى على « ٥٩ » بيتاً قال فيها

وما احتاج برداً غير برد عفاه ولا حرف طيب غير تلك الخلائق

المباسي وهو أرقى عصور الإسلام ومشرق نور الحضارة ومهبط وحى العلم وريق شباب اللغة . ثم قال في ص ٣٢ من ابواب من الشعراء « ومولون وهم الذين فسدت فيهم ملكة اللسان فعاوجوها بالصناعة وهم شعراء بني المباس » ثم قل في حاشية ص ١٧٣ « المولون أو المحدثون هم الشعراء الذين فسدت فيهم ملكة اللسان فعاوجوها بالصناعة كشعراء العصر المباسي » وهو تكرار . وكيف يمكن التوفيق بين روق شباب العربية وعسد ملكة اللسان ؟ وماذا كان الشباب في زمن فساد الملكة . فالاستناد قد جمع ههنا بين رأيي ورأي القدماء معصم التناقض . ولو كان قد انتصر على قوله في ص ١١٢ من العربية في العصر المباسي « وقد اتسعت دائرة اللغة بما اقتضاه نقل العلوم ونمدين الدولة من المصطلحات العلمية والانعاط الإدارية والسياسية والاقتصادية ورقت المصطلحات » . لكان أصون لما عن الهمزة

٢ - في العصر المباسي لا تصور الخمسة

وقال في الحظية أيضاً « على رغم حال الأدب في عصور الخمسة » والمصحح لا يستعملون « العصور » لكن الخمسة في ستحق جمع القلة بل يقولون « الأعصار الخمسة » ومنه قول الشاعر

ما عشت بدات الرمث من أحيي وأمهدهمك قديم مد أعصار

وعكس الاستناد المصل هذا الأمر في ص ٦ فقال « إنما تم في أدهار متطاوأة » فالمتطاوأة : توجب جمع لكثرة أي « الدهور » أما جمع « دهر » على « أدهار » فعيب . نظر قال ابن عقيل في شرح التلغية « وأما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشاذ كهرخ وأفراح » وفي « ٣٩٢ » من معجم الأدباء لباقوت « وحدث أبو حيان قال قل صاحب يوماً فعل وفعال قليل ورغم العجوبون أنه ما جاء إلا رند وأرند وفرخ وأفراخ وفرد وأفرد . فقلت له أنا أحفظ ثلاثين حرفاً كلها فعل وفعال ، فقل هات إمدعي : سرود الحروف ودلت على مواضعها من الكتب ثم قلت ليس للحوي أنت يلزم مثل هذا الحكم إلا بعد التحري والسمع الواسع وليس للتقليد وجهاً إذا كانت الرواية شائعة والقياس مطرداً » قلنا وقد صدق أبو حيان هذه المرة ونحن نذهب أيضاً إلى أن « فعلا على

أفعال « مقيس » ويصح قول الأستاذ أحمد « ريات فهو مثل » انف آناف « و
 « أرض آراض » و « الف آلاف » و « بحث أبحاث » و « بعض أبعاض »
 و « ير أبرار » وصفاً و « جد أجداد » و « خرج أخراج » و « رسم أرماس »
 و « سطر أسطار » و « شت أشتات » و « شش أشتش » و « عم أعمام » و
 « غمض أغماض » و « عز أعرار » و « فد أمداد » و « فرط أفراط » و « خط
 امقاط » و « فسل أفسال » و « من أفلان » و « فنى أفسن » و « قلد أقلاد »
 و « قلش أقلش » و « كبش أكباش » و « كر أكرار » و « لخط أخطاط » و
 « لحن ألقان » و « لطم ألطاع » و « لعظ ألبظ » و « لمت ألمات » و « مرش
 أمراش » و « مرع أمرع » و « مرق أمرق » و « مرع أمران » و « من أمان »
 و « منذ أنباذ » و « بضر أبلض » و « بعد أبتاد » و « محل أفعال » و « هم
 انعام » و « بنحو أبحو » و « بع أبحاح » و « نل أمدال » و « نسل أمدال »
 و « محل أفعال » و « وأب أوتاب » و « وقف أوقف » و « وجر أوجره »
 و « وحش أوحاش » و « ورب أوراب » و « جمع أسمع » و « ورش أوراش »
 و « وزن أورن » و « وسق أوسق » و « وضع أوضع » و « وقب أوقاب »
 و « وقط أوقط » و « وقف أوقف » و « وعد أوارد من دي اللعين فتح
 الفاء وكسرها كشكل وأشكال أو فتح العين ونسبها كزهر وأرهار ، فإذا أصفا
 إليها « رند أرباد وفرح أفرح ومرد أفراد » صارت « ٧٤ » هي مقيسة إذن
 ولولا ما حثنا به لعد الأستاذ الزيات بخطاً

بل يجوز أيضاً قول الأستاذ الزيات على تقدير أنها « دهر » بمنع الهاء لأن
 كل ما كان الحرف الثاني منه حرف حلق حلقه انسكين والفتح مثل شعر وشعر ،
 دهر ، ونهر « المزهر ٢ : ٧٤ » ولكن التصحيح في تعبيره أن يقول « دهور
 متطاوئة » .

٣ - تعريف أدب العرب

وقال في (ص ١) « أدب اللغة » أثر عن شعرائها وكتابتها من بدائع القول
 المشتمل على تصوير الأجيال الدقيقة وتصوير معاني الرقيقة مما يهذب النفس
 ويرقق الحس ويثقف اللسان وهو تعريف ناقص من أمور (١) ليس كل ما تركه

الأدباء بديعاً أي محترماً بل مد البديع والمحاكي والمقصود من (٢) ليس كل أدب
العربية مقصوداً على المعاني الرقيقة فمعه المعاني الخشنة كالهجاء ووصف القتل
والقتل والمقصود الذي يسير بحسب حوادث الكون وفيها ما فيها (٣) ليس كل
الأدب يهدب النفس بل فيها ما يهويها ويعميها كالأمزج بالعلمان والهجاء المقنع
فيها والحق والكذب المزج (٤) لم يقصر الأدب على ترقيق الحس بل فيه
ما يحسن لرداءة الخيال وفساد التعبير وتعود السلق باللسان (٥) تثقيف اللسان
لا يكون بالأدب كما فيه اللغة لربوة وتعدد اللهجات والصرائر والتكلمات وأي
لسان يشقف من قول الشاعر على بن ربيعة

تعمق وشعب الخمر من كعم عبقتي يزيدك عند الشعب شكماً على شكك
(تروق وشرب الخمر من كرم ديتي يزيدك عند الشرب شكراً على شكر)

فهذه معدود من الأدب (٦) ليس كل الأدب قد اثرته الرواة عن اصحابه
بل فيه ما بقي مجهولاً وفيه ما كتب كتابة أو نقش نقشا على ما يمكن النفس عليه
فتعريف تعنونه ستة توهينات غير حسن ولا مرضي .

فأدب اللغة « هو ما تركه شعراؤها وكتابتها من الأقوال المشتتة على
الخيال وتصوير المعاني والحوادث ومنه ما يهدب النفس ويرقق الحس ويربي
الدوق وينقيم اللسان » وشرط التعريف ان يكون حاصلاً لما يعرف به مانعاً
للتوهينات عن نفسه

وكيف ارتضى الاستاذ الربيع هذا التعريف وهو يقول في ص ١٨ « يمكن
الشعر ديوان علومهم وحكمهم وسجل وقائهم وسيرهم وشاهد صوابهم وخطأهم
ومادة حوارهم وسمرهم ومن هذه صفة فلا يجب فيه ان يهدب النفس ولا
ان يرفق الحس ولا ان يحوي المعاني الرقيقة ولا الاحيلة الدقيقة بل يعور فيه
ذلك والعرق بين الواجب والمجازر طاهر ثابت .

١ - كتب تاريخ الأدب

وسلوب النظم والنثر

وقال في ص ٢ عن كتب القدماء المختصة بتاريخهم والأدب « لانها اخبار

مفردة غير مرتبطة (كذا) (١) لا تظهر ما بين شعراء أو (كذا والفصحى : ولا)
 الكتاب من علاقة في الصناعة والفرض والاسلوب ، ولا تذكر ما عدا النظم والنثر
 من تحول وتقلب ، قلنا : اما انها غير مترابطة فصحيح واما انها لا تذكر الباقي
 فخطأ فهو نفسه ، ينقصه فقد قال في ص ٣٤ عن امرئ القيس « فقالوا انما اول
 من وقف على الاطلال ونكى على الديار وشبب بالنساء وشبهه بهي والخطاء
 واحاد في وصف الليل والليل « فمن هؤلاء ، قد تلون » ونقل في ص ١٧ « قال
 الباقلاني (٢) في كتبه اعجاز القرآن ان العرب بدأوا بالنثر وتوصلوا به الى
 الشعر وكان عثورهم عليه في الاصل لا اتفاق غير مقصود اليه ، فلما استحسنوه
 واستطابوه ورأوا الاسماع تألفه والنفوس تتعده وتعلموه وتكلفوا له »
 فهذا تاريخ أي شيء ومن قاله ؟ ونقل في ص ١٣٥ عن رسالة ابي طاهر الجاحظ
 قوله في عبد الله بن الحفص « كان « مقدم في اللغة » . ان والقلم والترجمة
 واحترام المعاني وانتداع السير » ونقل في ص ١٤٥ قول يربس الرواس بن الحكم
 وقد ملكا في بيته « اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاعتمد على ايهما شئت »
 وقول ابن قتيبة في ادب الكاتب « ان هذا لو قيل لالام يأت بالتأثير المطلوب
 والصواب ان يطيل ويكرر ويبيد ويبدئ ويختر وينذر » أفليس « هنا تاريخا »
 لتطور الشر في زمن ابي قتيبة ؟ ولم ذكره صاحبه ؟ ونقل في ص ١٣٩ قول ابيديع
 الهذلي في الجاحظ « ان كلامه بعيد للاشارة قريب السارة قليل الاستعارة »
 أفليس هذا من تاريخ اساليب النثر ؟ ونقل في ص ١٤٢ القول المشهور « بدئت
 الكتابة بعد الحميد وحملت ما بين الحميد » من قلنا وقيم قلنا ؟

مصطفى جوار

(١) الصواب « غير مرتبطة بعضها ببعض » كما « ل » ارسطت « بعضها ببعض »
 ويجوز « غير مترابطة » لان التفاعل يعني عن « ب » « بعضها ببعض » وهذا كالمعبر مؤلفي
 الجزء الاول من القرينة الرشيدة فيها « لان الكتاب والقصة عدا » والصواب « أعداء
 بعضها ببعض » ان يجوز ان تكون كلمة أعداء خبره (٢) هو محمد بن الطيب البصري
 ثم البغدادي اشكلم العالم زمان ابن ابي الحديد بالعصب على عبي وكاث وفاته سنة (٤٠٣ هـ)
 ببغداد .

تاريخ وقائع الشهر في العراق والحجاز

Chronique du Mois.

١- محنة مشيرة للبراق الى سورية .

لما قسم من عشائر الميراني في سورية
صالح اما تاج الدين الميراني الى الحسبي
السورية هاجرة العراق .

وتتألف قائل الميراني المكرهة من
انضمام صدة قائل مياراة تتحول في
صاحات معلومة تدخل في الشقة الاراضي
المراقية وفي الصيف الاراضي تركية
ولما شنت الثورة الكردية الاولى
سنة ١٩٢٥ رح بعض هؤلاء
الاراضي المراقية ، وطنوا بها بشور
في بعض الاوقات للفسارة على الحدود
التركية .

٢- ميزانية السكك الحديدية

شهر تشرين الثاني الماضي

بلغ مجموع دخل السكك الحديدية
عن شهر تشرين الثاني الماضي مبلغاً قدره
٩٣٤,٦٨٨ رية وبلغ مجموع المخرج عن
الشهر المذكور ١٤٠,٥٩٢ رية وكانت فصلة
تشرين الثاني الماضي ٢٩٤,٠٩٦ رية
وكان العجز امانية تشرين الاول الماضي
١٢٤,٢١٦ رية وكانت الفصلة لفاية
تشرين الثاني ١٦٩,٨٨٠ رية .

والقوة التي لجأت الى سورية هي
مئة امرأة وهمد اسر العشائر الميرانية
ثمانية آلاف لا يزال بعضها خاصاً
للفوذ التركي وبعضها للفوذ العراقي
ويقال ان السب في التجاء هؤلاء الى
سورية تعهد السلطة الاميرانية لهم
باقطاعهم الاراضي وعدم استيفاء اية
ضريبة كانت منهم . لمدة خمس سنوات

٣ رسوم المحاكم المدنية في العراق

خلال سنة ١٩٢٩

بلغت رسوم محاكم الدماء في العراق من سنة ١٩٢٩ مبلغاً قدره ٢٣٨ ألفاً و ٦٦١ ربيعة و بلغت رسوم محاكم الصلح ٣٤٢ ألفاً و ٣٨٢ ربيعة و آيات و بلغت رسوم دوائر الاجراء ٩٢ ألفاً و ٤١٥ ربيات و آيات و رسوم دوائر كتاب العدل ٢١٢ ألفاً و ٣٦٦ ربيعة و آيات و رسوم الاستئناف ٤٤ ألفاً و ٧٢٣ ربيعة و آيات و رسوم التمييز ١١ ألف ربيعة و آيات و رسوم المحاكم الشرعية ١٢١ ألفاً و ٨٤٧ ربيعة و آيات و بلغت رسوم الدعاوي الشخصية للمل صير المسلمة خلال السنة المذكورة ٢٠٨٠ ربيعة و آيات و الفرامات المخرائفة ٢٨٢ ألفاً و ٧٣٠ ربيعة و بلغت الفرامات التي حكم بها قوام انعامات ٤٢ ألفاً و ١٨ ربيعة و آيات .

٤ - الدعاوي في محاكم العراق

خلال سنة ١٩٢٩

بلغ عدد الدعاوي المدنية الكبرى في العراق خلال سنة ١٩٢٩ مبلغاً قدره ٣٧٧ دعوى و الدعاوي الموحزة ٤٣ ألفاً و ٥٥ دعوى و غير الموحزة ٥٥٩٦ دعوى و الدعاوي الشرعية

السنة ٨٥٧٥ و الشرعية المحمديّة ٧٠١٧ و الدعاوي الشخصية للمل غير المسامة ١١٩٥ و الدعاوي البدائية ٢٣٤٨ و الصلحية ٦٣ ألف و ٧٧٩ دعوى

٥ - تعطيل (نداء الشعب)

و التمريض عماد (السياسة)

حاد في جريدة السياسة البارزة في ٣٠ يناير (ك ٢) . عطلت الوزارة المحصرة جريدة (نداء الشعب) يوم الاثنين الموافق ٢٦ يناير (ك ٢) وقالت ملاءمة المطبوعات في كتاب التعطيل . ان مجلس النواب قد قرر تعطيل « نداء الشعب » تعطيل ادارياً مؤقتاً [كذا . اي غير مؤقت] يوم الاحد ، (اي على اثر صدور عدد الاحد) . وهذه جريدة السيلة تأخذ في الصدور منذ اليوم [٣٠ يناير] لتحل محل « نداء الشعب » في أداء الواجب الوطني

٦ - امال التي صرف على الله المحسن

كانت الحكومة العراقية تصرف على السنة الجيش نحواً من مئة الكاك ربيعة (٧٠٠٠٠٠) اما لان فقد حطت الى لكبي

٧ - تبادل نسخ ابرام الطائفة الحبيبة

تبادل هتامة نوري باشا السعيد ، رئيس الوزراء ، وقضامة السر

فرنسيس همفريز المعتمد السامي، نسج
إبرام المعاهدة العراقية البريطانية
الجديدة. فبانت هذه المعاهدة وحلتها
الآخيرة، وسوف تعقد بعد دخول العراق
عصبة الأمم.

٨ - الدعوى الجنائية في العراق
يؤخذ من الأحكام الرسمية أن
هذه الدعوى الجنائية التي رفعت في العراق
في سنة ١٩٢٩ كل ٣٧٧ زيادة ٦٤ قضية
عما كان عليه في سنة ١٩٢٨ وقد
صدرت في سنة ١٩٢٩ مائة أحكام
بالإتلاف على عشرة أشخاص واستوفيتهم
مارادة ملكية وبعد حكم بالإتلاف في
سنة منهم حلال السيرة المذكورة أما
الثلاثة الباقون منهم، فتعذر فيهم الحكم
في سنة ١٩٣٠

٩ - ابن سعود ليصحف أميركة
صكتبت «رائد العلم المسيحي»
للاميركية مقالته بعنوان «ابن سعود
يستأثر بالعسير» جاء فيها ما هذا نصه .
«في سنة ١٩١٠ قام ابن سعود
مع ١٥ من نجبة أتباعه فاسترد الرياض
عاصمة أجداده من يد مناوئيه ابن
رشيد .

وفي ١٩١٤ استردت عدداً كلها ومنها
الأحصاء الحصبة الواقعة على سيف خليج

فارس وكانت في قبضة الترك
وفي ١٩٢١ انتزع ابن سعود أمارة
برشيد كلها وفي ١٩٢٥ الحجاز فأصبح
حاكي الحرمين

وآخر ما قضى عليه هذا الملك ومار
الساحل المعروف بالعسير فهو اليوم حاكمها
الأمير، موافقة صاحبها الأمير السيد حسن
بن محمد بن أحمد الأديسي. هذا بعد أن مضت
مائة سنة كاملة على الدولة للأديسية
الترابية حاكمة تلك الأرجاء، فالיום
أذن نبتت جزيرة العرب في قبضة ابن
سعود

وكل من ابن سعود والأمير يحيى
قوي ولكنهما خصمان في التفتين
السياسة والمدنية . ويقال من الأمير
يحيى أنه واقف أحسن الوقوف على
المصالح لاورية . أما مزنة ابن سعود
فانه مناهض للتصليب إذ تمكن من إدخال
السيارات في دياره على الرغم من الوهابيين
الذين كانوا يرونها من صنع إبليس
الرجيم .

وفي مكة هذين العطين ان يسعدا
جزيرة العرب او يشقيها . والمطنون
انهما يتفان فيوحدان جهودهما ليسود
السلام والأمن فيها . ومن يمشير .

١٠ — حفلة تكريم للدرىق

الدكتور أمين معلوف ناشأ

في مصر (القاهرة)

دعا جمعية الفاضل الدكتور
شعاشيري جمهوراً من خيرة الأطباء
والعلماء والادباء الى داره مساء يوم
الاحد للاجتماع بمعاودة العريق الدكتور
أمين ناشأ معلوف وتكريمه . وكل في
مقدمة الذين لبوا الدعوى حضرات
الدكاترة محمد شرف واحمد زكي ابي
شادي وراحي خاز والاساتذة لاجد
بركات بك واسعد بك معلوف وفؤاد
وصروف وحنا خمار ومحي الدين رحبا
وميرهم

وبعد العروب دعوا الى مائدة
مدت عليها انواع الخاوى والحكمك
والشاي والعاكة فتناول كل ما طاب له
ثم جلسوا في بهو الاستقبال يتباحثون
في موضوعات علمية وادبية وتاريخية
 واجتماعية راقية شأن حفلات الدكتور
شعاشيري التي امتازت بهذه المباحث
المتعلقة بفلسفة اللغة وتأثيرها في الحضارة
والتاريخ وكانت حفلة الدكتور
شعاشيري وبعض اصحابه يملفون على
حضرات الضيوف مؤانسين يديرون

عليه بواع اخرى والسجائر بما اشتهر
عنه من كرم واکرام
وفي نحو الساعة الثامنة انصرفوا
شاكرين لداعي دعوته وكرم وفادته
مشين على فصل الدكتور أمين ناشأ
معلوف وغزير علمه وجليل آثاره سائلين
الله له طول العمر .

الوفد العلمي المصري

ببغداد

ومجلس بغداد في ٨ فبراير
اشيد (الوفد العلمي المصري وعدد
اعضائه خمسة وعشرون : احد عشر
مهم اساتذة وما بقي من طلاب
الجامعة وقد وطئوا ارض العراق بعد
ان جالوا في لبنان وسورية وفلسطين
وشاهدوا كل ماهاك من آثار قديمة
وتاريخية ومعاهد علمية وعد وصولهم
الى هذه العاصمة راروا كل ما فيها من
الآثار ثم انتقلوا منها الى المن القديمة
وفي كل يوم دعوة ووليمة الى ان
عارفونا في ١٦ من الشهر المذكور .
واملنا ان حكومتنا ايضاً تبث بعثة
علمية الى ديار النيل ليستحكم الولاء
والادب بين اللادين ويعري التبادل
بين ثقافتين مصرية والعراقية .

١٢ - ملاح ديمبي (بحروقه)	١٥٦	في ١ ك ٢ (يناير)
بمقتضى لحوادث السليمانية		٥ الثلاثة الثالثة
جاء في الملاح الأخير الصادر في	١٥٨	١١ (يناير) ١ (ديسمبر)
١٧ كانون الثاني ملخص الحوادث التي	١٥٦	١٩ واشعلوا . واشعلوا
جرت بين ٣ كانون الثاني و ١٧ من	١٥١	٧ حسين حسن
من خلال تلك اذنة قامت القوة	١٥٢	١٣ ويدل . ويدل على
الحوية البريطانية تسع مرات بالاستطلاع	١٥٧	٩ كاراً . كاراً (اي سفناً)
والمظاهرة وكانت الاحوال الحوية تميزها	٥	١٢ وهو هذا . هذا
كثيراً عن العمل وبناء على طلب	١٥٨	٦ سفري سفري
وزارة الدفاع اقيم في ١٧ كانون الثاني	١٥٩	٢١ كلام عن . كلام على
دفع من الطائرات في كركوك والحق	١٥٩	١٦ كما . كما في
صايط من القوة الحوية البريطانية برتن	٢٢١	١٤ البرد . البرود
الجيش العراقي (المعروف برتل رشدي)	٢٢٢	١٣ بعض اوراق : اوراق
في سراو	٢٢٢	٢٤ وما : وما
نفي دتل رشدي في سراو من ١٧	٢٢٤	٢٥ الشرق : المشرق
كانون الثاني الى ٢١ منه وكل كما رأي	١٤ - فقد شوار انحصارة	
الاحوال الحوية ملانة سير مصرات	كتب حصرة الاستاد المحقق	
مظاهرة وجري لها في خلال ذلك بعض	مصطفى اهدي جواد نقداً ما بقي من	
منارشات مع الاشقياء	طبع كتاب شوار المحاصرة وما حادنا	
١٣ - تصحاح	مردناوة (حيث هو الآن) بعد افلاق	
ص ص	اوب المحلة أقيناء للجزء القادم لفتحها	
٩٦ ١ أبهر . أبهر	بها . ونوجه اليه نظر ابراهيم الحداد	
١٠٠ ٢١ ويشه . يشه	ليتعلم « النقد » لا اقراء ما في قلبي من	
١١٣ ٢٢ والصكا . والصكا	سم « الحقد » فهذا لا يسمى بذلك	
١٣٤ ١٩ والبتشيك : والبتشيك	الاسم وكذا نقول لكاتب مقالة الهيكل	
١٤٣ ١٦ يستبشموهم . يستبشموهم	في الشرق (٢٩ : ٨١)	
١٥٥ ٩ في ٦ ك ٢ (ديسمبر)		

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نَاصِيئَةٌ

« في أول نيسان (أفريل) سنة ١٩٣١ »

في نشوار المحاضرة

Critique de l'édition de Nashwar al-Muhadharat

كنا قد كتبنا عبر مرة في نقد المطبوع في مجلة
المجمع العلمي العربي من كتاب نشوار المحاضرة
واسرار المذاكرة . ولم يستوف في قلدنا غير الخطأ ،
ولا ناصلنا إلا عن الصواب ، وقد كلدنا مشاق عظيمة
وقصينا أوقاتاً طويلاً ، وهذا كلام ، وعرف ذلك
صاحب لغة العرب ، ولأن تتم بحثنا .

١ - قلنا في « ٨ » ٢٩ « من لغة العرب » قسمي عليه بهذا المعنى لم
يذكروا « ثم رأينا في « ١ » ١١٦ « من شرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة قول
سيد الله بن عباس العثماني باليمن « ما هذا الذي سمي صكم ؟ قالوا : إنا لم نزل
نسكو قتل عثمان ونرى محادثة من سمي عليه « وهذه الرواية تأكد مذهبنا إليه
من كون « سمي عليه » أصلاً برأسه

٢ - وخطأنا في ص ٣٥ منها شكل لجمعين أو مرجليوث العلامة « الآن ؟ »
بهزة للاستفهام . وخطأ فوقها محتين باب الهمزة في « الآن » همزة وصل
تسقط إذا سبقتها كلمة ، وقد أخطأنا في ما خطأ ، لأن الهمزة الوصلية تسقط

إذا كان مبدء الاستفهام فلا فقد قال ابن قتيبة في ص ١٧٠ من أدب الكاتب
بالمنطبعة السلفية

باب دخول الـم الاستفهام على الـف الوصل

« إذا دخلت الـم الاستفهام على الـف أو وصل ثبنت الـم الاستفهام وسقطت
الـم الوصل في اللفظ والكسب قال الله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ،
ومثله اصطفى الست عن النبي ، ونقول وا استفهمت اشتريت كما ؟ اشتريت
على فلان ؟ »

باب دخول الـم الاستفهام على الالف واللام

« إذا دخلت الـم الاستفهام على الالف واللام الثابتين للتعريف ثبنت الـم
الاستفهام وحذفت الـم المدونة نحو قوله من وصل الله خير أم ما أشركون ؟ »
الآن وقد عصيت قس ؟ ونحو الرجل قال ذلك : تكلم بالالف ولا تبدل
من المدونة « الا كلاس » وحق عزيز على احمد قس « التأييد

٣ - ورد في ص ٦٨٠ ج ١٣ سنة ١٩٣٠ من مجلة المجمع العربي من نشوار
المحاضرة « في حانات الصغار » وعلى ما منصور « بالاصل حوانات » فلما
فالاولى ان تكون « حوايت » لوجود « او » سائلة فالص

٤ - وفيها « والمربيت (١) في مسجد أحملها دفعت اثنتين وثلاثاً في كل
دعة » و« صواب » أو ثلاثاً « أي يحميها دفعتين أو ثلاثاً فالتثنية للدرجات مثلا
يعملها دفعتين أي ثلاثاً ثلاثاً ، أو دفعت أي اثنتين اثنتين ، أو واحدة واحدة ،
ولا يجوز الجمع بينهما بالواو

وورد بعدها « إذا مصيت ترد الترات أو تحضرها » والصواب « وتحضرها »
لأن التردد الرد وأمراد بالاحصاء سو ، وجمعي « تحضرها » وراء « ترد »
نوع من التأكيد المعنوي وما كثرة في العربية ، ويؤيدنا قوله في ص ٦٨٢ « وفتح
دراتين أو ثلاث » كذا .

٥ - وجاء فيها « مضمت اليها » واحتباً للعلام وقت المساء « مطلق به
(١) يظهر لنا ان المراد من قوله مضمة من قطع باب الفتحة ولا يزال هذا النوع
مستعملاً في العراق .

ما صورته « عبارة الفرج بعد الشدة اوضح احتال على الغلام وقت المساء » قلنا : إن « احتال عليه » على شهرتها في العربية لم يذكرها اصحاب المعاجم التي بأيدينا . لكنهم تركوا قواعد عامة يرميها المتبفرون . وفي « ٣ : ٤٢١ » من شرح نهج البلاغة قول عبد الله بن صالح لا يمر صريخة « وكن من احتيالك على عدوك اشد حذراً من احتيال عدوك عيث » وفي « ٢ : ١٢١ » من الاغانى « ونعم النعمان على قتل هني وعرف انه احتيل عليه في امره »

وفي الحكاية الساخرة لا أثر للاحتيال وانما كلام امر احبباء كروايقا لشوار فشرط الاحتيال المخادعة والمخادعة تستوجب المشاورة (١) وهنا لم يشارع الملام بل اخشأ له . اما عبد الملك المذكور فقد قال فيه ابن حنبلان في « ٢ : ٣١٢ » :
ولم يلافة ومصاحفة . . . وتوفي سنة ٣٩٩ هـ

٦ - وجاء في ص ٦٨٢ من مجمع درابن أو ثلاث وقد نقلناه آتياً والصواب « ثلاثاً » بالنصب . ولعل من غلط الطبع لكنهم لم يجهوا طبعه في مستترك الاغلاط

٧ - وفيها ايضاً « فلم من الصرة اول امس » قلنا وفي مادة (وأل) من المختار « وتقول مارأيت مد امس . مث لم ترة يوماً قل امس قلت . مارأيت مد اول من امس . فان لم ترة مد يومين قبل امس قلت . مارأيت مذ اول من اول من امس ولم تجاوز ذلك » قلنا . وسبب ذلك ان معنى « اول امس » . مبتدأ امس « واما « اول من امس » فمسمى . يوم ابدأ من امس (أي الذي قبله)

٨ - وورد في ص ٦٨٣ « فقلت لواحد منهم فتصدق » فملى الاستاذ مرحليوث « لعل سقط دق الباب » قد لو كان فيه نقصان لكان « اذهب » لان دق الباب ليس شرطاً في الاستعطاء بل ما هو مبرور من الشحاذين والمكادي

(١) مصدر « شعرة » أي حنة على الشعور . ولم ير في ما عدا من كتب التنوي نهج البلاغة « تلقاء الاخوان لا شعرة » قارن اي الحديث في « ٣ : ١٩٦ » من الشرح « أي تلقاء تلقياً عقلياً ليس كما يتلقى الجسم الجسم بشعرة . وحولته وحولحه » ويرى ان الشعرة بالشعور اعم ولهذا المسمى لتصفه

لم يؤلف ان السائل المسلم يثق بالاب عند المسألة بل يجهر باستعطائه ولا يخاف .
وذلك ليفرق اصحاب البيت بين المهم وغير المهم .

٩ - وحده في ص ٦٨٤ « وقد هو وجاريتة يصفقون ويرقصون وتناولوا
صحارة معدة لهم فما زالوا يشدحون رؤوسهم واندانهم الى ان اتلفهم »
فخلق الاستاد مرجليوث - « تفهم » ما صم « انصواب اتلفهم » قلنا ان
الأصل سائح لامور (١) يحور اعدل احد الاثنين مع حري الحكم عليهما بحو
قوله تعالى « فلا تخرجكما من امة فتخفى » و « فمن ريكما ياموسى » ويقال
« ما فعلت يا فلان » وذلك قد صار كما جار نقضه من نسبة العمل الى الاثنين
وهو لاحدهما كقوله تعالى « فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما » ولم يس
إلا احدهما لانهم قال « فاني نسبت الحوت وما أنابني إلا الشيطان » (٢) يحوز
في الاثنين ان يهر بهما مرة وبأحدهما اخرى قال المرزوقي

ولو نطقت بدائي من وصلت الكائن على التقدير الخبير

فقد قال « ضلت » بعد قوله « بدائي » وقال آخر :

وكان في المينى حب قرهه أو سهل كحلت به « بهت

فقال « كحلت به » و « بهت » بعد قوله « المينى » وحاز هذا كما جار
نقيضه قال الشاعر :

اذا ذكرت عيسى للزمن الذي مضى صحراء طلع طلنا تكهان

ومثل هذا الوارد في النشوار كثير في العربية قال تعالى . « واندين يكفرون
الذهب والعصاة ولا يعقوبها في سبيل الله » والتقدير « ولا يعقوبهما » وقال
« واذا رأوا نحرارة أو لهوا انصموا اليها » والتقدير « اليهما » وقال « والله
ورسوله أحق أن يرضوه » أي يرضوهما (٣) لو لم يكن رب الجارية مشاركا
لها لحار في عرب العرب اسد القمل اليه على طريقة « المجار العقلي » مثل « فتح
الأمير المدينة » وإنما احده فتعوه فإذا حار لهذا فكيف يجوز للمشاركة
وهو أولى ؟

وكل تطويل فيه فائدة لا يجوز لنا ان يطرح النظر فيه لاننا نجمع بين
حكم العقل والعقل وذلك لا يفرقه هل « علم ساعة » يؤخذ من الكتب قمشا

وقرأ بلا تمييز ولا تفكير ، وقد يدعي الإنسان أنه طرح النظر وكلامه يدل على أنه قد تبس وأدق النظر !!

١٠ - وورد في ص ٦٨٧ قول الحسن بن حور الذي حبس بمارستان المصرية سنة ٣٤٢ :

وارجو غداً حتى إذا ما غداً نبي
يرأيني هنيئاً فليساني صبري
والأصح « إذا ما أتى غد » والصواب « ترايد بي هني » لأن زائدة بمعنى
عاله في الزيادة ولا محل لها ههنا ، وترايد شائعة ، هو تباعد وتخارب وتهالك
وتطائر وتناثر وتسامى وتعالى وتعالى وتندر

١١ - وحال في ص ٦٨٨ « عشق امرأته رجل وكل معاً عليها في منزلها
وأحلمها » فقال المحمديون « الظاهر أن حبها - ينفق عليها - وهو أقرب إلى
الأصل » ولا حل مثل هذا للأصلاح قالوا في ص ٦٨٨ « فيأتي أحد المعترضين
ويذكر الوجه الآخر الذي تركناه ويرحمه على ما ذكرنا مع أن هذا الرأي قد
يكون ذكره أحداً لك ، أميراً ، ههنا الرأي الآخر ، فلنا : ولكن ما معنى
« ينفق عليها في منزلها ؟ » وكيف لا تكون نفقة خارج المنزل ؟ وكيف يكون
الاتفاق في المنزل ؟ وماذا أوجب الاتفاق في المنزل وحده ؟ وما طواهر التثنية
بـ « معاً » و « ينفق » حتى يكون أقرب إلى الأصل ؟ هذه المسائل لابد من
بمريضها المصحح على رأيه حتى يصححهم ، ولا شك أنهم وأهموسب فالصواب
معتمداً عليها . وفي كتاب الاسم على - ع - إلى الأشعث بن قيس عامله على
أذربيجان « وأن عمالك ليس لك بطعمة ولكنه في صفك أمانة وأنت تسترعي
لن فوقك ليس لك أن (تفتات) يدعية » قال ابن أبي الحديد في ٣ : ٢٩٩ «
من شرح الهج » يقال افتات فلان على فلان إذا عمل بصبر أو به عسيلة أن
يستأدبه فيه وأصله من الفتوت وهو الصق كلفه سقته إلى ذلك الأمر »

وفي حديث عبد الله بن جعفر الطالبي مروان بن الحكم لما خطب إليه أنه
أم كلثوم على يزيد بن معاوية بأمر معاوية « أن حبه الحسن يسبح (١) وليس
من يفتات عليه بأمر فأظنني إلى أن يفهم » (٢) وفي المختار « والافتات

(١) يسبح كسبح : حسن ، جاز في طريق حاج مصر له عبود وسجود وروم
(٢) الكامل الجردى « ٣ ، ١٢٢ »

السبق إلى الشيء دون التمتع من يؤتمر ، تقول : افتات عليهما امر كذا أي فاته ،
وغلان لا يفتات عليه ، أي لا يعمل شيء دون امره .

فمعنى « مفتاتاً عليها » لا يفتد عند قولها ولا يستشيرها ، ويعوز ان
الاصل مفتتاً عليها ، فهي المختار ، افتات برأيه ، انفرد واستبد ، وهذا سمع
مهموزاً كذا ، فلذا افتات ، قلنا ، وعند انهما سواء ، ثم انحلا يحلصروحة آخر
بعضرة الزوج على انها لا تطاوم بهننت عليا افصح لافتيات واشنع

١٢ - ورد في ص ١٩٣ « ويضلها ويخلطها الديوان » فقال المجمعون
« الظاهر ان الاصل يخلطها في الديوان ، أو يخلطها الديوان » وليس هناك
ما يستوجب الاصلاح ، قال الحريري في النقلة الكوفية : « وخلطوها بطون
الاوراق » فهو مسموع ثم ان اسقاط حرف الخ من الطرف المحتس كالدويان
امر مألوف ، قال ساعدة بن جؤنم قهقري

لئن بهر الكعب يمشي مستنداً .. به كما عمل الطريق نخل

قال الاعلم كما في « ٢ » ٢٦٥ « من خرافة الادب العنقادي » استشهد به
سيويه على وصول العمل إلى الطريق وهو اسم خاص للموضع المنعرق بغير
واسطة حرف حر تشبهاً بالمكان لان الطريق مكن وهو نحو قول العرب
ذهب الشام إلا ان الطريق أقرب إلى الانهام من الشام لان الطريق تكون في
كل موضع يسار فيه وليس الشام كذلك ، ومثله « برل العراق » و « حل الحريرة »
على التحقيق فالاصل « في العراق وفي الحريرة »

١٣ - وحاء في ص ٢٩٤ « أردت ان تكون هديتك اخير الهدايا فيوري
فصلها على الهدايا » قال العلامة مرحليوت « يريد فيري » وهي لغة عامية
وقال المجمعون الظاهر فيري فصلها « فك والصواب فيري » مضارع
« فري » قال الشاعر كما في « ١ : ٦٠ » من كامل المرد .

اذ يعسب الناس ان قد كنت بائلاً .. فمما وانت عليها هائب زاري
وقال ابو شجرة صورو بن عبد المرى وقال الطبري « اسع سليم »

أقبلتما الخل من شوران مجتهداً .. إني لأزري عليها وهي تنطلق

قال البرد في « ١ » ٢٨٠ « من الكليل » وقوله « إني لأزري عليها ..

يقال زري عيسى اي عاب عليه وأرري به أي نصر به يقول أنها لمحتدة
واني لأرري عليها أي أعيب عليها « وقد الناعة حمدي

تلوم على هات العير طبعتي وكسب على لوم الموادل راريا
أما حد الهدية رارية وهي ليست كالانسب يحسن على احراء الحماد
كالانسان. قال تعالى في سورة هملت « ثم استوى الى السماء وهي دحان فقال لها
والارض ثنيا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين « والارض والسماء لا تتكلمان «
ويروى عن بعض الحكماء انه قال « هلا وقعت على اسعد والحدس فقت
ايها الحسن من شق انهرث وعمرس اشعارك وجي ثمارك ؟ فابها ان ام تحبك
حواراً احانتك اقشرا «

١٤ - وجاء في ص ٦٩٥ « فشك اليه شيئاً وحده وشار عليه بالصد «
والصواب « عليها « لان المسند اليها هو ضمير عاتمة

١٥ - وفي « الى ان يحمل اليها شراب شراب « حصره ورمان اشر عليه
باسته « « والصحيح « شراب رمان اشر عصب استعماله « والدليل على ذلك
قوله بعد « فكان في حمة حانة فيها رمان وفي هذه المنة «

١٦ - وورد في ص ٦٩٦ « فقلت هاتم تلك الدوا « قال انجميون
« لم يجد هاتم والمعروف هاتوا « وجاء في ص ١٥٠ « هاتم السباط « فقالوا
« تقدم ان المعروف : هاتوا « والظاهر ان هاتم كانت مندوبة في ذلك العصر «
قلت اهدا اللفظة وجهان احدهما ان اصلها « هوم واصلها « هاء « تكسر
الهمزة بمعنى « هات « قال الفيومي في المصحح « واد كان نفرد بذكر قبل
هاء « بهمة محدودة مفتوحة على معنى جذ « ومكسورة على معنى هات
قال الشاعر

ولعات بهاء هاء من ضم رمال طلس ملك الخلا

ثم قاله وادا كانت بمعنى المكاف دخلت اليه بقول ثلاثين « هوم والجمع
المذكر : هؤم «

والآخر ان اصلها « هتم تلك الدواة وهه سباط « أي احصروها : قال

في المصباح « وتستعمل لارة نحو هلم ايناي أقل ومتعدية نحو هلم شهداءكم ، أي احصوهم »

١٧ - وجاء في ص ٧١٦ « ونقل علينا من الطعام ما لم ر مثله حسناً في اويي كلها صيبي والصواب « الياء » و « أو » بالتثوين لانه مجرور منصوب وليس ممنوعاً من الصرف ، قل الرمح شري في الممنوع من الصرف من مفعله « وان يكون جمعاً ليس (١) ومصلح إلا ما اعتل آخرة نحو حوار قائم في الرمح والحر كة قاض في المصب كصور رب فقالوا ي كالحواري في المصب والرفع والجور

١٨ - وفيها أيضاً « دحنا الى قارة الطف من تلك دباح » والاولى « قارة دباح » قال تعالى في سورة الانسان « اليهم ثياب سدس حصر » ويؤكد أن الاصل هذا قوله « فيها دست دباح » ذكره هنا ولو حار الفصل من الصمت والموصوف و حار الوصف الخواهر كما ذكر في سورة المرب ٨ (٧٤٠) لان المألوف جبر من المستحق اوييتم يكرهه يدان في الفصل وسأني هولاء في مدقات بلور » فالاسم مضاف الى تمييزه

١٩ - وجاء في ص ٧٤٦ « وفيه امر عظيم من تماثيل الكافور وعلما فيقام والصواب « فيها » لان صاحب الصمير مؤث هو العارة

٢٠ - وفي ص ٧٤٧ « دمر يوسف باخراج الانذة في مداقات بلور نسي فامارسية حاشكيرا (٢) « دال ندمي وور » دافه حطاه والمكان مداف ولعل المراد آنية مداف هذا الشراب أو هي محروقة من مراهات جمع فراع بمعنى الاناء على ان لم يجد هذا الجمع « قل دمر صروا » حاشكيرا « مانه ممسك اليد والرجل الموكول اليه في تصور المطامه النظر في لذة الاطعمة و « ولم يوقعوا بين معناه ومعنى اللفظ العربي وهذا نوع من الاضطراب فاللاحق ان الاصل « مداقات » من النوق وهو يوافق معنى لفظ العارسي اتم اموافقة

واما انهم لم يعلوا « فراغات » جمع فراع فليس شرطاً في عدم حوازة لانه

(١) كذا في ص ١٦ من طبعة التقدم ولا معنى « وبطل الاصل » كمساجد « تحرف الى ما ترى ، وبطل على هذا قوله في ص ١٨ « جو سترى وصحراء ومسجد ومصبيح » (٢) هو بالفارسية جاشنكيرا بحيم فارسيه سنة البقط في الاول وبين الياءين كاف فارسيه مكسورة (ل . ع)

مقيس ومثلها « البعارات والمجارات واسودات والتوقيعات والسؤالات
والجوابات » فكل مصدر أو اسم مصدر إذا تنوع حار جمع . قال العمومي في
مادة (ربط) من المصباح « والرباط الذي يسمى لفقره مولد ويجمع في القياس
ربط (بصمتين) ورباطات » فلا تفعل « ترك السيف من معاشر العربية

٢١ - وجاء في ص ٧٤٩ « ياقوت حمر على كبر الكعب وقدما في الطول
والعرض » قال المجمعون « كما في الأصل واعلم وقدره (كفا) في الطول
والاقرب إلى الأصل « قدما » قال في المصباح « وهذا على قد ذلك يراد المساواة
والمحاكاة » وقال في القاموس « القدر القمع المستأصل والقدر « ولا تزال
أداس يعداد تستعملها إلى الآن بهذا يسمى لكن « سامور يخلون القاب كفاً
فارسية والنهارى واليهود محاطون على الأصل وفي « ٤٤٦ » من مجمع
الادباء قول علي بن هلال « فرأيت يوماً حراً محاداً قد السكري »

٢٢ - وجاء في ص ٧٥٠ « قيمتها مائة درهم تجتمع على طرائف البحار »
قال المجمعون « كما في الأصل واعلم بحرية عن تحوي أو مهمة معاها »
قد « ان « اجتمع عليه » أصل برأيه « لا يجوز ان يد مصمماً معنى « احتوى
عليه » وهو من المعار لا من الحقيقة « ان الرمحدي في الأساس « ومن
المعار « احتوى على الشيء » استعمل عليه « فاجتمع عليه مثل « اشتغل صبيح »
ولم يدكروا كما هم يدكروا « اجتمع اليه » هي ص ٧٥٦ « طما كل من عد
اجتمع اليه قوم » ومعناه « اصبوا اليه » ومن الخطأ ان يقتصر في استعمال
الحروف على ما ذكر في كتب اللغة ، لانهم تركوا لنا قوانين تنبئ كل هل
وتتأول كل تفسير - كما قلنا -

٢٣ - وجاء فيها « فقال به » دع « نردني » وال علامة مرجعوت
« بالأصل الادع » قلنا استعمل مثل « انصر الأمير الحبيب شكيبار ملان
في المجلد التاسع الجزء الثاني من مجلة المجمع العلمي وهو قوله « ومعالج الشيخ
المنذر في منهما » لا بل حصص من قول « - » فاستفادنا في ص (٢٨٩) من
المجلد الثامن عشر الجزء الأول والثاني من مجلة العرب الصيداونة اثني عشرة
امتداداً . وعلفنا بقوله هذا ما صورته « واصواب حدى (لا) لان كليهما حرف

عطف ولان (بل) ففي بالاصراب التلم فكيف استعاد الأمير هذا الخطأ ؟
ولكننا نتبعها كلام العرب وحدثنا أن « لا » قد تزايد في الكلام للتبعية كما
تزايد قبل القسم ولا سيما قبل « بل » قال ذو الرمة فيلان

سبلا من الدمع أعتنه صارف
كده تسحب أعلاه فيسحب
(لا بل) هو الشوق من دار نعوتها مرأ سحاب ومرأ بارح ترب

وقال عمار بن ياسر — رص — لرجل شك كما في « ١ : ٥٠٦ » من شرح
ابن أبي الحديد ما صورته « أحتر سبكت إيهما شئت » فقال الرجل « لا
بل علانة » ثم قال عمار له « أفترى دم عصمور حراماً ؟ » فقال « لا بل حلال »
وفي ص ١٦١ م قول مروان بن الحكم لثمام — رص — قبل يوم الدار « يا أمير
المؤمنين أأنسك أم أنسكت؟ » فقلت « ما كنت أرى فيك القرامطة » لا بل تسكت فانتبهوا لله
قالوا وموتوا أطفالاً وفي ص ٢١ « وروى أنه قيل لابي ذر أعثمان مراك
الريدة؟ » فقال « لا بل أحترت نفسي ذلك » وفي ص ٢١٥ قول أبي لهب لله بن
نصي « اظنوا فاقاموا أم حسوا فظنوا؟ » يريد الحرمة واصحابه . فقال
« لا بل ظنوا » وأدلة ذلك كثيرة . طاء « رحمت عن فولي » وما في النشوار
صواب .

٢٤ — وجاء في ص ٢٥١ « واسلمني مع ابني في الكتاب » فقال للمعتمدين
« الظاهر في الكتاب « صطوا صطين لان » في « هها طرية لا للذهبية ، كما
يقال « استعري في الارض » والاصل « استعري اللاد في الارض » وكما يقال
« استقصي في الحساب » والاصل « استقصي الردي الحساب »
ولان تعريف « الكتاب » لا يحمل انه لا به مكره غير معروف الصواب
واسلمني مع ابني في كتاب « (ورا زمان كما في الاصل الصحيح .

(١) هذا هو الاصل وقد وهم احمد خليل فانحر في تذكرته بادعائه أن « استقصي
لا يتعدى نفسه » . « يقال « استقصي الحساب على فلان في الدين » اذا حاسبه للاستعداد .
و « استقصي على عهده الحساب لله تعالى » اذا حاسب به على ما يعمل ، وقال الإمام علي
— ع — « ولا يستعده سائل ولا يستقصيه سائل » كما في نهج البلاغة ، وانجم « ٢ : ٥٥٨
من شرح ابن أبي الحديد أي لا يبلغ قصد .

٢٥ - وجاء في ص ٧٥١ أيضاً « ويكفي من شهادتي ويحسن الي » قال مرحليوث الأستاذ « لعله . ولا يكفي » وقل الجمهور « المعروف . كنه عن الشيء ويحتمل أن يكون الأصل . ويكفي من شهادتي » قلنا : ونحن نعجب ممن يجوزون التضمن - ومهم الجمهور - « هم لم يروا » كف « مضمناً » معنى « منع » ولكون الحال لا تقتضي « الكف » رجحنا أن الأصل « ويمكنني من شهادتي » هو أقرب من « يكفي من شهادتي » سواء أكلت « من » للتقليل أم مزيده من رأي المستجيرين للريادة . قال في المصباح « وتراد في غير الواجب عند البصريين وفي الواجب عند الأحنف والكوفي » وعلى هذا الوجه فسر بعضهم قوله تعالى « قل للمؤمنين يصغوا أصواتهم » وادعى أن المراد « يصغوا أصواتهم كلها »

٢٦ - وجاء في ص ٧٥٢ « واتحمد بولائه وانفخر به وعقبى بذاك » ولا نرى محلاً لـ « اتحمد » فهي القاموس « وهو يتحمد علي : يمسى » وفي الأساس « واتحمد فلان تكلف الحمد . تقول : وحده متحمداً متشكراً (١) ومن أتفق ماله على نفسه فلا يتحمد به على الناس » وألاهما لا يوافق ما في التشوار فالصواب « تمجد » قال في الأساس « وتمجد في بكره وعادة بمجده » فسمى تمجد استحق الشجد وناله وتعظم فهو مطوع « مجده تمجيداً أي عطمة تعظيماً » مثل عامه فعلم وكسر لا تنكسر وعطمة فتعظم

٢٧ - وورد في ص ٧٥٢ أيضاً « واكرمه وتطاول له ووهب له » قال الجمهور « يقال تطاول فيه أي تطول وتفصل . وتطاول الرجل تمدد قائماً » قلنا : ولا فائدة في هذا التعليق هما لأن « مسمى بقي مهماً فسمى » تطاول له أظهر له طول روح وإثارة « هي » ٦ ٢٣٢ « من مصمم لأداء لياقوت في ترجمة المبارك (٢) بن المبارك بن حميد » وكل « من » تعميم (طويل الروح) كثير الاحتمال للتلازمة « وفي ص ١٢٤ من سكت بغير » وكل حسن التعليم

(١) وطاهر له « متكلف للشكر » ومبته من رياء كنشع وتنسج وتنطق وتنشم وتخلق . ولكنه قال في مادة شكر « وشكرت » ماصع « (٢) هو من رجال تاريخنا الذي لا يزال القلم يجري فيه ولحمه « السون العائمة من الحوادث الجامعة » .

طويل الروح وهو قول ياقوت يعني عن الرجل نفسه ، ولعله من التعابير المولدة وهو باق إلى الآن بالعراق

٢٨ - وجاء في ص ٧٥٤ « واشتهر امرئ معها ... حتى بلغ أبا علي وكل يفتلي ويومعي ويومعي من مفارقة حصرته وانت أهل بها » فقال الأستاذ مرحليوث « لعله » أخلو « فقال المجمعون » الصواب ما في الأصل ، يقال أخل بالمكان وغيره إذا غاب عنه وتركه قلنا ان الصواب هو ما جاء به العلامة مرحليوث لأن فيه معنى لا يكون في غيره (هو مع الوزير ابن مقلة لابي أحمد هارون الكاتب عن الخبوة بالحاربة) - على ما يدل عليه مقتضى الحال - ويؤيد قول مرحليوث ما في ص ٧٥٥ وهو « شربت (كما) لباني معها وحمت أن أهل بالورير » فقد جاء « أحو » بصورة « أهل » أيضاً وبفسره ما جاء في « ٤٤٤ » من مسجم كذا « وهو » مشرب معها لبنة واصبح عموراً فأثر الخلوس منها وأراد الاعتذار بالورير ابن مقلة من التأخر عن الجمعة « أما قول المجمعين » صواب كل أصواب من حيث اللفظ وخطأ من حيث مقتضى الحال وهو المراد

٢٩ - وفيها « كان يعتمد معنى بكل شيء ويوصل إلى أو لا حلياة فلم يكن أحفظها وكانت كلها تخرج عن يدي في القيان والشرب والطفه » والظاهر « واتلفتها » والخمير عائد إلى الأفعال كما عاد إليها من قبل غير مرة

٣٠ - وفي ص ٧٥٦ « أنت تصرب بالامس خمسمائة موط فلا تصبح تهم ساعة من ليل فتصبح » ولعل الأصل « ونهم ساعة » لتتفق الجملتان بواو المطف أو واء المصاحبة

٣١ - وفيها « وهذا لا يتقرر في ساعة ولكن يعود عدأ ورقفا » فقال اصرفوا « قال المجمعون » يقال : رفق بها إذا تلطف وألان جانبها . ويحتمل أن تكون ورقفا لها « قلنا » أما التوجيه الأول فلا عمل له النة هها وأما الثاني فمريب ولكن الأول والأصح « رافقا بها » فعل امر « تذاق مذاقة ورقفا » قال في الأساس « وذاقني في الحسب مذاقة » فهذا لم يحضرهما إلا ليحضرهما في عقد الصمان كما في النشوار « فهل حطر هذا على بال المجمعين فتركوا ؟ »

٢٢ - وحاء في ص ٧٥٨ « لاثك تغلما وتزبل رسوما » فعلق به العلامة مرجليوث « لعلنا تزيد » قلنا . ان ما في الاصل أحق بالتأصل ويؤيد ذلك ما ورد قبله فتبع رسوما ورام بعض شيء منها فهذا يفيد أنه أراد بالرسوم متحصلاتهم ومرتفاتهم . فالإزالة إذن حرمانهموها .

٢٣ - وفي ص ٧٥٩ « فاحد يشكري بما جرى وبما ورد عليه » قال المجمعيون « كذا في الأصل ولعلها معرفة عن يشكري » وقال مرجليوث « اللهم ويحبرني بما » زيادة على الأصل فاما مذهب أبي المجمعين فظاهر التكلف والاولى « يدكري بما جرى » فقد سقي منهما اسم تلاحيا وتعادلا . فكيف يكون ذكر مايسهما واشماراً ويؤكد هذا قوله « فلو هنته اني كنت قد قلت له ذلك على اصل » واما زيادة العلامة مرجليوث فهي كوضع الهماء مواضع المر وخلاه ثم . فهو رجل مثان حائق

٢٤ - وحاء في ص ٧٦٠ « فوصلني ما قيمته خمسة آلاف درهم » والمعلوم ان يقال « وصله بكذا » من كل من باب الخلف والاصح أي حتى الجار وايصال الفعل اليه فعليه قولان قال الاقدم في قول الشاعر « امرتك الخير ففعل ما امرت به » ما صورته « وسوى الخلف والنصب ان الخير اسم فعل يحسن (أن وما عملت فيه) في موضعه و (ان) يحدى معها حرف الجر كثيراً .

فاذا وقع موقع (ان) اسم فعل شبه بها بحسن الخلف . قالت قلت امرتك يزيد . لم يجز ان تقول امرتك ربدأ (١) » وقال المرد في قول الاعرابي تحن قندي « بها من صباه » وأحق الذي لولا الاسم لفصاني

ما صه « يزيد » لقصى علي . فأخرج له صاحبه وعلمه بجوهر الكلام احسن مخرج قال الله عز وجل « واداك كلوهم أو وزموهم يصرون » . والمعنى اذا كلوا لهم أو وزنوا لهم وقال الله تبارك وتعالى « واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا . أي من قومه » وقال الشاعر [وهو ابياس بن عامر أمشي طرود]

أمرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا ملك وذا مشبه

أي امرتك بالخبر ، ومن قا قول الفزريق :

ومنا الذي اخير الرجل سماعة وجوداً اذا هب الرياح الزمازع

أي من الرجال . فهذا الكلام الفصيح وجاء بعده قول الاخفش أي الحسن علي بن سليمان ولا يجوز مررت ريداً وأنت تريد : مررت يريد ، لانه لا يتعدى إلا بحرف جر ، وذلك انه فعل الفاعل في (١) وليس فيه دليل على المفعول وليس هذا منزلة ما يتعدى الى مفعولين فيتعدى الى احدى بحرف الجر وإلى الآخر نعت له لان قولك اخترت الرجل ريداً ، وقد علم ذكرك ريداً ان حرف الجر مضموم من الاول ، قلنا : وبهـ . لا يطل اشتراط العلم في حسن الحذف . كون الوصول اليه الفعل من المعاني لا من الجواهر ، فقد رأيت قولهم : كلوهم أو وروهم . وقومهم . وقومهم . الرجال . فليس هؤلاء من المعاني ، وعلى هذا يخرج قول النشور ويكون من الفصيح عند المرد ومن الخائز عند غيره .

٢٥ - وحده بها « قد » يانا حصلت لتسحر بالانراك « فقال المجمعون » لعدى : حلت من الحلم وهو الرؤيا « قلنا : فما ابدى من الصواب ! لانه - وان ادعى الحلم للاحتيال - فقد علم هذا باننا عبر حاله فكيف يقول له « حلت » فالصواب كاصل ومعناه « حلت وصرت » أفلم يتدبروا ما في من ٦٨٣ وفيه « حين حصلوا في الصحن » و « قد حصل معي في الدار لص » وفي ص ٦٨٤ « حين حصلوا عليها سقطوا اليها » فهل يادر ذهن أحدهم الى هذا فتركوه ؟

٢٦ - وجاء في ص ٦٩٦ « قد عني امصي وأحي » هو قد قلنا غير مرة ان مثل هذا يجب حزمه جواب الطلب وموجب الجرم فيه انه لم يبدأ بالمصي ولا بالمحي ، فلنبدأ بهما لزم الرفع فتكون الجملة حالا ، ومثل الاول قول الحصين بن الحمام

(١) لو اد الاخفش ان عمل الفعل وهو (لزور) مستقر في نفس الفاعل فليس الدهن يبادر الى ان الفعل يتعدى منه الى غيره لانه استعداده لتلك أصلاً ، فاستعداد الفعل القوسي يجب ان يراعى في الحذف فيكون الحادف كالطبيب السطاسي الذي يلائم بين صحة المريض قوة الدواء للؤثر فلا يكون التصدد أكبر من النفع .

أيا أخويا من ايننا واما درا مولينا من قضاة يذهب)
 فالجواب « امض واحي » بالجزم وهذه القاعدة مطردة في كل مضارع
 يستعمل جواباً للطلب فلا يستحسن جعلها
 ٢٧ - وقد اوردنا في « ٨ : ٥٢٨ » من لغة العرب أن « شاطم (١) شائعة »
 للمباينة ، وقد وردت في ص ٢٩ من المعري لابن الطقطقي ، قال وزير صفة
 النبوة « تم استدعى الحارث فمضت شاعها ساعة حتى عقلت من نفسها »
 فهي شائعة في القرن الرابع للهجرة ولا بدع دا استعملت في الشوار بعد اجارة
 القيس والسماع له. وقد ذكر انها وردت في مكانة اثل « مد جبهة الخمر اليقين »

مطام

رأينا حد القاموس معللة الجمع وهو الاستاذ المغربي عبد القادر قد نقلها
 في (ص ١٧٧) منها من كثير ميموت فبم اسمها « فخره انشأ » للاستاد
 اذ ورد مرتين منه « اسوى » في المصباح تساوى وتستعمل الاسمة بمعنى
 « صبح الطعام » وهذا مشت بالمعية وتشوي لان « اسوى » في العربية بمعنى
 « تسوى » اذا دل على الاشتراك فلس هات عامي وصحيح و « افعل » يأتي
 عالياً بمعنى « يعامل » للاشتراك وهو قاعدة تكاد تكون مطردة ام « اسوى »
 بمعنى « تساوى » فقد اقتصر على صاحبها قرآن الكريم ولم يستعمل « تساوى »
 بخلاف ما استحسن عبد القادر المغربي وما قوله تعالى « وما يستوي الا وهي
 والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الا حياء ولا
 الاموات » ومعناه « تساوى » ومن هذا لب « انشأ » تأشب « و » انشك
 تاكل « و » انلف « تألف » « اتمر » تأمر « و » اتمر « تبادر » و « اجند
 تعاند « و » اجتمع « تجامع » و « احثك » تحث « و » احصم « تخاصم « و » اشجر
 تشاجر « و » اشرك « تشارك » و « صطبح » تصالح « و » اصطم « تصادم »
 وما لا يستقصى ، بل كيف يستقصى شبه انطرد ؟
 اما ان « استوى الطعام » عامي فمطأ تركته اولوهة على قلة علمي ، قال
 في المصباح « واستوى الطعام - أي نضج » فكيف نقل من هذا البحث في مجلتنا
 المجمع العلمي العربي ، وهي من الاحتفاظات على العربية ؟
 مصطفى حواد

(١) لم نجدها في فهرست لغة العرب فهي مستنكرة .

تمثال ملك ادب :

لو جل دلو Statue de Lougal-Dalou

ينشر دروق افندي عيسى منذ زمن ، معالات متسلسلة ، في مجلة لفت العرب ،
موضوعها : مدينة ادب (مسمى) وحفريات الأمير كمين فيها . في عهد العثمانيين ؛
فوجدت أن وصف في هذه الحفلة تمثال الملك لوجل دلو Lougal Dalou (١)
الذي شاهده في متحفه العاديات . في استانبول . في القسم لاثوري البابي ، في
١٤ ايلول سنة ١٩٢٩ في امان رحمتي الآسوية لافريضة الاوربية . وذلك
لنفاة هذا الاثر وقدمه فاقول

اول ما يجذب انظار داخل لعرقة المرقمة ١١ في المتحف المذكورة ، ويقابلها
وحها لوحه . هو ذلك التمثال البديع الصنع . المحكم العمل ، المرقم ٣٢٣٥ ادب
(مصابيا) من المرمر الصاب طوله ٧٨.٩ سم شيعترأ ويمثل لوجل دلو ملك ادب
(مسمى) . ويرتقي تاريخه الى حوالي السنة ٢٢٠٠ قبل الميلاد . وهذا الاثر
اقدم تمثال عرفه العالم حتى اليوم

تري الملك منتصاً على قاعدة وموقعه موقف الخاشع المتضرع . امام اياه
اد قد صم دراعيه ويديه في صدور وهو عار من الثياب الى وسطه . وعملق
الرأس . على موال الشمرين ومترر لباساً من صوف . مقعد الرؤوس . كانه
جلد خروى . ذلك الياس عبي سعة الاقدمون (كوسكس Kaunakis) وعلى
كتفه ليمى كتابة فيها اسمه واللقبه

ويرى الناظر هني التمثال وحاجيه طاعة مما كل فيها اي انها كانت مرحلة
بالحجارة الكريمة الدقيقة والعماد الثمينة

ولا انسى ذلك التأثير الذي اثره مظهر التمثال في عيني ، ولا سيما طلعت الياسمة
الكيسة التي لا اراد آس تذكرها واشيد بمهارة نحتوها كانه الطبيعة . بعد علماء
الآثار والتمت هذا التمثال طرفة من طرف الصناعة يوسف خيمة

(١) يكتب بعضهم اسم هذا الملك لوجل دودو Lugal - Daudu وهو خطأ في طردي حوايك

مدن العراق القديمة

Les vieilles Cités de l'Iraq.

(القدي القديمة) - تابع -

وتطعم النظرة الى صحيفة التاريخ على المزارع عديدة التي تحولت امره
سهل شعاع فيها من دولة الى اخرى . حتى ان كانت السلطة ترجع الى بعض
السلطان على اختلاف المصور وبين منين كثيرة .

ويمكن تتبع مجرى القدي القديمة الى هذا اليوم لانها تظهر على شكل صهي
رواب وتري حيا ثلاثة صغرى أو اربعة متوازية ب وهذا الامر يشوش
الانسان في مدى الامر . ولكن تكلم القنا من الطامي يصح حياها مرتعين
حداً يتطلب طيعها عملاً اعظم ورجيع عدد حفر عتيق حديد بحاب
العتيق القديم

واهم القدي القديمة نهر ملكا ، النهر سكي) وشط النيل وشط الحبي .
وكانت تجري القناة الاولى من العرات في صواحي « سمر » وتمتد شرقاً الى المدجلة .
وكان شط النيل ينقل الماء من النهر (نهر العرات) فوق بغداد بقليل ويمرح
حوضاً شرقاً . وربما حفر شط النيل حبي غير العرات بحرا واتجه نحو « عرب
بعيت اصحت كيش ونفر ومن اخر واقعة على عتيق القديم لا يسد الماء احتياج
سكانها وحقولهم . وتسمى هذه القناة في حوضي نهر شط الكرك . واما شط
الحبي - ولا يزال يستعمل حتى هذا الحين - فحفره « اتقنا » صاحب لحش
ليجلب الماء من وجلة لاث « اما » مدينة ككت تنصل دائماً بالقناة الحاربية
من العرات .

بغداد ومنتحة الانار القديمة

ان بغداد آخر قصبة من السلطنة الطويلة القائمة من العواصم القديمة التي
اتت كل واحدة في حياها مقراً مملكة ارض الرافدين وبغداد حديثة العهد
بعض المداينة وان ككت لها تاريخ حبل مريق في القدم ولم يظهر اسم
« بغداد » إلا مؤخراً في تاريخ بابن النسيبة في عهد هذه المملكة . ولا يظهر

في تلك المدينة من آثار الجاهلية - سوى بعض كتل ناء مسية بآجر عليه اسم
 نبوكمصر - وهذه لأخربة كل ما بقي من المسنات التي شيدها ذلك الملك
 على ضفة النهر - وكانت بغداد في أوئل عصرها بلدة صغيرة واقعة على ضفة دجلة
 العربية تعتمد على التجارة منقوبة على النهر - ولا شأن لها بالسياسة إلا قليلا .
 وحدثت بغداد بالترقي بعد احتلال الساميين تلك البلاد - لأن المنصور - وكان
 رجلا فعالا وثاني خلفاء الساميين - اتحد هذا الموقع عاصمة جديدة له وعمر
 فيه الكرخ (المدينة المستديرة) الدائرية الصيت سنة ٧٦٢ م - ونمت هذه المدينة
 منذ ذلك الحين نموأ سريرا حتى عظمت في أيام الخلفاء وناست بمجدها ما سبقها
 من المس امثال نيسوى وابل وساموقية وطيمفون - واصبحت بغداد غنية جداً
 حتى صارت موئل التجار وأقبل اليها الناس على اختلاف أحاسنهم من أربعة
 اطراف الأرض - وكل دسمة دار الخلافة الزاهية - دار هرون الرشيد - اعظم
 خلفاء العباسيين بدسمة - حدثت الناس اليها من جميع أنحاء العالم واضحت كسمة
 الأديان ومحط رجال الملوك ومركز شعراء ومصح رجلا الفن
 أن العسل في انشاء دار الآثار القديمة في بغداد هاند الى المرحومة امس
 جرتروود بل العالية الهمة - اذ كانت من احب الناس لآثار القديمة - كما كانت
 من مصف العلماء المستشرقين - صدرت مديرية مخبرية لآثار القديمة في الحكومة
 العراقية - فوق ما كانت تقوم بها من واجبات الكتوم لشرقيات في ديوان
 المندوب السامي - وبشرت نشاط عظيم اقامة متحف لآثار القديمة ذلك النشاط
 التي كانت تعرف به - وهي لاتمك شيأ لهذه الغاية إلا بمس درهمات وقرعة
 واحدة في دار الامارة (السراي) وتجاوز المنفعة لآل اتساع القرعة الواحدة
 وقد نقلت الى محل اوسع في بناء مطبعة الحكومة في شارع الجسر - ويسود فضل
 نموها الى ما تسرع به منة كيشوسنة اور في كل سنة - وكانت المس بل اعانت
 هتين البعثين اكبر اعانة - ويتوقع ان هذه المتحف تنقل بعد ذلك الى بناء خاص
 بها - فنقر بها هيون الكثيرين لاسيما اذا رأوا في هذه الدار اسم المس بل
 تذكرأ لها - واو تسنى كتك السيدة ان تشاهد هذه الذكرى لاستحسنتها خير
 استحسان مكافأة لعملها المفيد المعجب .

مواقع بلاد الفديسة

(وهي منظمة بحسب قربها من القطار العراقي واهميتها الى الناظر) .

من بغداد :

دور كورييجلزو (عترقوف)

هي على مسافة نحو ساعة من بغداد في السيرة على طريق السكك الحديدية أو على طريق جسر الخرم المؤدية الى العلوحة . ويمكن من كل وقتة ضيقاً زيارة المعظم والسكك الحديدية وعترقوف في رحلة يوم واحد .

توهم احد الرحالين وكل شاهد عترقوف من رحلة في القرن السادس عشر انه برج بابل . ويسمونها عرب تلك الاصقاع الى هذا اليوم برج نمرود . اما الحقيقة فان عترقوف احدث بكثير من قصه نمرود . والكلمة النائية العظيمة التي تشرف على اميال من تلك الاراضي هي نقابا زقورة الهيكل لدية كشيعة لدور كورييجلزو . ويرى حوالي اسمايت تلك ارقورة احربة المسجد والمدينة . ولكن لم يحمر حوالي هذا الموضع حمر معظم ولا يعرف عنه شيء سوى انه كل أهلا الى زمن النصارى . لانه عتر على مسد وانقر من نفود الرومانيين في الروابي

ومن الممتع ان يعرف الباحث ان تلك الرقورة ببيت كزقورة كيش وزقورة برس نمرود أي ان فيها مافد مرصعة معرضة بدخول الهواء . وتنطلق اللبن من حين الى آخر طبقت الحصر (راجع ايضاً ما يحص كيش وبرسا) .

طيسون (طاق كسرى)

على مسافة ٢٠ ميلا من بغداد في السيارة على طريق الهندي

ومن ادهش ابية المراق طاق كسرى لعظيم (واسلمه ديوان كسرى) الواقع في طيسون (سلمان نك) . ذيلك الطاق البالغ ارتفاعه الشامخ ١٢١ قدماً وصفاً وعرضه الواسع ٨٢ قدماً . والرائر الذي يشاهد هذه الخربة واقبستها الجسيمة يكاد يصدق الحرافات العديدة السارية من سابق عظمة هذا البناء وان لم يبق منه شيء . إلا نصف ديوان قصر الماسانيين الاوسط . ووجه من وجه اطراف ذلك القصر . ومن المأثور ان هناك حجرة كانت مكمونة كلها بمعادن ثمينة وعمداً

لا تحصى من القصة ، وقيل أيضاً ان قيصرة رومة بنفسهم حملوا ملابس
الأكسرة الفاخرة وحملاتهم الملكية فقلدهم

واول مرة ظهر في التاريخ اسم طيسعون كنت في الحادثة التي اصحت ميداناً
وكن يستحمس الفرثيون خط رجل ممكرهم فيها ، وتكاملت شيئاً فشيئاً حتى
صارت بلدة كبيرة تدعى سلوقية الواقعة على ثلاثة اميال منها في الضفة المقابلة
من نهر دجلة . وسلب الرومانيون البلدين واحرقوهما سنة ١٦٢ م ، ففشت هذه
الصربية على سلوقية ولكن الخط خدم بعد ذلك طيسعون واشتهرت وبعد عدة
تقلبات اتحد سابور هذه اندية داراً للملكة في الشتاء ، وكان سابور بن اردشير
مؤسس دولة الساسانية سنة ٢٢٦ م . ودامت طيسعون ردة قرون وبعثاً
ورثة . بل كما انها كانت من اعظم بلدان الشرق

وبعثت طيسعون اوج بعدها في زمن كسرى الثاني ، ولكن لما غلب الانباط
هرقل كسرى المذكور في محاربة يسوي سنة ٦٢٧ م ، وقعت تلك المدينة في وضع
خرج وبعد مدة غير مديدة من الزمن شأت قوة جديدة لم يشعر بها احد الى
ذاك الحين ، هي ديانة الاسلام التي ابادت طيسعون وارالت ديانة زرادشت عن
آخرها بهجومها عليها سنة ٦٤١ م .

سلوقية (سور)

لما توفي الاسكندر في رأس وسقطت المملكة السلوقية فم سلوقس امر
قواد الاسكندر ، واستولى على ارض المرس وسورية والعراق (سنة ٣١٢ ق م)
وشيد مدينة سلوقية على ضفة دجلة اليمنى ، على عشرين ميلاً من بغداد
الحديثة . وكانت عظمته ان يؤسس مستعمرات يونانية في آسية على اسلوب
مدن اليونان . وعظم شأن سلوقية ونمت مدة سيدة بلدان هذه الأجزاء ، حتى
احتلها المرثيون سنة ١٤٠ ق م . ولكنها لم تزل تتألق بمزايا مستعمرة يونانية ،
بيد ان امرها ضعف وريد رويداً حتى دانت لطيسفون التي احلت بالرقى
وطيسفون قائمة على ضفة النهر مقابل سلوقية . ولم يبق لسلوقية قائم بعد
غزوة الرومانيين العظيمة سنة ١٦٢ م حين هبوا واحرقوها وذبحوا نحو نصف
سكانها . ولم يبق من تلك اندية العظيمة شيء سوى بعض الروابي الصغيرة

لا تجدي الزائر إلا نغماً قليلاً

الك (تل الدير)

على نحو ١٦ ميلاً من بغداد في السيلولة ويمكن مشاهدة «سفر» في
الريادة نفسها

أثبت الأستاذ «لنعمس» أن أخيرة تل الدير الواقعة على صفة قناة اليوسيفية
الشمالية وفي جنوب عربي بغداد هي «كده» المدينة المحصنة التي عمرها سرجون
الاول حين ايد مملكة الساميين لذلك (سنة ٢٢٥٢ ق م) ويرى «السرجون»
وليس «الدي» حفر في الدير سنة ١٨٩١. ان هذا الموضع بقايا مساكن في
ضواحي «سفر» لا غيرها. وقد كشفت أخيرة «سفر» على اربعة اميال في
جنوب عربي هذا الموقع. ولكن هناك الهرم يفيضان أن لهذه البلدة وسميت
وشيت على حطة تكون عاصمة وحاصراً في وقت واحد. لأن حداثتها الميعين
بينا على شكل صيني مثلث. وهناك قناة أو اعطها العرب مدسه. قام مقام الصالح
الثالثة. ههنا عرا لهدم المدينة بآناً واحداً واقعاً في الراوية العربية من الحدارين.
وانشرت روايات كثيرة حول اصل سرجون الملك العسكري اعدام. وكل
رحلا وصحاح السب. ولكن معظم قراء حتى سدد على عربي آسية الممتدة من
الخليج العارسي الى الجبال الشمالية. ومن عيلام الى بحر الروم البعيد. ويقال
انه كل ابن والدته حفيزة. ومن والد مجهول. ووضع في قفة صغيرة والقي في
النهر مثل موسى. ولكنه خطي في عيسى المرددة اشترى ونقذته ليكون له حظ
عبد. وهناك اسطورة اخرى تبين انه كل في صباه سنياً في مدينة كيش.
مدينة السمريين. وكانت حين ذلك مدينة تدر سهل شعاع وتكتب حوادث
ذلك العصر القصة الخيالية القائلة ان سرجون حرم خدعة ساق في دار «اورالباب»
حفيد «كوج باو» الخمارة التي اعتصمت امرأة شمر من كشد.

ويظهر ان سرجون مباد قوماً حيلة سامي المصدر في كيش وفي اماكن اخرى
في سهل شعاع ولا جرم انه يبعد ههنا ان يعرف سبب عدم اتعاده كيش قصة
لمملكته. مع انه لقب اسمه ومن خلفه من ابائه بلقب «ملك كيش» ويتصح
انهم هجروا للمرة تلك المدينة وهي موطنهم. وقد احتار سرجون انه كيش

للحرب إلهاً لها كما انما اقام هيكلها عظيماً هو هيكل « إي إله » للمعبودة اشتر
واصطر « رام سن » حميد هذا الملك الى ان يحتل كيش مرة دية « نوة » اذ يجوز
ان الضحية تمكست من صدور الشريرين والسامين لما بينهما من الاختلاف
القومي .

وكن « رام سن » فاتحاً قهراً كدود كما كن ماء عظيماً وقد جلبه هيكل
« إي بير » من حلة الهياكل التي جدها ، وه « إي بير » هيكل إله الشمس المسمى
« بير » (شمش) في « سفر » ، ومر ذكر ذلك في تاريخ بوبد ملك بابل
العام بالاثار القديمة (راجع هنا ما يخص بابل وسفر)
وقد لأكديون لشريرين في خطهم وتقبعهم وظهر عدد كثير من الصفائح
في روابي الدير .

سفر (أبو حبة)

هو سفر شمرين مذكور في السيرة

ومن المأثور في شمر من « سفر » احد اللذان اللارعة التي انشئت قبل
الطوفان ، ولا ريب في ان « سفر » تاريخاً قديماً جداً كانت هذه المدينة
واقعة على صفة العرات شرقية قبل ان يبذل مجرا هذا النهر المتغير ، وكانت
سمر مدينة ذات شأن في عهد شمر كاهن وكذلك في زمن بابل ولا سيما في اواخر
عصر تلك المملكة ، على انها لم تتعد مقرأ لسلالة انتصار

ويمكن تقفي اثر حدر مدينة الى هذا اليوم ، وكل قائم الزوايا وفيه عدة
ابواب ، وهو يمتد من شمال الى الجنوب ، ويذكر في هذا الخصوص ان
نيوكتو اصر الثاني احكم حصن هذه المدينة وهي من مدن « بل الشمالية » خشية
من غزوات الماذين لانهم كانوا ذوي بأس يحش (راجع ما يخص بابل) .

ويمكن في هذا اليوم تعيين موضع الرقودة المتغيرة ، المسماة النانارجا
اي « دار مدخل السماء » . وكذلك دار السكس الواقعة في شرقي منطقة
الهيكل . وجدد « رام سن » رابع ملوك أكد هيكل « إي بير » وهو اهم هياكل سفر
المرصد لاله الشمس « بير » (راجع ما يخص أكد وبابل)

وقد كشف عدد كثير من الصفائح في روابي « أبو حبة » ، ومن الذين

عثروا على هذه الصنائع هرمزد وسام الذي حمر هناك سنة ١٨٧٨ - ١٨٧٩ ومئة ١٨٨٠ و ١٨٨٢ والمعارين لاهوت والاب شيل النمكي مترجم شرائع حمر . الذي قام بالحفر للمنحمة الشمالية مسكية سنة ١٨٩١ وفي الحقيقة يقدره المر وليس بج . عدد الصنائع التي استخرجت من ذلك الموضع ١٣٠٠٠٠ ونقل عن المعارين لاهوت ان مقداراً عظيماً منها كان في ضمن احباب (اريور) كالأحباب المستعملة يومئذ للماء ثم عنونت بلبانة .

والمواقع الباقية التي تمكن ربيرتها و ت تخرج من مقدار هي السكلمية والمعظم وقبر زيدة

من المسب :

كوئي (قل ابراهيم) - (هي كوئي المذكورة في النوراة) سمر ملوك الثاني ١٧ ٢٤ و ٣٠) على نحو ١٨ ميلا في البصرة اما من المسب واما من كيش .

ان كوئي على ما نقل . قديمة جداً و كانت حطبة القدر في عصرها كله لانها كانت مركز تعليم الدين وكذلك كان شأن هر و اريور . بيد ان كوئي لم تل محداً في السياسة ونقل صادة إلى ملك سدة كلاله رجل . رب العالم الادبي الى « صادرية » وذلك على يد رجال كوئي الذين تعاهم سرحون ملك الاشوريين الى هناك و كان مركز العبادة في كوئي في الهيكل المعروف باسم « إي مسام » وزقورة إندر اي « دار الهلال » والذي يشهد ان لهذه العبادة شأنًا خاصاً في تلك الاصلعاع جميعها . ما قام به الملك دنعي من تجديد هيكل والرقورة . وكن دسبي ثاني ملوك اور ومن سلالتها الثالثة

من الحلة :

كيش (قل الاحيمر)

على مسافة ١٣ ميلا من الحلة في السيارة

تري على مسافة تسعة اميال في شرقي دس رايعة كبيرة محروطة الشكل . يسميها العرب قل الاحيمر . لان نوبها يكاد يكون احمر . وقد حاول للرحالون

ان يظلموا على حقيقة هذا التل منذ زمنة كثيرة ، فشت الآن ثوباً جارماً انه بقايا الزقورة « نركرم » اي « دار المحب » او اسكن الشهير « وهي الزقورة الراحمة الى هيكل « إلبا » الم الحرب وزوجته اشتر في كيش باشرت بنة « اجولد » (لاكرمورد) ومنحفة الميدان في شيكامو كشمع هذا الموقع المسيح في آذار (مارس) سنة ١٩٢٣ . فأنعمت النظر بكل دقة في الزقورة والهيكل المسمى « إمت أرمج » انقائم على حائنها وبان تاربع البنايين سرياً ، ذلك التاريخ الطويل استقبر : لان الملوك الأقدمين كانوا اذا حددوا ابيه مقدسة يذكرون من عاداتهم « مال تقواهم على آحر البناء ، ولا لوم عليهم بافتحارهم هذا وعشر المستر « مكى » مدير البنة « بنة الميدان » على مثل هذا الرقيم المسماي الذي بين ان « شمشويلونا » (٢٠٢٤ - ١٩٨٧ ق م) سابع ملوك بابل ومن سلالتها الاولى ، رسم الهيكل والرقورة اللذين شيدهما سلفه « شمولو إلو » (٢١٥٦ - ١١٢٢ ق م) كما نعلم ان « لمرب » ايضاً . وهو سلف « شمشويلونا » السابق له . بدأ في تعظيم الهيكل المذكور ولكن مسحة المتقرب تدفعه الى ان يعمق في التاريخ الى زمن أقدم من هذا الزمن ، اد كشف جدار عظيم بعد عدة اقسام تحت ارض هيكل هؤلاء الملوك البابليين . فيقتضى انه كان قسماً من هيكل شمري سبق عهد بابل بزمن مديد . ويظهر ان في سائر تاربع كيش المديد المتلون . كل لعبات هياكلها خشوع سري الى مدن هذه الديار جميعها وفي التاربع ما يدل على ان هناك ملوكاً من سلالة كيش وسلالة إس . وكل بعض ملوك اشورية أنفسهم يقصدون الى مدينة كيش واحتمل « هرسجكللا » وينبعون الذئع في هياكلها بيد انه يظهر ان الهياكل اصحت في ضيق شديد في زمنة الحرب وحين عبر النهر بمرارة ، ولما وصلت بابل الى اوج مجده في زمن نوكر اصر الثاني واصبحت في ابان عظمتها تعبدت هياكل كيش « هرسجكللا » مرة ثانية ، ومن ظريف المصادفة ان الرقيم المسماي المحفور في الآجر يشي على الملك لاعادة « إي سجيلا » هيكل لالام مردوك في بابل ماوثى الم كيش وهو احدث منه ولكن اتى هذا الاستهزاء من غير تعمد .

أصل اليزيدية وتاريخهم

Les Origines des Yéridis.

بمأسسة كتاب نصوص اليزيدية
الدبية الذي موهت به لغة العرب .

الكرد

هذه حقيقة لا يمتري فيها ، هي ان الكرد جيل قائم بمه ، كل موجوداً
قبل الاسلام قال السعدي : طائفة بالعراق يسرون الصحاري وقد سكن معهم
القرى حصوة في جبال حلوان والنسة اليهم الكردي .
او انهم بدو العرب وان العرب القوم المتحضر منهم او انهم امة برأسها
ولا تزال في البدوة الى ظهور الاسلام فهذا موضع لأحد والرد بين الكتاب
والمؤرخين ولا يشته في ان الكرد يوم هم من نسل أولئك وانهم هموا
بمخاطب على حديثهم لأول برودة أو نقصان أو حصاراً وحملوا الاسلام
خدمت حياطة .

ولا يسكر ايضاً انهم دخلتهم مصر عربية ثم الفتح الاسلامي ، وما يابيه
من العصور ، حصوة في عهد الامويين فاهم تولوا ريسهم احياناً ، او قاموا
بمخيطهم وترسهم الدبية ، أو حياستهم

الكرد والبربر

من طابع كتب الشرفانة علم ما يؤيد ذلك وهذا الكتاب عدد شعبهم من
كرمايج ، ولر ، وكاهر ، وكوران ، ثم قال

« ان جميع طوائف الكرد شاعبة المذهب ، متامة لشريعة الرسول (ص)
وبهج الصحابة الكرام ، والخلفاء العظام ، وطعمة العباد ، واداء الفرائض ،
من صلاة ، وصوم ، وسج ، وركاة ، إلا ان من الطوائف التابعة للموصل
والشام مثل طائفة [وورد في موطن آخر بلفظ داسي وهو المشهور اليوم]
وخالدي ، ويسان ، وقسم من بختي ومحمدي ودبلي ، على المذهب اليزيدي .
ثم قال :

وان هؤلاء البريرية من حلة موبدي الشيخ عدى بن مسافر وهو من
 جملة المروانيين وينسب إليهم ومن اسمهم ومرة في جبل لالش (وفي المعجم
 لالش) من أعمال الموصل ومن اعتقادهم الشغل فيه انه قد تحمل عنهم صومهم
 وصلاتهم فيصلي عنهم ويصوم عنهم ويقفون لولاء لعب الله ، أو لما تبا
 فهو الذي بوصلنا الى الخدمة ولهم كره ، بل بعض مستمر لا حد له العلماء
 الظاهر ، هـ اه

وقد علق الطائفة لهذا الكتاب - انظمة المصرية - بما نصه
 « البريرية من الوجهة المصرية مدعة من الاكراد تقطع انحاء حل سجاد
 وحزيرة ابن عمر وحكاري (كذا يوردت في الكتب العربية قطع هكاز بفتح
 الهاء وتشديد الكاف) في الجنوبي من كردستان لا يرد عنهم الآن عن مائتي
 الف وهم مسلمون في الظاهر ، إلا ان بهم عقائد خاصة ، تحالف عقائد
 الجمهور من المسلمين ، وسماوا (يزيدية) نسبة الى يزيد بن معاوية ، لانهم
 كثروا من اصحاب الامويين ، وعلى ما يفهم من بعض الشرفامة ، ومن اقوال
 العارفين بتلك الجهات ، وهؤلاء الناس ، ان مدعة من قائل الاكراد المشهورين
 بالجماعة والعروسية ، هاجرت في عهد الامويين الى جهات الشام للانحياز بجمعة
 الخلفاء ، فاستوطنت هناك مدة ثم عادت الى موطنها الاصلي ، عند سقوط
 دولة الامويين ، واعتصمهم مع اتباعهم بالجهال والبلاد الحصينة ، وهكذا المذهب
 السياسي ادى الى مذهب ديني يحاف اذن جمهور المسلمين ، هـ اه

تمحيص الاقوال عن البريرية

ان هذه الاقوال وحدها لا يبول عيب ، ما لم يجد ما يدعمها من النصوص
 القديمة في اصل هذه الطائفة التي لا يزال الاوربيون يهتمون بها اهتماماً عظيماً
 ويحاولون بكتاباتهم ان يمدوها طائفة قائمة برأسها من حيث العقيدة ، وان
 لا اصل لها في الاسلام ، فحرصوا على يدوا مهارة في التدقيق ، أو لامر آخر سياسي
 أو ديني ، مما لا يحصى على انطاع .

نعم احتلت الظنون في اصل البريرية ، وتصارفت الآراء في حقيقة نعتهم ،
 فاستفاد بعض الكتاب من هذا التشويش ، وواقفهم بعض المسلمين أيضاً ،

فاختار أنهم يحومون ، تعرض بحاجته في المصداق وكذا على صاحب (النصوص الدينية الزيدية) فإنه تابع أهل هذا الرأي . موافقة لاشتراك في بعض حروف اللفظ ليزيد ويردان على خلاف ما قام به جهته في الكتاب من استنباط

والنصوص ودخل بحاط البحث فتناولته الآراء سرعة أو بساطة ، أو بما مائل إحداهما . وتعداد الأقوال في هذا الباب يطول كما أنه لا يجدي نفعاً وليس المقصد الاشتراك مع أحد دون الآخر . تعصباً لرأي تعصباً مجرداً وإنما العناية التوصل إلى الحقيقة . ودفع شيوخ ما نفتقد حلاله . بالنظر إلى ما وصل إلينا من النصوص التاريخية في وقت لا نجد هناك نصوصاً تهدمها . فتستعني ترك هذا المعتقد واعتناق غيره .

وتتأخ ما تحققت أنهم مسلمون ، متزهرون يعتقدون كإيمانه في يريد . وكوبل على الحق وتوارثوا تقاليد قديمة ودسة ، صوفية ، واعتيادات سياسية مزوجة بتعصب الامويين ~~فيهم~~ ^{فيهم} ~~أبوهم~~ ^{أبوهم} ~~تفوق~~ ^{تفوق} ~~الخلافة~~ ^{الخلافة} بينهم وبين جمهور المسلمين ، فادى إلى تقاليد خاصة دسست حررها إسلامهم

نشاهد هذا التفاوت تقريباً بين معتقد للإسلام خاصة ، لماخوذة من أمهات نصوص الحق ، وما عليه اليوم من حرب إبديته من التمايل الجاهلية ، أو ما عليه غيرهم من أهل السنن السحلاء في الإسلامية . ترى بعض الاعتيادات الموروثة ولا يصح أن يحكم أنهم بقوا على تلك العادات بل يفتهم تسمتروا بالإسلامية وأبطلوا غيرها .

وأيضاً دخلت هذه البجلة تقديده جديدة لها من في البيانات المتجاورة ، وفي التصوف . ولا تنس أن العوام لا يعرفون سوى الشكل المادي والمراسم الظاهرة .

فالتشوش وقع لهم ممن دخل ودمه تقاليد جديدة ، أو من رؤساء جهال ، كما سيبين ، وإلا فلو أنهم لم يبقوا عن محوسبتهم شيئاً ، وإنما فصكروا تعصبهم ليزيد كما تعصب غيرهم للإمام علي (رض) ولم يكتفوا بمرجسة النصيرية (ويعرفون عدداً على المهية [١]) مع أن المؤرخين دونوا بيانات

(١) الذي عدده أن علي اللاهية غير النصيرية ، إنما هم الثقل بالنية (ل . م)

المجوس وأحوال الفرس . حتى أنهم عرفوا من شأهولة في عصرهم من الدعاء ،
ومستحلي هذه الديانة .

وعلى كل حال ، لا يهتم لهم عريقون في محورية ولا يقول على «تقاليد
الموروثة» ، باعتبارها ديناً قديماً لهم ولكن يصح أن يصدر ما وجد محققاً للإسلام .
فيقال أنه مقول ومأثور عن جدائهم الأولي . «هم فلا يقولون من ديانتهم
محورية» ، كما أن بعض المسلمين ، لو قلنا أن «قسماً من تقاليدك جاهلية» ،
أو وثنية ، أو ما شابه ذلك لأخذ الحق ، ولكن كل ما يمرى إليه بأي
وسيلة كانت

أصل اليزيدية في التاريخ

لا يعرفنا من أكثر الكتب ، ثمة فكرة انتشرت ، واشتغلوا بتفسيرها
دون أن يكلفوا أنفسهم هناك البحث أو العودة إلى النصوص التاريخية ، ولا
بحسب أيها «فدري أبي ساعد» عن مسح حطية فريجة . قد اعددت بحيرته ،
وانما غالب ما أذكره مشهور منذ أول قول من ذكر هؤلاء اليزيديين فيما أعلم
«السهماني» (المتوفى سنة ٥٦٢ هـ) في كتاب المناقب . في مادة (يزيديه)
فإنه بعد أن علم يزيديين محدثين قال

وحديث كثيرة بقيتهم بالعراق ، في جبال طوان ، ومواحيها من اليزيدية
وهم يترددون في القرى التي في تلك الجبال ، ويكفون الخال (كذا) (١) .
وقلما يعدلون الناس ، ويعتقون الأمانة في يزيديين معاوية وكوه على الحق .

(١) الخال في اللغة : طين والحديد ومن اشتهر أن بعض الناس بأن يكون الطين
من قديم العهد ، والباطقون «نصف سمون آكه» «سمعل (وراي مبرد) والفعل «معل
ومنه سم يعجم ، إلا أنه يرى أن الكلمة هنا مصحفة عن «القاب» وألقت بسبب كثرة في
بلاد النجف وكرامتان صرح على آكه للمصوفة والشيوع وبعض الزهاد . قال الشيخ عبد
القادر بن محمد الأصمري خيرى «خلى» «واللهات والكفتة فما أحسن عبر العقل ولا
يصد عن الطاعة وانما يحصل به متانة وروية وطيب خاطر» . «اللهات» «اللهات» ثانياً
هو الخال عند بعضهم . وسم هذا النبات عند العرب Celastus edulis (ل . ع)

ورأيت جماعة منهم في جامع المرح (١) كذا (وسمعت ان الاديب الحسن ابن بدار البروجدي وكل فاصلا مسفارا يرسل عليهم استنصار [جامع الكلمة بلقط سحارا في الاصل ويحل سبب ذلك حين السكائب حل سحار واشتعار سفارا بن الادباء] ، ودخل مسجدا لهم مسامحا واحد من اليريدية « ماقوالك في يريد » ؟ فقال « أيش اقول فيمن ذكره الله في كتابه في عدة مواضع ، حيث قال « يزيد في الحق ما يشاء » ، « ويريد الله الذين اهتدوا هدى » ، قال : فأكرموني ، وقسموا لي الطعام الكثير ... »

هذا ما قام السمعاني عن نفسه ، وما قام من معاصر له وإنما رأهم في جامع المرح ، ورأى محدثا مسجدا لهم وعرف اعتقادهم ، وقد بقي السمعاني في نفس هذه اداة ، ان يتسوا لي يريد بن يصفى وإنما عدة من الخوارخ ويؤيد فكرة اتصافهم باليريدية ، وانهم رؤساؤهم في الدين ، وفي الإدارة ، « جاء في مادة (هكاري) من اللسان كذا »

« هذه السمة الى هكار ، وهي بلدة وناحية مد جبل ، وقيل جبال ، وقرى (٢) فوق الموصل من الحريرة ، ومشهور بها ابو الحسن بن أحمد ابن يوسف بن حمير بن عرفة بن ايامون « هذه مشوش » بن الدليل (كذا) [واعلم ان الدليل بن الوليد بن القسم بن الوليد بن عتبة بن ابي سفيان صحر من حرب بن مية بن عبد شمس بن عبد مناف مرشي العشقي الهكاري الملقب بشيخ الاسلام تعرد طاعة الله في الحلال وايتى اربع مواضع (٣) بأوي اليها

(١) كذا في الاصل المخطوطة المصورة ، والسبع كسر ما بهل اعلم من حرف الكلمة سمعهم فيها حرفا « حرفين » ، الذي عندنا ان الكلمة هذا « جامع المرح » ، مرح الكلمة ، سمعهم حلوان (حب الكلام عن مرج يحولها ، مرل وهو حلوان ، واحم الكلام عنه في يافوت - (٢) كذا في الاصل كما سمع مره ، والصواب - جبل وقيل حبل فردى بالغ مفصورة في الآخر وفردى سم الحلال التي مناجية للوصل وفوقها ، والاسم مشهور ، والظاهر ان جهل النسخ ليس بعد الموصل وما فوقها دمه الى مهاوي تلك الاوهام ويسمى الحب المذكور بخودي « فليحفظ » ، (٣) كذا في الاصل المخطوطة للصور ، وعدد ان الصواب - اربع مواضع ، وركن « مواضع » فقال « اربعة » لا « اربع » والظاهر ان النسخ كان جاهلا لكثير من اصطلاحات (كلها لغة العرب)

الفقراء والصالحون ، وكان كثير الخير والعبادة [وورد بلفظ عباد في المطبوع]
إلى أن يقول :

« سمع من القلاء من الحديث روى أنه سمع من مكتة أبو ذكريا يعيسى بن
عطاف الموصلي وبغداد صدقة بن شاكر انقري ، وعبد الرحمن بن الحسن
الغارسي ، وأبو علي الحسن بن أحمد ، انقري ، وصالح بن اسماعيل بن دوزين
(كذا) الحيلي ، وباصم بن أبو الخير شعبة بن عمر الصانع وأبو محمد الحسن بن
محمد بن جعفر الهرازي وغيرهم . وكانت ولادته سنة ٤٠٩ هـ ومات بالهكارية
في أول المحرم سنة ٨٤ . وكل بعدة في زمانه شاب صالح من الهكارية سمع
مما الحديث من أبي بكر محمد بن عبد الله بن تلاميذ وغيره » (١) .
ومن هذا نرى العلاقة بين تلاميذ بن تلاميذ وأسراده وأن بلاد هؤلاء الناس كانت
مسلمة ، وأهم ترهتوس فيها ، منقطع عن غيرهم بسبب أمثال هؤلاء الصالحاء .
ولا علاقة لهم باليعوسية . إذ لم يعرف فيهم غير المسلم وإذا كان هذا السبب
الصالح الذي درس مع السعدي هو مير عدي بن مسافر ، كما هو ظاهر من
الفرق بين العمريين عمر السعدي وعمر عدي . فقد انجبت تلك الأجيال علماء
وصلحاء كثيرين . ومن ثم نؤكد ترهتوس القوم . ويؤسف لعدم تسمية ذلك
الكتاب .

ومن العريب أن يورد الحثوث القول من صديهما يليه . ولا يتجاوزوه
في القدم . وأوردته يؤيد القدم . والأعرب أن يتشر كتاب الانساب ولا يزال
(العاضل الايطالي) على فكرته مع أن صاحب لغة العرب سبى رسالة ابن
تيمية حين كل في بغداد . وكل من طلع رأيي أيضاً في أصلهم فيستحضرتهم
مسلمون ، استول عليهم الجهن ، وانتوا رؤساء ، اختلفوا عليهم أشياء كثيرة
قبلوا منهم ، وأرادوا إبعاد شقة الخلاف ، خصوصاً بعد أن رأوا من أخوانهم
المسلمين ما رأوا . وفي القول رجته إلى المقال التالي . والله الموفق .

المعالي . عباس المزاري

بغداد ١٩٣١-٣٠-٥

(١) أن طبعة الاسباب كانت على نسخة معطوبة فيها جداً ، ومن راجع الأصل تبين
الخطأ الكثير فقد ورد عن يزد بن « مه » أنه ابن « ابه » . وهكذا في كل القول
وعسى أن يحصل على نسخة صحيحة لتطبع طبعة ثانية . (الكاتب)

أليلي

O Leila !

أليلي ما لحرثك لا يعارى ؟
 فأن كنت امتلات اسي وحرماً
 تعالي نعتصب بالصبر حتى
 مهدتك حدة في كل حطب
 ألا ليت الخطوب تعاف قوماً
 فلب لبيب صنيك استطارا
 فقبلي مغمم مرضاً وبارا
 نزعزع عن مآربنا الستارا
 هم أبست آلاماً جهاراً ؟
 تهوون زلو يموتون انتصارا

أليلي حفي الأحرار إني
 ميون الحق قد نامت طويلاً
 لئن ححدوا حقوقك حار قسم
 دعبي كي أحدثك حديثاً
 ألم تري البلاد فقد أصبت
 أراهم عد غصتهم مصداً
 لهم وجهان وجه نحو عذر
 فويل انت اطلبهم بحق
 أناس لم احد فيهم رؤوف
 أراهم اطهروا الاخلاص غشاً
 فهم ترك اذا حكمتك ترك
 أليلي كعكسي دماً سحيماً
 أنعن أولي الحمية والتعالي
 فموتك بموتنا شهيد
 فسل منا « الفرات » بكل فخر
 وصل منا « دبال » من حروب
 ثبتنا في مواقف محررات
 وفدنا من حى وطن ذليل
 ربيبك صرت انتظر الدملوا
 ولم نوقف ليالي أو نهارا
 مسوف ترين للظلم انهيارا
 ما طير الحقيقة نعوي طارا
 نعوهم إرهم أصحى النصارا
 وعد مرام موطنهم سكرى
 ووجه يقتنع القوم الخياري
 بذاك احد متباً شرارا
 ولا شهماً رجياً أو عياري
 وغرقون آثاماً كئارا
 وهم ظلم اذا القوي جارا
 هل انحصرت لك العقبي انصارا ؟
 فاسي ظلم من في الفي سارا ؟
 وقد عرف الالى لزوموا المرارا
 اد « استقلائنا » ما استارا
 لنا من حين أن كنا صغارا
 ولا قينا مدافع وانفعارا
 ورمنا في معاركنا انتصارا

وثرى ثورته تسجون مدياً
وهما الموت ارواحاً خفاً
وشما في القاس حير فهو
وهما في المنايا لا تبالي



لقد مساقوا اغرتا حزيقاً
الى الموت الزوام وليس عدا



مؤلف تطلب الكالب خوفاً
وقد وقعة الحبار تحمي
سالموا ما السارق قاذفات
أد الصابرون على لطف
لئن نادوا بالخلاص تقول
وما بالافعال كالافعال حشي
وما المعصال مثل فتى ذني
على شرف البلاد لا تنود

وتستقر الألى هربوا احتقاراً
عراقاً ود أن بعيداً محمداً
تحدثكم لنا حراً مطاراً
وفي الهشاء لم يد اندحاراً
أرادوا به للعش اسندوا
وما الرعدة مثل من استشارا
قد اتخذ الخداع به شعارا
وباعى الموت ما رام اشتهارا



أبيل ما نصبي قد اصيبت
رأيت بها مصير الشهم مصحاً
رأيت وماهم همراً ربيقت
شباب اعرضوا بالموت مرداً
«ورعدته» السارق فيرجهم
وتابعهم كهول العرب زماً
وظل نجيمهم ختماً بصك
إذا ما قلت : ممن؟ قيل: عرب
إذا الأعراب ماتوا أجل عز
مألام تزيد القلب ناراً؟
فليت الصبح كل لها مراراً
رأيت ذمامهم صبراً توارى
وكل رصاص قاتلهم نثاراً
وكن لهم طريق الناس داراً
فيا حزناً لمن تركوا الديار؟
من العز الذي نالوا مناراً
لنا بالعز تصدعهم جداراً
فما لبسوا به ثوباً معاراً
مصطفى جواد

نظمي وذووه

Nazmy et sa famille .

طلب في هذه المجلة (٨ - ٢٥٠) صاحب حضرة كلاب ان اكتسب ما يريد في تراجم البيت الذي نطق به بعنوان « بيت عراقي قديم » الأستاذ عباس العراوي بحثاً طويلاً توالى نشره في عدة أجزاء من المجلة في السنة الماضية مما لي إلا ان ازل على رغبة حضرتي لبيان الترتيب القليل الذي شئت عليه بعد ابداء بعض الملاحظات اذ اني لا ارى بأساً في محاذبة الأستاذ اطراف الحديث بهذا الشأن مع شكري ايها

علي سعيه الم محمود في زيادة وقوفنا من احوال هؤلاء

الملاحظات

قال الأستاذ (ص ١١٩) « اول ما عرفت (هذه الأسرة) - نظراً الى ما وصل اليها - من سفر الفه احد افرادها وهو مهدي البغدادي ابن شمس البغدادي و [صاحب] هذا الكتاب مرصاً في بلاد واقاربها ومكانة اسلامه وارال الفسادة عن طوبى كنت تعوم حول تحقيق امره هو امر كبير مؤرخ عراقي (١) أي مرتضى افندي آل نظمى المعروف عند الترك بنظمى رادى فان هذا الكتاب ارال الابهام من مرتضى افندي بتعريف نظمى افندي واتصاله بهذا المؤلف فصحيح كليهما هو ارد المرسي واقوال الصديق يعقوب بنوم مركس وعبرهما « الا ثم قال (ص ٢٧٥) : « ان المؤرخين - نظراً لما عرف واشتهر من احوال مرتضى المؤرخ العراقي - حاولوا ايصاح ما خفي من اصل امرته فتضربت اراؤهم في البحث عنه وكلها لم تنم الحس والتخمين فهي طنون واوهام . « الا وقد اورد ترجمة نظمى عن نسخة « كلشن شعر » التي بيده وأشار الى ان نظمى متأخر من مهدي فلا يمكن لكلشن شعراً - وهو مهدي - ان يترجم نظمى قرأى (ص ١٢٣) ان في الكتاب مفعلاً - وقد سبق وسبقني البحث عنه - لكنه ارتأى ان ما في كلشن شعراً صحيح وعلى ذلك

(١) الواجب ان يذكر يقال في واقع العراق احادته في عصر آل عثمان كجمهور الواقع لئلا يذهب الى انه اكبر مؤرخ عراقي عن الاطلاق وهو ليس كذلك .

قلت . والتصحيح الذي قصده الراوي هو ان اسم والد مرتضى ليس بالسيد علي (ص ٢٧٩) وانما يظن ان مرتضى لم ينسب الى الاستاذة (ص ٤٢٢) لسبب اوردته اما ما كنت قد حثت به فاني ارجعته الى مصنفه (راجع ص ٢٢٣) وهو « ما وصل اليها » ولي كلام علي والد مرتضى والسيد علي يأتي .

ومما لاحظته قول الاستاذ (ص ١١٩) « وان كنت (هذه الامثلة) تسمى في الاول مال شامي البغدادي ثم بال نظمي البغدادي » لا يتفق مع الواقع اذ ان نظمي سبط لعدي كما قال الراوي (ص ٢٧٥) فهما امرتان فلا بد ان كلا منهما كانت تدعى باسمها وليس هذا ادعائي زعماً مجرداً فقد اورد الاستاذ خلال كلامه ما يناقض ما سبق لعائنه قول (ص ٢٤٧) فلا عن تذكرة صالح الذي كل من رجال ذلك العصر « انهما » اي حسين اعدي ومرتضى اعدي - من ادناه بغداد . اشتهرا بنظمي راد . « اتحد اسمهما لقباً لهما »

« دا كل حسين ومرتضى في زمان حياتهما مشهورين بنظمي راد » فلا يرى وجهاً لتلك التسمية اي ان بينهما كل يدعى موماً مال شامي في حين ان ربما حاله ما تستد اليه في تأييد قول الاستاذ . وهذا كل ليجعلنا في حل من الشك في صحة رده (ص ٤٣٩) على عنوان السجدة الحيدري من انه وقع في غلط تمييزاً بين « بيت نظمي راد » و « بيت عداة اعدي المفتي بن مرتضى اعدي » اذ عدهما بيتين لا بيتاً واحداً . والظاهر ان دليل الراوي ان « عداة اعدي » هو ابن مرتضى اعدي بن نظمي هو قول الذي رآه مقولاً من نزعة المشتاق من ان « عداة اعدي » هو ابن مرتضى اعدي « فحسب » او لا يمكن ان يكون مرتضى هذا غير ذلك ؟ وليس هناك ترجمة لمرتضى نظمي راد تعرفنا بلولاده ولا نص يصحح عن ان عداة هو ابن مرتضى بن نظمي ليرتفع كل ريب وتزول كل شبهة .

ومما قاله الاستاذ (ص ٢٧٨ - ٢٧٩) ان نظمي « لم ينسب الى بلاد الاناضول » فاحد هوار على ذلك قلت . « كلش » حلقا (الورقة ٧٢) (١)

فانه يقول في كلامه عن هذه الأيام . . . اكثر اصحاب غيرت وارباب ديانت
اختير هجر روم . . . ثم يقول . . . من مرحوم دخی اول أيامه برفاج كون
احتما بعد ترك مال وممل ومعارقت يار ودير . . . حافظ احمد باشا
استخلاص بغداد ايعون عرافه تکرار عریمت و ماله من ايتدکد . . . (بدم)
اوردولرینما رهیاب وملاقات شریحه ری ایله مستطاب اولوب بو قصیده عرا
ایله . . . حسب حالریسین ایشلردور . . . ثم يقول ایضا (الورقة ٧٣)
« بعدة باشای مشار الیه [ایله] (١) روم جنت رسومه هجرت و اگرچه گرفتار
آلام غربت اویشلردور (٢) لکن بیحه وزرا و بزرگیرانه مقارنت ایله تحصیل
سروندان و تسبیحه بعشیریل بریشان اویشلردور . . . » ١١ . . . وملخص كلامه هو .
« فاحتر ارباب تعبیر و الاتعبیه المهره الی الروم . . . (٣) بمعنی الاناصول، (٣)
واحتمی والدی فی دات الرمن بعض الايام ثم ترک ماله و ماله و عارق الاصدفاء
وعادر الدير . . . حیش حافظ احمد باشا وقد عاد الی العراق لانقاد بغداد
مطانت من والدی وملاقاته فاشد قصیده عرا . . . وبعدة هاجر الی الروم مع الباشا
وما اکثر الوزراء و ابرمیرایة الدین رانقیم . . . » ١٢ . . . فکان اذن علی هوار
ان يقول ان نظمی صاعر الی آسیة الصغری وقد فعل فاصاب . . . أن اقامة نظمی
فی الرها لانتمی سمره الی الروم اذ یمكن انما بعد ان ذهب الی هناك عاد الی
الرها فاستقر بها . . . هذا وان کل یحور . . . من ذب الاحتما . . . ان یقال لعل صاحب
کاشن حلما اراد بایروم توسماً الرها وان . . . من بلاد الخزیرة لکن لا تریب
علی هوار علی کل حال من الاحوال فقد قال کاش حلما . . . الروم . . . وقال هوار
« آسیة الصغری » وهي الاناصول والکل واحد وهو اشهر من ان یذكر

(١) هذه الاداة ليست فی لفظوع انه فی مخطوطی و مدونه لا ستقیم المعنی لـ فی
المارة التالیة من الکلام الـ لا یسکن لطلابه الا علی نظمی ولا یسکن لصفه بالمثل
فان فیه ما کان ملارماً نظمی من امر المهره و آلام لا عرب (٢) و ذکر مخطوطی بعد
هذا الکلام ما لا یجده فی لفظوع من ان عوفة حمی الی بغداد کاتب فی سنة ١٠٥٤ هـ
(١٦٤٤ م) و یذكر دیک مرة اخرى کما سیأتی فی إحدى الحواشی .

(٣) وراجع قاموس الاعلام لشمس الدین سبکی و ترجمته التركي و كذلك معجم

والكتب العربية لا تعرف اصطلاحاً آخر

ومما قلنا كذا (ص ٢٧٧) ما يلي « محمد (نظمي) الله على الرجوع مع أمه ولم يكن معها أحد وكأني هاجر عنه (هاجر من وطنه بغداد) بزي درويش ناسك ومن ثم صار له من الأهل والأبوال والأولاد « لا ثم بعد كلام هوار بما قوته (ص ٢٧٨) « وحين عودته (عودة نظمي) إلى بغداد لم يكن معه أولاد أو أحد نظراً لتصراعه ذلك من أمه رجع مع والدته فحسب وبهذا انتهى ما في تاريخ سليمان هوار. »

قلت ان الذي هدي الي هوار كل مصنف وقد قال كلشن حلدا (الورقة ٨٠ وما بينها) في احاد حسن باشا لولايته الثابتة على بغداد (من سنة ١٠٥٢ الى سنة ١٠٥٤ اي من ١٦٤٢ الى ١٦٤٤) حاشية

« من مرحوم مدعي تلك وتنها ترك يار وديار بمروسة وهاداة قرارا ايتمش ايكن بو ايام حير احمد (١) - الحمد لله الملك الجواد - اولاد واحقاد (٢) وفي الحملة ترك وبار ونظام مستاد كبرو عودت بغداد ايتوب ش كر اولمشير « وهذا مصمون كلامه « اذ كانت والذي ايضا قد ترك الاصدقاء وعاد الي الديار وحيداً مفرداً فاقام في الرها « في هذه الايام المنتهية بغير عاد راجعاً الى بغداد ومعه اولاد وحفدة « لا فلم ينفذ من كلام هوار بشأن رجوع نظمي مع اولاد وحفدة « واذا قد انشأنا المزايي بان نسخة كلشن شهره التي عنده

(١) (٢) اما رواية مخطوطي لكلشن حلدا - وهي نسخة قديمة كما اشار اليها المزايي - فتختلف بعض الاختلاف عن المطوع ولا سيما انها تذكر الاولاد دون الحملة فانها تقول « وهاداة قرارا ايتمش ايكن بين الي حدت تاريخه (١٠٥٤ اي ١٦٦٤) - الحمد لله الملك الجواد - « اولاد « وفي الحملة نظام حال اليه كبرو بغداد عودت ايتوب « لا ولعل كلمة « احقاد » سقطت من المخطوط او اضيفت الي نسخة المطوع لتحلية السمع . والمخطوط صحيح المبراة والكتابة او اقرب الي ذلك من المطبوع .

فيها ميمز (١) طيس عليا ان يعتمد عليها كل لاعتماد ولا سيما اورد المؤدي
ولم يقل النص ولا التعريب الحر في زيادة « في اطمئنان القلب » . ومهما يكن
من هذا الامر عليا ان يرجع الى « صدره حكاية كاشن » . كيف لا ومؤلفه
لا ريب ابن عظمي به . وهو اعلم بمرتبته من غيره من كل الوجوه . مع دراية
واسعة .

وقال العراوي (٢٧٥) عن « عظمي ابن محمد عظمي » وقال (ص ٢١٩)
« ولم يكن اسمه (اسم والد مرتضى) السيد علي بخلاف ما جاء في سجل عثمان
من مرتضى ابن ابن السيد علي هذا عبر جواب منه « وارىد على ذلك انه
سأني ذكر لاحدهم اسمه عظمي - كل لخدمته وحاشا في بغداد - لم تسأنا من

(١) في خزانة ويانة (فهرستها ٢ ٣٧٩) نسخة من كاشن شعرا . وفي
فهرست المخطوطات التركية لمتحفه البريطانية (ص ٧٦) ان فيها نسخة من
الكتاب تحوى اربع روصات وروايات اصيغت من الاصل الذي كل قد اسر في
سنة ٩٧١ هـ (١٥٦٣ م) وان فيها ما يشير الى سنة ١٠٠١ (١٥٩٢) وقال
صاحب الفهرست « هي تختلف عن نسخة ويانة فيها من الاهمال والاضافات
الكثيرة . قلت والظاهر انها كنسخة التي ملكها العراوي وكانت نسخة
المتحف من مجموعة مخطوطات المستر ريج الذي كان مقيما بريطانيا في بغداد وقد
اشترى فيها نفائس من المخطوطات

وهنا يجبر بي ان انه ان ما وقعت عليه هذه المخططة (٨ : ١٢٠ ح) من
سنة قدوم عهدي الى الاستانة بغلا من كشف الظنون لطبعة الافرنجية قد انتم
اليه واصح فهرست المتحف البريطانية معط ما رآه في كشف الظنون القائل قدوم
عهدي الى الاستانة في سنة ٩٢٠ (١٥١١) واستصوب ما جاء في كاشن شعرا
من ان قدومه اليها كل في سنة ٩٦٠ (١٥٥٢) كما نراه في طبعة الاستانة
وكما رآه العراوي في نسخته لكاشن شعرا فرواه به (ص ١٨٧) معط
طبعة كشف الظنون الافرنجية فكانت هك توارد الخواطر به وبين واصح
فهرست المتحف

سيد وزمه ينطق مع رمن والد مرتضى فهل هو بناته وحده ؟ فان صح ذلك
 كان برهاناً جديداً على صحة قول المزاولي ان هذا البيت ليس بدوي انما لا يسمى
 ان لا تنعت الى سماع ما مر به من كلامي (٧ ٥٢٣) « فلا عيب في مرست
 مخطوطات ومن » سجل عثمانى « الذي يقول كل نظمي شعر بعدادياً ثم
 يقول « نظمي مرتضى افندي (هكذا بدون « رادة » بين القوسين) « هاهنا سقطت
 الكلمة في نظم ؟ فان لم يكن فهو والد نظمي اسمه السيد علي فصاح الامر
 قبل ان السيد علي هو والد مرتضى ؟ ويتبع من هذا التردد التساؤل وحقوب
 المنازعة على تحري حكمها بمرس من الخاسر صحة رأي احدهما والذي اعتداه
 ان البت في الامر لا تقوم به صحة لكاشن شعرا فيه عميرة وكذا لا يحزم به
 ذكر نظمي حداثاً لخدمة قننا لهم وجاهة في بناء واست وحدي في هذا الشكوك
 فلاستند المزاولي ايضاً مثلها فانه رأى (ص ٥١١) ان عبد الله الذي انقضى -
 الذي قال عنه انه من هذا البيت - نعت بسعد في « الحديقة » وفي مجموعة
 آلأوصى من الرهنة « راحة » في « مرآة ال » « اب يحيى الملهم » مع
 ابتدائه رأياً .

جامع الخاصكي ونظمي وبه مرتضى

ومما قاله الاديب ايضاً (ص ٢٧٨) ما بين « وقد ذكر له [لنظمي] انه
 مرتضى تاريجاً مظلوماً في جامع السلحدار محمد بك » . الا وهو يريد بذلك جامع
 السلحدار محمد باشا الذي شيده مع منتهى له لكه لم يتمه . وهذا الجامع هو
 الذي لا ير ل معروفه جامع الخاصكي الواقع برأس القرية وقد ذكر كاشن خلفاً
 (الورقة ٨٧) الباشا بهذا الشهور في مطلع ايام ولادته (١)

(١) ومما قاله كاشن خلفاً ان السلحدار محمد باشا بنى جامعاً ومارة بقرب
 مرقدة الشبيح محمد الازهري وبسبب كان على ابهة تسمى اوقافه وتسمى خدامه وما
 يحتاج اليه عزل فيقي الجامع مذكوراً لنقص حربي فجاء في سنة ١٠٧٧ (١٦٦٦)
 الوزير اورون (الطويل) ابراهيم باشا « مر فيه بعض التعمير ورممه يدعى
 بالجمعة فيه » ثم عين في سنة ١٠٧٩ (١٦٦٨) الوزير قره (الاسود) مصطفى
 باشا لخدم الجامع وطبعة [رتبة او ماصادة] من المال الاميري . وفي سنة ١٠٩٤

وإذا قد ورد في مباحث هذه السنين ذكر السلاحدار (١) محمد باشا
والسلاحشور (٢) محمد بك علا بد من الوقوف على تعيين من أراد السلاحشوري من
هذين الرجلين ولا سيما ان لنظمي تاريخاً في الجامع المذكور وتاريخاً لابنه
مرتضى . وهذا نص ما قاله كاشن خلم (الورقة ٩٠) في اجاب هذا الوالي
« تكليف آصفى ايله تاريخه بو مصراع بلاغت شان بنر مرحومك وة مزده »
كلك يانلري اولمشور : التاريخ . جامع نور ساجدار محمد باشا سنة ١٠٦٩ هـ
او (١٦٥٨) ومعنى ذلك ان والي قال هذا المصراع في تاريخ الجامع على
تسليف الوالي وقل ما مؤداة ان كلمة نور تشير الى « ابي النور » كنية
الباشا التي كل يكس بها حيسما كل والياً في مصر . واما ايات صاحب كاشن خلم
في اتمام الجامع حيسما انعمه السلاحشور لئلا يذكر منها ما هو هذا وفيه
التاريخ

[١٦٨٢] قدم الى بغداد السلاحشور السلطاني محمد بك آتقون الحكومة وكل
فدري سعة السلاحدار محمد باشا فمر في اجمع تسميراً طيباً . فكان كل
الساء ونقش به نقوش ذهبية وكتب به كتابة يدوية (وفي الاصل : « نقوش
ذهبي وكتيبه ياقوتي مولا بد انه ارد لالوان اد لا ذهب فيه ولا ياقوت وام
نسمع بوجودهما فيه) وزاد وقعه وخداه .

(١) او سلاحدار المركبة من العربية والعربية اي صاحب السلاح او القابس
عليه قال كانتيمير Cantimir (كتابه المرسي في تاريخ الدولة العثمانية المطبوع
في باريس سنة ١٧٤٣ في المجلد الاول في باب شرح الكلمات العربية) :
« سلاحدار اما ناقل سيف السلطان ورئيس حرسه والسلاحدار احد الحرس »
او . ود كرت معمة لاسلاموظائف « سلاحدار » وما قالته ان السلاحدارية
كانوا فرقة من المراسان يقال لرئيسها سلاحدار اعا .

(٢) او السلاحشور كذلك تركيب عربي رسمي ومعناه الحربي المتمرن على
السلاح وفي قاموس شمس الدين سامي التركي ان السلاحشورية هم الرجال
المسلحون بالبنادق في خدمة السلطان من نلاء الخارج [اي خارج الاستانة] .

واصل رحمت ورحمن محمد باشا
سعى واحلاص ايله بوجامى قدى بنا
اوسله حشور شهشاه محمد بك بك
ومنه برادا ايلم يدي سرفردتار يمن
والى دار السلام ايكن اودت اعلا
لكن اتمامه جون اينمدي عمرى ايقا
يعنى بروردنسى حير اتنى قلدى احيا ..
جامع النور ابو النور محمد باشا (١٠٩٤-
(١٦٨٢)

ومنه كلامه ان محمد باشا حينما كان ولياً في دار السلام سعى فبنى هذا
الجامع لكن عمراً لم يعتد ليتمه (١) فجهاه محمد بك سلا حشور السلطان الذي هو
صبيح الباشا فاحيا خيراته . وتدرجته « جامع النور ابو النور محمد باشا » لا
ويظهر صريحاً من نتيجة ذلك ان الرحمن الذي قيل فيه ذلك البيت الذي ذكره
الغزاوي هو السلا حشور محمد بك باشا ولم يكن ادراك قد تدخل في أمر الجامع
السلا حشور محمد بك الذي لم يشتهر الجتمع يوماً من الايام ان ليس بين
هذين الرجلين من هو السلا حشور محمد بك . هو السلا حشور محمد باشا وهناك
صنيعة السلا حشور محمد بك وقد خالده مرتضى صاحب كلش حقا في اياته
المذكورة اسمي المشيد ومحبي خيراته

ديوان نظمى

وطن الغزاوي (ص ٢٢٩) مما يقتضيه من هوار انه قال انشد الايام لديوان
نظمي وتمى لو انه طبع على من وجود نسخة منه . اما هوار فلم يقل بوقوه
على الديوان اما قال كما ذكرته (٧ ٥٢٢) « وتجد من نظم (نظم نظمى)
ما تقدم اليه مؤلفا [مؤلف كلش حقا] من ديوانه او من مجموعة قصائده »
الا . فذلك استخراج هوار كما ان في كلش حقا (الورقة ٧٣) قصيدة لنظمى
جاء في ما يليها من الكلام بانها مثبتة في ديوان قائلها وهناك غيرها

والذي وقعت عليه في المهرست لدي كردمش في مخطوطات شيفر ان في
الطبعة الكافرجية لكشف الظنون (٦ ٥٧٤) ذكرأ لديوان نظمى رتبة مرتضى .

(١) ولم يكن وفاته في سنة البناء من عزل وكن ذلك في سنة ١٠٦٩ (١٦٥٨)
(كلش حقا الورقة ٩٠) فمس وبنياً لحظ تم اسدي الى الاستانة وقتل فيها في سنة
١٠٧١ (١٦٦٠) (عن محل صمائي وتاريخ رشتد ١ : ١٣) فكان الباطم كل يؤمل
ان الباشا سيتم البناء ولو كان بعيداً عن بغداد .

ويبين أن يراجع الكشف أن ذكر الديوان ليس في صحيحه بل في الملحق المسمى « آثار نو » لطيف زادلا أحمد طاهر ، يدون في سنة ١٢١٧ (١) (١٨٠٢) والصرافة لا تجوز لنا الشك في أن الديوان لغير مرتضى هـ ولا سيما أنه ذكر سنة وفاته قريبة من التي ذكرها هـ Hammer ولكن هـ في ذلك غلط صحيحه أنه لنظمي كما غلط في أمر كتاب جامع التناوير الذي سيجي الكلام عليه (٢) ومما جعلنا في الشك أن حنيف زادة لم ير نسخة من الديوان فانه لم يورد أولها كما جرى عليه افتراء بصاحب كشف الظنون في الكتب التي نظر فيها وكما قلنا هل في نسخته لالديوان إلى مرتضى غلط أيضاً وأنه لنظمي ؟

يقولون في مجموع مراكيس

(١) كل محمد طاهر بن رفعت الرمدوي قد نشر في جلاليك في سنة ١٢٢٢ (١٩٠٤) رسالة في ترجمة المؤرخ عاليو ترجمة كاتب حلب (الحاج خليفة) ثم نشر في الأستانة في سنة ١٢٣١ (١٩١٢) ترجمته لغير محمد طاهر « كاتب حلب » مراد في ترجمته وجاء فيها (ص ١٦) ذكر وفاة حنيف زادة وقال كانت وقعت بيده مسودة وبشبهه مراد محمد مرني في الوراقه ديلا على كشف الظنون مراد عليها فكان كتاب « آثار نو » (أي الآثار الجديدة) وقال البرسوي (ص ١٧) واحد ديول كشف الظنون الذي لشيخ الاسلام عارف حكمت بك المتوفي في سنة ١٢٧٥ (١٨٥٨) وتعد مسوداته - وهي بقائه - في خزانة اسماعيل باشا العبادي وحرارة خالص اهدي ومن ثمرة سعي الباشا مدة ثلاثين عاماً - وهو من فاضل عصره الحاضر - جمع أسماء مؤلفات بلغت ثمانمائة عشر الفاً ففاض عدد أسماء الكتب الواردة في انبيل كل ما في الأصل وقد سمي الباشا كتابه ايضاح المكسور في الدين على كشف الظنون وقال البرسوي والباشا كتب أسماء المؤلفين وأثر المصنفين من عصر الاسلام بردها وفيه كسأهم وأسماء مؤلفاتهم وهو يأسف أن الباشا لم يوفق لطبع كتابه وحسن اشراكه في الأسف وتنمي أن لا يبقيا في الروايات ولا سيما معاني صياغتها (٢) وبالنظر إلى هذه الأعلام يجوز أن ترجع مذكورة هـ من أن سنة وفاة نظمي زادة مرتضى هي سنة ١١٢٦ (١٧٢٣) على مذكورة حنيف زادة وسجل عثمان من أن وفاته كانت في سنة ١١٣٣ (١٧٢٠).

كتاب نفيس في البلاغة مجهول المؤلف

En précieux Ms. d' Adab.

وقع ليدي كتاب حص في البلاغة فذلك وصده ، مبتدأ ما استعمله المؤلف كتابه .

بسم الله الرحمن الرحيم

اطال الله في ظل انباء السلامة بفاك وحب من غير ثواب الدهر بعمالك
 وجعلك لتوحى البلاغة معقلا ولا مال مؤمن الافضال موثلا ومنعك بوفاء عهود
 اودائك وبلغك العاية من تأويل ذوي النودة من اوليائك قرأت منك الله بالسلامة
 وحيالك بالرفقة والكرامة ما كنت تشكوه اليها من قلة الثقة باصحابك وما تحمل
 من معاناة تلون الصديق ومزعة ملل الريحى وانته ذلك وشراسة خلق التديم
 وسألت ان احثار لك نديما متأديا كريما ودانك لتستمن به على طوارق غمومك
 وتعجز به مشكاف همومك وتفرغ اليك من سهرك وتدهو به عند ضجرك
 وتعتمد عليه في امورك وتستمدد لحيروك في رأيك استعراج المعهود في طلب
 ذلك عنرا ووجدان من ارتضى حلاقة مناديتك مسرا واحيت ان احبوك بديم
 يروقت مطرة ويسرك بحمره وتطيب مشاهدته وتكثر محامده وتقل ذنوبه
 وتعتقد صيوره اذا دمونه اسرع ودا حديثك امتع وادا سألته احاب وادا تكلم
 اصاب واذا استرفقته رفق وادا استنطقه اطلق لا يرهقك مسرا ولا يعماك
 اصرا فصفت كتابا في المصاحبة والايجار والامانة صحتته موحرات الخطاب
 ومشتخب بلاغات العرب مما حفظ من ملح كلامها ومختصر الفاظها وموجز خطبها
 وبراعة ادبها وبادر خطابها ومسرع جوابها ومعجب قرائنها ومعجز بدائنها
 الى شيء من بلاغة البلاغاء وفصاحة المصاحبة وجواب الادباء وايجاز الخطباء
 ومحاوراة الخلفاء وتهادي الظراء ومكاتبه الامراء ونوادر الشعراء بمصاحبتهم ذوي
 اللالباب وثقافة اذهان الكتاب ورصانة عقول النساء وتكامل ادب الادباء ونظمت
 بما انتظم من الحكم المحفوظة من حكماء العجم ووصايا المختصرين وحكمكم
 المجانين وقدمت ذكر براعة العرب على غيرها من الناس لتقدمها في الفصل على سائر
 الاجناس ولان الله تعالى قد شرفها بيسوله وفصلها بتزيين وحضها بالخطاب

المنجز واللفظ ابو حر والسؤال الثاني واخواب سكا في مهم امراء الكلام ومعاد
العلوم والاحكام مهم ترد البلاغة واليهم ترجع البراعة ومنهم تؤخذ العصا
والناسية تمتهم مقتنون ولا تارهم متعون وترجته نكتب «العاصل» لعضله
على كل كتاب كامل فارسلت به اليك لا ممتناً به عليك بتعلمه بدلا من الجليس
وخلفاً من الانيس وقد صدرت امام مصمته حيث من دت مصلا صمته كلاماً
جرلا في وصفه امد البلاغة وفصل «مصاحبه وشرائعه» فقف على ما فيه من مصد
وانتفع من نيله لتعلم اذا انعمت للاختبار اني احسنت لك للاختبار وشيء
الله تعالى .

مهرج ابواب المكتبات

- ١ باب في صفة الملاعة وفصل التسلسل والبركة
- ٢ «البلاغة في الخطابة من اهل المصنف والبركة
- ٣ «من ادرك المهرج في غيبه «حسن العبارة» حبه
- ٤ «بلاغات الوفود في حسن التذية والتسوية
- ٥ «البلاغة في احتراح الاسرى وحسن قول موثقه والخيارى
- ٦ «البلاغة من ذوي الرجاحة في حسن البيان والعصا
- ٧ «البلاغة من ذوي اللالاب في حسن المعارضات في الجواب
- ٨ «البلاغة من الادباء في محاطة الخلفاء ومحاوراة الامراء
- ٩ «في حسن الاعتذار وتجاوز ذوي اذمة من الاحرار
- ١٠ «من البلاء الأسس وطعنهم على التوكي الكفر
- ١١ «في مكاتبات ذوي اللالاب
- ١٢ «من الحكماء والصمغ من اهل المقفرة عن السعفاء
- ١٣ «من خلفاء بني هاشم والمؤور عنهم من الادباء والمكرم
- ١٤ «من ذوي المآرب في حسن تمزية عن المصائب
- ١٥ «من جمع بين نهضة بهمة وبين تمزية
- ١٦ «في من تغزى عن مصيبتة وحسن صبرة في وزينه
- ١٧ «من وصايا المختصرين ذوي الكاراء والمفضل الرزين

باب البلاغة من العلماء في وصايا الأمراء

الحرر اسدي

باب البلاغة من ذوي الرشاد

» » من الأمراء ذوي السداد في وصايا الوكلاء والجناد

» » من الحكماء

» » من الأعراب في شكوى المقر وصحة الحذب

» » من الأعراب في صحة القمار وصحة السحاب والامطار

» » من الأعراب في حسن السوال وطيب المعروف والنوال

» » مدح الرجال ووصف ذوي المروءة

والافعال

» » دم الرجال وذكر ذوي المهابة والصلال

» » مدح قبائلهم ووصف بطونهم وعشائرهم

» » فيمن احصوا له الدعاء وطلبوا له طول

العمر والنقاء

» » فيما سئوا عنه من الدات وتخيل طيب العيش والشهوات

» » من الأعراب في صحة الاحاب

» » في صحة رد الحواب

» » الحكمة او سائر الابواب

» » مواعظ الاخوان والاصحاب

» » الاتقياء في حسن الابتغال والدعاء

» » النساء ذوات النراية والعصاة

» » التأديبات في وصايا البنات

» » في وفائهن

» » علماء المستظرفات في الخلوات

» » العلماء ونادر براعة الصبيان

باب البلاغة من الألفية وحكماء العرب والأسانيد

• • • العجم وما يؤثر عنهم من منافع أرائهم

• • • المجازين وما يؤثر حكم المأثورين

كلامه في آخر الكتاب

وقد ذكرنا في كتابنا هذا من البلاغة والرعة ما فيه لدوي اللباب أفضل
القناعة وما استوعبنا كل ما جاء في كل باب بحدة بطول الكتاب ولا منتهى
في الاختصار والإيجاز والاقتصاد ولو أردنا نذهب في الكلام ونزيد في
الأنواع والنظام لكان ذلك علينا واند ذكرنا بعض ما نهي البارع في الإيجاز
والتحفيف والاقتصاد من التأليف

أسماء من يروي عنهم في تصنيف الكتاب

أخبرني محمد بن إبراهيم الهمداني

• أبو جعفر القاري

• أبو العلاء قال أخبرني منصور بن المهدي

• محمد بن إبراهيم القاري عن الطائي

• الحسن بن علي الكوفي

• سمعت أبي يقول بأصاذا ذكره

أخبرني وأخبرنا أحمد بن سعيد عن الأصمعي

حدثني أبو الفضل الربيعي قال حدثني أبو بكر بن أبي مريم

حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي سعيد الوراق

أخبرني المعري عن الرياشي عن الأصمعي

حدثني أبو سعيد الشارحي

وأشار في آخر حص الأنوار إلى كتب من مصنفاته ذكرها ذيلنا كنداء:

قال في آخر باب

وهذا باب من ذكرنا في كتاب المرتضى في حسن هفوات الأوداء عن

هفوات الأجلاء

وقال في آخر باب بلاغة خلفاء الهاشميين

ولما كانت أخبار لغاتهم كثيرة ذكرت منها يسيراً وتركت كثيراً وأفردت لها كتاباً

وفي آخر باب ١٦

وهذه أخبار يطول أمدها ويكثر مددها وقد ذكرت في غير هذا الكتاب في عدة أبواب من كتاب الانتهاج في العصر المؤدي إلى حيل الراحة والتفراح

وفي آخر باب ١٨

وهذا باب قد أفردت لغناه كتاباً حول القدر فاقى ذلك عن التطويل .

وفي آخر باب بلاغة الأملاء المختار

واهذا الباب بطائر وقد ذكرنا في كتب القلائد في أخبار منظرهات الولائد فاقى ما في ذلك الكتاب عن تطويل هذا الباب
(لغة العرب) هل من مطلع بصير يفيد عن اسم مؤلف هذا الكتاب الخليل ؟

Observations توصيحات

ذكر في ٢٢٣ من لغة العرب وصف صورة في معدد الأمام الرضا في مشهد وأؤكد لكم لا وجود لملك الصورة أو مثلها فيه ، وهذا من قبيل ما ذكره حيدر الدين الرركلي في كتابه الأعلام (١٧٤) قائلا « وقد أقيم له تمثال [للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام] في مدينة همدان سنة ١٣٤٣ هـ . وليس لهذا النصب اثر ما في بلد الله الواسعة

وجاء في لغة العرب (١٢١) اسم حمة الشرق في إيران وهو سالك . فاحسنت ان اذكر اسماء هذه الشجرة عند الايرانيين « منقيحوت » مهم في العراق يسمونها « زحم حرم » (اي قرحة النمر) والسمزوازيون يسمونها « لكته سلك » (اي حمة السمكة) والطبرانيون وعبرهم « سالك » وهو في نظرها منقوت من « سالك لكته » بمعنى حمة السمكة ولعلي واهم

محمد مهدي العاوي

(ل ع) رأيكم اصح من رأيا . وشكركم عليه .

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

نقد تاريخ الأدب العربي

للاستاذ الريات (تلو)

ونقل في ص ١٤٥ قول بعضهم في صاحب بن عباد « لو رأى سبعة تحمل بموقعها عروة الملك ويضطرب بها حل الدولت لما هان عليه أن يتحمل عنها (١) » وقال في ص ١٥٩ « ولطرفة عجل في مخرج الشبقة النحاسي تكفيك لتعلم أثر ذلك الشعب العباسي في مهنة الشعراء فكيف انكر أولاً من هذا الكتاب وغيره ما يدركه الآن نظرة عجل في فهرست شجرة » ونقل في ص ١٧٧ قول الأصمعي « ان شعر أبي العتاهية كداحة الملوك يقع فيها الطومر والذهب والتراب والنوى » أملاً بدل هذا على سبع منهم للشعر « ونقل في ص ١٧٤ قول الخاسط في بشائر بن برد « كل شار خطياً صاحب مظهر مشور ومردوج وسجع ورسائل وهو من المطبوعين أصحاب الإبداع والاختراع المتميزين في الشعر الفانلي في أكثر احاسه وضرويه » وفي ص ١٨١ قوله في بي نواس « ما رأيت أحداً كان اعلم باللغة من أبي نواس ولا أفصح لهجة من مع حلاوة ومجانبة استكراه » ولج أبواب الشعر كلها إلا انه امتار من كل شعراء بمحش محونه وصراحة قوله وصدقه في تصوير حليته وريته ووصفه الخمر وصفاً لو سمعه الحسان

(١) قلنا ان هذا القول ينطبق على الصادق الاصمعي محمد بن معي الدين الكاتب المشهور والمؤرخ النافع المتوفى سنة (٥٩٧) بمقتضى « ان كتب مرة عن الملك الناصر صلاح الدين الى اخيه العادل محمد بن ايوب مصر » استوجب غوره وصحرا وفي ذلك يقول القاضي الفاضل عند الرحيم البستاني للملك العادل المذكور « منك لفظه ما المقصود بها من تلك النجدة وانما المقصود بها من الكاتب السجدة وكم من لعمري لفظه وكلمه فيها طعنة حيرت في الاقلام فسفت حد الكلام وعلى لملوك الصمان في هذه النكتة وقد تاب لسان القلم منها اي سكتة وكان لملوك حاضراً وقد حيرت فوارق الاستحسان وصرف الناري وقوت عن (الصادق) قوة عن البعث والسلام » راجع ٢٠٨٠ من الوقفات .

لهاجرا إليها وهكذا عليها « وفي في ص ٢١ ، ٢١٦ قول الثعلبي في الشريف الرضي « وهو اشعر الصالحين من مصي مهم ومن عبر على كثرة شعرائهم المعلقين ولو قلت انه اشعر قريش لم أجد عن الصديق « واست أدري في شعراء العصر أحسن تصرفاً في إرائي منه « هذه المقتطعات التي وصفها الاستاذ الزيات غيض من فيض مما ذكره عنه « العرب على تطور الشر والعظم ومراتب الكتاب والشعراء فيه ، فلا يقال انهم هم يسوا « بين الشعراء والكتاب من علاقة في الصناعة والعرض والاسلوب وان يذكرنا ماعرا العظم والشر من تحويل وتقليب ، ولكن يقال ذكرناه مفرقاً مشتتاً

• — • عصر انحطاد الادب العربي

وقال الاستاذ في ص ٣ مقسماً الادب بحسب اعصره • ٢ — العصر العباسي ومبدأ قيام دولتهم ومستهلاك سقوط بغداد في يد التتار سنة (٦٥٦) وايد هذا القول في ص ١٢٣ بأن قال « ولكن الحقيقة بقيت في حى القرآن تدافع سيل العارسية والتركية الخريف وقد مر لصير من أهلها حتى عاب التتار على بغداد ضللت على امرها وحضمت لعدوى الطبيعة القاهرة بعدما خففت في تلك البلاد شرائع وعقوماً وآداباً ثم تقوى على مجود الأيام « ثم نقض رأيه هذا في ص ١٦٠ فقال « حتى تجرم القرن الخامس للهجرة «ذهب منه حال الشعر العربي من الشرق وعند تأثيره في النفوس لذهاب المصدين لها من بني بويه وقلته الراعين فيها من آل ملهوق واستعمار النفوس بل العلبة والقهر نوالي العتق والاحس « طين بقي العصر الذي اشار اليه دا كل حال الشعر العربي قد اصرم باصرام القرن الخامس ؟ ولماذا جعل هذا القسم « واقعاً للعصر السياسي مع ان هذا عصر ادبياً اولى منه من داك ؟

وما أدري كيف قال هذا وفي هذا العصر من الشعراء « العربي الكلبي » و « شميم الحلبي » و « هنب لدر » و « ابن الأمدى » و « ابن السوادي » و « هبة الله بن الفضل » و « الطمراي » الذي قال هو فيه تصحفة « ٢٢١ » ما مثله « شعر الطمراي عامر تلايات « متين الفافية « محتر الأعط « وفيه « ابن خياط النمشقي » و « القصبي ابن التروي » و « تلايوردى » و « ابن

الهبارية « و » حيص ييص « و » ابن السعد الموصل « و » ابن القيسراني « و »
 « الأبله البغدادي » و « ابن التعاويدي » و « بن المصم » و « وفق الدين الأربلي »
 و « المؤيد الآكوسي » و « نصر النعماني » و « أبو الفتوح بن قلاقس » و « البديع
 الأسطرلابي » و « ابن حميد المنبجي » و « الخطيب الحنفكي » و « أبو الحوائز
 الواسطي » و « دلال الكتب الحظيري » و « ابن حمدي الصقلي » و « الرضا بن
 الأندلسي » و « ابن أبي الصلت الأندلسي » و « بن الصانع » و « أبو العرب
 الصقلي » و « أبو بكر القرطبي » و « حمد الدين » و « مهذب الدين » و « ابن
 الصامات » و « عمارة اليمن » و « ابن الحناء » و « القاضي الأرحاني » و « الرشيد
 ابن الزبير الفسائي » و « ابن صاء الملك » و « أبو بكر بن طميل » و « علي بن
 حرمون » و « أبو جعفر يحيى الرسي » و « قبيل الدولة » و « ميرهم من
 فحول الشعراء » ؟

فقد كان الشعر محبوباً إلى الأهل حتى إلى النساء . قال أبو محمد الحسن
 ابن عسكر الصوفي الواسطي كنت منذ في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة
 - أسألت دكتة باب ابرر العرجة ، إذ جاء ثلاث نسوة فجلسن إلى جانبي
 فانشدتن منملا :

هواء ولكننما حامد وماء ولكننم غير جار
 ومسكت ، فقالت لي إحداهن هل تحمط لهذا البيت تماماً ؟ فقلت : ما احفظ
 سواه ، فقالت ان (١) انشدك تمامه وما قبله فماذا تعطيه ؟ فقلت ليس لي
 شيء أصليه ولكنني أقبل ما . فانشدتني الآيات المذكورة ، وزادت بعد
 البيت الأول :

إذا ماتأملتني فهي (٢) في - تأملت بوراً بحبلاً بار
 فهذا النهاية في كذا أيضاً - ص وهذا النهاية في الاحرار

مصطفى جواد

يتبع

(١) هكذا ورد ولعل الأصل « من انشدك » راجع ١٥ ٣٨٩ من الوصفات .

(٢) كذا ولعل الأصل « وهي فيه » .

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Gauserie et Correspondance.

٩ - ورد نصيحتان

احترس صديقاً النقود - مصمعي حواد (٩١ ٢١٧) على قول ابن فارس في مقالته في أسماء أعضاء الأنسار - وفي لفظ الصفاق وهي جلدة الدهن التي تحت الجلدة الظاهرة - فقال - فقد تنوعت الجلدات - اقول لم يقصد ابن فارس كثرة أنواع الجلدات - وإنما عرف الصفاق هذا التمريم لأن الصفاق - وهو الذي تسمى الأظفار الرباطون أيضاً - عشاء رقيق مهلي يستعمل حذر البطل ويشتي لأشياء ويمسكها وهو في وقتها كالجلد بل ارق منه ولكنها في طبيعتها واستحاجه بعيد من الجلد - فليس ثم من تنوع

وقال في ص ٢١٨ انه لا يرى وحياً لزيادة [وأوصهم] بعد كلمة اولادك في كلام الجاحظ في رسالته فم القواد - حين يقول : - معنر يا امير المؤمنين اولادك فان يتعلموا - ولكي ارى هذه الزيادة ضرورية لآب من حذر لا يتعدى بالباء

وصحح (ص ٢١٩) (اكف [؟] عذري كالأب) - (اكتف ..) ولكي لا اجد معنى يرتاح اليه في (اكتف عذري كالأب) ولعل حاشية كلاب صاحب المعاني اقرب للصواب من اصلاحها بكلمة (اكفأ)

وصحح كلمة (برود) الواردة في (وأحل رمص الففلة برود البقطة) بكلمة (مروود) وهذا غير الصواب لأن المروود لا يحلو الرءص اما الذي يجلو هو الدواء - وهالك ما جاء في بحر الجواهر - المروود كل دواء مرود - واكثر ما يستعمل في ادوية العين - اذا كل أكثرها من اشياء باردة يقال برودت عيني تخففاً كملها بالمروود ... ج برودات

الدكتور : داود الجلي

٢- كتاب السموم لجيك

كلمت هنا د. برلين الأستاذ «رسكاه» بخصوص كتاب السموم فقال ان آتسة اسمها الآتسة ستروس تهىء بشر كتاب السموم لجيك ، وتعتمد على تسعيتين حطيتين إحداهما من برلين والأخرى من الأستنة وعائنها الحصول على شهادة علمية (دكتوراة) من جامعة برلين واطل بها في معارضها للبحث عن مظهرها وحدث تفاصيل في الآداب العسكرية من السحرة الهندية الأصلية من هذا الكتاب .

و . كرنكو

٣- كتاب الجواهر في معرفة الجواهر

لأبي الربيعي الهروي

أعنى نشر هذا الكتاب النفيس على نفقة معهد لتاريخ العلوم الطبيعية في برلين . وكان لي اتصال من نسخة التي في الاسكوريال (في اسبانية) ثم حصلت على نسخة مصورة من نسخة الأستنة . وقد سررت بحصولي على هذه النسخة لان جميع متصورته من الروايات الصحيحة وجدت في هذه النسخة الأستنبولية ، إلا ان النسختين رديتان وكل ناسخ الكتاب يري في الاسكوريال يحفل اللغة العربية ، وكلا الخطوطين طبع بالاولهام العربية لمصححة واعلم هذا الصبر واقع في الاعلام المائدة الى امس عبر المعروفة والكتاب من اجل التفاصيل لان المؤلف تعلم الجمارة الكريمة والمعادى بحسب نقلها الخاص بها وهو امر يعمله مؤلفو العرب سوع عام وحس يطبع لكتاب تكون معه ترجمته الانكليزية لعدم ابناء العرب والغرب والامة الانكليزية معروفة في الشرق اكثر من الألمانية .

برلين

و . كرنكو

٤ - الجزء الثامن من كتاب الاكليل

قلنا الى الصفحة المائة الثالثة من طبع الجزء الثاني من الاكليل وبعد ان طبعنا اكثر من مائة . فرأنا في مجلة الاسلام أن الأستاذ D H. Muller سقنا الى طبعه . تأسسا لكونا أضعا وقتنا في امر كما في ملاحظة منه فكتبنا الى صديقنا الكريم الوفي الأستاذ الدكتور ف. كرنكو ان يمدنا بما يعلم بخصوص

طبعة الكتاب المذكور فكتب ليأ ما هذا معروفه :

« لا يهولنكم ان يصيب تبعكم سدى . لكون غيركم سقمكم الى نشر هذا الكتاب [اي الاكليل] قبل عدة سنوات . لان ما نشر منه يمنع زهاء عشرين صفحة تولى نشره بالطبع د . ٢ . ملر المرحوم وعنوانه بالالمانية ما معناه « معاهد ومساند في ديار العرب الجنوبية » وقد كتبت الى مكتبة اتو هراسوفتش في لايبسك ليرى أمن الممكن الحصول على حزمي « اصنام عمى قبة » اللذين ظهر فيهما المقال المذكور . والذي يبدو لي ان الامر بعيد النال . اما نسختي فانها لا تزال في الهند مع سائر كتبتي ~~التي~~ في ما نشره للاستاذ ملر القصاصه التي ترى في الاكليل وان كان خطي صادقا فانه لم يلوح الطائفة التي نشرتها لفظة العرب (٩ : ١٨ الى ٢٠) وقد نجم الى ما نشره من الاكليل ترجمته الى الالمانية وتمايلق وفيها سلاسل من الرقم السبابة التي تذكر بعض المواطن التي يدور عليها الحدال وقد احدث هذا النشر في وقت قدأ حديداً بقلم المرحوم الكونت دي لندرج ويرى بعض هذا القدي « التقديرات العربية » التي نشرها الكونت المشار اليه في لندن (هولندية) وقد اعتمد الاستاذ ملر على نسخة لندن واستشار ايضاً الجزء العاشر من الاكليل الصادر عن « حاشد ونيكل » المحفوظ في لندن ايضاً وبم يكن ملر في نظري من كبار عملاء العربية فلما نشر ما نشره الكونت دي لندرج ترك ما شرع فيه من طبع الاكليل « ~~الذي~~ ف كرسكو

٤ - نصيب المرافق من ثلثة والمجم الحديث

بينما كنت اطلع العدد ٣٨٠ من جريدة « السياسة » المداوية . عثرت على مقال للاستاذ وقائيل افندي بطي عنوانه « مشروعات مصرية في حيل وحدة البلاد العربية » المجمع والمجمع ودائرة المعارف . اقتراحات ونظرات » . فذكرني ذلك المقال ما كنت قد قرأته في انقطاع وفي غير من المجلات العلمية والصحف الاخبارية . عن ذلك انشروع العظيم

قال صاحب المقتل . في مطاوي بحثه « ومن مهام المجمع او اللجنة التي ستقوم برصع المعجم الحديث » ان تدرس لهجات العوام الخالية في كل قطر من الاقطار العربية . لا لكي تهتم بها . ليكتب بها اهلها - كما كان رأي الاستاذ

لطفني بك السيد سابقاً ، وهو رأي الأستاذ سلامة موسى اليوم - انما نستعني من هذه الملهيات العامة ما يصلح للحياة في عالم العصاة وان توحد بينها ما يمكن الى ذلك سبيلاً لكي تبين هذه الوحدة على الوحدة الفكرية . والاساية العامة ، وعلى هذا النمط لا يمضي وقت طويل حتى تتوحد لهجات الاقطار العربية كلها بلغة فصیحة نقية لا غبار عليها .

ولما كنت احد المرقبيين الذين ارصد 'وقته' للدرس والتدريس منذ عشرين سنة رأيت من واجبي ان اقوم ببعض تلك الخدمة الادبية ؟ وانشر مجعاً لهجرات الدوام في العراق . وقد وصعته منذ نحو خمسة عشر عاماً ، وكنت قد ادرجت طرقاته على صفحات هذه المعلقة في حينها كاول يكون معاوناً للقائمين بوضع القاموس العربي المصري .

وعسى ان يخصص حكومتنا العراقية شيئاً من الهبات تقدمه الى فريق من ادباء هذه الديار . يتمكنوا من مواصلة ابحاثهم التي تفيد العامة واممهم وحل اولئك الكتاب من الذين سلبوا 'القضية العربية' ورحلوا ببيانات السجون ونهوا الى دير بعيدة . لا لاسب اقترعوا او حبة ارتكبوها . بل لكونهم من محبي العرب والعربية . والشئ القريب ان فريقاً من المنصرين أو الخالدين على اريكتها المعارف . كانوا من المقاومين لتهمة نعرية . فقدت عليهم الحكومة اموالها . دحروا الثقافة في البلاد ونشروا اسباب تهديد بالية وكتب بعضهم المصول الطوال في الحرث والمحلات ممددين بدت المنهج القديم . يد ارجل حكومتنا قصوا الطريقهم . سبعة ان الكتاب يتعاملون عليهم . ويسطرون من منزلتهم لاغراض في هوسهم وحزانات في قلوبهم . وقد تحقق اليوم ما دونه اصحاب تلك العقائد بشهادة تقرير عصاة الامم . اي ان ساليب الثقافة والتعليم في العراق قديمة بالية لا تلائم حاجة العصر . وعنده يجب اصلاحها

من تقاعدت حكومتنا - القاهرة على صناعة العراق - عن مهمتها . وسدت اذنيها عن سماع كلامها هذا . ولم تساعد ادباء اراغدين بالمال ، وسوف يكون مصيرنا مصيراً جدياً في تأليف المطبعة وتسميةها وزيادة المعجم ويكون اذ ذاك اسم

العراق في مؤخر البلاد العربية نهضة ، لأن البلاد ليسوا أغنياء ، ولا يقومون على القيام نهضت وأمر في نشر علمهم وأدبهم . ما لم تساعدكم حكومتهم مساعدة تكفيهم مؤونة الذهب في كسب معاشهم وما يقوم بأورام أسرهم

ولا يتوهم البعض بقولهم أن الحكومة المصرية - وعلى رأسها جلالة الملك هواد - عية بالمال والرحم . هم . قد تكون عية بالمال ودار رجال ايضا . ولكن مشروع قلبي تريد معاجته لا يتسنى لها وحدها القيام به . ومعني بل بروقني جداً ما جاء في مقال الأستاذ هني اهدي عقراوي مدير دار المعلمين بصوان « توحيد الثقافة العربية » قوله لا يوجد شيء لا يستطيع أن انصور انه في طاقته اي قطار من الاقطار العربية ان يقوم بثقافته كالتبليغ مراراً ربيعة في الرقي والحصارة . كلا اني لم انصور انه في السطحة المراق القيم بذلك وحده . ولا ادعوا الشام بصردة . ولا مصر بمصده . ولا الحصار وحده مستعدين . بل يجب ان يشترك جميع الاقطار العربية وتحدد متعاون وتتنافس . حتى تكون ثقافتها واحدة ، قومية الدولتهم ثالثة الاركان . او

ان واحبي المحتوم علي كبر في محاسن وطبي . يقوم بشر المصمم العامي ودرج معالات في تزيين العروى قديم وحديث . وباريح مدي وعادات اهله الى صير ذلك من المباحث المصرية

وعلى ذكر الماطمة العربية ومصمم مصري العربي ، عثرت في العدد ٢٧٦ من « كل شيء » على بحث ظريف بعنوان « نهضة العلم والتعليم ببلاد العراق » موضوعه حديث مع الدكتور قديري بك دهن عراق بالقاهرة . وقد استهل الكاتب مقابله بقوله : اعرب جلالة ملك العراق في الايام الاخيرة من رغبته في ايجاد موسوعة عربية تكون مرجعاً علمياً لآباء اللغة العربية ، وقاموساً شاملاً لكل ما يحتاج اليه متكلمون ، يصاد من مصطلحات قديمة وحديثة حتى تتوحد الثقافة اللغوية بين الشعوب العربية ، ويسهّل التفاهم بينهم وترداد هذه اللغة قوة وانتشاراً .

« وقد رأينا بهذا سبباً ان نتحدث مع سعادة دهن العراق بالقاهرة عن

اهتمام جلالة الملك فيصل بإيجاد هذه الموسوعة ، وعن سعيه المتواصل في سبيل نشر العلم والتعليم بالبلاد فتفضل علينا بأحدث كآتي . وهذا الحديث مندرج في الصفحة الخامسة من « كل شيء » .

فيظهر من هذا التصريح أن جلالة الملك كما المنحوب قد صمم على أن يبذل النفس والعيش لتحقيق هذه اللمبة التي يجي منها فوائد علمية ، وعبية ، وأدبية . وقد دت أرباب التحقيق والتدقيق من أبناء لغة الصاد يتوقعون نشورها في آمد قريب

دوق عيسى

• كلام في مصحف قريش

يقول الصديق الماصل الأستاذ يعقوب نعوم سركيسي في « ١١٧ » من لغة العرب « وكانوا قد ذهبوا من الجانب الذي من دخلت على مسافة دار المعبد وقرب القرية محققين عظيمين وذهبوا بنصب منحوت آخر على الحان الذي جاء صرحه ، فبال التاج ، وذلك من حوادث سنة (٥٥١) واستدل بهذا على اشتهار « قرية » في منتصف القرن الخامس للهجرة على أقل تقدير ونحن نرى هذا الدليل صعباً جداً لأن المهر من « القرية » أنها محرومة من « القرية » المحلة المشهورة وهي على درجة وقد قد في « ٨ » ٥٨٣ من لغة العرب « والقرية هذه يظهر لنا أنها تمتد على دجلة من عربي بغداد من فوق الحسر [كذا وللأصوب من نعمت] المتبق يوم إلى ما فوق دار النبوة العراقية [وقد بدأت الآن] أي فوق جامع قصرية الآن وقائمة النادي العسكري بالشرق ومما يؤيد ورود اسم القرية في هذا التاريخ قول ابن الأثير في حوادث السنة نفسها « وغرب الخليفة قصر عيسى والمربعة والقرية والمستعجلة والحامي » وقل أن حبر الكسائي في رحته من ٢ : طبعة ، طبعة السمادة « فاما الجانب العربي فقد عمد الحرب واستوى عليه وكانت المعمر لولا . لكن مع استيلاء الحراب عمد يحتوي على سبع عشرة محلة كل محلة منها مدينة مستقلة وفي كل واحدة منها الحمامان والثلاث ، والثاني منها

بجوامع (١) يحي فيها الجمعة فأكبرها القرية وهي التي نزلنا فيها برض منها يعرف بالمرصة على شاطئ دجلة بمقربة من الجسر [لنا مقالة في أحمر بغداد] فالامر يحتاج الى دليل غير هذا

أما الأمير المذكور فلم نعرفه بعد على التعميق هي « ١٨٤ : ٢ » من الوفيات ترجمة « محمد بن منصور عميد الملك » وزير البارسلان السلجوقي . وجاء في حوادث سنة (٦٣١) من الحوادث الجامعة وفاة أبي حفص عمر بن محمد المرغاني وأنه أقام برباط الأمير مدّة فلما عمى القول أو منصور بن جهم (كذا) الوزير (كما جاء في ص ١٧) من مناقب بغداد و « ابن جهم » على رواية مختصر الدول ص ٣٢١ ورواية الوفيات « ١٧٩ » وقال بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء وبعد راء كما في ص ١٨٣ وخط السمعاني في صم الجيم

أما دخول « آل مرط » القمرية فتحقق كما ذكر الأب انستس وقد ورد في ص ١٩٨ من عمدة الطالب « ولكن موسى بن صدقة بصيين ولد لها وصيرها فمن ولده حمير الآل - ورد المنب رفاعة ابن محمد بن موسى المذكور - من ولده معمر الصريبر بن صدقة بن رفاعة المذكور يعرف بابن القمرية وبهذا يعرف عقبه « بالرجال » آل « على « قمرية »

وفي ص ٤٢٢ من مختصر الدول نلدين قتلا أنا الكرم صاعد بن توما الحكيم

(١) منها جامع الشيخ معروف على دجلة واليوم يسمى جامع باب السيف، قال في الحوادث ص « ٦٥٣ » صاحب « وولدت سنة مسجد معروف - ربح - وهو على شاطئ دجلة تحت مسجد قرية نسب العرق ولم يزل حراباً الى ان عمده ضياء الدين وهو خال صاحبه علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني له سنة ارم وسنتين وستمائة سنة شمس الدين الخوارزمي ذلك بهاء الدين بن الفخر عيسى الارمني غشي بالديوان سنة ثمان وخمسين وستمائة وقال في سنة ٦٧٨ « تمت عمارة مسجد الشيخ معروف الكرخي فمس الله روحه بالحناب النوري من بغداد على شاطئ دجلة امر بعمارة شمس الدين محمد بن الجويني صاحب ديوان للمالك وكان قد خرج لما عرفت بغداد سنة ثلاث وخمسين وستمائة » وجامع فخر الدولة بن المطلب وفي سنة (٥٧٢) اقيمت به الصلاة وهو بالحناب النوري (ابن الأمير سنة ٥٧٢) (و ص ٢٣ مناقب بغداد) وجامع للدينه (أي جامع لنصور) وجامع قطبة زينة ومسجد الحربية ومسجد الطبة وجامع التاجيين ومسجد التوتة وجامع دلو القتر (مناقب بغداد) .

سنة (٦٢٢) هما رجلان يعرفان بوندي (قمر الدين) من الأجناد الواسطية
فبحث الناصر لدين الله عنهما فمروا وأحرجا إلى موضع قدس الحكيم فشق بطنهما
وصلبا على باب أصبح المحدث لباب الفتنة ، فنسبة إلى قمر الدين « القمرى »
و « القمرية » أيضاً وإن جاز على اصطلاح أشعرين السب إلى المركب الأصايف
كأنه كالجبر اوزي والنهر ملكي والنهر حالصي وخصصكي (نسبة إلى حصن كيفا)
والنهر يسي (نسبة إلى نهر بين) ويقاد يله وكأن رشارد كوك نقل في ص ١٢٣
من كتابه « بغداد مدينة السلام » عن تريح مساجد بغداد وغيره فقد ذكر في كلامه
على خلافة الظاهر العباسي ما هو « وفي حلال هذا العهد بني المسجد الصغير
البهيج مسجد قمرية [بفتح القاف] على الضفة الغربية فوق الجسر وهو كثيراً
ما تحرب ولكنه باق إلى اليوم وقد أحكم امره ليكون أصح وأحكم اتعاه إلى
القلعة » قلنا وأهل بغداد لا يراون رجلاً من قمرية (بضم القاف)

٦- في التفسير

وورد في ص ١١٨ منها « وفيها أي في سنة ٦١٧ » والاصواب « ٦١٦ » كما
في الحوادث الجامعة ، وجاء في الحاشية « سنة ٦١٩ » والاصل « ٦١٨ » كما في
الحوادث وفي ص ١١٩ « وكل هذا المذكور » ولعل « المذكور » وفي الحاشية
« سنة ٦١٥ » والاصواب « ٦١٤ » كما في تاريخ بن كثير وورد فيها « البغدادي »
والاصل « البغدادي » .

وأوردنا في « ٨ » ٢١٨ « من نعت العرب » ٦١٦ « والاصل « ٦١٩ » وتكرر
الخطأ في ص ٢١٣ وجاء فيها أيضاً « ص ٢١٥ » والاصل « ٢١٤ »
وفي « ٨٦٩ » ورد « رؤبلا » والاصل « رؤبلا » وفي ص ٨٨ « يريد
بذلك أن يعال » والاصل « أن لا يعال »

٧- عميد الدولة بن جبر

هو عميد الدولة شرف الدين أبو منصور بن محمد بن محمد بن محمد الطلي قال
فيه محمد بن عبد الملك الهمداني « أشرعه الوفر والهيئة والعفة وحوادث الرأي
وخدم ثلاثة من الخلفاء وورث لاثين منهم وكل عليه رسوم كثيرة وصلات جمّة
وكن نظام الملك يصعب دائماً بأوصاف عظيمة ويشاهد سب السكافي الشهير يأخذ

برأيه في أهم الأمور ويقف على الكلمات والصور ولم يكن يعاب ناشد من الكبر
الرائد فان كلماته كانت محفوفة مع ضدها ومن كلمة بكلمة قامت ضدها مقام
بلوع الأمل ، فمن حلة ذلك ما قدمه لولد الشيخ الإمام أبي نصر بن الصباغ .
اشتغل وتأدب وإلا كنت صباغاً صبر اب وذكره ابن السمعاني في كتاب الذيل
ومدحه كثير من شعراء مصر ، وفيه يقول صردر قصيدته العينية .

قد بان عذرك والمخيط مودع وهوى الهوس مع الهواجج يرفع
لك حيشاً سرت الركائب لعتق أترى النور بكل واد تطلم
في الطامس من الحمى ظلي لا أحشاء مرعى والمآقي مكرج
وكل حليماً فقد قصد إليه أبو يعلى بن هارون الشاعر والسابق بن أبي مهزول
الشاعر المصري بيتين فيهما تعريض لما تولى الوزارة بزوجه فاعطاهما حسبي
ديناراً ، وجد ذلك مصلاً بخط أسامة بن منقذ

وكان يسوب في وزارة المقتدي العباسي عن والده أبي نصر نصر الدولة محمد
ابن محمد بن جهير فلما عزل والده خرج هو إلى نظام الملك أبي الحسن المذكور
وزير ملكشاه بن البارسلان السعوي وأسرعه وأصلح حاله وعاد إلى بغداد
وتولى الوزارة مكلن أئيد ، وروحه نظم ملكشاه سنة ١٢٢ (١٢٢) ولما عزل (١) من الوزارة
أعيد لها بسبب هذه المصاهرة ثم عزل من الوزارة وحسن وقيد في شهر
رمضان سنة (١٢٢) وتوفي في شوال من السنة (٢) مصطفى جواد

٨ - الرقعة في إيران

الرقعة معروفة في ديارنا الأيرانية ، وتكون باقحام بعض حروف الهجاء
في كلام الأسماء الفارسي ، فإذا أدخل العرس الزاي في كلامهم سموا : « زايان »

(١) عزل سنة (٤٧٤) واستورر المقتدي ملكه محمد بن الحسين الملقب طهبر الدين الفقيه
الأديب ثم أعيد إليها في يوم الخميس التاسع عشر من سنة (٤٨٤) راجع « رحلة محمد
الروحزاوي من الوفيات » فلما : مريده صاحبه الفرس الذي يقصد العريه اليوم لما هذه
ولما التي ذكرت في دار السلام (١٩٦٢) ولله العرب (٧٥٤-٧٥٦) .

(٢) الوفيات ٢ : ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٧٩ .

زركري (١) « اي لغة الصياغة ولغتهم سموها هذه الاسم لان فرض المتكلم بها لا يندو اسكل سامع . اذ يجهل كثيرون هذه اللغة كما ان عمل الصائغ لا يتحل حسه او قبحه او ما فيه من الخس والتمويه لكل واحد . اللهم إلا لمن كان بصيراً في هذه المهنة وهذه اللغة مروفة في ايران من نحو حميد بن سنان واليك مثالا منها

نقول مثلاً في « مبحواهم (٢) آت بشامم » مري حرا هرم ارا بزي
يرا شزام زم

وقد يستعمل حرف الراء في لغة ~~الفرس~~ ^{الفارسية} لغة ما في كلامهم ويدهون هذه اللفظة . « زمان مرعي (٣) اي ليل الضحك و بها ادخلوا الشين المجهمة في كلامهم اما لغة ادراج الراي في الكلام ~~ما ظنه مع~~ ^{ما ظنه مع} ~~وهو~~ في حكر ملا والكاطمية محمد مهدي الطوي

٩ - ميراني يوسف كليمي ~~في الكاطمية~~

قال المرحوم الاديب عبد الحميد عاده في هذه المحلة (١٧٥٦) « والصحيح في مدعى بي يوسف (رح) ما استندنا ذكره وحققنا انه اي انه لم يذكر له محل دفن معلوم وبالحقنم ارجو من مؤرخين وباحثين ان يفيديوني بما لديهم من المعلومات في هذا الباب الخ » فكتب عن اثر هذه المقالة كاتبان جيلان في هذه المحلة ايضاً (١٥٠٧ الى ١٥١١ و ٤٠٥-٤٠٧) . يؤيد صحة القول بان قبر ابي يوسف في الكاطمية معوار قبر الامام موسى الكاظم عليه السلام فاستحسن ان اذكر كلام العلامة المؤرخ المتفحص الميرزا محمد باقر الموسوي الخونساري المتوفى سنة ١٣٩٣ هـ . فقصده لرأي القاصدين : قال رحمه الله في كتابه روضات الجنات (٤ ٢٢٦) « ومردى ناي يوسف المذكور هو القاصي بنو

(١) زبان مفتوح الزاي والياء للوحدة النحوية فيها لغة معون مكسورة . وزركري مفتوح الزاي واسكان الراء فكاف فارصه مفتوحة مدح را مكسورة

(٢) تكتب بالواو والالف وقرأ منطاهم بمعجم كما في حوالب وخواهر وحواروم وخواجه الى نحوها . (٣) ضبط زبان كما في « شنه الاولى ومرعي تضم اسم واسكان الراء وكسر الفين يليها ياء متباعدة تحتها

يوسف الفقيه المشهور المدفون في شرقي المصنح المظهير السكاطمي من ارض بغداد، واسمه
يعقوب بن ابراهيم بن حبيب وكل من علماء دولة الرشيد . الا محمد مهدي العلوي
١٠ - قبل الدولة الهندي لكهنوي

كنت قد ذكرت في المجلد الثامن من هذه المعلقة شيئاً من آصف الدولة
المهراجا الهندي . وقد عثرت بعد ذلك على ترجمته في كتابين فارسيين . احدهما
الجزء الرابع من آثار الشيعة الامامية ص ١٠٤ (١) . والآخر كتاب الجنة
المالية (٢) للحاج الشيخ علي اكبر التهاوندي المشهدي (ج ٢ ص ٢٧) فرأيت
ان الحس ترجمته بما يلي

آصف لدولة يحيى خان بن شجاع الدولة بن محمد رجزك (بالصفكاف
الفارسية) . كان من طائفة فيات . التي كان منها حكم يسابور (يشابور) (٣)
بعد أيام الصفويين . وكان دخله السوي كثيراً جداً يعقد على مصالحه الشخصية .
وفي منافع الناس . وعلى الغرائب والمساكن وذوي رحمه . وكانت الستة مألومه
لا تكلف فيها توفي في عام ١٣١٠ هـ (١٨٩٣ م) [على رواية الجواهري] توفي
عام ١٣١٢ هـ (١٨٩٥ م) على رواية التهاوندي . ودفن بحسب دار العزائم الحسيني
التي كان قد ساءها . وخلف آثاراً تذكر فتشكر على من السبب فيها

١ - مناقب رباطاً في لكهنو (١) برائري مشاهد الأئمة في العراق . ولهذا
الرباط اوقاف كثيرة

٢ - حكمة الدهر المعروف بالهدية في اطراف لحة لنقل الماء الى السجف

(١) آثار الشيعة الامامية في عشرين جزءاً للشيخ عبدالعزير الجواهري السجدي . ورجع
الى الفارسية جزء الرابع . وطبع في طهران . له الاصل العربي فلم يرل مخطوطاً .
(٢) كتاب بجري بحري الكشكول ويحتوي على فوائد جمة وامور جليلة غير مرتبة ولا
مبوبة وهو للحاج الشيخ علي اكبر احد علماء مشهد الرضا في حراسان والكتاب يشتمل على
ثلاثة اجراء كلها في محله واحد ومطبوع في ايران مطبعة حجرية في سنة ١٣٤٥ هـ (٣) هي
من بلاد حراسان لا من سمنان كما زعمه المستشرق الدكتور لرست هرسفك الاثاني
(راجع لفة العرب ٧ : ٢٧١) (٤) لكهنو بتقديم الهاء على التثنية هو الاسم المشهور بين
انحاء الهند للسماة بهذا الاسم ويسمونها العراقيون والابريانيون لكهنو (بتقديم النون على
الهاء) او لكهنور .

ولهذا اتهم في الوقت الحاضر أهمية الأمور لرواية في العراق

٢ - تشييد داراً كبيرة مهمة بقرب داره يقام فيها عزاء الأمام الحسين بن علي شهيد كربلاء .

١ - أبنه العالمة في أكبر آباد وشاه جهان آباد (وكلاهما من تخوم الهند)

٥ - كانت له حرائر كتب عيسى فيها كتب خط عربية وفارسية في العلوم القديمة والحديثة وكل عدد كتبها ١٠٠٠ وحمسة وعشرين كتاباً منها مائة كتاب بخطوط مصنوعة

كل هذا الأمير من المسلمين المتبعة وذكر الخوهرى انه كان وزيراً للسلطان محمد شاه الهندي واكمل إدارة الكفا بمساعدة الحكومة البريطانية محمد مهدي العلوي

ذكر الخوهرى كلام السلطان

١ - ورد في ٩ ١٧٥ من كلام الخاط - أين كسرى وكسرى الملوك والواو رائدة يحب حذوها لان الثاني هو ثلاثون وليستقيم الوزن
٢ - وفي ص ١٧٦ ورد من قول الخاط - فلم يأخذ ولنة بيرة - والاصل « وليمة أي ذو امرء وحليفه »

٢ - وفي ص ١٧٩ « وليستصغرو جميع ما صنع بهم (كذا) » والفعل « صنع » مني للمجهول ملا حاجة الى التذكئة (١) ويراد به « ما صنع بهم »
٣ - وفيها « ثم يستحرون بقتل اليهود (كذا) » وهو صواب لان اليهود فاعل مرفوع . وهذا التركيب نادر . قال الرمشمري في المعصل « ويعمل المصغر اعمال العمل مفرداً كقولك صحت من صرب زيد عمرأ ومن ضرب عمر زيد . ومضافاً الى الفاعل أو الى المفعول كقواك أعجبي صرب الأمير الحسن ودق القصار الثوب . وصرب الحسن الأمير ودق الثوب القصار »

٤ - وجاء في ص ١٨٠ « وفي خلق مهمة ومهينة وهو آدم وحواء » فخلق

(١) التذكئة - هي ذكر « كذا » مثل الكيفية من « كيف » والماهية من « ماهو » والهوئية من « هو » .

« المشهور ميثمة وميثانة » والاوليان مشهورتان احداً قلنا بن ابي الحديد
عبد الحميد . « فتصور ميثا بشران ذكر وانثى وهما ميثي وميثانة . وهما
بعزلة آدم وحواء عند الملبين ويقال لهما ايضاً . ميثي وميثانة . ويسميهما
مخوس خوارزم : مرد ومردانة (١) »

١٢ - في كلام الادب.

١ - وجاء في ص ١٦٣ « ولا يقتلونهم ويبيدوهم » والصواب « يقتلوههم »
لان جواب الشرط المحذوف منه قول الشاعر

مطلقها فليست لها تكف . و (ألا يعل) معركك الحميم

٢ - وفيها « في جوابه على رسالته » والصواب « عن رسالته »

٣ - وفي ص ١٦٤ « تمهدوا باقيا » في معهدوا وكظرو . ولم نر في

كتب اللغة التي قرأنا فيها . يجوز هذا استعمال في « تمهد » وخطأ الكتاب

اسعد خليل دمر في ص ١٤ من تركتم من . هذا القول . غير ان رأينا في

ص ١٢٧ من كتاب عمدة القضاة لابن عتبة المتوفى سنة ٨٢٨ هـ ما نصه

« ووجدوا النصر وتمهدوا له من يجدوا دوا » وهو مصدر مضي « كفلوا »

و « كفلوا » و « رعمو » و « صموا » و « تحملوا » وكلها بمعنى واحد .

٤ - وجاء في ص ١٦٨ « لي سكتكم » ويذكر ان احد النقاد المعاصرين

الحامدين لم يجوز « التكنم » وعرضه يارد جداً فان التكنم مصدر « تكتم »

المطروح في « كنمه تكنيماً » وروى المبرد في كامله

ولي صاحب سري المكنم صده

بهاريق نيران بليل تحرق

٥ - وورد في ص ١٩٩ « بعد مشاهدة » وذلك بعد ان يحط « والصواب

الاكتفاء على « بعد » واحدة

٦ - وفيه « وذلك لسماعها بأي استعمال » والصحيح « سماعها لي

بإستعمالي »

٧ - وفي ص ٢٠٢ « نأرقوا حصر الراهين » والصواب « راهين » نوه بالازرق

والاخضر الراهين » لان الموصوف نكرة والصفة معرفة

مصطفى جواد



بَابُ الْمَشْرِافَةِ وَالْإِنْفَادِ

Bibliographie.

٤٦ - سوسه وديعه (بالفرنسية)

L.S et Hostie

هذا الكتاب الفرنسي يقع في ٤٠٠ من نغطم ١٢ وهو ترجمة الراهبة الكرملية جان ماري آيج لسوع الطعل المولودة في سنة ١٨٩٥ في توليت (من فرنسة) والمتوالة عدد خميس الكرمل (فلسطين) في سنة ١٩٢١ وهي آية في الطهر والعمه ومثال التصحية بالنفس لكل عربي جيداً والقارئ لا يطالع هنا البحر الحليل إلا ويعترف بان لمعالي من جده على الارض ما نسي اعمال النعوس الحبيبة وسكراتها التي تحط باسمحائها الى امكن ذلك من الحيوانات

٤٧ - معجم اسماء انبليت (هدية)

للدكتور احمد عيسى بك

في الجزء العاشر قد لهذا الديوان خلقت اليه للانظار

٤٨ - قادة الاداب المصرية المصرية

الاستاد الدكتور ج كاسمباير الألماني وقوف عظيم على الآداب العربية المصرية . وقد وضع رسالة في الانكليزية وامرنة وفي فيها الموضوع حق . وقد عالجه مع الاستاذ طاهر الحميري مدرس عربية في جامعة مصرح في ٨٢ من بقطع الثمن وتكلم على الاساتذة علي عبدالرازق ومصطفى عبد الرزاق وايليا ابو ماضي والعقاد ومصور فهمي وحران وسكنور هيكل ومحمد عبدالله عنومي واما زني وميخائيل نعيمة وسلامة موسى و دكتور طه حسين . وفيها من الصور البديعة الصنع الاستاد كراشوفسكي والعقاد ومصور فهمي وحسين هيكل وسلامة موسى وطه حسين وفي الرسالة اشتهر من اقلام بعض المترجمين وقد قال الاستاذ كاسمباير في المقدمة كلاماً يعني آية للعرب المصريين « ان مجد الشرق

لَنْ يَقَامَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى الْحَدِيدِ أَوْ الْقَدِيمِ [كَذَا] لَعَلَّهُ يَرِيدُ وَلَا عَلَى الْقَدِيمِ
وَأَمَّا عَلَى أَسَاسِ الْحَيِّدِ مِنَ الْحَدِيدِ مَقْتَرَنًا بِالْحَيِّدِ مِنَ الْقَدِيمِ . وَمَا مِنْ حَيِّدٍ إِلَّا مَا نَفَعَ
الْأَمَّةَ وَطَائِفَ الْعِطْرَةِ الَّتِي حَلَّتْ عَلَيْهَا »

٤٩ - كِتَابُ التَّسْيِيرِ فِي الْقُرْآنِ السَّعِي

تَأَلَّفَ الْإِمَامُ أَبِي عَمْرٍو مَعْنَى بْنِ سَعِيدٍ الدَّائِي

مُسَيِّدُ تَصْصِيحِهِ أَوْنُو بَرَنْزِلُ مِنْ جَمْعِيَةِ الْمُسْتَشْرِقِينَ لِلأَلَمَانِيَةِ

لِسِتَامُول: مَطْبَعَةُ الْبَنُوَّةِ ١٩٣٠ لِي ٢٢٨ مِنْ قِطْعَمِ التَّمْرِ

بَيْنَمَا بَرَى إِثْنَاءَ لُغَةِ الْعُنَادِيَةِ بِمَرْضُوحٍ عَنْ تَأَلِيفِ السَّلَامِ وَلَا سَمِيحًا الدِّينِيَّةِ
مِمَّا . بَرَى الْمُسْتَشْرِقِينَ بِمَرْصُورٍ عَلَيْهِ كُلُّ الْحَرَمِ وَيَعْنُونَ بِشَرْهَا صَابَةِ
صَمِيَّةٍ لَا مَثِيلَ لَهَا . هَذَا الْكِتَابُ فِي الْقُرْآنِ السَّعِي وَقَدْ أَصْلَحَ الْعَسَادُ الَّذِي أَدْخَلَهُ
النَّاسِخَ وَآمَدَ النَّصَّ بِحِلَالِهِ وَفَوَائِدِهِ مَعْدَمٌ كِتَابِيًّا يَكُونُ لِلْمُرَبِّرِ الَّذِي يَتَعَاوَرُ مَعَهُ
وَالطَّمْعُ بِدِيْعٍ وَالتَّوَرُّقُ ثَمَرٌ مِنْ صَعَاءٍ مِنَ التَّقَاتِيسِ الَّتِي يَحْضُرُهَا
٥٠ - سَلْعٌ وَدِيَارُ النِّبَطِ (بِالْمُرَاسِيَةِ) (هَدِيَّةٌ)
تَأَلَّفَ أ. كَامِرِيرُ

سَلْعٌ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَسْمِيهَا الْأَفْرَجُ بَنَرًا (وَسَمَّاها خَطَأً مَعْنَى الْمَعْرَبِينَ
الْبَنَرَاءَ . وَهَذِهِ غَيْرُ بَنَرَا عَدَلْفَرِيدِينَ . وَقَدْ وَصَحَ لَتَلُكُ الدِّيَارِ أ. كَامِرِيرُ هَذَا الْكِتَابَ
وَبَحَثَ بِهِ عَنْ دِيَارِ الْعَرَبِ السَّلْعِيَّةِ الَّتِي سَمَّاها بِصَهْمٍ وَهَمًّا «الصحريّة» وَمَرْبِ الشَّامِ
فِي صَلَاتِهِمْ سُورِيَّةً وَعِلَاسِيَّةً لِي يَظْهَرَ الْإِسْلَامُ . وَمَعَالِمُهُ هَذَا السَّفَرُ الْحَلِيلُ
مِنْ أَمْتِغِ الْأَسْعَارِ لِأَنَّهُ يَقَعْنَا عَلَى حَالَتِ السَّلْعِ قَبْلَ انْتِشَارِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ وَجَمِيعِ
تِلْكَ أَحْفَاقِ وَأَدْفَاقِ مَسِيَّةٍ عَلَى الرُّقْمِ وَالْمَدُونِ الْمُخْتَلَفَةِ وَلَيْسَ فِيهَا مِنَ التَّنْخِيلَاتِ
وَالْإِخْصَارِ الْمَوْضُوعَةِ شَيْءٌ الْقَتْلُ . فَلَا يَدُ مِنْ هَذَا التَّأَلِيفِ لِمَنْ يَمْنَى بِأَحْدَاثِ الْعَرَبِ .

٥١ - دِيْوَانُ مَهْيَلِ الدِّبْدِي (الْحِزْبُ الثَّلَاثُ)

مَدَّ أَنْ صَارَتْ دَارُ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ إِلَى يَدِ صَاحِبِ السَّعَادَةِ « مُحَمَّدٍ أَسْعَدٍ بَرَادَةِ
بِكَ » نَهَضَتْ نَهْضَةً عَمِيَّةً وَانْجَبَتْ مَطْبُوعَاتُهَا اتِّجَاهًا بَدِيْعًا حَتَّى اخْتُلِجَ
الْعُلَمَاءُ بِمُتَخَرِّجِيهَا بِمَا تَبَيَّنَ هَذِهِ الدَّارُ مِنْ مَاحِرِ الْكُتُبِ . وَقَدْ أَوْدَعَ أَمْرُ تَصْصِيحِ

ما ينشر على يدها إلى محققين متدققين اكفاء قد لا يرى نظراؤهم في سائر الديار الناطقة باللغة الضادية . على أن البحث البصير قد تغنى عليه أشياء وهي لا تغنى على من دونهم بصراً وفكراً . فهذا الجزء من ديوان مهيار بلغ الدرجة القصوى من التحقيق ومع ذلك يرى فيه بعض التوابع التي تحتاج إلى اصلاح ، من ذلك : ان المحشي ذكر لفظ المقيل من هذا البيت وحسن حشاك للبلوى مقبلاً (ص ٥) معنى هو « موضع القبولة وهو مكان ينام فيه وقت الظهيرة » مع ان سياق العبارة يوجب ان يكون المعنى مطلقاً لا مقيداً اي ان المقيل لها محل للراحة لا غير ، فكل من حسن بالمحشي ان يشير الى هذا الاطلاق

وفي ص ١١ « وناشري [رداً] شككت اعلىكم . . » ونظن ان اللمظة الاصيلة هي « هوداً » ليتسق المعنى والتعبير ، ^١ وفي حاشية ٦ من ص ١٥ التناذر : نظر القوم الى بعضهم بمرأى يؤخر لعين . ونظن ان هناك تقديماً وتأخيراً في الكلام والصواب نظر القوم منهم إلى بعض . والتعبير السابق لا يجوز وفي ح ١٨ « ظم نوفر مبدأ ما تظمش له النفس » وقد قلنا مراراً إن « وفق » لا يعلى إلى بل باللام (لغة العرب ٥ ٢٩٧ أم ٧ - ٥٧٤ و ٨٧٨ و ٨٩٦) وقد جاء هذا الغلط مراراً في الحواشي (مباح ٢ ص ٢٤) - وفي ص ١٩ جاء هذا البيت :
لولا حظوظ في ذراك سمينة م [جئت ملتحمًا] ببسم هزال
والتي قلنا ان صواب الرواية : م [جئت مكنتها] . ليصح اناساق المعنى ، ومعنى مكنتها لازماً لكيف مكأ ، يقول : ما جئت لالرم ذراك بسم هزال ، إلا ليكون لي حظ مثل حظوظ أولئك الذين سمعوا في ذراك اما « ملتحمًا » فبعد لان الانسان لا يلتحم بالحسم الهزال نعم قد يحور هذا التعبير بعض تصف لكن التعبير القاصد هو ما اشرفا اليه - وفي ح ٧ من ص ٢٠ :
الغزالي : جمع عزلة . . . « والذي عرفه ان الغزال جمع مزلاء كصحراء وصحارى ، اما عزلة ظم بعدها في ديوان من دواوين اللغة وهناك غير هذه الهجوات وكلها لا يؤيد لها .

٥٢ - البستان (الجزء الثاني) (هدية)

كننا نقدا هذا المصمم في مجلتنا مراراً عديدة (١ ١٢٨ إلى ١٣٦ و ١٩٨

و ٢٨٥ و ٢٩١ و ٤٠٩ و ٤٢٧ و ٤٢٩ ، وكذلك في الستين التي تلتها ، وكان يحيل اليها ان المجلد الثاني من هذا النسخ يكون صحيح نقلاً - ولا يأخذ صاحبه كل ما جاء في محيط المحيط احد صاحب ليل - فاذا قلنا لم يقد شيئاً بل جاء هذا المجلد شرأ من الاول ومع ذلك نقرأ كلاماً لاسعد حليل دافر (انقطف ٢٨ ١١٦ الى ١١٨) يجعلك تتوهم ان « الستين » وهي من الرحا فاصطر هذا المدح المبكى كيلا حزاماً الى ان يشتري هذا المجلد احد الاصدقاء ليهديه اليها لنسم النظر فيها ولنرى رأياً جيد ونقول كلمة الصدق والاخلاص مصرى لهذه الفاية ١١٤ فرشاً مصرياً

فلما ان هذا المجلد كسب « بكر بسوي الاعلاط التي ركب منها صاحب محيط المحيط بلا زيادة ولا نقصان ، والطاهر ان صاحب الستين كل يسع الكتاب المذكور سحاً بلا نقد ولا عكر ولا عقل ولا تدبر ولا ولا ولا وأحسن دليل على ذلك ان « الأوهام المنوية في معجم بطرس البستاني مسوغة سحاً اعمى في هذا البستان قبل الستين الاول في مادة عطلاق » « المعاطاق ثوب يلبس فوق الثياب الا كعب » وقال البستاني الثاني ما قال الاول بزيادة في الآخر هي « دحيل » ونفي عنه علماً بقياً ان بطرس البستاني نقل الكلمة من فريغ وهذا لم يصط الكلمة معاً صاحب محيط المحيط وصطلها من صده وقد ذكر فريغ مادة الكلمة وانها من « مسحة الف لبلة وليلة طبع » « هابخت » وهابخت لم يذكر « عطلاق » بل « عطاق » وهذه الكلمة معها ليست صحيحة بل صحيحه « منطق » جاء في الاول ، وهي الرواية المثبتة في النسخ الخطية على ما اشار اليها المستشرق فليشر إلا ان بطرس البستاني لم ير هذا الكتاب من قبل عن فريغ عطله الذي هو تصحيف التصحيف ، وزاد في جواره ان صده المعط يضم الفين والطاء وفي كل هذا من الخاط والخط ، ما لا ينبغي على الباحث ، وصواب ضبط الكلمة فتعكده والميراثم لام ما كنه قطا ، فالف فقا ، ويقال فيها ايضاً شلتاق وتعفان منق اللام فيقال فيهما بفتاق وبتاق والكلمة فارسية معروفة من « نل » و « طاق » أي فاء لا يبط ، او الثوب الذي يغطي به الساعدان او الثوبان ، وقد سماه بعضهم « المرحية » وهي ثوب

بلا ودين او بردين لكسهما قصيران وكل سمي ايضاً « قباء سلازياً » وسمي
كذلك لانه شاع استعماله في ايام الملك الناصر على يد الامير سلاز . (راجع في
ذلك كتب الثياب لدوري . وملحقه بمناجم . ومعجم فلرمس المارسي اللاتيني
والمعجم المارسي الفرنسي لحان حاك بير ديمبرون والبرهان القاطع) .
هذا رأي اهل المستشرقين والذي عندما - الكلمة تركية مفوية ، لان
الدين اتخذوا هذا الثوب قوم من ترك ولفون وانتشر المتركين والكلمة
بالتركية « باعلاق » او باعرداق ومماها اسم طاو الثوب او الرداء المتخذ
بهية فمط اي بلا ودين

وعلى كل حال والكلمة على ما رواها السبيلان غير معروفة في لغة من اعات
خلق الله . وضبطها بضم الاولين رادها شعبة وفدانة واسمها عن الحقيقة مدأ
لاتالها افكار المحققين إلا شق الانفس

أتريد دليلاً آخر ؟ - قال في محيط المحيط « المش [مضمين] الاشياء
الواحد دون وعاء » فقال صاحبنا شيخ مدته كما قاله سيه إلا انه ضبط
منون بضم العين مع ان تسميه ضبطها بفتحها . ت ترى ان الشيخ عبد الله معمد
لغة لا مصلح لها ، لان الصواب فتح العين

أتعجب ان يكون لك دليل ثالث يعقاً المسين ويسر فيها ملحاً وطلعاً ليزيد
أنتها ؟ - هذه كلمة العدة (من مادة ن و) وقد كان محيط المحيط في شرحها
« الفتاة البعرة » وليس في كتب اللغة حبيم - حبها وسينها هذا اللفظ بهذا
المعنى إنما الذي ذكرناه الفقرة هي من الباء والراء . فجاء صاحبنا الشيخ
عبد الله وأسرع في وضع معجمه بلا تدبر ونقر بكلمة على « لانتها » ولم يغير من
عبارته تسميه حرفاً واحداً وبقيت الفقرة بعرة في نسخة لتعدها . أنتها يسمى معجماً ؟
أصاحبهم ينعت بالعلامة الاغوي ؟ أنتها تصف دواوين اللغة ؟ ان ذاك لدهاية
دهية . ثم يأتي اسعد خليل داعر . ويمدح المعجم وصاحبه بالقلم الصمم . ويكيل
الناء كيلاً جزافاً بلا دوية ولا فكر ، فما يقول اسعدنا وخليفتنا ودافرتنا في الدفاع عن
الشيخ « معمد اللغة وناسر فسادها في كل ناد وواد » ؟

وعندنا من هذه الأعلام مائة صيغة من هذه المصطلحات، ونحن لم نطالع هذا المعجم إلا مطاعة عجلان، فما قول أسعد أو طالما الكتاب مطالعة تحقيق وتدقيق؟
فيا حضرة الأديب الفاضل لا يجوز لك أن تدفع الناس هذا الخدع، مراعاة
للمطبعة التي لم تحسن إلى الآن أن تسمي نفسها اسماً صحيحاً، (أذا لا تزال
تسمي نفسها «بالأمير كانية») أو مراعاة لبعض الأصدقاء، فالعش كذب والكتب
لا يجوز بأي وجه كل فقواك «أما المعجم الوافي بالخاحات المتضمنة كرها،
هطل صالة الشاديين في هذا العصر، ينشدونها ولا يجدونها، حتى أتبع لهم
الشور عليها في «البيت» وهو المعجم العيس الذي عني بوصفه العلامة اللغوي
المرحوم الشيخ عبد الله السستاني «قول كتب معص
ومن تناول لك أن هذا المعجم المدعى بـ «المعجم» فيجب إحراقه» ليكون
منه معجم آخر في صحاح أهل العصر

٥٣ - تحقيق ودقائق

الجزء الأول، بمطبعة المرقان الصيداوية ١٣٤٩ هـ ١٩٣١ م
«وهو مختار من محلات المرقان عشرة الأوائل حاو لاثني عشرة مقالة
من أهم المقالات التاريخية والاجتماعية في مرقان، ولقصيدتين من الشعر
العالي، ولأربعة وعشرين رسماً لمشاهير العرب وانتصلي بهم من المعاصرين»
وهو كتاب مفيد جداً لمن ليس عنده تلك المحلات المختار منها، ونحن من
المحتاجين اليه لكننا لم نبحث في الألف لاندفع قيمة المشاركة في المرقان إلا
قبل انتهاء السنة، طالت لم نعلم الفرق بين المرقان والمترود منها، وغيرنا
لما يدر حال أهل اليراع في عصر الاستعباد، وقد استعمرنا إدارة لغة العرب أيا
لنقتس من فوائد طامرتنا، ومما قرأنا فيه

١ - قول العالم اللغوي الشرنوبى سعيد صاحب اقرب الموارد كما في من
٧٣ «يقولون عيوبهم بأمة وما أحمل العيون الخوراء» ولم أحد من به على
ذلك، في ما وقفت عليه من كتب النحو والصرف «قلنا» ان العلماء أعطوا الصفة
والخبر واحد حكم العمل فادأ قيل «عيوبهم نامت» فيقال «بأمة» وأما

١ - لأميون الخوراء ، وليس من كلام العرب - على ما ذكر المراد في الكامل -
والصواب : الخوراء . (راجع لغة العرب ٧ ٥١٣ و ٨٦ و ٥٧ و ٨٤٥ و ٨٢٤)
٢ - ومع الشرتوي ايضاً في ص ٧٨ - يفاك - ريد نارع في صيد
البره صلا عن برأته في صيد البحر ، وهو خطأ منه وراجع « ٩ ٢٠٩ »
من لغة العرب

٣ - وورد في ص ٢٩ قوله : « احداً لا سمعنا » لحد لم يصف
أو يقع به ، وليس الأمر كذلك ، قل نطاي « وان ماتكم احد من ارواحكم »
و « وان احد من اشركين استعازك » وليس محمود ولا مصاف كما ترى
ويقال « احد وعشرون » بالهاتف

٤ - وفي ص ١١٣ قول محبة « وورد وورثه الاميركية » ولا مثل شيع
عرب الخويطات عن سبب إعجاب العرب بالكولونيل لورانس احب وحباً لا يبي
امر من الأعمال التي سمعها من كاترين سكا . ولكن جاء في ص ١٧٢ من كلام
لورانس نفسه « ولم يكن المحتر وهرأ على الخد » ولكن وجدت صعوبة في
المحاضرة لاني كنت متداً فعميت نعباً شديداً ، اما العرب فكانوا معتادين
وكانوا يسبرون يميناً وشمالاً عبر مالن ويصعدون الطقات الدرية عن ظهور
حياتهم لانهم مدبرون على ذلك « اير نقى تمرر لورانس المرموم وهو يسكرة
على نفسه ؟ »

٥ - وورد في ص ١٥٦ « وكل هري وادي ملاً (كد) من حشب
الاسل » وليس الاسل حشب . قال الزنجشري في اساس الادلاء « وهو نبات
دقيق الأغصان تنحدر منه المرايل بالهراق الواحدة أمانة » قنا وست في عماري
المياه الراكدة صلباً وتصميم الدس في واء ديبى من امراق « عسيل » بكسر العين
وفتح العين مشددة وتسكن الياء وتصنع منه الحصر الحيدة والسلال الحمية
ورؤوس أعصانه كزؤوس المسامير واعلمه أصل « الاش » ، أو « أعصان
الاسل وصيدانه وقضائنه »

٦ - وفي ص ١٩٩ قول العموي الخاتم حر صومط « تصامحك مع
اصحابك » والصواب « على اصحابك » راجع « ٩ ٢٠٨ » من لغة العرب

ونحن نشكر لصاحب العرفان الشيخ احمد عارف الزين هذه الاعمال المستمرة
المبرورة وخدمته للعرب والعربية جزا الله خير جزاء .

دلتاوا : مصطفى جواد

٥٤ - كتب الفوائد في اصول البحر والقواعد (هدية)

تأليف رئيس علم البحر وقاصده ... الشيخ شهاب احمد بن محمد السعدي

الأفرنج مولود بغض الفار عن دقائق السلف واخراجها بأجل صورة
واحسن جلاء . هذا الشيخ ابن محمد من أبناء المائة الخامسة عشرة والسادسة
عشرة للميلاد كان قائد اسطول البرغلابين في عهد فاسكودي عامو ماندي الى كاليكوت
في سنة ١٤٩٨ للميلاد . (اوكتيه هذا من امتع الكتب والذي هي باخراج من
مدققة ووشيه هذا الوشي الجميل هو أحد مستشاري الفرنسيين أحمد جبريل
فرانوي هذا السفر الذي يزري بالدر بل بالمراري ١٨١ ورقة من احسن الورق
وامته وقد صور على النسخة المحفوظة في حراة باريس الاهلية . ومن محتويات
هذا المطبوع ما يأتي تصادف

- ١ - حاوية الاختصار ، في اصول علم البحار
- ٢ - الأرجوزة المسماة بالعربية التي مرت الخليج البربري وصحبت قبيله .
- ٣ - القلة الاسلام (كما) في جميع الدنيا
- ٤ - أرجوزة البحر العرب في خليج فارس
- ٥ - أرجوزة في قصة الحمة على أهم فئات نفس .
- ٦ - الأرجوزة المسماة كسر الحامة [جمع معام البحر] وذخيرتهم في علم
المجهولات في البحر والنجوم والبروح واسماؤها واقطانها .
- ٧ - أرجوزة أيضاً في التلغات لمر الهد ومر العرب .
- ٨ - الأرجوزة المسماة بميمية الادال .
- ٩ - أرجوزة مخمة
- ١٠ - أرجوزة في عدة اشهر الرومية
- ١١ - الأرجوزة المسماة بخرية المراثب .

- ١٢ - الأرجوزة المدسوبة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب في معرفة المنازل وحقيقتها في السماء وأشكالها وعددها على التمام والكمال .
- ١٣ - القصيدة المكية لتفزل في باهل مكة .
- ١٤ - الأرجوزة المسماة نادرة الأبدان في الواقع وذبان الميوق .
- ١٥ - القصيدة الثابتة المسماة الذهبية في بحث المرق والغرر ..
- ١٦ - الأرجوزة المسماة بالعاقبة في قياس المضجع ويسمى فم الحوت البهائي .
- ١٧ - البليغة في قياس السهيل والرامح .
- ١٨ - في معرفة قياس المارزة .

يتبع ذلك أصول مختلفة عددها سبعة وكلها مائدة إلى علم الملاحة ، فمن هذا البيان يرى القارئ أن هذا السفر من أوسع الكسور التي جاءت من السلف لأنه يزاد يثبت أن العرب هم الذين علموا غيرهم بحوص البحار على أصول محكمة مفرقة ، ويريد لنا مصطلحات عربية في علم البحار وهي لا تدرى في معاجم الخاوية لغة التعبير والحديث والشعر ومن الأدب

وفي بية الناشر أن ينقل هذا التصنيف الديع لأبنته العربية ويجمع للمحتاج يتعجبه .

• ملق الكلام ومصطلح البحري . . . و يظهر من عبارة ابن ماجه أنه لم يحكم الكتابة ، أو أنه كان يكتب بالغة التي كان يتعاهم بها مع النوبة وكل ذلك مما يعطي كتب الطهين بالضاد . ويحطهم في مصف عاه البحر ومطبخهم ويعزز لهم المكانة الأولى بين أندادهم ذلك من أصل ربك المدي المعيد .

٥٥ - مصنفات الشيوخ

المعلمين سليمان المهري وشهاب الدين أحمد بن ماجه (هدية)

متر: الوديع الموم جبريل قران

هذا كتاب آخر بل مريضة أخرى ، تزيد كسر العرب خرائد ولآله وهو يبحث عن علم حوص البحار ، ويحوي الرسائل والنصائح والآية .

١ - رسالة تلاوة الشمس وامتدح راح قراعد الأسوس للمعلم سليمان البحري

٢ - كتاب تحفة العجول في تمهيد الأصول للمعلم المذكور .

- ٣ - العمدة المهرية في ضبط العلوم البحرية للمعلم المذكور
 - ٤ - كتاب المنهاج الفاخر في علم البحر الزاخر للمعلم المذكور
 - ٥ - الأرجوزة المسماة بالسبعة لأن فيها سبعة علوم من علوم البحر غير الفراسة والأشارات للمعلم شهاب الدين أحمد بن ماجد .
 - ٦ - الفهيدة المعلم ابن ماجد المذكور
 - ٧ - الفهيدة المسماة بالهدية للمعلم ابن ماجد المذكور
 - ٨ - كتاب شرح تحفة الفحول في تمهيد الأصول تأليف الشيخ المصنف المعلم سليمان بن أحمد بن سليمان المهري
- وهذا الكتاب على طراز الأول من جهة الطبع والورق والمصنف باحراجة درة مريدة وهو يقع في نحو مائتي صحيفة أيم في نحو ٤٠٠ صفحة كلها فوائد وبذلك يتم طبع ما جاء من علم البحر
- وقد رأينا عدد خديقتنا الحاصل الدكتور داود بك الحلبي كتاباً لابن ماجد غير ابن ماجد المذكور هنا ، بل واحد آخر من هنا البيت ، اسمه - الشيخ شهاب الدين حاج الحرمين محمد بن ماجد بن عمر بن فصل بن يوسف بن دويك بن أبي البركت النحدي (راجع مخطوطات الموصل ص ٢٨٠ إلى ٢٨١) ، وقد اطلعنا حضرتنا عليه فوجدناه ثلثاً ثلاثين لكتابين المطبوعين ، وتعميل وصده في « مخطوطات الموصل » بغيا عن وصده ها ، وسد هذا الكتاب الذي لم يذكر اسمه ككتاب آخر اسمه « فكرة هموم والفهوم ، والعطر المشعوم ، في العلم المبارك المقصوم ، في الامارات والمسافات والجور » (راجع ص ٢٨١ من كتاب مخطوطات الموصل) ، فسمى ان يهتم حضرة الدكتور داود بك بطبعه واخرجه الى العلماء ليستعينوا منه ومن فوائده او ان صفهنا وصده غير مذكور في مخطوطات الموصل

المجمل

في تاريخ الادب العربي

- ١٢ -

وورد في ص ٢٠٤ قول مشتم بن نورية

فما وجد أظفار ثلاثروانم رآين مجراً من حوار ومصرعا

فقال الأثري في تفسيره : « الأظفار جمع ظفر وهي الناقة تعطف على الحوار أي ولدها فتألفه » وتصدي لها أحد طرأمة ثلاث في العدد ٣٢ من حريدة صوت المراق قاتلاً « وحق العبارة ان يقال « هي التي تعطف على ولدها والمراد بها هنا الناقة » حتى لا يظن القارئ لو استعمل الحصول انها بموصوفة النوق » . الا قلنا : ان هذا تقرير وجور من المعروف بالتغليب ففي جهرته اشعار العرب ص ٢٨٤ قال أبو زيد القرظي : « الأظفار جمع ظفر وهي ناقة التي تعطف على غير ولدها » فاختص الظفر بالناقة إلا انه عد عطفاً على « ولدها » وقال المرد في « ٢٩١ » من الكامل « وقوله - فما وجد - اظفار ثلاث روازم - أظفار جمع ظفر وهي النوق تعطف على الحوار فتألفه » فلا لزم على الأثري لبعاده ذلك المذهب في التفسير لأنه جامع

وجاء في ص ٢٢٥ قول أبي ذؤيب السهمي :

تعد به حوصاء يفصم جربها حلق نوحاها فهي رجو تمرع

فقال الأثري في تفسيره : « رجو - ليه - جرب - تمرع - تمرع » فقال ذلك المتصدي العريض المختال العصور « ودا ترك الامعان ودوقه السليم (١) [كذا] أعطى البيت معنى غير المعنى الذي اعطاه ابيالا مؤلف وهو (٢) [كذا] ان تلك القرص حين تعدو تفصم حلق السرج وتعتصم (٣) وتعطى رجواً (٤) فيكون الصمير هي مائداً الى الرحالة لقرصها وعلامته الذوق لا الى القرص كما فهمه المؤلف » . الا قلنا قال أبو زيد في جهرته المذكورة ص ٢٦٢ لتفسير هذا البيت « الحوصاء : القرص التي تنظر بمؤخر عيניה مشاطاً - تمرع : أي تسرع - رجو أي لينة السير » فلا داعي الى نقش الحديد ولا الى ارجائه ولا الى اتخاذ ظهر القرص مصهراً للحديد لأن هذا مضحك ثم ص في استعماله في المستعربات ومسر الأثري في ص ٢٢٥ : « الطعام باطهرم » فقال هذا المتصدي « وهناك

(١) يصرح هذا للمتصدي ان له دوماً مريضاً وسلفاً « يستعمل هذا السليم (٢) مع وجوب الفصل لأن الجملة تفسير لما مضى (٣) لا يتصور عدل ما كيف ينقش الحديد فيكون كالمس المنقوش ٢٢٢ (٤) أجس ففي ظهره بار لا يحركها الا اهلي التنبق والتوليد .

شناعة أخرى وهي [كذا] أن تأويل الطعام بالمعلوم يؤول إلى أن الزمر كان النبي هجاء الشاعر شيء ما أولوه هذا شيء تعابه الطوائف البشرية الراقية « قلنا وهذا تعليل تعافه العقول البشرية الراقية » لأن اللائري لو صح تفسيره لقول الشاعر « لما عاقته الطوائف البشرية لأن الاستعارة العربية أوسع من أن تحيط عليها ادهان الحامدين فقد قال الجوهرى في « عفا » من سحار « وفي المثل لا تكن حلوا فتسقط ولا مرأ فتعفى » وقال الشاعر

وأي حلوا فتعفى مرارة وأي لثراك لما لم أعود
وإذا لاس الناس شيئا كسي عنه فحي « جرى » من المختار قول
الرائري « قال الأدهري قسم على النبي طيب الصلاة والسلام هط بي عامر فقالوا أنت والله وأنت سيئة » **أسهل الجفنة الغرام** « ثم قال « والمرب تدعو السيد المطعم حمة للاستئمان لها وفي « جلس نحن المعمار « جلس البيت « كساء يسهط تحت حر الثياب وفي الحديث « كن حاسي بئلك « أي لا ترح « فتفسير « مد هذا المتبر المتحر « كن كساء مستها « على ما ظهر لك من سبق دمه « فالمطعم ابن يطلق على المجرب لأنه قد ذيق عازا لا حقيقة

— وقال اللائري في ص ٢٥٠ من أحول عمر بن أبي ربيعة « وكل موق ذلك يترصد الحواج في المواقم ويتربح حروجهن للطواف ويضعهن طائعات محرمات حتى يهدت صريات المعائن في مريضة المحج وضع اهل الورع والنسك « قلنا « ليس كل ما قلناه صوابا لأن بعض صريات المعائن كن برعب في تشبيهه وتعرضه لهن فقد ذكر أبو العرج في « ٢٥٨ « من الأمازي « أن سأل عبد الملك بن مروان حبت « فكتب الحجاج إلى عمر بن أبي ربيعة يتوعد « أن ذكرها في شعره بكل مكروه « وكانت تمب !! أنت يقول فيها شيئا !! وتعرض لفلانك !! فلم يفعل خوفا من الحجاج . فلما قصت حجبها خرجت فمر بها رجل فقال لها من أين أنت ؟ قال : من اهل مكة . قلت : عليك وعلى اهل بلدك لعنة الله !! قال . ولم ذلك ؟ قالت : سمعت تدخلت ومعي من الحواري ما لم تر لأمين مثلهم فلم يستطع العاصق ابن أبي ربيعة أن يزودنا من شعره آياتا تلهو بها في الطريق في سفرنا !! فنقول لللائري « أحببت ؟ وما أحببت ؟ ولم تعرضت

ومن لست ؟ وامي زاد ارايت واي عمر هذ ؟ في ٢٠ ١٢٤ من الكامل يقول

عمر بن أبي ربيعة ذا كراً غمزاتهن في الطواف

قالت لها اختها تعاتها : لا تفسدن الطواف في عمر

قومي تصدي لم ليصرتا ثم اغمزيت يا اخت في عمر

قالت لها : قد غمرت هأسي ثم اسطارت تشتت في أثري

وهذا يؤيد ما قلناه آنفاً ، ثم قال الأثري عن شعرة : وان كل حله طاهراً كل

الظهر من الأثم : قلنا : فالجاذبات اذن كن ينصدين لم

— وقال الأثري في ص ٢٥٢ : وهو حدث مسهب صب : والصواب

« مسهب يصب » لا « يصب » يقال : أسهب في الحديث : لا أسهم

— وقال في ص ٢٦٩ عن الفرزدق : حتى هاب بالفرزدق داعي الرشاد

بأخرة مكعب وربع عن القنف والعمى : وراجع طريقة الدين وان لم يكن

منسلخاً منه حلة ولا مهمل لا امرأة أصلاً : وقس الأثر في الترتيب في ١٠ ٤٥

من أماليه : وكان شيعياً مائلاً الى بني هاشم وربع في آخر شعرة مما كان عليه

من القنف والعمى وراجع طريقة الدين من بعد لم يكن خلال صفه مسلماً من

الدين حلة ولا مهمل لا امرأة أصلاً : طبعارص الفارسي من الحزبين يجهلها لقائل

واحد غير ان الأثري جنف : وكان شيعياً مائلاً الى بني هاشم : على حسب

الطريقة السليمة

— وقال في ص ٢٧٠ عن الفرزدق أيضاً : اما الرثاء فلا يدلها فيه كصاحبه

الاعطال قلنا : ليس ما قلناه الأثري صواب ففي ٢ ٢٥٣ من الكامل ما نصه

« وقال الفرزدق يرثي حذراء الشيبانية :

يقول ابن صعوان : نكيت ولم تكن على امرأة عبي إخال لتدم

يقولون زر حذراء والترب دونها وكيف بشيء عهد قد تقطعا

البح « وفي ص ٢٦٤ منه قال المبرد : وقال الفرزدق وتتابع له نون

أسكان نطن الأرض لو يقبل العدا فديتهم واعطياكم ما كسي الظهر

فيا ليت من فيها عليها وليت من عليها نوى فيها مقبما الى الحشر

فماتوا كأن لم يعرف الموت غيرهم اشكل على نكل وقبر على قبر (١) البح

(١) قلت ويظهر لي ان لم يري خبر الى حد بيت في قوله

رب لحد قد صار لحداً مروراً صاحبك من راحم الاصداد

تاريخ وقائع الشهر في العراق ومجاورة

Chronique du Mois.

برورون كيش بالمسيارات علاقة كبيرة
بشهر هذا الحرائم -

ويصحبها مستر « قاتل » الى ذلك
قوله « ويسهل على المرء ان يعهم ان
المسيارات كثيرا ما يتمنى عليها مع بعض
الحرايات الحارة خفية في حرائب لم
منه اليها هم النقيض من الاثني لا
اهم لماذا لا تهمى البعثات الاثرية حماية
انص من هذه الحاورث د كادت
نصح لآن عداة مبنوة والسعة لا تقع
على صق لمسؤولين من ادارة المتحف
المراقبة لان المتحف هي في الواقع اول من
يعبر سب هذه السرقات الاثار التي
تسرب الى ايدي التجار عوضا عن تسربها
الى المتحف اما ما يتعلق بكيش فقد
اصطرب حل الاعمال بسب طردي
لسراق بحيث اسي اضطرت الى وقف
العمل وقتها تماما وهذا يسمي خسارة هذه
المنطقة « رية في الشهر وناقل
من هذا لمنع تستطيع السلطات المحلية
ان نعمم الناس ان لا فائدة من السرقة

١ - سرقة الآثار في الحرايات

معرفة من البعثات ناسي لعالم العربي

كتب المستر « قاتل » من (كيش)

يقول انه كان يود ان يتابع حفريات
لو لم يجد هناك مؤامرة منظمة واسعة
الانطاق لسرقة الآثار القديمة التي يستمر
عليها العمال ، ويقول ان سرقة الآثار
حارية بلا انقطاع ، ومن الصعوبة جدا
مع العامل من ابقاء الآثار حال عبور
عليه ، ويخترق المصوص عليهم المنكر
دون ان يفهموا تحت طائلة الفحص ،
فهم يعلمون ان سراق الآثار تحميهم
بهاكم الشرطة في المراق لانهم لا تضر
القضية المقامه عليهم مثبتة ، لم يقص
عليهم في حال ارتكابهم الجريمة
وبالطبع ان موقف المحاكم هذا يشجعهم
كل لتشجيع على المايرة على اعمالهم
المنكرة ، وبغلا عن ولع السوا بالسرقة
التي تكاد تكون من طبعهم طرب
لتحريض الذي يقوم به دائما مباشرة
وبالواسطة بعض التجار البغداديين الذين

وان ترقم تعار الآثار البغداديين على
التمسك بجانب الاعتدال في تجارتهم.

٢- مقاومة الزوجة ونحوها النفوس

في ايران

قامت وزارة الداخلية قانونين
خطيرين الى لجنة كبار المشرعين يتعلق
الاول بمقاومة الزوجة والثاني بتحرير
النفوس

وقد نص القانون الاول على ان
كل ايراني بلغ الخامسة والعشرين من
عمره وكل ايرانية بلغت العشرين من
عمرها مجبوران ان يتزوجا وان كل
من بلغ العمر المعين له في هذا القانون
ولم يكن متزوجاً تعرض عليه حرية
عشرة تومات (اي بيران امكلمتان)
اذا كان رجلاً وحمه تومات
اذا كان فتاة وذلك في السنة الاولى
ويضاف المبلغ في السنة الثانية وهكذا
الى ان يجبر العزاب على الزواج

وقد استثنى القانون من ذلك
الاشخاص المصابين بامراض معدية
او الذين لا تمكسهم حالتهم الصحية
من الزواج

وقد حدد القانون في الوقت نفسه
مبلغ مهر الزواج ففصلي بأن لا يتجاوز
في اي حالة عشرة تومات اي ليرتين

امكسرتين وان كلف طلب الزواج
عياً

وحدد القانون الطلاق حيث قضى
بمع اعتبار حوادث الطلاق المنفردة اي
انه لا يكفي ان يقول الرجل لامرأته
« انك طالق » ثم يشهد شاهدين فيصح
الطلاق بل عليه ان يذهب الى المحكمة
المختصة ومن هناك الاسباب التي
تدعو الى الطلاق ثم تنظر المحكمة
في احاطة طلبه او رفضه.

وتعتقد الحكومة الايرانية انها
تسعى بهذه الوسائل الى تسوية مشاكل
الطلاق او تخفيف وطأتها على الاقل
وينص هذا القانون على ان الاموال
تنتسب لزوج من العاديين تصرف في
الرحوة التالية

اولاً - مساعدة العقرا والفقيرات
بدين لا تمكسهم حالتهم المالية من
زواج

ثانياً - تخصيص حوائج مالية
للاشخاص الذين لديهم اولاد يزيد عددهم
عن خمسة لكي يتمكنوا من اعالة انفسهم
واولادهم.

ثالثاً - مقاومة الفساد بانقضاء
العاطلات وتزويجهن.

وقد تقرر تأسيس صندوق خاص

لخزائن الخزين .

وجاء في هذا القانون نص بأنه يطبق بعد اجراء تحرير النفوس ولهد اودعت الحكومة القانونين معا والقانون الثاني مماثل لقانون الاحصاء الذي وضعه الميسر حاكم لتركيا واصح القانون الايراني نفسه وبهذا الواضحة اصح من امكن اجراء تحرير النفوس في ايران في مدة ١٨ ساعة لا غير .

وهل هذا الوحيد القراء في حكومة ايران مازة في تنفيذ قوانينها العديدة بطرق عديدة من غير محتمل بقواعد الدين كما قبل الترك سيما اتعوا القانون المدني

٣- نصه النقط

بيان رسمي (مرسوم)

كثير القبط والقول صدر التعديلات التي وافقت عليها بعض الوزارات بشأن المدد الواردة في المادة ٥ و ٦ من امتياز النفط ، وتويرا للرأي العام تنشر البيان الآتي :

ان مدد الاثني والثلاثين شهرا للوردية في المادة الخامسة من امتياز النفط ، المؤرخ في ١٤ آذار سنة ١٩٢٥ قد انتهت في ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢٧ ولكن الحكومة قبل هذا لانتهاء

وافقت على تمديد المدد المذكورة الى سنة اخرى بموجب قرار اصدره مجلس الورر ، في جلسته المنعقدة في ٢٠ آذار سنة ١٩٢٧ التي ترأسها رشيد عالي الكيلاني واشترك بها فضيلة ياسين باشا الهاشمي ، وبسبب هذا القرار استعادت الشركة مهلة قدرها ستة كاملة

بعد انتهاء السنة المذكورة ملحت الى ١٤ آذار سنة ١٩٢٩ بموجب قرار مجلس الورر في جلسته المنعقدة في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ ، التي اشترك بها محلي يوسف بك خيمة ، ومع ان المأمول كل عدم الالتجاء الى تمديد آخر ، غير ان مجلس الورر اوافق على تمديد ثالث بموجب قرارين صدر احدهما في ٦ تشرين الاول سنة ١٩٢٩ والثاني في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ وحملت المدد النهائية للانتقاء في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ وقد وافق على اصدار هذين القرارين محامي ياسين باشا الهاشمي واشترك في هاتين الجلستين اللتين صدر فيهما القراران المذكوران ومما يجدر القات نظر الرأي العام اليه ، ان الوزارات التي وافقت على التعديلات المذكورة كانت تشجع الشركة

حقبة استانة درهم باي آفة ربية

عصا ارض ٨ ٧

قطن ملحوج ٨

قطن بلا ملح ٨ ١

الواحد آفة ربية

جلد الهرفي ١٠

الطرحي ٣

الغزير ١ ٤

المنزلي ١٢

الجدي ٦

الحوان ١

الاستبان ١ ٤

٦ - واردات حكومة العراق

يؤخذ من الاحصاءات الرسمية

واردات الحكومة من ضرائب الموصل

الزراعية والطبيعية والحيوانية والمعدنية

ودخل املاك الحكومة كانت في ك ١

(ديسمبر) ٧٦٦٧٣٥ ربية وكننت

الى غاية الشهر المذكور ٩٧٧٧٣٥٠ ربية

ربية

وكننت مجموع الدخل في دائرة

المكوس من اول نيسان (افريل) الى

غاية تشرين ٢ (نوفمبر) من السنة

الماضية ١٣٠١٣٢١٣٠ ربية .

ويؤخذ كذلك من الاحصاءات

الرسمية ان خلاصة دخل الحكومة على

للتقدم بمقترحات جديدة تكون اساساً

للمفاوضات لتعديل الامتياز القديم .

ولم تشر تلك الوردات أو أي ورير

مبها الى قضية بطلان التمديدات التي

حجرت الموافقة عليها - او تنطرق الى

مسألة فسخ الامتياز او الغائه التي

ملاحظ مكتب المطبوعات

٤ - ايرادات السكك الحديدية

ومصروفاتها لربح السنة المنتهي

في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٠

بلغ مجموع مصروفات السكك

الحديدية لربح السنة المنتهي في ٣١ كانون

الاول سنة ١٩٣٠ مبلغاً قدره ١١٣٤١٨٢٢

رستم . وبلغ مجموع الواردات خلال

الفترة المذكورة ١٢٣١٨٢٢ ربية

٥ - مسار سوق الموصل

(في اواخر آذار)

حقبة استانة درهم باي آفة ربية

حسنة ١٠ ١٦٠ ٦

شعير ٣ ٣ ٨

حصص ١

مدرس ١٢

ناقلا ١٢

(دهن) حمن ١١

عصا صاري ١٠ ٤

ولهذا قاتلتهما. وسيمرّج بعض أعضاء الوفد إلى اليمن لدعاء الامام يحيى إلى هذا الحلف. وعسى أن يتوفى الوفد إلى موضع حبر الأساس لهذا البناء الأدبي الضخم ذوداً عن وحدة العرب وجمعاً لشملهم وتحقيقاً للأمل التي أملاها أحرارهم وشهداؤهم عند بوضهم على من قاوموهم.

٩ - تصحيحات

س	س	
١٧٢	٢	يردي : يردى
١٨٤	١١	لقيب : نقيب
٢١	١٩	له (لو) : ل (لو)
٢٥٢	٢٥	المرحى وهو أمة : المرعى وأمة
٢٣٠	١٢	تقويضا : تقويضا
٢٥٢	٢٣	تداق : ماضيه داق
٢٥٣	٩	واشعاراً : اشعاراً
٥	٢٠	يريد : يريد
٢٥٤	٧	وقد : قد
٥	٢٦	قوة : وقوة
٢٥٥	١٠	نقلها : نقل
٢٦٧	١٠	الامانة : الامانة
٢٧٢	٦	أهزتنا : أهزتنا
٥	١٥	وباعى : وباعى
٢٨٨	٧	يذكروا : يذكروا
٢٩١	٢٣	الثاني : الثامن
٣٠٠	٣	الهندي الكهنوي : الهندي الكهنوي
٣٠٤	٤	النسير : النسير

غاية ت ٢ (نوفمبر) من السنة الماضية كانت ١٩٤٣ ر ٤٣ ر ٣٢ ومية . أما البعثات إلى غاية الشهر المذكور فقد حكمت ٧٠٤ ر ٥٧ ر ٣١ وبيات

٧ - افتتاح البناية الجديدة

لادوة ميتا البصرة

برز نهر معقل (في البصرة) في ٧

آذار (مارس) بحلة طيبة هي حلة العبد مصر حلة افتتاح ثدية لإدارة مبناها حلاله ما كسا المظلم منه الوارو لوجوه من التواب والشيوخ وكان يوماً مشهوداً أنقى ذكرى حسة في جميع من حضر الحلة.

٨ - الوفد العراقي إلى ديار العرب

سافر وفد عراقي إلى ٢٥ من آذار (مارس) إلى ديار العرب برئاسة صاحب الفخامة نوري باشا السعيد رئيس الوزراء لقيام بوضع حلف عربي والدعاء اليه في جميع الربوع العربية . وأعضاء هذا الوفد موفق بك الآلوسي ، مدير الامور الخارجية العام والفريق طه باشا الهاشمي رئيس أركان الجيش في العراق واحد اقضي المناصفي كتوم وزارة الدفاع . وقد طار الوفد بطيارة خاصة إلى عمان ومنها إلى القاهرة فالاسكندرية ومنها يسر إلى جدة وهناك يجتمع بجلالة عبد العزيز آل سعود ملك نجد والحجاز

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرٌ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

* في أول أيار (مايو) سنة ١٩٣١ *

معجم أسماء النبات

Dictionnaire des Plantes. (Etude critique.)

مصححه الدكتور أحمد عيسى بك

طبع بالمطبعة الأميرية بالقاهرة طبع الرابع في ٢٩١ صفحة

لكل كتاب حساسات وسيئات ، وهذا المعجم لا يشد من أحوائه وأخواته .
 وإذا سمعنا أن نذكر ما نصح عليه هذا السمر مما يؤخذ به وينبذ منه
 ١ . حساسات هذا الديوان أنه يديم الطبع والورق والحرف كسائر ما يطبع في
 المطبعة الأميرية المصرية ، وأن ما ترجمه يرري بالنور والآلة ، ويكاد يناس
 التوراري بفاحر ما تبثه من أنوار العرفان واشعة أصواء العلم .
 ٢ . هذا الديوان يحوي في صفحه السكام العلمية النباتية أي باللغة اللاتينية
 وبأزاء كل كلمة ما يقابلها في لغتنا الصادية . وفي الآخر ثلاثة معاجم الواحد
 بالفرنسية ، والثاني بالإنكليزية ، والثالث بالعربية . فإذا عرفت اسم نبات في إحدى
 هذه اللغات لأربع وقمت عليه من غير ما جاء ولا نصيب ، ففي المعاجم الثلاثة
 الأخيرة يفتك المؤلف على موطن ورود اللفظة في معجمه ذا كرا لك رقم الصفحة
 ثم رقم السكامة ولهذا جاء هذا السمر من معجم الأسماء العلمية وهو صنعت

رجل مارس التأليف وزاول مطالعة مدونات انشاء الغرب فهو « يضع الهناء موضع النقب »

٣ صط الاوضاع الساتية بالشكل الكامل وهو امر لا بد منه في مثل هذا المقلم ، اذ الحركة الواحدة على حرف دون حرف ، ووضع الحركة الواحدة بدل الاخرى ، وزيادة حركات الكلمة الواحدة ، كل واحد من هذه الامور قد يخرج المعنى من واد الى واد ، ويحدث نادياً دون ناد ، اذن لقد احسن الاستاذ الدكتور عيسى بك في كل هذه الاعمال وبارك الله في حياته

اما السينات فتربو على الحسات وتترل كفة الميزان انزالا حتى لتبلغ الخضيض ولا يمكنها ان تجاوزه من ذلك : ١ مساوى بين الصحيح والقيح ، بين العامي والصحيح ، بين المغرب قديماً والمغرب حديثاً ، بين ما وضعه من تلقاء نفسه وما وضعه من تلقاء غيره الوضع السام والوضع العليل ، بين ما سماه العرب وما صححه لافريق قبيح تصحيحه في كل ذلك من الخلط والخط ما لا يشاهد مثالي في سائر التأليف المطررة بهذا الطرار والامثلة على ما نقول لا تحصى ، بل تؤكد لمصرته انه لا تعملو صححة واحدة من هذه الغايب ، ولما كل سرور هذه الشواهد يوجب وضع كتاب برأسه على حد كتابه وقده اذكر شاهداً واحداً لكي لا تنهم بنا سرغى منه ذمتا ، إلا اننا عند حاجتنا اليها نريد هذا القدر

اول صححة وقع بصرفنا عليها من ١١٧ هذه ذكر لسان المسمى باللاتينية *Mellilotus sulcatus* هذه الالفاظ العربية ثلاثة شنان [ككتاب] هل [كفص] هلما [كفصة (١)] فك فاما شان فلا وجود له في العربية الصحيحة بمعنى صرب من النبات ، اما هو جمع ش وهو القربى الخاق أو ما يضاهي هذا المعنى ، وواد في الشام ، وقيل صوانه صدر كصحاب اذن نقل المؤلف هذه الكلمة عن احد النسخات التي لا ثقة لنا فيها ولم يذكر منزلته هذا المعتمد والكلمة بهذا المعنى مغريباً لا غير وقولنا نقل بالتحريك هو شبه جمع نعت مثل شجر وشجرة فهو ليس لفظاً جديداً حتى يورده لنا وكل يجب حنقه بتاتاً لان اللفظة اللاتينية التي نص

(١) ما جمعه بين مصداقين هو لنا لان ليس في مطبعتنا حروف مضبوطة بالشكل الكامل .

عليها مفردة وكان ينبغي ان يذكر المفرد مفرداً والجمع جمعاً فلم يميز بين هذين المحيين هذا فضلاً عن ان ذكر لنفل مدة الفاظ علمية منها .
 Melilotus elegans, M. sativa , M. litoralis, M. hispida , Medicago ciliaris , M. sulcatus اما العلامة اوباك P.B. Ubach فقد ذكر في كتابه El-Sinaï ص ٢٣٨ ان اهل سوريا يسمون بعض ما يعرف بالامباء باسم M. indica وحصره الدكتور ذكر لهذا النبات حديقتي مر [كذا] والصواب مرة . لان حديقتي مؤنثة هل ما في لسان العرب [- رفرق - مشب الملك (بالجزائر الآن)] كذا . والمشب شبه جمع عشبة والصواب مشب الملك . وان كلت العوام لا يميزون بين المفرد والجمع [ريام] . ففي مثل هذه الكلمات المتراكبة المتراكبة كلن يحسن ان يوضع لكل كلمة علمية كلمة حركية واحدة . او ان تترجم الى لغتنا . فيقول الاول هذه عشبة تحريكاً لقولهم sulcatus والثانية عشبة هندية . والثالثة عشبة حرشة او الرابعة عشبة ساحلية . والخامسة عشبة كولت والسادسة عشبة ظريفة . والسادسة عشبة هندية . وكل هذا المتحى تكون في ما بين من هذا الفرق . غرق الالفاظ لا غدة بالحق .

نحن هنا لم نعرض إلا لكلمة واحدة وردت في رأس ص ١١٧ ولو امتنا في التعرض لما ورد فيها لعل لنا النص الى كلام طويل مريض يقع في عدة صفحات من هذه المجلة .

٢ . حذف نظر المؤلف في اللغة

الدكتور عيسى بك طبيب ماهر وجراح شهير . إلا ان كلاً من قد يبرع في فن ولا يبرع في آخر . والذي تحققناه ان حصرته ضعيف البصر في اللغة فقد فسر Phoenix dactylifera بقوله . « نخل » [بالفتح] دقل [بالكسر] (صرائفة) ثمرها الفص بلع [كقصب] - وثمرها الخاف تمر [ولم يصيغها لشهرتها] واعوادها - تسمى حريد واوراقها الخوص وشوكها السل وطرف الحريد الذي يلي جسم النخلة تحف والمرحون تحف [بالفتح] والمرجون هي الشماريخ التي تجعل البلع والمزق هو الذي فيه الشماريخ وهو المردام وأصله في النخلة . لا قلده بحرفه . ففي هذه البشارة الصغيرة عشرون خطأ ونحن

نسردها هنا :

- ١ قولنا نخل في غير موطنه والصواب نخلة ، لأن الأعطاة العلمية مفردة .
ويجب أن يذكر مراء المفرد مفرداً ، وباراء الجمع جمعاً .
- ٢ قولنا دقل (عبرانية) يجب أفعالها بتاتاً وما محل المبرية في هذه اللغة . نعم في لغتنا النقلة وجمعها النقل (كتصبة وقصب) وهو أوداً التمر أو ما لم يكن اجناساً معروفة . بن حاء عدد كثيرين من المؤلفين بمعنى النخل والنخلة فالسكلة اثن مبرية وعبرية في وقت واحد .
- ٣ قولنا ثمرها المص بلح لا يوافق مصطلح الحلف لأن اللغة ذكرت لهذا المسمى الرطب والواحدة رطبته . وهو بهذا الاسم معروف إلى يومنا هذا في ديارنا ، أما البلح تصديقاً فهو ما كل من الخلال والسر . نعم اتنا لا تنكر أن أخواننا المصريين يسمون الرطب بلحاً لكن العامي شيء والفصح شيء آخر والعامي لا يقتل الفصح أبداً ولا يمكن أن يقتله .
- ٤ قولنا ثمرها الحاف تمر . غير معروف اليوم وإن عرفه المصري .
أما المعروف اليوم ، والمصحيح مما فهو القصب .
- ٥ قولنا « أموادها » اصح منها « عيدياتها » لأنها جمع كثرة كما يقتضيه المقام أو الأمواد جمع قلته كما لا يسمى على أحد .
- ٦ قولنا : « تسمى جريدة » صوابه جريداً بالنصب .
- ٧ والحريد هنا في غير محها لأن الحريد ما يجرد عن الخوص ، ولا يسمى كذلك ما دام عليه الخوص بل يسمى سمعاً وهو الاسم المشهور في العراق كله كما أن الحريد مشهور بمعنى ما جرد منه الخوص .
- ٨ قولنا « أوراقها » غير صحيح والأحسن ها ورقها لتدل على الكثرة .
- ٩ قولنا « الخوص » لا يطرد مع قولنا قبل ذلك « وأموادها تسمى جريداً » فجريداً غير محلاة بالتمريف فكان يجب أن يتحو هذا المعنى بالتمكيد ويقول : « وأوراقها خوصاً » .
- ١٠ قولنا « وشوكها السل » وربما كل « السل » في مصطلح عوام مصر لكن ليس ذلك بل بحجة فلفظ شبح لا يفتقر . والصواب : « سلاء » .

١١ . قوله : « وطرف الجريد الذي يلي جسم السلطة » تعبير ضعيف .
والمشهور بهذا المعنى « جذع النخلة » .

١٢ و ١٣ . قوله « قصفه » فيه غلطان الاول قسماً والثاني ان
القصف لم يأت بهذا المعنى إلا في اللغة العامية المصرية وكان يمدن به ان ينهب
عليها اما المصيح فهو الكرب والواحدة كربة . وكرب معروف عندنا في
المراق الى يومنا هذا وهو كذلك في اللغة المصرية .

١٤ و ١٥ و ١٦ . قوله والمرجون هي الشماريح فيه ثلاثة اخطاء
والصواب : والمرجون هو (لاسم مذكر) أو ان يقال والمرجين
هي والصحيح ان المرجون شيء والشمرخ شيء آخر فالمرجون
المنق ، أو اذا يسروا موج ، أو اصله . أو هود الكاسم الذي عليه الشماريح .
هذا هو المشهور لكن بعضهم قال ايضاً هو شمراخ وهو رأي غير مجمع عليه .
والمجمع عليه ما قلناه وهو كذلك في لسان المراقين .

١٧ . قوله انني تحمل البلع هو من التمييز لا افرجي . والعرب تقول
في مثل هذا امسى الشماريح التي عليها التمر أو البلع

١٨ . قوله « المرق » [بالرأي] خطأ والصواب المنق بالذال المعجمة
والاول مكسور وهو كذلك في اللغة المصرية ولسان المراقين

١٩ . قوله « والمزق هو الذي فيه الشماريح » . تعبير افرجي ضعيف
نحيف ، ركيك ، متفكك . والاحسن والمنق ما عليه الشماريح .

٢٠ . قوله « والمزق هو الذي فيه شماريح وهو المردام » لا يوافق
اللفظ والمشهور ان المردام المود فيه الشماريح فهذه عشرون عطلة

٣ : وضع الالفاظ في غير مواضعها

ذكر حضرة الدكتور في ص ١٣٨ براء اللاتينية Phragmites communis
هذه الحروف اللاتينية : قصب (واحدة قصب) — عيب — بوص — قصب
السياج — وكل نبات ساقه أنابيب وكعوب فهو قصب — يراع [كصحاب] —
حجن [كسب] (سوريا) — برسوم (المراق) — سجن (فلسية) [بنج

تكرر الباء [- فرغميط [بفتح الأول والثاني] ناسطس (يونانية Nasthus)

القصباء . جماعة القصب - تنيبة - تيبة (بربرية) أو

قلنا وأغلب هذه السقام في صير مواطنها . نعم انما وآها في بعض الدواوين العامية فتلقفها على ملاتها من غير ان ينعم النظر في تصحيحها أو تعديلها ، في حرجها أو تعديلها وهذا لا يجوز لعالم أو باحث ، لاسيما اذا اراد جعل كتابه مورداً أو مشرفاً يشانه من يحتاج الى ارتشاف زلاله . فكم من غلط في هذه المباراة ١ - واول شيء علينا ان نعرف ان اللفظة اللاتينية تصي ضرباً من القصب تتخذ منه المسكنس ولنا يسمى قصب المسكنس أو الحجن (بفتح وكسر) وسبب تسميته بذلك ان الحجن مأخوذ من الشعر الحجن وهو التسلسل المستمر للرجل الجعد لأطراف وهذا القصب يستار بكريه ذلك فعلبت الوصية عليه نصار موصوفاً ومثل هذا كثير في لغتنا

واذ قد مرنا ذلك لتتظر الى التالفاظ التي سردها حصرة الواضع بقوله قصب في صير موصمه لبيبي . الاول ان القصب جمع واللاتينية مفرد ، والثاني : ان القصب اسم عام يقابل Arundo لا اسم خاص ثالثاً قوله : « غاب » في غير موطنه ايضاً لان الغاب شبه جمع غابة والغابة للاجمة من القصب تليق بها السماع وسموها فهي Silva باللفظة العامية فباين العامة من الحجة .

رابعاً قوله : « بوس » هو في اللفظة العامية المصري ويراد به كل قصب ولاسيما المصري من Aegyptiaca وهذا لا صلة له بذلك من جهة التحقيق . خامساً قوله : « قصب السباح » في غير موطنه ايضاً ، لانه قد يتخذ للاسوجة غير هذا القصب

سادساً قوله : « وكل بات صافه اباب وكعوب هو قصب » هو صحيح من جهة ، لكنه صير صحيح من جهة المعنى الذي نطلبه

سابعاً وثامناً . قوله : « يراع » لا يوافق الوضع ، لان اليراع شبه جمع يراعة واليراعة القصبه ايأ كذب من غير تصحيح فوقع في الكلام غلطان غلط الجمع في حين اننا نحتاج الى المفرد وغلط وضع الشيء في غير محله .

تاسعاً . قوله . « حجن » هو المسحوق في سورية (لا سوريا كما كتبها)
 لكن اللفظ تريد ان توجه الكلمة وحده ، صحيحاً مقولاً لا تأبأ احكامها ، فيجب
 ان يقال الحجن كحجر لان العوام تذكر هذا الورق ولا تأس به بل لا تعرفه .
 عاشرأ . قوله . « برسوم » (العراق) ليوم هسده الكلمة غير معروفة
 ولعلها كانت كذلك في الزمن السابق

حادي عشر قوله « نج [بكسر الباء] بي (فارسية) لا يوافق المطلوب
 لان معنى « نج » عقد و « ني » نصب ، فيكون معنى الفارسية نصب المقعد
 وعلى كل حال لا دخل للفارسية هنا فالمعجم على عربي لا عبر . اللهم إلا ان
 تكون الكلمة الفارسية عرمت فذلك امر آخر

ثاني عشر قوله فرعميطس هو الاسم اليوناني المذكور هنا وعدم ذكره
 سيان نعم ان ابن البطريق استعمله قبل من حاجة في صونا الى استعمالها ؟
 ثالث عشر قوله « ناسطس » ثم اردتها بالحرف الاقروني Nasthus
 غير موافق للصواب لان ناسطس صرب آخر من القصب ليس الفرعميطس من
 والكلمة الاقرونية لا تكتب كما كتبها بل هي Nastus بلا حرف الهاء
 الاقروسي . وهناك لفظ ثالث هو ان اليونانية هي Nastos لا Nastus وهذا
 الاقروسي هي صورة الكلمة العلمية اي اللاتينية لا اليونانية فوصلنا اذن الى اللفظ
 الخامس عشر .

اما اللفظ السادس عشر فهو انه اعتبر انصباء التي هي جماعة القصب واذن
 في اللفظة العلمية المذكورة وهي بعيدة عنها كل البعد ولا صلة لها بها .

واللفظ السابع عشر انه ذكر البربرية : « نعيمه » ناعابيمت نعيمه »
 ولا نرى في نفسها حاجة الى ذكر اللفظ اللغات كلها فترداد المادة بين يدي الباحث
 فيحار في انتقاء ما يوافقه وفي كل ذلك من اصالة الوقت ما لا يسمى على البصير .
 ثم ان الكلمة البربرية تكتب هكذا « ناعابيمت » لا كما ذكرها وتجمع على ثغوام
 وهي لا تنفذ إلا القصب العادية المألوفة اي Arundo لا هنا الضرب من القصب
 الذي يجري عليه كلامنا .

قارن هذا مما يجب ان يكون المعجم العلمي الذي نريده ؟ فيجب على الباحث ان يلقي جميع هذه الكلم في بحر ساميان ولا يتعد منها سوى لفظة واحدة لا غير هي « الحنبل » بفتح الحاء وكسر الجيم وفي الآخر يون ، وان شئت مرد عليها قصة المكائس ليفهم القارئ عبر الخير مؤداه بكلمتين أهما .

٤. يحطى: احباً في ضبط الالفاظ

يجب ان يكون معجم جيداً من كل حطاً فقدر ما يتمكن منه المؤلف ، والذي لاحظناه في هذا الديوان تنقث اقلط الصسط في كل صفحة او بكاد هي من ١٣٨ صسط الحنبل (الذي هو كهنه) صم الحاء وفتح الباء — وكتب في تلك الصفحة « فصوية » والمرووف فاصولية (معجم ديوان كلنكيان) والكلمة جاءتنا عن طريق الترك — وفي تلك الصفحة ذكر الدنور والمرووف انه الفونون، وتكررت اللفظة ثلاث مرات سطر بعد سطر — وضبط الترغاف صم التاء، والذي في محيط المحيط (والكلمة حامية سوربة) وصاحب محيط المحيط صوري، بكسر التاء — وفيها جاء : البرنوك بفتح الباء وهي ضمها ، صوفها : لم يضبط الترغاف وهي كجعد — وفيها ديورا والصواب فلورية ، بكسر الهمزة وضم اللام المشددة

٥. كثيرة ما يتخذ المكررات اطلاقاً

من لا تريد ان تخرج من الصفحة ١٣٨ لربي القارئ ما فيها من الاطلاط وليقيس عليها ما في سائر الصفحات فقد ذكر اعلام أبنه . زهيره ، وزيتونا حبلياً وممرية واخنية وقصياً وغلباً ويوصاً ويراها وهي بكرات الجسم لا النوع والواجب في الماخم ذكر الاعلام المقابلة للاعلام الافرنسية .

٦. تعريف الكلمة وتكبيرها في المادة الواحدة

وكثيراً ما يجمع في الرسم الواحد التعريف والتكبير ، فلقد الى تلك الصفحة فانك تراها يقول فيها « المم — ريتون جبلي — الزغيج (ثمرة وهو حب اسود) — فيلورا (يونانية) — الشمس — فكل ينفي ان يقول : الزيتور اخلي — فيلورا (ان اردنا ان نوافق على رسم الكلمة كما فعل) — وقد يبا كيف مكر الالفاظ مرة وعرفها مرة اخرى في كلامه على الحسن وقال . قصب . القصباء .

ولو مضى في وجهه "كبير" أو "أمر" لما كان "صوب" واضح. والاعتماد على التكبير في جميع الكلام لأن "نقش" لا يعطى عربية المكرة بحروف عربية مسكرة

٧. كثيراً ما يعتمد على كتابة الكلمة بالصورة التي يرسمها الأجنبي

ذكر مثلاً في ص ١٣٩ الكا كنج و ذكر بعد صور هذه الكلمة على ما يرسمها بعض جهلة الأفرنج فعمل بجانب الأولى ككنج و قطع ما كان أعلاه من مثل هذه الكتابة المملوطة فيها !

٨. كثيراً ما يجمع في الرسم و نأخذ بوجهه لسانه يست مرادفه

فقد ذكر مثلاً في ص ١٣٩ الثوب و جمع في "هـ" و مرادف له "هـ" يأتي
 « (صور اثني صغير) - أرز - صوب حبيب - كركر (عربية) ثمرة
 يسمى قصب قریش - الخصر - فيطس (لاطين) - ابن شوب من
 الصور - من الأرز - من قصب قریش - ~~فيطس~~ ما يسمى حطاً و حطاً
 ٩. ربما قدم الأعجمي على العربي في هذا بحال الألف

قال حصرة المؤلف في ص ٧٩ تأقلاً اللفظة الفارسية Euphorbia lathyrus
 ما هذا نقلاً بحروفه « مهورا » و تأويله بالفارسية القائم بعينه أي أنه
 يقوم بنفسه في الأسبال (مهورا) - حب الملوك - حب اللاطين (وسمي
 بذلك أسبخته على من ينافي النوا أولاً) - شاب - لاثوريس (يونانية)
 - مشوق - سمكا (سريانية) - سمك لاثور و رقها يشبه السمك الصغار -
 طارطة (سبجية لاندلس Tarlagb) و حبه يسمى حب الملوك و طلع الأحوص
 و حوز الخمس - سيبان (عند بعضهم في القرب) « لا

قلنا - كان يحسن أن يقدم حب الملوك عن نسكامة الفارسية ولا سيما أن
 الفارسية «سها» مركبة من كلمتين كالفريية ، فلماذا قدم الدجيلة على الأصلية ؟
 ليس ذلك من الألف في شيء

وقوله « و تأويله بالفارسية » القائم بعينه أي أنه يقوم بنفسه في الأسبال
 كلام في منتهى الغرابة و مأخوذ من أن البطر في كلامه عن المهورا ، فاي
 فارسية يريد حصرة ؟ والذي يهمل أن معنى « مهورا » « مهورا » أو « ماهي »
 ها الزينة و « دانه » حب ، فيكون معنى التركيب « حب الزينة » ، كما

آخر أي القرامية والخروج وكل ذلك يهيم مشرعة التحقيق والبلوغ إلى قلب التدقيق .

وقوله « ذلك » شاب « الحكمة عربية لم يضبط لنا » بها وهي الحرف الأخير . والظاهر أنها مير « ممدودة » لو كانت كذلك لضبطها بالشد . والكلمة بهذا اللفظ ليست في لغة من لغات العالم . وصحيح رواية شاب ككتاب والكلمة فارسية وتعني البسات نفسه لا الحب . وهي المقطعة المقدسة للابنية .

وقوله بعد ذلك : « لا ثوريس » (يونانية) . غير صحيح الرسم والصواب « لا ثورس » . حذف الباء الساقة للسب . لأنها في اليونانية غير ممدودة بل مقصورة أي أنها كسرة لا ياء . وهذا مما يجب الانتباه له . وأن لاتقل الألفاظ البنا بصورة مسكرة ديمة ذيمة .

وقوله « معشوق » عطف ظاهر والصواب « معشوق » وذلك أن بعض العربيين يأخذون حب هذا السب قبل وقوعه بأيام قليلة . ويمسونه عندهم « مأ » كما يسم البحر ليدرك ويصبح ويرءمون أنه إذا أخذ قبل أدراكه وغم يكون أقوى فعلا في المدة من أخذنا ناضجا .

وقوله « سمكا » سريانية أي سمك لأن ورقها يشبه السمك الصغير . « ما » لا يوافق الصواب . وأول هذا الوهم سمكا سريانية بمعنى السمك . أو السمكة لم يرد البتة . لكن المؤلف وجد هذا الكلام في ممرات ابن البيطار في ماهداته فأخذ به لأنه وحذاقير . أما المقطعة التي تسمى السمكة فهي « نونا » عندهم . « أين » نونا « من » سمكا « ؟ » . أو لعلنا نقل هذا المقطع عن بعض ضعفاء الكتبة وسحقاء متقوليهم ولم يعم النظر فيه ولم يثبت فيه .

وقوله « طارطة » (معجمة للأنلس) Tartaga « غير صحيح أيضا » . والصواب Tartago والمراد معجمة للأنلس الأسباب .

وقوله « وحه » يسمي حب « المارك » تكرار لاسم ما سوى التهويل على الباحث ووضع كلمات لاتعمدة .

وقوله « وفل الأخص » كلام يمدح المؤلف لا يشتر ما يكتب فما عمل الأخص هنا والأخص العائر العبي ؟ أيتصور حضرتنا أن هذا الحب

أو هذا الغفل لا يفعل إلا في الخوص ؟ أن دالمس أعرب القرائب ! والصواب :
« طفل الخواص » كما سموا حب الملوك . فليس بخواص هنا أدنى عمل .

وقوله « جور الخمس » هو من باب وضع الشيء في غير موطنه . فجور
الخمسة على ما قاله ابن البيطار « جور مسور هدي المنبت أكبر من اليندق »
أسود اللون وفيه سكت تصرب الياس . وهو مع ذلك أملس . وداخله
حب يشبه القرطم البري . وهو حار يابس سهل لطبع . ويستخرج الفضول
البلمية والاحتراق السوداء . إذا شرب منه وزن درهمين ماء حار . أو
وزاد داود الصير . ويقال أنه لا يوجد في الشجر أكثر من خمسة . « فإين
هذا من حب ملوك ؟ — ما الحقيقة أن في مطالعة هذا المعجم استمراراً عظيمة لا تقدر
حتى أن المطالع ليتوهم أن صاحبه لا يعرف شيئاً من علم النبات وهو مما يحله
من ذلك فمضى أن لا يقدم شيئاً لهذا النقد الزير »

وقوله « سيسبان [يكسر يسكون] هتسبهم في العرب » من الأقوال
التي لا فائدة بها وأول عيب في هذا الكلام أنه صيغة بكسر السين والذي أحص
عليه الباتيون والشعارون والرداعمون والمويون أنه يفتح السين واسكان الياء
المثناة التحتية والعيب الثاني أن الكلمة شاعت بمعنى Sesban « معنى الاعتماد
على كلام جماعة من الناس لا ثقة لنا بهم ؟ وما كل ذلك إلا لأنه رأى هذا القول
في معردات ابن البيطار كما نقل عنه رأيه في تأويل ما هوداند موقع تلك الوقعة
الهائلة التي صرخ لهولها ملائكت السماء المليا ، وسكان الأرضين السهل وهذا
كلام ابن البيطار صرفة « ما هودند ، تأويله بالعربية أي القائم بنفسه أي أنه
يقوم بذاته في الأسهل ، ويسميه عامة اللندلس طارطة ومعهم يسميه بالسيبان
أيضاً ، ويعرف بحب الملوك أيضاً عند أطباء المشرق » . أو

فأنت ترى من هذا أن الدكتور الأستاذ حاطب ليل ينقل كل ما يقع عليه
من غير أن يتروى فيه ، وليس هذا من شأن المؤلفين المتدبرين . فإن ابن البيطار
صبط السيبان بفتح الحين أما هو فنكرها بكسرها بقلع عن لكثير . وابن البيطار
قال : « ويسميه عامة اللندلس طارطة ومعهم يسميه بالسيبان أيضاً » . فقال

حضرتنا « عند بعضهم في المغرب » وكان حقه ان يقول عند بعض عامة الاندلس في سابق العهد وما كان اغلا عن ثبت رأي جملة من العوام لا شأن لهم ولا بال! ومن المريب انه مع حرصه على تنوير السامع والعاقل لم يذكر لغات الماهودانية التي هي الماهودانية والماهوذانية والماهوذانية

وهناك مراجعات اخرى منها ان حصرة مؤلف جعل جميع تلك الالفاظ على مستوى واحد وهو استخفاف ظاهر بهذه اللغة التي نهضت ديباحتها ، واصناء نجم بعضها ، وهي لا تريد ان يجعل بجانبها ضرر لا شأن لها من المرونة مما لها فكيف يحسن بها ان يسهل علامات أو اصطلاحات أو رموز - الى طبقة كل لغة ومقامها من اسانيد المين - مثلا يختلط الخاب بالابل ، ويفقد معنى الصحيح والسلم ، بل علينا ان نعمل ما يفعله المريون بمواويلهم فيهم يرون المشاء من الاناء يستقون القبيح ويشمسون بالاصح ، بالاشارات التي وضمورها لهذه العاية

ويقول بعد هذا اننا ذكرنا لكل مخمر مثالا واحداً ، لاننا لو اردنا ان نذكر منها عشرات او مئات لما صعب علينا الامر ، إلا ان الكلام يطول على مير جنوى وعلى كل حال اننا مستعمرون لان نبي في كل صيغة لا اقل من عشر علهات في ادبي تقدير ، وذلك من باب العادة ، وإلا نبي بعضها ما ينوف على عشر ، وفي بعضها قد يقل منها .

ونختم هذا المقال بما بدأنا به ان في هذا المعجم حساسات وسببثات إلا ان مساوئه تذهب بمجلسه ، لان هذا العمل ليس عمل رجل واحد ، انما هو عمل عدة رجالات يتماثلون على الوضع ، والنقل ، والتشقيق ، والتصحيح ، والكمال قد وحده

البيات . Les Baiât

في بعض أرجاء إيران وفي ديار الكرد العراقية . طائفة مسلمة اسمها
« البيات » وذكر لنا الأستاذ أن قسماً منها يقيم في آذربيجان وهم ترك .

ومنها من حاووا العراق ، ويعيل اليها من الترك طعن فقام منها
الى بلاد الكرد في العراق ، فتغيرت بهذا التغرب حسية بعضهم فصاروا عرباً
وكرداً وتركوا بموحد البيات التي عاشوا فيها والاقوام التي اتصلوا بهم حالطوهم
بالزواج والمعاهدات .

وكان يحكم على بساوير (يُعْطَبُور من بلاد خراسان في إيران) منذ عهد
الصفويين (من ملوك إيران) حكم كانوا من هذه العشيرة الكبيرة ، كما أن
أصف الدولة المهرابي الوزير الهندي كان منها ايضاً

وذكر الميرزا آقاي صاحب القاموس بلدة وقرية باسم بيات قريب واسط
فعل قسماً من هذه الطائفة كانت تقيم هناك فسمي المكان باسم ساكبي . وعلى
بعد خمسة فراسخ من سبزوار قرية صغيرة تعرف بـ (كلاته بيات) اي قرية
بيات أو مررعة بيات . ويحتمل أن يكون مؤسسها رجل من هذه القبيلة

محمد مهدي العلوي

سبزوار (إيران)

(له العرب) البيات كسحب . وضبطها الأفرنج بنقلندك الباء ، كما من سبزرجر
(في المجلة الألمانية الشرقية العدد ١٣ - ٢٢٥) وكليمان هولر في (مجلة من قبائل العرب
في العراق ص ٢٥) وغيرهما . وقد دس السيد جرجيس حدي الذي ألف هذه اللمة في
سنة ١٨٦٥ وفتت الى المرسية . « البيات يشبهون المرة إلا أن عددهم يبلغ تسعة
مئة . والحكومة المتعاقبة تعين شيخهم ولا تسددهم بنزلهم . وأسم شيخهم اليوم صلال
وهم يتفادون لها كم سداد ويرون لنزلين من سداد وكر كوك . « لأم السيد جرجيس .
وقد وعدنا صديقنا المحقق السيد محمد مهدي العلوي بتتبع البحث من كتب التاريخ .

كره العرب للحياكة

Les Arabes abhorrent les Tisserands.

اعجبني قولكم في ٩ ٢٢٣ من لغة العرب « لأن علب الساجين فرس »
 فإن العرب ولا سيما الحمايرين كانوا يكرهون الحوكة والحياكة وقد زادت هذه
 الكراهية بعد ظهور الاسلام بسنين. اولهما ان مرب انعت من النزول بين اصحاب
 الصنائع وهي القوة القاهرة السيدة وثانيهما ما روي في الحواك خاصة من
 الاخبار المصرفة من الحياكة للذمة لهم ، قد روى الشيخ بهاء الملة والدين انه
 دخل رجل الى مسجد الكوفة وكان صدقة بن عباس مع أمير المؤمنين علي بن ابي
 طالب وهما يتذاكران العلم فلم يسلم الرجل عليهما وكلب الصلح للرأس من اوحش
 خلق الله تعالى وخرج من المسجد ولم يسلم فقال للامام علي ع - يا ابن عباس
 سمع هذا الرجل واسأله ما حاجته ؟ ومن أين وهل أين ؟ فأتاه برأسه ، فقال
 أنا من خراسان وأبي من القيروان وأمي من صمهان ، فقال له ابن عباس
 والي أين تطالب ؟ قال المصرة في طلب العلم قال ابن عباس صححت من
 كلامه ، فقلت له يا هذا ترك عليا حالسا في مسجد وتذهب الى المصرة في طلب
 العلم والنسي - ص - قال أنا مدينة العلم وعلي بها فمن اراد العلم فليأت المدينة
 من بابها فسمعني علي ع - واما أقول له ذلك ، فقال يا ابن عباس أسأله
 ما تكون صمته ؟ فسأله فقال اني رجل حائث فقد ع - صديق واقف
 حبيبي رسول الله - ص - حيث قال يا علي ، ذاك والحياكة ، فإن الله يرع البركة
 من اوزاقهم في الدنيا وهم للأرض لوث ثم قال يا ابن عباس ، أتقري ما فعل
 الحياكة (١) في الانبياء والأوصياء من عهد آدم الى يومنا هذا ؟ فقال الله ورسوله
 وابن عم رسوله اعلم فقال علي ع - من اراد ان يسمع حديث الحائك
 عليه بهماشرة الديلم ، ألا ومن مشى مع الحائك فتر عليه رزقه ومن أصبح معه

(١) هكذا في الاصل وهو على اللط لا على الاصل مثل صياح وجم واسبل من الحيلة
 وهذه قاعدة مطردة كما في التصريح للسوكي لا يفتح ابن جسي ، ولم يعرف اطرادها
 كاتب مجلة للمعلم العلمي فأنصب نفسه .

جمعي (كذا) فقلت يا امير المؤمنين ولهم ذلك ؟ قال لانهم سرقوا ذخيرة
 « نوح » وقبر « شعيب » وبعل « شيث » وحنه « آدم » وقميص « حواء »
 ودرع « داود » وقميص « هود » ورد « صالح » وشملة « ابراهيم » وتعود
 « اسحق » وقبر « يعقوب » ومطقة « يوسف » وسروال « زليخة » وإزار
 « ايوب » وحديد « داود » وحاتم « سليمان » ومهمة « اسماعيل » وعزل
 « حارثة » ومفرل « هاجر » ومصل « قفة » صبح « واطعوا » سراج « لوط » والقوا
 الرمل في دقيق « شعيب » وسرقوا حمار « العرير » وعلقوا في السمات وحلقوا
 انما لا في الارض ولا في السماء وسرقوا مروود « الخضر » ومصل « دكريا »
 وقنسوة « يعقوب » وقوطة « يوسف » وشاة « اسمعيل » وسيف « ذي القربين »
 ومطقة « احمد » ومصل « موسى » وبر « هرون » وفهمة « لقمان » ودلو
 « اسحق » واسرشتهم « مريم » فسود على غير الطريق وسرقوا ركب
 النبي « ص » وحطام الكفاة والجام « رضى » وقوط « سديحة » وفرطي « فاطمة »
 وبعل « الحسن » ومديل « الحسن » قماط « ابراهيم » وحمار « فاطمة »
 وسراويل « ابي طالب » وقميص « الحسن » وحصير « حمزة » ومصعب « ذي النون »
 ومقراض « ادریس » وصقوا في الكفة ومار في رمرم وطرحوا الشوك والشار
 في طريق المسلمين وهم شعبة البلاء وملاح بعتة ونساج الفية وانصار الخوارج
 والله تعالى نزع البركة من بين ايديهم بسوء افعالهم وهم الذين ذكرهم الله تعالى
 في محكم كتابه العزيز بقوله وكل في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض
 ولا يصلحون وهم الحذكة والحدم فلا تعذبوهم ولا تشاركوهم فقد هي الله
 تعالى عنهم (١)

(١) رهر الربيع ص ٢١٦ ، ٢١٧ فضا . ولكن السند حجة الله الموسوي الحسيني
 الموسوي الجزائري هذا . قد في ص ٣٤٤ من كتابه « وكل لقمان الحكيم خطاً ، وكل
 ادریس خطاً ، وقال عليه السلام لا تعصوا الحاذكة » ان اول من حاذك ابي آدم « ولا تشرف
 الكتب مثل هذه النفاص » وسوء اخلاق الحاذكة مرى الى احتلاطهم بمعصم بحسن وسوء
 الخلق يدي . وهم احد الناس عن اتهمب والتدب والفراء والكثاء والمخاض .
 (٢) شرح النهج ١٥ ٩٩ « وفي ص ٣٦٢ : « وروى اهل السير » ان الاشعث خطب
 الى علي « ع » ابته فريه وقال يا ابن الحائك امرك ابن ابي فحافة »

والحيافة عند أهل اليمن أكثر منها عند غيرهم فالعصب والبرود التزميدية
والخبرات والأيام المحولة لهم وغالب ما كل جليل تعار مكية من المنسوج كل
من نسجهم وكانوا بعد الاسلام يعيرون بالحبكة ألا ترى ان كلام طياً - ع -
لما قاله الأشعث بن قيس « هذه عليك لا لك » دليله « ما ينويك ما علي مما لي؟
عليك لعنة الله ولعنة اللاهين » حائك ابن حاتم - مائق ابن كثر « ومن كلام
خالد بن صفوان على اليمانيين « ما أقول في قوم ليس فيهم إلا حائك برد أو دابغ
جلد أو سائر فرد » لمكتهم امرأة ، واضرقتهم امرأة - ودل عليهم عنده (٢) « هذه
الآثار تؤيد الرواية الأولى .
مصطفى حيواد

جك أو جنكة أو سنكة ، لا منك

صاحب كتاب السوم

كنت قد كتبت اليكم ان صاحب كتاب السوم اسمه « جك » وهو
بالهدية « حكمة » وهو بالحيم العارسية المثبتة فنقل الناطقون بالصاد هذه الجيم
بالضمن المنقطة بثلاث أو بالصاد . « ا »

ف . كرنكو

برلين .

(ل - ح) والذي وجدته في الرسائل التي وصلت في ابينا ان الاسم صحف
صورة « منكة » حيم في الاول . واجسم كشف الطون لطبوم في الاستانة في باب
« كتاب ٢ ٢٨٩ » في كلامه على كتاب السوم . فقد سماه « منك الهندي » وكذلك
جاء في النسخة المطبوعة في حلاق (في مصر) القاهرة في سدن على يد ملوجل . فصح الاعلام يرى
في كل كتاب وكل لسان . وسحب على كل لبيب ردها في صحاحها .

كتاب الفاضل في لغة الادب الكامل

هو اسم الكتاب الذي نشرنا وصحه في الجزء السابق ودونك الآن وصف
النسخة الخطية طول هذا المخطوط ٢١ سنبمراً ونصف في مرض ٢١ وهو
في جزئين وتبلغ صفحات كل جزء ٩٢ وعدد سطور الصفحة ١٥ وليس فيه
تاريخ الكتابة إلا ان اسلوب الخط يظهر انه من المخطوط التي خطت بعد آلاف
الهجري ، والنسخة المعروفة من هذا الكتاب ترى في خزنة العلامة الجليل الشيخ
فضل الله الزنجاني (في زنجان من ديار ايران) وهو لا يضمن باستساخها .

نظمي وذووه

Nazhmi et sa Famille.

التقط الجديدة تنمة

وبعد هذا كله اشير الى نظمي في ما جاء في مجموعة تاريخية بانثركية عندي في ذهاب موسى باشا الى كريد بالاسطول السلطاني وفي الوقائع التي جرت وفي المجموعة أيضاً خمس وعشرون صفحة من النثر تروي ما حدث في بغداد في قسم من سنة ١٠٥٧ و ١٠٥٨ الهجرية (١٦٤٧ و ١٦٤٨) من امر عصيان واليها ابراهيم باشا وقتله ودخول موسى باشا والياً فيها ، لا تبعد في كلشن خافاً من الافاضة والاسترسال وتفصيل الوقائع وتسمية المراضع كعبدان قنبر علي وآق شرعه (آق شريعة أي الشريعة البيضاء) وقوشتر قلعه سي (قلعة الطير (١)) وهناك طائفة من الرجال كل لهم في الحوادث شأن وريد يسهم شاهنذر بغداد « حوچه » حسب الله (٢) . وقد دون صاحب المجموعة ايضاً احوال التي اجتار بها من الاستنانة حتى قدم الى الامام موسى الكاظم (الكاظمية) في ١٦ من محرم سنة ١٠٥٨ وقال في آخر ذلك ما تترجمه « وادفعه ولي بغداد ملك احمد باشا الحافظ لدير بكر مقدم متسلم اليها في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٠٥٨ فتسلم الابالته عمرنا (الى الجانب الغربي) - ومما « تصفنا » (الاقرباء او المنسوبون اليها أو كلاهما معاً) و « الاوراق (٣) » ونخبنا فزلنا الموضع المسمى « المنطقة » الا ، والظاهر ان المدون كل من فوي موسى باشا او من الذين يتبعون اليه وان

(١) وذكرها باسمها العربي بهذه الصورة سيدي علي في كتابه مرآة الممالك . (٢) ذكر اوليا جوبي في رحلته (٤ - ٤٢١) « حسب الله حبي » بين الكبار والاعيان . وذكر جيدر جوبي ولا شك انه واقف الختام بحروف جيدر الى يومنا هذا وقد استأجرت « ماهد اوردي بك التجارية Grosdi Beck قسم من » الكلعان » (بحس الرماد) حيث فيه معهداً واسعاً . وموقع الخدم في رأس القرية . وتمت اليوم مرتزة الخدم بحو ظماعة نسبة من رجال وساء لصاحبهم ذلك من حجة الالباء والامهات وكل صاحب الرحلة في بغداد في سنة ١٠٦٦ (١٦٥٥) (٣) القسطنطين انكبير اميرين الخاص بالحكام وكبار الرجال .

خروجه كل مع الشاهد التاريخ الذي ذكره يوفق ما قلنا كاشف خلفا من ان ولاية موسى باشا انتهت في ٢١ ذي الحجة سنة ١٠٥٨ ثم يقول المدون في صدر جدول ذكر فيه منزل ووجهته الموصوفه بها « ان التوقف في المنطقة » عن المسير دام حتى قلوبم « ملك احمد باشا » فمرت ايام بلغت اربعة وعشرين . وفي المجموعة ما عدا الشرقة صيغة اياتها حمسون فيها وصف ما جرى في بغداد من الحوادث المذكورة وهذا مظهرها :

ويلا لازم كاورد ذكر ايلك احوالى (كذا) بغداد

اسكونكم ظهور ايتدي الزامى (كذا) بس آدى

والبيتان التايان وردا قس البيت الاحير من الصيغة وفي احدهما التاريخ :

بر ذوقيل نولما كر تارة نسه ذكرا تليخى

حوكنى فتح الله در الامان اولدى اوليك يادى (١٠٥٨)

مسن تولدى كمن من بعد نظمي سر آغاز ايت

دعايى حضرت صاحب قران ملك ارشادى

وتعريب هذا البيت هو . لقد بلغ الكلام ثمانية ومن بعد ذلك بانظمي اشرع

بإدعاء لحصرة صاحب القران (كناية عن السطوة) ملك الارشاد

وفي صورة لوثيقة تأريخها (تاريخ الوثيقة) في ١٦ ذي الحجة سنة ١١٧٠

(١٧٥٦) فيها من الشهود من كبار رجال ذك المهدي مثل مفتي بغداد الشيخ

محمد افندي وقيب اشرها السيد محمود هادي رحطيب الامام الاعظم الحاج السيد

احمد افندي وامثالهم الذين من هذه الطبقة وبهم « زكريا جلبي ابن عبدالرحيم

افندي نظمي » و « صاري محمد افندي ابن علي جاني نظمي » و « الحاج زكريا

ابن محمود افندي نظمي » وهم الذين اشرت اليهم في صدر مقال . واذ كل هؤلاء

الرجال من اهل دك المصر كل حدهم نظمي من هل القرن الحادي عشر فيوافق

ان يكون نظميهم نظميها الذي عليه وعلى بيته مدار البحث فهل لاهل التحقيق

والندقيق ان يكشفوا الغامض ويأتوا بعلم جديد ؟

وقد وقعت على أن « تنظيم رادة بغدادی » شرحاً بالتركية لفصيدة الفرزدق الشهيرة بينها « هذا الذي تمرى البطحاء وطأته » ولكني لا اعرف لأي فاصل من هذه الاسرة هو هذا الشرح.

ومن المريب أن أولي جلي لم يذكر نظمي في رحلته مع أنه خص فيها (١٢١٠٤) قطعة بشيوع بسداد وشعراتها يوم كان فيها في سنة ١٠٦٦ هـ (١٦٥٥ م) فقال « ويعد من العلماء العاملين شيخ الاسلام مصطفى افندي الكردي ومعني اللام زين الدين افندي وخراب افندي وابنه محمود افندي (١) وهما اربعون شاعراً صيغاً ببيت مشاهيرهم شيخ رادة جلي ، نالي ضيايي جلي ملا زاده ، محمود افندي الفرايبي « ٥١ . فهو كل هؤلاء اعلی ذروة من نظمي وارقي كماً وان لم تصلنا قصائدهم ؟

هذا والحقيقة بت البحث .

يقطوب نعوم سر كيس

حاشه

تذكرة الاولياء او حاتم الاكوار

قلت في ماسبق ان صاحب كتاب « آثر نو » قد عايط في امر كتاب جامع الانوار وهو تذكرة الاولياء والآن اوضح ذلك جاء في كشف الظنون من الطبعة الانجليزية (٥٥٩ ٦) تحت عدد ١١٦٢٧ « تذكرة اولياء تركي مؤلفه نظمي زاده مرتضى افندي البغدادی تأليفه حدود سنة عشرين ومائة والى (١٧٠٨ م)

(١) قال كلش خطا في اسطر منه ١٩٠٠ (ورقة ١٠١) ما تلخيصه : « استولى الغلاء على خداد لفة الامطار وعدم فصل دجلة والفرات فاضطربت نار القال والقييل في اليوم الثالث عشر من صفر فاتخذ بعض الجهال ذلك وسيلة لهم لاجداء الشرور واتهموا بالاحتكار عراب راده محمود افندي وهو من رمة العلماء فكان هدفاً لسهم القصاص ما قام به العوام فأت مطلوماً في الفتنه « ٥١ . وما براد في آثاريو (كشف الظنون ٦ - ٥٦١) مايلي : « تفسير القرآن في التركي محله سده زبدة آثار مواهب الانوار لمؤلفه واعط احمد بن عبد الله البغدادی الشهير مراب تأليف السنة إحدى ومائة والى « ٥١ . (١٦٨٩) . وانصل بي ان في مدينتنا افراداً من العراقيين وقيل لي ان بيت قرء علي الشخير بدوقله القديمة على الدرية هو من العراقيين أو ان بين اليثيين صلة قرابة .

أولاً « حمد وثناى بنى عايه وشكر وسبى بنى بهيه الخ » وتحت عدد ١٤٦٢٨ كذلك « تذكر » أوليا تركي سماه جامع الأنوار لمؤلفه أحد علماء الشيعة من بغداد تأليف سنة اثني وتسمى بعد كلام في شهر جمادى الآخرة أولاً . « اى دوست علموا حب الوجود » الح « الا » نسخة خراقة الأوقاف - وقد كتبت ذكرتها (٥١٨ . ٧) ثم ذكرها الغزالي ونقل أولها (ص ٤٢٣) - فهي امل الصفحة من مقدمتها مايلي : « هذا كتاب تذكره لأول ومراقده اصفيا (كما) في اطراف بغداد دار السلام » الا « اول المقدمة هو كالذي ذكره آثارنو تمت عدد ١٤٦٢٨ وقد حكي المؤلف في هذه المقدمة - ولم يشهر اسمه - سنة شروعه بتأليف الكتاب في سنة ١٠٧٧ (١٦٦٦) وتسميته اياه جامع الأنوار في مناقب الأنوار ثم اجالته القلمية في سنة ١٠٩٢ (١٦٨٨) - وكما قل - « فائمه واكمله ونقحه وذيله » ح « في وصف النسخة المحفوظة في المتحف البريطاني (فهرستها ص ٧٤-٧٥) من يضمنون مقدمتها مثل ما جاء في نسخة خراقة الأوقاف ومثل ما ورد في تعريب البديعي المقدمة (٧ - ٥٢٠)

قلت ان ما ذكره آثارنو من كتب تذكره لأولياء الموسم عدد ١٤٦٢٧ من انه لنظمي رادة مرتضى وما رأينا في نسخة خراقة الأوقاف ونسخة المتحف وتعريب البديعي يلزمنا ان نقول ان هذا الكتاب هو جامع الأنوار بعبه وإن ذكر صاحب آثارنو تأليف ذلك الكتاب في حدود سنة ١١٢٠ (١٧٠٨) وهي السنة التي مرها ان جامع الأنوار صنف فيها - واذا لا نقول ذلك النسخ القديمة التي ذكرتها ولا تعريب البديعي ان توضح ان آخر عهد المؤلف بكتابه كان في سنة ١٠٩٢ أضفى صاحب آثارنو من التراجم - واما حوايا على محالمة مقدمة تذكره لأولياء الموسم عدد ١٤٦٢٧ فمقدمة تذكره لأولياء الموسم عدد ١٤٦٢٨ والمسماه اسماً آخر أي جامع الأنوار - هو - على ما يلوح لي - ان مقدمة ١٤٦٢٧ هي مقدمة الكتاب عدد أول نصيبه قبل ان ينظر المؤلف به ثانية - واذا اردنا البحث عن الكتاب الموسم عدد ١٤٦٢٨ فاوله سنة تأليفه يوافقان ما في نسخة الأوقاف ونسخة المتحف فلا يكون هذا الكتاب إلا الذي نظر فيه صاحب نظم رادة مرتضى وتعريفه - جامع الأنوار هو تذكره لأولياء

وكلاهما واحد . ولعل النصيف الاول كل اسمه نادى به تذكرة الاولياء فطلب عليه هذا الاسم وان سماه مؤلفه جامع الانوار في مناقب الارار بعد التصرف فيه . ويجوز ان احداً رأى اسمه الكامل مؤيلاً واذا اقتضت واكتفي باسم جامع الانوار لا يفيد مضمونه . تذكرة الاولياء وشاع ذلك وداع وعم وقي الاول كالسي

هذا ولا عبرة في نسبة آثاره لجامع الانوار الى احد علماء الشيعة اد ين من يطالعها يرى انها من تأليف اسم السفة فضلا عما جاء لفجري زادة والسديعي معربي الكتاب انما نظمى زادة مرتضى كما مرنا (٥١٨٧) ومن مادة علماء الشيعة ان يكتسبوا بالعلم بالعمريه أم العارسية لا بالتركية بنقوب نوم مرگيس

الصليبيشوري Leysançouy

قال الامام العلامة ابن المطهر الحلي في كتابه مستند المطوع بايران سنة ١٣٢٣ (٢ ٨٢) والصحيح في الحاشية انهم عبر النصارى لانهم يعبدون الكواكب الا وقال الطبرسي في مصدر مجمع البيان (١) : « طاعة ايران سنة ١٣١١ هـ » فكل من النصارى ترك دينه الذي شرع له الى دين غيره كما ان الصابي على القوم تارك لارصه ومستقل اسواها والدين الذي درقوة هو تركهم التوحيد الى عبادة النجوم او تعظيمها « لا وذكر عطاء الله في مجلة الاسان خلاصة مقال الشهرستاني في ملل والنحل من الصائفة بما هذا نصه : « هم قوم كانوا على عهد ابراهيم الخليل وكاوا يقولون : « نحتاج في معرفة الله تعالى ومعرفة طاعته وامره واحكامه جل شأنه الى متوسط روحاني لا حسيه ديني ومدار منذهبهم على التعصب للروحانيت وكاوا يعظمونها عية تعظيم ويتقربون اليها ، ولما لم يتيسر لهم التقرب الى اعيانها وتنقي منها بدواتها فرغت جماعة منهم الى هياكلها وهي السبع سيارات وبعض شوايت » الا . [راجع مجلة الاسان البعدادية م ١ ج ٢ ص ٥٣ سنة ١٣٢٧ هـ] . وقال كلاب انستنس ماري الكرمل : « والصائفة اي عبادة الاجرام البيرة » الا (راجع لعن العرب م ٧ ج ٣ ص ١٩٦ سنة ١٩٢٩ م) العلوي

مدن العراق القديمة

Les vieilles Cités de l'Iraq.

كيش (تل الاحيمر)

وعلى من يزور كيش ان يصدق كل شيء الى الرقورة الخربة (تل الاحيمر) قبرى في وسطها المتخذ من اللبن مائل على الرقورة العظيمة احرق برمتها . لان الملائكة الصالحين معه مشوي . وهناك يوجد متفرق التل من جانب الى جانب وقد اصبحت الآن مأوى الثعالب . يرى بين طبقات الآجر طبقات الرماد الابيض الدال الى هذا اليوم على نوع الحصار المستعمل . وهو من جنس الحصار الذي يتحده العرب في زمن هذا ليحمروا بها اكوأخهم . (راجع ايضاً ما يخص عرقوف ومرسا)

ويتضح عظم امدية الواسعة للخارجاء ان يحول بظرة وهو واقف فوق قمة برج الهيكل الذي يبلغ اليوم من الارتفاع نحو ستين قدماً . ولكنه كل في حيه اهل من هذا بكثير . ويمكن اقتناء اثر اهم مرآيا اللدة بمراحة الخريطة . وطول مدينة كيش رهاء خمسة اميال في عرض ميلين . ويظهر انها كانت في بادئ امرها مدينتين توأمتين واقعتين على صفتي امرت المتقنيتين . وكلن يجري النهر من العجوة التي نرى بين طائفتي الروابي الرئيسيتين . وكلن هيكل البابا وزقورته قائمين على ضفة النهر على نيف وحيث ميل من باب المدينة الغربي . ونقصت الروابي الواقعة هنا وهناك بين ساحة الهيكل وبين موقع الباب فانضح انها بقايا دور سكس . وكانت تتألق في الزمن الذي اعاد ملوك اسالمطام . ملوك السلالة الاولى . هيكل الم الحرب وزخرفه

ومن هناك يسير الزائر الى احرمية قصر محصن واقع على مسافة نحو ميل شرقاً في وسط منطقة تجلب للانظار لخلوها من الدنول . ويظهر في اول وهلة انه لا يتوقع شيء فيها . ومع ذلك بعد مرور يومين من هبوط الامطار تبدو في الموقع نفسه عدة ابنية كبيرة بنوا جيداً فوق التراب . ويمكن اذ ذاك اقتناء اثر



الفرق والتهاليز حتى التلواب والمزويات ، وذلك لما بين المين القديم والثرة
المحيطه به من الفرق في الجفاف .

والى اليوم لم يكشف القصر كشفاً صادقاً إلا انه يبدو جلياً ان هناك من الفائدة
المحاربة العادة ما لا يخفى على احد ، ولعل الرائر يخبر طبعه بعد ثلاثة ايام الاولى لما يرى
حواليه من الخراب الظاهر ولكن لو نقب القسم الشرقي من البناء لكشف دليلاً تحت
الارض يمتد على مؤارات جدار الحصن في الخروح ، وثمن ذلك الحداد اربع عشرة
قدماً ، ولعل تلك اللازمة اقيم اربعة تعرف من نوعها ، وكلها تبيح المنفرج
بمكونات عابره مهدها . وما جرى فيها من الوقائع الخطيرة ، والحوادث
الروائية ، التي تروق للامس ما فيه من مواعظ للاطفال ، اد ان هذه المواعظ
لا تبرح معظم البشر طول حياتهم . ولم يوضع مد على احد طرفي هذا الممر مع
انه حفر فيه ما طولت له قديم ويرى بين يديك تلك الانقاض المملية ما تعتوبه
من اسس الابراج المستديرة والبئر الواقعة في السماء ، والحمامات والبلايص المقيرة
وموائد الطعام وطبقات الرماد الدالة على ان القصر مري واحرق غير مرة
وباجهاد العكر من الاحقاد ، يدكسا ان يمد الى عيشتنا ذلك البناء وقديم مهده
وما طراً عليه من الطوارى الحبية وما شاهدة من المحاربة والموت ، وهو اليوم
خراب خريب في موضع مهجور

وعلى اثر مد ذلك ان يمرج نحو الحبوب ليرى الابنية اسفورة في كتلة
التلؤل المرتفعة التي يسميها العرب هالك « مين مرا » وكل اسمها في القدم
« هر سبكلما » وترى في ذلك الوطن رقودتان (مقولتان) ، وهيكلان على
اقل تقدير ، وقصر محصن ، وهنث ايضاً اية امر لم يطلع على حقيقتها بعد .
واول شيء يستوجب كشفه هيكل عظيم ، لم يحضر منه الى الآن إلا قسم
لا غير ، ولا تزال بعض جدرانه قائمة في بعض الاماكن وارتفاعها ثمانى عشرة
قدماً . وجد نبو كدراصر الثاني هذا الهيكل في القرن السادس ق م ويوضح
انه حيرت فيه ترميمات غير مرة قبل ذلك الحين ، وفي الحقيقة ان هناك ما يدل
على ان الهيكل الاصلي يعود الى زمن قديم جداً ولعلنا يرجع الى سابق تاريخ

الشمرين وربما كل الهيكل « إهر سحكا » والزقورة الكبيرة من الرقورتين يعودان إلى « ابيته » ، معبودة الشمرين والصورة الأولى لا شتر ، إلا أنه لم يشر إلى هذا الحين على برهات حارم يصحح من ثلاثة لمن كنت هياكل هر سحكا مرصداً

ونقضي أن الرقورتين كلتا قائمتين في زمن محد سرحون لأول ومملكة أكد ، إذ أن قلبها أنشأ من الآجر المسطح بنفس وأهم استعمال هذا النوع من الآجر بعد احصاع الساميين للشمرين ، وقد ظهر أن الرقورة الكبيرة حدها سرحون نفسه وأعاد وجهها بالآجر أربع المصنم الذي كل يستحبه وبعد أن يدور الزائر حول الزقورتين يأتي إلى ص. كل يقب فيه المصو « دي حويك » سنة ١٩١٢ وتثبت أنواع الآجر المبيته في الحدائق العالية ، أن هذا البناء جدد أيضاً عدة مرار ونظر « ج. من هيك (٩) » لابيته « وستكشف حقيقة بعد تنقيب بعض فيه كما تم يعود إلى الهيكل الذي تعود إليه الرقورة الصغيرة واقع في رواب كبيرة « ورثة لها

وفي جوبي هذا الهيكل ، وكل قرب منه يرى حيط من التل هو انقاص تدل على موضع القصر المحصن المحيى بثلوث جيش وربما كانوا من المملكات الثانية ، وبني ذلك القصر وأضيف إلى بناءه فترث قبل ٣٠٠ ق . م . وإذا حال الزائر بين الروابي وقف ممتاً على ماء دار رحيب أمام وجهه ماء ينهل الناظر إليها ، وهالك دوج مريض ومنخفض ذو ربح مشرقة مرقاة ولم يبق منها شيء غير اللبن ولكن ينبغي أنها كانت في يدى مرها مكسوة بمادة صلب ولعل تلك المادة كانت الحاس الآجر ، إذ يظهر أنها كانت للشمرين كمة وأخرة من ذلك المبنى ولا ريب في أنها كل نصف النعمد العائمة في أحد أطراف الماء مظهر هائل جرداك ، كما أنها لا يشك في أن تلك الماء صبي الشاحمة كانت معشاة بالمعدن ، أو يحتمل أنها كانت مرصعة بصدف والمعادن ومعمورة في الحجر الكلسي على شكل يرى في القمط التي عشر عيم في الغروب المجاورة لها ، وذلك القمط على جانب عظيم من الرونق والانتقال تروق اللالاب (راجع المعمورات في تل العبيد) .

ويجلى كل الانحلال للجوثة الخيرة ان هذا القصر العظيم اكتسح واحرق وربما حدث ذلك في سقوط السلالة التي اضمحت الى القصر جبهة القائمة على الصمد وهناك ما يدل دلالة لا ريب فيها على ان حماة الحصن دافعوا دافع الابطال وما زالوا يقاومون الاعداء مدة طويلة وينقلون من غرفة الى اخرى، واقاموا الموانع هنا وهناك بسرعة بعد ان فتحت اسوار القصر المحكمة التحصين .

ووقع على صفيحة صغيرة من حجر سكالس في احدى الغرف فيها من اقدم خط الشمرين المعروف وهي مخطوطة الآن في المتحف في بغداد . وتعود رسومها الرمزية الى زمن اقدم من زمر داث القصر . ويعور انها ادخرت كذكرى منقولة او كطريقة من حجر .

وقبل مغادرة هذا النوع المجلد يجب زيارة مسكن النساخ المهتم الواقع على ربع ميل من عربي القصر فقد عثر على عدد كثير من الصماتع اللعوية والنحوية والدينية في دور متخربة من عصر « اسن » وعصر بابل الحديد وكثير من تلك الصماتع مسطر على شكل دوائر هذ اليوم . والبعض منها ملقى في الارقة الصيقة . وفي ذلك ما يذكره بن في تلك الايام القديمة بعضها كان الاولاد الصغار يذهبون الى الكتاب على رغم من ارادتهم

والى ما وراء انية هبكل « هر سحكا » تنساب تلؤل واسعة الامتداد وتتصل بتحوم المدينة الشرقية وربما كتبت تلك الروابي يوتا عديدة للمأوى . وجها ما بين انها مكنت الى زمن المرس وعصر العرثيين ولكن لم يعم احد تنقيب هذه المنطقة تقياً مطلقاً

وقد استعبدت فائدة جليظة جمة من الحمريات التي قام بها في احريات الايام . الامتداد « لعن » المدير العام لعنة كيش . في محل يسمى « جدة ناصر » على خمسة « شر عيلا من الشمال الشرقي ولا جرم ان هذه الاخيرة ترجع الى ما يسبق تاريخ الشمرين ولا آخر هناك قائم الزوايا . ولكنه يختلف كل الاختلاف عن كآخر الذي حل محل المصطح المقرب والحرف المعطي يشبه نماذج الحرف القديمة جداً التي كشفت في الحوس وميشان في عيلام

بالمو (نال) . (هي من المذكورة في التوراة - سفر الملوك الثاني ١٧ : ٣٠)
ودانيال ٤ : ٣٠ الخ) . وهي على مسافة ٥٤ ميلاً من خداد في السيرة . وبها من الحلة
فعل ثلثة اميال .

يقال من كان الاسد الورعة حيث كان يمر حميد وبشر (بيت شعر فارسي)
لاترى مدينة من المدن يصح فيها قولاً من الفارسي كما يصح في دس .
لما يرى منها من الحراب الهائل الموحش . والآن العمل بوحدة لودس . ولقد اقترض
الاسد الآن من ارض الرودين - لا انت الح كم التركي في الحلة اهدى الى
« لايرد » في نصف القرن امصوم سدين كان آخر يومهما في هذه الدبار . بيد
ان الصبح والخلب بعلان محل اللبث . وهذا ارض صغيرة تسرح على الروابي
التي يعلوها الصار

ولو خرقاً بكننا الستار الحلي . وهو الحراب في هذه المدينة .
وعمرنا تلك الأيام حين كانت ديل في باب محنة ودروة عطاشته في عصر
سوكراصر الثاني . رأينا رأيا عجيباً في كوام الآن المتراكمة وربما طهر
فيها بعض الروبق .

ومن ديل المرة الاولى يرتك في منطقة الاخيرة العجيبة التي تكاد تنعدم
في الحجم واللون . وعليها يشار على الباحث ان يباشر مشاهدة هذا الموطن القديم
آخذاً بكويرش . وهي قرية صغيرة يسكنها الاعراب في يومنا هذا . وواقعة
على صفة النهر . وسكنها الاثري الثاني « دكتور روبرت كولواوي » مدة
تفقيه الطويل الذي بدأ به في سنة ١٨٩٩ وانتهى عند شوب الحرب العظيم . ويقع
تل القصر في شرقي القرية نوياً . وتضمن دت التل اهم اية المدينة الحبيبة
التي كاد يعينها بوكراصر كلها لتكون آية لمحمد وجلاله (دانيال ٦ : ٢)
وهذا طريق آثار اقلام تمتد من جانب التل شمالي فتعبر داراوية شمالية
القرية من حدار المدينة الداخلي الى اودي . واسد نال شهير الواقع على مرتفع
صغير محاطاً بعدران مملوءة قصباً . وهذا الاسد منحد من الصناد وهو كبير واقف
فوق رجل مضطجع

ويرى على قرب من ذلك الاسد الطريق المقدسة . وهي طريق مرتفعة

معتلة كانت في حينها منطة بقطع كبار من حجر الكلس . وكان يسار عليها
بالله في كل رأس منة واحتفال جبين متقل الى هيكل مردوك المسمى « إي ساجلاء »
اهم هياكل بابل

وكان يقوم على جانبي الهيكل جدران فيها رسوم السباع الهائلة بحجم طبيعي
واسود وثيراس وحيوانات غريبة عمورة حمراً تتألق فيه لالوان الزاهية
ومصوغة باتقان طاق من الحداق الدليين سواهم . وكل في الجانب الايمن قصور
وفي الجانب الايسر هيكل « بن مع » إلهة الامهات . وكانت النساء تنزلن لها
التماثيل بشكل والدته واسمها تسمى طين مردوك

و من الزائر ان يلاحظ عند مرور سبب اشتر اقيسته الحارقة العادة .
ذلك الباب المسمى الراهي الى هذا العهد لمع في حالة خربة ولا جرم ان
هذا الباب ثمان لان جدار المدينة بداخل كل مردوخا ويحتوي ذلك الباب على
ما يشبه فناء وسطاً ناشئاً من تشييد حدار في كل جانب منه يمر الواحد بالآخر
وارتأى به من الثقات ان دايال حين انفي في جب السباع كل هذا الحب الخلق
الواقع بين الحدارين وكانت السبع فيه معتقة (دايال ٦ ١٦) ولباب اشتر
طقتان . وكانت الطريق المقيدة يمر بطبقته العليا المزخرفة بالحيوانات بمجمها
المألوف ومنعوتة نحتاً محكمة والمنهوتة دوان بديعة . واما الطائفة السفلى فكانت
غرفاً وآزاجاً تحت الارض . وكثيراً ما تشبه السرايب التي يسكنها اهل العراق
في عصرنا هذا . وهم يعيشون بعضها تحت الارض هرباً من حر الشمس
الاصح في القيط . ويرى ايضاً في ذلك القسم من الباب حيوانات منحوتة ولكن
يظهر انها لم تلون قط

وتل القصر كله الواقع في شمالي باب اشتر وجداره كسنة من الآزاج
المتداخلة وكلها متهدمة . ويتعذر الوقوف على خطة البناء الاصلية . ولكن كانت
تقوم في هذا التل قصور « بولاصر » وقصور مجله بونكراصر الثاني . التي
حاز من الشهرة ما يعوق شهرة والدته

وقد سمي الألمان هها سعباً محموداً حتى انعت لهم رسوم الطائفة الارضية من
الاقنية الواحد بعد الآخر فضلاً من رسوم عدة عرف محاطة بها ويدعون ان في

هذا التل كانت « الجبان المعلقة » الشهيرة الممدودة من معائب الدنيا السبع ، وكان في التل أيضاً عرصة عرش بو كمواصر التي ظهرت فيها ساحصر اليد المستعصاة على حفراتها (دانيال : ٥) قبل احتلال كورش الفارسي تلك المدينة (٥٣٩ ق م) بيد الله لا يرى فيه ما يفصح عن علم بابل في سابق عهدها سوى عقود الأبنية التي كان عليها بناء ضخمة فضلاً عن رسم زدهة انهضت حفراتها منذ زمن طويل فأصبحت تراباً .

وتتخذ الطريق المفضلة الى ما وراء القصر شيئاً فشيئاً فتمر بهيكل اشتر و « تل المركز » . وهو آخرية دور سكست في عدة مصور ، ويقع هذا التل على يسار القصر ، ثم تخرج الطريق انحرافاً قوياً فنتحه نحو « تل عمران » وتمكن المقيمون الآلاميون من ان يقفوا هناك على رسم الطلوع الارضية لا يسهل هيكلا الآلام الفهار مردوك بين حطط كثير من الناس والافاق . ولكن لم يبق شيء الآن يتعلق بجليل عند ذلك الهيكل الذي أمر بحرقه اليونان شرانه فيه على صفيحة حجر عظيمة وبعد سعة مشرقية مقدفية قواد الاسكندر محلاً بعد وفاة رعيههم ويرى الى شمالي الهيكل كل ما بقي من « أتمركي » « دار حجر اساس السماء والارض » . وهي برج دابل العظيم ذو الطبقات السبع الواقع الآن في حمرة كبيرة يغمر الماء قسماً منها في الشتاء وهو من غريب الاتفاق

ويتمند من هيكل مردوك ممر يؤدي الى مركز الجسر الذي كان يجمع قسماً بابل احدهما الى الآخر وكلاهما راكب صفتي النهر ولا تزال اسس ادمعة الجسر ظاهرة في ثنور حقيق النهر القديم وكل واقفاً في شمالي تل عمران على ما يرى اليوم وتوقاً قاصداً . ونسنى الحوالة الواقف فوق هذا التل ان يطلع على وضع الاخرية العام ، ومن ثم يسير الى مسرح اليوناني المشيد قبل موت الاسكندر في بابل (٣٢٣ ق م) بحوضتين ، وليسوا الحظ لم يبق من المسرح المتخرج شيء غير حطته الخارجية .

ويمكن اقتناء اثر خطوط حفران المدينة من قمة « تل حمراء » القائم على شمال شرقي المسرح والقرب منه . ويبلغ عظم الجدار نحو عشرة اميال ولكن

حكماً احكاماً حارق العادة وفي الحقيقة كل عريصاً حاداً اذ نقل من هيرودوتس انه كل يتيسر لمصلحة تحرق اربعة رؤوس ميل . ان تدور في الطريق الواقعة من صهي ابية ذات طبقة واحدة قائمة على حافتي سطح الحدار وعلى مسافة قصيرة من الاحربة الرئيسية وشمالها داخل الحدار الخارجي توأ . يرى تل بابل . وهو بقايا القصر المحصن الذي بناه نمر كتراصر المحافظة لمدينة حين يهاجمه عدو من الجانب الشمالي . ووضع نمر كتراصر نظام دفاع عظيم لانها كل يحشى دنماً عروات اربعة . ومن ضمن ذلك النظام سور مبيع كبير ترى احربه الى حد الحصن خمسة عشر ميلاً من حبوب شرقي سامراء . وهناك ايضاً حصن « سقر » وهو سور آخر يمتد نحو كيش . وهذا عن ذلك كانت لديها وسائل تحكمه من ان يعمر الاراضي ماء حوالي بابل فتحول دوي السنو

(راجع « ياخض اوبس وسفر »)

ويتطلب تمويين بابل بجلجات طويلاً . مع ان اذمنة حديثة العهد بالنسبة الى كثير من نادر من شعاع معاورة لها ومعظم تاريخها حروب واصطربات . وحررها لاشورية ام تنقطع البنة . وكانت اشورية حصن بابل في الشمال وقد سلبت بابل مراراً وحرق . واحتل الاله مردوك من حكمه (راجع ما يحتص بآشور ويسوى) بيد ان بان أصبحت في ازمة الصلح مقرر الديانة والعلم والعلامة فضلاً عن انها كانت موئل التعار . وكانوا يؤمنونها من ديار شامسة . وتردد ثلاثة رمة من تاربع بال بروزاً حليلاً وهي صرفت سلالة بابل لاولى بحكم حرب اعظم ولما اليد البيضاء لما اوجد من الشرائع التي انتفع بها العام يوماً بقدر حق قنراً

عظم شأن بابل بعد ذلك حين حكمت سلالة « فاشي » (١١٦٩ - ١١٠١ ق م) قتلاً لا يحد في اثناء صعدة بوكتراصر الاول اذ هذا الملك فوقاً عظيماً حكم ملوك كيش الحامل لاءه مسكوا في بابل زهاء ستة قرون ولم يتمكنوا من ان يقهروا جيواتهم لاشوريين الفهاريين في الشمال ولكن سلالة « فاشي » دانت لعزم « تعلق فلاشر » الاول وقوته راجع ما يحتص بآشور . ورزحت المملكةتان تحت حمل غزوات الاربيين في الشمن مدة تقارب القرنين

أصل اليزيدية وتاريخهم

Les Yezidis dans l'histoire.

- ٢ -

إن هذه العرقه كانت ولا تزال متكتمه مروه . لا تخط باحد ، ولا
ترضى - كغيرها أمثالها - أن تشر ديانتها ، أو عقيدتها بين الاقوام المجاورين
وهذا انكسارهم يدمر أحياناً إلى تقولات ، وآونة في حب النطلع والبحث عن الحمايا
والامور المستورة أو إلى الاحتلاق رسوء انفجير ، ويكاد يكون غريباً في
الاقوام أن يكشف اليهم إذ الذين لا يهتم شأن ميرهم ، ولا يودون الاطلاع
على سب كل حادث ، قليلون جداً . ولما يصدق قول القائل

منعت شيئاً فكثر أنواعه
أمر كفي على الانسان ما معا

ويصح توجيه غرض الباحث ، وحرصهم على النطلع بهذا الوجه . إذ لم ير
الافكار قد اشتعلت بالليل والحل في هذه الأيام ، اشتعلت بالتحقيق من هذه
العرقه بقصد التوصل إلى حقيقة هذا الكتمان وما وراءه ، وأستفي امره ، وعلى
كل حال ينتهي البحث باستكمال الوثائق والتدوينات الكافية

كان من رأي الاستاذ صاحب لغة العرب : « أي اليزيدية » بعد أن
كانت تقرب من الاسلاميه في عقائدها ، وشعائرها ، ورسومها ، ابتعدت عنها ،
[راجع المشرق ٢ ٢٢ و ١٥١ و ٣٠٩ و ٢٩٥ و ٥١٧ و ٧٣١ و ٨٣٠] ولكن
لا إلى المانوية .

وقد مر النقل عن السمعاني ، أنها مسلمة مترهدة تعنف الامامة في يريده
وتتعصب لها .

١٠ التصوف هو معروف عنهم بأوجه المذكور . وقد ولدت منه عقائد
جديدة . شأها علاة هذه الطريقة . ودحوّل جمعاً في رمرتهم من شواذ الامم
الآخر ، وهذه الامور حدثت متأخرة خصوصاً عقيدة لاحتراز من ذكر الشيطان .
وسمائي تعصيل هذا الاجل بتطبيقه على عقائد هؤلاء .

الاعتقاد في يزيد

إن الخلاف السياسي بين الأمويين والعلويين كان قديماً من زمن قتل عثمان بن عفان ، و نظام الحكومة الأموية ، ولا يزال يرى آثار الحزبية فيها يادياً إلى هذا الزمن . ولكن بعد سقوط الحكومة الأموية ، حدثت شوكتهم وأصبح الماصرون لهم قليلين و ن هم يحس عصورهم ، حتى في هذه الأيام فقد رأينا - قبل بضع سنين - أن قد أوصى بهم صديقاً لم عارفاً على السعر إلى سورية بتبليغ سلامه إلى الأمير أبي العلاء المغربي ، و يزيد بن معاوية باعتباره الأول مصلحاً دينياً ، و راعاه في الأمير ، ما أصبح سياسياً ولم يجد أكثر منها في نظرهم .

مما كانت المعالاة ، في الحزب للأمويين أثناء حكومتهم ، وبعد انحائها كان ولا يزال وهذه أمور غير مستطرفة خصوصاً من رؤساء اليزيدية الذين هم في مواطنهم الحاضرة ، و يمنون بهم سراً و بوضوح .

ولم يكن فرقة اليزيدية خاصة بفهم معين ، أو فئة قائمة بنفسها ، وإنما تولد الخلاف بعد ذلك و من حراء ، هذا صاروا على عكس أصحاب العلويين ، إلا أنرياسة ، للأمويين و توليتهم لكردهم يكون هذه العروة قائمة برأسها .

عقيدة الردية

حكى ابن يمينية عقيدتهم بدينية و « وأنتم ، قد من الله عليكم بالانتساب إلى الإسلام الذي هو دين الله ، و عفاكم بآبائكم إلى السنة من أكثر المدع المصلحة ، ولهدا كثر فيكم من أهل الإصلاح والدين ، و أهل القتال المجاهدين ما لا يوجد مثله في طوائف مستعربين ، و قد زان في عساكر المسلمين المنصورة ، و وجود الله المؤيدة ، معكم من يؤيد به الدين ، و يعرف به المؤمنين و في أهل الزهادة و العادة معكم من له ، لأحوال الركبة ، و الطريقة المرضية ، و به المكاشفات و التصرفات ، و فيكم من أولي الله المنقبين ، من له لسان صدق في العالمين . قال : قعداء أشايح فيكم ، مثل الملقب شيخ الإسلام أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهكاري (قد نقل عن السمعاني القول عنه أيضاً) و هذه العارف القدوة هادي بن مسافر الأموي . و من ذلك سبيلهما ، فيهم من العصب والدين والإصلاح والاتباع السنة ما عظم أفع به ، قد ادهم . » [راجع المجموعة الكبرى ج ١ ص ٢٣٨ .

الغلوي يزي

ومن هنا يتبين أن عقيدتهم عقيدة أهل السنة قبل أن يدخلها الغلو . وبعد أن ذكر ابن تيمية معتقد أهل السنة في الصحابة قال :

« ولم يكن أحد يتكلم في يزيد بن معاوية ولا كل الكلام فيه من الدين . ثم حدثت بعد ذلك أشياء ، صار قوم يظهرون عنه ... فجمع بذلك قوم ... فاعتقد أن يزيد كان من كبار الصالحين وأئمة الهدى وصار الفلاة فيه على طري نقيض هؤلاء يقولون إنه كفر زنديق ، وأنه قتل ابن بنت رسول الله (ص) وقتل الأنصار وأساعهم بالحرة ، ليأخذ ثأر ابن بنته مثل حذيفة بن اليمان ، وخالد الوليد وغيرهم ، ويذكرون فيه من الاستهزاء بحبيب الخمر ، وإظهار الفواحش أشياء واقوام يعتقدون أنه كل ثأراً عادلاً ، مهدياً ، وأنه كان من الصحابة ، وأنه كان من أولياء الله تعالى وربما اعتقد بعضهم أنه كان من الأنبياء ، ويقولون من وصف في يزيد وفقد الله على ذنوبهم ، ويروون عن الشيخ حسن بن عدي أنه كان كذا وكذا ولياً ومعاوناً على الارب لقولهم في يزيد « وفي زمن الشيخ حسن زادوا أشياء باطلة نطماً وثراً وعلاوا في الشيخ عدي ، وفي يزيد بأشياء مخالفة لما كل عليه الشيخ عدي الكبير نفس الله روحه فان طريقته كانت سليمة ولم يكن فيها من هذه البدع رايتلوا بروافض عاديهم وقتلوا الشيخ حسناً ، وحجرت فتناً لا يعنها الله ولا رسوله ... »

عقيدة ابن تيمية فيه .

والحاصل اختلفت العقيدة السياسية فيه وقد اخص ابن تيمية قوله فيه : « أنه لم يترك النبي (ص) ولا كل من الصحابة ولا كل من المشهورين بالدين ... ولا كل كفراً ، ولا زنديقاً ونوى ضد أبيه على كراهة من بعض المسلمين ، ورضى من مصهم ، وكل فيه شجاعة وكرم ، ولم يكن مظهر الفواحش كما يحكي عنه حصونه ... » (ص ٣٠٠)

معتقد أهل السنة به :

ونقل معتقد أهل السنة فيه فقال : « أنه لا يسب ولا يحب ، ونقل من صالح بن أحمد بن حنبل قلت لأبي أن قوماً يقولون أنهم يحبون يزيد ، قال ،

يا بني وهل يحب يزيد أحد يؤمن بالله واليوم الآخر ؟ فقلت يا ابني فلماذا لا تظن ؟ قال يا بني ومتى رأيت أدك يلص أحد ؟ . (الى ان يقول) . ومع هذا فطائفة من اهل السنة يحيزون لعنه ، لانهم يعتقدون انه فعل من الظلم ما يجوز لصه فاعلم . وطائفة اخرى ترى محبته ، لانه مسلم تول على عهد الصحابة ، وبايعه الصحابة . ويقولون لم يصح صده ما نقل عنه ، أو كان مجتهداً فيما فعله .

« والصواب هو ما عليه لائمته من انه لم ينص بمحبة ولا يظن » . ونسب ابن تيمية في آخر حاشيته هذا الجهل الى من يستقدي يزيد انه من الصحابة وانه من اكابر الصالحين . وأئمتنا المدللون في « وهو خطأ بين » ومن هذا كله يرى لائمتهم لاهل السنة فيه . ويظهر مبدأ الغلو ، وانه لما كسبت كلت للطويين ، ومشادة من الحريين ونقل ابن تيمية ما كل من الاعتقاد فيه ، وهو يوفق النصوص التاريخية المعروفة وليس عرضنا الآن بين تطور الاعتقاد في يزيد في جميع ادوارها . وانما نريد ان نشير بحمل العقائد فيه . فظهر عدي بن مسافر ثم عام ما طرأ على هذه العقيدة . واليك ايها القارئ ما يقوله الكرامية في

يزيد والكرامية

لم يكن اعتقاد امامة يزيد مقصوداً على من ذكرنا من اهل السنة واليزيدية وعلاقتهم . بل هناك بعض المرق الإسلامية المعروفة ، وهي الكرامية ، قالت باحقية امامته ، فلم تخرج من احد الاقوال الشاذة قال عبد القاهر البغدادي في كتاب الملل والنحل [راجع خزانة الاوقاف رقم ٢٧٤٦] ما حده .

« رعدوا ان يزيد بن معاوية كل هو الامام في وقته وان الحسن (ض) كان خارجاً عليه . ولم يكن في قتاله معنوراً » .

تحت يزيد

ومن هذا وما سبقه يفهم ان اليزيدية كان معهم من يقول قولهم ولكن امامة صارت امامته ، وحبرت لي غلو في يزيد لحد النهاية بحيث نرى (تحت

يزيد) من المزارات المعتبرة ، والمستعملة الى هذا اليوم ويحصل من ذلك ربح كبير لامراء هذه الفرق .

ساق حب هؤلاء القوم ليزيد مؤجراً الى الاعتقاد أن درجتهم تعلو صلاحهم كثيرين ، بل صاروا يعدونه فوق الشيخ صبي - بالنظر الى اعتقاد بعضهم - أو دونه بدرجة كما هو معتقد قسم آخر ، ومنهم من يرجح يزيد بن معاوية على الأنبياء ، أو يزعم الألوهية فيه والتصرفات

والحاصل تطورت هذه العقيدة وتحولت تحولات سريعة فافترطوا في القول حتى صار يصدق منهم كل ما يقال

المعالي : عباس المزاري

بغداد ٤-٤-١٩٣١

حب الكتب

L'Amour des Livres.

ألا هل على العشاق لكتب من عتب؟
فللحب مشوق غريد وان لي
مما شيق ما مثل الضرائر عيشها
وتركن على ساء حضوراً الى عيب
تزوذي حلو لأحاديث حرة
ولا لحوق يبروها ولا دهش الحب
وتمحني من قلبها كل لب
وتحدثني صحتاً واهوى حديثها
وأي حديث ثابت العين اجله
لهن حروف تتبع العين رحمة
فتطلب معنى عند كل استراحة
قد استبق القراء فيها عقولهم

اد كان حب المرء فيصاً من القلب
مما شيق شتى لصب ما بينها حي
وتركن على ساء حضوراً الى عيب
ولا لحوق يبروها ولا دهش الحب
وتمحني من قلبها كل لب
وتحدثني صحتاً واهوى حديثها
وأي حديث ثابت العين اجله
لهن حروف تتبع العين رحمة
فتطلب معنى عند كل استراحة
قد استبق القراء فيها عقولهم

مصطفى جواد

هيكل ادب

Le temple d'Adab.

(تابع لأمس)

لقد انحدرتنا من دكة ونجى الى اساس هيكل الآجر المسنم ٣ امتار و ٨٥ سنتيمتراً فقط . بيد اننا رحلنا متفهمين الى الوراء بحوالي الف سنة فيجب علينا والحالة هذه ان نزل الى عمق ٩ امتار و ٤٠ سنتيمتراً من اساس الهيكل المشيد بالآجر المسنم أو ما يسمى على الثلاثين قديماً في قلب اثنتي عشرة طبقة قبل بلوغنا قعر الحفرة . فها تهترعنا مسألة وهي كم من الزمن استغرقت انقراض هذه الثلاثين قديماً ؟ ذلك سؤال حير علماء تاريخ العراق القديم . ولم يستطيعوا ان يجيبوا عنه جواباً صحيحاً . لأن مصر كل طبقة من الاطلال لاتقاس حقيقتها ليخمن الزمن الذي وقعت فيه . بيد انه من المحتمل ان يقال : انه مضى على زمن تأسيس مباني ذلك الردم عشرة آلاف سنة . حينما كل الخليج العربي يكاد يتأخم بدمى وكنت في تلك البقعة قائمة مدينة وكل شخصها متحصراً . ومدينتهم شبيهة بالمدينة الحديثة في صحاري العراق في هذا العهد .

وبعد ان يصل الباحث النوك للأسفل من قلب الصحراء ويحاول تسلق أعلى الحفرة صعداً لدروس الاطلال المتراكمة بعضها فوق بعض قرناً بعد قرن عليه ان يلقي نظرة سريعة الى المدن السفلى تحت محاسن التراب . فهذه الصفائح الرقيقة وبقايا حيوان اللبن (اي الطابلق المجفف بالشمس) وطبقات الرماد وآثار المباني المشيدة بالآجر والخشب . نزل على ان عوامل الطبيعة اثرت فيها تأثيراً عظيماً فجردتها من عظمها وارثت رونقها وبهاجها . وشقق الحزف لاتبقى ابن آدم بعمر ان تلك البقعة في سافل العهد إلا قليلاً حياً . لان المتقين لم يقفوا على كتابة في الشقف فمن هنا يستدل الباحث المدقق على ان الكتابة لم تكن معروفة في ديار بابل . قبل عصر الآجر المسنم . فقد مرت الوف من السنين . وامم . وشعوب . وقبائل . لايعرف عنها شيء . حطت رحالها في هذه البلاد

وحسبت لها المنازل والدور ثم طوت أيام عزها وانضمت إلى ظلمم البادية .
غير أن مدنها ومعارنها أصبحت على توالي التلاحييل وكلما من التلول النوارس
الشعريون في العراق

حل في القطر العراقي قبل المسيح بلوحة آلاف سنة . شعب عريب قدم من
ديار بعلبك . وكان أكثر حضارة من العراقيين الأولين . ولم يمض زمن ط
قلوبها حتى انتشر في بابل كلها . وقد عرف ذلك الشعب باسم الشعريين
وقد صممها بعضهم بصورة « الشطاريين » وسمى الأخير سكن بين النهرين
ويصور آخر لا نحى نهبت عليها لغة العرب في مجلداتها السابقة

كان الشعريون قصيري القامة . محتملي الأعضاء . سمر الألوان . مسترسل
الشعر . مستديري الرؤوس والوجوه . يحبون محرمة خيلا أي مائلة تشبه
هيون المنول . وظهر الاثريين والمنقبين أن هذا الشعب مريق في القدم . وقد تخرج
في سلم المدينة . وكل له لغة وأدب خاص به منتشر في الربوع التي ترح
مها . وكان يعرف الحيت . فقد نعت الثماني من الحمر . وحرف اللواتي
بقوش ورسوم بديعة . وحرف الحروف واستط الكنية . ورصع اللوحية
بالعاج . وركب في الخوم للأجبار الكريمة الشماقة ذات الألوان البهية .

وكل الشعب الشعري ورماً . متصداً . علاآثار التي حلها في العراق تلك على
عدة نديس وتطلق بالهتمة . فانه لما احتل مدينة (أدب) شيد لماداتها فيها هيكل
من الآجر المسسم . ويذهب مريق من التأثيرين إلى أن هذا الآجر اتخذ لبناء
فيديار بابل لأول مرة . والى أن هيكلهم هذا بعد من اعظم وانص هيكل (أدب)
القديمة . لأن جميع الهياكل الحديثة التي بقيت منه . كانت ترميمات وإعادة
بناء الهيكل الأول .

احتار الشعريون موقفاً لهيكلهم العظيم الرابية القديمة . وبعد أن مهتوا
سطحها . شيدوا فوقها مصطبة من اللبن بلغت مساحتها المربعة ٦٥ مترأ وارتفاعها
مترين ونصفاً وزواياها متجهة إلى الجهات الأربع وفي وسط المصطبة يرى الهيكل
والبرج . وقد ذهب بعضهم إلى أن برج الهيكل لم يكن موجوداً في عصر الشعريين .
أو قبل مهد اور انجور . ولكن في ذلك الزمن كان كمن منزلة البرج في الهيكل

عظيمة ، ودرجته سامية ، وضرورية في العبادة ، وقد ارتأى الدكتور جمن
بنكسر القاب للأميركي ، ان هيكل البالي كان في طول شأته برجا صغيراً فوقه
منح ، وعلى توالي المسين ازداد البرج ارتفاعاً وشأناً فاصبح مقامه سامياً مقدساً
فند اهل ، واخذوا يقيمون حول قاعدته المرات المتعدين ، والعرف للكهنه
وكل في البرج عهدت اربع طقات .

وقد شر القاون على شفعة كبيرة من اناء مهبوع من الحجر الازرق في
هيكل (سمى) ووحلوا مقوشاً عليها ثلاثة بروج وكل برج يشرك من اربع
طبقات احدها معانب الآخر من دكة سبب بالآخر ومن المحتمل ان ذلك الرسم
لا يمثل هيكل ادب كل التمثيل في ذلك العصر . وقد ذهب اهل البحث والتنقيب
الى ان الدهريين كانوا يشيخون لا اقل من اربع طقات في كل برج .
رزوق عيسى

السيرة الحسننة . La Bonne Conduite

كن ثابت المرم والاعلاق والادب	وكن حريصاً على الآداب والكتب
ولا تحد عن طريق الحق ائمة	ولا تعاشر لثيماً سيء الادب
وابعد عن الكتب ان الكتب مفسدة	للدين مخشنة للطبع والحسب
واترك حرافات اهل الزبع متعاً	طريق عقلك واستمعهم من السبب
وهنسب العقل تهديساً يؤهل	لبحث والمحصن والتمييز والرتب
ولا تكن حاكياً من غير ترونة	كالقرد يسكي الذي يلقيه في العطب
واطلب حقائق لا اقوال مخلق	ما في احاديثه القبحى سوى الشغب

زواجنا . Notre Mariage

رواحنا اصصح اصحوكت	كيف زواج مزوراء الرجاج ؟
لا تتزوج غير معشوقه	فانما العشق اساس الزواج
وان تمنعت تكن حائراً	حتى ترى كالكديك بين الدجاج
	كلها لمصطفى جواد

سبيل العز

La Voie qui mène à la Gloire.

قنعتك بعسك في الملح الارذل
 وبقيت مشرعة المصائب واده
 ولكم اراد بك التجاة مذهب
 ونفى عليك اولو السفاهة فكايه
 قوم كلهم الخراف مقلد
 اسفا عليك وانت تعباً خاضعاً
 الى رمايك ان تكون مدالا
 فاقص من الادعان انك ملزم
 وذر العزائم ضياعاً محضاً
 ودع الرؤوس اذا رأيتك غواصاً
 وادك الزمان الى الابهاء فانه
 أترى الامور مطيعة لمسالمة
 وتقدم شجاعة ومناحة
 وارفع اذا خضع الانام ذووسهم
 واذا برؤا منك اليدين لعدائهم
 هندي الحقوق يتيمة ومضاة
 وابذ قسارات الحياة فانها
 وفد القرون (٣) عن الامور لانها
 وتماورتك صرور دهر حول
 وبعث ميتك من صميم الجندل
 مقل فكنت عن الاطاع (١) بهرحل
 وهشت عن حق عظيم الموئل
 رهول لمصحة وأكل مسهل
 مثل الاناني ضيقت بالمرجل
 افطست في رادع الزمان بمؤتلي
 ان لا تطوع امر نذل اهل
 في كمالك طلبة للاول
 ترنو اليك بأعين المتهول
 فمن يتبعك والرفي الاثل
 لا فاهجمن على الامور وأقل
 وصناعة وبراعة التأمل
 رأساً على هام الابهاء مقل
 تشارها فاعض عليها وأمل
 مكن الوصي لهدى ولتي (٢) الولي
 معو الرياء البعث اسرع موصل
 بش الرقيق له وشر موكل

(١) الاطاع جمع نفوي للاطاعة من « توب ربه » و « عوم وعمومة » و « مكرم ومكرمة » و « معون وعمولة » و « مبسر وميسرة » و « رده ورهانة » وغيرها كثير .
 (٢) ولتي مؤنثه من لام الجر (اي ل) و « تي » الاشارة لغت « دي » و « ت » .
 واحترتها لقصر هجائها وسكت عن « دي » للاستنها « دا » من الاسماء الخمسة ملاسمة
 تامه في هذا اللوصم . (٣) القرون كالمسور : التمس والامور صفة الغفل .

وازهق اذا كان الزهوق منجياً
فالموت منجاة وأشرف منهب
ولعل أباي نائس من لم يكن
لقد احتزأت بالاصطبار لمرتي
وانجابت الآمال بعد شروقها
حتى وماني الدهر كل ومائه
مالي وللديسا تريد تمناً
حاشي لنفسي المستميتة ان ترى
ومن استعف عن الخطام فسام
لم يجتمع امر وسيل في فتي
يصمون من قصلي فيمرق شامخاً
ين يقيموا مني العزاة فحي لي
ولتاوة :

للمرء من ظه الحياة المشغل
عد اتسداً مسالك المتحول (١)
يشري على أي المراقبي يستلي
والعز مشاة الكريم الأمثل
والياي مصداً لقلب المعمل (٢)
ولقد حفظت بكل حزم مقتلي
مي ولست الى الهوان بمنزل
تواقه لميشة المتسفل
من كل دخل أو تسخر مرقل (٣)
كيف احتماح مشرف ومسل
كالور يسطم أو كلمة مسمل
مشرف وللأوعاد شر مسمل
مصطفى حواد

الحدائق

Les parterres.

هيا الى الورد الطيف الجميل
الحدائق التي ازهرت
والماء يجري بين اشجارها
فوردها مبرقش مزده
قد صممت انعاؤها كلها
تزيدها الريح بندها
كلها التيجان في سوقها

ينمو بماء يشبه السليل
والطير فيها طربت بالهديل
يلعب كالسيف اليماني الصقيل
ذو أرجل ينحش نفس الطيل
من الخارج المستطير البليل
هني صديق عالم من مثل
موق ملوك بالهوى تستميل
له

١ (المتحول : سحبال . (٢) سميل ككثير العمل الذي أصبح كالالة للعمل .

(٣) المرذل : من وحدته ردلا .

آل الشاوي

La Famille Shâwy.

(تتمة)

سليمان بك الشاوي

وقاضى السيامية

١- من مقتل امه الى وولادة سليمان شا

ان خبر مقتل والداه الى ان يهوى على الحكومة بتاريخ ١١٨٢ هـ كما تقدم وهذه اول معاناته للسياسة المدنية وقيامه على الحكومة المشيانية ، فاشترك اخوته معه ، ونقبت نتائج هذا الحادث مجهولة ، والظاهر ان المداواة بقيت الى ايام الطاعون عام ١١٨٦ هـ وما يليها ، حتى تدهور هذا الوزير واحتل أمره في كل صوب وكان الشاويون عليمين من المداوى ودامت ايام الطاعون من اوائل شعبان سنة ١٢٨٦ الى اواخر المحرم من سنة ١٢٨٧ هـ (راجع دوحة الوزراء)

ثم وقعت حروب وفتن داخلية وخبر داخلية اي مع المعجم ، ومن حكومتها عبدالكريم خان الرند ، أسست مصاب والداه ، ودعت الى تقربهم من الحكومة بعد ان رآه الوالي وشفاه فليلهم يقتلوا واحداً الحكومة نفسها تستعين به في الاخطار التي اتت بها من كل صوب ، فقام في هذه الاحيان لمصلحة الحكومة بما كان يمدح عليه فهو قوة على الساعين لبلاد والشعب ، مراعية سياسة الادارة وارصدها بما استطاع من حول ، ورأى المصلحة الحقيقية تدعو الى ذلك واخوته معه قوة لا يستهان بها

ونظراً الى ما كلهم من نفوذ ومكانة ، منصرحه البتوشي في وقته المعجم ، واستبلائهم على البصرة ، وحرصه على استمدادها وقد أورد صاحب مطالع السعود ما مؤداه .

« ان البصرة كان قد حاصرها المعجم بد سنة ١١٨٨ هـ لمدة نحو سنتين ، ثم استولوا عليها واسروا متعلمها سليمان ابا وفي أثناء بقائها بيد المعجم »

كتب الأديب الفاضل ، هبة الله اليتوشي الى سليمان بك الشاوي ، كتاباً جمع الى اسماهم الألفاظ ، جوامع النماذج . وكان سليمان بك اذ ذاك صدرأ في العراق يستصرجه لصرخة البصرة وتحببها مما فيها ، ذكرأ فيه ما لصرخة من الفضائل التي منها أنها ربت جماعة من الفضلاء والكرماء فكيف تترك تحت أسرار المصنف ؟ الى ان يقول :

ما كل من شيم الأكار أمهم	يدعون ما يحسون بالاسباب
والبصرة الفيحاء أولى ماضي	ملك وصاتها يد الانصاف
أفتركوها تحت انياب السيو	ف دليلاً للإشراف والأطراف
ام مطلقوها من أدهم ذلها	فلكم دعت لملك من اشراف
مادت (هزراً) حين أعيا أمرها	فجانبها شراك بالالطاف

ولم يذكر ابن سعد كتبهم بصره وإنما لخصه تلخيصاً وقال

« وما وصلت لملكتنا الى سليمان بك ، وقعت من موقع السلال من العبدان ، ودام البصرة فلم يكن لها بها يدان . » وذلك لما اضطرب من احوال خداد وما بلغ من سوء الحالة والراع من الوردارة والحارية الدامية للعتن وفي هذه الاثناء ايضاً تأهب الامر من مروا المنطق وغاية ما يلاحظ هنا ان اليتوشي لم ير ان يستمرعه لهذا الامر أغل سوى سليمان بك . ولذا حاط به بكتابه الذي نوه به عثمان بن سعيد . وفي هذا الحين كان سليمان اما متسلم البصرة في أسر المعمر . ٢- من ورواه سليمان باشا الى اواخر ايام الترحم :

ثم ان سليمان اما اطلق من أسر المعمر ، فولي متسلمية البصرة . وبعدما نال وراثة خداد ايضاً فصار يدمي (سليمان باشا) وذلك سنة ١١٩٤ هـ . فصار الى الزوراء وحينئذ استقله اسماعيل كهية في طريقه . وكان وصل « المرجة » فقتله هناك ونفى من كل معه الى البصرة . فذهب الورير الى كربلاء وعاد منها كما في دوحة الوزراء .

قال صاحب مطلع السوء في ص ٦٨ « وعندما شارف الحاتمة ، لقيه احد الأكابر الحاتمة ، أمير حمير سميحان بك لما يسبها من الحاتمة ، فأكرمه وجعل ، وأجمل وعامله من اللطف بكل خاتمة . » وورد عن سليمان فائق بك ، وصاحب النوحته في بيان السبب . « لما ابتداء من الصدق والاخلاص للحكومة من اول الامر

الى آخره . ومن ثم وصل الوزير السعودي ولم يشأ أن يدخل بغداد حتى يقضي على بعض اعدائين . فعبّر عن ناحيته « المنطقة » ومضى في عمله [« وحة الوزراء »]

٣ . وصف الحالة السياسية وآل الشاوي

قبل هذا كان النفوذ محصوراً في أيدي عماليك ، (أي الكولات ، ولا تزال عملة الكولات في بغداد معروفة باسمهم) لريادة الحرم والطمع في السلطة ، وفي حماية الاموال . ولم يقربوا من الاهل إلا قدر ما سمعوا اليه الحاجة والضرورة وذلك في المدينة طبعاً لا في الخارج ولا في العشائر ولم يقدموهم للمناصب في آخر الامر إلا لعجز بدا مهموسوه تدير ، مما دعا الى التسلل والاستعانة . ولذا نرى حالات الاضطراب والعن الاخرة اهات الى ان يفوز آل الشاوي في الادارة الداخلية عند العشائرية التي كانت في ايديهم سوس سولهم بحيث صار يخشى بطشهم ويرتاب في توسع سطوتهم ، كابر سمر ، وارب السلطة والشماسان حال الوضع وهو جريدة ذلك الزمن .

وفي كل هذا الحين ، أي الى زمن حكومة سليمان باشا ، لم ير من آل الشاوي ، يعاكس سياسة الحكومة وسلوكها ، وانما يشاهد منهم التصح الصادق ، وحسن التدبير ، والمقدرة على الادارة . ولكن الاجبي يحوف من طله ويحترق من الوطنيين احتراماً يحسب له حساب ، فحدثت الرقابة وصار يخشى من توسع امر الشاويين . فكل سليمان بك يهد من امتن لقطر و كثر رجائه وكان ممن لا يقع له بالاشنان .

اما سليمان باشا الوزير فانه اراد ان يعيد الى العماليك سطوتهم الاولى . وهو ذمهم السابق ، وحاول ان يقضي على كل نفوذ لعيرة من عشائر أو من اشخاص ويحصر السلطة بأيدي عماليك ولكنه حاذر ان يطش بسليمان بك الشاوي رأساً ولا تمهد مقدمات له حاق به من الاخطار الاخر فابدى له حياء ، واظهر مودة زائدة ، واستخدمه في اهم الاعمال . كل هذا ليمحو به نفوذ الاهل من جهة ، ويقلل تدخلات الحكومة المركزية من جهة اخرى بسبب ما يظهر في عماليك من الصعف بين آونة واخرى . ثم برجع اليه بعد ذلك ويعرج له

وقد خبر هذا الوزير الحائز ، نفوذ المالك الأول ، وضعفهم الأخير .
 وشاهد بعبه مقدرة هداية بك الشاوي ولعله هو الذي امر الى الوزير عمر
 باشا يقتله فقتله ولما قرب الوزير سليمان باشا صاحب خانم (مهردار)
 احمد آغا الخرندة ولم يثق بعبرة لكشحة سره . والاطلاع على طويته
 في هذا الامر . وذلك لانه ربا من صغره . وعرف احلامه له . واستغنى في
 خدمته . فامطاع من العود والسلطة ما حسده عليهما اهل حاشيته . فمكنه لهذه العاية
 ولم يخش منه قوة قيده أو نفوذاً يصح أن يستعمله عليه . بهد هذه المنحة
 من حول وطول

اه . سليمان بك ، فانه قام بخدمات جليلة لهذا الوزير . وانقذه من ورطات
 عظيمة في جميع مواقع من الاسفار والحروب فاصاله نحو الوزير مبرورة خالصة
 وظاهرة للبيان قبل رجاءه عند الوزير ولم يساو به احداً في الطهر . وان كان
 الوزير حسب مظهره يصغر له نيل . على حد عاقيل . لا يجمع سليمان في عهد .
 ولا فجلان في شول . خصوصاً بعد حصوله على حب الاهل ومدى الشعراء
 زد على ذلك ان في اصدى تعانة وكرامة تدهوان الى تساميه وفجارة على صيرة

وما قيل ان الوزير كان قد رضى ابن الخرندة . وهو احمد آغا المهردار
 من صغره . ورعا وعاية كبيرة لما فيه من اعتدال قوام . وجمال خلق . وادب
 جم . وموسيقى حذابة . وحسن تدبير . ومهارة في القيام بالامور المودعة اليه .
 قول صدق قوى نفوذه لديه بحيث صار يد الوزير وصمه وصغره . ومن هذا
 تولدت الغيرة بينه وبين سليمان بك ووقعت المزاخمة . ولما كان الوزير يحب
 الاثنين اراد ان يوفق بينهما . فلم يتمكن مع مرة المهردار عند الوزير واستحقاقه
 التصدير لنباهته . كل هذا لم يكن السبب الحقيقي . وسليمان فائق بك المؤرخ
 الشهير لم يشأ ان يدعى السبب الحقيقي . لانه من الممالك ويجب ان يستر
 بياتهم وان كان اشار الى تالم الوزير لقتل ابن الخرندة وبيانه فان ذلك هدم
 لمشروعه وتشويش له قراره . وكذا يقال عن صاحب المطالع فانه أبدى ان حساده
 توصلوا الى الوزير . وعرضهم بمادة شعرا عنه ما ارادوا اذ لو لم يمدوه لما

سادوا حتى قال وأن من هذه الأسباب محاصرتهم المهردار ومصارحته له بالعداوة مع عزة المهردار ضد الوزير .

أن هذا الأمر يست ليلاً وكل كلما اشتد النزاع والنضال بين الاثنين ، أبدى الوزير أنه سعى لتوفيق بينهما توصلاً للمرضى منكمم الأبرياء الكتمان ، ولما رأى أن الوقت قد حان لتحقيق منهاجه ، اصطار - طهرأ - إلى أن يرجع جانب المهردار ، واشاع عن سليمان بك تخطيطه وخشوته فأمر أن لا يبقى في بغداد . وأن يذهب إلى حيث يشاء .

وقد يكون ابن الحربدة هو الذي أومر بجنود الوزير وبلغه تليغات عنه . ليلال المشكلة ، ولكن الوضع كل سلام ذلك . ولاشارات والقرائن تؤيد الرأي الأول . وقد وجه سليمان فائق بك اللاتية إلى الشاوي من جهة عدم مماشاتته للوزير . وعسجه المبال لأن الحربدة والظاهر ما ذكرت ابن سليمان فائق بك يريد أن يكون دليلاً ، فسب إليه الخشونة . هل أن الحكومة ليست مسموعة لهذا الحد . والأحلاق السليمة تأبى الخضوع لكل أمرئ ، وإنما يخضع للانسان للحق ولا يمشي إلا الله . وتحست الحكومة نبي هذا شأنها ولم تقف عند حدها . وقد كلفت الوزير هذه الخطوة كلفة كل في عيها ، وحركت عليه ما كنا آخر . لأن تقدم ابن الحربدة اسقط أهل القمم والخدمات للحكومة . فأوجد مزاحمين آخرين صير ابن الشاوي . وما ذاك إلا لأن الوزير لم يرغب في أن يطلع على دجيلة سره غيره . فكان في الحقيقة هو الذي قتل ابن الحربدة

٤ - خروج سليمان بك الشاوي من بغداد ووفاته

اضطر سليمان بك إلى أن يخرج من بغداد عامه وحاشيته سنة ١٢٠١ هـ فأقام في الجبهة القصوى من هور عفرقوب ، وتبعته قبيلة السيد . والقبائل الأحرار المقيمة في تلك الأثناء ، فالتفت حولهم . وبسبب حقيقة أن العشائر لا تعرف ميرزا . وحيث أن أراد المهردار أن يقضي عليه أو يقصبه ، فحرك عليه الوزير ، فاستعد المهردار للهجوم عليه بجيش مع بعض أمراء الكرد فأطلع سليمان بك بواسطة صوته على كثرة جيوش عدوه . فترك أثقاله ووجه إلى جهة الخابور . ولم يظهر

انه هو الشاوي . ففهم الجيش انقالى . فصارت هذه الحادثة للجيش « سمعة
وسلامة »

وعند عودة احمد اما المهر داور ، مع منصب (الكتندائية) المنصب الذي كان
يعارض الشاوي في محله ، ياء الخمسة اصدا واحبق مكانته الاول التي موه بها
سليمان فائق بك وهذا المنصب اكبر الترحات التي كل يمكن ان يبالغ موطئ في ذلك
الحين وهو مقدمة الوزارة لحكومة المالك وقيل حكومة هؤلاء الممالك كل الوزير
ياتي بالكتنداء منه من الامانة وعدد انصالة يعود معه

وهذا التمين ولد الحمد والمزاجية - كما تقدم - في اقرانه ، بل في من
هم أقدم منه في السبق . وكل المنصب المذكور مرجع الخاص والعام ، وصاحبه
في الحقيقة مالك السلطة الحقيقية . فكان تقليد هذا المنصب امراء آخر من
قبل الوزير على ابن الشاوي

المحامي : عباس الزاوي

١٩٣٩-٣-٥



الحياة الصالحة

La Vie edificante

نريد حياة العلم يا ايها الشعب	فقد بزنا الاقرب واستبعد الندي
» » بالصامات غصتنا	ولا ينهوي معها المراق ولا يكبر
» » لباساً للمراقبي صنعه	نريد حيوشاً تستحرق بها الحرب
» » نفوذاً صرماً في امورها	صغيرتنا العظمى لكل الورى نهب
» » حياة حرة يبريت	تؤيلها الاموال يصورها المنصب
» » دت بأص معظم	تمررها الاعمال تسعوا بها العرب
» » طيور العلم في الجوع عوماً	وشبان علم في طريق المي هبوا
» » الحياة اليوم علم وصنعة	ومال عظيم يستعين به الشعب

مصطفى جواد

قَوْلُ نِدَالِغُوتِيَّةٍ

Notes Lexicographiques.

نقد تاريخ الادب العربي

— ٣ —

قرأ الزيات الاستاذ لمهذب ما كتبناه في نقد الطبعة الثانية من كتابه هذا فلم يسخط ولا اوجسنا منه شأن المستكبرين بل اهدى الى ادارة لغة العرب نسخة من كتابه من الطبعة الخامسة المريدة نسخة بمعية الاعمال بالقاهرة ١٣٤٩ هـ ١٩٣٠ م. وكأنه رأى في الطبعة الثانية ما يطوي بمجوده الذي اودع الطبعة الاخيرة اياه ، ومن اخرى بالحق من صاحبه ؟ واشرفه من طالبه ؟ ولم يبعث بالكتاب فعلا بل ارسل به وبكتاب بينهما (١) اصطنع فيه هو من هس كريمة واحلاق طاهرة وطبع هادئ ، ومما كل في هذا الكتاب انه لم يوافقنا على الصلحة التي تنشأ من استعمال جمع القلة وجمع الكثرة في واصعهما محتملا بان ذلك التقيد من قيود القدماء الركيكة ، ولا يصاح الامر نورد ما جاء في المصباح الكثير . قال الفيومي « واما ثلاثة قروء فقال الاصمعي هذه الاصافة على غير قياس والقياس ثلاثة اقراء لانه جمع قلة مثل ثلاثة انفس وثلاثة رحلة ولا يقال ثلاثة طروس ولا ثلاثة رجال ، وقال السخاوي هو على التأويل والتقدير ثلاثة من قروء لان العدو يضاف الى مبرز وهو من ثلاثة الى عشرة قليل والمميز هو المميز فلا يميز القليل بالكثير ، قال . ومحمول عدي انه قد وضع احد الجمعين موضع الآخر اتساعا لفهم المعنى - هذا ما نقله - وذهب بعضهم الى ان مميز

(١) امان عنه اي احبب عنه ، ولم يجد « ان » تصدى بـ « من » في ما عندنا من كتب الله ، ولكن استعمله هكذا أبو حنيفة الاسكافي في حلال العسكري في جملة الامثال (ص ٣) والشريف ليرنصي علم الهدى في اماليه ج ٢ ص ٩ . وعبد الحيد بن أبي الحديد في شرحه ج ٢ ص ١٤٦ . و ج ٣ ص ١٩٥ . وابن جنبي في الخصائص على ما في ج ١ ص ٨ . من انهم لهذا الاستعمال مستقيصين في اقترن الراجع للهجرة .

الثلاثة الى المشرقة يجوز ان يكون جمع كثره من غير تأويل فيقال خمسة كلاب
وسنة عبيد ولا يجب عند هذا ان يقال ان يقال خمسة اكلب ولا سنة عبيد «
وهذا السبب الذي حملنا على اننا لم نعطى الاستاد الزيات ولكن لم نستفصح
قوله « على « - حفظه الله - على ية من تسكفات القدماء بحق في دهواء ، وقال
ابن برد في « ٢ - ١٩٢ » من التكميل توصيحا لقول « مر بن ابي ربيعة

فكان يحيى دون من كست اتقى ثلاث شعوص كعبان ومصر
ماصورته « وقوله ثلاث شعوص ، والوجه ثلاثة اشخص « قلنا وكل
المبرد قد قال - كما في « ١ - ٦٠ » من كتابه « وتصير حروف المضارعة تابعة
لنساء « وقال فيها « وحروف الخلق ستة الهمزة والهاء والعين والفاء والحاء «
ولم يقل « الوجه ان اقول ، أحرف المضارعة وأحرف الخلق « فما أحرا بذلك

ظهور الاسلام واستقلال المديانيين

وقال في ص ٣ عند كلامه على عصر الأدب « العصر الجاهلي ويستثنى باستقلال
المديانيين عن اليسيين في منتصف القرن الخامس للميلاد وينتهي ظهور الاسلام
٦٢٢ م قلنا ما تعلم حقيقة هذا الاستقلال ولم يذكر الزيات « صدر روايته وكل
امر تاريخي يذكر اليوم بلا مرو « لا يركن اليه ولا يوثق به ، فان كل الزيات
على ثقة من ان المديانيين استقلوا في القرن الخامس للميلاد فكيف يقول في ص ١٢
« فان القحطانيين جلوا عن ديارهم بعد سيل العرم - وقد حدث عام ٤٤٧ م كما
حقه فلازرو الألماني - وتفرقوا في شمال الجزيرة واستطاعوا بما لهم من قوة
وما كانوا عليه من رقي ان يخضعوا المديانيين لسلطانهم في العراق والشام كما أحضروهم
من قبل سلطانهم في اليمن « وروى الواقدي في المعاري - كما في مج ٣ ص ٣٦٢ -
من شرح ابن أبي الحديد قول إيس بن أوس بن ضئك لرسول الله (ص) « وقد كنا
يا رسول الله في جاهليت والعرب بأنوسا فلا يطعمون بهذا ما حتى يخرج اليهم بأسيافنا
فتذهب ما « فمن اليوم احق اذ امسا الله بك « وفي ص ٣٦١ منه قول هدائه بن
أبي « يا رسول الله كنا نقاتل في الجاهلية في هذه المدينة [أي يثرب] ونجعل النساء
والنراي في هذه الصياصي ونحمل معهم الحجارة ، والله لربما مكث الولدان شهراً
ينقلون الحجارة إحداداً نعوباً وشبك أممية « البيان فتكون كالحصن من كل

ناحية وترمي المرأة والصبي من فوق الصياصي والآطام وتقتل بأسياقنا في السمك .
 يا رسول الله ان مدينتنا عنراء ما مضت علينا قط ، وما خرجنا الى العدو قط منها ،
 إلا أصاب منا ، وما دخل علينا قط إلا أصابناه ، هي لحجاز كانت الحروب والغزوات
 حاملة اوزارها ، والمدينة كانت للقطاعة . اما مدنة الجاهلية هي « ١٢٠ » سنة (١)
 ولم يذكر الزياد اسم القطعانيين المتعليين على عدنانيين الشام والعراق في هذا
 القرن المذكور ، ولعلنا اراد الفساسة والاعمير والحميون مبدأ ملكهم على العراق
 سنة « ٢٦٨ م » (٢) ويقاس زمن العساسة على زمنهم . وحيشد لا يوافق زمن
 حلائهم وقت ملكهم فيلزم ان يكون الجلاء قبل ما تقدم الاستاد الريات ، واما
 ان الاسلام ظهر في سنة « ١٢٢ م » فغير مقبول ، لان هذا زمن هجرة الرسول
 - ص - من مكة الى المدينة كما ذكر هو في ص ٨٢ فقد قلنا فكنت هذه الهجرة
 المباركة مبدأ لماو كلمته وانتشار دعوتهم بتمام بصرته ، والصواب ان يقول هو مستهي
 بالهجرة سنة ١٢٢ م . أو يستبدل بها كما سيريك

رحلة الحصريين النصارى

وقال في ص ٧ « إلا قريشاً فتحصروا نعيمهم على البيت الحرام وايلانهم
 رحلة اليمن والشام » ثم قال في ص ١٦ عن قريش ايضاً « وايلانهم رحلة الشتاء
 الى اليمن ورحلة الصيف الى حوران » قلنا اء رحلتهم الى الشام فجائزة الحكم
 لان مرتحلهم داخل في ما يشمله الشام واما تصدب من الرحلة بحوران فحق شك
 في جوازها ، قال الواقدي « وحدثني هشام بن عمار بن أبي الحويرث ، قال
 كل بني عبد مناف فيها [أي في العير] عشرة آلاف متقالو كل متجرهم الى غرة
 من ارض الشام (٣) » وقال الواقدي ايضاً « فكنت العير الف بعير وكن المال
 خمسين الف دينار وكنوا يرسمون في تجاراتهم « دينار ديناراً وكن متجرهم من
 الشام غرة لا يعنونها إلا عيرها (٤) » .

وقال ابن حلكان في ترجمة ابراهيم الغزي « ولد العربي المذكور بغزة وبها

(١) ج ١ ص ١٨٤ من لمالي الشريف للرتضى (٢) العرب قبل الاسلام للرجبي
 زيدان ص ١٩٨ (٣) شرح ابن أبي الحديد « مج ٣ ص ٣٢٠ » (٤) الشرح المذكور
 « مج ٣ ص ٣٥٨ » .

قمر هاشم جد النبي - ع - . ومرة منح العين المسحقة وتشديد الرأي وبعدها
هاء وهي البليدة المعروفة في الساحل الشامي من أعمال فلسطين على البحر
الشامي بالقرب من عسقلان وهي في أوائل بلاد الشام من جهة الديار المصرية
وهي إحدى الرحلتين المذكورتين في كتاب الله العزيز في قوله تعالى : « رحلة الشتاء
والصيف » ، وأتفق ارباب التفسير أن رحلة الشتاء بلاد اليمن ورحلة الصيف بلاد
الشام فقد كانت قريش في متاجرهم تأتي الشام في فصل الصيف لأجل طيبة بلادها
في هذا الفصل ، وتأتي اليمن في فصل الشتاء لأنها بلاد حارة لا تستطيع الدخول
إليها في فصل الصيف ، قال أبو محمد عبد الملك بن هشام في أوائل سيرة رسول
الله - ص - أول من من الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف هاشم جد
النبي - ع - ثم ذكر بعدهما بقليل قال ابن اسحق « هلك هاشم بن عبد مناف
بقرة من أرض الشام حرأ » ، كلام ابن خنكس

بقول الأستاذ الزيات يستلزمه مصدر ثمة لأن الواو لا يذكرون أنهم لا يعاودون
عزة في متاجرهم

الخصيص والخصيص

وقال الأستاذ في الصفحة نفسها تعليقاً « أن البدوالة خصيصة العرب في التلويح
القديم » وقد قال العاصم أسعد حليل داعر في (ص ٦١ ، ٦٢) من تذكرة السكاك
« ولهم في هذه الأيام استعمال كلمة خصيص وخصيصة ، ولح يفوق الوصف
حتى أنك قاما تجد كاتباً يتجافى عن استعمالهما فنراهم يقولون ، دعاني اليها
خصيصاً وأقدم لها حفلة خصيصة وكل كلام موحياً إلى خصيصاً ، وكأنهم بهم
حذفوا من معاجم اللغة كلمة مخصوص ومخصوصة وكل المخصوص وخصوصاً
وحاصة ، واستغنوا عنها كلها بكلمة خصيص وخصيصة ، ولا يخفى أن خصيصة
فعل بمعنى المفعول ليست من المقدمات بل هي مما يؤخذ بالسمع ، ولم ينقل
من العرب خصيص بمعنى مخصوص ، نعم لم سمع في يمين قائمهما أبو الرقيم (١)
ويخيل لي أن بقرة اللادبي كان أشد من بقرة اللادي ، وإلا لم يضطر إلى مخالفة

(١) قال هو في الحاشية « ولكن العلامة أحمد بن شايمور يعني على أن لم التألم :
أبو الرقيم كما ورد في معجم التنصيص ... وفي وردت الكلمة ، خصوصاً ، لا خصيصاً
ولي الوصل ، أبو الرقيم أحمد بن محمد الاطاكبي ١٠٥٦ و ١١١٩ ، تم ٢٢٥ : ٤٩٧

المسموع في هذا الاستعمال وكل في استطاعته أن يقول واتي الي رسولهم
مخصوصاً ، وبشخص من حصيص « وتابعه على هذا رأي الشيخ ابراهيم
المنوفقل في ص ١١ من كتابه « كتب حصيصاً لهذه الجهة كتب خصوصاً
أو خاصة لهذه الجهة لان وزن صيل لم يسمع صحيحاً من هذا الحرف وابن الرقعم
(قلنا) لا يبعد صحة بقوله .

أصحابنا قصروا الصبوح بحرة واتي رسولهم الي خصيصاً .. « ١٠
قلنا لا يرى اللوي للأديب التحري ولا التدقيق في ما اجمع عليه هذان
العاضلان لان هذه الكلمة وامثالها مما يسى عليه أساس ترقى العربية في مصرنا
فينبغي لهما التوسع والتبسط في الكلام صلباً ، فالتخصيص اما « معنى « الخصوص «
كالحريرة والحريمة والرذيلة والشيمة والسيئة والسوية والفصيلة والقديصة
والتقيصة والسمة وهي اسماء معابد ، وإما « معنى « خاصة « واما بمعنى
« مخصوصة « « الاول كما في قول ابن أبي الحديد عن علي بن ابي طالب - ع -
« فسيحان من حصص بالمصائل التي لا تنتهي السنة المصححة الي وضعها وحملها
امام كل ذي علم ، وقدوة كل صاحب حصيص (١) « وقال ابو جعفر الاسكافي
- رحمه - « وهل ينتهي الواصف وان أطب والمادح وان أسهب الي اللانته
من مقدار هذه الفصيلة والايصح بمرية هذه الخصيص (٢) « .

والثانية كما في قول الامام علي - ع - في نهج البلاء « أنا وضمت في الصفر
بكلال العرب ، وكسرت نواجم قرون ربيعة ومصر ، وقد علمتم موضعي من
رسول الله - ص - بالقرابة القريبة والمنزلة لخصيص ، وضمي في حجرة «
أي المنزلة الخاصة وهي ضد العامة ، واما الثالثة فهي كالدبيحة والتطيحة والبحيرة
ففي مادة « ش ج ١ » من مختار الصحاح « ويقال ويرلشي من الخلي ، قال
المبرد ياء الخلي مشددة وياء الشجي مخففة ، قد وقد شفي في الشعر واشد
نام الخليون عن بيل الشجيننا ، فان جعلت الشجي فصيلاً من شجاة الحزن فهو مشجو

(١) شرح النهج « مج ١ ص ٤٣ « وقال حذوب بن سابر الخراساني :

وبقاء الصند في لهما النا ومزيل خصيصه اليافوت

(٢) الشرح المذكور « مج ٣ ص ٢٥٠ « .

وشجبي كن بالثبديد لا غير « فهذا دليل على ان « فصيلاً » به معنى معمول مقيس من كل فعل ثلاثي - تعد لا تراه يقول « فان جعلت » وقد اولمت العرب بفعل بدلاً من معمول لحفته على اللسان وربما التبس بهاهل ولكنا لم تبال ذلك فقالت « البديع » لكليهما ومثله « الصريح » لامتثيث والمستقيث .

واما الخصيص فثابت بحكم الخصيصة . قال ابن خلكل في ترجمة بهاء الدين زهير : « واجبرني محمد الدين ابو الحسن يحيى بن مطروح قال كتبت اليه - وكل خصيصاً به - » ونقل في ترجمة شهادة الكاتبة : « ثم علت درجته [أي درجة ثقة الدولة لابن ابي] الى أن صار خصيصاً بالمقتضى هو القول بالسمعاني وفي ص ٥٥ من نسختنا لحوادث الجامعة « فكانت جماعة من الأتراك الخصيصين بالعادل محمد » وتحويل « فاعل » المفعول للمعانيتم مطروح . قال ابن عقيل في شرح الألفية « يصاح للكثرة فمال ومعمال وفصول وفصيل وفعل فيعمل عمل الفعل » مماذا الذي يجمع « الخصيص » يقتضي الخاص من الموانع ؟ وليس في العبارات التي ذكرها أسعد خليل داهر و ابراهيم المنذر ما يبين لفظ « الخصيص » له خصوص لانه يقبل المسيحي مل تأويلين لا يجمعان على الأدب . فقول الأستاذ الريات صواب سماعاً وقياساً ومثلاً . وما نعرض له إلا لكونه معصية لغوية صغر منها الحالون على كبر دعواهم . ثم اتنا برى ان الخصيص جمع خصيصة لا خاصية كما رأينا -

دين شعيب بين العرب

وقال في ص ٨ « واما كل بقية اثرية من دين ابراهيم جاءت من ذرراء القرون من طريق الوراثة مشوهة » قلنا بل كان من العرب من يدين بدين شعيب - ع - قال الحارث بن كعب المذحجي لبني لما حصروا الموت « يا بني قد أتى علي ستون ومائة سنة ما صافحت يميني يميني عابر ولا قسمت نفسي حلقاً فاجر ولا صبيوت بانه عمولا كنة ولا طرحت عندي مومة فاعها ولا بعثت اصدقي بسر واني اعلى دين شعيب النبي عليه السلام وما عليه احد من العرب غيري وغير أخيد بن حزيمة وتميم بن مرة فاحفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي ... (٣) » ومن المؤكد ان بين دين ابراهيم ودين شعيب فرقاً بحسب تطور الإنسان وتبدل الزمان وتغير القرون وقانون الرسالة بل ان في الاسلام منسوخاً وناسخاً وهو دين رسول واحد م جواد

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance.

١ - في رد الدكتور الخليلي

١ - قال الدكتور العاضل داود بك في ٩٠ ٢٩ « ما صورته » أقول لم يقصد ابن فارس كثرة أنواع الجلدات وإنما عرف « صدق » ولم يفهم مرادها الدكتور وسبب اعتراضه أن ابن فارس ذكر أن ما من كل الجلد يسمى « أدمة » ثم ذكر أن جلدة النطن التي تحت الجلد الطاهرة اسمها « الصفاق » فصارت « أدمة » والصفاق من جرس واحد فهل يسمى الصفاق أدمة ؟ والخواتم « نعم » فكان الأول لأن فارس أن يجمع بين قوليه ليظهر للقارئ أن « أدمة » صفة والصفاق خاص ٢ - وقال في « حذرهم أن يتعلموا » مائة « لأن هذه الزيادة ضرورية لأن فعل حذر لا يتعدى بالباء » مع أن الباء « هه » ليست للتمدية بل هي للاستعانة والاعتماد

٣ - ولم يرتفع لمسى « اكتشف مداري الآداب » بعد « راع كواكب الآداب » مداري الآداب تقابل كواكب الآداب ولاكتشاف يقابل الروع فإن عد الروع من الحسن كان الاكتشاف للحفظ وإن اعتده من الأخطاء كان الاكتشاف للتعدي . ٤ - عجباً من قوله « لأن المرود لا يجزئ الرمس إنما الذي يجلو هو الدواء » وصح عليه قوله تعالى في صورة الكهف « وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً » قال في المختار « ويرد عليه « المرود كجهاها به » والرمس وسخ جامد في الموق فكيف يعمل بلا مرود ؟ أو لما لا يعمل كعمله ؟ من كيف تكمل العين قبل تنظيفها ؟ ومن أثبت أن كل عين مصاء تحتاج إلى البرود ؟ نحن لن نتعرض لما يخص الدكتور العاضل أبداً أن كل يعتقد فيها المسكارة لا الاستصلاح . وسيفعل .

مصطفى حواد

٤ - الحال ومضاف

جاء ذكر «الحال» في ص ٢٦٨ ج ١ ص ٩ نقلاً من انساب السمعاني حيث قال عن اليزيدية «وياكلون الخبز» ، فقد ان اشترتم في الحاشية الى ان الحال في اللغة الطين والحمأة ، فلتهم انكم ترون ان الكلمة هنا مصححة القات وان القات ثبت يكثر في بلاد اليمن وكردستان ، انا فلا اظن الكلمة مصحفة لان الحال عند الصوفية رقية وهي ان يرقى الشيخ شيئاً مما يؤكل ويضعه من اراد ان لا تؤثر فيه لدمة الحية أو لسعة المقرب وما شاكلها وهذا معروف ومشهور الى الآن في الموصل ويمبرون عنه (شرب الخبز) ، حكى لي صديق انه لما كان صبياً دعا له ابراهيم شيخاً ليسقيهم «الحال» فنالوا الشيخ قسبة قد شققها ونزع نواتها ووضع داخلها شيئاً من الخبز بعد ان قرأ عليها وقال بها كلها فانها تحركت من صدر المقرب والكلب الكلب ولحست ما عند منراء والعمياء ، وهم يشترطون في ذلك ان يكون الشيخ يدهم تملوحتاً [تسليمه] اي ان يكون قد اجازة شيعه ونفوس اليهم هذا العمل ونقله اليه عن شيوخه متسلسلاً ، وعلى ما اذكر انهم يرجعون ذلك في الاصل الى الشيخ احمد الردي

واليزيدية في زمانه مشهورون بحرقهم من مسك الحية واللعب بها ويقولون عنهم حكايات خارقة عجيبة في هذا الباب

واللحاح معنى آخر عندهم بذكره اسطراداً وهو انهم يقولون من الشيخ او المرء اذا صاح في ذكر الله وارعده واربده ثم سقط معشياً عليه « وقع في الحال » واطل انهم يريدون بذلك وقع في حال القية)

١٠ ان القات يكثر في حال كردستان فلا اعلمه ولا سمعت به
الدكتور داود ابلبي

٥ - الكرخ

جاء في « ٩ ٢٥٨ » من لغة العرب من كلام الكاتبة دوروثي مكبي على بغداد ما نصه « اتحد هذا الموقع ماصمة جديدة لها وعمر فيه الكرخ (المدينة المستديرة) الذائبة الصيت » وهذا وهم من الكاتبة المعاصرة لان الكرخ غير المدينة المستديرة وان كلن لفظ الكرخ العربي يدل على التدوير ، فالكرخ كلن قبل

ان يبنى المنصور مدينته وكذلك «سونايا» وهي التي سميت زمن المباسيين «المنيفة» لعنتها وقدمها وهي «المنطقة» اليوم وما حولها وكذلك «قطعت» و«كرحايا» (١) و«ميكاء» و«كلواذا» و«كوتنا» وكيف يعقل فيقول ان المنصور يبتدع لما استجد اسماً ارمياً؟ ومن الأدلة النقية على قدم الكرخ في احبار شبيب الخارجي وصورته «وأما شبيب فقبل حتى قطع دجلة عند الكرخ واخذ باصحابه نحو الكوفة» (٢) وفي ص ١٣ من مناقب بغداد لابن الخوزي «بناء الكرخ» لما فرغ المنصور من مدينته وصير الاسواق فيها من كل جانب ومن عليه وفد ملك الروم فامر المنصور حينئذ باخراج الاسواق من المدينة الى الكرخ «وفي ص ١٣ من مقدمة تاريخ الخطيب البغدادي «وقبة على باب البصرة كانت مجلسه اذا احب النظر الى الكرخ ومن قبل من تلك الناحية» وفي ١٠ من المناقب «واذا احب النظر الى الكرخ جلس في قبة باب الكوفة» وفي ص ١١ «واحرى لاهل الكرخ انهاراً» وفي ص ١٥١ «مما لي قد بين من دجند والمرسوا الى البصرة وانقلوا الناس الى الكرخ» اما إطلاق الكرخ على بغداد العربية بتعميم الحرف على الكل فهي باب آخر لا يصير قانون التحقيق في الاستدعاء بل في الوسط والاشباه.

٦ - نظرات

١ - جاء في ص ٢٦٩ «هذه النسبة الى هككار وهي بلدة وناحية عند جبل وقيل جبال وقرى فوق الموصل من الجزيرة» قلنا ورد في ص ١١١ من بهجة الاسرار في ترجمة شمس الدين عبدالعزير بن عبد القادر الحلي - رص - «رحل الى جبال قرية من قرى سنجار واستوطعها» وما يدري صاحبها.

٢ - وجاء في ص ٢٧٠ عن وفاة علي بن احمد اللاوي الهككري: «ومات بالهكارية في اول المحرم سنة ٨٤١ اي بعد الاربع مائة» قلت قال ابن خلكان في «٣٧٧.١» «انها» «وتوفي في اول المحرم سنة ست وثمانين واربعمائة» «ولم يرق بينهما مائة».

مصطفى جواد

«(ل ع) بحثنا في الكشف التي وصفت اليها ايدينا» لنحقق صحة اسم هذه القرية التي نزل بها شمس الدين الحلي او كما يقول بعضهم الحيلاني - فلم

١ - في ص ٣٢١ ، ٤٤٤ من ديوان الشريف الرضي ماضوته: «وقال يرمي انا اسحق الصابي وقد اجتاز غيرة وهو» «جلسه من ارض كرخيا» (٢) شرح ابن ابي الحداد

«مج ١ ص ٤١٣»

نجدها في أي كتاب مداني . وبعد أن قضينا ثلاثة أيام في البحث عنها أصبناها
في تاج العروس في موطنين في مادة شرسق اذ يقول : « شرسق بكسر الشينين
لقب حسام الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني
ويعرف بالحيالي . وولده . شمس الدين أبو الكرم محمد بن محمد بن شرسق .
عرف بالاكمل . شيخ بلاد الجزيرة . توفي سنة ٧٣٩ بالحيال [معاء مهملة مكسورة]
من أعمال سنجار ودين مدياه وجدة » ١٠

وإردنا أن نشأت من صحة الحيال وصحتها فخرنا عنها في مادة ح ي ل .
فقال « حيان . ككتاب . بدلا من أعمال سحر . نزل بها الأمام شمس الدين
أبو بكر عبد العزيز بن القطب سيدي عبد القادر الجيلاني قدس سره في سنة ٥٠٨
نسب ولده إليها . ولده حيدرة الزاهد شمس الدين أبو الكرم محمد بن شرسق
الحيالي . شيخ بلاد الجزيرة في سنة ٦٥١ وتوفي بها سنة ٧٣٩ » ما في التاج .

فانصح لذي الحيل (أو حبال) بمعاء مهملة مكسورة فاء . نشأة نعتية
فالف ظلام هي الرواية الصحيحة التي لا ريب فيها وما سواها (أي حبال وحبال
وحبال وحبال) من نوع التصحيحات القبيحة . ومن الواجب نيتها

« - طاق كسرى في كتب العرب

جاء في ٩٠ ، ٢٥٩ ، ١٦٠ « من لغة العرب كلام الكاتبة دوروثي مكى على
المدائن أي طقسوج وطيسعون و - من الأيوان الآس » طاق كسرى » قال أبو القاسم
عبد الملك بن عبد الله بن يدرون الحصري البستي من سابور ذي لاكتاف « وهو
سابور الذي بنى الأيوان المعروف بأيوان كسرى إلى هذه الغاية . ويعني أن الرشيد
أراد هدم هذا الديوان فبذل يحيى بن برمك مشاورة في ذلك (١) » وكانت
المشاورة بعد نكبة الرامكة لأننا كن قد ذكرنا أن قعته مالا عظيماً فأرسل
إليه يحيى وهو في السجن لا تفعل فإن هدمه ليس برأي . فترك كلامه وعزم
على هدمه فجزعه فأشار عليه القوم الذي أشاروا عليه أول مرة بهدمه أن يتركه
فأرسل إلى يحيى يستشير في ذلك ومخراً أنه صبر من هدمه فامر يحيى
أن يتعاضد على هدمه » فقال الرسول : قلنا : فما هذا ؟ أمرتني أولاً أن لا هدمه

(١) شرح قصيدة ابن عبدون ص ٤٥ .

فلما صجرت منه امرتي ان اهدمه ! فقال يحيى : قل لأمير المؤمنين . « انما على الصبيحة لما شاورني علمت انما سيمجز عن هدمه . فلما شرع فيه امرته ان يتمادى على هدمه وان لا يترك منه اثرأ لاني اخاف ان يقول المعجم ان ملك الاسلام محز من هدم ما بناء ملك من ملوكنا . والهدم اسهل من البناء فأرى ان يتمادى على هدمه ولا يتركه (١) قال ابن ندون : « وقد حكيت هذه الحكاية عن خالد والد يحيى ، وانها حجت به مع منصور حين اراد هدم قصور كسرى » وقال في ص ١٠ من كسرى انوشروان : « وهو اني من الايوان وسور الابواب » فتناقص قولاه وفي مختار الصحاح : « وللايوان كسرا اولهما الصفة المطيعة كالازج ومنه ايوان كسرى »

وقال ابن الخوري في ص ٢٠ من مناقب جنداب : « ولما اُتوا بالايوان فبناه ذو الاكتاف واسمه سايور بن هرمز فلما حيا سعد بن ابي وقاص ودارب اهل المدائن وخص بالخليل اليهم نزل سعد القصر الابيض واسم الايوان مصلى » واحداً مسلمون ستر باب الايوان فأحرقوه فخرج منه الف الف مثقال ذهباً »

ولما احتاح المنصور في بناء سور بغداد ان الانقاض قال لخالد بن برمك : ماترى في نقص بناء قصر المدائن؟ مجرى يسهما من الحوار مثل ما تقدم إلا ان سبب كنف المنصور من الهدم وجد انه ان ما يصرف على الهدم اكثر من ثمن الشيء الجديد (٢) وراجع معجم البلدان ليعرف في مادة « المدائن » و « التاح » تر زيادة حسنة .

٦ - في كتاب (الفاضل) للجهول المؤلف

قرأنا ما يخص هذا الكتاب في لغة العرب فلم نجد توفيقاً بين رجال السند ولا تعاصراً بينهم ، فعليه « اخبرني ابو العيب ، قال اخبرني المري عن الرياشي وابو العيناء محمد بن القاسم ولد سنة (١٩١) هـ وتوفي سنة (٢٨١) هـ وولد المري سنة (٣٦٣) هـ وتوفي سنة (٤٤٧) هـ إلا ان يكون هذا «مري غير المري أو ابو العيناء هذا غير ابي العيناء والرياشي قنس سنة (٢٥٧) هـ في فتحة الربيع بالبصرة والمري

رجل الى بغداد سنة (٣٩٨) هـ فأين بقي الرياشي؟ وفيه حدثني « ابو سعيد الشارحي »
وفي « ١ : ٢٢ » من البيان والتميين الجاحظ . « حدثني ابو سعيد عبد الكريم بن
روح قال » وصعب القصة يدل على انه الفهد ومن الجاحظ والمبرد . م . جواد
٦ - ماء السموم

كل احد الادباء سأل مؤ لا عن هذا الماء ادخاله في هذه المجلة ٨ ٦٢٠
و ٧٧٤ و ٧٧٥ وكل احد المحييين تأخر جوابه قليلا فتأخرنا من درجه في وقته.
ولآن نذكره ، وهو هذا ماء حنف الزوائد :

لهذا الطائر العرسه عدة اسماء منها السموم والردزور ، وبالتركية
على ما فله صاحب تحفة المؤمنين (١) - (سقرجين) واسمه مد عوام المصريين
الخليش او الردور الخلد وله بالفارسية عدة اسماء اشهرها « سار » . وكل
هذا الاسم هو المعروف في ايام الصموية لان مترجم القاموس الى الفارسية ،
وصاحب تحفة المؤمنين ، وصاحب زينة المجلس ، وصاحب الاختيارات ، كلوا في
عهد الاساطورية الصموية ولم يذكروا اسماً سوى « سار »

وماء الردزور وماء السموم موجود في ايران في اماكن مختلفة ويسمى
المرس : (آب سار) .

ودونك ذكر عيولها ماء ورد خبها في بطون الكتب او كنت معروفة
بين الناس

١ - عين في وادي (آولازيان) بقرب قروين .

٢ - عين على بعد اربعة فراسخ من جومند (٢) في جهة ترشيز ، والعين واقعة
على سفح جبل

٣ - قال الملا محمد باقر المجلسي المتوفى سنة ١١١٠ هـ - ١١٩٩ م في الفصل
العشرين من كتابه الاختيارات ما تعريده . « عين ملح مشهورة في رأس حد
آشيان (٣) ، اني ذهوا عنها بشرط ان لا يصعده في الطريق حتى الموضع الذي

(١) تكلمنا على هذا كتاب في لغة العرب ٧ : ٨٧٤ ج (٢) سماه جومند قصة
وردة جاماد (كتابه) (٣) آتشدان بلدة من واحة قم في العراق العجمي وسموها (على
ما في جغرافية ايران لرحيم راده الصفوي) المنشورة في سال ١٣٠٩ هـ بالتاريخ
الشمسي) لا تريد علي اثني عشر ألف نسخة .

يستقويه يأتي بقنوة لله الكلمة من ورثه خلق من الطير الصغير المسمى به (سار) بكثرة يقطن الجراد الذي في الررع وهو بحرب ، انتهى كلام المجلسي ، وقال الأمير شير علي خان ابن علي محمد خان اللودي الهندي في تذكرته المطبوعة ببغية (١) ص ٢٨٢ : « نرحته » في عراق المعجم عين . . . اذا جاء الجراد الى بلدة ، يعمل رجالان لم يشربا الخمر ولم يرتكبا الرنا ، ماء من تلك العين ، وبأحضان طريق تلك البلدة فتخرج طيور سود (٢) في اثر ذلك ماء فتضع الجراد عن ذلك المكان يزعمون ان سليمان عليه السلام ، شرط ذات يوم على الجراد ان لا يضر الزرع وجعل تلك العين شاهدة وامر تلك الطيور بحرقه الجراد هذه القاعدة من ذلك اليوم ، اه كلام الأمير شير علي وقد وحز في تعريف المكان الموحود فيه ماء السموم ، ويضلل ان يكون عين التي ذكرها المجلسي هي العين التي اشار اليها الأمير شير علي ، فانها واقعة في العراق المعجم

١ - قال السيد محمد الدين محمد الحسيني (٣) انحصار للشاه عباس الصفوي الكبير في كتابه رتبة المجالس ما عبره في شميران من بوابع لرستان عين ماء اذا طهر في بلدة حراد ، يذهب رجالان لم يشربا الخمر ولم يرتكبا الزنا الى هذه العين ويحملان منها الماء ويأتين به الى البلدة التي وصل اليها الجراد هذا وصفا على الارض تأتي في اثر طيور وتضع الجراد يزعمون ان سليمان اشترط على الجراد ان لا يضر بعد واشهد تلك عين على ذلك وامر الرزازير بنفع الجراد ان اصبر واللم عند الله تعالى الا [راجع رتبة مجالس المطبوع بطهران (ايران) في عام ١٢٦٢ هـ ج ٩ فصل ١] .

(١) اسمها تذكر مرآة الخيال وهي كتاب حديث يبحث عن علوم مختلفة وكلام من طائفة كبيرة من شعراء الهند وفرنس مرجع منه مؤلفه في سنة ١١٠٢ هـ وطبع في سنة ١٣٢٤ هـ بمطبعة مطبوعي ببغية (٢) هي جاز الرزازير (في السموم) (٣) السيد محمد الدين محمد الحسيني هو المعروف بالمحدث وكان من تلامذة الشيخ بهاء الدين القاملي [علي هـ في كتاب سيم بهاري في احوال حكيم رازي المطبوع بمطبعة نور مشهد الرضا سنة ١٣٤٤ هـ ص ٤٢] وقد ادى السيد محمد الدين عريضة الخلع سنة ١٠٠٨ هـ كما هو مذكور في كتابه رتبة المجالس .

٥ - عين في أرض (حاج به توكل) وهي بين سبزوار وقوحيان وتبعد عن سبزوار نحو اثني عشر فرسخاً ، وسبب تسمية هذا المكان بهذا الاسم ان فيه قبراً لأحد الشيوخ (ط م يقال) اسمه حاج بابا توكل (بصيغة الامر من فعل توكل) . وهذه العين معروفة في سبزوار .

٦ - ط بعد عشرين فرسخاً من سبزوار فر يسب الى جرجيس النبي يقع في كورة (توران) وبجنبه عين ماء قيل لنا انها عين ماء السموم .
من المريب ان الميري وهو من اكار المحققين لم يتعرض لذكر هذا الماء كما لم يذكر قتل الرورور المعروف وهو اشهر من قعا بك (راجع كلامه في حياة الحيوان الكبرى طبعة المطبعة العامة الشرقية بمصر سنة ١٣١٥ هـ ج ٢ ص ٤)
محمد مهدي الملوي

٧ - اتصال الكوفية والعقال

جاء في جريدة الاسوان (البيروتية) ان احد الادباء قصد « علناً مؤرخاً » (وبما للاسف لم يذكر اسمه) ليعرف منه مبلغ رمن اتصال كوفية والعقال بالعرب ، وهل كنا من لباس رؤوسهم المعروف بهم منذ القدم فنار بينهما الحديث الآتي :

الاديب ما مبلغ صحة اسم العقال وكوفية الى العرب وهل كل جميعهم يدونها ؟ -

ج . ان العرب لا تعرف هذا اللباس منذ القدم في الجاهلية ولا منذ زمن قليل بعد الاسلام ، بل كل العرب المسلمون يلبسون في غزواتهم خوذاً ، وفي مصاربهم وحضرهم يلبسون العمة المعروفة بالاسلام ، وكنوا يضعونها فوق « البدة » ، او ما اشبهها . وما كل العقال والكوفية يوماً لباسهم منذ القدم .

س . في اي زمن ظهر العقال والكوفية بين العرب وكيف كان ظهورهما ؟
ج . ظهر منذ غزا تيمورلنك بلاد العرب وفتحها ، وكان حديد الوطأة قاسياً على اللام التي يلبسها ، ولما فرض على العرب لبس العقال والكوفية اذلالاً لهم ، لانه يشابه حمار المرأة من حيث ستر الوجه بالكوفية والعقال تشابه عصابة المرأة ايضاً .
وكن قصده بهذا ادلالهم وتشبيههم بالنساء العاجزات وهذا يرجع عبداً الى

ما يقرب من السعمائة سنة . وبعد موت تيمورلنك . بقي قسم كبير من العرب
سكان البوادي يحافظون على هذا اللباس الجملة . سباب . منها . انما كان يتوهم
لهم ذلك في باديتهم . اذ يضمون على رؤوسهم مديلا او شالا او كوفية . ويربطون
فوقها مصاباة . سواء أكانت عقالا أم مما يربط الخطاطمة (كذا) على الرأس .
ومنها . ان هذا اللباس كان بعضهم يسترون به وجوههم عند مرورهم بين القبائل
المعادية . او التي يسها ويبس قبائلهم ثار وبهذه واسطة لا يعرفون

بأنه على ذلك لا يكون العقال والكوفية شعار العرب منذ القدم . وما وجدنا
إلا للأسباب المار ذكرها . انتهى كلام الاديب مع العلامة المؤرخ المجهول الاسم .
قلت . كل هذا حديث حرافة . وكما سمعنا مثل هذه الحكاية من ادباء الشيعة
في بغداد وكان يسم ذلك الى احد ملوك الخش الذي حارب العرب في عصر دارهم
وأكرههم على اتعاد الكوفية والعقال . ولما عدلنا بالادلة القليلة . لم نستطع
ان يدلنا على مؤرخ قال هنا القول . بل لم يتمكن من ذكر اسم الملك الذي احمر
اليمنين أو غيرهم على اتعاد هذه العمرة .

والذي عدنا ان ليس العقال قديم جداً عند تسمين وقد كنا مقالاً طويلاً
في هذا الموضوع (لغة العرب ٨ : ٥٣٧ الى ٥٤٠)

واما الكوفية فلم يكن هذا اسماً في قديم الزمان بل كل يسميها الاقدمون
منا « الصماد » (وزان كتاب) واشتقوا منها فعلاً فقالوا صمد تصميداً . قال
في لسان العرب « صمد رأسه تصميداً . وذلك دأ لف رأسه بمرقة أو ثوب
[اي قماش بلصبا العامي المصري أية كئت مأوته] او مديل . ما حلا العمامة .
وهي « الصماد » فهنا نص عربي صريح على ان العقال والصماد من صمرة
الساميين خاصة . ولا سيما العرب . ومن قال الخلف فقد جهل التاريخ والعرب
ولسانهم . إلا انه كان بعض العرب يكتفون بالصماد وحده . وآخرون يشبهون
بالعقال . على حد ما يرى اليوم من يفعل احد الامرين أو كلا الامرين معا .
وكان من العار ان يسير الرجل مكشوف الرأس وقد ظهر في الآثار التي وجدت
في ديارها العراقية تصاوير وتمائيل منها بالعقال ومنها بالصماد وحده ومنها بالصماد

المربوط عليه العقال وعن من يشك في كلامنا ان يرور دار تصعد أو أي متحف من متحف ديار الغرب . أو ان يراجع بعض الكتب المصورة التاريخية التي تبحث عن فلسطين وسورية والعراق فهي ما يشاهد العيبة ، اذ يرى عيني رأسه (لا يأمن رأسه كما يقول بعض حبة) تماثيل من عهد حروب أي مددها خمسة آلاف سنة وفي رؤوسها العقال والعماد . والعماد وحده أو العقال بلا عماد ، فليست ذلك المؤرخ البيروتي وحسباً بل إنما اخفى اسمه ، لانه علم ان ما قاله لا حقيقة له في الكتب الملوثة ، إنما هي من ابخرة دماغه لا غير .

كتاب (الجيم)

لابي عمرو السبي و « معجم شعراء » و « الخاهر »

أما اليوم يوضع نسخة تامة مصححة من هذا الديوان النفوس المسمى « كتاب الجيم » لابي عمرو الشيباني . وفي حراية الاسكوريال نسخة منه مزينة بالتحاليق النفيسة تعمل بما في النص ويبدو لي ان المؤلف لم يسته من تأليف كتابه إلا عند ختام حرف الجيم . وأما سائر الحروف فقد وجد لها روايتان . روايه قصيرة جداً وهي رواية ابي موسى الخامس . والثانية واسعة وهي النسخة التي اتخذ لها الناسخ كتاب ابي سعيد السكري . والاصافات التي زينت على الرواية الثانية ترى تحت كل حرف كتابها فصل ملحق بالنص لان القسم الاول واحد في النصين . والروايتان است أم واحدة نتجها ابو عمرو لانها بخط يده . ولا اظن ان هذا الديوان ينشر يوماً ، إلا اني ارى انه من النافع ان تهب نسخة مصححة سهلة القراءة حتى اذا جاء يوم السبت ، يوم بعضنا من مدفعها . يدور على هذه النسخة المتعة في نصها . المحكمة في اصول الفاظها . لان مخطوط الاسكوريال سائر الى الاضاحلال لخبره السبي . ولحالة ورقه (وراجع لغة العرب ٧ ٨٥٧) .

وانا اليوم في سنت أوغسطس في مياصرح لند في المانية Sieghung Land Saint-Augustin . واهتم بمراجعة احد الادباء لاصدار طبع « معجم الشعراء » للمرزياني (راجع لغة العرب ٧ . ٢١٦ و ٣٧٧ و ٥٦٦) في مجموعة المؤلفات العربية التي تسمى بشعرها « الشركة الشرقية الألمانية » .

وهنا في راحة وطمأنينة ، واطلع النسخة التي نسختها من « كتاب الجماهر في معرفة الجواهر » لليروبي (راجع لغة العرب ٧٠٠٠) التي أعنى بشأنها صد ذهابي الى « مكتبة » قريب . وقد قيل لي انه وجدت نسخة خطية ثالثة من هذا السفر الجليل المهم ، فعسى ان تصدق للاعلام
 سنت أوغستن صياعبرج (المائة) ف . كرمكو
 ٩ - مخطوط الاكليل ، نسخة برلين

الظاهر ان مخطوط برلين يقرب كل القرب من مخطوط لندن . لان اغلب الأخطاء أو اعاب الروايات متشابهة في النسختين ، وربما كان الناسخ من المهملات البليغ ، فانه يرسم « هذا » او « هذه » هكذا « هذه » صائلاً ايهاا بفتح الاول وتشديد الدال المهملة المفتوحة . وكثيراً ما يهمل الحروي المصنعة فتراه يكتب « فمدان » بفتح العين المهملة أي « فمدان » ثم يزيد هذا على الصبط صياً صغيرة مهملة تحت العين الكرى زيادة في إطمئنان الناظر . انها مهمة لا تصحح ، في حين انها بالعكس . وبهذا لا يشهد الى هذه الاختلافات التفرقة عند اشتداد العلم بالوحدة الصحيح

ومما يحسن الاطلاع على ان للاعلام انصهرة بكلمة « ذو » وردت في النسخ متشاكسة متماكسة ومقاومة للاحكام العربية . ومن المحتمل ان القلة اليمانية شوهوا الرواية الاصلية الحقيقية ، كما انه من المحتمل ان تكون تلك الرواية المشوهة هي الصحيحة لانها لغة السبيري . اذ لا يسهى ان تلك الاعلام كانت مرسومة بالسد بلا الخط القائم الفاصل الكلمة الواحدة عن الكلمة الاخرى وبلا الحرف العليل الممنوع ، فانهم يكتبون ذنواس ذشناتر . لا ذو نواس .. ولا ذو شناتر وفي الاعلام المضافة الى اسماء الآباء ، ترى « بن » مكتوبة دائماً من غير ان يتقدمها الف ، وعليه بين ان « ذو » كانت تكتب بالدال المهملة المضمومة بلا واو اي « ذ » وكانت جزءاً من الاسم

اما صنعاء وتأسيسها فالمأثور في روايات العرب غير صحيح . لان آخر دار ماك لليمن كانت ظفار . اما صنعاء فكانت من تأسيس الحبشة . و« كلمة صنعاء » نفسها كلمة حبشية تقابل كلمة « مصنعة » عند عرب الجنوب ومعناها « القدمة » .

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

اصل الداوية

بغداد ب. م م قرأت في اشرق (٢٩ ٢١١ الى ٢٤٩) مقالة في اصل
الداوية وقد رجح صاحبها انها من السريانية (?) «دوبا» وجمعها «دوي» (بالامالة)
ومنها المقير والعقراء (ذكر ايضاً رايهم لأحد المستشرقين فيه صيغة من الاحتمال
وهو ان الداوية من اللاتينية Divus وجمعها Divi. وشحن هذه المقالة هزأ
وسخرية وتهكماً. ولكن الرخص موحدة ربما. وانه اصاب امرأ يقطب للمام طهرأ
لبطن فهل يكسكم ان تعلموا لنا سبب مقولة هذا الرجل الغريب الاطوار في كل
ما يكتبه صكم وعن محنتكم ؟

ح ما قاله صاحب المقالة لا يخرج من باب الاحتمال . ونحن شك كل
الشك في صحة ما يذكره . لان العرب لما قالوا الاستبالية او الاستبارية تلقوها
وأسا من الافرنج ولم يلقوها من السريان . ولا يمكن ان يسمى رهبان افرنج
باسم سرياني . فنرجح على هذا الرأي رأي القائل انها من الافرنجية (اي اللاتينية
او الفرنسية) على انها من السريانية كما يظهر لادبي تدبير .

اما عبارات الرجل الدالة على التهمك فيجب ان تذكرها عليها . لانها لما كان
طالب علم في الموصل اصابه مرض عصبي مدة اشهر . وكان يدفعه الى ان ينطق
بامور عربية ويأتي شؤوناً اعرب . وانكم تعلمون ان الجسم اذا اصاب به ضعف
الاعصاب زمعه فلا بد من ان يبقى فيه اثر . ولهذا لاحظتم فيه ما لاحظتم
غيركم . وهذا الروح الصميم يبتى فيه الى ما شاء الله ان يكون حياً . ولا نتوقع
ابداً اصلاحاً لآدابه . وهكذا يكون كل من لا تؤثر فيه احكام الدين ولا اصول
الرهبانيات ولا ولا ولا . وفي الختام مرجع الرأي ان الداوية مأخوذة مباشرة عن

الفرسية « تاميلية » وسد كل السد الرأي للشيخ القائل بأنها . من ???
 السريانية !!! فهي ترك اقرب لفظة ارمينية الى اعرية شيء، يتحقق فيه دون
 غيره قولنا هذا « يتصور بعض المنهويين [او الذين اصابوا بصرف الاعصاب]
 من ابناء الامة العربية . ان تحليل اصل الكلام من الامور الهينة ، يكفي (كما ،
 ولعله يريد ان يقول ويكفي) للقيام به ارجاء ، لعانت لمخيلة الجلصة (او
 لدي الاعصاب المتعاطلة) ، فتهم على وجهها في مدي الاوهام [السريانية] فتعود
 طائفة العوز المرام على ان الحقيقة خلاف ما يروى من قبل ياترى « داوية »
 تعريب [السريانية دوبا] هذا ما توهمته إحدى المحلات الطائفة في المضام
 [الخرافي] ودونك ما نزلت به من طبقات الهوة . وجر بهذا الكلام ان
 يكون مثالا حياً « للتهور في التحيل » (وللهك الامصاب) في آخر ما هنى وهنر
 ويهنى ويهنو الشزق او المسموم .

واذا كل مثل هذه الاقوال ، في ذكر اصول الكلام ، تجوز على بعض الناس
 فهي لا تصور على من لم ادى اطلاع على الامة ، واعتريان والقصة بالثبات
 والطرميدات الصيانية ، والتهويلات ، تجوز على من وهت اعصابه او كل فيه
 « عرق من الخبال » ولا تزد على هذا القدر

وليعلم هذا الممرور المتسحر ان هذا الرأي ليس رأيه ، بل سقمه اليه كثيرون
 قبل عقود من السنين ، فكيف يأتي في هذه الامة ، سنة ١٩٣١ ، ويستحل نفسه مقالما
 النفس يعقوب اوحى منا السكدي في معجمه اسمى « دليل الراعيين في لغة
 الاراميين » المطبوع في الموصل سنة ١٩٠٠ في ص ١٣٩ وهذه صبارته بحرفها .
 « دوبا » وهي مرسوم متحرف ارمي وليس عدد هذه الحرف [داوية . هيكليون .
 قوم من الرهبان الصليبيين » ٢١ . وكل قد سقم له هذا القول العلامة ر . باين
 سميث في معجمه السرياني اللاتيني المطبوع في اكسبرد سنة ١٨٧٩ (اي قبل ٥٢ سنة)
 اذ يقول في ص ٨٢٩ ما هذا مصاب بالعرية كلمة بكلمة [وكلام المؤلف بالسريانية
 واللاتينية] « دوبا وحمه دوبي » اعط مذكر . رهبانية فرسان . وبالعرية
 الداوية . وردت في تاريخ ابن السبري [الحريري المصط] في ص ٤٠٨ و ٤١٩

٧٠ و ٩٠ الى غيرهم من الصفحات وقد وردت أيضاً بوجه آخر أي احى دويى . فيه ص ٤٠١ وقد كتب بها مطولاً في رسم دويى فيه ص ١٧٠ وقد كتبها دويى (بالامثلة المعجمة) - الفقراء مع بونشتين Bernsteina وروديجر Roediger في متعلقاتهم اطلب في هذا الكتاب الكلمة المذكورة .
ولما سألنا السائل عن اصل الكلمة الذي يدور عليها الكلام (راجع لغة العرب ٨ ١٣٨ و ١٣٩) طالما في المصعين المذكورين الرأي الذي اوردناه ها . فلم ملتفت اليه . لان المصعين المذكورين يعتبران لاهط عربي الاصل واهذا لم يستشهد بهما . واما صاحبنا فلم وقف عليه فيهما (وهذه هذان الديوان وقد استعان باحدهما) اخذ يزمر ويطن . ويصغر ويحق . ويشمخ وشرثر . بل يعرب ويطرطر . حتى ظن في نفسه انه هو الحلال لمعه . والرجل المنطرق . ولو انصف الحبل من نعمة وعن هذه الشبهة . ونسب لى كل ذي حق حقه . ورجع من هذه « الهوس » التي لم يحلم بها غيره . فالى متى هذا الانتحال ؟ وهذا السخ ؟ وهذه المصالة ؟ فيحسن بما ان يتأس قول طرفه من العبد

ولا أعير على « الاقوال » أسرفها صبت عنها وشر الناس من سرقا ومما يريدنا رسوخاً في رأينا هو ان رهبانية الهيكلين استست سنة ١١١٨ واشتت سنة ١١٢٨ والاستتارية اشتت في اورشليم بن سنة ١١٢٥ و ١١٥٣ فاذا كان يصح ان يسمى الاولون الداوية اي الفقراء فاصح ان يكون اعظم لتسمية رهبانية المصيعين (أو الاستتارية) بالفقراء أو الداوية من رايه . فلماذا عنت الداوية الهيكلين ولم آمن المصيفين ؟ - وهل من الممكن ان يعرب اسم « الاستتارية » من القرنجية . ولا يعرب اسم « الداوية » من اللغة المذكورة ؟ فكل ذلك يهدم البناء المشيد على الرمل ويظهر فساداً . فلينبصوا العقلاء .

رد على ذلك ان الذين صطلوا الداوية . قيسوا يامها بالتشديد اشارة الى الاسم للفرنسي الذي نسب اليه وهي « ديمبل » اي « هيكل فيكون معنى الداوية الهيكلين وهو معنى الاسم للفرنسي . اما لو كانت « الداوية » سريرية الاصل لقبنت بصيغتها الارامية وقيل « الداوية » بالتخفيف اي الطائفة الفقيرة او الفقراء . كما قالوا الدامية والرامية والسامية والوافدة الى منشاء الله اذن صط الياء

بالتشديد باجماع الكتاب دليل صريح على فساد من يقول بامرئتها .
 وهناك دليل رابع هو ان اللبانية لم ترد في جميع النسخ بهذه الصورة الوحيدة
 بل وردت بصور مختلفة عديدة . فلتراجع لغة العرب (٨ - ١٣٩) لتظهر الحقيقة
 بوجهها السافر . وعلى كل محن لا سكره احد على اتعاذ رأينا ، لكن هي الحقيقة
 لا بد من التصريح بها وان ازعجت بعض المعرورين المطرمدين المطرطرين .
 كروب ولعلها ومما

س . بغداد . ش . أ . ما اصل كروب التي تجمع على كروين ويجمعها
 بعضها على كلويسم أو كاروية ؟

ج . كروب كلمة سامية الاصل من مادة كرت الارض اي حرثها . فالكروب :
 حارث الارض ويراد به الثور العجل الذي يتخذ لهذه العائنة . ولهذا جاء الكروب
 مرادفاً للعط الكبير والقوي والتقدير والمعلم ثم نقل الى قائد المائنة والعبريون
 اتخذوا بمعنى الملاك اي الروح غير المنظور الذي قد يتخذ جسماً من الاحصام المظهور
 للبشر خدمة للقبلة الالهية وقد كل صور ومرأ الى تلك القوة والسلطة والكلمة
 قديمة العهد من ايام لا كديين والشمرين . ثم تفتت عنهم الامم الدين جاوروهم .
 وفي سفر حرقيا (١٠ - ١١) اما اشياء اوجهها [اوجه الحيوانات] فلا رستها
 وجه بشر ، ومن اليمين وجه اسد ، ولا رستها وجه كروب من الشمال ،
 ولا رستها وجه نسر . والذين نقلوا التوراة الى العربية قالوا في مكان « وجه
 كروب » : « وجه ثور » وفي (١٠ - ١١) من السفر المذكور « ولكل واحد
 اربعة اوجه ، الوجه الاول « وجه الكروب » وترجمها بعضهم بقوله .
 « وجه الثور » وهناك غير هذه الشواهد .

واما الكرويون فجمع الكروب بالوجه العربي الفصح . واما « كلويسم » فهو
 جمع كروب بالوجه العبري ، إلا ان لالاف الزائدة بعد الكلف خطأ ، اذ لا وجود
 لها في العبري . والكاروية جمع كلروب (وهو عط في كروب) على طريقة جمع
 اللفظ لأصبعي بالياء والهاء . كما قالوا ، الاقدية والبارونية والداوية وبحوهما .
 ولا تصح ان يقال الكرويون أو الكرويون . وفي حديث ابي العالية :
 « الكرويون : سادة الملائكة هم المقربون » قس : وفي رواية . الكرويون .

بَابُ الْمَشَارِقَةِ وَالْإِنْتِفَادِ

Bibliographie.

٥٦ - فهرس الكتب العربية الموجودة في الدار

الجزء الرابع والخمس

يحتوي الجزء الرابع من القسم الثاني من فهرس آداب اللغة العربية :
الروايات والقصص ومحقق الكتب العربية المذكورة فونها بالجزء الثاني والجزء
الثالث من أول شهر يوليوس سنة ١٩٢٦ لتدقيق شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨ م . وقع
الجزء الرابع في ١٣٦ من يقطع للنس الكبير والمحقق في ٩٢ ص . وهو يجمع
الحرف والطبع والورق على طرز من يبرز من هذه المطبعة المأمرة ، لكنه لا يخلو
من وهم الطبع . من ذلك في ص ٧٨ من ١٦ عمود ٢ يتخلها وفي ص ٧٩ من ٢٨
ع ١ وما شادة وفي ص ٣٠ الاصقاع الفراء ، وفي ع ٢ ص ٧ الرذيلة الى
ميرها والصواب يتخلها وما شادة والاصقاع الفعرة والرذيلة الى ميرها
ومن اصعب الامور ان تكون كتب العربية خالية من مثل هذه الاوهام . سوفي
ملحقه وقع مثل هذه الاوهام ، ففي نحو آخر ص . من العمود الاول الطربلسي .
بابن الاجداني . والصواب الطربلسي . بابن الاجداني

والجزء الخامس يشبه أحاد الرابع بجميع الحسنات ، ووقع فيه ايضاً اوهام
طبع . من ذلك ص ١١٨ من ٢ ع ٢ المطران عادي شير اسقف بيروت بالكرديستال
وفي ص ١١٩ ع ١ من ٢ هانكرديسي وفي ص ١٢ طبع مطبعة القديس
في بيروت والصواب المطران ادي شير اسقف سمرد بالكرديستاني . وادي
(كما احسن رسم هذا الاسم في ص ١٠٣ اذ جاء هناك هكذا الاسقف ادي
شير رئيس اساقفة سمرد) وطبع مطبعة القديس جاورجيوس في بيروت
وهالكرديس

٥٧ - عيون الأخبار

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الديلمي للثوب سنة ٢٧٦
لمحمد الرابع

يشتمل المجلد الرابع على كتاب النساء وفهارس الكتب . وهما من طبع مطبعة
دار الكتب المصرية بالقاهرة . وكفى بذلك تعريفاً ليعرف القارئ انهما من غرر
المطبوعات بل من دررها . وقد طالعا ان القائمين بنشر هذا المجلد الأخير قد صعدوا
ما اشرفا اليه من بعض الاعلاط (راجع تصحيحاتهم ص ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و
٣٠٩ الى غيرها) . ولم يجهوا الى انهم استعدوا هذه المائدة من مجلتي . وكذا بود
ان يوما اليها ليعود كل فصل الى صاحبه من باب العنقود والامثال . وفي صدر هذا المجلد
وصف الكتاب والسج التي اعتمد عليها الناشر وليرتجى المؤلف وهي من امر
مأخوذ في هذا الموضوع وقعت في ٢٩ ص . يليها ستة أمثلة مصورة للنسخ التي نقلت
منها . وهذا المجلد مرتب بمشقة فهارس للمجلدات الأربع عشرة ودونك قريب تلك
الفهارس ١ . فهرس رجال السند - ٢ . فهرس أسماء الشعراء - ٣ . فهرس
الاءلام - ٤ . فهرس الأمم والقائلين والأرسل والعشائر - ٥ . فهرس الأماكن
٦ . فهرس الكتب - ٧ . فهرس الأمثال - ٨ . فهرس أيام العرب - ٩ . فهرس
القوافي - ١٠ . فهرس انصاف الآيات - ١١ . اصلاح الخطأ - ١٢ . استنواككت .
ولم يبق في نفس كل ادب إلا وضع معجم في آخر هذا الكتاب يحوي
الألفاظ التي لم ترد في معاجم اللغة او الخاصة بالمؤلف نفسه . وقد ذكرنا أمثلة
منها في مجلتي (٨ ٧١١ الى ٧١٦) . متراجم . وقد ذكرنا هناك اعلاطاً لم تصحح
في باب التصحيحات . وكل ذلك لا ينقص من هذه البررة مقدار ذرة

٥٨ - الحاج شلبي واقصيص اخرى

لمحمود تيمور

ويصدر الكتاب مقدمة بقلم أحد المستشرقين الألمانين

طبع بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في ٢٦٠ في مصر

التخصص من احسن الامور لسوء المراء . وقد تفرع صاحب المزة محمود بك

تيمور لوصح اقا صيغ مصرية مصرية، فافاد الادب والعمران والاحلاق فوائد
جدة لا تقدر . ويجوز لدار مصر ان تفتح اليوم سجلها هذا ، لانها انجبت فامتاز
بوصح الاقا صيغ الخاصة بديرها . واقاصيصه هذه افادت المجتمع لانها يعمل
على مساوئي الآداب حملات دقيقة بديمة مصلحة وبشوق القارئ تونخي التفاصيل
صورة جذابة لا تعار . فنعى نستزيد عزاء من متاسة هذه الحطة التي انتهجها .
طالبين له العمر الهنيء الطويل

٥٩ - الاحد

دخلت هذه المعلقة المصرية في سنها الثامنة وقد نكح صاحبها سليم قديم من
الجهود البسة ما اظهر ان تصحيحها مطوذة وطبعاً وآراء وكثير رسوم . فتسمى
لها الرواج النافق الذي يستحقه .

٢٠ حياة يوحنا بلديني

V e de Jean Bo dui. par Cardona

كتاب حمل الطمق على الوصع لعظم الرمح على ورق من حلقاء مصر

مع ٢٠ صورة حكمه التمثل ويام في باريس على عمل

لوجين حيار النشر في باريس في سنة ١٩٢٩ مويرلس الرقم ١٩٦

جان بلديني مصور ايطالي شهير ، توفي سنة ١٩٢٩ بمصر باهر التسعين .
وقد اشتهر بالتصوير البديمة والالواح الحية ، التي انتجتها راشتة الماهرة ، فجاء
كردود وسبق هذه الترجمة التي تنفي الذكرى الطيبة لـ مصور البانسة ، وكل من
يطالعها يظن انه يطالع قصاصة او رواية خيالية ، لتداخل مداخلها بلحمتها ،
ولوصف البديع الذي وصف به اناساً كانوا في اواخر انحطاط الانبراطورية
الفرنسية الى غداة الحرب الكرى والواقف على تاريخ الاحداث التي جرت بين
هاتين الواقعتين يرى في مطالعها رجالاً وساء من باريس بحيث لا يمكنه ان يتوهم
في مراسنه . إذ يرى من اولئك المشاهير ، اناساً كانوا يترددون الى المتزهات
ومنية القوم ومثلين مضحكين ذوي شأن بعيد اشأو ، وسيدات واواس جليلات ،
وكلمهم مروا امام ديشنه فسد صورتهن بحيث ان الرائي لا يتردد ابداً في معرفتهن .
فمشكر كردونا على هديته هذه ونتمنى لها الرواج الذي يستحقه .

يعبر بيا مشددة مفتوحة سولا يدل المهموز الآخر المنصرف المنصوب بـ «
 فيقول مثلا وتجعلها اجراء (ص ٧٩ س ٤) ولي ان يصير كلها هواء (س ٦)
 وفي تلك الصفحة من ٦ - للجمد حمة حواس ، وبحر بال « غير » اذا جاءت
 مضافة الى كلمة فيقول مثلا « امر الحبوب غير النطق (ص ٨٠ س ٣) وقد
 تكرر مراراً لا تحصى وفي ص ٨١ س ١ « لثلا يطير السم في جسمه » ، وفيها
 ص ٨ « قانه يعمل من الزهر والماء عيشين حبيبين » - وطلانه لو قال : يعبر
 (بكسر الهمزة المشددة) وجرأه - وهو ، وخس حواس ، وغير الناطق ، ولثلا يسري
 او يسير السم ، ويضمحل من الزهر لكان قرب الى الاصح على اننا لا نذكر
 ان لما حرر امثالا كثيرة في الدواوين ولا سيما دواوين الحديثين وطى كل
 حال فهذه المجموعة من التعاشس التي يحرس على افتائها

٦٤ - انجوم الزاهرة في موت مصر والقاهرة

ألف حال الدين ابي المحسن يوسف بن سري بردي الانكي
 الجزء الاول والثاني

«ودتنا» مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، نشر احسن الكتب ، بارهى
 وشي ، وابتدع طبع ، واثمن ورق ، ومشوراتها مشوق الناس اقتسامها ، وتجنب
 لهم المطالعة ، وكأن ذلك لا يكفي ، فان دار المذكورة قد وقعت لها رجلا
 اقتذا مطلقين اتم للاطلاع على آداب العرب وموتهم وعلومهم واوصافهم
 ومصطلحاتهم ومباني لغتهم فيملقوث بالخواشي اصبع التعاليق واشبهها للحق
 والصواب وهناك الجزء ان من هذا السعر مخرجا ، على ضرار مطبوعات الدار
 المذكورة فاذا هما كنزا تأريخ وتعميق وتدقيق ، وقد تصفحا كثر رأس وجوههما
 فوجدناها من ائمن معاصر المؤلف وابتدع مآثر للاعداد

على اننا رأينا في بعض السطور ما يشير ان ثبت في النص مما يتعلق ببعض الكلام
 فان المقدمة تذكر كلمة « الموسوعات » ص ٣ ولا وحه لها في اللمة للدلالة على
 معنى الكتب الحاوية لانواع المعارف والفنون واحسن منها المعلومات جمع
 معامة بمعنى الكتاب الذي تكثر فيه ضروب العلوم - وجاءت « المتحف » في ص

٤ ولو كانت « المتعمدة » لكأنت هي المطبوعة . أو دار النصف - وذكر الفعل وفق (ص ٧ س ٦) معنى على وقد ذكرنا مراراً أنه يعنى باللام دون غيرها . - ورأينا من ممتدات المطبوعة (في ص ٨) مروج الذهب - مودي طبعة بولاق ووجبات الاعيان لابن خلكل طعة بولاق أيضاً . ونظن ان مروج الذهب المطبوع في باريس اصح وانفن - ووجبات الاعيان المطبوع في ايران اصبط واحسن من الطبعة البولاقية . وفي ص ١٢ س ١٢ المشهور باب قريج (نقاف وجيم مصفر) ولمس الصواب - باب قريج (مصفراً وبالتصغير ونقاف وجيم) وكنت « طبررد » (في تلك الصفحة في ص ١١) بدل المهلة والمشهور بالبدال المصممة وفي ص ١٧ س ٣ . ولمس البدل العلوي في علم العم والضروب والابقاع والمعرف عند اهل الفن و « الصرب » وفي ص ٢١ س ٦ . بل ويذكر « والصواب ان يستعمل ما حدى المظن لا اتخذها معاً » - وفي ص ٢٥ س ٥ . « وانتهت اليه رئاسة هذا الشأن » وهذا غلط شائع في آخر المطبوعات القديمة والصواب : رئاسة أو رئاسة (اي بالياء ، او بابه مزنة مرسومة على صورة الباء) - وكثيراً ما يرى اصحاب الخواشي يقوون الرسائل وهي مرسومة بالصورة العامة . ولا يجوز ان يؤخذ بها اذ المعروف والتميم على اللسان العربي (راجع حاشية ص ٤ وه من الجزء الاول من النص لامي المقدمة) .

ومن هذه التواهي لا تؤثر في حسن هذين الجزئين ولا تحرمهما الفوائد التي تزينهما . ومما يزيد الحرص على شراء كتب هذه الدار انها مربة بالفهارس العديدة المختلفة المواضيع فهي هذين الجزئين من الفهارس ثمانية وهي ١ - فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة الفتح الى السنة التي ينتهي بها الجزء - ٢ - فهرس الاعلام - ٣ - فهرس القبائل والامم والطوائف والمشارب والارهاط - ٤ - فهرس اسماء البلاد والجيال والاودية والانتهاز وغير ذلك - ٥ - فهرس وفاء النبي . - ٦ - فهرس الغزوات والوقائع والايام المشهورة - ٧ - فهرس اسماء الكتب - ٨ - فهرس الموضوعات الواردة في الكتاب وهي التي كتبت على هوامش صحفه .

وقد وقع الجزء الأول في ٤٣٤ صفحة والثاني في ٤٢٦ من. ومع كل هذه المحاسن التي قلما تجتمع في كتاب مطبوع في ديار الغرب أو في ديار العرب ترى قيمة الجزء الواحد بنفسه جداً أو يكلف كل جزء مقولاً بالبريد وموصى عليه فيه ثلاثونيات لا غير .
وطن انه لا يحور لخزائن من خزائن الكتب ان تستعني من مطبوعات الدار لما في هذه الكتب من المواد التاريخية الشاملة لجميع البلاد . نعم ان عنوان هذا الكتاب يدل على انه موقوف لتاريخ القاهرة وملك مصر . ان الحقيقة انه نافع للجميع لأرجاء الناطقة بالصاد . وكفى ذلك شهادة بوجوب اقتناء هذا السفر العزيز .

المجمل

في تاريخ الادب العربي

- ١٢ -

وقال المبرد في ص ٢٩١ " وفي وكيع بن أبي الأسود يقول المرزوق :
لقد رذئت بأساً وحزماً وسوداً
نسيم بن مر يوم مات وكيع
وما كان وقافاً وكيع اذا دب
سجائب موت وطلهن ببيع
اذا التفت للأطال أصرت له
وقال المبرد في ١٥٥ " من الكاس " وقال المرزوق يرثي ابيه .
بني الشامتين الترت ان كل منى
رزية شبلي يغدر في الصراخ
وما احسد كل امسايا وراى
و و عاش ابناً طوالا بحالم
أرى كل حي ما تزال طليعة
عنه المنايا من ثيابا المخارم الخ
من الرثاء العظيم التأثير الهائج الاحزان . فما قيمة قول الخنري في تاريخ
الادب العربي . ان في كل تاريخ ؟ وام لم يتر في حكمه البعيد عن الحقيقة ؟
وقال في ص ٢٧٦ " ولكن بعد ان اردت بشي . من مختار شعر حرير .
قلنا انه لقص ان يزود نفسه بمدية " رود " ال معمولين نفسه . فقد علم القارئي
ان البيت العربي نبت عبد الملك قد عدته آفة . الى معموليه نفسه في قولها " ان
يرودنا من شمره ابياتاً " فما افصح بنات العرب قديماً وما اكثرت ان ادبائنا !!
حظيتم .
مصطفى جواد

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلادها

Chronique du Mois.

١ - ربيع عادي

قرأ في تاريخ الماهية ان افة اراد ان يذهب الكفرة في ايام هود فشر لهم ثلاث قممات : بيضاء وحمراء وسوداء ملتصقة فضبه صرخا بالريح عليهم في اليوم الاول شهاده ام ترك على وجه الارض شيئا إلا سمعه احد . وفي اليوم الثاني ، ربح صفراء فلم تدع شيئا إلا اقتلته ودفنته الى الهواء ، وفي اليوم الثالث ، حراء فما مرت على شيء إلا اهلت .

ومد تذكرنا هذه السحبات الثلاث ثلاث مرات في هذه السنة : مرة في ١٨ و ١٩ آذار (مارس) ومرة ثانية في ٧ نيسان (افريل) ومرة ثالثة في ١١ مه إلا ان قممات ٧ نيسان كانت الهائلة احمرت السماء فحاة احرارا تاريخيا في نحو الساعة الثالثة بعد الظهر ثم اصفرت ثم اسودت فنزل من الاعالي تراب دقيق اسمى الابصار وولج في جميع الغرف ، حتى الغرف الموصدة ابصارا محكما ،

واصبحت تلك القممات تاريخية ذكرتنا القممات الثلاث العاديات - نعم ان مثل هذه السحب ، معحب الغار ، تنشا في كل سنة عند تبدل العصور الاربعة وتترمه شيئا كشارا ، لكن لم يقع اقنا رأينا مثل هذه العمامة المثلثة الالوان . وسبب ذلك اني لا مطار قلت في هذه السنة بسبب الغلوات ولم يظهر فيها كلا ولا عشب فكان الرمل يعم في التحليق عند وقوع الماصعة ، وكانت الريح اذا هدأت هوت تلك الرمال الدقيقة ونحلتها على الناس حتى ان كثيرين منهم توهموا قيام الساعة وسحابت قيدتها في مذكراتهم لتقل الى الخلف .

٢ - سرب الطيران العراقي

وصل سرب الطيران العراقي للاستانة في ١٧ نيسان (افريل) فجرى له هناك احتفال شائق اشترك فيه الشعب وسلطات الحكومة ، وادب له نادي اتحاد الطيران التركي فيه ١٨ منه مادية وشاء فاخرة .

وقد علمنا ان معالي وزير العراق
المفوض في انقرة رفع الى حكومة تركية
شكراً باسم الحكومة العراقية على احتفاء
تركية بسرب الطيران العراقي ووصف
الى بغداد في ٢٢ نيسان فاستقبل بكل
ايهة واحترام .

٣ - الدفاع حركات

الشيخ محمود الكردي

تمكنت القوات العسكرية في لواء
السليمانية من اقماع حركات الشيخ محمود
الكردي الذي تمرد على الحكومة وحلله
معظم اعدائه الذين اشتركوا معه في
حركات العصيان فسلموا انفسهم الى
الحكومة بلا قيد ولا شرط وطلبوا
النحالة وتمكن الشيخ المذكور من الفرار
على ما يقال الى الحدود الايرانية مع نفر
قليل من اعدائه

٤ - البعث العلمية الفرنسية

او البعث العادل

ادب جناب القائم باعمال القنصلية
الفرنسية في العاصمة في ١٨ نيسان مأدبة
ضفاء البعث العلمية الفرنسية او البعث
الصغراء وكان من المدعوين بعض الرجال
السرايين الاحلاء وحظي اعضاء البعث
بالثول بين يدي صاحب الحلالة الملك
المعظم في ١٩ نيسان ثم عادوا عاصمتنا

الى طهران في ٢٠ منه .

٥ - وفاة قرينه صديق لنا

من اصدقائنا المحطيين المطبوعين على العلم
وحسن الشرائع السيد محمد مهدي العلوي
(في سبزوار) ، وقد فارقت هذه الحياة
الذي ازوجته الصالحة كانت سيدة صديقة
حسنية . ولدت في حدود سنة ١٣٢٩ هـ
(١٩١١ م) من والدين شريفيين يتصل
سببهما بالعلمين علي بن ابي طالب ،
واوها الحاج الميرزا حسن آله لم المترحم
في محفل (٨ . ١٤١٦) وفي صبيحة ٢٨
رمضان من هذه السنة ك ١٧ ك ٢ ص ٢
(١٩٣١) انتابها داء في الحمل على اثر
ولادته ولداً ذكراً ولم يؤثر فيها علاج
طبيها فتوفيت في ليلة ١٤ شوال ١٣٤٩
(٤ آذار ١٩٣١) وقد جاوز عمرها
المشرين سنة . ولم تعقب غير ولدها
المذكور الذي سماه والداه محمداً حسناً
ومشى في تشييع جنازتها جم صغير من
الناس . ولم يعهد مثل هذا التشييع في
سبزوار إلا نادراً ، ودُفنت في قطعة
ارض في خارج المدينة ، في جهة باب
سريز (دروازه سريز) . واثرت موتها
في قلوب مكة سبزوار لمكلام اخلافها
وتواضعها وموتها في ريعان الشباب .
وكانت شعبة ربة قنزي صديقا الوفي

بهذا العقد الحبل وتسمى له طول العمر .

٦ - تعد على مطران

كل بعض الأرمن غير الكاثوليك في بغداد ضربوا مطرائهم ضرباً مؤلماً في الأسبوع الأول من آذار من هذه السنة فاتهم سبعة بهذا التعدي فتدخلت الحكومة في الأمر وعقدت محكمة القضاء جلسات متعددة قررت في ثنائها الإفراج عن أربعة من المتهمين ومحاكمة الثلاثة الآخرين

وكل اليوم الر ~~مستعجلة~~ (مارس) الت في المسألة : فسقطت المحكمة سهود النفاذ وفي الآخر أصدرت المحكمة حكمها القاضي بحبس كل من الثلاثة ثلاثة أشهر حبساً شديداً مع توقيف تعذيب العقوبة بحسبهم بشرط أن يكفلوا أنفسهم بمبلغ قسرة ألفاً رية ويتعهدون بحفظ السلام مدة ثلاث سنوات من تاريخ الحكم ولما دفع المكفولون المبلغ المذكور أطلق سراحهم وهم :

الدكتور أميرزا ، وإمام دوربان ، وكلاوست خاجيك سورمانيان .

٧ - واردات للكوس

بلغ مجموع تمصيلات المكوس من أول نيسان سنة ١٩٢٩ إلى غاية ٢٨

شباط سنة ١٩٣٠ المبلغ الذي قسرة ١٢٨ و ٥٣٣ و ٢٥ رية و ١٣ آنة . وبلغت المكوس من شباط سنة ١٩٣٠ المبلغ الذي قسرة ١٦٨ و ٩١٢ و ١ رية و ١٣ آنة . وبلغ مجموع هذه التصيلات من أول نيسان سنة ١٩٣٠ إلى ٢٨ شباط ١٩٣١ ما قسرة ١٢ و ٥٥٥ و ٢١ رية و ١٥ آنة . وبلغت التصيلات من شباط سنة ١٩٣١ ما قسرة ١١ و ٣٩٩ و ١ رية و ٧ آنة

٨ - عصاة من النهر

١٢ رجلاً مدحجاً بالأسلحة هاجموا صاحب لاجد ١٢ نيسان زورقاً بخارياً قادماً من العمارة في نهر عمر . كلن الرورق المذكور راسياً في نهر عمر ، ينتظر سكون العاصفة التي هبت عليه في اليوم منه واذا تقارب فيه ١٢ رجلاً مدحجاً بالأسلحة يظهرون فجأة بالقرب منه ، ثم يطلق هؤلاء النصار النار على الركاب بصورة هائلة حتى يقال أنهم أطلقوا ٢٠٠ رصاصة ، وقد جرح ثلاثة من الركاب ، وأصيب اثنت منهم بجروح خطيرة .

وقد تمكنت الشرطة من القبض على ستة أشخاص حامت حولهم الشبهة ،

وشرت في عمل الحادثة على يدية ولا
تزال جادة في تعقيب الحماة والقبص
عليهم .

٩ - اسعار المواد المدد

في البصرة

نشر فيما يلي قائمة اسعار المواد
الغذائية الضرورية حسب سعرها اليومي
في سوق البصرة

رنية آة

لحم خنزير (الحقة الواحدة) ١٠

لحم نقر ٦

الدجاجة الواحدة ٨

خيار ١٢

فاصولية ٤

باقلا ١

صل ٣

طماطة ٥

طماطة ٥

سبك ٦

١٢ بيضة ٤

١٠ - مفاوضات بين العراق

والبحار

« انتهت المفاوضات التي دارت بين
الملك ابن السعود ونوري باشا الصعيد .
رئيس الوزارة العراقية بنجاح تام »
وحلت جميع المشاكل التي كانت عملة

بين البلدين منذ زمن طويل ، حلا
مرصياً للعريقتين ، ووقعت لاتفاقات
الخاصة بهما وبذلك فتح عهد جديد
للعلاقات بين الحماز وسيد العراق ،
ووضع اساس رهن للوفاق العربي العام .
وقد ابهر نوري باشا في ١٣ نيسان على
البلخنة « الطائف » عائداً الى مصر ،
في طريقه الى العراق . وسافر رفيقاه
طهري باشا الهاشمي ، رئيس اركان حرب
الجيش العراقي وموفق بك اللوسي ،
المدير العام لوزارة الخارجية ، الى
البحر في تولد باخرة لكل الغرض الذي
تحقق في الحماز » .

والمفهوم ان الاتفاق الذي تم بين
المملكتين هو تجديد المعاهدة العراقية
وتوقيع اتفاقية حسن الحوار ، واتفاقية
حسن الحوار ، واتفاقية تسليم المجرمين
التي وضع اسمها قبل سنتين . ثم لم
يتم الاتفاق بشأنها بسبب الاختلاف ،
على ان يكون حكم الاتفاقية شاملاً
للقبائل البدوية مع الحواضر ايضاً ام
يقتصر على الحواضر محسب .

« اما الحلف العربي بمعناه الصحيح
وهو عقد معاهدة سياسية بين الطرفين
تتعدى للأعراض السابقة الى سواها
اهم منها فالظاهر انه ظل مطوياً في

حقيقة نوري باشا السعيد الى زمن آخر = ١٠

١١ - انهر العرف

دلائل الاحوال في ١٨ نيسان

اخذت دجلة بالهبوط في الموصل

ومداد وحصلت زيادة طفيفة في بيشه بور

الواقعة على الحدود الشمالية وكذلك في

الزاب الكبير في اسكي كوك . وامت

الآن الزيادة لوائي الكوت والعمارة

والفراف الى درجة مستوى نهر عالم

ان العرات بحر مقدير هائلة

من المياه وقد ارتفع منسوبه في عاتق

مقدار متر واحد وخمسة وثلاثين متراً

خلال الخمسة ايام الاخيرة وفي الرمادي

بلغت المياه الى درجة من الخطورة

تعمل انكسار الاسداد في تلك الجهات

يتمثل الوقوع في كل لحظة .

واصبح الآن بحكم المقرر ان

سيحصل فيضان عال في الفرات . لان

ارتفع قبل نحو اسبوع الى مستوى عال

في جرابلس ودير الزور مهم اخذ بالهبوط

في حرابلس في ١٧ الجاري (نيسان) ولكن

لا يزال مستمراً في الارتفاع في دير الزور .

وهناك من الدلائل ما يشهد على

مقادير عظيمة من المياه في الفرات من

نهر الخابور وروادي حوران

فمن المحتمل ان تحدث بعض

كسرات في الاسداد .

١٢ - تصحيحات

في ٨ . ١٢ . ١٧ مهدي العلوي : محمد

مهدي العلوي

في ٩ . ٢٧ في الحاشية : مفلوطاً مفلوط

٢٧١ ٢٢ اذا استقلالنا : اذا استقلالنا

٢٧٧ ٢ زيادة . زيادة

٢٨٩ ٣ و ٢٩٧ . المصفاة : المصفاة

٢٩٠ : (آخر مطر) كملها : كملها

٢٩١ ٩ الرابحاني : الربيعان

٢٩٢ ٦ للقيام القيام

٢٩٦ ٢٦ مسجد المقبة : مسجد المقبة

٣٠١ ٧ وعشرين كتاباً وعشرين

الف كتاب

٣١٠ ٥ شهاب . شهاب الدين

٣١١ ٨ وما لذي أو ملهي

٣١١ ٦ المصمدم . المصمدم

٣١١ ٢٥ البحري . المهري

٣١٣ ١٢ تعد : تعدو

٣١٤ ١٥ احوال : احوال

٣١٤ ٩ وخالد : وحاله

٣١٤ ٩ - كتاب الاكليل

تم طبع هذا الكتاب برمتة ولم يبق

سوى طبع القهارس الجديدة . وقيمته

عشر ريات أو ١٥ هكلاً مع القهارس .

والذي يطلب الكتاب اليوم يحصل على

القهارس ضد اتمامها .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ لِادْبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

*(في أول حزيران (يونيه) سنة (١٩٣)) *

أبناء ماجد النجديون

Les Ibn Mâljid et leurs écrits, imprimés et Mss.

كنت اظن ان كتب ابن ماجد النجدي . وسليمان المهري . في فنون الملاحة التي مني بطبعها وشرها وتعميرها والتعليق عليها الملامتة للأفريقي (غبريال فران) . ويحت منها في كتاب منونيه Instructions Nautiques et Routiers Arabes et Portugais des XVe et XVIe. Siècles أقول كنت اظن انها من الكتب التي حوته مجموعتي البحرية المذكورة في كتابي « مخطوطات الموصل » (ص ٢٨٠) الى ان اطلعت على نسخة من كتاب غبريال فران عند كلاب الجليل صاحب هذه المجلة ، فاذا بالمتن العربي المنشور لا يحتوي على ما في مجموعتي من الكتب ، لا كلمة ولا بعض . فافقت ان لا قرابة بين ما نشر ، وبين ما حوته مجموعتي الخطية ، إلا ما سأذكره من قرابة بين المؤلفين واليك البيان :

١ — مجموعتي صغيرة . طولها ١٧ سم وعرضها ١٠ سم . ورقها رقيق . عند اوراقها الحاضرة ٩٧ . وقد سقطت ورقة من اولها . وبين هذه الاوراق السبع والتسعين . ثمان منها غفل (اي ليس عليها كتابة) . ومن

لمحتمل أنها أعدت لنقش بعض الصور ثم هملت وتقع هذه الورقات الغفل بين نهاية كتيب وابتداء كتيب يبي في المجموعة

أما الكتاب الذي نشره **مراد بكوع** ابن مكير الحليم يقع في مئتين وستين ٢ - تتدفى مجموعتي صور سبع شراعية قد صورت بالأوان يرى فيها كمية نصف الأشرة ويتخلل المجموعة صور آخر ساني على ذكرها أما الكتاب المنشور فخلو من الصور والرسوم والخرائط .

٣ - مجموعتي تشتمل على أربعة كتب : بعضها جداول وبعضها كلام منشور وليس فيها شيء مطوم

أما كتب أحمد بن محمد المنشورة فجها مطوم أراخير .

٤ - ج. في أول صفحة من الكتاب الأول في مجموعتي ما صه بحروفه وهذا الميل المشهور مصغه شيخنا **اعلم العلامة البحر** مهمة ، الشيخ شهاب الدين حاج الحرمي استاذنا الشيخ محمد بن **ماجد بن عمر بن فصل بن يوسف بن دويك** ابن أبي الركلت السدي . أما الكتب الثلاثة الباقية عام يذكر مؤلفها

أما مؤلف الكتاب سي نشره **مران** فقد جاء اسمه في ظهر الورقة الـ ٨٨ من الكتاب هكذا (**أسد البحر الرحار** . شهاب الدين أحمد بن **ماجد بن محمد بن عمرو بن فصل بن دويك** (١) بن أبي الركلت السدي) وفي وجه الورقة الـ ١٢٨ « **اعلم شهاب الدين رابع ثلاثة أحمد بن محمد بن عمرو بن فصل بن دويك** ابن يوسف بن حسن بن حسين بن أبي مصق السدي ابن أبي الركلت » وفي وجه الورقة الـ ١٣٧ (**تألم القبتين مكة** وبيت المقدس حاج الحرمي الشريفين **حلف الليوث أحمد** . . .) وفي ظهر الورقة الـ ١٤٥ (**حاج الحرمي الشريفين رابع الليوث أحمد بن محمد بن محمد**) وفي وجه الورقة الـ ١٦٥ (**حاج الحرمي خلف الليوث شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمرو**) وفي المجلد الثاني في الورقة الـ ١٩٣ شهاب الدين أحمد بن **ماجد بن محمد بن عمر السدي**) ومثلها في ظهر الورقة الـ ١٩٩ من المجلد صمد

(١) صمد **مران** « **دويك** هكذا Duwayk واطن ان الاجلر صمد Duwayk

يخصص من ذلك ان مؤلف كتاب (المبل) في مجموعتي مشتهر بابن ماجد النجدي ومؤلف الكتاب المشهور مشتهر بعين الشهرة ولكن اسم الاول محمد بن ماجد بن عمر بن فصل . واسم الثاني احمد بن ماجد بن محمد بن عمر بن فصل . يظهر من ذلك ان مؤلف كتاب « ابل » هو هو مؤلف الاراءيز وغيرها في الكتاب المشهور يبقى هناك اختلاف طفيف بين (عمر) و (عمرو) ولا بد من انه من غلط النسخ وقد وافقت مجموعتي مجلد الثاني من الكتاب المشهور انه عمر وحاملها المجلد الاول واختلاف طفيف آخر بين (ابن فصل بن يوسف بن دويث) وبين (ابن فصل بن دويث بن يوسف) وهذا تقديم وتأخير في النسب اما للاسلاف من (بركات) و (ركك) و (ركائب) فلا بد من انه من النسخ بنقار بوسم ~~الاسلاف~~

وفي نص احمد بن ماجد ناسد البحر الرحار ثم تمتد في محل آخر سطح اللوث دليل على ان احمد الماهر في الملاحة سليل ملاحين ماهرين مثلاً . ولم يمت ذلك عرب مال عرب . فقد اشار اليه في ح ٣ ص ٢٢١ من كتابه المار الذكر (١) .

وهذه بعض العبارات الواردة في كتاب احمد بن ماجد النجدي المنشور الدالة على ان اياه وحده ايضاً كانا معلمين واشتغلا في الصون البحرية وفيها يصرح احمد ان اياه نظم والى فيها :

في وجه الورقة ال ٧٨ صد كلامه على بحر « قلزم يقول : (٢) » وقد كان جلي عليه الرحمة بحقيقته ومدقق ولم يفر لاحد فيه وراد عليه الوالد رحمة الله عليه بالتجريب والتكرار وعاق علمه علم ابيه)

وفي ظهر الورقة عينها يقول (وكل ائوند عليه الرحمة يسمونه الرباين

(١) ولكن يهم من مطالعته ص ٢٢٦ من كتاب قرآن انه اعتبر ماجداً اما لاحد وانما لمحمد بن عمر . يظهر لي ان هذا الاعتناء منوط فيه وعندي ان ابن ماجد علم لافراد هذه الاسرة ، فكما سمي احمد بابن ماجد كذلك سمي محمد بابن ماجد كما هو مذكور في وجه اول ورده من كتاب « نيل » في مجموعتي . وعلى هذا يكون احمد انشأ لمحمد لا حقيقاً . (٢) نذكر المصوح بملأها من غير ادنى تصحيح فلينبه لذلك .

وبان البرين ونظم لأرجوزة المشهورة الحجازية فوق ألف بيت ومع ذلك كله قد أصلحنا له منها ما رأينا فيه الخلل ورتبنا ما لم يكن فيها) .

وفي طهر الورقة ٨٦ (وقد ذكرنا في لأرجوزة السمية جميع القياسات التي يليق بهذا الر المجدودة المصححة ولم نترك شيئاً . والوالد عليه الرحمة والعفوان ، ذكرهما بعض (كذا) طرق الباحة ، وبر المعجم ، وبر العرب ، والأوساط بن الحز ، ولم يسمع شعب ولا جزيرة إلا وذكرنا ومع كل ذلك حتم أرجوزته وقال فيها في شعره من لأرجوزة شعراً :

وقد فرغ القرمطاس والمناذ وما بلغت من الشعر أعداد

وفي وجه الورقة ٨٧ . (. ونعدهم المرما وظهرته فظهرته كن والذي يربط فيها غانها مكور وهي رأس الحريق لم يكن شامبها شيء . سموها أكثر أهل ذلك الزمان ظهرته ماخذ) .

الكتاب الأول

وهناك الآن نموذجاً من كتاب (المجل) لمحمد بن ماحد النجدي كما جاء في صفحته الأولى في مجموعتي :

الحمل الأول			الثور الأول			الحوزة الأول		
روز	درجات	دقائق	روز	درجات	دقائق	روز	درجات	دقائق
٠١	٠٠	٢٤	٠١	١٢	٠١	٠١	٢٠	٣٠
٠٢	٠١	٤٧	٠٢	١٢	٢١	٠٢	٢٠	٤٢
٠٣	٠١	١١	٠٣	١٢	٤١	٠٣	٢٠	٥٣
٠٤	٠١	٣٥	٠٤	١٣	٠١	٠٤	٢١	٠٤
٠٥	٠١	٥٨	٠٥	١٣	٢٠	٠٥	٢١	١٤
٠٦	٠٢	٢٢	٠٦	١٣	٣٩	٠٦	٢١	٢٥
٠٧	٠٢	٤٥	٠٧	١٣	٥٨	٠٧	٢١	٣٤
٠٨	٠٣	٠٩	٠٨	١٤	١٦	٠٨	٢١	٤٤
٠٩	٠٣	٣٢	٠٩	١٤	٣٦	٠٩	٢١	٥٣
١٠	٠٣	٥٦	١٠	١٤	٥٥	١٠	٢٢	٠٢

وهكذا تتسلسل الأرقام تحت حقل (دور) الى ٣١ مع ما يقابلها من الدرجات والدقائق في كل صفحة وبعد انتهاء البروج الثاني عشر تتكرر من جديد باسم الحمل الثاني الثور الثاني خورة [الحوراء] الثاني السرطان الثاني الحنظل ثم الحمل الثالث الحنظل ثم الحمل الرابع الحنظل . الحنظل يقب ذلك صفحة عليها صور ثماني سمون مونة . وصفت لاراءة كيفية احد ميل قرص الشمس بوضوح شتى

تأتي بعد ذلك جداول بالأرقام وقعت في ٤٦ صفحة عنوان الحقل في اعلاها : (مساح) ، (عرض) ، (طول)

ثم تأتي وردة الرياح ملونة بالوان سمي فيها الشمال (الحلال) ، والجنوب (القطب) ، والشرق (المطلع) ، والغرب (الغيب) ، وصفت الجهات الفرمية باسماء كواكب وهي من الشمال (الجبال) ، والشرق والجنوب كما يلي المرقدة ، الشمس ، النجمة ، العيون ، الواقع ، الشمال ، الثريا ، المطلع (الشرق) الحوراء ، السر ، الاكليل ، العقرب ، الحماران ، سهل ، السيار ، القطب (اي الجنوب) ، هذا لمطالعها في الشرق ، ويقابلها ثلثها في الغرب لغايتها

يقب ذلك جدول في صفحة واحدة عمت فيه ايام الثوروز في سمي الهجرة من ١٢٨٠ الى ١٣٠٩ وما يقابلها من السنين ايلادية من ١٨٦٣ الى ١٨٩٢ .

الكتاب الثاني

اما الكتاب الثاني من المجموعة فقد غلط على اول صفحة منه شبه اطار لكتابة اسم الكتاب ومؤلفه ولكنه ترك ايسر واكتفى بكتابة (ياخي ياقيوم) في اعلى الاطار و (ارحم من لا يدوم) في اسفله والكتاب مجموع جداول وقعت في ٢٤ صفحة ، وفي كل صفحة حقلان ذكر فيهما ما يصادف الملاح على الساحل أو قربه من سادر وانهار ورؤوس وجرر وانوار وجبال وبلاد وقرى ومراس وقلاع وخرائب واصنام وديدات وغير ذلك وعلى يمين كل اسم من هذه امواقع ويسارها ارقام درجات العرض والطول وكما اتى اسم سائرهم كتبه بالخبر الأحمر .

وها أنا ذا ذاكر بعض هذه الاسماء صراحة . نظر من ارقام الطول والعرض .

١ نذر ابصيرة المبارك ، نهر المناوي ، نهر السراجي ، نهر السيليات ،
 نهر قرقادير ، رأس أبو الخصب ، عنة مبيحان ، رأس طريق البحرين ، رأس
 مركز ، جزيرة مرحص ، خور هادي ، خور يانطي ، مدر ساري ، رأس التنور ،
 نذر انعطيف ، جزيرة البحرين ، جزيرة قاعراية ، جبل سالار ، خور قطر
 جزيرة داس ، جزيرة حانون ، صير أبو صير ، جزيرة يدونة ، مدر أبو
 ظبي ، خور أبو موسى ، مدر الشارحة ، مدر الرمس ، بلد شعمر ، بلد دعه ،
 بلد خصب ، جزيرة العسم ، رأس السندم ، جزر بنات سلامة ، جزيرة ام
 الفيارين ، عنة عريفة ، مدر سحر ، بلد صبحم ، بلد الديل ، جزيرة حانون
 بلد العبرة ، خور وعوير وروير ، قرية ارق ، مدر مطرح ، مسقط
 الأوراق (١) - بلد هريبت ، بلد دغمر ، بلد ضب ، صور الفتة ، رأس الحد ،
 رأس أبو رصاص ، جزيرة حبي ، مدر مرط ، مدر طافة ، مدر طمار ، حصور
 امهرة ، مدر صيحوت ، مدر الشمر صعون ، مدر المكلا ، بقوب ، بلد عدن ،
 حل العانوس ، باب سكر ، مدر المعاشاد ، مدر الحديدة الصديق - السبع
 الحرر قادات النار ، جزيرة كهران ، مدر الحبة ، بيت العقيه ، نذر حيران
 جزيرة العابين ، جزيرة فرسان ، خراية فرسان ، جبل القم ، احاربا الله - مدر
 الفتحة ، جزيرة دقودي - مدر صي آدم عليه السلام - جزيرة مساري - نذر
 الحرم حدة ، مدر حبي ، رأس حسم [يسم] ، مدر دقا ، بر الحبش - مدر
 سواد ، مدر مساس ، مدر طرفان ، جزيرة سواكن - رأس المعيق - مدر مصوع -
 جزيرة ابو ربيعة ، مدر رينع ، سفطرة ، حرر الصابونيات ، رأس حافون
 مدر مقشولة - ام الحواوين ، حررة قبة ، ملدي ، مدر محسن ، حسانة -
 مدر زحبار - سفالة ، خور صفاله ميكولا ، رأس فكرة ، جزيرة فيقيه ، جزيرة
 ماهيه ، مدر هديلان ، رأس الكلب والكلب ، نذر منكارا ، جزيرة الشيخ
 دم - دس كافري ، دس سكري - مدر طوياس - جزيرة منييج - سفالة معورة -
 نذر نوب ، رأس هيني ، كلب العراس ، كدل ، نو العراس ، وهذا انقطاع عليها
 في الصفحة التالية

(١) وهي المعروفة اليوم بسقط من باب الاطلاق والتعريب وهي في عمان .

١ بندر البصرة الفيجاء ، جزيرة القيس - بندر المحمرة - جزيرة عيمان ،
 دوحه عبادان - خور ابو موسى - خرابه كوجك - رأس شط بني تميم ، بندر
 ابوشهر - بندر كنفون - بلد بسيتية - باع الفرنجي - جزيرة جيس - بندر لنجم -
 جزيرة هنجام - جزيرة هرمور ، بندر العباس - بندر ابراهيم ، بندر كوستك -
 بندر مجاش ، خرابه شهر ، رأس جيون ، رأس جبل حيل ، بندر جواد ، بندر
 سورميان ، جزيرة حرنه ، جبل مناره ، بندر كراشي - دندة دبة - حرانكوره -
 بندر مدى كش - اسلام نكر حر - دندة رضوي ، جبل رضوي - خرابه بهال -
 جزيرة بيت مكفا - شمس كوبروان - بندر حورميان - صم ديرة كولي نار -
 جزيرة الديو - خرابه حويره ، سلطان نور ، مقام خضر نور - دندة كهان
 شمالي ، دندة كهان جنوبي ، بندر موردي ، بندر ميسي [بمسي] ، كلابه المبار -
 حرانه كولا ماري ، قلعة سرنديو ، حريرة دساواسي قلعة ديري ، خور بندر
 قوة Goh ، جزيرة ارادير - قلعة مرديس - صم سورج ، بندر متقرو والموره ، صم
 سومر ، بندر كالكوت ، كاليكوت القديمة ، خرابه كريم ، بندر كابل بش ،
 بندر كلب - بالان - طوطاجام سيلان ، جبل سرنديب - محمود بندر - بندر فاجيري
 بندر مدراس - كر كندي - حكرنات نور ، صمق ش - بندر قنجام - حكرنات
 شمالي صم ، حكرنات حوي صم - أنفريز مركب ابو قديل - بندر كلمكته
 بقال (خور اكراسي) وهذا اقطاع يعقبه في الصفحة التالية مايلي

(فال كل شمالي - حريرة شتلاكم - جزيرة ميسي - ادون ، جزيرة كورتني -
 جزيرة مكيلي ، جزيرة كيلاي) - - وبها ينتهي الكتاب الثاني .

الكتاب الثالث

الكتاب الثالث وقع في ٢٩ صفحة كُتب في صدره ، (وهذا ابتداء جمرات
 بر الهد ولون مائح جباله وعلايمه وصمته ومديريه ودوانه ويتلوا ايضاً جمرات
 بر العرب والسواحل ولونه وجمراته بمن لغة تدل) وفي آخر الكتاب ما حرفة
 (تم الكتاب بادن العزيز الوهاب صبح الجمعة وقد مضى من بعد اشروق ساعة ١
 دقيقة ١٢ ولعل في ٢٧ شهر حمادي الاخر وفي ٧ شهر كانون الاول من اشهر
 الرومية وفي ١٣ منزلة الدبران وفي ١٩ يوماً في درنمبر من اشهر الفرنجية وفي ٢٧

القوس وفي ١١٧ يوماً من الوردوز سنة ١٢٧٩ من الهجرة النبوية سنة ١٨٦٤
من الهجرة المسيحية (ك) على يد أقل صاد الله راشد بن صالح واد حريرة (يد) .
[الكلمتان الأخيرتان مشوشتان]

قد قسم الكتاب الى خمسة ابواب .
الباب الاول في متع بر الهد وعلائمه ومخاريه وحباله ودوابه . في
١١ صفحة .

الباب الثاني في مخرات بر العرب . في ١٤ صفحة .
الباب الثالث في معرفة مخرات التسييرة وصفة الباطلي وما يحتاج في الزيادة
والقصان في صفحة واحدة وخمسة أسطر
الباب الرابع في استخراج المخرات من الدائرة في صفتين صمهما وردة
الرياح يقابل شمها إرقام .

الباب الخامس في مقدمات البحر بالانجليزية . في ٩ صفحات

اول الباب الاول (انهم سي اي الطالب لتلك اذا تحت شمالي كراشي
تنتع جبل ميز ، وهو جبل على سبب البحر رأسه الغربي اعل من رأسه الشرقي
وهو مسلوب الطرفين وفي وسطه مربع وعلى رأسه الغربي جزيرة جربة جزيرة
صغيرة على هيئة القوس هكذا صفتها [وها يصور الجبل والجزيرة وهكذا
كلما ذكر جبلا او جزيرة صورهما كما يدوان للناظر . وفي الكتاب ٣٥
صورة من هذا القيس ولندوم على النقل قال] فاذا كنت من هذا الجبل الى
جهة المنيب تنظرة منقطعاً من الر كلة جزيرة ومترضاً مطلع ومنيب فاذا كان
مرادك سورميان اجعل الجزيرة المذكورة بحريك تكون نظرب في القطب فاذا
ظربت فيه اقبط الحاء نظرب خور سورميان وهي من الجزيرة تحت الجاء زام
هكذا وان مرادك كراشي اذا خلف منك حل ميز اقبط الجوزة يظهر لك جبل صغير
مثل الدائرة وهو جبل كراشي الذي عليه السراج واذا ظهرت لك القلعة اقبط جنوبيها
قليل ولا تقرب الرأس الشرقي ان فيه مرفة خارجة منه الى جهة المطلع . ومطلع
هذه المرفة جزراً صغار ثلاث او اربع فاحتر تسفل اليهن وفي هذا الصر
ملكها للتقرير وجعل لمخلها علايم بوجات . [من هنا يهم ان هذا الكتاب

الف بعد دخول الانكليز الهند . نداوم [واما البحر اذا كنت من كراشي لنحو
المقيب بجيك اسود وان كنت من كراشي لنحو المطلع بجيك البحر اغبت
الى الحكت ثم ينظر الى ان تعدا ثم يسود كل هذه الصفة . واذا سافرت من
كراشي وخرجت من الخور اقطب القطب الى ب تصل بحر باع ١٢ ثم ارجع في
مطلع المقرب والحدادين . وهذا البحر تحيت دنت به قدر نصف زام وهي
ظاهرة فاذا قصت بحر باع ١٠ يضرب بك رأسها الميسي وبعر الثمانية نظرب
رأسها الشرقي وهي التي حارحة البحر . وباني سندات في البر عنها وهذه صفتها .
[وهنا صورة صخرة كانتا دكتا معهم انه يزيد بالبددة الصخرة في البحر وهي
ما يسميها الفرنسيون Récif وReuif ويقولون في مكان آخر (واما اذا كنت
مقبلا من جهة المقيب احد ان تقرب البحر في سنة وسبعة ابواع حوفا من
الشعب الذي في تلك الاماكن عليهم البحر ربيع بع وصف باع) فيفهم من ذلك
انما اذا كانت الصخرة قريبة من واحة البحر وتكون ماء البحر يطبقها فانه يسميها
شما Banc واذا كانت ظاهرة فوق سطح الماء يسميها بددة ولا شك ان هذه
الكلمة مأخوذة من الفارسية دند او دسان بمعنى من

وهاك كلاماً من اول الباب الثاني (ندي من صور . الاول اذا خرجت
من خور صور اقبض مقيب الشئ الى عدال وصع ثم اقبض الناقه والعيوق الى ابو
داود وارجع في مقيب الواقع الى الخيران واقبض السمات يضرب بك صيرت
مسقط الخ . هكنا يصف ساحل خليج فارس العربي والساحل الجنوبي لجزيرة
العرب وساحل البحر الاحمر وساحل افريقية الشرقي الى مادون زنجبار . ويذكر
هناك اسماء جزر كثيرة .

وجاء في اول الباب الثالث : (اذا حصل مساج دقيقة ٥٠ فزد عليه خمس
وكل المئة عشر وذلك في وقت معلوم مثل ايام التدبيره اذا قربت من الجزائر
تقوى المايه وترمي الى نحو الحاء لا محال خصوصاً بوردوز ٢٨٠ فتصير المايه
والموجه والريح جميعاً الى نحو الجلاء ويصير اخري قايم قوي الحركه والاصطلاب
في الباطلي ... الخ) .

وجاء في اول الباب الرابع (في استمراح المجرا من الدائرة . اولاً بأخذ

فاصل الطولين وفاضل العرضين ان كنا في جهة واحدة من شمال الاصل او فاصل الطولين وجملة العرضين اذا كانا مختلفين الجهة اذا كان الباد في الشمال وانت في الجنوب وتغرب كل شيء في هذه وتجميع الجميع ثم حرره واندي يخرج من الجزر هو المسافة ثم اخذ العرض واضربه في قاعدة بعد الحاء وهو ستة وثمانون ونصف والجملة اقسما على نصف الطول والمسافة مما خرج انقصه من التسمين والباقي كل من احد عشر درجة وربع فما وقع في الخس او بين الخطين فهو المجرأ ... الخ) .

وجاء في اول الباب الخامس . (في مقدمة البر الاحتصار اعلم ارشدنا الله واياك والمسلمين لطريق لهذا التصوب الاول سدي ان شاء الله تعالى من رأس الحد ويسمونه رأس الجحيم لانه جمجمة في العرب اقرب ما يكون لبر الهند من بر العرب وهو رأس برابن ولسانا ممدودا لداغ يخالط البحر في طلعات الليل يتعلق البحر ايام الخريف من حوضه ولم يتغلق من شماليه في اي وقت يكون من الاوقات والارمان الاول من رأس الحد الى مصرقة هذا البر يسما بر الاطراح ومن مصرقة الى رأس مرتك هذا البر يسما بر الاحصاف ومن مرتك الى ... يسما بر الحرر الى حدود الباب واما من الباب وهو المسم يسمونه باب سكندر منه الى حلي بن يعقوب فهذه تهايم اليمن ومن حلي الى جبل رضوة هذه تهايم الحجاز ومن جبل رضوة الى طين السويس فهذه تهايم الشام ثم رجع البر بميل نحو القصير وهو اول جهة الحشة الغربية ثم انقاد البر الى ارض النوبة وسار واليهالك والدناكل الى ان يصل الباب الكبير المتقدم ذكره ... الخ) .

وطى هذا المحيط يصف ساحل افريقية الشرقية الى السكب ثم العربي الى الرقاق [مصيق ستة] وهذا يذكر امريكا بقوله (وهو البحر المحيط بالدنيا فانقطع بر ثاني عند مغرب الشمس وهو بر امريكا وقيل برا قليل المجاوزة فيه لان العرض والطول كيس) كلمة مشوشة [في كتب العرب والتواريخ] ثم يصف البحر المتوسط . ثم يذكر بر الترك والارمن [الروس] وبأجوح ومأجوج والصين ويذكر البحر الى سباجورة وساحلي البنجال ثم ساحل الهند الغربي وساحل ايران

الى البصرة وينطف الى الساحل العربي من حبح فارس ويصف بلادها ويقام
وجزرها وقبائلها الى ان يصل الى رأس الحد نقطة مدأه
الكتاب الرابع

الكتاب الرابع يبدأ بقوله . (بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد هذا كتاب
المسما فكرة الهموم والعموم . والعطر المشهور في العلم المدرك المعسوم . في
العلامات والمسافات والبحوم على جميع الافاق والاهل واليهات ليرداد فيه
الطالب مهنة وفكرة . ويتنه العاقل من كل سكرة . هـ العلم شواهدا مذكورة
مشهورة . وهو ثمانية مسرورة . بذلك مع توفيق . يعوائد في الجمع والطريق
ان شربت منه يهيك . وان دغيت يهيك . وان توكلت على مولاك
يهديك فتخرج منه علوما كثيرة لا يصيلها الا الله تعالى فيها معرفة تسبب القمرية
والشمسية والكائنات وعلم المجازي والعموم ومعارف القمر . ويحلل الشمس في
الروح وعلم الايام والساعات والدقائق ورابعة مغل واليهات والاهل واليهات
معرفة في المثل الاعظم وحساب المصول الاربع . شمس والربيع والصيف والخريف
ومعرفة الجهات الاربع . الشمال والجنوب والشرق والغرب واربع الجهات
المنعوية شمالي شرقي وشمالي غربي وجنوبي غربي وجنوبي شرقي لأن حلول
الشمس في البروج على حساب النوروز اقرب تناولا والبق باهل البحر من غير
وان كان يحيل على طول الزمان . الح)

في الصفحة الثامنة شكل مستطيل ملون بلون ترابي قد قسم ثمانية اقسام
وكننت عليه اسماء البروج ثلاثة ثلاثة بشكل حرف Z مقلوب مائل وعلى يمين
المستطيل وشماليه ارقام من ١ الى ٣٠ وفي ملاه واسفله من ١٠ الى ٩٠

وفي الصفحة التاسعة يقول . (الثاني من مروع في تفصيل الديرة . نعم
اخي ان الديرة اربعة ارباع . الخ) يريد بالديرة الحق اي Boussoie

وفي الصفحة ١٣ و ١٤ صور مختلفة لاسمن مع اوضاع الشمس يعقها خمس
صفحات يمين يأتي بعدها ذكر قواعد لتعيين حلول في ٩ صفحات يأتي بعدها
صفحة عليها جداول صاوسها (هذا مصابح) (هذا طول) (هذا عرض) .
(هذا صافي المجرأ) . يليها في الصفحة التي بعدها . (فصل في معرفة استخراج

المجري والعرض والطوب و مسافة بالربع المحب اذا كان عندك مساج وخن
 المجري وتريد عرض وطول فيخرج ان تصنع الخط او المراكب على السنين وعلمه
 بقدر المساح الذي معك من السحي او غيره ثم انقلها الى حن المجري الذي عندك
 واخرج بها من السنين فم حصص هو العرض المطلوب (الح) وعلى وجه
 الورقة التي تليها صفة الربع المحب شكل ماون متقن وعلى ظهرها صورة سفينة
 قد مننت جميع اشعتها وقد صورت تصويراً بديعاً ألوان
 تأتي بعد ذلك الاشارات التي بوعر بها الركن للنوتية عند تسيير السفينة
 كما ذكرها في كتابي «مخطوطات المواصل» ص ٢٨٢ ، وغير ذلك . وينتهي
 الكتاب بـ «طه حريرة سقطرة» .

وهذا الكتاب الأخير هو من اسم المؤلف وليس في آخره كنية او تاريخ .
 وفي صدره اطار لم يكتب فيه شيء . عدد صفحاته ٢٤ ما عدا الصفحات الخمس
 البصر اطار ان المساح كان يموي ان يصور على هذه الصفحات صور من
 او غيرها ولكنه لم ينجز عمله

الدكتور داود الحلبي



تحيّة العلم العراقي

Au Drapeau de l'Iraq.

« للصف الرابع الابتدائي »

عالمي اليك تحبتي وسلامي	فاطلب من العلياء خير مقام
عدي اري قلبي يسر بمظفر	لشمار امتنا العزيز الصامي
هذا الاحرار علامة لا يموت	تلك التي هلكت بشر حسام
ما هو العباس فاشية التي	سودت شعارهم بكل مقام
والعالميون اليباض شعارهم	حتى أصيب زمانهم ببيام
	مصطفى جواد

من دفائن رسائل الجليل

Encore des Epistoles de Djâhiz.

وصل اليها قبل نحو شهرين معلف ناقص لأجرة من إيران . ومن هادتنا ان نرفض كل ما يرد اليها ناقص للأبراد . وينفق أنت يقع لنا مثل هذا الأمر مراراً عديدة في الشهر الواحد ، إلا أننا هذه المرة خالفنا هادتنا . فقبلنا المغاف وأدبنا ما وجب أدؤه من انعام لأجرة اظنا انه من صديق عزيز لنا في فارس . ولما فضضناه . اسقط في يدنا . لا رأينا فيه رسالتنا دقيقة الحروف وليس بين كلمة وكلمة مفرق نقطة واحدة . وليس في الرسالتنا « رأس سطر » فانها من اولها الى آخرها تراصة الحروف والسطور لا تقرأ إلا بالنظار فالتقياسها بين المهملات وبدما على اتنا دلتنا عنها اتمام الأبراد .

ومن بعد مضي شهر عليها او أكثر . عكنا الى مطالعتها ليري موضوعها رأينا انها تحوي رسالتين للحافظ . اولاهما « في تمصيل بني هاشم على من سواهم » وآخرتهما « في اثبات امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام » ونطلب الى القراء ان يقيمونا عما يعرفون من نسجها .

وقد وهم الناصح في رسم كثير من أحكام حتى انه افسد بذلك بعض المعاني . ففي بعض المواضع امكسا ان يرشح في مورد معرفة فوردنا . فاصطفا الخطأ . واما المواضع التي صعبت عليها معرفتها . فبقيناها على علاتها . تاركين التبعة على الناقل . وهو الشيخ محمد بن الرضا . سي يلقى التبعة على ناقل النسخة التي ظهر بها .

وحضرة الكاتب الأدب لم يقن لنا أين وجد هاتين الرسالتين . ولم يصف النسخة التي نقل عنها . ولا سنة كتابتها . والظاهر ان حصرت غير واقف على اصول النقل ولا على أحكام النسخ وطبع المخطوطات . والافادة التي افادها ايهاا حضرتها هي انه :

« نقل هاتين الرسالتين علي بن عيسى الأدب . من افاضل علماء القرن السابع في كتابه . ولولا نقله لهما . لصاعتا كما صاع شهما . فلهو صليين . المنتقم

(علي بن عيسى) والمتأخر (الدكتور داود بك الحلبي) ، المصنف الكبير في
حفظ آثار الجاحظ الصالحة ، انتهى كلام شيخنا الأديب

رسالة بحفظ في مصيل بني هاشم على من سواهم

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم حفظك الله ، ان اصول الخصومات معروفة بية واوابها مشهورة ،
كالخصومة بين الشموية والعرب والكوفي والمصري ، والعداني والقحطاني ،
هذه الارب الثلثة انفس العقول السليمة واعد الاحلاق الحسنة ، من المنازعة
في القمر والتشبيه ، وفي الوعد والوعيد ، وفي الاسماء والاحكام ، وفي الآثار
وتصحيح الاخبار ، وانفس من هذه العقول تميز الرجال ، وترتيب الطبقات ،
وذكر تقديم علي وابي بكر وصوان الله عليهما .

فاول الاشياء لك المقصد ، وترك الهوى . فان اليهود اذعت النصارى في
المسيح فتح بهما القلوب حتى انت اليهود ايا ابن يوسف النجار ، وانما لغير
رشدته ، وانما صاحب نرنج ، وحنع ، ومخاريق ، وناصب شرك ، وصياد
سملك ، وصاحب شمس وشبك ، وما يبلغ من عقل صياد ، ورويب نجار ؟

وزعمت النصارى انهم رب العالمين ، وحلق السموات والارضين ، والم
الاولين والآخرين طو وحدث ليهود اسخا من ذلك القول لعالمته
فيه وبو وحدث النصارى ارفع من ذلك القول لعالمته فيه ، وعلى هذا قال
علي عليه السلام يهت في رحلان حب معرط ، ومعض معرط ، والراي
كل الراي ان لا يدعوث حب صحبة لبعس فترة الرسول ، صلعم حقوقهم
وحطو ظهم من عمر ، ، كثر الدواوين ، وقدموا ذكرا ، ينكر ذلك وقال
ابدأوا طري رسول الله صلى الله عليه وآله ، وصعوا آل الخطاب ، حيث وضعهم
الله قالوا هات امير المؤمنين؟ فسي ألا تقديم بني هاشم ، وتأخير نفسه فلم
ينكر عليهم مبكر ، وصعوا رأيا وعنوا ذلك من مناقبه

واعلم ان الله لو اراد ان يسوي بين بني هاشم وبين الناس ، ما اناهم بسهم
ذوي القربى ، ولما قال وانذر عشيرتكم الاقربين ، وقال تعالى وانما لذكر
لك ولقومك . واذا كل لقوم في ذلك ما ليس لغيرهم ، فكل من كل اقرب
كل ارفع ولو سواهم بالناس لما حرم عليهم الصدقة ، وما هذا التحريم إلا لكرامتهم

على الله . ولذلك قال العباس حيث طلب ولاية تصدعت قن لا أوليك غدا لات خطايا
الناس واوزارهم . بل أوليك مقبلة لحاح والاهوق على روار الله . ولدا كان
ربا أول ربا وصع . ودم ربيعة بن حارث أول دم هدر . لانهما العدو في العس
والمال . ولهذا قال علي عليه السلام على سر الجماعة . نحن اهل بيت لا يقاس
بنا أحد . وصديق صولات الله عليه كيف يعس يقوم منهم رسول الله . والاطبيان
علي وفاطمة . والسبطان الحسن والحسين . والشهيد اسد الله حمزة وودو الحناجين .
جعفر وسيد الوادي عبد المطلب . وسفي الصحيح العباس وحليم البطحاء . والتجدة
والخير فيهم . والانصر اصارهم وانهار من فاجر اليهم ومعهم . والصديق
من صدقهم . والعاروق من فرق بين الحق والباطل فيهم . والحواري حوارهم
وفرو الشهادتين لانهم شهد لهم ولا خير إلا فيهم . ولهم . ومنهم . ومعهم . وقال
عليه السلام . فيما انان به اهل بيته . اي تارث منكم الخبيث . احدهم . اكر
من الآخر كتاب الله حل محدود من السماء الى الارض . وعترتي اهل بيتي
بأنبي اللطيف الخبير . انهما ان بعترنا . حتى يردا على الخوض ولو كانوا
كفيرهم . لما قال هار من طلب مصرة علي . اي سمعت رسول الله (ص)
يقول كل سب وسب مقطوع يوم القيامة . لا صبي ونسي

واعلم ان الرجل قد يبارع في تفصيل ماء . وحاته على ماء المرات . فان لم
يتحفظ . وجد في قلبه على شارب ماء . وحاته رقة لم يكن يحدها . ووجد
في قلبه غلظة على شارب ماء المرات . كرس بعدها فالحمد لله الذي
جعلنا لانهرق بين اسماء ورسلا بحكم جميع رسائل بالتصديق . والحميع
السام الولاية . ونحس نبي هاشم بالخدمة ونهني كل امرئ فمطام من المرفة
فاما علي بن ابي طالب عليه السلام . فار دروا لايه . الشريعة ومقاماته
الكريمة . ومواقبه السيه كلاما لامينا في دث الطوامير الطوال العرق
صحيح . والمشا كرم والغان عظيم والعمر حسيم والعلم كثير . واليان
صحيح . واللسان عطيب . والصدر رحيب . وعلاقه وفق اعراقه . وحديثه
يشهد لقديمه . ونس التدير في وصف مثله . لا ذكر حل فترة دون استقصاء
جميع حقه .

فإذا كان كتابنا لا يحتمل تفسير جميع أمرة ، ففي هذه الجملة بلاغ لمن
 أراد معرفة فصله ، وإد الحسن والحسين عليهما السلام ، فمثلهما مثل الشمس
 والقمر ، فمن أطل ما في الشمس وتقرر من المنافع العامة ، واتعم الشاملة التامة ؟
 ولو لم يكونا ابني علي من دطمة عليها السلام ، ورفعت من وهبك كل روايت
 وكل سبب ترجيح القرابة ، لكنت لا تفرق بينهما حداً من جللة اولاد المهاجرين
 والصحابية ، إلا أراك فيهما كالأصاف من تصديق قول النبي (ص) انهما سيدا
 شباب اهل الجنة ، وجميع من هما ساوتهم سادة ، والحة لا تدخل إلا بالصدق
 والصبر ، وإلا بالحلم والعلم ، وإلا بالطهارة والزهد ، وإلا بالعبادة والطاعة
 الكثيرة ، والأعمال الشريفة ، والاحتشاد ، والاثرة ، والأخلاص في النية

فكل على ان يحظهما في الأعمال المرضية ، والمذاهب الركية فوق كل حظ
 وأما محمد بن الحنفية فقد قر المصادر والوارد ، والحاضر والبادي انه كان
 واحد دهره ، ورجل عصره ، وكان اتم الناس تماماً وكمالاً

وأما علي بن الحسن عبيد السلام ، فباس على اختلاف مذاهبهم ، يعمون
 عليه لا يفتري أحد في تدبيره ، ولا يشك أحد في تقديمه ، وكان اهل الحجاز
 يقولون لم ير ثقتاً في دهر برحمون اناب قريب كلهم يسمى علياً ، وكلهم
 يصلح للعلاقة ، انكاس خصال خير فيهم ، ينون علي بن الحسين بن علي عليهم
 السلام ، وصي بن عبد الله بن جعفر ، وعلي بن عبد الله بن المباس رضي الله عنهم
 ولو عزوا بكتما هذا ترتيبهم ، ذكرنا رجال اولاد علي لصددهم ، وولد الحسين
 وعلي بن الحسين ، ومحمد بن عبد الله بن جعفر ، ومحمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 إلا أن ذكرنا جملة من نقول فيهم ، فاقصرونا من لكثير على القليل

وما النجدة ، فقد علم اصحاب الاحبار ، وحمل الآثار ، انهم لم يسجعوا
 بمثل نجدة علي بن ابي طالب عليه السلام وحرمة رضي الله عنه ، ولا بهجر جعفر
 الطيار ، وصوان الله عليه ، وليس في الارض قوم ، اثبت جناحاً ، ولا اكثر
 مقتولا تحت ظلال السيوف ، ولا اجبر ان يقاتلوا ، وقد فرت الاحبار
 وذهبت المسامحة ، وحام ذور البصيرة ، وحاد اهل النجدة من رجال بني هاشم
 وهم كقيل :

(ثم) وخام الكمي وطاح الوا. ولا تأكل الحرب إلا سمينا
وكذلك قال دخل . حين وصعهم أنجد . أجد . ذور السنة حاد .
وكذلك قال علي . عليه السلام . حين مثل من بني هاشم وبني أمية: نحن أنجد . وأنجد .
وأجود . وهم أسكر . وأمكر . وأعدو . وقال أيضاً نحن اطعم الطعام .
واضرب للهام . وقد مررت جماء المكين . وطيش المدنيين . وأمرأقي هاشم
مكية . ومناسبهم مدنية
ثم ليس في الأرض أحسن أخلاقاً . ولا أظهر ثراءً . ولا أدوم دماناً .
ولا ألين مريكة . ولا أطيب مشيرة . ولا أبعد من كرم منهم . والحدة لا يكاد
يعدها الجباري . والتهامي . إلا أن طبعهم لا يشق غارة . وذلك في الخاص
والجمهور . على خلاف ذلك . حتى تصير إلى بني هاشم . فالحلم في جمهورهم .
وذلك يوجد في الناس كافة . ولكننا ضمن أنهم هم الناس صلاً . وأقلهم نقلاً .
وحسن الخلق في البهيل أسرع . وفي النليل أوجده . ومهمهم مع غرط جودهم .
وطهور مرهم . من البشر الحسن . والاحتمال . وكرم التعاقل . مالا يوحد
مع الخيل المومر . والدليل المكث . الذين يعملون البشر وقاية دون المال .
وليس في الأرض غصلة تنمو إلى الطبيان . والنهون بالأمور . وتفسد العقول .
وتورث السكر . إلا وهي تستريحهم . وتعرض لهم . دون غيرهم . إذ قد جمعوا
من الشرف العالي . والمرس الكريم المر والمنعة . مع إبقاء الناس عليهم . والهيئة
أهم . وهم في كل أوقاتهم . وجميع أمصارهم . فوق من هم . على مثل ميلادهم
في الهيئة الحسننة . والمروءة الظاهرة . والأخلاق المرضية .

وقد عرف الحثث القرير من قتيابهم . وذور المرامنة من شبانهم . أنه ان
أضري . لم يفتر عليه . وإن ضرب . لم يضرب . ثم لا تجده إلا قوي الشهوة
بيد الهمة . كثير المرفة . مع خفة ذات اليد . ونحو الأمور . ثم لا تجد عند
أفصلهم شيئاً من المنكر . إلا رأيت في غيره من الناس أكثر منه . من مشايخ
القبائل . وجهود العشائر . وإذا كل فاضلهم فوق كل فاضل . وما قصهم انقص
من كل ناقص . فاي دليل أدل . وأي برهان أوضح مما قلته . وقد علمت أن
الرجل منهم ينعت بالتعظيم . والرواية في دخول الحنة بغير حساب . ويقاؤل

القرآن له ، ويزاد في طمعه بكل حيلة ، وبقص من خوفه ، ويحتج له بان النار لا تمسه ، وانه يشفع في مثل ربيعة ومصر ، وانت تعد لهم مع ذلك العدد الكثير من الصوم ، والمصلين ، والمتألهين ، الذين لا يجاريهم احد ، ولا يقاربهم .

كل ابو صفيان بن الخارث بن عبد المطلب ، يحي في كل ليلة الف ركعة وكذا علي بن الحسين بن علي ، وعلي بن عبد الله بن حمير ، وعلي بن عبد الله بن العباس عليهم السلام ، مع الخدم والعلم ، وكظم النيط ، والصنع الحيل ، والاجتهاد المبرر ، فلوا ان خصلته من هذه الاعمال ، او داعية من هذه الدواعي عرضت لغيرهم لهلك وأهلك .

واعلم انهم لم يمتحنوا بهذه بلحى ، ولم يتحملوا هذه البلوى ، إلا لما قدموا من العراثم النامة ، والآلوت الممكة ، ولم يكن الله ليردعهم في المسعة إلا وهم يرددون على شدة المحن خيراً ، وعلى التكشف تهدياً .

وجملة اخرى مما لعلني بن بي طالب عليه السلام ، خاصة الاب ابو طالب والحد عبد المطلب بن هاشم ، وآلام فاطمة بنت اسد بن هاشم ، والروجة فاطمة بنت رسول الله صلعم صيدة نساء اهل الجنة ، والولد الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة ، والاخ حمير الطير في الجنة ، والصم العباس ، وحمير قسيدي شهداء في الجنة ، والعمة صفية بنت عبد المطلب ، وابن العم رسول الله صلى الله عليه وآله ، وول هاشمي بين هاشميين كان في الارض ، ولد ابي طالب ، والاعمال التي يستحق بها الخير ارمية التغم في الاسلام ، والذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الدين ، والعفة في الحلال والحرام ، والزهد في الدنيا وهي محتمة في علي بن ابي طالب متفرقة في الصحابة ، وفي علي يقول اسد بن رقيم يحرض عليه قريشاً ، وانه قد باع منهم كل حدائث منته ، ما لم يلعبه ذوو الاسنان

في كل مجمع غايته اخراكم	جدع ابر على المذاكي القرح
لله درصكم أما تنكروا	قد بكر الصيم الكريم ويستحي
هنا ابن فاطمة انني اقدكم	دسماً ويهشي آما لم يجرح

أين الكهول وأين كل دعامه
 انماهم ضرباً بكل مهد
 لاصمالات وأين رين لا يطلع
 صلب وحد فراره لم يصفح
 وأما الخوذة فليس على ظهر الأرض جواد جاهلي ولا اسلامي ولا عربي
 ولا عجمي . إلا وخوذة يكاد يصير سجلاً أو ذكر جود علي بن أبي طالب .
 وعبد الله بن جعفر . وعد الله بن عباس . والذكورون بالخوذة منهم كثير . لكننا
 اقتصرنا . ثم ليس في الأرض قوم لطلق خطيباً ولا أكثر بلياً من غير تكلف
 ولا تكلم من بني هاشم . وقال أبو سعيد بن الخثر (شمر)
 بعد عدت قريش عبر مصر
 ثم نحن اخودهم حصدا
 واكثرهم دروا مساعات
 وامضهم ادكم طعنوا سنانا
 وادهم من الصراة فيهم
 وتوتيتهم والله يطقوا لسانا
 ومما يصم الى حماة القول في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام . انه
 اطاع الله قبلهم . وهمم وهدمهم . وأمتحن بما لم يمتحن به ذو هزم . وابتلي
 بما لم يتل به ذو نصر . وأما حماة القول في ولد علي عليهم السلام . فان
 الناس لا يعظمون أحداً من الناس إلا بعد ان يصدوا منهم . وينالوا من مضلمهم
 وإلا بعد ان تظهر قدرتهم . وهم معظمون قبل الاختار . وهم بذلك واثقون .
 ومن موفون . فلو لا ان هناك سر كريمة . وحياً صلياً . وصلاً ميباً .
 وعرقاً ميباً . لا اكتفوا بذلك التعظيم . ولم يمانوا بتكليف الشداد .
 والمحرر العلام

وأما المنطق والخطب فقد علم الناس كيف كان علي بن أبي طالب عند التفكير
 والتعبير . وعند الارتجال والبدية . وعند الاحتجاب والإيجاز في وقتيهما . وكيف
 كان كلامه قاعداً وقائماً . وفي الجماعات ومسرراً . مع الخيرة بالاحكام . والعلم
 بالحلل والحرام . وكيف كان عبادة بن أسد رصوا لله عنه الذي كان
 يقال له « الحبر والبحر » . ومثل عمر بن الخطاب . وعص بن معاوية .
 وشذونة أصرها من حرم . قلب عقون . ولسان قزول . وبنو لم يكن لهم محنتهم
 إلا لسان زيد بن علي بن الحسين . وعد الله بن معاوية بن جعفر . لقرعوا بهما
 جميع البلقاء . وعلوا بهما على جميع الخطباء . ولذلك قالوا أحواد . اعباد .

ذوو السنة حاد .

وقد القيت اليك جملاً من ذكر آل الرسول ، يستدل بالقليل منها على الكثير
وبالبعض على الكل ، والبنية في ذكرهم ، لك متى عرفت مآزلهم ، ومازل
طاعاتهم ، ومراتب أعمالهم ، وأخبار أفعالهم ، وشدة همتهم ، واضفت ذلك إلى
حق القرائة ، كن أدنى ما يجب علينا وعليك للاحتجاج لهم ، وحملت بذلك الثوقف
في أمرهم ، الرد على من أضاف إليهم ما لا يبيح لهم ، وقد تقدم من قولنا فيهم
متفرقاً وبجمل ما أغنى من الاستقصاء في هذا الكتاب

إلى كاتب المشرق التذكري لأحسان

A l' cher vaie ingrat.

جاء في الأمثال العائرة : من علمي حرماً ، كنت له جدياً ، وعسى أنك
لا تحصى اتنا عاماك مدة ثلاث سنوات ، لا حرفاً أو حرفين . بل مئات من الحروف
ولا زالت مسودات بعض مقالاتك محفوظة عندي . تشهد شهادة صدق بأننا كلدنا
الأميرين لتلقينك شيئاً من العربية التي عدت إلى جهل قواعدها وأحكامها مد أن
رأس على قلبك الهوى ونكران الحميل وإن كنت قد نسيت متاعبنا معك ، تلك
التي يعرفها من كلن يتردد إلينا وقت تعليمنا إياك ، ولا ينساها من تعود للاختلاف
إلينا إلى ههنا هذا ، فادفع أجرة طبع تلك المسودات حمراً على المعلن ، ونحن
نشرها هنا

ثم أنك تأتينا في هذه الأيام وتشر في المشرق (٢٩ ٣٣٢ إلى ٣٤٠) مقالة
وسميتها « طريقة في العلم عمية » وسيتحسبك ، إذ كل ما نشرته ، كأصل الحوار
والداوية إلى غيرهما مسروق برمته من كتب الأدباء إذن :

لأنت من خلق وتأتي مثله مار طيك إذا فعلت عظيم
وفي مقالك من التبصير لبعض التنبؤ لهم ما لا مثيل له ، فبأن مثل هذه الشائع !
وعليه : مدونا بوجهك كل باب في الرد عليك ، إلى أن تستعز ما ، وتسير
بموجب آداب النقد النزيهة . أما لغة العربية فلا تمكث بعد الآن شيئاً في حلقك غيراً ولا
شراً ، ولا تقبل من أحد كلمة بهذا المعنى . والسلام .

مدن العراق القديمة

Les vieilles Cités de l'Iraq.

فنسان م . ماريني — تابع —

واسس « نوبلصر » الكلداني مملكة بابل الحديثة سنة ١٢٥ ق. م. وبامت
 ذروة عظمتها حين اتفق الماديون والكلدانيون وهجموا على نينوى فسقطت سنة
 (١٠٦ ق م) وكاد نوكرواصر الثاني حفيد نوبلصر يعيد بابل كلها ولكن
 من الأسف على طموح هذا الملك ومدينته لان خلفاءه سلكوا في طرق أحر.
 حتى اكل الترف والسيئات قلب المملكة التي اقامها نوكرواصر نشاط مدعش.
 اذ كان في مهاج هذا الملك للاستعمار الخارجي وتجديد مدينته واعادة هيكلي
 الآلهة على طول القطر وعمره سنة ٥٠٠ ق م. وكان نوكرواصر الثاني الملك الذي غزا
 اورشليم وسبى الاسرائيليين فاعتقلهم (٥٨٦ ق م)

وامتار مصر سونيد . ذاك العصر الذي عصب به حب الدنيا — وبويد آخر
 ملوك مملكة بابل الحديثة — بمرأيا ظاهرة . مع ان هذا الملك لم يكن عمرا بؤلا
 سياسياً . بل كان رجلا كثير الولوع بالآثار القديمة . مصلا عن انه كان مؤرخاً
 وعالماً ادبياً . وكان ينون تواريسه حين احضت قوة الفرس بالتهوص . بدلا من
 ان يعيرها التفاته . وقد انتفع الحدث من آثار اشورية في هذا اليوم كل
 الانتفاع بتلك التواريخ . ويذكر سونيد مقترأ كمية غنوة على الاسطوانات
 الاساسية لمرام من ملك اكد تحت روايا هيكل « اي بير » الذي اقامه هذا الملك
 (مرام من) في « مصر » قبل ذلك الزمن سيف والهي سنة (راجع ما يخص
 « سفر » « واكم » هو كلن انه بشعر لاهياً بالاكل والشرب عبر مكنرثايد الكاتبة
 فوق الجدار حين كلن ابوة ينون الاحار

وبقيت بابل بعد احتلال الفرس موطلا كبيراً لتجارة كما كانت مركزاً للعلم
 فتألفت بضاهها في عهد حكم الفرس العادل حتى سنة ٣٣١ ق م . فظهر الاسكندر
 من الغرب واحصع دارا ملك الفرس في بابل . فخفضت شوكة بابل بعد

وفاة الاسكندر سنة ٣٢٣ ق. م واضمحلت كل الاصمحلل بالنظر الى ما كانت عليه . وباتالي لما بنى سلوقس قصبة جديدة له على ضفة دجلة حلت تلك المدينة اي سلوقية محل بابل (راجع ما يخص سلوقية)
برصا (برص مرود)

على مسافة نصف ساعة من الحلة بالسراة

كان يعرف تل برص مرود ، استنداً الى الحديث المأثور ، بـرج بابل وذلك من رواية الحاخام الجوانس بن يامين التيطلي سنة ١١٧٣ م وهذا التل مكلل بكتلة بناء ضخمة ويسرد العرب هذه روايات طريقة منقولاً من اسلافهم تتعلق بمرود و ابراهيم . كما انها نقل على ان الرق الذي سل الرب سبعة . في عصره حول الساء المتخذ من الآجر زجاجاً . ولكن لا يشك ائداً في ان برج بابل الحقيقي هو الزقورة المسماة « اتتمن لئكي » - « دار حجر اساس السماء والارض »
التاسعة الهيكل مردوك للمعظيم في بابل (راجع ما يخص بابل) على ان مرود الرمايوسارق الآجر لم يبق في برج بابل من الادلة الا شيت قليلا وعليه يتيسر ادراك سهو بنيامين المذكور حين قصد ثالث الاصقاع

ويرى حوالى اساس الزقورة المسخرة في برص مرود انقاض هيكل « يو » الى العلوم والآداب ، وكانت تغل صورتها باحتفال حليل في كل رأس سنة ليؤدي فرسه الى ابي الفهد الآمر مردوك في هيكله « إي سبلا » في بابل وكل المصيف بشايح صبيعه مسودة من الطريق في العودة كما هي العادة عند العرب في هذا اليوم .

وقد قام جمل أور « وغيره من الاثريين بالحفر في برص مرود في اوقات شتى ولكن حفرياتهم لم تنص ببعضها بعض مع ان « رولنسن » لما تقب هالك عشر على اسطوانات منحذة من الصصال المشوي في اساس الزقورة . ودل الرقيم اسماري في تلك الاسطوانات على انها تعود الى عهد بونكر اصر الثاني وينضح منها ايضاً ان ذلك اثلث الهام تمكن من ان يندى كل ما في سبيبه العجيب فانه أعاد هياكل الآلهة ، كما يتعل من التوفد المربعة المعرصة لمرور الهواء في البناء الصخيم في رفورات كيش (تل الآجر) وعرقوى ولا ريب في ان البرج

أحرق برمتها وكانت الحرارة شديدة جداً بحيث أن الآحر لم يشو فحسب بل صار رجلاً . وكان للرقورة مظهر عجيب جداً حين التهبها في ذلك السهل الواسع (راجع أيضاً ما يخص كيش وعرقوف) .

والأماكن الأخر التي تزار وانت تنهب من الخلعة هي النصف وكربلاء ومدة الهندية

من الديوانية :

نفر

يقدمها الجواردة وأكماً السيارة من الديوانية إلى « عدك » (عفيج) والمسافة ٢٣ ميلاً . ثم يقطع الأربعة الأميال الباقية بالتدريج وعلى ظهر الحصان تقع أحربة « نفر » الهائلة على الصخرة اليمنى من عقيق العرات الأقدم وعلى الضفة الشرقية من شط النيل القديم . ويتضح أن المدينة كانت سيدها سهل شعار بأسرها من جهة الدين . وذلك منذ الأيام الأولى حتى إحلال العرس مع أنها لم تتخذ داراً لملوك السلالات المتعبدية . ويظهر أنها لم تراحم محاوراتها العديدة من المدن والممالك في السياسة أو لعبها شاركس في الحياة بعض المشاركين . وكان القوم الشعري والقوم الباطلي كلاهما يقدم إلى هيكل تلك المدينة الهدايا . وكل هذا الهيكل مرصداً « لابل » له الأرض وتزوجته « نل » . وكل ملك عندما حاز إمرة الديار في حينه . مع النظر من دولته . كل يرمم هذا الهيكل القديم وذقورته « إي كور » . ونعلم أن « أور تنه » ملك لجش . أعاد هذين البابين منذ أول فجر سنة ٢٩٠٠ ق.م . كما أن « نرأم سن » و « أور نمو » و « اشور بيل » حرموها في أوقات بعد ذلك تاريخ . عليها أصبحت قبور الهيكل والتدور التي قدمت إلى كلاله والتي حمرت في « نفر » أدلة نفيسة تفصح عن تاريخ سهل بابل . وقد عثرت عدة حامية « سلعانية » « لمر » على ما يقارب الثلاثين والعشرين ألف صحيفة من سنة ٢٧٠٠ إلى ٢١٠٠ ق.م وكانت تلك الصمائم محفوظة في خزانة الهيكل

حمر « و . ك . لفس » في « نفر » مدة وجيزة سنة ١٨٥٢ . ولكننا حصلنا على نحو جميع أنبائنا الخاصة بهذه المدينة مما كتبت البعثة الامبريكية التي

حُفرت هنالك حفراً فسيحاً في مدائن مختلطة من سنة ١٨٨٧ وما بعدها .

سن (اثنان بعربيت)

لم يكشف موقع هذه المدينة إلا منذ الحرب العظمى ، وهي واقعة في تل على مسافة ثمانية عشر ميلاً جنوبي « نمر » . ولا يعرف شيء من تاريخها قبل سلالة اور الثالثة ، ولكن من مظهر أن حلت محل اور حينما فتحها البابليون (سنة ٢٣٠١ ق . م) . وحيت سلالة ملوك إيس حياة كلها وقائع مختلطة حتى إبادها الفاتحون البابليون . وهم من سلالة مدينة « لارسا » التي كانت تنافس « إسن » ومن ثم أصبحت المدينتان من البلدان التي اذعنحت لمملكة بابل الأولى . وتاريخ هذه المدينة بعد ذلك الحين غامض لم يكشف بعد . إلا أن الأستاذ « ليفين » في زيارته لها قرية المهد مشر على ما يبل على أن بونكر اصر (سخت نصر) الثاني أعاد بعض الأبنية في إسن في عصر بابل الحديث

مردة (« »)

يمر خط القطار القائم من خداد إلى البصرة بهذا الموقع على ثلاثة عشر ميلاً شمالي الديوانية وميلين من محطة خان جدول .

تمتد الروابي إلى نحو ميلين من الشرق إلى الغرب وإلى نصف ميل من الشمال إلى الجنوب . ويظهر أن بونكر اصر أعاد الهيكل والزقورة ، ولا يعرف من تاريخ هذه المدينة إلا شيء . فقبل صلا عن أيها مذكورة في مسلة « منشوسو » التي وقع عليها « دي مرعان » في « السوس » . ولا يمكن معرفة ما تحت الكتل العظيمة الواقعة فوق الروابي والتركبة من اقراض عصر بابل الحديث وزمن الفرس إلا بتقريب دقيق عظيم

أدب (سنايا اي سني)

تقع أخربة هذه المدينة في فلاة على خمسة وعشرين ميلاً من جنوب غربي « نمر » وعلى مثل هذه المسافة في غربي شط الحلي . ونظب « إي . ج . بنكس » في ذلك الوطن تقيماً عظيماً سنة ١٩٠٣ إلى ١٩٠٤ بالرغم من الصعوبات التي تلقاها هنالك . ولكن « بنكس » المذكور قنصلاً أميركياً في بغداد في السابق . ونالت حيناً تلك المدينة المملكة (أي في سنة ٣٠٠٠ ق . م) . جداً لم

يتم طويلاً ، وذلك حين حازت سلالة من ثلاثة ملوك من أدب إمرتهم شجار
واعاد ملوك أكهيكل هذا البلد المسمى « إي مهك » المرصد لعبادة « أورورو »
(تتل تغر سحج) وقد جندهم الملك « اور نمو » ومن تبعه من سلالة اور
الثالثة . وزقورة ذلك المبدعات الأربع الطبقات من اقدم زقورات شعر

من المساواة .

أرك (الوركاد) - (لوك سدكودة في الورداء - سفر الخلق ١٠ : ١٠)

تري اخربة هذه المدينة ، وهي من مدن مرود ، على الضفة الغربية من حقيق الفرات
القديم . وتشتمل على ثلاثة أنل كبيرة ، ووزاب أحر اصفر حبباً ، كما
تري أسوار الملك « اور نمو » الهائلة ، مؤسس سلالة اور الثالثة . تلك الأسوار
التي يبلغ محيطها ستة أميال ، وهي على شكل دائرة . وتكاد ترى على حالها الأصلي .
ويتخلل أجراها الحصر من حين إلى آخر . وتقع بقايا الهيكل و زقورته في شرقي
المدينة . ويعتبر تل « وسوس » (أرتقع العالم على يسار الفرات) موضع قصر
الملوك ، وهم سائقون للملوك المرحومين في هذه المدينة المملكة ، وكلنوا أيضاً
كهنها وقصاتها المعروفين « بالعاتشين » .

وقيل أن أرك سيطرت ، خمس مرات ، في أزمة مختلفة على حاراتها في
سبع سنعار . بيد أن سلالة أرك الأولى التي ترد في التواريخ القديمة تحتوي
على اسم « حليمش » البطل الشمري ، و « تموز » ابن « إيسي » (أشر)
الذي ولد ولادة سرية ، ولكن تلك الرواية لا تصلى إلا بمرارة رواية حرافية
وكانت هذه المدينة تحترم احتراماً تاماً في كل رمس ، لأنها مقر عبادة العالسماء
« انو » والآلهة « إيني » ولتلك الآلهة ثلاثة أيضاً « هيكل » إي هر سبكاهام
في كيش (راجع ما يخص كيش) ولأرب في إله لو يقب في « إي انا » -
« دار السماء » - هيكل « انو » في أرك ليعرفه على نتائج معبدته ولم يفحص
هذا الموقع فحماً منظماً وإن « لفس » حرم فيه مدة قصيرة سنة ١٨٥٤ .

لرما (سكرة)

لم ترو انباء كثيرة من تاريخ لرما ، غديم ، التي تقع آخرتها على الضفة
الغربية من حقيق الفرات الاول ، وهي على حمة عشر ميلاً من جنوب شرقي

أرك ولم يحفر هناك حجر مرتب على ان « لايرد » و « لعتس » زارها في نصف القرن المنصرم ومن سوء الحظ ان هذه المدينة « وارك » و « لجش » وكثيراً من امثالها من المدن الشمرية بقصدها دائماً اعراب ناهبون يبحثون عن « العنككت » اي العاديات . وهذا لا شك فيه .

وبشأت مدينة حوالي « بي بر » هيكل اله الشمس « سر » رب العدل والرفقة ، وهو ابن اله القمر في اور (راجع ايضاً ما يخص سفر) . وقد عثر « لايرد » في احربة الهيكل على حجر فيه اسم « اور نمو » مؤسس سلالة اور الثالثة فيظهر انه عاد ذلك المعبد ومن قريب لاتفاق اما لانعلم شيئاً من مصير هذه البلدة في المدة التي كانت اور تائق بمظمتها . غير ما سبق ذكره تلك البلدة التي حلت محل اور بعد آن قصير . وما سقطت اور سنة ٢٣٠١ ق.م انت « لرسا » على مصر مز وجمد . اذ اصعبت مقر سلالة ملوك حكموا هناك بانتم الاتاق مع سلالة اخرى في ايس بحر قرن كامل وبعد زمن من حروب قامت بين امدن بعضها لبعض ، تبث الحروب التي بشأت منها سلالة بابل الاولى احتل العاتقون الميليون مدينة لرسا وجعلوها مقراً يهجمون منه على « ايس » وبالتالي ، است المدينتان لمملكة بابل الاولى (راجع ما يخص ايسن)

شوروك (هارة)

ورد عنها في نص سيني ، ان بشأت قبل الطوفان . و « شوروك » اصل حريق جداً وفي الحقيقة كانت هذه المدينة الموطن المأثور منه لابطل الوارد اسمه في رواية الطوفان لاشمريين . كما انها الموضع الذي بنيت فيه سفينة نوح . وتقع « شوروك » الآن في دلة على ثلاثين ميلاً من شمال شرقي ارك وكانت المدينة قائمة على ضفة الفرات قبل ان يغير مجراه

وحجر « كلواي » و « اندري » و « بلدكي » في هذه المدينة بعض الحفر سنة ١٩٠٢ الى ١٩٠٣ ، فحصلوا على نتائج هامة .

أما (جونا)

يظن ان تاريخ هذه البلدة كمن فا حوادث خطيرة . مع انها مدينة صغيرة لايتجاوز طول اخربتها الممتدة شرقاً الى غرب ثلاثة ارباع المي . فيظهر ان

« أما » قاومت دائماً ري « لحش » مدينة تكري . نبي كل يجري اثناء اليها في القمالة الناشئة من المرات القديم . الذي سمي بعد ذلك « شط الكار » وعليه نشبت الحروب بين المدينتين . وعفت العروايات الواحدة بعد الأخرى حتى انه في القرن التاسع والعشرين قبل الميلاد أصبحت . حاله في غاية الخطورة . فعقب « ايباتم » هذه الطيبة المتمردة عقاباً شديداً و « م حجر » فاصلاً بين نصوص المدينتين وقد اشتهر ذلك الحجر اليوم وعرف « بحصن سور » . وفصلنا عن ذلك حجر « ايباتم » قباله اخرى . ولكن نعلم ان ابن حبيب « انصبا » لما رأى ما يشكده من حارة المصحر . عزم على حلب الماء من دجيت . بدلاً من ان يحصل من المرات . لكي لا تعزبه مشقات حمة . ولعل هذا الملك لما فكر على العراق وصل وجود « شط الحبي » فيه اليوم

ولكن روح داماه لم تنخد . حدثت كل . ندرها . من الحسد وهجمت على لحش بقيادة العاشقي (الكاهن القاصي) هجمة معانة وسائتها . وماك لحش حين ذلك « اور كاحه » يظهر انه لم يكن بحراً . فقدماً مع « ماء » كبير ومهيب في الاجتماعات . وفي مدة سنة اصحى « لخل رحبي » ملكاً في ديار شهر الحوية واتعد « ارت » مقرأ له . وحكم فيها خمسة وعشرين عاماً . وضيق في خلالها مدينة كيش . حتى فهد سرجور ملك أكد (سنة ٢٧٥٢ ق . م)

ومن المفيد ان يعرف ان اشنيق « نما » لاكثر ما تستعده من ماء هناك اثر في انتعاشها الهائل . اذ ان هيكل البلدة اُرسده « شارة » الماء النبات وروحته « تيدة » (تنور) الهمة الحبوب . واعده « هيكل » اور حو « من سلالته اور الثالثة في زمن نال .

وزار « لغتس » هذا الموطن سنة ١٨٥٤ . كما ان « ترس » و « ورد » من مئة متعة « سلقانية » راولا في العام ١٩٠٢ . وقصدت ايضاً الاثري الألماني « اندري » في موسم سنة ١٩٠٢ - ١٩٠٣ . بيد انه لم يسهر في ذلك المكان حفر متابع الى هذا الحين .

من محطة اور

اور (المير) - اور الكلدانيين المذكورة في التوراة ١ سفر الخلق ١٩. ٢٨.

هي على مسير نحو عشرين دقيقة من محطة اور

كانت رقورة اور الحمراء الكبيرة ، تحلب انظار محبي البحث منذ غابر
الايام ، وهذه الزقورة من احسن زقورات سهل شنغار سمطاً ، تلك الزقورات
المنتشرة في سائر ارجاء هذا السهل وقد حفر « نفيس » مدّة في اور سنة ١٨٥٢
وفي السنة التالية ، وقع « ج . ي . نيدر » نائب القنصل البريطاني في البصرة
على اسطوانات فيها من الرقيم السحاري من عهد بونيد آخر ملوك بابل ، وذلك
في الرواق الاربع من طبقة البرج الثانية ، فواصل الحفر ورار اور اعضاء
سنة ١٨٥٢ « سلفاية » في اوقات معددة ، حين ، ثم ارسات المتحف البريطانية
الى تلك المدة المستر « ر . كبل تومس » سنة ١٩١٨ والدكتور « هل »
سنة ١٩١٩

وفي سنة ١٩٢٢ ناهرت للعمل البعث التي اتمركت فيها المتحف البريطانية
ومنحة جامعة « بيلفانية » وكل العمل على قياس كبير ، ورئيس البعث المستر
« س . ل . وولي » . وفتح مريعاً اثر الجدار المقدس العظيم ، وهو الحدار
الذي اقامه ذو كبر اصر ليحيط به منطقة الهيكل المسمى « اي جش شرجل »
اي در النور . كما ان نفيس وقعوا هناك على هيكل الم القمر « نر »
ومن برد اور ويصعد الى الرقورة التي لاتزال طبقتان من طبقاتها الاربع
قائمتين ، يتيسر له الاطلاع على الانية الداخلة بعضها بعض ، والتي حفرت
في حلال الارعة الموسم الماصية . وببت هذه الزقورة وزواياها الاربع متجهة
نحو الجهات الرئيسة ، كما كانت العادة رسمه ، ونرى الى هذا الحين بقايا النوج
في وجه الرقورة الشمالي الغربي ويظهر ان برج الهيكل احرق برمته ، على
ما اتضح من الانية الاخر (ر . جع ما يحنص بكيش وعفر قوف) ويظن ان العاتين
العيديين احرقوها قبل رسم « ور نمو » مؤسس سلالة اور الثالثة الذي اعاد بناء
تلك الزقورة . وما جنبوها تنوبد يظهر انه رخرم بالزليج اي (الآحر المدهون
بالطلاء ذو الالوان المتألقة) ويقتضى ان مظهرها في ذلك السهل المسموح المنبسط
كل على جانب عظيم من البهاء.

أصل اليزيدية وتاريخهم

Les Yévidis dans l'histoire.

٣ — قول مخلفه من لغة اليزيدية :

كان صاحب كتاب النسطوريين (١) بن من اليزيدية ووصف حالتهم فأدع الوصف . وذلك في المجلد الاول . وكانت عن مشاهدات قبل عام ١٨٥٠ م وفي ذلك العام نفسه

ولا تتطلب من هذا المصنف وامثاله مهم أكثر من وصف الحالة . لذا يؤخذ على بيان علاقة الماضي بالحاضر فيه أمد أسمى ، وجمل روابط اليزيديين بالاسلام ، مداراً للاعتدال ، وخوفاً من شرور المسلمين . وهكذا سر وجود الآيات القرآنية على أضرحة مشاهيرهم . بأنها تو رماد في صيون المسلمين لنفع التوائل عنهم وذهب الى أنهم من عاد جردان . استأداً الى قولهم نحن عبدة الله والذي دفعنا الى هذا القول ، ما تحققت منهم بصورة ثابتة أنهم تسوا كأسس التي تستند اليها ديانتهم

وقبل نحو ثلاث سنوات ، نشرت جريدة « المراق » في عددها المؤرخ في ٢٥ كانون الاول سنة ١٩٢٨ في عددها الـ ٢٦١٥ كلاماً للسرريتشارد تمبل على اليزيدية . وبين أنهم مسلمون في الظاهر ، ولكنهم من الملاة في الباطن ، وهم يؤمنون بالله وآلهة صغيرة ... الى ان يقول : وهؤلاء الآلهة ليسوا واضحي اللاهوتية . وهم اشبه شيء بالقديسين عند النصارى ، والاولياء عند المسلمين ، لانهم يعدون الله ، ولكنهم يراعون هذه الآلهة الصغرى . والتفاوت بين القولين كبير كما لا يخفى

وهنا قول آخر ، وهو لصاحب « ديستان مذاهب » (٢) بعنوان في

(1) Nestorians & their Rituals, Vol 1. 111, et seq.

(٢) ان هذا الكتاب طبع عام ١٢٦٢ هـ . وقال عنه الطلبة الاسلاميه ما هذا

بعضه : « يصف الكتاب للمذاهب ، لاسيما الحالة الدينيه في الهند ، في القرن الحادي عشر الهجري . اما مصادره فكتب الآثمة في مختلف اللغات . وربما اعتمد ايضاً على الافادب الشفوية التي ذكرت له أو عول على المشاهدات الشخصية . وفي عدة اصول راجع الاداب

« هؤلاء يكونون في حساب المشرق في موسم يعال لهم (شكوة) » اويحكهم

۱۰۶۴ و ۱۰۶۵ء

(١) ثم أصر على هذا المكان والحق في لسانهم الذي في الدنيا ومن الماحيل أنه (شبحان) معروف بغير صسط مؤلفه، أو بحريف المساح به، أو من الطبع والذي يدل إليه النفس أنه صحف شبحان، لأنه موضحهم الأصنى ومن من القرائن مع على حقيقة اللفظ. (الكاتب)

في الآخر) اسم فارسي معناه «مقبوب» وهو اسم جبل مشهور فوق نارما (اليوم نارما) وحرس آباد (اليوم حرس باد) ومعهم يقول حرس باد او حورصا باد) او على حد نحو ثلاث ساعات من شرقي تلك المدينة بعد الموصل، وفي حسن «مقبوب» عدة قرى، سكانها مسلمون ونصاري ويزيدية. ووطن ان صاحب كتاب «دستار» نقل إلى لفتة الفارسية اسم الجبل، وهكذا كان اسمه في عهد بيت الترس في تلك الدار، والكرد الذين يحسبون الفارسية في عهد هذا يسمونه «شكوبه» اي عودا هدا. هذا الكلداني لنا احد الاثبات، وهو مدينا المرحوم شكري الفصلي، والارمنيون في عهدا هذا يترجمونه ايضا إلى لسانهم يسمونه «طورا دمعقل» اي جبل مقبوب في اعلاه دير لليعاقبة اسمه «دير مارمئي» وكان العرب يسمونه في عهد العباسيين «دير متى» ولهذا سمي النصاري هذا الجبل باسم ثان هو «جبل مئي» وفان صاحب «مفصل جغرافية العراق» (ص ١٨٨) : «جبل مقبوب» يقع في شمال شرق للموصل، وفي غرب نهر الخازر. وارتفاعه رهاء ٣٤٠٠ غم. وفي غربه جبل مصطفى (كذا) وارتفاعه رهاء ٢١٥٠ قدماً. «(ل.ع.)

ملك يسمى يعقوب ، يدعى انه من اصل اموي . ويتسبب الى حال المؤمنين (١) معاوية بن ابي سفيان ، وهم مشهورون بالشجاعة وعراون . ويواظبون على الصلوات ، واهل تقوى . ولديهم تفسير كثيرة ، ومؤلفات دين وفقه . يستقلون بشيعة محمد (ص) ، وإمامة الشيعة ، وذي الورين . وخلال المؤمنين معاوية . ويظنون بعل [رض] . ويقولون انه ادى الألوهية كتاباه من الملا ، وانه كان يدعهم الى ذلك ويسبون به هذه الخطية

«انا الله، وانا الرحمن، وانا الرحيم، وانا علي، وانا الخالق، وانا الرزاق وانا الخنان ، وانا المهيمن . وانا مصور السموات في الارحام ، وامنال ذلك وهذا يشبه قول فرعون وتمرود واضرابه . ويظن ان هذه الخطية في كلامه كثير وكان قلبي القلب ، سهاكا ملك مع الرسول (ص) ، سادكا مخالفا للآداب وذلك انه كل يأكل تمرأ . فرمى الرسول (ص) الحوى ووجهه امامه فقال له الرسول (ص) يا علي أكلت تمرأ كثير لان الحوى من جميع اعمالك ، فاحبب علي (رض) انك أكلت التمر مع موسى ويرعون انه نزلت في حق هذه الآية « ومن الناس من يبعك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام » . ويحمدون عمر بن ملجم . ويقولون ان هذه الآية نزلت فيه « من الناس من يشتري نفسه بفساد فساد الله » . ويقولون ان الحسين ليس من نبي رسول الله (ص) صحة قوله تعالى « كل محمد أما أحد من رجالكم . ولكن رسول الله وخاتم النبيين » . ويقولون ان يزيد لم يقتل الحسين (ض) في يثرب . وانما عزم على الرحيل الى العراق بقصد تسخير الملك فقتل . ويظهرون في المأثر من الحرم في ميدان وسبع خارج البلد ، وهم فرسان ويصنعون صوراً من القتل . والموتى كلها من الطين . فيسبونها عليها ويستحقونها بارجلهم . انتهاكاً لأجساد شهداء كربلاء وعندهم هذا اليوم من الأيام المباركة . ويبعدون فيها من الفرح والسرور ما يريد على افراح العبيد لان امام الوقت يزيد . ظهر بمهولة قتله وفي يوم الجمعة وأيام الأعياد يظنون علي

(١) هذه الصفة مستعارة من ان لم حبيب روح رسول (ص) اخت معاوية .

وأولاده على المنابر

وهؤلاء كثرة هم الكراد وفيهم جماعة تفت مصلنة السيوف وتلن مناً على
وأولاده يقال لهم (السيقة) ويمتقنون في الانبياء والاولياء التصرف فانهم
يقولون انهم قادرون على الاحياء والاماتة ولا ان يجاد والافناء وعلى ما شأؤوا
فصله . ولا يبق تاباعهم ان يقتلوا حيواناً او ينحوي لانهم غير قادرين على
احياءه . ويمتقنون ان الانبياء كانوا يتروحون باني امرأة ذات زوج متى شأؤوا
لان الدين خلقت لاجلهم . ولكن لا يجوز لاحد اتباعهم ان يتزوج بامرأتها احد .
لان الدنيا خلقت لاجلهم . وعندهم لزوم الانتماء بامر الجهاد . وفرو من
يخالف الدين . ويحاديده حفظاً ليعتد به هؤلاء لا ينحون في شكوكهم (جلهم)
حيواناً ويكنمون بأكل العسل . والسهم لا يشربون المسكرات بتاتاً . حتى
الامويون والخور (١) وما مثل احدهم من المسكرات وانها لو كانت حراماً لما
شرها الانبياء السالفون وبعض خلفاء الامويين . قل كل هؤلاء الانبياء
والخلفاء عقل كامل . بحيث ان المسكر ما كان يؤثر في عقولهم ولكننا لسنا
مثلهم او بدرجةهم .

وكذا سألهم عن القدرة التي يسبونها الى الانبياء والخلفاء الذين يتمكنون
من ايجاد معدوم او افساد موجود . ذال لم يحطوا السنة الراغبين خرمياً ؟ فاجابه:
ان بعض الامراء ظلم الى امير المؤمنين عمر (ص) زجاجة فيها سم زهاف ليغني
بها عنوة فقال له الخليفة ان كراهة اعدائي نفسي الامارة . فنجرها ولم يصب
جسده الاقدس ضرر .

فالحكيم الذي يتمكن من تعرج السم . بحيث لا يصيبه ضرر ما به . كيف
يتأذى من سماع طعن للاذلاء بحقه ؟ وقس على ذلك سائر الصحابة . الا تعريباً عاجاه
في « دستان مذاهب »

وقال شهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي المتوفى سنة ٩٢٢ هـ في كتابه

(١) كذا ولعل الاصل: وهو الثور وهو نوع من المسكر يتخذ من اسفل وما كان العسل
كثيراً في ديارهم . يحسن ان بعضهم كانوا يجمعون النوز منه فيسكرون به . فسمه كباد
ديهم . (ل . ع)

المطبوع به من الصواعق سنة ١٣٢٤ الهجرية (تطهير الجبان واللسان عن الخوض والتفوه بثلب سيدنا معاوية بن أبي سفيان) مانعه
 * لان طائفة يسعون سرية بالعموم في مدح يزيد * ويحتجون وممسكا
 صان القلم ان يستمرسل في سمة هذا الميدان . لان من منح هداية . يكفيه ادنى
 برهان * (راجع ص ٥)

واخالي غير . لم اذ اقلت ان المتدين وقعوا عند عدم يتجاوزوا . ولذا
 لم يدققوا النظر في طريقة الشيخ عدي ولم يقعوا على روحها . وغاية ما رأينا
 انهم خلطوا بعض التبع التاريخية باوهام ومثـ (اهدأيت عطونا) انهم استكملوا
 العدة . في تحايل العقيدة والوقائع . وعلى كل حال ان الذي عهدنا انه لم يدون
 التاريخ سوى العلاقات السياسية . ولم يتم من اديانة الجماعات وطرائقها إلا
 قليلا واستطرادا . او صورة المرص والنصيل . وهذا ما يدور هذه الحقيقة
 ويطلق بما يكشف عن اسرارها . ولكن لاحظ هنا ان تاريخ العقائد في تحولاته
 بطيء السير لان التمثل الروحي في القوم . قس . وتطور العقيدة لا يسجل
 يوميا بل في عصور متطاوئة . وارمان متفاوتة جدا . قد لا يرى الصلة بينها
 بعد العهد . والامن الوقوف على هذا التاريخ باستمدق الكثيرين من المؤرخين
 وعلماء الكلام لتبدو صفحات مختلفة يتحقق من مجموعها * العقيدة *

والحاصل ان عقيدة هؤلاء القوم واصحة ودررة للعبان بالرغم مما يراه من
 تكتم أهلها . ولاهم الذي أندوه مؤخرأ . وعنده ناشى من الجهل والسيان
 بسبب الوقائع المؤنة إلا ان نسين الاساسات لم يكن عاما في جميعهم فهم عبر
 متساوين في قبول الخرافات بديل النص منقول عنه عن * وبستان مذاهب * .
 واية كان الامر * «العقيدة واصحة في مدني وفي عصر ولكن» من
 شدة الظهور الخفاء * فلا عموص في التطور وهو متحل امام عبوتنا . ومع هذا
 نسمى وراء المجهول . فكاننا نحاول فتح بطلق النار . او مبهم طلسمات وترجة
 الشيخ عدي توصع نوعا ما قلته . فلو نكها :

ترجة الشيخ عدي .

هو شيع « الطريقة الدوية » . اشهر بجة عصره ايام حياته بانفوق

وتأمله كثيرون وشهد في حقه رجال الطرائق الأخرى المعروفون
بالفضل والمكانة إلى اليوم وهو ابن مسافر الشيخ الصالح .
الشهور في رمنه ، ابن اسماعيل بن موسى بن مروان [إلى هنا اتفق المؤرخون
على نسبة هذه الصورة] بن الحسن [وفي بهجة الأسرار ابن الحكم لا الحسن]
ابن مروان [قال ابن خلكان كذا أمل نسبة بعض ذوي قرأته . ووافقه عليه
صاحب الفلاند في سرد النسب بهذه الصورة ، وزاد الميمني أنه] بن إبراهيم
ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن عثمان بن عفان بن
ربيعة بن عبد شمس بن زهرة بن كلاب [وقد تابع صاحب الشرفنامه هذا
النقل أو كاد] .

ولده في بيت فار [من أعمال بعلبك] . وعلى رواية بعضهم ، أن بيت فار
من البقاع قاله ابن كثير في الفلاند وهي بقاع العزيز بين بعلبك والشام ، ولا
تفاوت بين القولين إذا كانت بقاع العزيز من أعمال بعلبك . قال ابن خلكان والبيت
الذي ولد فيه يزار للآن

ص ٩٠ عاماً ، أو نحو ذلك ، ونوفي سنة ٥٥٧ هـ على الرواية التي رجحها
ابن خلكان ، وقيل عام ٥٥٥ هـ ، ويضمن نسخة هذه الرواية ما جاء في البهجة
من أن الشيخ أبا محمد يوسف لدغولي قال : قصت رواية الشيخ عدي في أوائل
سنة ٥٥٦ هـ وأنه تحدث مع الشيخ عدي ، وهذه الرواية مما يضمن نسخة الرواية
الأخرى ويروي صاحب البهجة أنه توفي في أوائل المحرم سنة ٥٥٨ هـ والتفاوت
قليل بين رواية ابن خلكان وهذه الرواية تعسر بوصول الخبر وقد أيد صاحب
الكواكب النبوية أن وفاته كانت سنة ٥٥٨ هـ .

والكل متفقون على أنه أموي من صميم الأمويين . وبذلك يفسر حب
أناسه ومن خلفه يريد والتعصب له ، ويعني قول القائلين بأنهم يردانيون
ومن يراجع الشرفنامه يرى أن الكثيرين من أمراء الكرد أمويون ويتحقق أن
الأمويين لحأوا إلى الحال بعد ضياع حكمهم . فتولوا رئاسة القبائل الكثيرة
من الكرد .

نقته :

وقد نعتهم مظفر الدين صاحب دبل - كما نقل عن ابن المستوفي بأبي شيخ
 وبنة - اسمهم اللون ... [ابن خلكان] ج ١ ص ٣١٦
 حادثة عنه وفصالة :

ان ابناء رجل صالح كما تقدم ويحكى به دخل سنة ومكث فيها يتعبد
 مقطوعاً من الناس نحو ٤٠ عاماً (راجع فلائد الحواهر ص ٨٨) وروى صاحب
 حامع كرامات الاولياء : انه سكن العدة نحو ٣٠ سنة ثم أتته رأى رؤيا مؤداها ان
 قائلا يقول له : اخرج من هذه العدة . وذهب الى روحك . واتصل بها
 يأتك الله تعالى ولياً يذيع ذكره . ويستشر به في الخافقين .

ولما أتته روحه . قالت لا أمل حتى تصمد هذه الخارقة . وتأتي بأهل
 هذا البلد انك قمت . فأتى . يا أهل هذا البلد أنا مسافر قدمت . وقد
 أمرت . ان اعلو مرسي من ملا فرسها أفاء ولي .

فولد لاحد ٣١٢ ولياً وذكر الحطاب حوارق كنهطيم الاولياء عليه وهو
 في بيان امه وحواشي بعد ولادته وايام طفولته (راجع فلائد الحواهر ص ٨٨)
 فلا يطيل القول فيها

والرجل العظيم يمسر صفراء وولادته وحملها باور خارقة . خصوصاً من
 كل شيخ طريقة . او مطيعاً ديباً مما لا يعلق عليه اهمية كبيرة بدرجة
 سلوكهم ونهمهم وذلك لا يريد في مقامهم . ولا مما يصح وزنه بمران العقل
 اكثر من انما رجل كبير . ظهرت مواهبه في انقطاعه . وخلوته . فنالت
 طريقته مكانة ورسوخاً في لادهم . اللهم إلا في نظر من لا يعلق قيمة إلا للخوارق
 او لا يكاد يؤمن إلا بها .

كيف جاهد :

إن الرجل العظيم قد لا يرى في محيطه من يرد صفة تعاطفه . او انه لم
 يتحقق من صحة مبداءه . أو يشته من نهمه سوى ينوي القيام به . أو انه يتجول
 للاحد عن اكابر من ينوي السلوك بموجهم ولاخذ منهم لينكشف له طريقته

ويتفق من الصحة . وهذا مقام اختار آراء كبار الرجال وفي ذلك تلاوان
كانت بقدر كعبة القصاد لكل صنف من أصحاب البضائع العلمية والأدبية ..
وفيها البعثة لكل متطلب فمن لم يأخذ من كبار رجالها لا يعد شيئاً ، أو أن
هؤلاء وأمثالهم من المشاهير قدوة الناس ، ومن اعتنقهم ، ووطن ثقتهم ،
ويجب أن يحصل على رضاهم والاحترام بالأحد عنهم

لذلك كله أو بعضه تحول مخرج الأخذ ، فحط ركنهم في عدد واحد من
اعظم فضلائها ، وبذلك شهرة دائمة في عهدها ، وحسن أخذها ، فلم يبق لها بعد
الدرس إلا الانقطاع ، والتمرع ، بها ذهب نعيم القيم به ، ولكنه لم يعد إلى
موطنه الأصلي ، وأراد العزبة من الناس والابتعاد عن الصوصاء في محل هادئ ،
فاختار الانقطاع إلى جبال هكار كأسيلاه من بعض ضلعاء الأمويين ممن تقدم
ذكرهم وآوى في أول العزة إلى البساتين والحدائق والصحاري مجرداً مداعماً يأخذ
بعضه بأنواع المعاهدات مدداً مديرة ، وقد مال في المعاهدة طوراً صاحب المرتقى
عزيز المال تعذر على كثير من المشايخ سلوكه

ومن ثم حصلت له المنعة والنفوذ التام بهج رده وسلوكه ، فصارت
تلك المراتب مأهولة به ، وعميقها الصلاح بسبب إرشاده ، مقصده الناس بالرياسة
من كل قطر ، واجمع المشايخ وعبرهم في عصره على تبطله والاعتراؤ بمكانته
فهو أحد من أصدر لثرية المريدون الصادقين بلاد الشرق ، وأنهى إليه تسليمكم ،
وكشف لهم مشكلات أحوالهم ونشدهم لما خلق من الأولياء وتشرح بصحبته غير
واحد من ذوي الأحوال الفاخرة

(راجع فلان الجواهر ص ٨٨ و ٨٩ وبهجة الأسرار ص ١٥٠) .

العصر الذي وجد فيه

إن هذا العصر طافح ، أعظم الرجال المشهورين بالصلاح والتقوى ، مثل
الشيخ عبد القادر الجيلاني ، والشيخ أحمد الرفاعي ، والشيخ علي الهيتي ، وعلي
ابن وهب السنجاري ونصيب البان ، وشعيب أبي مدين وعبرهم جمع النواحي في الزهد
بعيث لم يظهر في غيره من العصور التالية مثل هذه العصبية ثقافة وتقوى ، ويصلح
أن يقال إن هؤلاء حلالة من سبقهم ، وحاج مساك القوم ، ونساج أصول

تربيتهم ، ومن راجع كتاب سير السلف ، والكوكب النورية وسائر كتب الطبقات في التصوف وراعى تطور المصوّر للإسلامية . يستكشف لنا بوضوح طريق القوم ، ويعلم يقيناً ان هؤلاء هم « الصفوة » .

وكل ما وصل اليه من هؤلاء انهم اردوا تهذيب نفوسهم ، وتحريرها من العوارض الدنيوية ، مما يستدعي انشغال الليل ، وتفكير في احوال المعاش ، وبذلك تمكنوا من توجيه الناس الى الطريقة التي حصلوا عليها ، وصرفوا الناس عن امور كانت شغلهم الشاغل وهمهم الوحيد مثل المقارعات الكلامية ، والمجادلات الدنيوية الى بحورها ، وحصولهم على العمل بعد ان تيقنوا ان الحدل قد يفسد المنطق ، ويسوق الناس الى التماحكات ، وان اتقوا ترتيب الاشكال القياس وليس هذا موطن تفصيل لهذه الامور

وهذا المصير انجب مثل مترحنا الشيخ عدي تحول وسافر في الاقطار - حتى بلغ المسكنة امرعية بمجاهداته والتحقيق ، منطوق الآية « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » . شاع امر المرحوم في الآفاق ووجد ريادة في حياته ، وهو الذي قطعت شهرته سائر الرهادي الانحاء التي اختار العراة فيها مثل علي بن وهب المنعاري ، ومن تقدم الكلام عليهم ومنل حاكير الكردي . هم يراحمه ويراحمه ويكلمه فحراً ومكثمة شهادة الشيخ عبد القادر الجيلاني في حق اديبه « لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة ، لنالها عدي بن مسافر » . ولذا اصررت من ذكر شهاداته الآخريين بعده .

عقيدته :

لم يستدع عقيدة جديدة وإنما هي عقيدة اهل السنة وقد اوضحها في رسالته له ونقل عنها ابن تيمية في رسالته المأثرة قليلاً . وقد نشر عليها الدكتور رودلف هرايك في مكتبة الترك في برلين ، وفيها يقول ما مؤداه : انما ليس في العالم حادث خارج الارادة الالهية ، وان العمل جزء من الايمان ، وانما يقبل « الزيادة والقصا » . واورد في تلك الرسالة حديث افتراق الامة ، وان اهل السنة هم الفرقة الناجية ، ويبدو « الشيعة » يلتزم جانب معاوية بن ابي سفيان ويناضل معه ، وهو على اهل البدع ممن يحادف اهل السنة . ويعتبر نفسه من

أهل الحديث . ويحمل على المعتزلة ويصلهم . ويذكر أحوال الآخرة من
جنة و جهنم (١) والنصال من سب معلومة قد قام بها جماعة من أهل السنة
وكتب ابن حجر رسالته المذكورة . وفيها إيضاحات وافية لتطالّب التوسع في
هذه المباحث . وكذا في الصواعق على المباحث . ولا يهمل التوسع في موصوفها .
إذ الغرض هنا بيان العلاقة لا غير . وله في باب توحيد البارئ عز وجل
قول مأثور

« لا تجري ماهية في مقال ولا تعطر كميته ببال . حل من كالمثال
والاشكال . صفاته قديمة كفته . ليس مجسم في صفاته . جل أن يشبه بصفات
وان يضاف إلى محترقاته (ليس كمنها شيء) وهو السميع الصير لا سمي
له في أرضه وسماواته . ولا عديل له في حكمه وإرادته . حرام على العقول
أن تمثل الله تعالى . وعلى الأرواح أن تحده . وعلى الظنون أن تقطع . وعلى
الصنائع أن تعمق . وعلى النفوس أن تفكر . وعلى الفكر أن تعبط . وعلى
العقول أن تتصور . إلا ما وصف به ذاته في كتبه العرير . أو على لسان مبه
صل الله عليه وسلم » (بهجة الأسرار ص ١٥١) وقال في باب القضاء والقدر

« لا يخلو أحدك وتركك أن يكون باقة أو له . فان كان به . فهو بياديك
بالمعطاء . وان كان له . فاسترقه بأمره . وأمر ما بين الخلق . فمتى كنت معهم
استعبودك . ومتى كنت مع الله هروجل حفظك . ومتى كنت مع الأسباب
فاطلب رزقك من الأرض . وإذا كنت مع التوكل . فان طلبت بهمتك لن يعطيك
وان أزلت همتك أعطاك . وإذا كنت واقعاً مع الله عز وجل . صارت لك كون
خالية لك من المواطن . وانت في القبضة فان . والكون كله فيك ولك »
منها ص ١٥٠ .

آداب سلوكه :

ان المترجم تولى إرشاد الكثر الحليين . فجاء إلى هكار . فأنه صب للإرشاد في زاويتهم
في لاش (ليلش) حتى تمكن من ادخارهم في طريقته والظاهر ان طريقته هذه لم تؤثر في

(١) عن محمد شرف الدين بك الكاتب التركي الفاضل من المعاصرين .

من ذكرهم صاحب «دبستان المذاهب» أولم يفتوا عليها . ولم مؤلفات في السلوك غير الرسالة المذكورة وهي :

١ - رسالة في آداب النفس - ٢ - أخرى في وصايا الخليفة - ٣ - وصايا لمريد «قائد»

وفي الأولى منها يقول أن الدعوى تطلق «مراج المعرفة» ويحث على مراعاة «شر حال» منها تلاوة «قرآن الكريم للصالحين» ولزوم ترك المعاصي ويرغب في المجاهدات

وفي الثانية يوصي بالتواضع من تظهر منه الكرامات . إذا لم يوفق بين أعماله وسلوكه وبين أوامر الشرع ويردجر عن نواحيه . ولا يسوع الساهل من أحد ولو صدرت منه بدعة طيعة .

وفي الثالثة يحاطب «قائد» وهو أحد مریدیه فقال : يا «قائد» أوصيك بمراعاة الأحكام الشرعية . فلا تتجاوزها . وأسلم الشرع . وراع التقوى . وحارب من يركس وراء الدنيا . وقال «الجوع مفتاح الرهد» . وحياة القلب كما أن عيسى قال لحواريه «ستروني الله تعالى إذا اجتمع بطونكم» . وأطمأنكم بكونكم «وخلصتم الباس» (١)

قال محمد شرف الدين بك أن تصوره قريب جداً من نهج المرالي فيه . وهذه الرسائل موجودة في مكتبة الترك في برلين بقلا عن الدكتور الموما اليه وذكر أن في المتحف البريطاني تصيدتين في مجموعة . مطمح أحدهما

تهدت في حب الذي كشت أهواءه وأصبح صدي اشتياق القياض

وأصبحت نشواناً تكأس شرته ولم يحسم الناس من أين يحيا

وكل يديمي أشرف الرسل أحمد «ليج النبي تحمل الصب حيناً

وهنا يستترك على القاصد محمد شرف الدين بك . بعد أن ذكر ذلك . قال

«أن اليزيديين قد ضلوا في رسم ابنه حسن» أي بن الشيخ هدي . وبهذا يكون

قد قصد هدياً ابن أبي الركلت لا المترجم . ولما لم يفرق بينهما ينبغي التحرز

(١) ل . ع . لا عرف كتاباً دينياً عربياً ورد فيه هذا القول المنسوب إلى المسيح .

من حقيقة نسبة الآيات المذكورة إليه ، والظاهر أنها لابن أخيه عدي الثاني .

ومن أقواله في آداب النبوك ١ - الشيخ من جمعك في حضوره ، وحفظك

في مفيد ، وهذه باحلافه ، وأدبك بإطرافه ، وأثار باطتك بإشراقه .

٢ - المرید من أثار خوراء مع الفقراء بالانس والابساط ، ومع الصوفية

بالادب والانحطاط ، وحسن الخلق والتواضع في كل شيء . ومع العلماء (رحم)

محسن الاستماع ، ومع أهل المعرفة يسكون ، ومع أهل المقامات بالتوحيد .

٣ - يا هذا ! البدلاء (١) ما صاروا بدلاء ، بالاكل والشرب والنوم والطمن

والعصب ، وإنما سموا ذلك بالمجاهدة والرياضات لأن من يموت لا يعيش

ومن كان لله تعلقه كل عن الله تعالى نفسه ، ومن تقرب لله تعالى بأتلاف نفسه

أخلف الله عليه نفسه (راجع فرائد الحواري ص ٨٤ - ٨٥)

٤ - من لم يأخذ أدبه من المتأدبين فقد كل من تبعه

٥ - من اكتفى بالكلام من غير عمل انقطع عن الله ، ومن اكتفى بالتعب

من غير فقه ، حرج من يدين (كل شاعري المذهب وكذلك جميع الكرد

الشماليين -- معجم البلدان وغيره) ، ومن اكتفى بالعقود من دون ورع اعتر

بالله ، ومن قام بها عليه من الأحكام نجاً

٦ - أول ما على منك طريقاً ترك الدماوي الكاذبة ، واحياء المعاني

الصادقة (وهذا يوافق ما جاء في رسالته الأولى من رسائل آداب السلوك وحيث

يقطع بانها له)

٧ - إذا رأيت الرجل تظهر له كرامات الخوارق ، فلا تباؤا به ، حتى

تنظروا منه الأمر والبهى ، فإن جماعاً من الكفار اظهروا خوارق وعجائب وهم

كفار (وهذا القول أيضاً يؤيد صحة الرسالة الثانية من آداب سلوككم) (راجع

الكواكب النورية) .

٨ - من كفر فيه أدى بدعة ، فاحذر محاسنها ، لئلا يعود عليك شؤمها وار

بعد حين . (نسخة الأسرار ص ١٥٠)

(١) راجع في الأبدال ما كتبه في المشرق ١٢ : ١٩٤ الى ٢٠٤ (ص ٥٠ ع)

طريقته الصوفية - مقاطعة النفس *

ان آداب سلوكه واقواله هي مجموع طريقته . ولكن اوضح شيء في طريقته هذه « مقاطعة النفس » وهي بسيطة جداً . وسهل تسوّلها على كل احد . وتلخص في انه حذر من النفس « حتى ليس شيطان » خوفاً من الاتصال بشاغبة السب ومن هذا نولد اروم الاشتغال بالله والصلاح . ومراعاة حوال الزهد والتقوى واساسها الاشتغال بأمر اصلاح النفس فلا كراهة لها بل حب لله . وارسله . وللمؤمنين . واتباع اوامر شرع واجتناب رواجره . ومراعاة الاخلاق الفاضلة فالوجه المار في السلوك والعقيدة ويرتبط على هذه

أ - روال الكراهة . ومراعاة الإحسان

ب - تأمين الوحدة بان لا ينشأ اجتماعين . بدأ عام

ج - اتباع العقيدة

د - تنقية الاسان من البهلول

هـ - رفع الحربة الشخصية

فلا ينكر الزهد احد ولا تثريب على من يراعي الاحكام الشرعية وان يقوم المرء بما استطاع من عبادة : « واتقوا الله ما استطعتم »

واما مقاطعة النفس فيها سلوك بسيط الضرر في العوام ولا تحتاج الى دراسة ولا الى حفظ فهو ترك . لافس . او افس من الشهوات كما انها علة قضية اجتماعية هامة . فهي بسيطة وسليمة اكثر منها ايجابية

ان هذا الشيع احتط هذه خطوة بعد ر علماها مدة طويلة . واعتقد انها

الاحسن

وقد اشتهرت طريقته « سلوكها وآدابها » بـ « صورية » ومصر . وداع صيتها وقد اوضح المرحوم احمد ناشا تيمور انكس العدوية في مصر في كتابه اليريدية وقد لعت الايسي مؤخر في هذه طريقة وتطورت كثيراً وسيأتي الكلام على اخلافه وطى هذا التحول و مدروسه

لمخامي عباس العراوي

في ضرورة معرفة طب البيت

Nécessité de Connaitre la médecine domestique

قال رامبايل « يفسد يوماً في انظار حسن التربية . ان تطلع الشابات . اية كلفت مراتهن . اطالاعاً واقياً على العيون : طبخ الاطعمة . ونهية الادوية . ولا بد من ان يدمج هذان العنان « آجلا ام عاجلا . فيصبحا واحداً . وط الشابات ان يمررن «مادى» حفظ الصحة . او اعدتها الى حالتها الاولى . لان الطب سائر الى الساطة . والى ان يكون قريب لئال على الجميع . وحينئذ لا تظل الادوية بعيدة . ولا مركبة . بل لا يبقى ثم سر عامض لاتخاذها « واليك الآن في هذا الموضوع عنه . ربي سيدة كتبت كثيراً عن النهي .

قالت السيدة دي حلس . « من «ستحسن ان تتعلم الشابات ما يتعلق بالمقايير واعداها . لا الطب ولا تطبيقها . وعليهن ايضاً معرفة اتخاذها . واختيار الترياقات . والادوية التي تصق وقرع التنازع المشؤومة . المنولدة من الزرنج والرجارة . والرصاص وغيرها . والادوية التي تؤخذ بمقدار فاحش . وليس دون ذلك اهمية تعليمهن وضع الآلة الاولى على جرح أو رض . وهذان تصحيدان مختلفان سهلا اعمارة : إلا انهما يتطلبن مهارة وعموداً »

«ما اكثر المنافع الحبيبة . التي تنتج من هذه الدروس المفيدة العائدة الحسنة وهكذا . ترب الشابات على ان يتغلن على كل اشتداد . وكل تغرز تمبض به البشرية . فاداً عودن اناملهن البارة انظاراً . القيام بمثل هذه الوظائف المفيدة . ينتهي بهن الامر الى معرفة سطورة هذا الواجب الطيب . والمنزلة معاً . تلك المعرفة المهمة كل الاهمية . وهذا الواجب هو البحث عن الوسائل التي تجعلهن مفيدات للغير . منتهرات تلك الاسباب . فيتمكن يوماً من تقبلة الاسعافات الفعالة كل الفعل والضرورة في جميع تلك الوقائع الكثيرة الحثوث لسوء الخطأ مما اكثر الناس . لاسيما الاولاد . الذين هلكوا في السفر . او في الريف . لنقصان تلك المساعدات . وامرأة التي تستطيع ان تقوم بمثل هذه الشؤون . تنجي يوماً ولدها من الموت . »

وعلى رأي الدكتور سافري: «يشمل تهذيب النساء» المساهم التي تبذل للمرضى والمساعدات المستعجلة عند وقوع الحوادث، ومعرفة صحيحة للمادى طلب البيت»

تعريب ميل رزق الله رسام

في مدرسة الراهبات المركزية في بغداد

(لمتا العرب) وجنفا رئيسة مدرسة الراهبات المركزية في بغداد - وهي كالم
توما دورور - تعنى كل العناية بتعليم العربية لاسات تلو اني سلمن الى عابيتها ، وقد
عرضنا على بعضهم نقل نبذة من العربية الى العربية ، فحدثت نقبا كآسة مركبت
بشارة والآسة ميل رزق الله رسام وهذا ادرج هنا ترجمة الآسة ميل رزق الله
اخرى تنشر ما تنكتبه الآسة مركبت رصيفتها فلهي ، كآسة الرئيسة توما دورور
الذي نالته او تالها تلميذاتها وعلى ان هذا السجح يطرد رقباً

ارشاد، Ligne de Conduite

حياة الفرد لا تعطى بمنز	إذا لم يصح مقدماً مخيفاً
ولا يأمل من الدنيا طواً	إذا لم يبق «فضلاً» شرفاً
إلا أن الفضائل خير مجد	وان الفيتها نصباً طعيفاً
وما هندي الحياة سوى ساق	وكر في الحري - مراعاة - جميعاً
وسجل في حياتك كل صبر	وكن ساس معواناً رؤوفاً
وسوف ترى المصائب هاجت	ومارصها تكن بطلاً جميعاً
فانك من بني الاحرار فرد	مكن من كأس عزتهم رشيفاً
وان الناس قد سبقوك شوطاً	طويلاً فارأهم تركض العيفاً
تعربك السنون وانت راض	يعيش لم يزل يبدو كسيماً
أرمت الناس ما حفظوا صيفاً	بل احنالوا الذي أمسى ضعيفاً
فلا تمضج لانزال طماعة	وحكمه عند ظاههم السيوفاً
لعمري اليوم انك في زمن	بم الآلات تحتاج الصوفاً
وبأس المرء يحفظه بقصر	ولا يجدي الضماني ولو الوفا

مصطفى جواد

الطيارون العراقيون

Les Aviateurs Iraquiens.

قصيدة القاها الاستاذ الحاج عبد الحسين جليبي الازري

في الحملة التكريمية للطيارين العراقيين، تلك الحفلة التي اقامتها لهم جمعية
متفرحي الجامعة الاميركية في بغداد وذلك في ١١ ايار ١٩٣١.

أفراهم من وحشة الأرض طاروا / أم من الظلم بالسماء استجاروا ؟
لهم بدؤوا صمو الحياة - فرأوا / عيشة لا تشوبها الاحكاد
أمرأوا ان يجاوروا - شمسها ؟ / وحوار الاقمار مع الجوار
أم على رحيها البسطة ضاقت / - واستقلوا عنها وشط الزار ؟
أم داهم الاحترار طورا / رند المسلم والحياة اختبار ؟
ركبوا من صانع العن ما لم / تملحكم السور والاطيار
بيتا للرمات جاءت لي الـ / من عمارت يشأها الامكار
حكى الطير هير ن حوائجها حديد ، والولب المنقار
مية لم يجد بها الف - قبلا لنفوس قد دهمها الانتظار
كم تمت ان تستبر من الطير جاحاً والطبع لا يستعار

صبرتها للاطماع آلة حرب ، تنقيا الارواح والامصار
فهي في السلم نعمة وأملن ، وهي في الحرب نقمة ودمار
اطلقوها فوق البسيطة اسراماً ، كما تطلق القناص المهار
بات منها بكل جو رفيف واليها بكل صقع مطار
وتعالت تستخدم الريح في الجوار ، كما استخدم النفوس النظار
حاملات من القذائف ما تنك فيها القلاع والاسوار
سيطر لاقوياء فيها على الارض - ض عما للضعيف منها فرار

ويح قطر واحد ان عدي صيق منهم فيلق جرار

ايها الشعب كيف انت وما فيك عليهم قولا واقتدار
 سكنت جريتها وليس بعيداً ما حنى من بلائها الثوار
 لست تدري ماذا سيواي الدهر يوماً ونحكم الاقدار
 لا تصاب الاوطان بالنؤس والجهل ولا بالاعزل يحمي الفغار
 قنهد بيك بالعلم واحذر انما اول الحريق شرار
 حبة منه ابنت حير زهر قد اوتت نطسها الاغيار
 واجلي من رسالة وذلكه واعتزام لم تروا الاسفار
 وشباب امسى من السيف عزماً من هانت عليهم الاعطار
 لك هم ان اردت شيئاً بعيداً فتروا فاتبهم ومنو

بانسوراً اليهم في حبابا كل قلب من قومهم اوكل
 هدم والوجوه تطمح بالبشر اليكم وتخشع الابصار
 ان فيحكم لمحب وجدير ان يعد الاصحاب والاكابر
 وجدير ان يحتمي القطار فيكم وحدير ان تشر الارهار
 اعزوني فان عصتي القواي فنكم من موطني اشعار

الهولة

La Houlée

يذكر القراء الكرم ، سلسلة المقالات التي نشرتها في السنة الرابعة من هذه
 المجلة « لغة العرب » (١٩٢٦ - ١٩٢٧) بنور « اللادط الارمية » في اللغة
 العامية العراقية ، وما جاء فيها ان عدواً من اللادط الرامية في المراق ارامية
 الاصل ، سما « اشكارة » و « دربع » و « حورية او حويكة » و « نابور »
 و « سكم او سقم وتسقام » و « شرش او هرش » و « شلب » و « شتل »
 و « ترهوري او تروري » وغيرها .

ولم اكن قد سمعت يومئذ بنقط « الهولاء » (بضم الهاء واسكان الواو وفتح اللام وفي الآخر هاء). ويقصد بها طائفة من اللاتن تجمع لدوس منازل الحنطة او الشمس سحفاً بقوائمها. واول ما طرق سمعي هذا اللفظ، ذهبت الى انه ارمي الاصل، فبحثت عنه في « معجم دليل الراعي في امة الاراميين » فوجدتها يقول في ص ١٦٦ « ل ب ل ا » (والباء تقرأ واواً ويكون لفظه هولاء) بمعنى اللابل والقطر والفاطمة من الحماة. ومثلها كلمة (ل ب ل ت ا) الباء تقرأ كذلك واواً (هولاء) بالمعنى الاول او قطع الحنازير

وهذه فاصل الكلمة هولاء « او » هولاء المستعملة عند زراع العراق بمعناها الذي ذكرناه من الارمية وتدل على قاطعة من جمال او قطع الحنازير او من باب التوسع على القاطعة من الحماة كلها على اراضيها اليوم عند زراع العراق . (يوسف غنيمة) (ل ع) مادة هبل للارمية تقابل مادة اهل العربية ، ومنها اللابل بمعنى الحمال من ما هو مذوب في دو وين اللمت والذي ينعم النظر في هذه المادة يرى ان اللابل لم تأت في قديم الزمن بمعنى الحمال فقط . بل ايضاً بمعنى حامة من الحيوانات كالجمال مثلاً والشاء على غيرها . ومنها اللابل للعاقق في مصلحة اللابل و « الشاء » . ومنها اللابل بكسر الهمزة وتشديد الباء المفتوحة . وهي الجماعة او القطعة من « الصبر » و « الحبل » و « اللابل » والمتابسة منها (الفويون) اما عدم ذكر لغويي العرب مصدر المعاني ومن باب الاكتفاء بذكر الكبير من ذكر الصغير او بذكر اللاحم عن ذكر الخوم فالابل تعني ايضاً القطعة من الشاء والحنازير والبقرة والعمرى على حد ما جاءت لفظة الارمية « هولاء » او « هولاء » .

اما قراءة باء « هبلا » واواً ، فهو معهود في الارمية كما في العربية وفي الارمية اشهر . من ذلك قولهم « آوا » و « اورا » مثلاً . وتكتب « آا » و « ابرا » اي آب وابن الى غيرهما . وذاث اشهر من ان يذكر . واما في العربية فهذا اللابل غير معهود ايضاً . فيقولون الشبذة والشودة ، جارية بكباكة ووجواكة اي صينة ومثلها كبكاكة وكوكاكة (واصلها كوكوة فقلبت الواو الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها) . الرمة والوزمة وهي لوجة من الصم قال ابو سعيد « يقال ما لم صبر ولا حورور » والباشق والواشق ان غير هذا وهو كثير لا يحصى وراجع ما كتبناه في هذه المجلة : ١١٣ .

صاحب رحلة

اول شرقي (عراقي) الى اميركة

Premier voyageur iraquien en Amérique

كل كتاب انطون رباط بشر في اجزاء السبعة الثامنة من المشرق (سنة ١٩٠٥)
 رحلة بصوان « رحلة اول شرقي الى اميركة » ابتدأ بها من بغداد في سنة ١٩٦٨
 صاحبها الخوري الياس ابن القسيس حنا الكندي الموصلية من بيت عمون ثم بشر
 له ايضاً في السنة التاسعة من المشرق سنة في ترويح البيرو ومدة غيرها . وبعد
 ذلك ضم كتاب كل ما في تلك الرحلة في سفر طبعة في سنة ١٩٠٦ وهذه الرحلة
 هي التي احدث الآن من اخبار صاحبها . وبقيت له اثراً الناصر على نبذة عن
 المؤلف وردت في آخر كتاب محوي مجموع صلوات كل قد وصفه المستشرق
 شورر (Schaurer) في فهرسته المطبوعت المربية في سنة ١٨١١ فسر كتاب
 ملك مروراً حياً ابداه في المشرق (٩ [١٩٠٦] - ٤٧١) مع نشره ما وجدناه

وهو هذا بسر وقمع بعض الطلي التي اعوس من ذلك قط مائة لا يمس الموضوع

« قد طبع هذا الكتاب المبارك في مدينة رومية العظمى في ايام رياسة ... »

بابا مارايسوس من الثاني عشر ، قد طبعه من مائة وررمة القسيس ايلياس باسم
 خوري البغدادي ابن قسيس حنا موصلية من نسل الطبركة المشرقية من طائفة
 الكلدانيين (١) من عيلة بيت عمون الذي قبل موته من الكرسي الرسولي (كلاً)

(١) قال القس بطرس مصري في كتابه « حيرة الادهان » الذي يأتي الكلام عليه
 (٢ : ٩٧) « وكان الكلدان الحاضرون ايضاً منذ ان اضرابية بسمون ايضاً سراناً .
 ثم سمو الساطرة ايضاً بعد اعتناقهم البدعة لسطورة الى ان رجع عنهم البابا اوجيبوس
 الرابع تسمية الساطرة وامران سمووا كلداناً في توسط القرن الخامس عشر نسبة الى
 ابيداهم . وتسمية الحريان المتارقة - تسمى لهم من الحريان لنعارة - هي مالكة (سنة ٩٤٥)
 الى الان بين الكلدان » . وقال (٢ : ٧٨) : « صدر اوجيبوس المذكور في ٧ آب من
 سنة ٩٤٥ برامته الشهيرة في شأن هؤلاء المهتدين ، وفيها أمر ان لا يسموا ساطرة فيما
 بعد بل كلداناً » . وقال (٢ : ٩٢) « وتسمى ساطرة اورشليم قد اختلفوا في مبادئ
 القرن الثامن عشر الى الايمان الكاثوليكي ومع ذلك لم يسموا ساطرة » . وجاء
 مثل ذلك في رحله ديلاوال (Desla Valle) في ما هو منقح بالخط الاول في الف ٧٨

الأول « ركدة » قون على كيسة عدد ١٠ والثانية : روتونوطاريو انو سطلوكو
 Protonotarius Apostolicus والثالثة : حامل صليب « ارطرس
 Stauroporus D. Petri والراية : كوتة « دلاتسو (Comes Palatini)
 والخامسة : كاهن كيسة ملك أصاية .. (١)

من الترجمة الفرنسية طبعه ١٦٧٠ في رسالت للتأريخ شريح ١٠ كانون الأول سنة ١٦١٩
 في كلامه عن روج « ماني » - رده لاصل ولتولد وعداده للتشأ فاه من ماتريه
 « اما من جهة الدين فان والدها من نسل من نكتة الاحاسي [اجناس العائد] وهو
 من الذين سمع حدودهم غلظت بسور وهد سمو دائما بساطره مع ذلك فان هذا الاسم
 اليوم يعني شعبا اكبر من يعني هل مذهب « ان الرمن الطويل حده اصل الاسم كمسي -
 وكذلك هل عن عقيدة هذا اسدع - وقد لمسي لاسم « الا قبل من الناس بل لاسمها
 الا بعض الكليكيين لا المديون ولعوم الذين لا يهتمهم امثال هذه الامور » - وقال في
 موسم آخر (٢ - ٦٠١) وذلك في كدة للتأريخ ٢٢ - ١٦١٩ - ٥ - ان اصحابا
 والمنعدين معا وان سمو الى الان « ساطرد » اما يراد بهذا الاسم لسم شمس اكثر
 مما يراد به اسم ابن مسعود « - وقد نفس صري (٢ - ٣٧٤) « واعلم ان
 اسم الكلدان لم يتم هورا بعد وسمه وحسوس الرابع في هذه [بل في نصف كدة رأسا]
 القرن الخامس عشر للباطرد مهندس في مرس وسمه « اسماله في قد وواجبها لا
 ممكن الكتلقة على عهد البطريرك بوس - مسي وكان مبالا مدعون انفسهم السرمان الكلدان
 ايضا - ثم صري اسم الكلدان وحدد رويدا - رويدا الى لوجل في هذه القرن الثامن عشر
 وعلل على سمة المسيحيين « - رويدا (من ٣٧٤ ايضا) عن سمة تسمية للمسيحيين
 « واتخرج هؤلاء المرسلون للمبشرين وصيغه التشر بالامان الصحيح مسميا بشره تسميه
 للمسيحيين يعني كاتوليكيين « - اما - وحد ان فصلت امر التسميه بقول اما صري ها
 موصلا بل نفس سمة ديا - كما - مي « علاه في طبعة الكتاب وكا سيأتي من اسم البعادي -
 بت بكداني قبل هذه القرن الثامن عشر - ولعل الامر كان شائعا لقرنه من رومه بوعاص
 فافتدى تسميه « مي « مصره من عرسين ندين قال عنهم القس صري (٢ - ٧٩) « بل :
 « وكان لصل ساطرد مرس من لاسري الذين كان موك الروم يستاقوهم من بلاد
 فارس . » . » .

(١) كانت اسماء هذه مراتب في كتاب القس صري (٢ : ٣٥٨) معرفة كما يلي :
 « الاولى : ارخدياقون كيسة عدد ١٠ ، والذي ، رئيس اشرارين للرسولين ، والثالثة : حامل
 صليب « ارطرس ، والراية : كوتة القصر للوكي ، والخامسة : كاهن كيسة سلطان
 لسانيا « - فان لم يكن التعرف به فاحد كفاه عبر الكتاب الذي عرجه الاب وناط -
 وسأتكلم على ذلك .

وقد وقف على طبع هذا الكتاب المبارك أحقر عبيد الله اندراوس من مدينة حلب باسم كوالير (Cavaliere) ابن مقسي عبيد الله اسكنداني الموصل (١) . انطبع في مجمع انتشار الإيمان المقدس في مدينة رومية سنة ١٦٩٢ م...
وقبل ان يبلغ خبر طبعة هذه الرحلة الى سلامة موسى رأى ان يصف في المقتطف (٣٥ [١٩٠٩] ٨٦٠) نسخة في حراة ديوان الهدى في لندن فطلب مقتطف من مشتركيه في بغداد ان يعلموا ما يعرفونه عن صاحب الرحلة وفي الوقت نفسه طلب من الواصف ان يخبره بعجم الكتاب - ولا بد ان ذلك كانت استعداداً لطبعه - فاحب سلامة موسى منجبه (المقتطف ٣٥ [١٩٠٩] ١١١٢) ثم قال ان صاحب فهرست الخزانة يقول ان نسخة منقولة في الشرق لكنه لم يذكر الموضع . وحيداً اوقف المقتطف على خبر لطبعه . وفي تلك المصنوع اشار المشرق (١٢ [١٩٠٩] ٧٩٨) للنسخة طبعها في سق فشر الرحلة قبل وصف سلامة موسى

وذكر الرحلة في المشرق صاحب في كتابه المسمى المخطوطات العربية للكتبة النصرانية الذي كل قد بدأ نشره (٢٠ [١٩٢٢] ٥٨٠) ثم عاد فاخبرنا (٢٢ [١٩٢٤] ٣٥٥) ان القس الحاصل بولس سباط السرياني وصف في Revue de l'Orient Chrétien (مجلة شرق المسيحي) نسخة من هذه الرحلة وانما قد اتضح له من وصف القس انها نسخة التي نقل عنها تلاب وباط نسخة طبعته . وذكر القس سباط المار الذكر نسخة في كتابه بالعربية المسمى خزانة مخطوطات بولس سباط السرياني الحلبي المطبوع بمصر في سنة ١٩٢٨ (ص ٦٢) بعد ان كل نشره في تلك المجلدة الفرنسية . ولكتاب المخطوطات العربية للكتبة النصرانية طبعه على حدة بعد ان تم نشره في المشرق .



واذا قد سر اللابرياط ما وقف عليه من خبر صاحب الرحلة والذي المقتطف رغبة في الحصول على معلومات من مشتركيه البغداديين عن صاحب الرحلة كما (١) سترى نسخة للرحلة في ما يأتي.

وأينا أحببت - وإن مرر من حويل على ذلك - أن أجمع ما وقعت عليه في أثناء مطالعتي وفي القاء نظرات على كتاب «لايطاية» (١) من تنب عن الرحلة وأسرتها وغير ذلك معتقداً أن بعض القراء الكرام يتنبون بهذه الاختيار ويحصلو ببعضهم الأمر إلى التتبع والبحث عن صاحب الرحلة وما يتعلق به
 نسخة ديوان الحمد

لعت نظر سلامة موسى قول صاحب المهرست الحزاة خزانة ديوان الحمد في لندن (مهرستها (٢) ص ٢٠٧ عدد ٧١٩) أن نسخة مكتوبة في الشرق لكنه لا يعرف موضع النسخ . والظاهر أن صاحب المهرست لم يجد صراحة في ذلك وإن «سلامة» رغب في الوقوف على الأمر ولو رأى عراقي النسخة وانعم النظر فيها متدبراً لعله يستخرج عن نسخها من أمانة بعده فيها ومع أن النسخة بعيدة عني فلا يسمى إلا أن قول صاحبها كلمة استنبطها من الوصف قال «سلامة» في المقتطف (٣٥-١١٢٦) «أن في النسخة قوله . دفع شماس كوركيس لشماس حنا عشرين بغدادية ثمن نسخ هذا الكتاب» إلخ . ومن يراجع «المهرست» يرى فيه حاجة للكتاب عند سلامة نفسه في غنى عن نقلها برمتها ولذا اقتصب العقدة التي أورد فيها . وهذا إنشاد نقل ذلك لأفانل الخاتمة حاتمة نسخة الدكتور الحلبي «في بيان كلامها» وسأظهر قدم هذه على نسخة خزانة الديوان ويستخرج من كتابها مما فيها .

وهذه هي الخاتمة بحروبها : «قد تكمل هذا الكتاب بعون الله الوهاب في بورط صاناماريا التي هي مقابل لمية كادس» (٣) على يد الخفير الكوالير اندراوس ابن مقدسي عدائه السكاني (١) في أول شهر أذار المبارك سنة ألف وستمائة وتسعة وتسعين مسيحية في أول نساحتها

ونساحتها الثانية في شهر كانون الأول عشرين يوم في سنة ١٧٥١ مسيحية

(١) تم استنعت على عريب ما فيه بأحد العارفين للايطالية وهو ما رسبي .

(2) Otto Lotz - A Cat. of Arabic Mss. in the Library of Oindia

Office London 1877 (٣) أبي فادس Cadix (٤) رأينا أنه كان الواقف على طبعة

كتاب الصلوات .

والمحمد لله دائما » ١٥

ثم قال المهرست ما تعرفه وقد اتقى سحرية الالفاظ التي اصعبها بين قويمات : « والصفحات الثلاث الاخيرة تعوي مصامير الكتاب ، وفي الاخر تعليق « اشماس كوركيس » فيما به دفع الى « مقدسي شمس حنا » لنسخ الكتاب تسعة وعشرين « مدادية » اي ثلاث بناديات ونصف بنادية عن كل كراسة وفي صدر الكتاب تعليق عن مشتراء في تاريخ سنة ١٧٨٦ . وهناك كتابة بالخط الاسطرنجيلي وهي « بسم الله تيمناً وتبارك بذكره القديم » ١٥

ولكي نعرف محل كتابة هذه نسخة هل وجهنا التقريب انقل ما قاله القس حدر الكندي (١) في رحلته (المشرق ١٣ [١٩١٠] ١٥٩) في تاريخ سنة ١٧٢٨ وهذا كلامه : « قرش اسكوت روماني . وكل اسكوت مئزر جوليات . والجولية هي المدادية السالكة في الموصل (٢) . » ١٥ . ويتضح من جنس هذه

(١) جاء في المشرق (١٣ [١٩١٠] ٥٨٢) وفي ذخيرة الادهار القس نصري (٢ - ٣١٦) ان وفاته كانت في سنة ١٧٥٥ إلا ان فهرست المخطوطات المبرينية والصحية - رتبة ناديس اللاهية (من ٢١٥ - ٢٢٩) يقول انما توفي في ٣٠ كانون الاول سنة ١٧٥١ على ما وجدته صاحب المهرست في المخطوط الذي وصفه . وعندي مخطوط هو مواظ القديس يوحنا من الذهب كتبته اشماس (ثم القس) حدر ابن المقدسي هرير الباء في الموصل في سنة ٢٠١٦ لاسكندر (١٧٠٤ م) . وفي احدى اوراقه الاخيرة فقرة فيها ان الكتاب « مال (مئزر) الى (الياس بن عيسى غنية - » . وهذا البيت شهير في بغداد والموصل منه معاصرينا صاحب المعالي يوسف بك غنية وسيدة المطران يوسف غنية . وكان والذي قد اشترى هذا الكتاب من القس اندريا ابن انقس يوسف الموصل في اول محرم سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) على ما وحدته على ظهر الورقة الاخيرة . ويخبرنا الورتيد صائغان ان شهرة القس اندريا هي هدي . وان خزنة بيت غنية في بغداد كانت عامرة بمخطوطاتها العربية والكلاسية وقد قصي عليها الرمن بالثلف قل مصرنا هذا . (٢) ليس بيدي شيء من فهارس النقود العثمانية لهذه

النقود المدفوعة لحرمة نكتابه السبعة كانت في مدينة تنج فيها البغدادية ولابد
انها بغداد او الموصل . ويرجع الوردتيد العاصل رئيس صائغان انها بغداد
لانها يظن ان المستع هو الشمس كوركيس ابن الشمس عيسى غيمة من
اهل بغداد وسكانها لم يند اثناء لكتب ومصدره رحلا اسمه المقدسي حيا من
سكنة بغداد ايضا .

سختان عبر الحكي منهما

١- نسخة الدكتور الحلبي

رأيت انه لم يشير لناشر الرحلة ان يقف حين طبعا إلا على نسخة واحدة
ولم يصل اليه اد ذلك غير نسخة ديوان الهند وقد جاءنا في السنوات الاخيرة كتاب
مخطوطات الموصل للاستاذ الدكتور داود بك الحلبي (ص ٢٦٩) بوصف نسخة
عند صاحبه بقص منها ورقتان في الاول وفي آخرها مثل ما في نسخة خزائن
الديوان إلا قوله « في اول نسخته » فانها مطوية كما انه عوص في هذه
النسخة من قول نسخة الديوان « ونسخته الثانية » بما يلي « وقد صار
المراع منه يوم الخميس في ستة وعشرين من شهر [كذا] تموز سنة ١٧٤٨
مسيحية . » لا فينصح من هذه نسخة الدكتور اقدم بثلاث سنوات من
النسخة التي في الديوان ويبين من اتفاق « فيهما في الاخر ان نسخة الديوان
منقولة من نسخة الدكتور او ان كلا منهما منقولة من ام واحدة لان كلمة
« اذار » وردت في كليهما بدال مهملة

الحقة لاحول عليه ولعل « يأتي يفتي من المهرست جاء عن هذه النقود في رحلته
تيفنو (Thèvenot) (٣ . ٢١٣ من طبعة امستردام ١٧٢٧) في تاريخ سنة
١٦٦٤ ان المداوية والشاهية شي واحد ووزن كل منهما درهم وقال المؤرخ
نعيم (١ ٢٢٧ من الطبعة الاولى او ٣٦٨ ٠٢ من الطبعة الثانية) في تاريخ
سنة ١٠٣٥ هـ (١٦٢٥ م) « وكل ضيق في النقد فتعبدت دار للضرب في قلعة
الامام الاعظم (ابي حنيفة) وشرع بضرِب شاهية بغداد « ٧١ وفي المتعبد
المراقبة امثال من هذا النقد .

٢ - مخني

هذا ما كان من نسخة الدكتور وكل لمكتب في احوار السلف من المسيحيين
الروتييد ترسييس صائغيان نسخة اقتضاها قبل نحو عقدين من الصين فاهداها إلي قبل
نضع سنين وهذا وصفها وانا آسف لتقصاتها

طولها ٢٢ ستيتمترأ وعرضها ١٦ وفي كل صفحة ١٢ سطرأ صفحاتها ١٩٦
خطها صحيح لكنه ليس بالمتقن ومداده اسود دهت وورقها ثخين وجنسه يعملنا
على القول بان عمرها يتجاوز قرناً ونصف قرن على الارجح وكنت مسلوحة
من حادها فصحتها وليس على اوراقها ارقام بل معلم على اول صفحة من كل
كراس رقمه وكذلك على آخر كل صفحة منه وهو يحوي ١٦ صفحة ونقصها
في الاول كبير فانه ثلاثة كرايس ونصف وفي وسطها نقص آخر من الكراس
التاسع والعاشر فلهذا ١٦ صفحة وفي الفصل الثامن دائرة صحتها صورة مظهر
من مظاهر السماء الذي بحث عنه الكتّاب مما لم ير الاشر حاجة إلى طبعه وقد
اكتمى بشر نبدتين تاريخيتين والصوره من صنع يد لانحصر الرسم كيد صبي
من الصين كما انك تجد في الفصل الحادي عشر صورة أخرى جاء بها في
المطوع (ص ٧٧ ح) ان الاصل غفل منها

وأخر اصل في مخطوطي هو الفصل السادس عشر وينتهي الموجود منه
برواية الاصحوبة الرابعة للمراء مريم عاينها اشرى السلام وحملته الاخيرة هي
« فهكذا يا اخوة عملت مريم التول صمات كثيرة في كل السكونه وهي طاهرة
للناس » والنقص ما بقي من هذا الفصل مع الفصل السابع عشر الذي به
ينتم الكتاب .

وفي ضمن الدائرة الحاوية صورة مظهر اسماء ادرست يد حديثه قولنا
« هذا الكتّاب مال يوصف ابن نحو . (١) » اه .



(مطالعة) ومما يستعيد من هذه النسخة أنها أصبحت عن كلمة أم يحيى

(١) كان موصايا وقام في حداد سبعين عديدة وكانت وفاته في البصرة حاضرة بولاء استغرق
في اواخر خريف سنة ١٩٠٧ لو بعد ذلك أيام .

قراءتها « بشر الرحلة » . كنت قرأت في نص ٣٥ من المطبوعة كلمة « برنج »
 ثم جمعتها « برانج » و « حاشية » بشر أن الكلمة فارسية ومعناه النحاس وهو
 يظن أنها بمعنى حاية و برنية فرأيت أن القراءة غير صحيحة ولا بد أن تكون
 « برنج » وهي كلمة معروفة في « د » والموصي يراد بها أنبوب من خرف تظلموا سم
 حسب حاجة صاحبه إليه ويكون طوله نحو نصف متر وإذا أراد أحدهم أن يتخذ
 مدخنة أو مبيلاً يحضر من علو نصف « د » عدة واحداً راساً في رأس واحد ،
 وسباق الكلام في الرحلة يقضي أن تكون الكلمة « برنج » وجمعها « برانج »
 كما أن النسعة التي عدي تصورهما على هذا الوجه . ويقال في المعرد « برنق »
 بالبدال الحاء قافاً وقد بان لي أن على الكلمة مسددة ارامية وسألت عن ذلك مصرة
 كتاب صاحب المجلد فقال : « البرنج » وجمعها البرانج مأخوذة من الآرامية
 (لا من المصرية كما في اللسان ونتاج) وهي من « برنوعا » ويقال فيها أيضاً
 « بوقا » بمعناها ومعنى الكبر أو القدر أو الكوز أو الدنة أو الرحاجم
 (عن دليل الراعي في لغة الآراميين) .

سبحه لسر المؤلف

كان القس بطرس نصري قد ألف كتاباً اسمه ذخيرة الأدهب في تواريخ
 المشارقة والمغاربة من السريان طبع جزءه الأول في مطبعة الآباء اليسوعيين
 بالموصل في سنة ١٩٠٥ وشرع في طبع جزءه الثاني هناك أيضاً في سنة ١٩١٣
 ثم حدث « وقفه عن الطبع بعد أن أجز « ١٨٨ صفحة (١) فذكر فيه رحالته
 مع اقتباس من المشرق ومما فيه (٢ - ٣٥٩) قوامه عن الرحلة « رؤي
 هذا الكتاب عند نعمان الحلبي « . وسأيتني الكلام على « د » من بيت
 كاتب الرحلة .

تذكرت هذه الرواية حين ررت الموصل في حريف سنة ١٩٢١ ترويضاً
 للفس معصمتي الصداقة القديمة بالوجيه الكريم يوسف أفندي « من آل الحلبي
 فاحضنا يوماً تتجاذب أطراف الكلام عن أسرته الطيبة لأرومة وسألته عن هذه

(١) ويظهر أن الكتاب حين الأشرف بحيث أن معجم المطبوعات ليوسف البان مركب
 لم يتعرض للعدد الأول منه .

النسخة التي كانت لوالده فقال انه كل واحد في تركته ابيه وكانت في داره عند مفارقتها الحباء وقت بروجده منها قبل ثمن وثلثين سنة قاصداً الناصرية قاعدة لواء امسق بوظيفة مدير البرق والبريد وانما لم يرها عند رجوعه وقد فسد معها ما كان يملكها اثناً من والده من نقاش الأوراق (١) ، فقد حرمتها الايام الوقوف على هذه النسخة التي ربما فيها من التعاليق عن امرته ما ليس في غيرها . ويوسف امدي هو وحيد بيته الحلبي اليوم

سفار صاحب الرحلة

احبرنا القس مصري (٢ ٢٥٨) خلال كلامه على مساعدة بيت الحلبي للبرسان الممسين والقبض عنهم ما جاء في آخر كتاب مطبوع عن صاحب الرحلة واصلاما وهو كآخر الكتاب الموصوف في المشرق نقلا عن شورر والمطبوع في سنة ١٦٩٢ مع زيادة تعرف انه من نسل « انطاركنتا » والتعبيرة الانوية وانما قصد رومية سنة ١٦٥٩ . ألا ان القس مصري هناك ذكره جاء في آخر كتاب الصلوات المسمى « الحيوة » امدي طبعه الخوري بيبي في سنة ١٦٩٣ في رومية ثم قال (٢ . ٣٥٩) : « يظهر ان الخوري الموما اليه قد سافر الى رومية مرتين لاننا في هذه السجحة [اي المطبوعة] ذكر ايضاً انه رحل من بغداد سنة ١٦٦٨ وانما كل واحد ان اح اسمه يوزن انحر دروسه في عاصمة الكشلكة سنة ١٦٧٠ فينتج ان ما حلا سمعته التي فيها طبع كتاب « ستان الحيات » قصد رومية مرة اخرى لزيارة بن احيى يوزن الآخر « الا » ويظهر لي ان الكتاب الذي سماه القس مصري « الحيوة » المطبوع في رومية سنة ١٦٩٣ والكتاب الذي سماه « ستان الحيات » هو واحد « والذي يظهر لي رصداً كأن هذا الكتاب هو عبر المطبوع في سنة ١٦٩٢ الذي قل عنه مشرق لا سم له « حرمة » والذي يسوقني الى هذا الظن اي انهما اثنان احتلا في الاسموسية طبع والاسماء العربية للمراتب

(١) كانت عيوبة يوسف فندي عن وجه مسقط رأسه اموس خمسة وعشرين عاماً ثم بعد جلائها اليها وقد قصي عنها في الناصرية ستاً وخمسة عشر عاماً بوظيفة المذكورة كما سما حب الموظفين والاهلين كعه وفي حافلين نحو عشر - سن في منز هذه الوظيفة حتى احين الى « التواعد » بسبب طول خدمته وسنه . وكانت مفارقتها الناصرية في قبط سنة ١٨٩٩ .

التي حارها الحوري - ان لم يكن التعريب للنفس نصري كما قلت في حاشيتي
صدقت - ولا سيما العثور على سفر صاحب الرحلة الى رومة في سنة ١٦٥٩
وهو سفر لم يروا المشرق مما يند على رصاحب الرحلة طبع كتابين جاء في
الذي تكلم عليه النفس نصري حصر سفر صاحب الرحلة الى رومة في سنة ١٦٥٩
والأفمن اين اتى النفس بهذا التبريح وهو لا يذكر مصدراً غير ذلك الكتاب؟
فان صح ان لصاحب الرحلة طبع كتابين يكون النفس وقف على كتاب ليرطلع
عليه ثلاث رباط - والذي يهم من عبارة النفس نصري ان لصاحب الرحلة سفره
طبع فيها الكتاب - او الكتابين - وسفرة غيرها لا ثلاثة لهما - وادا صح ان
كل في رومة في سنة ١٦٩٢ او ١٦٩٣ حين طبع الكتاب يكون قد قدم الى رومة ثلاث
مرات: الاولى في سنة ١٦٥٩ والثانية في سنة ١٦٧٠ والثالثة في سنة ١٦٩٢ او ١٦٩٣
او قبلها - هذا اذا كل في رومة في زمن الطبع - اد ان امر الطبع لا يستلزم
وجوده في المكان فضلاً عما رأينا ان الوقف على الطبع هو اندراوس فاذا كل
هاتك فلهذا لم يجد في العراق بعد رجوعه من اميركت - ولقد صدق النفس نصري
في ان لصاحب الرحلة سفره الى رومة في سنة ١٦٥٩ - وسأورد ما عرفته عن
هذه السفر - وفي ذات اخبار هذه ومن احويى له مع ذكر اسميهما
بغوب نعوم سر كيس

شباب العراق

La jeunesse iraquienne

شباب العراق استشعروا السعي وسرما
تعلقت بآمل فيحكم واسكم
ألا فامضوا بالعلم بهمة مصلح
فانحكم أهل السلاذ وعونها
عليكم صروح العور نانت مقامة
ألا اموا بين القلوب وسار عوا
تأخرتم في الناس أي مأخر
ألا يا شباب العرب حتام ننتهي
فكونوا شباباً مستحقين لاهلا
وقوموا باعمال تظل عظيمة
واحبوا مراقاً صبيح المجد والحرما
ستفهمون شعباً ينشر الخير والعلم
رداوا مراقاً كابد العسر والفما
وقد كلفتها نائنت الهدى كلاً
فان تهملوها تلق دون الملا هذه
ال مهج لأعمال الواسعة عملوا القها
فماستهم من ذلك الممر والهوا
عن الكحل المردي ومكنسج الوهما؟
وهبوا ارجوا من حسن من يشا رجوا
وحوطلوا العراق اليوم كي يقلب الحصا
مصطفى جواد

فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

Notes Lexicographiques.

نقد تاريخ الادب العربي

— ٤ —

[الطلاق في الجاهلية]

وقال في ص ٩ من العرب « والرجل وحده حق الطلاق ما لم يشترط منه العقد خلاف ذلك » قلنا . هذا هو الظاهر لكن السيد محمد الله الخزازي قال في ص ٨٧ من زهر الريح « وروي د للطلاق في الجاهلية كل الى النساء وكان طلاقهن للرجال ان يقرن ابواب التوبة من ماء يورق الى المغرب ثم اورد حكاية لكيفية احراء الطلاق . وحاء في مادة (ج د د) من المصباح النير « وكلام منه الحمد بالكسر ايضاً . ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ثلاث حدين حد وهزلين حد . لان الرجل كان في الجاهلية يضيق أو يعتق أو يسكع ثم يقول . كنت لامياً ويرجع . فانزل الله تعالى قوله . ولا تتحدوا آيات الله هروا . وقال النبي - ص - ثلاث حدين حد . إبطالا لآمر الجاهلية وتقريراً للاحكام الشرعية » وقال الطريحي الجعفي في مادة (ه ر أ) تفسير الآية المذكورة . « قيل كانت الرجل في الجاهلية يطلق أو يعتق أو يسكع ثم يقول : كنت لامياً فانزل الله تعالى . لا تتحدوا آيات الله هرواً » وكلامه مقنس من المصباح على ماظهر لنا

وقال ابو زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي « قيل كان طلاق الجاهلية ان يسأل الرجل ثوبه [وفي نسخة ثوبه] عن امرأته « (١) تفسيراً لقول امرئ القيس « وسلي ثيابي من ثباتك تسأل » وفي ص ٣١٧ . ٣١٨ من كشف الطرقة

(١) ص ٩١ من جهرة اشعار العرب ، ومن اعجب الامور وانحرابها ان ابا زيد القرشي هذا على حالته وعظيم تأليفه لم يحرف منقول . ربحه ولا ربحه مؤرخ معروف عندنا

عن الفرقة عن أبي عبيدة أن عمرو بن عيسى بن زيد التميمي كانت ترحته دحتوس
بنت لقيط بن درارة - وكان د مثل كثير إلا أنه كبير السن فقلت فلم تزل
تسأله الطلاق حتى فعل هذا أخيراً يؤيد أن لطلاق كان إلى الرجل في الأهلية
والأمر بقي معي عليه وليس عنده « بلوغ لأرب في أحوال العرب » يبلغ
أرباً منه على ما يدل عليه اسمه

أمر أحك طائلاً أو مظلوماً

وقال فيها « أما علاقة إباء للأسرة بإباء القبيلة فمعناها مدبول هذه الحكمة
الجاهلية (أمر أحك طائلاً أو مظلوماً) على ما بين إباء العمد من تنافس وتنافس
قلنا ذكر هذا الرأي أبو هلال الخس بن محمد الله السكري في (ص ١٥) من
جهرية الأمل - ثم قال في وقت دوي هذا الكلام عن أبي - من - فإن كان
صحيحاً أمارة معناه « أمر أحك مظلوماً وكفه من ظلمه » كان طائلاً فقد
أمرته إذا حالته من الأثم لأن النبي - من - لا يأمر بمعصية العظام .
ورأينا هذا القول وهذا الرأي في تاريخ مرحوم الشيخ محمد الحصري كما في
١ - ٣١ من الطبعة الثانية وتاريخه ليس شئت ولا يعتمد لاه - مع الله
عنه - أهل المصادر التي يجب ذكرها على المؤرخين فاسقط كتابه وطرق عليه
الطاعنين (٢) وقار جورجى زيدان بالمرحمة والشهرة . وقد خلط الرواة بين

واذكر أن معجم المطبوعات المنشور حديثاً في مصر يوسف الدين سركيس ما ذكر كتب
جهرية إسماعيل العرب مثل وفاة أبي زيد - ذكر - (١٧٠) للهجرة وهذا غلط فاحش
لاه ذكر ابن أبي نواس في جهرية - كما في ص ١٧٩ - وولي أبو نواس - سنة (١٩٥) أو
(١٩٦) أو (١٩٨) بغداد كما في الوفيات وأذكر أن جورجى زيدان رحمه من علماء
الوسط القرن الثالث في تاريخه لأدب عربي وقد ذكر أبو زيد في ص ١٨٥ من جهرية
« ابن قتيبة الديلمي » لنون - (٢٦٧) وذكر في ص ٣٢٩ كتاب الصداق المحوري
المتوفى في حدود الأوجسالة وبه تحفظ دعوى جورجى زيدان وجاء ذكره وذكر جهرية في
٢٥ - ٢٩٧ ، ٢٩٩ من ملهه ، وبه يحق مؤرخ أدب ما حقه في طرد حياته قبل
من ذلك على ما ذكرنا خدمه لتاريخه وشراً له صلة هذا العمل . (٢) لكن كثيراً من المعلمين
والتلاميذ المبتدئين ما يزالون يظنون هذا التاريخ لاه في سلكهم ولجهلهم آداب
قرابة التاريخ .

حديث القدماء والحديث النبوي فصر التميز . ثم ان تعبير ابي الهلال لو كان مرصداً لكان المألوف يقضي ان يقال « طائفاً ومظلوماً » ، واو ولا محل للإباحة فيكون على عرار قوله تعالى « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم » حتى يرى ان المراد به « طائفاً » ظالم لنفسه وهو قال تعالى « وما ظالمهم ولكن كانوا انفسهم بظالمون » فهم الظالمون لانفسهم والمراد بالظالم ممرور فاللازم نصره ان لم يكن مظلوماً فهو ظالم لنفسه مخدج الى النصر من هذه الجهة . وهذا القول اسلامياً ، كثر منه جاهلياً . والمراد بالنفس ههنا الاحساس لان النفس امانة بالسوء .

المعجمة والكشكشة المعجمة

وذكر في ص ١٣ مصطلحات العرب فقال « كمشكشة قهقرة » وكشكشة أسد » وعلق به . « المعجمة : قلب الياء جيماً بطر العيس وبعد الياء المشدودة فيقولون في الراعي : راعيج ، وفي كرسي : كرسيج . وكشكشة : حمل بكاف شيئاً في خطاب المؤنث » . قلنا : ليست بالراعي مشدودة فيصح التمثيل بها . ثم انه ذكر في حاشية (ص ١٦) من المقد الفريد « ان معاوية قال يوماً للجسائد اي الناس انصح ؟ فقال رجل من السحاط يا امير المؤمنين قوم قد ارتقدوا من رقة المراق وتياسروا عن كشكشة بكر وتيامروا عن قهقشة تغلب . ليس مهم غففة قهقشة ... » فحصل بين بقلي الاسناد زيات تعارض لان المعجمة كانت لقضاء فصارت لهم الغففة . وكانت لكشكشة لاسد وصوتها الى بكر . وهذه النادرة ربما نقلها ابن عدي عن كامل المرد راجع ٨ ٥٠ من لغة العرب وتكلمنا على الطعظمانية والغففة والكشكشة وكشكشة (راجع ٧ ٥٧٧) وقد احتاج في تخصيص هذه اللغات باصحابها فهي « ١ ١٢٣ » من الزهر ما نصه . « ومن ذلك المعجمة في لغة قهقشة يمدون الياء المشدودة جيماً يقولون في تميمي تميمج » وفي ص ١٢٤ « و في الاء جيماً في خلاصة » وفي نحو غلامج ، وفي النسب نحو صرح وكريمج » مما يدل على انفس العموي والقمشي ، فيجب واقعة قول الزيات المذكور في المعجمة لهذين القولين المنقولين عن الزهر أو حصوله على نص في المعجمة بانها قلب كل ياء متطرفة جيماً ليصح

قوله السابق المنتقد

اتصال العرب بالتجارة والدين

وقال في ص ١٢ « فان العرب كانوا اميين لا تربطهم معرفة ولا امانة ولا دين » مع انه كان قد قبل في ص ٨ « وهذه الوثبة كانت دين الكثرة من العرب » فلا تنأى الكثرة الدسة إلا من شدة اتصالهم بعضهم ببعض ثم قال عن الشعب العدناني والقحطاني في ص ١٤ « فكان أفن بين الشعبين اتصال سياسي وتجاري يقرب بين المقتين اللذعان ويحدث بين الهمتين في المنطق » فثبت الاتصال الاماري والتجاري إذ ان يقططشي مما اعتمد اولاً ، والرأي الاخير هو الصواب لانه حالهم في اغلب عصورهم ، وقصدتهم الى البيت الحرام في الجاهلية دليل باق على اتصالهم في الدين وقد اشار الله تعالى الى صلاتهم فقال « وما كل صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فسيقولوا العاديين كما كنتم تكفرون » وقال هو في ص ١٥ « إلا عكس فانهم كانوا يتوابعون الهما من كل فج لانها متوجههم الى الحج ولانها تقدم في الاشهر الحرم » واما التجارة فلا تحتاج الى برهان .

الاصحاحات والاهو في اسواق العرب

وقال في ص ١٤ من التاسوق « وكان العرب يقيمونها في اشهر السنة للبياعات والتسوق » قلت والاصحاحات والاهو والحرف والنرى ألا ترى الحارث ابن حنزة يقول

واذكروا حلف ذي المحر وما فسد من يوم اليهود والكعلاء

واعلوا لنا وابحكم فينا ما اشترطنا يوم احتلفنا سواء

وقال الواقي في احبار بغير قريش « وقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نرد براءً - وكانت بدر موسم من مواسم العرب في الجاهلية يحتممون بها وفيها سوق - تجمع بها العرب وامسبرنا فقيم على بدر ثلاثاً فبحر الحذر ونظم الطعام وشرب الخمر وتعرف عيب القيان فلما تراءى العرب تهاب ابدأ » وقال الواقي « فلما افلت ابو سفيان بغير ورأى ان قد احرقها وأمن عليها ارسل الى قريش قيس بن امرئ القيس وكل مع اصحاب المير خرج معهم من مكة

فأرسله أبو سفيان بأمرهم بالرجوع ويقول قد نحت عيركم وأموالكم فلا
تحرزوا أنفسكم أهل يثرب فلا حاجة لكم في مـ ورءـ ذكـ إنما خر حنم لثمنعوا
عيركم وأموالكم وقد مجاها الله . قال أبو عبيد فلا يابون خصلعة واحدة .
يردون القيان ، فبالغ قيس ابن امرئ القيس قريشاً فأنت الرجوع . قالوا
أما القيان فمردهن - مردوهن من المحمة - . قال ابن أبي الحديد : « لا أعلم
مراد أبي سفيان برد القيان وهو الذي أخرجهم مع الجيش يوم أحد » يحرسن
قريشاً على أدراك الثار . ويحيى ويحرس القلوب . فكيف نهي من ذلك في سر
وفضله في أحد ؟ (١) . قول لا يعنى السب على ذي بصيرة مثل ابن أبي الحديد .
فإن القيان إذا رحن إلى مكة سم ينقل عنهم رغبة في المكوث ينزل . لأنهم
لهاؤون قصافون . فتكون نهاية أمرهم المودة . وقال الواقي في المطعمين في
بلد من المشركون « المذوق علم ولا خلاف بينهم به شمة فـ بي عد مناف
(الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف) و (عتبة وشيبة أبا ربيعة بن عبد
شمس) ومن بني أسد بن عبد العزى (رمعه بن الأسود بن المطلب بن أسد)
و (نوفل بن خويلد المعروف بالنجدية) ومن بني جمح (أمية بن خلف)
ومن بني -هم (سبه ومنبه أبا الحجاج) هؤلاء تسعة . وروى محمد بن اسحق
أن الماس بن عبد المطلب كل من المطعمين في سر وكذلك طيبة بن عدي بن
نوفل كل يعتقب (٢) هو وحكيم والحارث بن عامر بن نوفل وكل أبو العفري
يعتقب (٢) هو وحكيم بن حزام في الاطعام وكل انضر بن الحارث بن كلفة
ابن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار من المطعمين (٣) « بهذه الأسماء كفاية للدلالة
على ما قدمنا من دعوى أن العرب كل تعهد وتمكفل وتلهو وتقصف في
مواسمها واسواقها

لغة قريش وبقي السمت

وقال في ص ١٤ عن العدنانيين « ففرضوا لغتهم وأديهم على حير النليلات

(١) شرح ابن أبي الحديد « ٣ مج : ٣٢٦ . (٢) أي يعتقب ونحوه في الاطعام
وهو من « اقتلا معنى غاعلا » راجع « ٩ » ٢٥٥ « من لغة العرب (٣) شرح ابن أبي
الحديد « ٣ » ٣٥٦

المخلوقة ثم جاء الاسلام فساعد انموال متقدمة [وقد قدم العوامل] على نحو
 الالهجات الجبوية وذهب القومية اليمانية فاندثرت لغة حير وآدابهم واخبارهم
 حتى اليوم . ثم قال في ص ٨١ : لم يكن امتزاج اللغات ولا اتحاد اللهجات تاماً
 من كل وجه عند اشق بور الاسلام وبقا بقي على نواحي الاناسة لحون مختلفة
 كالفتح والامالة . . . قدا . وكذلك لغة حير فابها ليمسدها من لغة العدنانيين
 كانت اطول احتصاراً وابعد اقراضاً ولا يقال انها وآدابها اندثرت . وكيف
 تنسى طائفة حير وروث اليم (١) وشبهتهم ولطائف الشعر وعبارة
 وغيره . وكتب اللغة كثيراً ما احتوت على لغة يمانية ، واما ذكرنا غير لغة
 حير لتأييد بقاء اللغة الضعيفة لمست من اللهجات الجبوية . ومن راجع كتاب
 الاكابر للهمسداني - وقد اطلعنا على قسم منه - علم كثرة الالفاظ الضعيفة
 في المصنوع الاسلامي لان اصطلاحات البناء والبري والصائم والمعون لا يمكن
 الاستغناء عنها شئ

« السدى » بالفتح لغة اللحم

وقال في ص ١٨ : الخطاة كاشع لحمتها الحبال وسداها البلاءة « ضم السين
 من « سدى » والصواب فتحه ، قل في مختار الصحاح « السدى يفتح السين ضد
 اللحمه . والسدى «ضم» اهدل « وفي المصباح « السدى وران الحصى من
 الثوب حلال اللحمه وهو ما يمد طولاً في النسيج » وهذه رأيتها في الطبعة
 الثانية كما في ص ٩ منها فلم تصحح في هذه الطبعة يا اسعاً كما اصلح غيرها
 من مصبوبات القلم

مصطفى جواد

(١) هو جبل الكاف شبيهاً مطناً مثل « لبيش النعم لبيش دي لبيك » (التاج)
 والمتعلقة من الوتم (الزهر ١ : ١٣٤) .

بَابُ الْمَلِكِ كَاتِبٍ وَالْمَذْكُورَةِ

Causerie et Correspondance.

حكومة الادارة في عسير

لست سنة ١٣٢٧ هـ = ١٩٠٩ م

اسم هذه الحكومة السيد محمد بن علي بن محمد ابن شيخ الطريقة الشهير .
السيد احمد بن ادريس . وكان تأسيسها في حين ثورت على الترك العثمانيين في
سنة ١٣٢٧ هـ . ولم يدع بالحكم فيها احد من آيائه ولا من اعداده في عسير
وبعد وفاته تولى الحكم ابنه السيد علي المقيم الآن بمكة . ثم تارت عليه البلاد
فاخرج من عسير الى عدن . فتولى قيادة الامارة بعده السيد حسن . شقيق
السيد محمد المؤسس للحكومة

ومن طالع كتب الاحبار والتواريخ مثل رحلة الشريف الحسين بن علي الى
بلاد عسير . تأليف الشريف شرف . وتاريخ لبس الواسمي . وتاريخ سياء
وبلاد العرب لهوم بك شقير . يظهر صحة ما قلناه . وما جاء في ص ٢٣٨ من
الجزء الثالث من لغة العرب في سنتها التاسعة . بقلا عن « رائد العلم المسيحي »
بعد من خطب بعض الكتبة لاقرنج في تاريخ البلاد العربية

وقد ترجم السيد محمد بن علي الادريسي صاحب حكومة صيدا وما جاورها
من بلاد عسير . المؤرخ لهوم بك شقير في كتاب « تاريخ صيدا وبلاد العرب »
في ص ٦٦٥ و ٦٦٦ . وذكر كلاب لوبس شيخو عسير والادريسي في المشرق
١٨ . ٤٢٥ الى ٤٢٩ . ملخص كلامه على عسير معتمدا على معلومة الاسلام في مادة
عسير وترجم الادريسي بقلا عن لهوم بك شقير وعن معلومة الاسلام في رسم
« الادريسي » (٢ - ١٧٩ من الترجمة الفرنسية) ومن عدة مواطن اخر

ومما يجب التمسك به ان « عسير » لاتنحليها اذ لا التعريف . ومن جلاها

بها فقد شط من الحق والصواب .

جدة (الحبار) في ٢٩ ذي القعدة ١٣٤٩ الموافق ١٦ أبريل ١٩٣١ .

محمد نصيف

(ل ع) نشكر لشيخ الحبيب محمد صيف توفيقه هذا ونحن لا نشك
في غرارة علمه المعروف بها ووداته من تمن الافادات ويجب على كل ادب
ان يأخذ بها اتباعاً للحق الذي لا ريب فيه .

كتبه التلمي العربي

المجاهدين ملك الحبشة

اوفدت مجلة « الاستراسيون » العربية المعروفة مندوبها لكونت دي سيانلي
دي سيران الى مصر معاً الشرق . ومنها بلاد الحبشة بوجه خاص ليجمع لها
المعلومات والمستندات والرسوم والوثائق المهمة المتعلقة بتاريخ الحبشة القديم
والحديث لتشرها في هذا جازم مختار .

واتصل بالمندوب - وهو اليوم نزل بيروت - ان الامر سليم نعل السلطان
مباشرة . بملك الرسالة التي وجهها النبي محمد « صلعم » الى نجاشي الحبشة
مكتوبة على رق عزال . فاهتم كل الاهتمام بت يراها ويقتبها اذا قدر له .
فتوجه الى جنوة حيث يقطن الامير فاطمه هذا على الرسالة وقد حفظها في محافظ
من الحرير الاحمر المنقوب ، وهداه ان احدى المؤسسات في مصر قد قاوصته على
ان يبيعها ايهاا بمئتي الف جنيه مصري فابى احابة الطلب

فقال مندوب الاستراسيون ان ادارة مجنته تدفع مليونين ونصف مليون فرنك
ثمناً للرسالة على ان تحفظ عليها ذ اقتنتها - مظهرها للمقدسات - فرفض الامير ذلك
وفيما يلي صورة الرسالة .

السنة السابعة للهجرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى نجاشي ملك الحبشة .

اذا بعد فانتني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو لنذك القدوس السلام المؤمن
المهيمن واشهد ان عيسى بر مريم من روح الله وكلمته القاها الى البتول الطاهرة

المطهرة الطيبة المحببة فحملت بيسى فخلفه الله من روحه ونفحه كما خلق آدم بيده رائي ادهوك الى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاقته فان تاعني وتؤم بالبي جاني فاني رسول الله واني دعرك وجودك الى الله تعالى . وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصحي . وقد بعث اليك ابن عمي حمراً ومعه نهر من المسلمين . والسلام على من اتبع الهدى .

وقد قابل هذه النسخة حضرة الاستاذ مصطفى افندي حواد على نسخة الطبري (مطبعة لاقرنج) فاذا نصها كما يأتي :

السنة السادسة (الطبري ج ١ ص ١٥٦ والكذب في ص ١٥٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى الجاني الاصمح ملك الحبشة
سلام أنت عدي احمد اليك الله ادب القدوس السلام تؤم المهيمن
واشهد ان محمداً بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة المحببة
فحملت بيسى فخلق الله من روحه ونفحه كما خلق آدم بيده ونفحه واني ادهوك الى
الله وحده لا شريك له والموالاة على طاقته وان تسمى وتؤم بالبي جاني
فاني رسول الله . وقد بعث اليك ابن عمي حمراً ومعه نهر من المسلمين . فاذا
جاءك فاقدمهم ودع التجبر . فاني ادهوك وجودك الى الله . فقد بلغت ونصحت
فاقبلوا نصحي . والسلام على من اتبع الهدى .

مصطفى حواد

سلوية هي رومية اللذان

جاء في ٩ ص ٢٦٠ من لغة العرب كلام على سلوية . وهي صندا . رومية
المدائن التي قتل فيها ابو مسلم عند الرحمن أو عثمان الخراساني قال ابن خلكان
« وهي بلدة بالقرب من الأنبار » هي دجلة . بالخانب العربي معدودة من مدائن
كسرى . تحت بغداد بينهما مسقطراسع . سها الاسكندر ذو القرنين على صورة
انطاكية لما ادم بالمدائن وكان قد طاف الارض شرقاً وغرباً لما اخبر البعث تعالى
في القرآن الكريم ولم يختر منها منزلاً إلا مدائن قريها . وبني رومية المذكورة
اذ ذاك . وقال ابن الجوري « ولما كانت المدائن قرية من بغداد . بينهما »

بعض يوم ، وكانت كلتاهما بها . حسن ان يذكرها ، وانما سميت المدائن لكثرة ما بني فيها من الاماكن ، في ايام اسوك والاكسرة ، واثروا فيها الآثار . وهي مدينة شرقية وتسمى الصيغة ، وفيها القصر الابيض الذي لا يدري من بناء (١) . ومدينة غربية تسمى بهرمير ويقال : ان الاسكندر الذي يقال له ذو القرنين المذكور في الكتاب العزيز بناها . وبني بها مدينة عظيمة وجعل لها سوراً اثره باق الى الآن [والى الآن] وهي المدينة التي تسمى « الرومية » في جانب دجلة الشرقي (كذا) فاقام بها الى ان مات بها وحمل الى امه بالاسكندرية . قلنا : ان قوله « جانب دجلة الشرقي » غلط امامته واما من الناسخ لانها في الجانب الغربي من دجلة عن الحقيقة ، وعلم كما ذكر ابن خلكان وفي القاموس « رومية بلد بالمدائن غرب »

مصطفى حواد

(لغة العرب) من لا يوفق حصرة الاستدلال على رايه ، لان المدائن كانت جميع مدن . قال جرير : « اسم المدائن بالفرس حورفون ، وعربوه على الطيسفون والطيسفوج . واما سمها العرب للمدائن ، لاجل سبع مدائن ، من كل مدينة الى الاخرى ، مملكة عربية أو بحدية ، وآثارها ولماؤها باقية ، وهي اسفابور ، ووه لردشير ، وهبوشافور ، ودرزبدان ، ووه جنديوخسر ، وهرينباد ، وكرداجاد ، هرب اسفابور على اسفابور ، ووه لردشير على هرسر ، وعرب هبوشافور على جندسافور ، وعرب درزبدان على درزبدان ، وعرب ووه جنديوخسر على رومية ، وعرب السادس والسابع على القلط » . (من بلخوت في المدائن) .

والذي ذكره ج . ب . شابري « مجموعة الجامع النسطورية » ص ٦٨٢ ، ان سلوقية مدينة دلتا لعمارة الساسانيين على بعد نحو ٣٠ كيلو متراً تحت بغداد على ضفة دجلة اليمنى يتراد طيسفون التي كانت على حدود البصرة وتعرف المدينة أيضاً باسم المحوزة أو المدائن . ومن لسماتها الرسمية « ووه لردشير » وكثيراً ما تذكر مع طيسفون . وقد اشتهرت كقبة « كوخى » في سلوقية وكانت يسميها البطريق (اوتجاتليق) ا .

ولما رومية المدائن قد قل منها في ص ٦٧٦ « محوزا حداثا » وبالغربية المحوزة الجديدة هي نيبلس Neapolis ومن للأبوف ان هذا الاسم يدل على المدينة التي شاعها كسرى

(١) ذكر اولاً ان الذي يسمي الاولان سافور هو الاكتاف فالباني للايونان من القصر لانها متلاصقان .

أنو شروان على مثل انطاكيا وسماها العرب الروم (رجم كتاب هو فان الرقم ٨٣٤) .
كلام الامل شاعر .

قلنا : فيؤخذ من هذا ان رومة للدائن او محورة الجديدة او الحديثة (وهذا معنى
نابلس اليونانية) وانطاكيا للدائن والرومية شي واحد . وسلوقية هي المدينة التي كانت يازاء
طمساقون المروية في يومنا هذا . اسم سلطان باك أي مدبر الظاهر وهو سلطان الفارسي
المنظرون فيها .

النصيرية والقزلباشية

حاء في ٩ ٢٦٧ من لغة العرب « وأم يكونوا بدرجة نصيرية . ويمرهمون
عدنا بعلي اللهية » وعلق بها ما صورته « الذي عند بن العلي اللاهية فير النصيرية
انما هم القزلباشية » قلنا والذي عدنا ان القزلباشية كانوا من السبي . ولكون
هذه البدة استعنت في ايران . سمى النثرث لايرايين « قولاش » وسموا بلاد
ايران بلاد القزلباش وخلاصة امرهم ان الشيخ صفي الدين ابن اسحق الاردبيل
حد شاء اسماعيل بن الشيخ جبر (والية تسب الاولاد . فيقال لهم صغوية)
كل صاحب رواية في اردبيل . ولما ساد في اشاع . حد عن الشيخ زاهد
الجيلاني . ونسب احارته بوسائط الى حد العربي وهو سي مشهور . وتوفي
الشيخ صفي الدين في سنة (٧٣٥) هـ . وهو اول من ظهر من هذه الاسرة بطريق
المشيخة والتصوف . واول من اخار السكنى في اردبيل

وحسن بعد موته في مكانه اسم الشيخ صدر الدين موسى . وكانت الصلاطين
تتقدمه الواوابة . وتروء . ومن داره . « نيمور الامرج » وذلك لما عاد من
الروم أي آسية الصغرى . وطلب اليه يسأل « يريد من الحاجات فقال له .
« اطلب منك ان تطلق كل من اخذته من بلاد روم مركب (١) » حاجاته ان
سؤاله . واطلق المركب جميعهم . فصار اهل الروم يعتقدون الشيخ صدر الدين
وجميع المشايخ الاردبيليين من قوته

(١) يظهر لنا ان « مركب » لفظ فارسي ومعنى « سر » رأس ورئيس والعادة في
ذلك العصر ان يجمع الفاتح الفارزي رؤساء البلد لتفتوح ويصلهم في صحبته ليكون آمناً
من الانتقام والتشاور موقفاً بان ليس فيه من يرأس الناس ولا يزال العادة في العراق
يقولون « قاده مركب » يريدون « قاده دنيا سمته » (م . ح) . والذي عدنا ان
« مركب » معناه لسمي لا غير (ل . ح)

وجع انت السلطان حواجا علي بن موسى ، ودار النبي - ص - وتوجه
الى بيت المقدس للزيارة ، فتم في هناك ، وقرا معروف في القرن العاشر الهجري
وكان ممن يعتقد فيه اصلاح ميرزا « شاه رخ بن تيمور الاعرج » ، فلما جلس
الشيخ « جنيد بن ابراهيم خواجا بن علي » في الزاوية ياردييل كثر مريدوه
واتباعه فحشيه صاحب آدرينجن السلطان « جهان شاه قرا يوسف » التركماني
من طائفة « قراقويلو » أي الخروف الاسود فاحرقهم من اورديل فترحمه الشيخ
جنيد مع بعض مريدبه الى دير بكر وتفرق عنه القون ، فالتحق الى طائفة « آق
قويلو » أي الخروف الابيض صهره « أوزن حسن بك » وروحه به « خديجه
بيكم » فولدت له الشيخ « حيدر » ولما استولى اوزن حسن على البلاد وطرد عنها
ملوك « قراقويلو » واصحابهم عاد الشيخ جنيد مع ابيه الشيخ حيدر الى اورديل
وكثر مريدوه واتباعه وتفرق بوزن حسن بك لاه صهره ، فلما توفي حسن
المذكور ولي موضعه السلطان خليل ستة اشهر ثم ابيه الثاني السلطان يعقوب
فزوج به « حليمة بيكم » فولدت له شاه اسمعيل في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين
من رجب سنة اثنين وتسعين وثمانمائة

وكان الشيخ جنيد جمع طائفة من مريدبه وقصد قتال كرجستان ليكون من
المجاهدين في سبيل الله فتوهم منه شرأ سلطان « سريوان » فعرج الى قتاله
فانكسر الشيخ جنيد وقتل وتفرق مريدوه ، ثم اجتمعوا بعد مدة على الشيخ
حيدر المذكور وحسبوا له الجهد والعرو في حدود كرجستان وحملوا لهم
رهائا من ميدان الشجر وركبوا في كل فرد سنانا من حديد وتسلحوا بذلك
واليسهم الشيخ حيدر تيجانا حرا من الجوح فسماهم الناس « قزلباش » وهو
اول من ادى اتباعه التيجان الحمر ، فاجتمع اليه خلق كثير فارسل « شروان شاه »
الى السلطان يعقوب بن اوزن حسن بموعد خروج حيدر على هذه الصفة فارسل
اميرا من امرائه اسمه « سليمان » باربة آلاف نفر (١) من العسكر وامر ان
يمنعهم من هذه الجمعية فما اطاع حيدر فاتفق يعقوب مع شروان شاه وقاتلا

الشيخ جبراً فقتلوا واسرأله شاه اسمعيل وهو طفل واسر معه أخوته وجماعة وجاء بهم سليمان بنت (١) إلى السلطان يعقوب ورسّل بهم إلى قسم تلك المراكز حاكم شيراز إذ ذاك وأمر أن يحبسهم في قبة اصطخر واستمروا في الحبس إلى أن توفي السلطان يعقوب في سنة (٨٢٦ هـ).

وكان الشاه اسمعيل في « لاهور » في بيت صانع يقاتله « بجم وركو » وبلاد لاهجان فيها كثير من الفرق كالرافضة وحرورية والزيدية وغيرهن، فنظم منهم شاه اسمعيل في صعدة مذهب الرقص فان آباءه كان شعارهم مذهب السنة ولم يظهر الرقص غيره (٢) فالقزلباشية كانوا من السنة لا من الرافضة، وبقي على أحلافهم هذا الاسم كما قمنا فان مؤلف كتاب الاعلام « علام بيت الله الحرام قطب الدين الحنفي في » ص « من الكتاب » « الباب السابع » في ذكر ملوك آل عثمان وذكر منذ من احبار شاه اسمعيل « قزلباش » وقال في (ص ١٢٩) من السلطان سليم الاول « فانما كل من هو يصرف في هذين الصغيرين وهما السمر إلى بلاد قزلباش والسمر إلى اقليم مصر » وقال في (ص ١٣٠) قلما اراد سمرأ ثالثاً لقطع جاذرة طائفة القزلباش، وكررها في ص ١٤٥ و ص ١٤٨ وكثير من الناس يتلون بالقاب آبائهم بحكم العرف والشيوع

وحدثني جماعة من اوناووط نواحي اشقودرة شمال بلاد اليونان ان القزلباشية على كثرة في حيل « درسم » وقد تنفع عدتهم مليوناً، وذكروا انهم على اسوال مختلفة، منهم من يقوم بالعبادات الاسلامية ومنهم من يعطى جملة وانهم لا يزاوجون غيرهم من الفرق واذا طلب اليهم مخالفتهم حاجة عبثوا بها قبل اعطائهم اياها، فاستسقي مثلاً يصفون في منام، وكانوا من المستعصين على الدولة التركية المتعاضية لا يرضعون بها ضريبة ولا يطيعون لها امراً.

ومن مواطن القزلباشية « تيسين » قرب كركوك وطاوق « دقوقا » ومندي وسمون « قلم حاحية » وقراتة، وقد سألت احدهم عن عقيدته في الامام علي بن ابي طالب فقال « ما معناه » انه ررق خالق ينوب عن الله في كل اعماله « وسبأ طائفة شواربهم - على رءوسهم - ان الامام علياً لما غسل جسد

(١) كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام ص ١٢٥ (٢) كتاب الاعلام ص ١٢٦.

الرسول - من - بقي في سرته قطعة ، فبها نعمة ، وتعلقت فطرت شجرات
شارب الدنيا ، فهي مقسمة بحرم أحدها مع نرسولي « دن » والي اليمن
لكسرى في عهد النبوة لما دخل على الرسول - من - وقد حلق لحدها ، واعتقيا
شواربها ، كرا النظر اليهما ، ثم أقبل صبيها فقرب « وملكه من امر كما بهذا »
قالا : « امرنا بهذا رسا » يعين كسرى فقال رسول الله « لكن ربي قد امرني
باعتناء الحبيبي وقص شاربي » (١)

وأوفي أحدهم في دلتاوة ، وكنت قد قلت له في وقت مرضه « من
ربك ؟ » فذم عن علي ولا ثم قال بعد الحادي عشرين « أما تعرفون ؟ أم موسى
ابن جعفر » .

ويشاع عن هؤلاء أنهم لا يقبلون أبداً لأن طهرهم إلى الماء عندهم حارثي
من تطهرهم صبي عن حياءهم ودرى أن أكثر هؤلاء من الكمال الشامة
الدين كثروا في زمان الإمام الناصر يدين فقه أبي العباس أحمد بن الحسين ،
« ٧٥٠ هـ . ٦٢٢ » لأنه كل شعبة محصاة وتشيع في زمانه أكثر الأمراء والحمد
وعالم الحمد أدرك من الأثر كوالا كركد والناس - كما قيل - « على دين
ملوكهم » ألا ترى أن صاحب مخزن ، أي وراثة الملة في خلافة الناصر ابن
الله لما أمده رحلا من أهل بغداد بما أخرجه أحد دات يساه مع حبرة صاحب
المخزن وأمر بإحصاءه وقيل له : « أم سبي ؟ فقال له : انتم تسبون أنا نكر
وعمر لا حذهما ذلك من دعة عليا اسلام وهي عشر سجلات وانتم تأخذون
مسي الف بحلة ولا اسكم ، « ١٠٢ » ، فأنظر إلى تشيع الأمر ، أدراك طولا
أن ذلك حقيقة لانكر عليه قوله وعمره ، ولكن هو ما قلت .

أما النصيرية فهم شيعة محمد بن صير البصري والحسين بن حمدان الحنصيني (٢)
الحلاني (٣) أبي محمد الله وقال في الثاني الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر
الحلي الشيعي الكاظمي الثاني عسري في (ص ١٠٢) من كتبه « كشف المقال »
معرفة الرجال « كل دند منسوب كدنا صاحب مفاصلة وهو لا يلتفت إليه »

(١) الطبري « ١ » . ١٥٧٣ هـ . (٢) ابن الأثير ج ١٢ . (٣) الحناء غير المعجمة
والنون حدائيا وقدها . (٤) نجم المصنوعة والنون الماكنة والماء الموحدة .

وقال محمد الباقر بن محمد تقي المجلسي المتوفى سنة (١١١١) هـ في كتابه الرجال وهو الرسالة الوحيدة « وابن حمدان الحنصلي ضعيف » أي ضعيف الاسناد وابن مطهر الحلي أدهى من المجلسي في التوثيق والتجريح ، وكان الحسين بن حمدان بث دعوته في جهات بغداد والبصرة فصادف شرار جمة واضطهدوا الحكم حتى اضطروا الى الفرار الى سورية ، فقدم دمشق واستأنف التبشير بمنهجه ، فلم يوافق روح القوة الحاكمة هناك ، فالتقوا في غيابة السجن وبقي مدة طويلة ثم تمكن من اغراء السجناء بمقيدته فاستمروا الى منهجه وفرا كلاهما الى حلب ، وكان ملكها سيف الدولة بن حمدان فلم يمهله إلا قبلاً حتى قضى عليه وصحبه ، ثم عفا عنه واختصه لنفسه فالف له كتابه « هداية » ومن منهجه واوابده جواز ترك الملح (١) وعدم حوار الصلاة إلا وراء أحد كمن ألقاه علي ، وأحدث تعاليم سرية يلقنها شيعته ، ولا يباحون ذكرها لأحد صبرهم ، وحرم اطلاع النساء على شيء من أوامر الدين ونواهي

توفي هذا الرجل في حلب بعد أن انتشر منهجه انتشاراً هائلاً خصوصاً في جبال حماة واللاذقية المسماة بجبال الكلبية وجب الطويس وكل له اتباع في دمشق شام ومدينة حماة وحلب والعراق ، ولم يمت إلا بعد أن قال بمقالته من يزيد عدوهم على (٣٠٠) ألف إنسان ولم تمت دعوته بل بقيت الى يومنا هذا ، والمعتقون منه الآن في سورية وكيلكية رهاء مذهب مليون نسمة (٢) وأما العملي الهويّة فهم القمام حامية والكالكابية ، قال لي أحد المستقلين بينهم في (طور خورمانو) أنهم يرسلون شعورهم بلا يحلقونها ولا يقصرونها ، وإذا صنت عليهم السماء خرجوا للاستسقاء جيئاً بصريابهم وطولهم الى الجبل وهناك

(١) قال عبد الحميد بن أبي الحديد في « ٣ : ١٢٢ » من شرحه « وروى زيد بن اسلم عن أبيه قال : سمعت عمر يقول في الملح - : هم الرملان الآن والكشف عن المظك وقد اظهر الله الاسلام ونهى الكفر واهله ومع ذلك لا بدع شيئاً كما فعله على عهد رسول الله - من » (٢) من كتب الدعاء عن عبد سليمان الاحد احد متأدبي الطويس وشيعة الحنصلي للترجم لكنه ذكر الحنصلي « دلا من الحنصلي » وهو خطأ فمن اشعارهم « جنبلايتكم سليل حنين » .

يتكثرون ، ويصلون مصطفىين صدين على جبل رافعين إحدى أرجلهم ويستحلون
الخمر ويشربونها غائب قبل شروق الشمس وقبل عروبها ، ولا يأكلون في يوم
عاشوراء الا لحم على انهم يتعاطون فيه الخمر .

مصطفى جواد

كلمات كردية فارسية الاصل

Mots kurdes d'origine persane.

مقالة بعينة من (الكلمات الكردية في العربية الموصلية) ادرجت لبلغة
العرب (٤٨٢:٣ - ٤٨٥) اطلعت عليها فرأيت في كلماتها الكردية ماهي فارسية
واختها الاكراد من العرس وده هي ذواتك الالفاظ آري (بمعنى نعم) برو
(بمعنى اذهب) بهردو (على الاثنان) سر (بمعنى الشبح والكسر والهرم)
حاتم (بمعنى روحي) خدا (بمعنى الله) ومنه الكلمة الانكليزية God بمعنى
جل (بمعنى الخليفة) خراغ (السراح) دار (العود) دومان (الدواء)
دشت (الصحراء) دوست (الحبيب والصديق) راحتي (الراحة) سر (الرأس)
ومنه Sir الانكليزية بمعنى رأس القوم واسيد ، كلاه (نوع من ملابس الرأس
الفارسية) ومنه (كلاو) استعمل في العربية العالية في العراق ، كرم (الحمار)
نان (الخبز) ، نرم (لبن الدسم) هم (ايضاً) ، هذه هي الالفاظ التي اختها
الكرد من العرس بدون ان يغيروها . وهناك الفاظ كردية آخر ذكرت في المقال
المذكور وهي من اصل فارسي ودومكها برانم وفي الفارسية بدانم أي لا اءلم
والمصدر دانستن . كبحوه من كفتن الفارسية بمعنى رئيس القرية أو الرئيس
مطلقا كشتار من كشتن الفارسية بمعنى القتل . وعبارة فعلت بهردو اظنها .
فعلت بهردو . وحلت مأخوذة من اللغة العربية . وعبارة (حقيمن بدا حقيتو
سهلما) اذا ترجمت الى الفارسية تكون حق من بدو حق تو سهلما . فالفاظ
العبارة الكردية مأخوذة من الفارسية إلا ان حقه اخذ العرس عن العرب

محمد مهدي الحلوي

سبزوار (بلاد ايران)

السؤال والجواب

Questions et Réponses.

السرقات الادبية

مقداد . ب . م . م . قرأت في المشرق ٢٩ : ٢٢٢ مقالة عنوانها : « طريقة في العلم معيبة » حل فيها التفاج المشهور . حلته شعواء عليكم ، وقسمها ثلاثة اقسام ذكر في القسم الاول منها تعديلاً لما يريد ان ينقش فيه سم ميظمه وصحراء . وفي الثاني ، بعض مقالاتكم في ترجحات علوم امة . وفي الثالث نقل آيات قرآنية طلبها من الكلام استغناءً عن « حقائق » ولا تزال تثبت فيها ان عبارات المتبعين مكسرة مهشمة لا يستقيم لها ريب . ولا يكاد القارئ يفهم منها مرادة إلا بعد لاي ثم بدا لنا ان نقسم الذي حل فيه حل آيات القرآنية ممثل من كتاب الهداية الذي نشره الروتستان الكبير كون في مصر . وذلك في الجزء ٤ ٢٦ الى ٣٨ وفي ص ١٧ و ١٠٨ . مكيف جاز له ان يسبب السرقة الى غيره ويتبرأ من كل عيب . في الوقت الذي يرى هارني كلامكم تعريباً واصحاً ، ويرى نقله مسخاً لكلام الغير . أفبحور ان يسبب النزاهة الى نفسه وينسب الى من سواه جميع مما يبه ؟ .

ج ما يكتسبه المتبحر وينقله من تقدمه يعده صاحبه . من توارد الخواطر ، كوقوع الحافز على الحافز . وما يأتي به غيره اجتهاداً ومعالجة وتدبراً وتعريباً يعده في نظره « طريقة في العلم معيبة » وقد كتبنا في ص ٢٠ من هذا الجزء اننا عدنا من محابطة هذا الممرور نفسه الذي يجعل اوائل اصول البحث وآداب الجدل ، ومع كل ادعاءه الدافع لم يتمكن الى الآن من تعبير ما في فكره بعبارة عربية سليمة صحيحة نصيحة صريحة . ولهذا نوصد كل باب في وجه هذا العود ريثما يطلع ، ولا نقبل سؤالاً من اي كن ، وليها بعد ذلك .

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فيضي واصفري

بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِتْقَادِ

Bibliographie.

٦٥ - نوابغ السريان

في اللغة العربية الفصحى

هي مقالة لأحمد صويريوس الخرام مطران سورية ولبنان على السريان ،
كانت نشرت في مجلة الملكية في آذار سنة ١٩٢١ ثم نشرت على حدة وقد أظهر
سيادة منشئها من عجب لاطلاع كل من أعين النصارى القديسين ما لا نظير له .
فقد رأينا ذكر كثيرين لم يتروا بهم كتاب المرحوم لويس شيخو في التآليف التي
وقعها على هذا الموضوع فنشكر سيادته على تحفته هذه وعلى أن يتابع مباحثه
الحليقة القدر

٦٦ - اورشليم (هدية)

مناحت - مطبوع ومريجات وتاريخ (بالفرنسية)

في ثلاثة مجلدات بطم الثمن الكبير

أهدى إلينا حضرة صديقنا الوفي الورتيد ترميس صائفيان هذا الكتاب
النفيس فالاول من وضع الأب هوج فسان النمساوي وهو في اورشليم القديمة والثاني
والثالث للابوين النمساويين هوج فسان وف . م آيل وهما في القدس الشريف .
وقد جاء في هذه المجلدات احسن تحقيق في مواطن اورشليم (القدس) التاريخية
منذ أقدم الأزمنة الى عهدنا هذا . وكذلك الآثار الباقية منها والاحبار المذونة .
وقد نرعت تلك الأبناء من مؤلفات عديدة من قديمة وحديثة . من مطبوعات
وخطية ، حتى اصبح هذا السمر الحليل اوثق سند يعتمد عليه ولنفاسته شارك
في نشره معنى الرقة والآداب العتيقة في باريس . واما الصور والخرائط فقد
جمعت باحسن هيئة ممكنة فنشكر سيادة الورتيد على تحفته هذه التي تقدرها
كل القدر ، بل هي من أجل ما جاد به عليها .

٦٧ - كتاب الموسيقى العربية (هدية)

وصلاها لموسى اليونانية والعلاء المرموري

وصفه في الفرسفة ف - سلفادور دانيال

أكثر الأفرج لا يستطيون لموسيقى عربية والعرب لا يلتدون بالعلاء
الأفريقي . إلا أن المسمى سلفادور دانيال اعبر أن في الأيقاع الشرقي ولا سيما
العربي . من أحسن النوق وأسرار الصاعدة مطربة . لا مثيلاً له في الأنعام
والخبرات العربية . وقد نكرة أولاً في المعلة الأفريقية فاستحسسه كل عالم حاذق
والح عليه كثيرون أن يعرجه كتاباً قائماً بمحنة بلطجة الأدباء والمعلمين إلى مراجعة
موصاعاته معاً في ١٨١ صفحة قطع ١٢ ولولا كثر قوماً كهدفاً من المقالات المترجمة
صدنا هند أروع صوات أو أكثر لبقاها شيئاً غير يسير . ولعلنا نعمل ذلك
إذا اتسع لنا المقام .

٦٨ - كتاب علم قر ، تأليف (هدية)

لجسسه ونافله عن اللغات الأجنبية يجب أن يدي كانه

لا يزال في بعض الناس عقول جامدة يفتنون بعض الخرافات . وحامع
هذا التصيب أو نافله من اللغات العربية هو من هذا القبيل . أذ يظن أن في اليد
علامات تدل على أخلاق الإنسان . هذا كانت هذه الآثار يصدق في أمور قليلة
حقيرة فهي تكفي كل الكذب في الأمور الحسنة . هذا التأليف يدع القارئ إلى
أصالة يوقته يدي أصلاً من صاعة دراهمه . يد يصعب في غير موطئها

٦٩ - التقرير السنوي

من سير المعارف [في العراق]

سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠

أهدت اليها وزارة المعارف تقريرها السنوي موقع في ٢٠ من قطع الرسم
وأنشأنا أن المدرس الابتدائية والاولية لتسبب وست طبع عددها ٢٩١ ولها ١١٩٦
معلماً وفيها ٨٨٨ ر ٣٠ تلميذاً وقد ر د الهدية في علب الأولوية إلا في لواء المستقيم
ولواء البصرة فقد نقص عددهم . وهذا مما يؤسف له

ومما يفرح له كل مربي صادق الوطنية ان مدارس الآلات زادت زيادة لا تسكر فقد كُتبت سابقاً ٢٩ مدرسة بين ابتدائية واولية وعددها ٢٠٧ وتلميذاتها ٥٠٢٦ اما اليوم فعدد تلك المدارس ٤٤ وتلميذاتها ٢٣٧ وتلميذاتها ٦٠٠٣ فهذا يدل دلالة واضحة على تقدم طاهر

ويبلغ عدد المدارس الثانوية والمتوسطة ١٤ وفيها ١٣٨٨ طالباً ، اما في الحسنة التي قلها فكانت ١٣ وهكذا يرى في كل صفحة من صفحات هذا التقرير تعسفاً جلياً في المدارس والعلوم والرفق

على اننا نأخذ على هذا التقرير عدم كفايته بصحط الاعلام كما يقول مثلاً المتعك وارسل (ص ١) وتل بلي (بلايين) وخورساناد وبنوا وواركا . وتللو (بلايين) ص ٢٠ والصواب : المتعق . وارسل . وتل بلي (بلام واحد مشدود) وخورساناد . (كياً في ماقوت) ويسوي . والوركا . وتلو (بلام واحدة مشدود) وان لم تكن وراثة معزوف في رأس حركتها اصلاح اللغة والاعلام والعلم . من ذا الذي يكون؟ ويحس بها ان لا تلتفت ابداً الى ما يأتي في الصحف اليومية التي ليس لها وقت للتوفر على تحقيق الاعاظ

٧٠ - التحفة العامية في قصة فنيانوس

تأليف شكري الخوري

المنظمة الكاثوليكية في بيروت ١٩٢٩

شكري الخوري هو مدير جريدة ابي الهول في صمان بـواو (البرازيل) وقد وضع هذه القصة بنقطة سورية العامية نجحت من الذ ما يطالع في هذا المعنى . وعبارتها تتدفق سلاسة وصوتية وقافية يأتي عليها من اولها الى آخرها ولا يشمر بالوقت الذي يصرفه فيها . ومما زادها قيمة انها الحق في آخرها « مفتاح المفلح » من الكلام وشرحه بالفرنسية وحصر كل قطعة من قطعها برقم . شرح فيها كل ما ورد من الكلام الذي لا يفهمه غير الشامي فجات القصة مزدوجة الفائدة فحسب ان يتابعها بامثالها .

على اننا لم نر المؤلف يبحث عن العلم « فنيانوس » واصله . ونظن ان اصله

« ايفانيوس » فصحف مدان حلق منه « ابي » من اوله

٧١ - رواية يا حسرتي عليك يا زعيتر

للمؤلف المذكور وقد نشر منها قسم في جريدة « ابو الهول »
سنة ١٩٠٧ في سان باولو (البرازيل)

هي من الروايات المفيدة المصلحة للآداب والعقول مكتوبة بعبارة عامية شامية
كأختها « قصة فيانيوس » وفيها من حسر الحسك في الأسلوب ما يحب قراءتها
الى الجميع ، وتدل على ان صاحبها قاص على عنان القلم قبضاً قلماً يجاريه احد
من ابناء وطنه ولا حرم له هذه الرواية تحب اسمه لانها تشف من آداب و اخلاق
ابناء لبنان في عصر يجب ان تكون لثلاثت مع الزمان معبر الدنيا وما فيها
مشكرة الشكر الصميم على هذه الهدية

٧٢ - عجايب الله

في حياة القديس جبرئيل كاهن

من رهبانية الناصيين ١٧٣٦ - ١٧٥٥

نقل الى العربية الفس عماديل رسام

مدير المدرسة الكهنية للطريكية الكلدانية في الموصل

الموصل المطبعة الكلدانية سنة ١٩٣١ في ١٠٨ ص قطع النسخ

سرورنا داخراج هذا الكتاب الى لغتنا جديدة ، في حين ان المترجم لا يعرف

في بلادنا مع اشتهاره في بلاد العرب ونقل حياته الى جميع لغات تلك الاراجاء
وكل سرورنا عظيماً لان صاحب النبعة بطريرك بابل مار يوسف عمانوئيل كل
صاحب المعركة لنقله الى لغتنا ونصاعف سرورنا لان عطته احسن لنقله احد
كهنة الواقعيين على امرار اللغة الفرنسية كوقوفه على لغتنا العربية ولهذه جاءت
هذه الترجمة من احسن المنقولات ويطالعها المسيحي بكل لغة وفائدة فمسيحان
تمكث مثل هذه المطبوعات في ديارنا وتكون في ايدي شبابنا . لان مثل هذه
التصانيف تدفعهم الى رغب الآداب والافكار وتجعلهم مفيدين للوطن والامة .
اما سائر الروايات الخلاقية فتصيرهم وتؤدي بهم الى الخلاعة وسوء الآداب
والاستهتار وتكون النتيجة انهم يمسون حسرة للوطن وقانا الله شرها .

٧٣ - الحركة الفلسفية العصرية

في سورية ومصر (الفرنسية)

من قلم . ج . لوسرف

J Lecerf - Le mouvement philosophique en Syrie et en Egypte.

لا يسكر أن في الشرق اليوم حركة فكرية طاهرة في البلاد العربية الآسيوية ولا سيما في مصر . فإن هذه الديار أصبحت رأس الربوع الناطقة بالصداء . وقد وضع ج . لوسرف مقدمة حسنة في الحركة العلمية . وذهب إلى أن أول من أثارها الأستاذ محمد عبده . ومشهور أن قائد هذه الحركة المباركة هو السيد جمال الدين الأفغاني . وكان الأستاذ محمد عبده صورا وعنه أخذت المهمة في انهماك المسلمين . وكان يحسن الكاتب أن يطالع ما أتى هذا الرجل من الخدمة الصادقة لنسبه ذوق الفلسفة في جميع أباءه عباد .

وكما نود أن لا يكون الموضوع محصوراً في السوريين والمصريين وحدهم بل أن يضم إليهم العراقيين . إذ لا يمكن أحد اسم « جميل صدقي الزهاوي » فيلسوف العراق على الاتفاق ، وهذه مجلات انقطاع والهلل وغيرها من الصحف المصرية والسورية تشهد على أن الأستاذ الزهاوي صدق نظر في الفلسفة المصرية . وهو من كبار حملة الوثائق في الأستانة وبلاد سورية ومصر ولا سيما لأن المؤلف ذكر الأستاذ طبع بك المصري (والصواب باسكن الصناد لا تمتعها كما فعل) ونوع باسم محته التربية والتعليم وبالحركة العلمية الظاهرة لكل ذي عين في حطة لمرق . يمكن من البديهي أن يراد في العناوين اسم بلادنا .

وعلى كل حال أن هذه مقدمة جليظة القبر لأنها أول رسالة وضعت في هذا المعنى ولم يسبق إليه أحد من كتبة الغرب والشرق .

٧٤ - معجم الأدباء

لباقوت الخوري الجزء السادس الطبعة الثانية

وصل إلينا هذا الجزء بعد بلوغنا هذا الوطن من المجلة فاحلنا نقدنا له إلى الجزء القادم من المجلة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق والحجاز

Chronique du Mois.

نجد العلامة الأستاذ الشيخ محمد الحسين
الذي هو احد كبار مجتهدى مصر ودفن في
مقبرتهم الخاصة بهم

في أيام العطلة الرسمية
وافق مجلس العلامة على أيام العطلة
الرسمية التي يمتد فيها الموظفون من
الاستغفار في الدوائر وهي :

١ - ثلاثة أيام العطر - من ١
الى ٣ شوال

٢ - اربعة ايام عيد الضحية : من
١٠ الى ١٣ ذي الحجة .

٣ - يوم المولد النبوي . ١٢ ربيع الاول

٤ - يوم عاشوراء : ١٠ المحرم .

٥ - عيد النهضة : ٩ شعبان .

٦ - يوم ولادة الملك : ٢٠ ايار .

٧ - يوم تنصيب الملك : ٢٣ آب .

٨ - ونسب من ذلك الدوائر

التي تعين بأرادة ملكية . وقد عين
القانون المذكور الايام التالية ايام عطلة
رسمية للموسمين :

١ - يوم رأس السنة الموسوية .

١ - تسليم الشيخ محمود
الى الحكومة

سلم الشيخ محمود نفسه الى الحكومة
بموجب الشروط التي اعلنت عليه .
ويقيم الآن مع اهل بيته في موضع هو
ناصرية المنتفق

٢ - الارادة للكلية بانهاء الدورة

اعلن رئيس مجلس النواب لارادة
الملوكية . فتلا مبادئ وزير المالية نص
تلك الارادة . وكان النواب جميعهم
وقفاً وحسبنا انتهى اجتماع المجلس
في ١٩ ايار من هذه السنة

٣ - الشيخ علي آل كاشغري

في الينا من النجف صديقنا القديم
العلامة المجتهد الشيخ علي آل كاشغري
القطاء من عمر ناهز التسعين . على اثر
سكتة في القلب في صباح الثلاثاء ١٩
ايار . ولما تأليف عديدة ولما حزانة
كتب بديهة فيها المخطوطات الكثيرة
العديدة القديمة السادرة . وقد اقبلت
الاسواق وعطلت الاشغال وشيع النش
جميع العلماء والاهالي . وفي مقدمتهم

٢ - يوم الكفارة .	٢٠ - غلات تبليط الشوارع
٣ - اربعة ايام عيسد انطال (المرازيل)	٧ - بلغ مجموع النفقات لتبليط الشوارع في العاصمة من سنة ١٩٢٦ الى اوائل ايار ملبواً ولكاً واربعة عشر الف ربية .
٤ - اربعة ايام عيد الفصح والايام الآتية ايام عطلة رسمية للمسيحيين	٨ - تصحيحات
١ - يوم رأس السنة : ١ كانون ٢	١١ - اونك : انك
٢ - يوما العيد الكبير	٢٠ - جوابا على : جوابنا من
٣ - يوما عيد الميلاد ٢٤ و ٢٦ كانون الاول .	٢١ - للمصرح : للمتفرج
٥ - عيد ولادة جلالة الملك العظيم أعلم ملاحظ المطبوعات بطنراق ما يأتي بحروفه : « بناء على مصادرة يوم ميلاد جلالة الملك العظيم في الايام العشرة الاولى من شهر محرم الحرام التي تقام فيها المائتم وتعم فيها الاحرار انحاء البلاد العراقية ، فقد صدرت كإرادة الملكية المطاعة بعدم الاحتفال رسمياً بالعيد المذكور في البلاط الملكي هذه السنة . وكذلك سوف لا يصدر سجل خاص في دائرة التشریفات في البلاط الملكي لتوقيع المهتمين عليه . »	٢١ - شواذ : شذاذ
٦ - الترقون	٢٤ - الصب : اصب
يظهر من الاحصاء المضبوط ان الذين ترققوا (اي تبسوا بالجندية العراقية) ومنحوا شهادة الترق من	٢٦ - جلو : حلو
	٢٨ - احدها بجانب الآخر : احداها بجانب الأخرى
	٢٩ - شجاعة : بشجاعة
	٢٣ - تاء : تا
	٢٧ - ولكت : ولكسا
	٢٨ - وند : ونبند
	٢٩ - بغني : بغني
	٢٠ - مهم احد : ثم اخذ
	٢٢ - ولا ان يعاد : ولا يجاد
	٢٠ - واعلوا : واعلموا

بدء سنة ١٩٢٨ الى ختام سنة ١٩٣٠
بلغوا ١٠٧٠ نفقاً ومعظمهم من كان
عشائياً او ايرانياً .

٧ - غلات تبليط الشوارع
بلغ مجموع النفقات لتبليط الشوارع
في العاصمة من سنة ١٩٢٦ الى اوائل ايار
ملبواً ولكاً واربعة عشر الف ربية .

٨ - تصحيحات
١١ - اونك : انك

٢٠ - جوابا على : جوابنا من
٢١ - للمصرح : للمتفرج

٢١ - شواذ : شذاذ

٢٤ - الصب : اصب

٢٦ - جلو : حلو

٢٨ - احدها بجانب الآخر :
احداها بجانب الأخرى

٢٩ - شجاعة : بشجاعة

٢٣ - تاء : تا

٢٧ - ولكت : ولكسا

٢٨ - وند : ونبند

٢٩ - بغني : بغني

٢٠ - مهم احد : ثم اخذ

٢٢ - ولا ان يعاد : ولا يجاد

٢٠ - واعلوا : واعلموا

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

(في أول تموز (يوليه) سنة (١٩٣٠))

البرغالبندية

Lea Bozghalabandyès.

كتب صاحب هذه المجلة مقالا عن الليلة المعروفة عند موام العراق بالكفشة (لغة العرب A ٣٦٩ وما يليها) وذكر في ورقة دينية خفية المعتقد ، قليلة العدد ، وهذا ما نعرفه عنها

في بعض القرى الواقعة بين نيسابور ومشهد الرض فرقة تعرف بـ (برغالبند) (١) والظاهر انها من المرق الخفية ، التي لم يطلع الدس على مستقداتها ، فقد ذكر لنا رجل ثقة : ان هذه الطائفة تسمى انها اسماعيلية

والقرى التي يسكنونها هي : قرية علي كوري Ali Guri وقرية ديزبادبالا

Diz - Bad - Balā وقرية قاسم آباد Qāsim - Abād

ويعزى الى هذه الطائفة حكاية ، وهي انهم يربون حدياً في ايام الحريف ، فاذا حانت ليلة الاربعين من فصل الشتاء المعروفة عند الفرس بـ (حجب يلدا) « يفتح الياء وسكون اللام » احتضنوا في غرفة ، ووضعوا فيها البسة النساء المتعيمات الى هذه اللحظة ، وربطوا الجدي بالصباح الموقد في الغرفة ، وعند حركة الجدي ينقلب الصباح فينطفيء - طبعاً - فيأخذ كل رجل في ذلك الظلام

(١) برغالبند (Boz-ghāla-band) يعني رابط الجدي.

الدامس لباساً من تلك اللبسة فتكون مساحتها في تلك الليلة . وهذه الحكاية المنسوبة اليهم مشهورة في سبزوار وبيمانور . ونحن لا نستبعد هذه الرواية فعمل الربا (وأن كل محرماً عندهم) يعود في تلك الليلة . ولعلها أيضاً حيد كبير من اعيادهم . فالاممية الحنفرية يحرمون الفشاء اما في الامراس مجازر عندهم والعباشة (١) المستوطنة المراق تحرم الملاهي كالصرب على الدف والعود والاعاني إلا في ايام الامراس . وكذلك قل من جميع الاديب التي ترى اموراً من المحرمات في حالة . وفي اوقات مخصوصة تباح عندهم . لكن هنا الاجتماع الذي يعتقد ان هذه العنفة (ب صبح) فهو من العادات المأهولة التي كانت ترى عند البابليين في مصور الوحشة والهمجية . وإلا فلا ديانات السماوية جميعها حرمت الربا والمواحيش في كل وقت . ولعل هذه الطائفة من فروع القرامطة المتشعبة من الاسميلية . ومثل هذه التهمة التي رويتها كانت تعزى في الامنة الماضية الى القرامطة بها .

محمد مهدي العلوي

سبزوار (ايران)

حاجات البلاد

Les Besoins de la Patrie

لا يرتقي الشعب ما لم يرتق الادب ولم تكن هذه الاجاد والنشب
فانما روح رقي النفس قاطنة ومن يكن ارملا يظمر به العطب
واحد من اذا ما الصيم هاجم وسعدت قوما الاعماء والكرب
واما الادب العالي صياد ملا بشرة تعلي الطامات والنصب
مكن أدبياً أين ابن العرب مسكناً في كل اعمالك الحسى التي تعجب
وكي شقيقاً من هذا العراق ولا نوقر ناك بالعدوان تنتصب
الحق فالحق ما أحلام دوسكم ولو صرت دوني الآلام والحبيب
إن العراق نبي نوس ونخسرة يسمى وليس به من سعيه ارب
فانقصر والجهل والافساد مايت به وقد رادها الاجناب والوصب
قم أد ما ريم لا فظاً ولا كسلاً فمك صبح بلاد العرب يطلب
مصطفى جواد

كتاب السموم ، لجنك ام اشاناق ؟

Le Vèritable Auteur du Livre des Poisons.

قرأت في لغة العرب المحسوبة (٩ - ٢٩١) . عبارة الأستاذ محمد العامل ،
في كرنكو ، من كتاب السموم ، الذي اخذت الآلة ستروس تعدد للشهر .
ولكنني توقفت عند ستة الكذب الى حيث ، والذي اعرفه انه اشاناق ، الحكيم
الهندي ، وعندي نسخة منه مقبولة من نسخة حريثية . محفوظه بحضارة الكتب
الحادية في بيت المقدس ، جاء في اولها بماء الذهب

• عبارة كتب المولى ، الثالث [العالم بالعدل] ، الذؤيد ، المطهر ، المصور ،
المجاهد ، نور الدين ، ركن الاسلام ، فخر الامام ، معيت الامام ، صفوة
الحلابة ، محيي العدل ، قسيم الدولة ، قوام الخلة ، محير الامة ، صهر الملوك
والسلطان ، فخر المتعدين ، جامع الكفرة واشركين ، نصرة المجاهدين ،
عياش الجيوش حامي ثغور بلاد المسلمين ، امير العراقيين ، فلك المعالي ، ملك امراء
الشرق والعرب ، شهر يار الشام ، هلو ان جهان خسرو ايران ، اسح (كدا ، اعلمها احبي)
ارسلان ، البصاري ، اياصح (١) (؟) ، قطع ، طمرلك ، انابك ، ابو (كدا ، اعلمها ، ابي)
الحريث ، ارسلان شاه ، بن مسعود ، بن مودود ، بن ذكي ، بن آفسفر ، انابك ،
نصر امير المؤمنين ، امر الله انصاره ، وصاحب حلاله واقتداره •

وهذا المولى الذي لم يدع ناقل النسخة يحيى بن اسمعيل الربيعي ، نعتاً
من التهموت الجلييلة ، ولا صفة من الصفات الطيبة إلا وصفاً به . هو صاحب
الموصل ، المعروف باتابك المنقب بالملك عادل ، نور الدين الذي ملك الموصل
بعد وفاة ابيه ، وكل شهماً ، عرقاً بالامور ، توفي ليلة الاحد التاسع والعشرين

(١) ظن انها ابتاع احد حواد لعنصم بالله الصلحي وكان شهيراً ، ربحه ابن الامير
طمع الامرج ٦ ٣٢٥ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤٥ و ٣٤٨ و ٣٦١ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٧ و ٣٦٩ و ٣٧٥
تم ٧ ٨ و ٢٢ و ٢٥ و ٢٩ الى ٣١ و ٩٠ ومن العرب ان صلبة الاسلام لم تذكر هذه
الكلمة او هذا العلم الذي اصح كالسكره قسمة الاسلام كثيرة النقصان (ل م)

من رجب سنة ٦٠٧ في شبرا (١) بالسط (٢) ، ظهر الموصل ، كما ذكره ابن
خلكان في وفيات الاعيان (١ ٧٧ من طمة ، ولاق) .
وهذا ما كتب في اول صفحة من الكتاب بالحرف .
« كتاب شائق ، في السموم والترياق »

وهو من اسرار حكماء الهند ، وكانت الملوك تصور هذا الكتاب في خرائيم
من اولادهم ، وخاصتهم ، وهو كتاب جليل القدر ، عظيم الخطر ، يشتمل على
معرفة السمومات ، بمجرد النظر اليها ، وصفة مجربها ، وما يمرض للانسان من
دوقها ، ومن حصولها في المعدة ، وعلامات الاطمة ، والاشربة المسمومة .
وغيرها مما يتناولها الانسان من القواكم الرطبة ، واليابسة ، وعلامات الاشياء
المسمومة من الثياب والبسط ، والفرش ، وما يلامس الجسد من العسل .
والدهان ، والاكحال المسمومة ، وصفة السموم الموحية ، والسموم المصاعمة
القوى ، المسمى (٣) « سم سامة » وترياقها ، وذكر ترياق لجميع السموم .
والاقامي كلها ، لا يصر من يستعمله شيء من جميع السموم والحيات ، وذكر
الادوية الممرضة ، والمرفقات ، والمبجات ، وحلها ، وحصل الله على خاتم النبي
وسيد المرسلين ، نبيه محمد وآله الطاهرين .
اما المقدمة فهي .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« الحمد لله كثيراً كما هو اهل ، وصلى الله على محمد ، وعلى آله الطيبين
الاخير ، وسلم تحلياً » .

« كتاب شائق في السموم المستبقة »

كل شائق عظيم في الهند ، ربيع القمر عند اهل دهره ، فوضع هذا الكتاب
فذكر فيه السموم المستخرجة بالحيل ، والدلالة على ما يصادها وينفيها ، ويدفع

(١) الشبرا نوع من سمن دجلة وتسمى أيضاً الحراقة والسلورة (ل . م) .

(٢) السط عند العراقيين : النهر الكبير اي Fleuve وسكانو ضفاف دجلة يربون
به بهرم . وسكانو علوان الفرات يربون به بهرم . اما هنا فالمراد به دجلة
(ل . م) ، (٣) كذا ، ولعن الصواب للصحة ، (ل . م)

ضرورها بأذن الله « فسر » من اللسان الهندي إلى اللسان الفارسي ، منكها (١) الهندي ، وكل المتولي لنقله بالخط الفارسي ، رحل صرف بأبي حاتم البلخي .
فسر ليحيى بن خالد بن برمك . ثم نقل للمأمون طي يني المباس بن سعيد الجوهري ، مولاه ، وكان هو المتولي لقراءته على المأمون .

قال المباس بن سعيد الجوهري قد شاق عظيم الهند في أول كتابه هذا بعد أن حمد الله ، وأثنى عليه ، وحلف بعظيم اليد (٢) أن النعم الظاهرة الفاشية زارعة للحسد في القلوب ، والحسد مفزع البغضاء ، والبغضاء تنتجها العداوة ، ضمير المضار ، والمضار ينقسم قسمين : فالحسد القسمين مر مكثوم ، والآخرة جهار ممتور ، فالجهار هو المباداة في المطالبة لنفسه كعقد الولاية ، وتسمية العساكر ، وضد الصفوف ، وروح الأبطال ، وحق الطبول ، والتدريج ، والأهبة بالسلاح ، وإعلان ما تضرر الأعداء والقلوب ، من حيل الآفة ، وعظيم اللد ، ومراقبة التمكن من التراب ، ومن هذا يكون الحذر ويتبسط المطلوب من سنة التعلية

والقسم الآخر من المضار المكثوم ، هو مروءة الأعداء بظاهر حسن الشاهد في اللقاء ، وترصد المعاتمة لهم باللد ، وهذا أبلغ الوحش ، في عدم المضرة وأسره في تهتك الملامة ، فشب سم سم ، يحلل الأنفس من ألدائها ، في أسرع الأوقات ، فأخفى سلاح القوات ، وبمها مراداً ، وأقربها ماخذاً ، في تلف العدو السم الوحي ، وهو ينقسم أقساماً : منه الطيبي من الحيوان ، مما تضرر الهوام القاتلة ، في جوف أياها ، وحمم (٣) ألقابها ، وغير ذلك ، من دون البحر والبر ، من مأكول وملبوس ، ومنه من النبات من صروقه ، وورقه ، ونورده ، ومرده

(١) وقد سمع الأستاذ الدكتور ف . كركو (٩ : ٣٣٧) أن الرواية الصحيحة هي صكة أو حكة أو حكة صجين مثلثين في الهنداس الأخيرين (ل . ع) .

(٢) البد : الصم فارسي معرب ويكتبه الفرس والتركي « ت » (الكاتب) . قد : الصواب أن المراد بالبد هما الحكيم الأكبر عند اليهود (ل . ع) ، (٣) كذا في الأصل ، وهي حم حنة كجمة . وهي له ضيقه في الحة للحمفة . وحم شحفة حتى للكثرة وحجات للغة . وأما حم امتددة لجمع كجيم كما في الأصل وهي دون الأولى فصاحة . (ل . ع)

وتمرأ ، ومسه معني ، وهو من انواع حجارة الارض ، ومنه ما هو ظاهر مكشوف ، مما استخرجه الحكماء من جوهر الحديد ، كالسيوم القواطع ، والاسه ، والحراب ، والرمي بالشاب ، وما شبه ذلك من العدة مما به تكاملت القرنا في (?) الى (١) عتني احدهما (٢) مواجهة المواقع لها ، مما فيها من البلاء الكاس ، تحتاج الى ملاقة صديين ، لانها ربما كل بها مانع ، ولا تعمل بلوحدة ، إلا عند ملاقة الصدي ، لانها ربما كل لذلك المانع كيفية رائدة في الحر ، فيحتاج الى كيفية رائدة في البرد ، او مانع من البس ، فيحتاج الى كيفية رائدة من الرطوبة ، والحاجة المعنى هي حسن تركيبها ، واحكم تأليها ، حتى يتم ما يراد منها ، ولذا فطير ما يجد حساً من حكماً (٣) خشب الصندل على صندل مشم ، والصندل يرد ، فيظهر منه حرأ (٤) والنورة والرديخ ، يحدث منهما احياً (٥) .

والوجه الآخر ان لا يكون قواها حارجة الى العمل إلا على الاجتماع والاردواج بينهما (٦) ومقدار ما يوجد منها (٧) في الوقت الملائم لذلك ، نظيراً (٨) لما نجد ايضاً ، ان الرجل م ، يصعب عن دفع حجر ، فيحتاج الى معونة رجل آخر مثله ، كل دفع ذلك الحجر ... الخ

وقد قسم الكتاب الى ثلاث مقالات ، الاولى في الطعام المسموم والشراب والثمار ، والملابس ، والاكحال .

والمقالة الثانية في الادوية المصادة لتلك السعوم

والثالثة ، في الادوية المصادة لسعوم العطور ، والادهان ، والعدولات

(١) كذا ، وهو كلام لا يهم منه شيء ، والصواب كما في نسختنا : تكاملت به القرنا [جمع القرين] في المراجعة ، اي عتني ... (ل - ع) (٢) احد يقال للمذكر وللمؤنث (ل - ع) (٣) كذا ، وهذا من الترطيتي ، والصواب ما في نسختنا : لما جد اذا حككتنا حسب الصمد على صندل مثله (ل - ع) . (٤) كذا ، والصواب حر (ل - ع) . (٥) كذا ، والصواب احراق (ع - ل) . (٦) كذا ، والصواب بينهما (ل - ع) . (٧) كذا ، والذي في نسختنا ، ما يوجد منها (٨) كذا ، والذي في نسختنا : بطير (بالرفع) .

والكتاب صغير الحجم لا يريد على خمسين صفحة من القلم الصغير جاء في آخره .

« قال شائق الحكيم وكانت الاوائل من علماء الهند تسمى هذا الكتاب « اليتيم » لانه واحد في معناه . »

قال العباس بن سعيد الجوهري : قال المأمون . يسمي ان يسقط من هذا الكتاب بنت المارية المسمومة . لان هذا فعل حذلية من الهند . ولا حاجة بنا اليه . لانه يتألف فيه الف طفل . من قبل ان يسلم واحد . فاسقط ذلك من هذا الكتاب . وليتق الله من صار اليه هذا الكتاب . ويصمد . ويصلح به من اتى بشيء مما في باطنه . فان احبب عظيم . ولا حول ولا قوة الا بالله . انتهى .

وبعد فان النسخة التي نقلنا عنها لم تعد نسخة الكتاب الى شائق . بل ان النسخة التي بخرامة المصور له احمد تيمور باشا الموقى سنة ١٢٤٨ هـ ١٩٣٠ م في القاهرة نسبت اليه ايضاً باسقاط الاف جين شين والور . وقد كان ذكر ذلك المرحوم بمقتل نشره في مجلة الهلال « ٢٨ : ٣٢٦ » عن نوادر المسطوطات وقد ترجم ابن ابي أصيبعة لشائق (١) وقال « ان كتاباً في السوم . خمس مقالات . وان له من التواليف كتاب « بيطرة » وكتاب في علم النجوم وكتاب « متحل الموهر » .

وقال ملا كاتب خليبي (٢) « كتاب السوم لشائق الهندي . خمس مقالات فسر من الهندي الى الفارسي . سكه الهندي . الى آخر العبارة الواردة في مقدمة الكتاب .

فمن يصح مد هذا كما ان نسب الكتاب الى « حاك » الذي قد يكون هو الاسم الصحيح . في اللغة الاردنية (٣) فمزأف مد ان اطلق عليه العرب

(١) طائفت الاطباء ٢ : ٣٢ . (٢) في كتف الطوب ٢ : ٢٨١ من طبع الاسماء
(٣) لا يظن ان شائق كتب رسالته باللغة الاردنية أو من الاردنية . لان الكتاب منقذ قبل ولادة المأمون الذي كان في ١٠ تموز ٧٩٢ م . والاردنية هي الهندستانية . وهي فرع من الاحسان الهندي . والهندي شطه من اللغة التبرازية . ولم تنشأ الاردنية الا

اسم « شاناك » ، او نقلوه الى لغتهم على اوزانها بتلك الصورة .

مبدأه مخلص

(لغة العرب) لا جرم ان الكتاب لسانا الهندي والذي نقله من
اللسان الهندي الى الفارسي هو حكمة الذي هو هندي ايضاً فمن نسب الكتاب
الى شاناك فقد نسبها الى صاحبها ومؤلفه الحقيقي ، ومن ثمة الى حكمه او حكمه
فقد عمرا الى ناعله الى الفارسية ، ومن قال بانها لابي حاتم البطي فقد عاود فيها
الى عربيه ، والكل مصيب ، اذ قد يجوز هذا جماعة من الادباء من باب التوسع ،
اما المصحيح الذي لا ريب فيه فهو لسانا .

وعند صديقت العزيز المحتلمى عباس امدي المراوي نسخة من هذا الكتاب
ولديه كتاب آخر في السعوم لرناط الحكيمة

وقد كتب البنا حضرة الخل الوفي الاستاذ الدكتور فريش كركو ان في
حرائر برلين العمومية نسخة من كتاب السعوم لسانا الهندي ورقمها ٦٤١١
من مجموعة اهلورد ودونك اولم . كتب شاناك الهندي في علامات الاشياء
المسومة وبماداً تسم وعلامات من مشربها وما يلحقها من الملل ومدادواتها
كل شاناك الهندي عظيمة مداهن زمانه ، حكيماً ، الى آخر ما هناك
ومد ان وصل تطبيقاً الى ما بلغ اليها كتاب تاريخ الآداب العربية لبروكلس
وقد وجدته في المجلد ١ ٢٤٢ ان في لندن (هولندا) نسخة من كتاب السعوم
والترتيقات رقمها ١٢٨٤ وفي المئعة البريطانية نسخة رقمها ١٣٥٧ . وفهرس كتاب
بروكلس هذا من اصول ما ترتب ، فانه يجري في ترتيب اسماء الكتب على الهجاء
العربي وبالطريقة العربية مع ان الحروف حروف فرنسية . وهو في نهاية الاضطراب
حتى يصعب على الباحث ان يجد ضالته ، اللهم إلا ان يكون ذلك نبهاً ، فما استغف
واسقم هذه الطريقة !

من تأثير الاسلام في هندي ، في لغة الحدية عشرة للصراية ، او ثلاثمائة سنة
بعد للمأمون . ومعنى الارودية : « لغة للمسكر » وهي خليط من الهندي والعربي والفارسي
والعولي . اثن لم يصف كتاب السعوم بالهندية ، بل بالهندي ، الذي هو فرع من
البركيتية القديمة كما لا يخفى على من له ادنى اطلاع على لغات تلك الديار (ل . ع)

مدن العراق القديمة

Les vieilles Cités de l'Iraq.

قنسان م . ماريني - تابع -

ومن حسن حظ البشة أنها تمكنت من أن تطلع على محل تاريخ المدينة .
لمدة نحو ثلاثة آلاف سنة . وذلك في موضع على صفة أمتار من أوجه الزقورة
الدرية . في المحل الذي ينزل الزائر منه من الزقورة وقد حدد الأثريون هناك
وإزاحوا طبقات انقاض الباء الواحدة بعد الأخرى . وهم يصورون كل واحدة
في حينها . ويرسمونها حتى اتوا على آخر التاريخ من أزمنة الفرس . إلى عصر
التمن والعمران . حينئذ أول هيكل للاله القمر . وكان هذا الباء من الأجر
المسطح المقبب . والمظم نظاماً . يسمى بطريق (نوع من السمك)
وفوق هذا البناء الذي يرجع إلى عصر سلالات أور الأول . اكتشف المنقبون
الجدار المائل إلى الوراء الذي أنشأه « أور نمو » مؤسس السلالة الثالثة . ليسد
السطح الكبير المعروف « إي تم بي إ » أي دار المصطبة التي أقامها . ذلك
السطح الذي كانت الزقورة الهائلة قائمة عليه . ويرى إلى هذا اليوم ذلك الجدار
الذي شيده « أور نمو » وكان من لبن . وحللاً بدعائم صغيرة . وأثبت الأجر
في الجدار من آن إلى آخر . اثباتاً بخروط شكل . وذكر فيه اسم الملك وبني
« أور نمو » في شمال عربي للزقورة في محل يبلغ عرض السطح بيفاً ومائة قدم
دار قنر (هو سن) ابن الما لأرض ابل في بحر . وأخو فرجل رب العالم (لادني)
الم القمر ورب الحكمة .

ولما سماجد سلالة إسمن ولرسا جدد عزوة اليميين (٢٢٠١ ق م) مدينة
أور . جدد احد ملوك لرسا وجد السطح . واتخذ الأجر لسائده . كما انه اعاد
دار « قنر » وشيدها على بعد قليل من موضعه الأول وفي عريسه . وهناك ملك
آخر اسمه « ورد سن » من السلالة نفسها . ولكنه احدث عهداً من الملك السابق
الذكر . شيد برجاً كبيراً ذا درج يسعد رطبة الأرض السفلى وراء السطح

وضعت شوكتة اور مرة اخرى وربما كان ذلك من جراء ثورتها على مملكة بابل الاولى ، وخرب « شمشويلوننة » نجل « حرب » قسماً من البلدة فظل هيكل اله القمر خرباً رماً طويلاً . ثم اعادة الملك الكشي « كوريجلزو » — ولعل سياسياً دعه الى هذا العمل — اقيم الجدار السائد « إي تمني إل » مرة ثانية ، ولكنه بني ايضاً على بعد من اساس البرج وكذلك حدد الهيكل ، بيد انه لم يدم طويلاً ، اذ معظم اساساته . اقيم على انقاض مابث وكاد نبو كدر اصر الثاني ، لا يرى شيئاً من معبد اله القمر وزقورته قائماً غير الدار وما ورد عنها في الحديث « انور » مع انها يظهر ان « سنبتسو إكبي » حاكم البلدة لاشوري ، رممها في نصف القرن السابع ق م

وباشر العمل معمار الهياكل هذا على قياس عظيم جليل ، وكان ذلك من مادة حبيته ، وشمل حدوده المقصود بها من منطقة اوسع مما كانت عليها في بادئ امرها ، وكان ذلك الحداد مردوحاً ، وتشكل الحدادين فرق ، وهناك ايضاً دهانات في طرقي الحداد الطرف الخارجي منه ، والطرف الداخلي منه ومهلاً عن ذلك ، نقل معبد كلاله الى القسم الشمالي الشرقي من الزقورة ، وصمم اليه الهما الرحب المسيح ، الذي يظهر انه كان في السابق حائلاً ، فتسلم فيه واردات الهيكل من الصاغة وغيرها ، وذلك لتشييد منها دار اخرى كبيرة له « نر » ، واسم تلك الدار « إي نر مخ » .

وظهر تاريخ المدينة بجملاً ايضاً ، لما حمرت الماني الكبيرة الاخر الواقعة في المنطقة المقدسة المسماة « اي حش شرحل » اي المنطقة التي تشتمل على « حش فر اسج » هيكل « نر جل » ووجه اله القمر ، و « إي دبل مخ » ردهة العمل . وكذلك اخنت صور هذه كلابية ورسمت طبقة بعد طبقة ، واكتسح القسم الاعلى منها قليلاً قليلاً حتى أتى على القسم العلوي .

واكتشف بعد « شرحل » الذي يرجع الى العصر البابلي الحديث ، ازاء وجه الزقورة الجنوبي الشرقي ، فازيح « هيكل كاه » ولا جرم ان ذاك الهيكل شيده « سنبتسو إكبي » حاكم اور لاشوري في القرن السابق لتلك العصر . ثم اعاد

« نيونيد » أقساماً منه . ولما حفر المقنون هيكلاً « برجل » عثروا في الترى تحت طبقات البناء السفلى على بعض عاديات معبودة جداً . منها صحائف الأسس « جودياه » الفاتشي في « الحش » نحو سنة ٢٦٠٠ ق م وصحائف « وردسن » ملك « لرسا » وصحائف « كوريعلزو » الكشي . ونى « كوريعلزو » الهيكل الواقع دون « برجل » فوق أسسات ماء أقدم منه . ربما كان من مصر « لرسا » وكل الهيكل الذي أقامه « كوريعلزو » تحت مستوى سطح « إي تمس ني إل » ولم يكن يطل على طريق ملصة تمتد مؤابية للو « الجنوبي من الزقورة » وتؤدي إلى ماء « إي دناس مع » ردهة العدل

وأزيع أيضاً هيكل « كوريعلزو » ظهر تحته « مع فراسح » الدار الهائلة المسودة القمر التي بناها « برس » ثالث ملك من ملوك تلك السلالة العظيمة وأعاد هذا المعبد ابن من ملوك « اسر » وكانت هذه الدار ماءً مربعاً كبيراً يسلح كل طرف من أطرافه تماثيل يرداء وهو محصن بإبراج وأسوار تحبها خمس وعشرون قدماً وفي الحقيقة كل هذا البناء واسع يحتوي على هيكلين تحول دونهما طائفة من معابد أصغر منهما . وكل هذه المعابد مرصداً « لرس » نفسه ومن هذين الهيكلين هيكل « برجل » الذي كان أبهى رونقاً ومن ظريف ما عثر عليه من العاديات وراء محراب مطح أنها كل كل المادة اللازمة لأطبغ . من موافد ، وأوصية ، ومقال ، وحياض مقبرة ، وأرجية ، والجميع موضوع في محله . وكانت هناك أيضاً حلقة من الصخر أثبتت في الرصيف بالقرب من البئر النبوية حولها بالآجر ، وكل يربط برشاء حديد ووقع على كثير من العاديات المفيدة للاطلاع في أسماء الهيكل غير ما سبق ذكره . ولكن يتضح أن أهم هذه العروض النفيسة سلبت أو انكسرت لما فتح أور جدد « شمشويلونة » البابليون .

ولكن كان له « برجل » معبد قال « بشيد » « سن » هكلاً لهذه المعبودة بمدة طويلة . لأنه عثر من أنقاض تلك الدار على « دية بر » فتمتد أسس « سرجون » ملك « أكد » وهناك أيضاً صفيحة من حجر بركس . هي أقدم من مصر « سرجون » . تصف كيف كان يصب الماء أمام ملك وكيف في

باب هيكل .

واهم المباني التي حدرت في « اور » ابنى الواقع في شرقي هيكل « ننجل »
وتحت الراوية الشرقية من المسطبة المسماة « إي تمن ني إل » وتاريخ « إي دبال مخ »
التي كان ردهة المدخل وهيكل القمر في آن واحد . اقضي اثره في جميع
الازمنة التي ذكر فيها اسم الجدار السائد له « إي تمن ني إل » واسم هيكل
مصدرة القمر . ويظهر هذا بناء في يومنا هذا . كأنه كان دار صاولة اقامها
احد ملوك « لوما » على سس مباني الملك « برسن » « اعادها » « كوريجلزو »
وفحصت الارض تحت اسيه « برسن » فملت نتيجة الحفر على انها كان هناك
آجر مائاً ازمان ذلك الملك و « إي دبال مخ » مركب من ردهتين الردهة
الداخلية منهما اطل من الخارجية . وهي في الحقيقة قائمة فوق مسطبة « إي تمن ني إل »
ولا رس في ان هذا المعبد كان في اول امره معراً يؤدي من البناء الاسفل الى
هيكل القمر الذي فوقه . على ان المعبد المذكور مطلق من ورائه الآن . وكانت
تقدم هناك الذبائح الى الآلهة . ويمرر الحق من الباطل . وكل ذلك من عادات
الملك في القدم . ولكن لما فتح باب جديد لعماء « إي دبال مخ » حجب الباب
الاول . لانها اقيم في وجهه جداران يتقاطعان . فاصبح معداً مائوفاً قيد جدران
حرة خارجية . واخرى داخلية يؤدي اليهما درج . ومن ظريف ما اعاده
« كوريجلزو » الطيقان اني في جوانب الردهة الخارجية . ولا يزال احدها قائماً
على حاله . وهو اقيم طاق آخر شديد في وحه بناء على ما يعرف
وكان يقع امام الهيكل ماء فسيح . تحيط به مساكن الكهنة وابنية اخر
لشؤون الادارة . ولهذا بناء بان فيها غرف للحرام . وكان يؤدي احدهما
الى ما كان يسمى « طريق الاحتفال » في الشمال الشرقي . والاخر الى الطريق
التي تمر بهيكل « ننجل » في الجنوب الغربي

ووقع في هذا البناء على شقف . صوب من حجر الكلس . ومرض النصب
خمس اقدام . في طول خمس عشرة قدماً . وهو من احسن مصنوعات الصوريين
المعروفة ويرى فيه الملك « اورنمو » متسلماً اوامر الآلهة لبناء برج الهيكل .
ويظهر الملك في رسم آخر . مائلاً مثلاً صاوتاً حاملاً أدوات لبناء برج الهيكل

وهناك صور آخر تري بحالتها في الحرب ، وما قام « من حجر القتي ولكن
الف الرسوم الملائكة المبنحة المحلقة فوق رأس سك ولا ريب في أن ذلك
النصب كسر في عام الأيام ، وربما كسر أحد المتبعين الميامين الذين نادوا
هذه الصلاة الجليلة التي اسمها « اور نمو »

وحفظ هذا المعبد في أيام « نونيد » وأعيد على «حو خطنه القديمة . ولكن
وضعت رسوم غرف « إي حج فر » ومائه من خلاف ما كانت عليها ، وكل
« إي حج فر » دير « بل شلتي تر » ابنة « نونيد » والكاهنة العليا في « تر »
وأزيحت تلك الابنة لما تم تدوين تاريخها لكي يظهر « إي دلال مخ » هيكل
« كوريلزو » الواقع تحتها . وأهم ما يعرف عن المجموعة التي أرسدها
« نونيد » أسكنى ابنة على ما اتضح في البناء للوسائل التي اتخذتها لتسلي نفسها
بها ، وتنسي وقتها حين سامة نفسها وكانت وثمها بصمها خير صيغة .
ورشدها في حياتها الحديرة في مستقلاها ويظهر أن ابنة « نونيد » جلت في
التقريب والتهديب ، لأنه شر هالك على صعائح صصال فيها خط التلازمة ،
وصفائح آخر بعربات كانت لتعلم الحساب ، أو لعبة تشبه لعبة البعة . وفصلا
من ذلك وقع في إحدى العرف على هذه أشياء . يحتاف تاريخ الواحد منها من
الآخر كل الاختلاف ، فلا يقل لذلك تحليل سوى أن الكاهنة العليا ورثت
عن والدها حب الآثار القديمة . فاجتمعت لها متحفة صغيرة وكانت مجموعة
« بل شلتي تر » تحتوي على مخاريط مكتوب عليها بالخط المساري وأشكال
صغيرة ، ورؤوس صوالة منورة ، وحجر التغم ومواد شتى ، فضلا عما
استنسخ من العاديات التي اكتشفت في « اور » في القرن السابق لذلك العصر
وكن مخطوطاً عليها بالخط المساري . وورد في تلك النسخ أنها صمت « ليتعجب
منها العالم » .

وهناك أيضاً ما آخر تستحسن معرفته ، هو قصر « دنجي » المسمى
« إي هر سج » أي « دار الحبل » يقع في مسطبة كبيرة من صنع اليد في الزاوية
الجنوبية من المنطقة المقدسة وأصل هذا الدار أقدم من زمن « دنجي » وشر
فيها في أثناء التقيب على عروض كثيرة مفيدة جداً من زمن هريق

(من العبد)

هو على مسافة أربعة أميال من « وور » بالسامرة ، وفي الغرب الشمالي الغربي منها .
 اكتشف الدكتور « هن » من متحفة البريطانية هذا التل سنة ١٩١٩ وفيه
 قاعدة حزيلة وإن كل صغيراً ، وحفر « هل » بهماً منه ، فاستخرج عدداً كثيراً
 من مصوغات نحاسية ، وأحود ورؤوس ، وما يشبه ذلك وكانت هذه
 العاديات جزءاً من بناء بارز الشكل أقبح لأخرفته .

وأنتم المستر « من ل وولي » تنقيب هذا الهيكل المهم في موسم سنة
 ١٩٢٣ - ١٩٢٤ بناءً على المتحفة البريطانية وجامعة « بنسلفانية »
 المشتركين في هذا البحث ، وأظهر الأثر الأثري الآتف الذكر ، أن هذا المعبد أعيد في ثلاثة
 أربعة عمارة ، ومن ضمن الخط أنه عثر هناك على صفيحة رخام مخطوط عليها
 بالخط السامري ما يلي : « بحر صغ » « سي أسرد » « ملك اور وابن » « من أنبيد »
 « ملك اور هيكلا » « بحر صغ » .

وبدل كلا التاريخين على أن البناء الأصلي يرجع إلى سلالة اور الأولى ،
 كما أنهما يذكران المصودة التي كان هيكل مرصداً لها وكان هناك أيضاً جمل
 من ذهب فيه اسم « أنبيد » ويحتمل أنه كل جزءاً من مستودع الأساس .
 ولا يعرف شيء من المعمار الذي لهذا الموطن سوى أنه اتخذ للبناء آجرأ
 كبيراً مربباً مطبوعة عليه اصبع الصانع ، ولكن لم ير في أي آجرة منه الخط
 السامري . والملك الثالث : وهو الحاجر الذي أقام البناء في ذلك المكان ، هو
 « دنعي » ثاني ملوك « اور » ومن سلالتها الثالثة .

وأعجب مرة هيكل « تن العبد » وعرفة المعبد الأقدم إذ هو آية في صنع
 الحجر والأتقان ، ويظهر فيه الحيوان منحوتاً في حجر الكلس والمعار ، وتبرز
 الحيوانات منه بروزاً ، وعيوبها مرصعة بالحاس الأحمر ، وترى للأزهار ووضوطة
 في اصص . وشرافاتها من حجر الكلس ويتخللها حجر الرمل الأحمر والمعجون
 للأسود ، فضلاً عن الأعمدة المربعة المكعبات المصنوعة من حجر الرمل والصدف
 والمهجون ، فأصبح الشكل ندبة في الرية ، تألق بها معبد الآلهة أيما تألق . ومن
 ظريف ما رسم في إمرير حجر الكلس ، الحيوانات التي فيها صورة حلب اللبن .

لان هذه الصورة تمثل الحياة البتية في تلك الايام . ويرى معظم تلك الماديات المستخرجة من « تل العبد » في متعة نداد (راجع ما يخص « كيش » وما فيها من الآثار الشبيهة بها) .

وظهرت في المقابر المعاصرة لهيكل جثث مدفونة منذ قديم الايام ، حين كان الناس يستعملون الخرف الملون المصنوع بيد « وسكاكين الصوان » والمناجل الخرفية حتى العصر الكيشي ، وفي الحقيقة يحتمل ان ائمة « نر حرسج » كانت لها علاقة « بالاعتقاد ان الانسان يولد مرة ثانية في حياة اخرى » .

أريدو (أبو نجرين)

تبعد عن اور سحر اربعة عشر ميلا بالسيارة ، وهي في الجنوب الغربي منها ، ولكن الطريق وعرة ، ولا يلد في هذا الوضع

ان هذه المدينة اقدس من شمر القديمة جدا « نقر » ، فقد ورد في حديث الثمريين المأثور ، ان « اريدو » اقيمت قبل الطوفان ، والخرف الملون ، وسكاكين الصوان ، والحرار ذوات اللبل ، وناحل الخرف التي اكتشفت في الطبقة السفلى من البادية تدل دلالة لا ريب فيها على قديم اصل « اريدو » .

وعمت عبادة « ايا » (اسكي) في ارجاء « نقر » ، و « ايا » اسم مسود وروحته « نه » ملكة المياه ، وهي ايضا « اسكي » كان في عبادتهما بعض رموز لها علاقة بعبادة « اسكي » حتى انها كانت كأس كبيرة مزينة بالذهب في « ابي سبلا » معبد « مردوك » بن « اسكي » والاه البابليين (راجع ما يخص « ليش » و « بابل ») وفي الحقيقة يظهر ان لعبادة « اسكي » دخلا في عبادة كل مدينة في تلك الديار ، مع ان « نه » التي تأسست فيها هذه العبادة هجرت بعد حكم حور على ما بين واطاد هيكل الرب « ايا » المسمى « ايزو » اي « دار البحر الادنى » كلا المنكبي « اور نمو » من سلالة اور الثالثة ، و « نور ادد » ملك « لرسا » ولكن « نوك كيش » واشورية ، وملوك بابل الحديثة ، الذين اهتموا كل الاهتمام بربهم هياكل اور ، اهتموا بالمرأة هذا المعبد الاصلي ، مع انهم لم يبرحوا عبادة ربهم . وعليه لا يشك في ان « اريدو »

أصبحت غير قابلة للسكنى بعد أن غير « رم س » ملك « لرسا » مجرى الفرات من غربي « اور » إلى شرقيها ، ويقضي أنه كادت « أريدو » تترك فلاته .
ومن الواضح أن « أريدو » كانت متصلة بالبحر حيناً ما ، إلا أن طم الهلك يدلنا على أنها لم تكن على ساحل البحر . بل ربما كانت قائمة في مستنقع كان ينفذ إلى البحر .

وكانت لـ « أريدو » رواية خيالية على حد ما كل يروي لسائر اخواتها من مدن شعر القديمة . وورد في رواية لها من حطية الرجل تالول اسم « أدقة » السماء الحكيم . وكان يطم تلك الحكاية . وقيل أن « أدقة » أسندمي أمام « انو » رب السماء . لكن حناي الرياح الهويه التي مزقت فلع وورقه . ولكن « تهور » و « حشودة » تصرها إلى رب السماء ، ودافعا من السماء بيلافة صبيحة . فمكلاً فضيلاً هذا الرب . يوقيل أنه عرس على « أدقة » خيراً وماءاً تكون في تناولهما حياة حادة . يد « من سو » طالع السماء . كان هناك تلال « إيا » . وكان قد من عليه بالحكمة . فسمع منك وحسد « انو » وانفر « أدقة » بامت برفض الطعم والشراب . ولما بقي السماء انساباً عرضة للموت .

وحمر « لغتس » في (١٨٥٢) في « أريدو » وكذلك حمر فيها « تيلر » (١٨٥٥) و « كمبل ثومسن » سنة ١٩١٨ والدكتور « هل » من سنة ١٩١٩ إلى ١٩٢٠ ، ولكنهم لم يقبوا فيها تنقياً طويلاً ، كما أنه لم تكشف بعد خزانة هيكل « إي ابزو » .

من دفائن رسائل الجليل

Encore des Epistoles de Djâbîz.

رسالة في اثبات امامة أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام
للجليل

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من اعتراف الشك ، والظن ، والندوى ، والاهواء ، واخذ
باليقين والثقة من طاعة الله ، وطاعة رسوله ، وصنم ، وباجماع الامة بعد نبينا عليه
السلام ، مما تضمنه الكتاب والسنة ، وترك فضول بالاراء ، فانها تخطى
وتصيب ، لان الامة اجمعت ان النبي صلى الله عليه وآله غاور اصحابه في
الاسرى يبر ، واتفق رأيهم على قول العداء منهم : فانزل الله تعالى : ما كل
نبي حتى يكون له امرى ، الآية .

قد بان لك ان الرأي يخطى ، ويصيب ، ولا يعطي اليقين ، وانما الحق
الطاعة لله ولرسوله ، وما اجمعت عليه الامة من كتاب الله ، وحجة نبينا ، ونحن
ان ندرك النبي ، ولا احداً من اصحابه الذين احتضت الامة في حقهم ، فنعلم
ايهم اولى ، ونكون معهم كما قال تعالى : وكوّنوا مع الصادقين ونعلم ايهم على
الباطل قد جتنبهم ، وكما قال تعالى : والله اخرجكم من بطون امماتكم لاتعلمون
شيئاً . حتى ادركنا العلم فطلبنا معرفة الدين واهله ، واهل الصلوة ، والحق .
فوجدنا الناس مختلفين يبرأ بعضهم من بعض ، ويجمعهم في حال اختلافهم فريقتان
احدهما قالوا ان النبي صلى الله عليه وآله مات ولم يستخلف احداً ، وجعل
ذلك الى المسلمين يختارونهم ، فاختاروا ابا بكر ، والآخرون قالوا : ان النبي
صلى الله عليه وآله استخلف علياً فعمله امناً للمسلمين بعده ، وادعى كل فريق
منهم الحق .

فلما رأينا ذلك ، وقدا الفريقين لبحث ومقام الحق من البطل ، فسألناهم
جميعاً : هل للناس بد من وال يقيم اميادهم ، ويحيي زكواتهم ، ويفرقها على
مستحقها ، ويقضي بينهم ، ويأخذ لصيفهم من قلوبهم ، ويقسم حدودهم ،

فقالوا لا بد من ذلك فقلنا : هل لاحد ان يختار احداً فيولي به غير نظر في كتاب الله ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا لا يعوز ذلك إلا بسطر فسألناهم جميعاً عن الاسلام الذي امر الله به فقالوا : الله الشهادتان ، والاقرار بما جاء من عند الله ، والصلوة ، والصوم ، والحج بشرط الاستطاعة ، والعمل بالقرآن يعمل حلالاً ، ويحرم حراماً فقلنا ذلك منهم لاجماعهم ثم سألناهم جميعاً هل لله خيرة من خلقه اصطفاهم واختارهم ؟ فقالوا نعم فقلنا ما رهاكنم ؟ فقالوا قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ، ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم فسألناهم عن الخيرة ؟ فقالوا هم المتقون قلنا ، رهاكنم ؟ قالوا . قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فقلنا هل لله خيرة من المتقين ؟ قالوا نعم المجاهدون . سئل قوله تعالى فصل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدین در حفر فقلنا : هل لله خيرة من المجاهدين ؟ قالوا جميعاً ، نعم الساهون من المهاجرين الى الجهاد بدليل قوله تعالى لا يستوي منكم من امن من قبل الفتح وقاتل إلا الله فقلنا ذلك منهم لاجماعهم عليه ، وطعنا ان خيرة الله من خلقه ، المجاهدون السابقون الى الجهاد ثم قلنا هل لله منهم خيرة ؟ قالوا نعم قلنا من هم ؟ قالوا اكثرهم عماء في الجهاد ، وطعنا وضرباً وقتلاً في سبيل الله ، سئل قوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيراً يره وما تقموا لانفسكم من خير تنبؤ عند الله فقلنا ذلك منهم ، وطعنا . وعرفنا ان خيرة الخيرة اكثرهم في الجهاد عماء ، وانزلهم لنفسه في طاعة الله . واقتلهم لنسوة فسألناهم من هذين الرجلين ، علي بن ابي طالب عليه السلام ، وابي بكر ، أيهما كان اكثر عماء في الحرب ، واحسن بلاء في سبيل الله ؟ فاجمع العريقان على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، انه كان اكثر طعناً ، وضرباً ، واشد قتالاً واخب عن دين الله ورسوله فثبت بما ذكرناه من اجماع العريقين ، ودلالة الكتاب والسنة ، ان علياً عليه السلام افضل . وسألناهم ثانياً عن خيرة من المتقين فقالوا هم الخاشعون بدليل قوله تعالى . وربيست احبة للمتقين غير بعيد هذا ، توعدون لكل اواب حفيظ من حشي الرحمن بالعيب وقال تعالى اعلمت للمتقين الدين يخشون ربهم

ثم سألهم من هم الخاشعون قالوا هم العلماء بقوله تعالى : إنما يخشى الله من عباده العلماء . ثم سألناهم جميعاً من اعلم الناس؟ قالوا اعلمهم بالقول واهداهم الى الحق واحقهم ان يكون متوعاً ولا يكون تابعاً . بسبيل قوله تعالى يحكمهم ذوا عمل منكم . جعل الحكومة في اهل العدل . فقلنا ذلك منهم . ثم سألناهم من اعلم الناس بالعدل من هو؟ فنوا ادلهم عليه . قلنا : فمن ادل الناس عليه؟ قالوا اهداهم الى الحق . واحقهم ان يكون متوعاً . ولا يكون تابعاً . بسبيل قوله تعالى : أقمن يهدي الى الحق الحق ان يسع الآية

فدل كتاب الله وستة بيه عليه السلام . والاجماع ان الفصل ثلاثة بعد سبها أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام . لانه اذا كن اكثرهم جهاداً . كن اتقاهم . واذا كن اتقاهم كن اعشاهم . واذا كن اعشاهم كن اهدى . واذا كن اهدى . كن اولى ان يكون متوعاً . وان يكون حاكماً . لا تابعاً ولا محكوماً عليه

واجمعت الامة بعد نبياها انه خلف كتاب الله تعالى ذكره . وامرهم بالرجوع اليه اذا قالهم امر . والى ستة بيه صلعم فيتدبرونهما ويستبطلون منهما ما يزول به الاشتباه . فاذا قرأ قارئهم وركب يثقب . يشاء ويختار فيقال لما ثبتها ثم يقرأ ان اكرمكم عند الله اتقواكم . وفي قراءة ابن مسعود ان خيركم عند الله اتقاهم . ثم يقرأ وارفعت الحجة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من حشي الرحمن بالعيب . عدلت هذه الآية على ان المتقين هم الخاشعون . ثم يقرأ حتى د بلغ الى قوله تعالى : إنما يخشى الله من عباده العلماء . فيقال له اقرأ حتى تسعر . هل العلماء افضل من غيرهم أم لا؟ حتى اذا بلغ الى قوله تعالى يرفع الله الدين آمنوا منكم . والذين اوتوا العلم درجات . قيل قد دلت هذه الآية على ان الله تعالى قد احتار العلماء وفصلهم ورفعهم درجات . وقد اجمعت الامة على ان العلماء من اصحاب رسول الله صلعم . الذين يؤخذ عنهم العام . كانوا اربعة علي بن ابي طالب عليه السلام . ومحمد بن العباس . وابن مسعود . وزيد بن ثابت رضي الله عنهم .

وقالت طائفة عمر بن الخطاب رضه فسالنا الامة من اولي الناس بالتقديم ،
اذا حضرت الصلوة ؟ فقالوا ان النبي صلعم ، قال يؤم بالقوم اقرأهم ، ثم
اجمعوا ان الاربعة كانوا اقرأوا لكتاب الله تعالى من عمر ، فسقط عمر ، ثم سالنا
الامة أي هؤلاء الاربعة اقرأوا لكتاب الله وافقه لدينه ، فاختلقوا ، فوقفناهم
حتى صلعم ، ثم سالناهم ، ايهم اول بالامامة ، وجمعوا على ان النبي صلعم قال ،
الائمة من قريش فسقط ابن مسعود وزيد بن ثابت ، وبقي علي بن ابي طالب
وابن عباس ، فسالنا ايهما اول بالامامة فجمعوا على ان النبي صلى الله عليه
والآله ، قال ، اذا كن عني فقبهم غرضي ، واكرهما - أ ، وافقهما هجرة .
فسقط عبد الله بن العباس ، وهي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، صلوات الله
عليه ، فيكون الحق بالامامة ما اجمعت عليه الامة ، ولدلالة الكتاب والسنة عليه
هذا آخر رسالة ابي عثمان عمر بن بحر الجاحظ فصل الله الزماني
كلمة في هذه الرسالة الجاحظية

نحن لا نستغرب مقالة الجاحظ في تفضيل علي - ع - على غيره من الخلفاء
الراشدين لانه كل يصح عليه قول الشاعر « وافئذ بعسك حيت ترجو الدرهما »
علي ان الذي يقرأ شيئاً من كتابه العثمانية يظهر له تفصيله وتقديمه اسلام أبي بكر
- رض - على اسلام « الامام علي » - ع - ونقصه فصائل علي - ع - واستهوانه
افعاله للاسلام ، وقد قال أبو جعفر الاسكافي الممتزلي يميمي مقالاته بكتابنا بمقص
العثمانية اما القول فممك والدعوى سهلة سيما على مثل الجاحظ فانه ليس على
لسانه من دينه وعقله وقيس وهو من دعوى الباطل غير بعيد فمعناه نزر وقوله
لغو ومطلبه سجع ، وكلامه لمب وهو ، يقول الشيء وحلافه ، ويحسن القول
وحصلا ، ليس له من نفسه واعط ولا لدعواه حد قائم وقال ، « انت مثل
الجاحظ مع فضله وعلمه لا يخفى كذب هذه الدعوى [هي من اعتراف علي لنفسه
بالتقدم في الاسلام] ومصادها ، ولكنه يقول ما يقول تعصباً وضاداً » ، ومعناه
أبو جعفر - علي ما ظهر لنا - « وممتزلي قد نفى في الكلام وابصر في الاختلاف
وعرف الشبه وموضع الطعن وحروب التأويل قد اتهم الحيل في ابطال مناقبه
[أي مناقب علي - ع -] ، تأمل مشهور فصائله فمرة يتأولها بما لا يستعمل

ومرة يقصد أن يضع من قنرها بقياس مستقص . وقال : « ينبغي أن ينظر أهل الانصاف هذا الفصل ويقفوا على قول الجاحظ والاصم في نصرة العثمانية واجتهادهما في القصد الى فضائل هذا الرجل وتهجينها . فمرة يظلال منها ومرة يتوصلان الى حط قنرها فينظر في كل باب اعتراض فيه . أين بلغت حيثهما وما صنعا في احتيالهما في قصصهما وصحهما . أليس اذا تأملتها علمت انها الداء ملفقة بلا معنى وانها عليها شعار وبلاء . » وقال : « لا أشك ان الباطل خان أما عثمان ، والخطأ أقدمه ، والخذلان أصاره الى الخيرة ، فما علم وعرف حتى قال ما قال . » وقال ابو حمزة في قول الجاحظ : « هذا هو الكذب الصراح والنمريف والادخال في الرواية ما ليس منها . » وقال : « ان أبا عثمان يجر على نفسه ما لا طاقة له به من مطاعن الشيعة . » وقال في كلام له : « هذا الكلام وهجر السكران سواء في تقارب المخرج واضطراب المسمى . » وقال : « سبب من ذهب ابي عثمان . ان المعارف ضرورية وانها تصح طاعاً وفي قوله بالتولد وحركة الحمر بالطبع حتى رأيا من قوله ما هو المحبب منه . فرسم انه ربما يكون جهاد علي - ع - وقتله امشركين لا ثواب فيه لانه فعله طبعاً . وهذا أطرف من قوله في المعرفة وفي التولد . » وقال : « لقد اصطي ابو عثمان مقولا وحرم مقولا ان كل من يقول هذا من اعتقاد واحد ، ولم يذهب به منذهب اللعب والهزل أو على طريق التصحيح وشدائق اظهار القوة والسلامة وذلاقة اللسان وحدة الخاطر والقوة على جنال الخصوم (١) . » قلنا . وقد يلي الجاحظ من ابي جعفر الاسكافي بصحيح ذي مرة وصحيح راسية .

مصطفى جواد

(١) شرح ابن أبي الحديد : مج ٣ ص ٢٥١ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٧٠

و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٩ .

كر لا العرب للحياكة

Les Arabes abhorrent les Tisserands.

— ٢ —

ذكرنا في ما تقدم (٩ ٥٣٣) أن مريم النول استرشدت الحاككة ، فملوها على غير الطريق . روى علي بن ابراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي (١) أن مريم حلت عيسى تسع ساعات (٢) حمل الله الأشهر ساعات لها (٣) ثم ناداها جبريل « وهزي إليك صرير الحلة » أي هزي النخلة اليابسة ، صرجت تريد النخلة اليابسة ، وكل ذلك اليوم موقفاً ، فاستقلها الحاككة - وكانت الحاككة احسن حالا وكساً في ذلك الزمان فاقبلوا على بنال شهب فقالت لهم مريم - ع - أين الحلة اليابسة ؟ فاستهزأوا بها ورحروها فقالت لهم حمل الله كسكم قليلاً ، وجعلكم في الناس عاراً ، ثم استقلها قوم من انصار ، فملوها على الحلة اليابسة فقالت لهم حمل الله الركبة في كسبكم وأحوج الناس اليكم (٤)

ولما تولى محمد بن عبد الرحمن المستكفي بالانلس ، وذلك سنة (٤١٤ هـ) وزر لمارحل حائك ، جعفر باحمد بن خالد ، وهو كان المذمر لامرأة ، والمذمر لدولته ، وادعى مدونة يديرها حائك ، ولم يزل كذلك الى ان طلع وقتل وريته المذكور في داره ، فقد دخل عليه عوام اهل قرطبة بهاراً فتولوا بالحديد الى أن مرد (٥)

ثم قال بركة الله الموسوي « واما الذي صموا الى مريم إما كل من قصص عقولهم ، كما قال - ع - [وهو الامام موسى بن جعفر كما ذكر هو في ص ١٥٩] عقل اربعين معاماً عقل حائث وعقل حائك عقل امرأة والمرأة

(١) قال ابن مطهر اخلى في عقابه : كشف الخيال في معرفة الرجال ص ٤٩ « حقة في الحديث ثبت معتد صحيح لذهب واكثر صف راض في وسط امرأة » (٢) هذا مخالف لمعتقد النصارى اذ تقول ان البتولا حملت عيسى سنة اشهر (ب . ج . د) (٣) يؤيد هذا الرأي قوله تعالى « حملته فاستدت بحكاً قصب » سورة مريم آية ٢٢ (٤) رهر الربيع ص ٢١١ م . ج . قلنا : لا اثر لهذه الاقوال في كتب النصارى (ب . ج . د) (٥) للعجب في تلخيص اخبار العرب ص ٣٧

لا عقل لها ، وفي الحديث : « لا تستشيروا المعلمين ولا الحوكتة ، فإن الله صلبهم عقولهم » وفي القاموس بمادة (درز) « أولاد درزة السعنة والخياطون والحاكتة » وفي أساس البلاغة : « وهم أولاد درزة لسفانة والخياطين . قال حبيب ابن حذرة (١) الهلالي :

يا باحسين والحديد إلى يلى أولاد درزة أسلموك وطاروا
يريد ريدس علي - رص - وقال محمد بن يزيد المردي : « وقال حبيب ابن حذرة » بالتحريك (ويقال حذرة بالضم وهي السعنة) الهلالي وهو من الخوارج يعني زيد بن علي :

يا باحسين لو شراة عصاة صحوك كلهم لو ردهم اصدار
يا باحسين والحديد إلى يلى أولاد درزة أسلموك وطاروا
تقول العرب السعنة والسقاط « أولاد درزة » (٢) وقال أبو هلال العسكري : « وس درزة السعنة السقاط . قال الشاعر : « أولاد درزة أسلموك وطاروا » (٣) « ولم يدكروا الحاكتة أما صاحب القاموس فقد أدخل الحاكتة في السعنة ولو كانوا عاموا بذلك لسرقوا قاموسه وعلماءه .

واني كثيراً « حالت الحوكتة » فرأيت أغلبهم معنائين ، طمانين ، قليل العقول ، قهقهاء الكلام ، يتشارون دالافات ، وينتادعون بفاحش الأقوال ، ويتلاحون برديء المراح ، ويتناقصون في احبائهم ، واعرف واحداً منهم يقوم بالفروض الدينية حق القيام ، لكنه وقاع في الناس ، بهات لهم ، حود ، عنود ، يشكلم على صاحبات المحوكت والنسائج (كعموط) بدمشار ، والقديع وطالما ذكر لي أنه لم يبلغ مكسبه وقتاً ما مائة ربيعة . بل ما أمسكت يداه مائة ربيعة ولو أمانته .

وان ما قدمناه من الاخبار في الحوكتة والحاكتة ، يجب ان يكون مقيداً بزمان مخصوص أو انسان مخصوص أو بكليهما ، لان طلاق الحكم في مثل هذه الأمور لا يسور شرماً

(١) قال علي بن سليمان الاخش في تحفته على كاس مررد : الصحيح عندنا : ابن حذرة ، بالحاء وكسرهما ، وقال المردي : لم نسمع الا جذرة [بالتحريك] وبنو جذرة [بالضم] اذ قول الاخش . (٢) الكامل ٣ : ٢٤٧ (٣) جهرة الامثال ص ٩ .

ولا تنقلا ، ولا عقلا ، ولا عرفاً . فان الهي من الحياكة إمامة لها ، وامانتها تعطيل الصناعات ، واعداد الحاجات ، ولا يأتي اصلاح الدين من حيث الاقتصاد بل تنقص دهمي من روح النعيم ، بان كثيراً من الحوكة أثروا إثراء فاحشاً وكثيراً أذواء دينيين وبصيرة منيرة

وورد في معجم ما استمع (ص ١٦) لابي عبد البكري - كما في ١٥ ١٨٩٩ هـ من خزنة الادب - في الكلام على جزيرة العرب ، عندما ذكر نغرق كلمة العرب ووقوع الحرب بينهم ، ونشتهم ، الا يزيد توح ، وهي تزيد قصاصة ، قال : « وخرحت فرقة من بني بطون بن ممران بن الحاف بن قضاعة ورئيسهم عمرو ابن مالك التريمدي ، فتملوا « محقرهم من ارض الجزيرة » ففسج نساؤهم الصوف وعملوا منه الزرابي ، فهي تني يقال لها « المبقرية » وعملوا البرود ، وهي التي يقال لها « التريمدي » واغارت عليهم اترك ، فاصابتهم وحست منهم ، فذلك قول عمرو بن مالك بن زهير :

ألا فـ لـ لـ لم انهم على ذات الحساب هـ

واقبل الحارث بن قراد البهراني . ومعت بهراء حتى لحقت بالترك ، فهزموهم واستغنوا ما بأيديهم من بني تريم ، واهل اعلم بصحة هذا الترويض (١) وروى ابو هذيل في أخباره ، قبل ايام الحمل . قال : « بحث علي - ع - من الربة ... عبد الله بن عباس ، وعمر بن أبي بكر الى أبي موسى الاشعري ، وكتب معهما « من عبد الله علي أمير المؤمنين الى عبد الله بن قيس . أما بعد يا ابن الخائن ، يا عاص . أيعب فواقه اني كنت لارى ان بعدك من هذا الامر -

(١) الذي عده ان هذه الحكاية موسوعة ، لان الترك لم يكونوا يومئذ في ديار الجزيرة ، والذين كانوا في تلك الارزاء : الفرس (ينتج الفاء) وهم الذين يقال لهم أيضاً الفرس أو الفريون أو الفريون ، وهم غير الفرس ضم الفاء) وكان فيهم لغو خلط ويحتمل انه كان فيهم ترك . فعلى للمعبر ان لا يخاري ان يطبق بهذا القول . (له العرب)

الذي لم يجعلك الله له اهلاً . ولا جعل لك فيه نصيباً . فيمنعك من رد
أمري والانتراء علي . وقد بعث اليك أسـ عاص . وابن أبي بكر . فقلهما
والمرء وأهله . واعترف عملنا مدفوناً . مسحوراً . من فعلت . وإلا فاني امرتهما
ان يتأذناك على سواء . ان الله لا يهدي كيد الخائنين . فإذا ظهرنا عليك
قطمك أرباً أرباً . والسلام على من شكر النعمة . ووفى بالبيعة . وصحل
برجاء العاقبة (١) »

وانما قالوا : « يا ابن الحدثك » لانه من قبيلة « أشعر » اليمانية . واليمانيون
يعيرون بالحيابة . كما تقدم من معشاً . والله المعبى

مصطفى حواد



الأعمال

Les Actions

حلوا للقال وقدموا الأعمالا	وتعجلوا العراق استقلالا
وتبصروا حيب الامور لتأمروا	حسراتها وتؤكدوا الآمالا
وامشوا الى فرالعصائل حرماً	وتحبو التيس (٢) والاقلالا

يا أيها النشء الكرام عليكم	بسي العراق العلم والافلالا
إن العراق بلادكم ومهادكم	فاستقدوه وحسنوا الاحوالا
وتعاونوا وتكافؤوا وتقدموا	ليتوق أعداء العراق وبالا
وخلوا الأخاء شعاركم وتحصنوا	بالحق واتخذوا النجاح آلالا
والى الشجاعة والاباء تسانوا	إن المحرر لا يخلف قتالا

مصطفى حواد

(١) ابن أبي الحديد « مع ٣ ص ٢٩١ » (٢) أي للتأخر .

صاحب رحلة

اول شرقي (عراقي) الى اميركة

Premier voyageur iraquien en Amérique.

(تمة)

بيت الخلي من بيت صاحب لرحلة

يقفنا القس نصري في كتبه (٢ - ٢٥٩) على اصل بيت الحلبي وسبب

تسميته في قوله :

« وكان الخوري اييا [صاحب الرحلة] ابن اح يدعى اسحق فقصد هذا
 معه الى رومية فاجلسه في احدى مدارس اوروية الشهيرة فتصح اسحق وصار
 ترجماناً لعدة دول في اسبانيا ورومية وبالق رتبة حليفة ثم عاد الى الموصل بعد
 ان حج الى القدس الشريف . وثما رأى ان مائتته قد قرصت تزوج بعريم من
 بيت طربوش التي كانت احبها زوجته حسنة الرحام . ثم قصد حلب تالماً . ومن
 ثم يعرف وصفاً بال بيت الحلبي . »

بيت الحلبي في الموصل

وقال القس نصري (٢ - ٣٦٠) « وولد لاسحق ابن سملا الياس باسم
 معه الخوري اييا وابن آخر سملا يوسف . وهذان عادا الى الموصل في اثناء
 هود الحاج حسين باشا من آل عبد الحليل من مأموريته في حلب الى الموصل (١)
 اذ اخذ الياس الحلبي المذكور صرافاً واشترى البيت المعروف الى يومنا هذا
 ببيت الحلبي وتناصبا مع بيت الرسم . فسميا في بصر الكشلكة » . وروى القس
 انعامات الكرسي الرسولي على هذا البيت وودعة جدهم اسحق وهو مسافر سراً
 الى اوروبا على ما نقل

(١) فان تاريخ حلب المصباح (٣٣٦٠٣) عن مك الدبر للمراي (٥١٠٢) ان ولايته
 في حلب كانت في سنة ١١٧٠ (١٧٥٦ م) وعن سالمة حلب انها كانت في ١١٧١ ورجع
 للطماح المرادي . وفي الاثر الحلبي لعمري (مخطوط) في اجاز سنة ١١٧١ قوله :
 « وفيها ولي انوصل الحاج حسين باشا جعل المتسلم في الموصل اخاه فتاه بك وقلم الى
 الموصل » . وفي سجل عتدي انه وثيها في شعبان سنة ١١٧١ وفي سالمة انوصل لسنة
 ١٣٠٨ هـ (١٨٩٠ م) انه وليها في سنة ١١٧١ . وقد وليها ثمان مرات .

وذكر القس نصري مراراً بيت الحلبي منصرفاً للعقيدة الكاثوليكية وموالياً للاماء الدمشكين من ذلك ذكره لاليس (٢ ٣٧٢) رئيساً لاحد حزبي الطائفة وكانت قد انقسمت بعضها على بعض لأمور طقسية وامثالها

وذكرت الياس رحلة سيستيني (١) في سنة ١٧٨١ (ص ١٤٢) صيرفيًا عند والي الموصل سليمان باشا الذي هو من اسرة موصلية (ص ١٤٦) (قلت وهي اسرة عبد الحليل) وقات الرحلة (١٤٥) ووجه الصيرفي الياس الى عداة الظهير لكننا رجعنا العشاء هذه ثم قالت (ص ١٤٦) « وكان عشاؤنا عند الصيرفي الياس ومسكنه دار ابيقة مرتبة وفقاً لنوع من ديار بكر . فكانت لنا فرصة نرى فيها النساء داخل بيوتهن » . ثم وصفت لبسهن ووصفهن ثم قال (ص ١٤٧) « ان اسرة السيور الياس حبيبة كاثوليكية وهو يتكلم الايطالية ولدا صلة متينة بالمرسلين [الدمشكين] وكان قد ذكرهم [وكان العشاء على عاية مايبرام من خدمة وبأكل » .

وقال هوبل (٢) في رحلته (ص ٥٣) ما نصريه

« وعادونا قرا قوش في ٢ نيسان ١٧٨٨ صباحاً في الساعة السادسة فوجدنا الى الموصل نحو الساعة التاسعة

فلمع الخواجا الياس - وهو ناجر قديم رمني [وهم في ذلك منه كداداي] - خير قدوم ثلاثة رجال افاضل من الانكليز . مدونا ان نذهب اليه واوفد اليها خيلاً لهذا الغرض فوجدنا في دار بيت حديثاً وهي نظيفة ابيقة والم تمكس موافقة للنوع الاوربي

وفي ه نيسان بدأت اخاف ان نمار التي بندها حديثاً الخواجا الياس والتي نسكنها تريد مرض الميجر ماكلود (Macleod) وكان لا يزال متوكمًا

وفي ٦ نيسان استأذنا صيفنا المحبوب الخواجا الياس وغادروا الموصل في ٨ ولديهم برك يوحنا هرمز المتوفى في سنة ١٨٤٠ ترحمة لنفسه (٣) وقد نقلت

(١) اسم كتابه بالافراجية في جبر .

5) Th Howell - Voy en retour de l'Inde trad. de l'angl

Paris. 1752 (٣) وذكر لبصيرير رحلته بنفسه نفس نصري في رسالته بالفرنسية

للساعة الكنيسة الكلدانية قديماً وحاضراً (ص ١٤) بدون ان يوردها .

الى الانكليزية في كتاب المرسل البروتستاني بادجر (١) المسمى «المنظر»
وكتب طقوسهم ١٥٠٠-١٥٠٠ وفيها ذكر الياس الحلبي
وفي كتاب الآثار الحية في الحوادث الارضية لياسين بر (٢) القصة العبرية (٣)
الذي كانت ولادته في سنة ١١٥٨ هـ (٤) ١٧٤٥ م تهكم لصاحبه . . . فالحلي
التاجر « وعبره مع استهزاء وتديد وقس اليم في اخبار سنة ١٩٢ هـ ١٧٧٠ م »
وسب ذلك اختلاف النكاح بينهم لامور طقسية وغيرها خاصة . . .
يوصف في تأييد الحزب المسمى حزب المصيحيين . وفي ذخيرة الاذهان لقس نصري
في جزء الثاني بحث من هذا الاختلاف

وفي خزنة ديوان الهند « فهرستها ص ٢١١ عدد ٧٣٠ » نسخة من كتاب
يتضمن « علم المعرفة الحقيقية . . . تعريفا من السريانية للراهب السرياني عبد
النور الامدي وفي آخر النسخة قوله . . . وقد اهتم بكتابة هذه النسخة الاخ
المكرم والمسيحي القائلون في . . . الخواجا المجمل القاروي [كذا] المثل
الخواجا جرجس بن اموس مرحوم الخواجا يوسف الحلبي وقد صار تحريره
يد الضيف شماس ايليا بن قسيس عبد الواحد الموصل سنة ١٨٢١ في اوائل شهر آذار
الموافق [هاجرية] [كذا] ١٢٣٦ هـ »

بيت صاحب الرحلة بغدادي الاصل

رايا في ما ذكره القس نصري ان صاحب الرحلة من نسل البطارقة البطارقة
والشيرة الانوية وسبيين من نصوص اوردها بشأن نصوص صاحب الرحلة صحة
ذلك . اما قول القس « من نسل البطارقة » فهو يريد من نسل بيتهم
اذ ان البطارقة لا يتزوجون .

(1) Rev G. P. Badger - The Nestorians and their Rituals.

London 1852

(2) كنت رأيت منه نسخة في الموصل في خريف ١٩٢٩ عند فتح الله سرسم . ونجد

منه نسخة في المتحف البريطاني (فهرستها المطبوع في سنة ١٩١٢ ص ٣١ عدد ٦٣٠٠)

وفي مدرسة الحياطة في الموصل (مخطوطات امون للدكتور الحلبي ص ١٤٠) .

(3) عاية المرام في تاريخ مجلس بغداد دار السلام للمؤلف عنه (مخطوطي ص ٣٨٠)

في ترجمة علي القندي العمري .

وقال القس « ٢ » ٣١٨ ح « أن العائلة لابوية كانت تطلعت بغداد قبل انتقالها الى تلحش والقوش » وقال « ٢ » ٨٢ « وكل بطاركة المشاركة بعد الفوائل والحروب التي ثارت في المشرق قد هجروا بغداد واقام مار يابالاها كرسية في دير مار يوحنا الذي عمره في مراة وبعد حرب الدير اخنوا يتقلون من مكان الى مكان الى ان وصلوا الى بلاد ما بين النهرين ونقام بعضهم في دير الربان هرمزد و « هم في الموصل وغيرهم في دير مار اوجين » .. « ٢ » واذ قال يابالاها الذي عمره « مار يوحنا في مراة » فهو اذن يابالاها الثالث المتوفى في سنة ١٣١٧ . وترجمته في كتاب احبار قبطية كرسى المشرق من كتاب المجلد المطبوع في رومية في سنة ١٨٩٦ « ٢ » ٢٢ « (١) » .

وقال القس « ٢ » « ٧٥ » « حلف يابالاها في الرئاسة العليا على الساطرة طيماثاوس » وما توفي يابالاها اختير طيماثاوس بعد ان فرغ الكرسى ثلاثة اشهر وبوعد « ٧٥ » « ايقا سنة ٣٢٨ ذم وهو الثاني بهذا الاسم (٢) » « ٢ » وقال القس ايضاً « ٢ » ٨٢ « المراد بعشيرة « لاب » العائلة « او السلالة التي كل يخرج منها الحائلي او البطريرك ابو « لاب » لطائفة النسطورية . واول من سيم جائداً من هذه العائلة هو طيماثاوس خليفة يابالاها البغوري (٢) وكان حلفاءً ايضاً من قرابته العمومية الى زعم شمعون المعروف بالباصيدي الذي جلس سنة ١٤١٠ وسن شمعون الباصيدي هذه العادة بنوع قطعي فعين شمعون المذكور اول مرة خلفاً له من عشيرته واسامه رئيس اساقفة لكي يتخلفه بعده « ٢ » وقد هذا حنوة كل الحائفة الذين حنوة « ٢ » « ٢ »

قال ايضاً « ٢ » ٨٤ « وافر الحائفة مشاركة كرسيم بعد ان رحلوا من بغداد في مراكز شتى ولو كانوا يعودون احياء اليها . واخيراً اتوا القوش . و سنة ١٤٣٦ . وبعد مبادئ الجليل [القرن] السادس عشر كانوا يقيمون غالباً في دير مار هرمزد القريب من القوش » .. « ٢ »

وداح القس نصري يروي « ٢ » ٨٨ و ١٤٨ و ١٥ و ١٥٣ و ١٧٦ و ١٨٦

(1) J. B. Chabot.- Hist. de Mar Iabalaha Trad. Paris. 1895

(٢) يابالاها هذا هو الثالث كما يجمع مما يلج في المتن .

و ١٩٩٠ هـ تنوؤ ابناء هذا البيت للكرسي البطريركي وانبأنا باخبارهم حتى اتى الى راس صاحب الرحنة ووفدنا بيا القس بطوربا في ٨ حزيران سنة ١٩٦٠ وهو عم صاحب الرحنة ثم ذكر ١٠ ٢٢٣ هـ البطريرك الذي قام مقامه من هذا البيت ايضاً (١)

ويـا ليت القس نصري صرح بمصدره في مدارية هذا البيت.

(١) ويصدر بنا في هذا المقام ان يطبع على اصل اسرة مار شمعون البطريرك الحالي على الساطرة قال القس نصري ٢٥ ١٥١ هـ وحلفه [المخلوف يانالاها وهو الثالث من هذا الاسم في سلسلة البطاركة المشاركة] في الرئاسة على المشاركة الكاثوليك شمعون دبحا مطران جنوسمريت وسلمس هـ ثم قال (ص ١٨٧) هـ ان البطاركة خلفاء شمعون يوحنا سولاقا كاثوليكين هـ بعد شمعون دبحا مطران سلمس وسمرت هـ هم الشمعونيون الذين اخذوا اسم شمعون دبحا الى يوم هذا هـ وقال هـ ص ١٨٨ هـ وبعد شمعون دبحا الذي سمي بالاول وقد عرفوا [وقد عرف البطاركة الشمعونيون] بالنسبة اليه بالشمعونيين حلفه شمعون الثاني هـ وقال هـ ٢ ١٩٠ هـ ولم يلبث هؤلاء الشمعونيون في اعتقاد الكاثوليك التي اتى بها سولاقا رعيم بطريركيتهم بل نزعوا الى النسطرة من جديد بعد شمعون الخامس ١٦٥٢ - ١٦٩٢ هـ وقال هـ وروي ان البطاركة الشمعونيين هم من السلالة الابوية كما هو الشائع اخذاً من اقوالهم . وكانوا يعرفون بمشابة جثالة وخصعين لبطاركة العائلة الابوية الفاطنين في القوش وبواحيها كما يظهر من سياق هذا التاريخ . على الرسائل المتعددة من هؤلاء البطاركة الى اولئك الشمعونيين فيها يدعويهم جثالة ويتكلمون معهم كمن لهم سلطة عليهم ولعل شمعون دبحا هـ وفاته في نصري ٢ ١٥٤ كانت في سنة ١٦٠٠ هـ الذي اخذوا عنه هذا الاسم . كل الاول بينهم من السلالة الابوية . ولذلك فهؤلاء الشمعونيون قد تعلموا من بطاركة الموصل البابليين تلك العادة المفقودة بان ينصب البطريرك بحق الخلافة من العشيرة الشمعونية هـ لا . اما ما قاله المطران بطرس عزيز في محلة اتجم الموصلية هـ ١ [١٩٢٩] ٣٠٨ هـ فهو

ذكر القسيس في رحلة الاب جوربه (يوسف)

وبعد ان بحثت عن صاحب الرحلة في كتب مطبوعة في عصرها الحاضر وفي ما استخرج من كتاب - او كتابين - طبعة صاحب الرحلة المار الذكر ارى ان استطاع كاتباً معاصراً لم شافهه قدون بحثاً عنه في كتابين كان طبعهما في زمن كل منهما في قيد الحياة .

رحل من رومة الاب جوربه دى سانتا ماريه من لانا الكرمليين الحفاة الذي سقى بعدئذ فساد اليه اسم بيته سبيتياني . قاصداً بلاد ملبار في الهند في سنة ١٦٥٦ وعاد منها فاحذر بعدد تقدم الرومة في سنة ١٦٥٩ فكتب رحلته الاولى (١) وقد حانت فيها « الص ٢٤١ » السطور التالية وهذا ترجمتها من الاصل الايطالي

« وهذا ما حدثني على ترك طريق ما من بهرين وعلى السير مع دليل الر برفقة الحيد وممبوكين اثنين وفسيس اسمه الياس كلن بطوريآ تم تكثك وهو ابن احي البطريك اهده الطائفة البطورية وكل القسيس يقصد السفر الى رومة تبركا »

وفي الطريق قبل وصولهم الى حلب ذكره الاب جوربه في سياق الكلام « الص ٢٤٤ و ٢٤٨ » وليس في ذلك كبير امر وعاد الى ذكره [الص ٢٧٥] فقال

« وهذا [اي ايليا حبيب هرمر اسمر] اقم شمعون دسما النسطوري مطران حيلو وسلماس وحمر داعتاق الكشلكة مع حاشيت . صما توي البطريك هد يشوع الرابع حله اعطى الله او [ي] بالالاه وبعد سنتين توي هذا ايضاً فاجتمع الاساقفة الكاثوليك في كسيمة مار يوحنا من عرب خسراوا في سلماس وانتخبوا شمعون دسما الآف الذكر بطريكاً اما شمعون دسما الذي نحن بصده فهو رأس البطركة الشمعويين الذين جعلوا مقرهم في النجم وكردستان وقام بعد ذلك نحو ثلاثين سنة » ثم يذكر ان اصل الشمعويين من العشيرة الانوية

(١) اسمها بالايطالية في ما سبق ٨ : ٥٠٨ .

• وكل القسيس لباس من حمة القمراء على مائدة قدامه (١) يوم خميس الفصح وقد تأثر جداً من هذا المثل الصالح لسائب المسيح • وقال انه يريد ان يذبح جبر هذا العمل بين هراطقة بلاد حبيهم ويقله ايضاً الى البطريك منه. وقال القسيس لاجيه عبد المسيح اركدياقوية كنيسة بغداد (٢) وحظي ايضاً بمعاونة قديمة مطيرة الى بيته من المجمع القفس •

(١) هو البابا اسكندر السابع وقد رقي الكرسي الرسولي في سنة ١٦٥٥ وتوفي في سنة ١٦٦٧ (٢) قال القفس يعقوب الكلداني الموصل • بل في حاشية عليها على فاتحته لكتاب التراجمة السية للاصناد المروانية • • تأليف المطرك ابن الحديثي المعروف بابن حليم • الذي طبعه في الموصل في سنة ١٨٧٢ (الصرح) وذلك في كلامه على احدى النسخ التي اعتمد عليها • • كسنت في البصرة في سنة ١٠٥٩ هجرية • ١٦٤٩ م • وفقاً لكتيبة مار يوحنا المربي يومار قرياقوس في بغداد للكلدان • • وهي السنة التي تم فيها الى بغداد بولاي لوكور فتكلم على الكنيسة كما ينبغي •

وانما اردت ان احدث من هذه كنييسة قول لا بد انها الكنيسة التي بيد الارمن • الارثوذكس • ليوم وهي الواقعة في احدى محال الميدان المعروفة : • بمحلة كوك اطر • ويقال لها ايضاً • • محلة رأس الكنيسة • • ويسمي الكاثوليك هذه الكنيسة - وقلما يذكرونها - كنيسة مسكنة • وبقي الى الان من يقصدها منهم في احيان نادرة جداً طالين شعاء لرضاهم ولا سيما لمزيد من جون • وذكر بولس لوقاس في رحلته Voy. du Sieur Paul Lucas 1704 Teau Levant Paris ٢٥٤ • في احوار سنة ١٧٠١ - وكان اذ ذاك في بغداد - ان الساطرة كانوا يمارسون ديانتهم علناً • وهو يريد ان يقول ان لهم كنيسة كما يهم من تعبير • • خلافاً للارمن فانه لا كنيسة لهم على ما مستقله هذه • وقد ذكر القس مصري هذه لكنيسة باسم بيعة مسكنة ٢٥ ١٩٨ و ١٠٢ • واخبرنا باصنياء الارمن • الارثوذكس • من الساطرة المتكثكين واستيلائهم عليها في سنة ١٧٤٤ • وروى ايضاً بعض التفاصيل • ولعل تغيير اسمها من

وقفل الابل - وقد صار اسقفاً - راجعاً الى الهند في سنة ١٦٦٠ من طريق الموصل ، وعند قدومه اليها روى ب ملاقاته احاً للقسيس ، وهذا كنيسة « مار يوحنا العربي ومار قرياقوس » ، لهذا الاسم وشيوعها بداجود ذخائر فيها لاقديسة مسكنة قبل ان تصير للارمن

وذكر الابل لياندر الكرملي في رحلته ثمانية المطبوعة في سنة ١٧٥٧ Persia ovvero secondo viaggio di F Leandro di Santa Cecilia . Roma 1757 ما جرى على هذه الكنيسة التي هي اليوم يد الارمن يوم كان في بغداد ، وقد عاينها في ربيع سنة ١٧٥٦ كما انه ذكر ارميا اسمها « نظر » كانت لها اليد القوية في امر نزع الكنيسة من يد اصحابها ولعلها المصلحة المنسوبة الى « نظر » هذا . والارمن يرون اطلاق اسم « كوك نظر » على هذه المحلة الى زمن فتح السلطان مراد بغداد في سنة ١٦٣٨ وهم يروون ان « كوك نظر » كان من رجاله القاديين معه فاذن له ببناء هذه الكنيسة فاشتهرت المحلة به وادلتهم تستند المرواية بعضهم عن بعض لا غير واقفا لا تنكر عليهم ان اقباب النصارى القليلي العدد اذ ذاك كانوا يسكنون محال من محال الميدان وجهانها وقد بقي اثر لسكانهم هالك الى مهديا هذا ولا يزال . انما ليس يريدا نقل كتابي عن « كوك نظر » ولعله نظر الذي ذكره الابل ليس بـ « كوك » والذي كل زمانه بعد السلطان مراد نحو مئة سنة فاصد الارمن وقته الى زمن ذلك السلطان فكنوا واهمين .

ولا بد ان هذه الكنيسة شيدت بعد الرمن الذي كل في ديلافاله في بغداد في سنة ١٦١٧ فانه قال في رحلته (٢ ٦٠٣) في كتابه المؤرخ في ٢٢ نيسان ١٦١٩ المرسل به من اصفهان « وبدأ قبل قليل من السنوات بقيم في بغداد بعض النصارى قادمين اليها من ولايات مختلفة كانوا يسكنونها ، وقد اضطروا الى التزوح من ولاياتهم بسبب الحروب وامثالها من المصائب . لكن ليس لهم في بغداد حتى الآن كنيسة بل ان حريتهم في معارسة دينهم فيها ليست بمطلقة بل الوجه التام ، واذا ارادوا ان يخلصوا ، عليهم ان يلجأوا الى دار خاصة بهذه الممارسة » وكانت بغداد اذ ذاك بيد العثمانيين ، ثم صدرت بعد صد قليل من السنين بيد

لايرانيي فقدم اليها الالب باسيفيك Pacifique الكبوشي في سنة ١٦٢٩ عائداً من ايران ومما في رحلته (الص ٣٨٢) قوله : « وكلن الالب حدث مقام كبير عند قسيسيهم (قسيس الساطرة) حتى انه كان يذهب الى كيسيتهم فيجعلهم يصلون على الطريقة الرومانية . وقد عمد يوماً مع القسيس سبعة اولاد بموجب الطقس الكاثوليكي وكل عمر الاولاد يتراوح بين الثماني سنين والعشر . » اهـ
 وبعد ذلك عادت بغداد الى العثمانيين بفتح السلطان مراد اياها في سنة ١٦٣٨ م وجاء اليها في سنة ١٦٤٥ يولاي لوكور فقال في رحلته (انظر الى الاسم بالفرنسية في ما سبق ص ٨٠٤) « ص ٤٣٢ » ان الساطرة في بغداد كنيسة وقد وقعت عدة اختلافات بين قسيسيهم وبين الالباء الكبوشيين . اهـ . وعقب يولاي المارالذكر الرحالة تافريه Tavernier وكان في بغداد في سنة ١٦٥٢ فقال (١٢٦١) من طعة لاهي في سنة ١٧١٨) « بقي على ان احث عن نصارى بغداد فمنهم من هم ساطرة ولهم كيسيتهم ومنهم من هم ارمن ويعاقبة وهؤلاء لا كيسة لهم وهم يحثون الى الالباء الكبوشيين فوزمون عليهم الاسرار . » اهـ
 وبعد شهادة هؤلاء النصارى - وهم اعداء من غيرهم بكسائهم وعبرها - نرى اوليا جلبي الذي كان في بغداد في سنة ١٧٦٦ هـ (١٦٥٥ م) يقول في رحلته (٤٢٢) « ان النصارى في بغداد ثمانى كسائ وان حالت كنائس الارمن الواقعة بقرب الميادين بالحورحة [الشورحة] جيدة للغاية . اهـ وليس ثم دليل وان ضعيفاً على صحة ما رواه من زعمه . وهنا « ميور » الذي اتى بعدد الى بغداد فكان فيها في عهد واليها قبال باشا (سنة ٨٧٢ هـ - ١٠٨٨ هـ الموافقة سنة ١٦٧٦ - ١٦٧٧ م) على ما في كتابه المسمى مسرح تركية Théâtre de la Turquie Traduit par l'auteur Michel Fébure. Paris. 1682 (الص ١٨٠) « وكل هؤلاء الناس (الارمن) كلهم من رعية الالباء الكبوشيين لانه لا كيسة لهم في باب [بغداد] إلا كيسة الالباء المار ذكرهم . وفيها يقيمون صلواتهم حسب طقسهم ويحضررون القداس ويتقبلون الاسرار . » اهـ
 وقد دام الارمن بغير كيسة الى « بعد ذلك فقد جاء في رحلة انثري سوارس ميور دو قال (راجع فيها ما سبق الص ٤٥١ ح) « مخطوطي الص ٨٥ »

ما يلي . « أن الأرمن من النصارى قدسوا في كنيسة لكبوشيين وكست يوم
الفتح [١٦٩٥] حاصراً القنص وسحقت بهوجب القنص الروماني والطقس
للأرمني . « ثم جاء في رحلة بولس لوفانس التي كان في بغداد في أطول
سنة ١٧٠١ (٢٥١ ٢) ما ملخصه « أن الآباء الكبوشيين اضطروا مرة أن
يتصمبوا في قبول الأرمن عندهم وكنوا يحينون اليوم لاستماع القنص حرص
الأرمن على وكيل الوالي وعلى القاضي أن لا موضع لهم يقيمون فيه شعائرهم
الدينية إلا عند الكبوشيين فاستدعى الباشا أنارالذكر - واسمه Hall Astrelument
[كدا] باشا البصرة - والقاضي الكبوشيين في ديوان مامر وأمرهم بأن يقبلوا
الأرمن عندهم وقد كانوا يداومون على الحجى إلى الكبوشيين ثم كل شهر
آب من سنة ١٧٠١ الماضية أو نحوها فورد أمر من الاستانة بمعاهدات كنائس
في المملكة العثمانية وبالتحقيق مما إذا كان أحدث شيء منها في بغداد إذ قد بلغ
الاستانة ذلك . «

والظاهر أن تلك الكنيسة التي ذكر آباء يانطرو والقنص نصري أخذ الأرمن
أيامها من الساطرة مع تعيين التاريخ قد عادت بعد ذلك إلى أصحابها الأولين فان
نيهير (Niebuhr) الذي كان في بغداد في سنة ١٧١٦ يقول في رحلته (٢٥١ ٢)
« أن الآباء الكرمليين قد جدوا اليهم كثر النصارى الشرقيين الذين في بغداد حتى
أن الساطرة - وهم نصارى هذه البلاد القديمة - اضطروا إلى ترك كنائسهم
إلى النصارى المتحدين [يريد الكاثوليك] « ولم يذكر أن الأرمن كنيسة
فيبي من ثم أن أخذ الأرمن النهائي لهذه الكنيسة الواقعة في محلة « كوك نظر »
كان بعد هذا التاريخ ، ولم تعد بعد إلى الكلدان أولاد الساطرة .

وكانت كنيسة آباء الكبوشيين في محلة رأس القرية بعد أن أذن لهم الخشاء
عباس بالإقامة في بغداد وتخصيص دار لهم في كتاب كتب إلى صفى قولي خان
تاريخ ٢٨ تشرين الأول سنة ١٦٢٨ وكانت بغداد أذك يد لايرانيين فكانت
للكبوشيين كنيسة يذكرها التاريخ والرحلات مبعاً موضعها والبحث عنها يزيدنا
مبدأ عن الموضوع .

وصى أن يعقد الورتيد صائفيان مقلاً خاصاً بالكنيسة التي بيد الأرمن

ما دونه في رحلته الثانية (١) « ص ٢٢ - ٢٣ » .

• . وقدم اليها الراح الصغير القسيس الياس بعض المبردات . وكانت القسيس قد رحل معي قبلا من بغداد الى حلب وكنت اعنته في رومة اعانة حزيلة واراد انتر القسيس ان يذهب بـ الى مكل فريب واقع في جبال الكرد يسمى القوش (وهو وطن النبي ناحوم المسمى الكشكو [Elceaco]) بقصد زيارة ابن عمه بطريك الساطرة وهو خلف لسلفه المتوفى في صلالة قبل مدة قصيرة وكنت وفاته بعد ان كل قد بلغ من العمر سنياً (٢) . ولم يكن قد انتهى من زيارته وان كان القسيس الياس بعد وجوده من رومة قد اقمه بفاطه وحرصه على الخضوع للعبير الامظم وكان تحريصه بلا جدوى (٣) لخوفه الذي لامني له من قول القائلين انه افرنجي . وكان مع بطريك الجديد - وهو ابن عم

اليوم وهي الواقعة في محلة « كوك » نظر وفان لديهم كل المعلومات المطلوبة

وكنيستهم هذه هي غير كنيستهم الثانية الواقعة في محلة رأس القرية

1) Seconda Speditione all Indie Orientali, di Monsignore Sebastiani Fr. Giuseppe . di S. Maria. Roma 1672

(٢) هو ايليا السابع اندي مار بطريكاً في سنة ١٦٢٧ للتوفى في سنة ١٦٦٠ (المشرق ٣ [١٩٠٠] : ٨٢٧) . وفي رسالة القس تسكحي (بالفرنسية) للسنة الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية قديماً وحاصراً (ص ١٣) نقلاً عن المشرق انه كان قد ارتقى الكرسي المطريكي في سنة ١٦١٧ . فقد غلط القس تسكحي في القول ورتب ما سبق في هذه المقالة ما هو مسون « بيت صاحب الرحلة صادي الاصل » وفيها انه ايليا التامس وهو الاصح .

(٣) قال مادحر (١ : ٦ - ١٤٥ - ١٤٦) خلا عن موشيم (Mosheim) ان هذا البطريك - وقد دعاه ايليا الثالث - وان رجع في سنة ١٦٥٧ كثناً الى رومة انما لم يتم الاتفاق بينهما . ويقول بيده للمشرق (٣ [١٩٠٠] : ٨٢٧) انه كان كاثوليكياً وكذلك قول القس تسكحي (ص ١٣) آخذاً به من تلك المحلة . والطاهر ان الصحيح ما اورده عن القس نصري في ما سبق (١٩٤) من كتابه انه توفي سطورياً . وكما قاله الكرخي فانه كان معاصراً لهذا البطريك وحاصراً البتة الذي كان يمش فيها البطارقة واستقى ما قاله من ذوي البطريك انفسهم . وقد دعا القس نصري (٢ : ١٩٤ و ٣٥٨) هذا البطريك ايليا التامن ليمس يدعوه للمشرق وتكفي ايليا السابع ومادحر الثالث فقد اختلف هؤلاء الكتبة في عدد السلسلة لكنهم اجمعوا على زمن بطريكته الممتدة الى سنة ١٦٦٠ فبما قولهم من سنة وفاته موافقاً لقول رحلة الكرمليني التي تبين فيها سنة وفاته مستنتاجاً .

القسيس - اربع عشرة سنة وقد سقف قبل سنة وقبل ذلك بسنة (١) كهن بعد ان كان راهباً في رهبانية القديس ناسيبوس سنين - فهكذا يكون مجرى الامور حينما تقلد المراتب الكنسية بالوراثة لاسرة واحدة حيث لا يحفظ الايمان خالصاً من الشوائب . وكان يؤمل عبادة اخو نقسيس ان يبارتي البطريرك ابن عمه تحركه على الطاعة الواجبة لاجير اللاء طم وبما اني كنت في كل دقيقة اترقب السفر أبيت الذهاب الى القوش . وفصلاً عن هذه الحال فاني الاب جيو . تاديو (Glo. Taddeo) كن مريضاً مرضاً مصالاً ، فلم يسعني ان اتركه وحيداً . »

غادر الاسقف الكرمل الموصل منجبراً راجياً كلكتا (٢) على دجلة الى بغداد فقص علينا ما يل (ص ٢٥) .

» عند قدومي الى بغداد رأيت على جبهة دجلة القسيس الباس وكلت ينتظرني هناك كل يوم اذ قد بلغ الخبر اسفري الى هنا ومعاونته ومعاونته الامام المذكورين قيل هذا [اي لكوشيين] ركبت دانقاً (٣) ووجهني الى البصرة ... »

(١) قال تفسكي (ص ١٣) ان ابياتام هو بوحا بن مار لوكين (Maroghin) وقد رقي الكرسي البطريركي في سنة ١٦٦٠ وله من العمر خمس عشرة سنة . وقال القس مصري (٢ : ٢٢٣) انه املأ التسم وكان يعرف بروكي ايضاً . وقد جلس على صدة البطريركية في سنة ١٦٦٠ ، وبعد ان تكلم فيمور في كتابه مسرح تركية على جولز تبوز الكرسي البطريركي عند الساطرة للصبي حتى لو كان عمره سبع بل ثمان سنوات قال (ص ٣ - ٤٦٤) : « كما جرى ذلك للبطريرك « مار الباس » اقيم قرب سنوي قبل وقت قريب جداً . » . وكان فيمور مرسلًا كبوشياً فرسي الجنسية واسمه في الرهبانية الاب جستن من تور (Le Père Justin de Tours) وقد رار الشرق ما فيه بلاد مائس النهرين وكلاذية القديسة من سنة ١٦٥٥ الى سنة ١٦٧٣ . وكانت وفاته في نحو سنة ١٧٠٠ (عن لاروس الحديث للصور) . (٢) لعبر المراتي ان براجم وصف في هذه الصفحة (١ : ١١٩١١٥ : ٤٧٢ ح) . (٣) راجع ما قبله في ماسبق (٨ - ٥٠٤ ح) واصيب الى ذلك وصف « اوتر » له ولعبر » من السفى فقد ناد في رحلته (M. Otter - Voyage en Turquie et en Perse. Paris. 1748) في سنة ١٧٣٧ (١ : ٦ - ١٥٧) . « الثكنة » : سفينة مطاة تبني في البصرة لقل الاموال بطريق دجلة الى بغداد ، وكذلك

ومن هناك اجهر الى الهند وثرها الكرمي . ثم قدم منها عائداً الى البصرة في سنة ١٦٦١ وصعد دجلة . ثم قال (ص ٢٢٧) « وصلت الى بغداد فرأيت فيها قافلة كبيرة على وشك السفر . ومن المسافرين منها اثنان للقسيس الياس . وقد سبق ذكره اياه غير مرة مرافقتي العرصة في ما يخص بالرحلة ولا سيما السرعة في الرحيل لاني كنت الاعمى حداثاً حلول زمن البرد والامطار فصممت على ان اواصل المسير حالا ... »

وقال صاحب الرحلة (ص ٢٢٨) - وهو يصير بين بغداد والموصل - « انه كل يظن ان عهد الله احب القسيس الياس يعرف شيئاً من كلابطالبة وقد بان له ان ما يحسنه منها لا يترتب على كلابتي »
وهنا يرى اجبراً رافقاً الهند في حلب متعلماً من وعاء السفر في هذه البلاد الشامية وهذا ما قاله حين سفره من الموصل الى حلب الشهباء (ص ٢٣٠) .

« بقي في ينوي (١) عبد المسيح - الاخ الكبير للقسيس الياس ورافقه في السفر واسمه عبد الله عشار حلب ان يأخذ معاً رفاً حراً فعملوا معنا في كيس .. ولقد افادنا لاتنا كما تقاسي البرد اياه القليل . »

وأمر مهنا بالبحري صاحب الرحلة في سنة ١٦٩٢ على ما جاء في الكتاب الموصوف في المشرق وفي سنة ١٦٩٢ على ما جاء في الكتاب الذي ذكره القس نصري اذا صح قوله . وامي ان يرى المنتع شيئاً من هذا الرحالة الباسل وبينه في ملاحظات ذلك الرس العام يكشف لنا غطاء آخر من امره المسي احياناً في ٢٥ نيسان ١٩٣١

يعقوب نعوم سر كيس

مطالعه

رأينا في الرحلة ان لصاحبها ابن اخ اسمه يونان وفي ذخيرة كادها

تسير في القران لتأمين الطرق ونوسط اعراب هذه الجهات و « العراب يوم آخر من السفى لا سطح له لنقل الثمر والحطة ولما لهما وتطلي الاموال بحضر . و « الدائق » يشبه كثيراً العراب من حيث شكله لكنه لمعرفته . »

(١) كانت عادة بعض الافرنج ان يطلقوا اسم يسوي على الموصل واسم مابل على بغداد وقد اشار الى ذلك ديلاطه (ص ٣١ من اسحق بالظك الاول) في امر تسميتهم لبغداد مابل .

لقس مصري ان له ابن اخ اسمه اسحق بشأ منه البيت الذي سمي بيت الحلبي ولم يذكر الكتابان اسم والد يونان واسحق إنما رأينا في رحلة الكرمل ان لصاحب الرحلة اخوين ، كبيرهما اسمه عبد المسيح والآخر اسمه عبدالله لكنا لانزال نجعل ايهما والد اسحق هذا ان لم يكن اسحق اباً لاح ثالث غيرهما .
واما ما سمعنا القس مصري فرواه (٢ ٢٥٨ ح) بقوله : روي انه كان يوماً ثلاثة اخوة من العائلة كلابية . وان الماخ الاصغر هو جد بيت آل الحلبي ولعله كان يسمى اسحق الذي باسمه دعي اسحق حنعم الآخر ، فانه صير صحيح وسب ذلك انه كان قد قال - كما رأينا - (٢ ٢٥٩) ان اسحق الذي بشأ منه بيت الحلبي هو ابن ابي صاحب الرحلة . واذا قد ارانا صاحبها فيها ان اسم والده هو حنا . فقد اسحق الذي قال عنه القس مصري انه جد بيت الحلبي يجب ان يكون حنا وليس اسحق . ودا كان مبهم من هو بهذا الاسم فهو ابعد من هذا الحد

حديقة النصائح

Un faisceau de Conseils

حديقتي حبيسة اذ بها	قد غرست اطل شؤون الحياة
وصية فيها لاهل الحبا	تهدي لآل حياتهم كلمات
ونصها يا قوم احلاسكم	يقدمكم حفا ويروي الطعاق
جيتم الاتمار من دون ان	تحموا السمات وترووا النبات
ان يمت اشجاركم فاعاموا	انكم لم تعملوا بالوصاة
هذا هو الورد ذابل	قد لازمه البلال
ما أمرها بخرب	فكم هوت في الحياتل
وان دهرى صيب	يأتي بحق وباطل
يا عبدلياً ام يزل شادياً	على اناس لم يؤدوا الفروض
أغرك الورد الذي حولهم ؟	فانه ذار وماوى النصوص
تبع فالبوم أتى دورها	بطنها لا يمتريه النصوص
وقف على غصك حراً ولا	ترض معاً قد اقتدتها الرصوص
فان تغريدك لا ينفي	إلا تقوم إرهم في النهوض م. جواد

أصل اليزيدية وتاريخهم

Les Yémidis dans l'histoire.

- ٤ -

أحلاف عدي

حود المصور التالية :

لم تقف المصور الإسلامية التالية لعدي بن مسافر في جودها صد أخلافهم وحدهم ، بل نراها - على اختلاف نزعاتها ومذاهبها - قد اكتسبت أوضاعاً خاصة ، واشكالا معروفة من الجمود لم تخرج بها عن التقليد في كل شيء ، ولم يكتنعوا بتقليد الرأي . بل صاروا يفلدون المير في العمل ؛ فصقلت المصور المذكورة مراراً تد إلا لفذاً قليباً . أم يتمكنوا من أن يسركوا هذا الحماد ، بل الصغرة الصماء .

اشعلوا بالمجانبه ، وبصور كثوارية قصدتهم ، ونقلوها عنهم ليألوها مكانهم و « بهجة الأسرار » و « جامع كرامات الأولياء » و « القلائد » و « الكواكب النورية » وصبرها من الكتب منسحوبة أمثال ذلك ؛ فقلت أموراً خارقة من عدي ، وهي لم يسم بالعلم والمنشئة . بحيث لا يدعها ذلك أن نستقر ما يقل من اليزيدية . فإذا كل أولئك لم يتركوا حقيقة طرائق القوم ، فمن الأول أن لا يتركها أبداً ، يقضي بحبهم ، وتدهو يبتهم قسراً إلى أن يلاموا تلك اللابة الموافقة أو المقاربة للامة . ولعلها العيب في تحريم القراءة والكتابة . ولا عيب أن يدخل الفلور بين ظهرانيهم ، وقد دب بين جماعاتنا قبلهم . أو بصورة مساوقة . ومثلاً ذلك الحمود المام . فلا يوجه اللوم إلى صنف دون صنف . اللهم إلا تفاوتاً في الدرجات ، « ظلمات بعضها فوق بعض » . فقلت الحمود وبيلة استولت على الكل فلم يسلم منها قوم أو منعب ، وهي منشأ الفلور الأسير

وعلى كل حال أن الجمود في التصوف خاصة ، كانت متأخراً عن الفقه ، والكلام ، والفقه . وذلك لأن ظهوره كان متأخراً لما شعر الناس بالحاجة إليه . ثم نلنا ما نلنا غيره .

أخلاق عدي وامامتهم

قبل أن يستولي الجمود التام على اهل هذه الطريقة ، خلف عدي جماعة ، قاموا مقامه ، وتأثروا بعبادته ؛ وكثروا ممن يصلح الارشاد ؛ بخلاف ما هم عليه اليوم ، فان الامامة صارت اليوم اوثية ، وشملت الولاية الدينية والمدنية . يعتقد القوم في امرائهم الرياسة العامة ، ويضربونهم كأئمة . وهذه الرياسة اشبه بالخلافة والامامة عند سائر الفرق الاسلامية . وقد حصل اميرهم سعيد بك ابن علي بك في هذه الايام على تولية اوقلى الشيخ عدي واقترنت بالارادة الملكية المطاعمة بتاريخ ١٥ آذار سنة ١٩٣١ الموافق ٦ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ (راجع المص ٩٦) تاريخ ٢ نيسان سنة ١٩٣١ من الوقائع العراقية) ، ودانهم بعد مازعة وقعت بينه وبين اسماعيل بك من امرائهم ايضاً . وقد اوضح صاحب تاريخ الموصل الدامل سليمان الصانع هذه الرياسة ، ولكنه (كتب الامارة شكلاً والرياسة الدينية شكلاً آخر ، والصحيح انهما في واقع ولكنها في ما يظهر تتحول في ناذى الامر فانهصرت في بيت وهذا من (١) ما قاله بحرومه

« يرأس الامة اليزيدية جماء ، أمير من خيقتهم . يسمونه امير الشيوخ وقيم في الشيوخ الواقعة في شمال شرقي الموصل ، على مسافة ٤٥ كيلو متراً ، وأهم قرى الشيوخ قرية بيت عمري ، شهيرة في تاريخ الكلدان ، حيث يقيم اميرهم ولهذا الامير سلطة مطلقة على اليزيدية وتحت امره امراء ثانويون ، يحضرون له ، ويلبسون اوامراً من جميع النواحي ، ورئيسهم الديني الاعلى ، هو الشيخ الاكبر ، ويدعونه « نانا شيخ » وتحت يده جللة من الشيوخ يتلقون اوامراً في متعلقات الدين . يعنونها في الشعب كل في مركزه وناحيته والشيخ الاكبر فقط حق التشريع في الامور الدينية كتحديد الصوم والمناسبات والتحریم الى غير ذلك (كذا) ومن يتعد على اوامر الامير الاكبر او الشيخ الاكبر ، يعرض نفسه الى اشد العقاصات ، وهو استباحة بيته وامواله وهاتان الرتبتان : الامارة والمشيخة محصورتان في عائلتين . يتقلدها الصلف من

الخلاف (١) « أ »

٩ - أبو البركات صخر بن صخر :

هذا هو ابن أبي عني بن مسهر وفي أكثر مواطن يذكر بكنيته إلا في صحيفة ١١ من البهجة فيه ذكر باسمه صخر . وكذا صاحب القلائد ذكره باسمه . وفي جبل هكرك ، حيث كان يسكن عمه وتعرف به ، فأوضح له درجة قرابته منه . جاءه من الموطن أبي ولد فيه عدي ، وهو بيت فار من أرض شقاع العزيز . في مجمع جبل بسان (راجع ص ٢١٥ و ٢١٦ من البهجة)

ولما تحقق منه الصلاح والتقوى ، وانضوية على الإرشاد قال أبو البركات يظنني (٢١٥ منها) وهذه إشارة كانت السبب لانتقال الأمانة والامامة من صريح إلى أولاده وحفدته . وبمثل هذه الأمور لا يحتاج إلى سبب قوي ولا إلى نص صريح والعمدة التأكيد والتوثيق من الأمر . أما اليوم فالأهلية التي توضعها الشيخ عدي لا ترمي إلى شيء وإنما هي العامل المهم لصياغة طريقة الشيخ بتولي الخلاف أصابعاً لطريقته وأثروا في التعبير إما لجهل وإما لتقوية الخلاف وسدماً لاثبات شخصية بارزة

حكى هذا وأمثاله من تثبيت العقيدة والطريقة وتمكيدهما ، فادعى لهم القوم وادعى لهم صلاحهم على تنالي الأيام وهذا يعد عاملاً آخر لاعتسار الوراثة في الولاية وظل هذا جرى اليزيدية إلى الآن

ما قبله عنه :

هو من أحلاء مشايخ المشرق وجبال العارفين وأركان هذا الشأن . وائمة الدعاء اليه ، وأعيان العلماء سبله عملاً وعملاً ، ورهناً وتحقيقاً صاحب

(١) أن هذا المؤرخ العادل عند فصل استطراداً في اليزيدية في الجزء الأول من كتابه تاريخ الموصل من صحيفة ٢٩٥ إلى ٣٠٢ وفيه من المساحة للعقيدة ، ولكنه في صحت أصلهم ، وفي كلامه من دينهم وبراءتهم لم يتجاوز أقوال من سبقه ، فمن مصي الكلام عليهم في المقالات السابقة ، فانه تابع القوم في حسن انه اهربه إلى مقر البرندية من سواهم والصق بهم وبس يرميهم . ولذا كان مؤمل منه ان يكون عماداً في البحث . وسيأتي الكلام على تساحت الأخرى التي طرقت ، فببدي كلغة الأجر في موطنها .

عنه وهاجر اليه ، واليه كن ينتمي وخلفه - بعد وفاته - في الشيعة بزاوية في لالش بجبل هكر وكل من معه يشي عليه ويقدمه . ويعد من ابدال الدهر لقي غير واحد من المشايخ . وانتهت اليه رياسة هذا الامر في وقته . في تربية المريدين السالكين . وكشف مشكلات احوالهم وتبين مهمات امورهم وتخرج عليه غير واحد من الصالحين (البهجة ص ٢١٥ والقلائد ص ١٠٦ و ١٠٧)

ورادوا ، انما احد من اظهره الله تعالى ان الوجود ، وصره في الكون ، وملئكم الاسرار ومكنكم من الاحوال واظهر على يديكم الخوارق ، وانطقوا بالمفيزات . الى آخر ما هنالك .

ومن ثم لا بلام هؤلاء اليزيديين اذا اعتقدوا اكبر منها ونسبوا التصرفات الاخرى والخوارق الواسعة النطاق

صفته :

قال في البهجة : « كان كلل الآداب حسن الاخلاق ، طريف السمائل . ذا سمات وبهاء ، وصمت وحياء ، محباً لاهل الدين . مكرماً لاهل العلم ، وافر العقل . كثير الكرم . شديد التواضع ... » اهـ

وقد حكى في البهجة حادثة رواجه ، ولا يرى فائدة في ذكرها

اعتقاده :

ولم اقول في التزييد والصفات قال :

- ١ - من رأته يدعي مع الله حالاً أو مقاماً . وهو يجوز في اعتقاده على الله عرواحل تشبيهاً أو تحيلاً ، أو تحديداً فاعلم انه كاذب
- ٢ - كما ان الله تعالى لا يجوز في حقه تحديد ، ولا تشبيه . كذلك صفاته ولو لم يرد الشرع بذلك . لكن العقل يوجب ضرورة وبقي ما سوا .
- ٣ - كما ان الريادة على الحق كهر كذلك النقص منه . وكما ان التشبيه جحود ، كذلك التعطيل . وكما ان ريادة عن معالم السنة بدعة . كذلك التأويل في صفات الله سبحانه . إلا بما ورد به النص أو الجأ اليه البرهان .

١ - العروة الوثقى الوقوف عندما جاء من الله تعالى ورسوله (ص) من غير زيادة ولا نقص .

وقد أجل ذلك بقوله : وما رأيت أحداً من المشايخ الذين يقتدي بهم إلا على هذا السيل . (البهجة ٢١٥)
كلامه على لسان أهل الحقائق :

لصوفية درر كلمت هي العروة في السلوك ، والمول عليها في مناهج الحياة ، وقد يكون القول الواحد صالحاً لآلئ يسلك المرء بموجبه وقد قصر هؤلاء حياتهم على النظر في الحكمة من طريق العزلة والانقطاع ، ولا يسول على سند صحيح ، وصل إليها هم أقوى من الحكم التي نطقوا بها ، فهي نتائج تجاربهم ومجاهداتهم ، ولمنصر آدابهم ، وصفوا طريقتهم ، وكل أحد يؤخذ بقوله ويرد إلا الأنبياء (ص) . وإليك أيها القارئ أشهر أقوال المترجم على لسان أهل الحقائق :

١ - من سكر بكأس المحبة ، لا يصحو إلا بمشاهدة محبوبه . فان السكر ليله صباحه المشاهدة ، كما ان الصديق شجرة ثمرتها المعاهدة .

٢ - أصول المحبة في ثلاثة أشياء [كذا في القلائد] وهي البهجة أصول للأصول في ثلاثة [الوفاء ، والآداب ، والمروءة . فالوفاء انفراد القلب بفردانيته والثبات على مشاهدته والمؤانسة سور ازيلته . وآداب ، فمراعاة الخطرات ، وحفظ الأوقات ، والانقطاع عن المقاطعات . والمروءة ، فالقيام على الذكر بالصفاء قولاً وفعلًا ، والسر من كلامه طاهراً وباطناً . وحفظ الأوقات لرعاية ما هو آت ، واستدراك الأوقات . فإذا وجدت هذه الخصال في العبد ، وجد لذة الوصول وحاف حرقه البين . وهاج في سره نار الاشتياق

٣ - إذا أحكم العبد أساسه في الرضا ، وصل إلى درجات المقربين

٤ - رابعه .

أ - برهان العابدين ركاه أعمالهم

ب - وبرهان العارفين صفاء أحوالهم .

ج - والمحيين بقاء انفسهم

- د - وبرهان العالمين نشر صحائب قلوة في اسرارهم .
 هـ - المقربين احابة الاكوان لدعائهم «حبارهم من مولاهم» .
 هـ - المحبة - ولها ، وسكر ، وجود ، وذكر ، واستفراق ، وفكر ، وحيرة ،
 وذعر فمن ادعى المحبة فرهانه صبح عواد ، وتقطيع الاكباد ، واعدام الاشباح ،
 وبطل الارواح ..
 ٦ - القلب الجزوع ، هلوع ، والسرايموع فجوع .
أقواله الاخرى :

نكتفي هنا بذكر جوهرة فريدة له قاله :
 ١ - الحق اقوى من ان يقوى ساطل : [راجع بهجة الاسرار ص ٢١٤]
 وهذا القول يعني ان يسير بموجبه كل صاحب لبدا ، ويجعله نصب
 عينيه بخلاف ما مرآه من اصحاب النحل ، ويبدى الاخرى ، وما يتخونونه من
 الوسائل والدعيات وطرق شرها ، خصوصاً مدبته الخوارق والكرامات العديدة
 لهم للتعاخر والمراحمه ومن كل هذه مبرمة حقيقة الرجل من أقواله وآثاره
 فلا يمدو ذلك ويتنظر ما سواه .
 ماصروه والآخرون عنه :
 أشهر المعاصرين الآخذين عنه

- ١ - صبر بن محمد المديني . - ٢ - الشيخ ابو محمد جد الله الدمشقي
 ٣ - ابو الفتح نصر بن رصوان بن مروان - راي [وفي البهجة ورد زروان
 عوض مروان] - ٤ - علي الحميدي الشيباني [وفي القلائد ذكر المعاصر الشيخ
 نصر الله بن علي الحميدي لا أبوه] - ٥ - ابو البركات بن معدان العراقي .
 ٦ - الشيخ ابو العثائر - ٧ - ابو الفصص معالي بن نيهان التميمي الموصل
 [البهجة والقلائد]

وفاته :

لم يبين صاحب البهجة ولا صاحب القلائد تاريخ وفاته . وانما جاء في
 القلائد (ص ١٠٨) انه سكن لالش وبقي الى ان مات بها مسناً ، ودفن عند عمه
 وقبره بها ظاهر يزاد رضي الله عنه . لا

٢ - أبو الفاضل عدي بن أبي السركك :

وهذا أيضاً مشهور بالصالح والتقوى كوالده وأخذ منه . وكان ممن اتى عليه ابن تيمية . ترجمه صاحب القلائد وأوردوه بالدكر وبسته يقولون :
« الشيخ الأصيل . كل من عيان مشايخ المراق المتبرين ، صاحب كرامات وأحوال . إلى أن يقول : صاحب والده ، وأخذ عنه ، ولقي عبر واحد من مشايخ المشرق (رص) . وثبت اليد الرياسة في وقته في تربية المريدين جبل الهكار وما يليه . وتخرج بصحبته عبر واحد .
وكان كريماً طريفاً ، ذا سمعة وحياء محباً لأهل الدين ، مكرماً لأهل العلم وافر العقل شديد التواضع واجمع العلم والمشايخ على تجيله ، واحترامه ، وقصد بالزيارات . واشتهر بذكره في الآفاق (رص) ولم انف على تاريخ مولده ، ولا وفاته . »

فيري من هذا أنه منه ما سمع به والده فكانه هذا حذوه . ولم يزد عليه . أو أن ما قاله مما سمع به أمثاله (راصح السموت لماقي المشايخ في القلائد) .
لم يتمكن من العثور على قول له . وهذا هو حاتم الأكبر الرجل من آل عدي وأقاربه . وأما من جاء بعد هؤلاء فلم يحصل على شهرتهم . ولا نال ملكتهم ولكسهم على كل حال استحووا الرامة لكره تلك الألقاب كما تقدم بحيث لم يستطع أن يراهم غيرهم . وسبب هذا الاعتماد والوثوق . وسبب الرياسة . في حفتهم إلى يومنا هذا . وغاية ما يقال عن المترجم أنه وقف عندنا تلقى من أسلافه . وراعى وصاياهم بقدر ما تمكن عليه . وقد نقلت عنه بعض الأقوال عام ٦١٨ هـ

٣ - الشيخ محسن بن أبي الفاضل عدي .

ذكره ابن تيمية في وصيته الكبرى (ج ١ ص ٢٠٠) من مجموع رسائله فقال : « وفي زمن الشيخ حسن زادوا أشياء باطلت نظماً ونثراً وغلواً في الشيخ عدي وفي يزيد بأشياء مخالفة لما كان عليه الشيخ عدي الكبير . (إلى أن قال) وابتلوا بروايتهم عاديهم وقتلوا الشيخ حسن . وحزت فتن لا يحبها الله

ولا رسول .. » او

ولعلم الى هذه الفتن اشار التاريخ المجهول المنسوب للعوطبي قال

« في هذه السنة (سنة ٦٥٢ هـ) حرت من صاحب الشيخ عدي بن مسافر واصحاب بدر الدين اولؤ صاحب الموصل محاربة كل سبها ان بدر الدين كان كثير الثقيل على اولاد الشيخ عدي ويكفهم مالا على وجه المساعدة فاطلقوا المستهم فيه فارسل طائفة من عسكرهم اليهم عدتوهم قتالا شديدا فانهزمت الاكراد للعدوية وقتل منهم جماعة كثيرة واسروا منهم جماعة وطلب بدر الدين منهم مائة وفتح مائة وامر بتقطيع اعضاء اميرهم وتعليقها على ابواب الموصل وارسل من نيش الشيخ عديا من عسكره واحرق عظامه (١) »

ومن المستبعد ان يكون هذا الامير هو الشيخ حسن وان كانت حوادث هذا التاريخ متسلسلة لا انه لم يصرح باسم الامير لان السجائري قال في تسمية الاحباب موافقا لما جاء في قوات الوفات « وتعاين من بعده اخوة صخر (صاحبها ابن احمد) ونمرق اولاده (اولاد بن صلاح) في البلاد واقبل اليهم العباد فدخل منهم بالموصل الشيخ شمس الدين حسن بن ابي المعاهر عدي بن ابي البركت الملقب بتاج العارفين ابي محمد شيخ الاكراد كل من رحل العالم دهلا ورأيا وحرما ولما وصل وادب (وراى في القوات وشمر وتصانيف في التصوف) ولما تبع ودرسون يدعون فيه توفي شهيدا في سنة ٦٤٤ هـ (قال في القوات : حاف من بدر الدين اولؤ صاحب الموصل قبض عليه وجبه ثم خنقه بوتر رقعة شوصل خوفا من الاكراد لانهم يشمون الفارات على بلادهم فحشي ان يأمرهم بأذى اشارة فيعربون بلاد موصل وفي الاكراد طوائف الى الآن يعتقدون ان الشيخ لابد ان يرجع وينظرون خروجهم وما يعتقدون انه قتل وكانت قتلته سنة ٦٤٤ هـ) ولما من العمر ٥٣ سنة ..

وراد احمد باشا تيمور تغلا عن ذخائر القصر في تراجم بلاد مصر (ص ٢٠) انه اختل ست سنوات صنف فيها كتاب الجلفة لارباب الخلوة وانشد من الشعر

وصرت فرداً بلا ثان أقوم به واصح الكل ولاكوان تفخري
وكل ممساي منها وصورتها كصورتني وهي تسمى ابتي وابي
وفيها ما يدل على روح الصوفية وطريقة وحدة الوجود ، وذكر له صاحب
الفتاوى آياتاً أخرى .

ولما كان الفلو بدأ فيرمي المترحم فصدق النظر في هذا الفلو وطوره ، ونأتي
على بقية الفرية قدر ما وصل إلينا اجتهاداً

المعاني عباس المزاي

آداب المائدة

Le Savoir - vivre à table.

في المجتمع عادات ، ينحتم علينا مراعاتها ، وكثيراً ما تكون هذه العادات
مخالفة لجماعها ، ونود ان نتخلص منها ، إلا اننا لا بد لنا من ان نضمن لها ، شيئاً
ام أينا ، إذا اردنا ان نكون من أبناء الأدب ، ولو لم يكن ثم قواعد لآداب
الاجتماع ، لتج من ذلك تراج لا يبطي ، من ان يجر وراءه انحطاطاً في التفوق
وتسفلاً في حسن السلوك ، وتدن في التهيب ، وإذا كان هناك ما يزعج اذواقنا
في بعض الاحيان ، فانترفع عن خسائس الأمور ، يكون العوض الذي لا يقدر
ولا يقابل بشيء ، ومن بعد ان مهدنا الموضوع بهذه الكلمة ، نحصر كلامنا في
آداب الطعام ، وكيفية السلوك بموجبها

يحسن بالانسان ، ان يحري في أكله ، كما لو كان مع رفيق ، وان كان
يأكل في بيته ، وفي دخيلته ، لان العادة لردية إذا تأصلت في النفس ، يصعب
على صاحبها ان يتخلص منها ، ومن منا لم يشهد حيرة رجل من أهل البادية ،
إذا دعي الموليمة ؟ فانه يشمر باضطراب في نفسه ، وكله قد قيد بقيد ، اذ يعلم
كل العلم ان هناك عبوة تراقبه وترصده ، ولا يود إلا شيئاً واحداً ، هو ان
يتمهي عذابه ، مع ان امر الأكل هين ، لكن آدابه تتطلب اصولاً يجب مراعاتها
إذ من الضروري ان يتصرف الأكل احسن التصرف في الملقسة ، والشوكة ،

والسكين . ويجب عليه ان يقبض بيده اليمنى على كل من المعلقة والشوكة .
والسكين : اللهم إلا اذا كل يد آكل لحم يقطعه . يجب عليه حينئذ ان يدير
الشوكة في اليد اليسرى . والسكين في اليد اليمنى . ثم يترك السكين . ويعود
الى أخذ الشوكة باليد اليمنى . ليضع المقعة في الفم . واذا كان آكل لا يريد
ان يلقى الشوكة من يده فليضع الآكل مسكين . ليضعه على الشوكة التي بيده
اليسرى . ويدخل المقعة في فمه . وهذه المدة كانت جارية في شمالي اورنة فقط .
اما الآن فانها اخفت تسري وتنتشر في مرسية . وفي غيرها من الديار المتمدنة .
والآنكلز اذا احتاجوا مسح سكينهم . مسخوخة بغيرتهم . ولا يسكر على الفير
بحاراتهم في عملهم هذا . وريبات البيوت لا يتسكن من هذا الامر . وتمش الأصابع
بالمشوش الذي بيد كل آكل . ولا تمش ابدأ باللمرة . ويتخذ المشوش ايضاً
لمش الشفتين . ويسط بطوله على الركنين وبعد نهاية الطعام يلقى القاء على
المائدة من غير ان يطوى ابدأ . ولا يحسن بالرجال ان ينفوخ بقبضة التوب . وبعض
النساء . ولا سيما اولئك اللواتي يقطع اللحم . يثبتن يدوس على احد
جانبي صدرهن

حضرت حدة ذات يوم طعاماً . كل دعي اليد كثيرون . مختلفو الأعمار
والطبقات فتبسمت الحدة في اليوم الذي . وتشكت من ان الناس لا يأكلون
كما كانوا يأكلون « في زمانها » وقالت « ان حراً » فقط من المدعويين احترموا
العادات المقولة . لدى الأدياء الصلاة . فقال لها حبيداها « يا حدة . اتنا
لم نطلع على شيء . يؤخذ عليه . معلوماً بالجمل اي شيء خالف كل مدعو آداب
اللباقة . لكي نستفيد من ضاحكتك . ونعدن وعداً صادقاً . باننا نحافظ على السر
محافظة مطلقة . فاضنت الحدة تقول

« مد العاضل ع مراراً عديدة زجاجة حارثة ليطلبان يصبها ما تشربه .
وذلك منه افراط في اللطف . والظرف . وطلب اليها ان تناسمه فاكهة . بهذه
مبسطات سيئة الذوق . ويجب اجتنابها . غير انه قد يتفق ان لا تكون فاكهة
صحيحة كافية لجميع المدعويين . فيحور حينئذ لامرأ ان تقطع الثمرة قطعين .
وتقدم الأكبر منهما الى امرأة اخرى .

« ولا جرم ان العاصم أطن في نفسه انه في خان فمصح بكل عناية زجاجته وصحنه قبل ان يستعملهما ، بهذا عمل يدل على انه يتحذر من نظافة البيت وهو الذي طلب ايضاً « لحم البقر » و « سمكة » « مملوفاً » و « لحم الدجاج » و « سماء » طيراً » و « حمر شبانية » و « حمر بردو » و « سماء » « شبانية » و « بردو » . يا قفا ما أشد ما كان تحسري على جارات هذا المدعو المشرح الصدر فقد كان كثير الحركة يديه ، ويتكلم بصوت عال ، وكان يدفع برفقيه هذا وذلك ، يمياً ويساراً ، وكان يدعو الخادم فيقول له « يا صبي » وهذه كلمة لا تستعمل إلا في مطعم . »

« وكنت السيد ق قدمت الى الدعوة قبل الوقت بصف ساعة ، فهذا قدوم قبل ثلاثين كثيراً والسيدة ز حاتمة متأخرة عن الوقت بمشرين دقيقة فهذا افراط في التعوق ، اذ من الحسن ان يأتي الانسان بمشر دقائق ، بل بحمس دقائق ، قبل الوقت المعين كي رقة الدعوة . ولما نهضت السيدة ب من المائدة كل قد بقي في رعايتها شيء من الخمر ، ومجاناً صحتها شيء من الخمر فطلب المرء ما كولا ، او مشروباً ، فوق ما يحتاج اليه ، بعد اسرافاً وتبذيراً ، فلا يحسن ان تكون البيان اوسع من « المدة ! »

« ولأنه في كانت محرفة مزاج ، وكان يحسن بها ان تفرغ البهجة الرشيت ، قرعات صغيرة بالبنقة الصغيرة ، او تدوكتها لا بالسكين ولكن عليها ايضاً ان تسحق القيص بل ان تقيه على حاله في صحتها . وقل ان تهص من المائدة فطعت في انها طوت مشوشها ، والمشوش لا يطويه إلا صاحب البيت في يته ، أو في بيت الغير ، اذا كنت المدعو يعود الى البيت مراراً كثيرة . الكثرة بعد الكثرة . »

« وكان لطالب العلم » مشتهى هيجم المشي فكل يأكل بجشم عظيم ، ويتكلم في حين كان فمه مملوءاً طعاماً ، وكل يسمع صوتاً بشقيه وكل على طبع حارته آثار قلقة بياضه ، وقتة بظلمته . وظهر لي ايضاً انه كان يتخير بدقة احسن اللقم التي كانت في الصحن الذي كان يطاف به على المدعويين . وادخل

أصبحت مراراً عديدة في المذلة ليقبض منها ملجأً وكل يحسن بها أن يأخذ
الملح برأس شفرة سكية ، بعد أن يكون قد مسح مسحاً صماً ، إذا لم يكن وقتئذ
ملقة صغيرة .

• وكان الآتية الطليفة ر. هيئة تدل على تعاضد ، فكانت ترجع ، أو تعتمد
على متكا كرميها ، وتأكل باطراف شفتيها ، كان هذا العمل يقرب كل القرب
من المذلة ، بل رأيتها مرة أو مرتين ، تظهر حركات تدل على احتقار ، حينما
كان يقرب إليها بعض الألوان والآداب تمنع الناس من أن يقولوا ، أو يظهروا
ما يحول في خاطرهم ، بخصوص طعام سبى أو لا يوافق الذوق وقد عجبت
كل العجب من أنني رأيتها « تجمع » حرق صحتها بذهبة خبز رواو ككت امتعت
من هذا العمل ، لكن ذلك أصل قدر لها ، وما كان سكرها أيضاً أن تقطع
حيزها بالسكين ، بل باناملها ، أو أن تحذف قطعاً منها ، أو إذا كان الحيز مائلاً
وكل الأكل في البيت ، فيموز قطعاً بالسكين .

• وكل يعمل صديقتكما الآتية لوردة ، ن يرد حشاؤها قبل أن تأكله
ولا تمنع عليه ، وكذلك ما كان يحسن بها أن تمد حلوى على خبزها ، إذ لا يعد
على هذا النحو إلا الزبد عند شرب الشاي .

• وكان المزارع الفاضل م . س . حائراً في أمر العظام التي ككت تراكم
في صحنه ، ولا أحاف بأنه كثيراً ما أراد التخلص منها بأن دسها مراراً عديدة
تحت المائدة ، كما كان يفعل في بيته وقد أخذ من الصحن العام بشوكتها الخاصة
بها ، عرض أن يأخذ منه بواسطة شوكة الصغرى وقد أخذ حساءه بالملقة
والشوكة ، والشوكة هنا زائدة ، ووضع مرفقيه على المائدة بدل زديده طلباً
لراحتهم ، وصحب من قنجانة قهوة في الصحفة بحبة تزيدها أو هذه عادة شائعة .
وفي الآخر ، قبل أن ينادر المائدة ملاً جيوبه « مصقولا » و « مصجات » .
ولا حرم أنه يعطيها ابتداء الصغيرة فهذا عمل يدل على حسن قلبه ، لكنه يدل
أيضاً على سوء أدب في نهاية القبح .

وقد أتت الآتية ج بكسر نوى الأتعار اظهاراً لحسن أسنانها وهذا
عيب ، لأنه لا يجوز كسر نواتها ، كما لا يجوز أخذ الخبز بالأسنان ، ولا

الكثرة ، ولا التفاحة ، وكل يجب عليها ان تستعمل قليلاً في اكلها ، لان صاحبة البيت انتظرت ان تفرغ من اكلها ، لكي ينهض الجميع ، وتعطي اشارة ترك المائدة . »

« والسيدات جلست الى المائدة في محل لم يكن لها ، وذهبت بعد الطعام بمشر دقاتي ، وهكذا احلت بالادب مرتين ؛ لان صاحبة البيت هي التي تعين بوطن الجلوس لكل واحد . ومن اللائق ان يبقى الانسان لا اقل من ساعة مع المدعوين قبل ان يغادر البيت »

تحريب ماركريت بشارت
في مدرسة الراهبات المركزية في بغداد

برج عجيب في اديب

La Tour d' Adah.

بينما كل المنقبون جادين في تنقياتهم وقفوا على برج مساحته ثمانية امتار قائم على اطلال حديثة ولا يزل شاخساً من طقته السفلى قبر متر ونصف ؛ ولما حفروا معذاً تحت الارض من احد اطرافه وجدوا جداراً سمكه نحو متر وهو مبني معترساً بالكلس والآجر المسنم اما داخل الجدار ، فكان متشيداً بالبن ، وفي الزاوية الشرقية من دكة البرج السفلى ، كل عرض المساحة هناك مترين ، وطولها ثمانية امتار . ولم يتيسر للمنقبين ان يدخلوا في التقيب ويحرسوا الأرض من تلك المساحة . وكان سطحها لافئ مفشى بطبقة من الحمر ، وعندما ازالوا تلك الطبقة وجدوا تحتها شققة صغيرة عموراً عليها اسم بركي Bar ki ملك كيش ، واصابوا في زوايا البرج وبين اطرافه فخار وبصائر عفاً متخذة من الآجر ثم ازالوا ما فيها من الرمل المتراكم طمعاً في ان يدخلوا فيها اسطوانات مكتوبة فخاب املهم ، اذ لم يقفوا إلا على شققة من اناه حجري بسيط كل في احدها بيد انهم عثروا في انقاض هذا الهيكل على آثار اخرى قيمة جداً ، وكل منها مذهباً ، بحيث يقع وصفها في فصل قائم

برأسه وهذه القى الثمينة عوضت عن الأسطوانات المنشودة . وما يجدر ذكره ان تمثال الملك دا أودو (داود) المنحود من تقدم التماثيل في العمام . وجد هناك فضلاً عن شطايا تماثيل اخر . وكلت خربة ذلك الهيكل القديم مطوية كنوزاً تعد من اروع الآثار واعظمها شأنًا من تدث الآثار التي كشفت النقاب عن تاريخ هذه البلاد . واهلت المقب للاطلاع على صنائع سكانها الأقدمين وآدابهم وفنونهم وصنائعهم .

لم يكن البرج قائماً وحده على مصطبة الهيكل . بل وجد على جانبه كثير من الماني مشيدة بالآخر . لم تزل حدرانها منصبة الى علو بصح اقدام . ولما ازال المتقيون البعايات من العرف . ام يجلوا اثرأ يسبهم من الفرس من بدنها وقد ساد على ظنهم انها بنيت في عصور متأخرة بتأريخ حثية

اصاب الباحثون عرفت في طرف مصطبة الهيكل القائم الى جوبي الراوية . وكانت من شكل وحجم واحد . وكلتاها اتخذتا لفرس واحد في ازمة مختلفة وينتهي معظم التأثير الى ان احراق حث . اموني لم يكن عادة شائعة عند البابليين القدماء . بيد اني اذهب الى ان هاتين الفرقتين اتخذتا لهذه الغاية ولم تتخذ ابدأ لاحراق حث الحيوانات وتقديمها الى الآلهة قرباناً وصحيحة على ما يزعم بعضهم .

كانت اول العرف الخارجية قائمة الزوايا . وقيس طولها فكان ستة امتار و ٣٠ سنتيمتراً في عرض اربعة امتار و ٦ سنتيمتراً . وكان مدقها تحت سطح دكة الهيكل متراً و ٩ سنتيمترات . وفي داخل هذه الغرفة غرفة اخرى يقبض الشكل . وكان سمك جدارها ٦٠ سنتيمتراً . وهي مشيدة بالآجر المسنم والى الطرف الجنوبي الشرقي من هذه الغرفة البيضية كانت دكة اهليلية طولها متران و ٣ سنتيمترات في عرض متر و ٧ سنتيمترات معروشة بالآجر . وفي هذه الغرفة حفرة مقبرة .

وكان متصلاً بالطرف الجنوبي الشرقي غرفة مربعة وارصها اوطاً من مستوى الدكة لاهليلية قليل وفيها اتون ومسحة يؤدى الى الدكة المذكورة . وقد دل آجرها على ان الحرارة بلغت اشدّها وكانت اجبة المهيأة للاحراق تنقل الى

مسلك ضيق فتوضع على الدكة البيضاء بجناز لخب ثلاثون المدخنة فتحرق الجنة
وتصيرها رماداً ، وكل النحاس يفرج متصاعداً من منفذ في أعلى السطح المقوود
بالآجر ورماذ الجنة بعيد عن رماذ الحطب ، فلا يختلط ، فيرفع الأول
ويوضع في قوادر كبيرة بمنزلة مدعى لها ، كما ذكر في امر الخاشتين ، فان لم
يدفن الرماذ بهذه الصورة ينفي حينئذ في الحفرة السفلى ، ويحفظ فيها بمنزلة
رفات وقد ازال النقبون من إحدى تلك الحفر الرماذ المتكسر منذ قرون

الرياسة عند المصريين

ذهب مريق من ثلاثين منذ زمن طويل الى ان العقدة والقبّة ، أحوذان من
الرومان ، ولكن غنور المنقبين على عقود كاملة البناء من الآجر المسحوق في قارة
وتلو ، ويقر يقضي على ذلك المنصب نصحاء مسرماً ، اذ ان العروة البيضاء الشكل
المعدّة لاحتراق الجنة وحتت مقوودة بالآجر ، ولم تزل آثارها ظاهرة للعيان
حتى اليوم في هيكل سمي والمكتشفات التي توصل اليها علماء الآثار في بابل
وقفتهم على من هندسة البابليين القدماء ، وانما أنهم بانهم كانوا مشغولين ببناء
العقود والقباب مدسة الآنسة كما هي العادة اليوم في بناء الدور والبراديب
في العراق وفي سائر ديار الشرق .

لما نقل الحفاريون ما في حفرة الحفرة الأولى ظهر صحن قطع من التماثيل
الحجرية البيضاء اما نفس ما وجد في حفرة الحفرة الثانية فرأس تمثال مصوغ
من المستعار للأسود ، طوله من النقي المقطوعة الى أعلى الرأس ١٤ سنتيمتراً
وقد هي وجهه وملاحة ضربة اصابت من آلة قاطعة حادة دهمت بمحاسبه ،
بيد ان رأسه المستدير للأصبع كل كاملاً ، وهذا الرأس يمثل في المادة والشكل
والصناعة تماثيل جوديا في تلو (تل هواراة) .

خصائص ملوك عصر الآجر المسحوق

خلف ملوك عصر الهيكل المشيد بالآجر المسحوق خمسة عشر ملكاً او اكثر
وهم الملوك الذين انحسروا في صلاتهم بالآجر الرقيق المخذول المستطيل ، وكل
اسم احدهم بركي ، ملك كيش المار ذكره ، واغلب اولئك الملوك كانوا يصيدون
بناء الهيكل القديم او يرمونه ، وقد شيدوا بعض الغرف على طول الجهة الشمالية

الشرقية من الدكة ، وعرشوا أرضها بالآجر المخدود وأقاموا على سطحها القني والمجاري ، ورسوموا ظاهر المحرقة .

وأشهر الملوك الذين اهتموا بتجديد الهيكل وعوا تشييد مباني آخر .
كان الملك الذي علم الآجر ثلاثة أخايد متآرية . ولم يرل اسم ذلك البناء العظيم مجهولا . إذ لم يتيسر لأحد القديس المشور على عادة تميظ الثام من وجه هذه المسألة

ووجد الحفاريون بالقرب من الطرف الجنوبي الشرقي من الدكة . مدخل باب عرفة قديم ، وبقي منه قطعتان منحوتتان من حجر لونهما وردي حميد . وفوقهما قائم ثعرة باب . وفي ثعرة مدار الباب مضادة من حشب تدار فتتحرك وقد صنع مفصل هذا الباب (مرماجه) ساجة الاتقان . وصقل وركب في الثعرة ولا اثر للكتابة فيه ويحتمل انها اندرست لطول مهتها

شرع سرجون ورأسمس في بناء الهيكل بعد البانيي الاولين وقاما ترميمه وتوسيعه . يثبت ذلك ثبوتا يبا . آخر سرجون الكبير المربع . وذهب نرأسمس الى ان الترميمات التي قام بها هو وسرجون كانت طامعة جداً . ويكاد يكون لا اثر لتجديد المباني في عصرهما . لان بيت اور وسور استأصل كل ما قدامه من ترميم وتجديد لما نبوا عرش . مسكة وبعد اور انحور ودنعي من اعظم الملوك هممة في تشييد المباني والهيكل والمعابد في ديار بابل . فان الآجر المسوي اليهما يكاد يرى في معظم انقاض امسي القديمة . كما ان آجر نيو كنز اصبر عبثوث بين بقايا المدن والقصور والعمارات التي قام بتشيدها في عصره

ان هذين الملكين لما احادا ابانيي في اور لم يتعرضا لتغيير الدكة الواسعة الاطراف بل صانعاها واغلبها على حالها الاول على حد ما شيدها البساؤون القدماء . غير انها وسما مساحة البرج امسية بالآجر المسم . توسيعاً كبيراً . فانها جعلت عرض كل من جوانبها ٢٠ متراً . بعد ان كليه أمتار . وقد حافظا على هيئة بناء البرج القديم . فكان جداره الظاهر منيذاً بالآجر . اما باطنه فكان بالبني . وقد سقط بعض الآجر من طبقة البرج العليا في الزاوية الجنوبية . وهذه الآجرات وقعت للآثريين على عدة طبقات البرج ومبلغ ارتفاعه . والآجر

المكتوب المشيد في وجه الحداد ، كشف الغطاء عن اسماء البنائين ، وفرق بين
عمل الواحد وعمل الآخر وبميزها بفروق ظاهرة

ووجبت فساطل مربعة مصنوعة من الآجر بقرب الزاويتين الواقعتين في
الشمال والجنوب ، ولا اثر فيها لكثانة وهي مثابة بالحمر ، وقد اتحدت
قيات لحر ماء المطر من ارض طبقة البرج الاولى ويرى في الراوية القريبة
عرفة صغيرة مكتظة بالفساطل فخر فيها النقابون على شقف عديدة من اثناء
بهيمة زورق

ولقد بحث الطوائف الطبيعية كالطير والشمس والرياح آثار محددي ماء
الهيكل ومرميه في القرون الاخيرة ، ولم تترك اثرأ شاخصاً يستدل بها على
اولئك الملوك السابقين ، فقد ورد في الرقم المسحارية التي كشفت مع شريعة حرب
هذا ان الملك بن الهيكل وعديته ، ولعل المراد بذلك ترميمهما او اعادة بعض
الماضي فيها ، لانت النقاب لم يشروا في هيكل ادب على صعيحة آجر تؤيد
ما ادعاه الملك حرب ، ولعل تنقيت المقلعة في نقاص (سحر) تكشف النقاب
وتزيل التباسهم عن هذه المسألة المهمة في نظر الباحثين المحققين .

اما الآجر المنسوب الى الملك كوريدهازو الذي كشف في نقاص اخريته
اخر ، فيشير الى انه احد سني الهيكل ، ويظهر ان مدينة ادب فقدت بعدئذ
مركزها الديني والادبي الاول ، واهمها الملوك ولم يعودوا الى الاهتمام بامرها
فاصبحت سيرة سيرة اهلها من الملوك عظميين شور بسيل ونبو كدر اصر كلنا
من المولعين بعادة بناء الهياكل القديمة في الجنوب ، وذلك لم يكثر ثمة مدينة ادب
ولم يلتفتا الى هيكلا ، ولا الى مقام لمبودة بن هرمج (سيدة رأس الجبل)

لقد اصبحت هذه المدينة بعد ان تغل عنها الملوك لاشقاء ، مأوى لبسات
آوى ، وسرحاً للذئاب ، ومربطاً لسائر اللاواند بل هجرها اعراب البادية
لانها اصبحت قهراً اجرد ولا اثر لهما والحياة فيها

رزوق عيسى

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

نقد تاريخ الادب العربي

تاريخ « اما بعد »

ونقل في ص ١٩ بترجمة قس بن ساعدة « ويقال انه اول من خطب على شرف واتكأ على سيف وقال في خطبه « اما بعد » قلنا « وكذلك نقل عبد القادر البغدادي من كتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني « اول من آمن بالبعث من اهل الحاضرة » واول من توكل على الله « اول من دل « اول من كتب « من فلان بن فلان (١) « ولكن نقل السيوطي من امالي كتاب « حدثنا عمر ابن شبة ، حدثنا ابراهيم ، حدثنا عبد العزيز بن ابي قاسم ، حدثنا محمد بن عبد العزيز هرايه عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال « اول من قال (اما بعد) كعب بن لؤي وهو اول من سمي يوم الجمعة الجمعة وكل يؤول له المروية (٢) « هذه الرواية اقوى من تلك وكعب بن لؤي تقدم من قس كثيراً وهو الحد السابع لرسول الله - ص - فهو ابن عبد الله بن « المطالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي والد تمارضت روايتي في مثل هذا فانقدم اولى من الحديثة

امن شعر قس هذا

وقال في ترجمة قس بن ساعدة المذكور بصفحة ٢٠ « ومن شعراء قوله يرثي

أخوين له وقد وقف على قبريهما بدير سمعان

خليلي هبا طالما قد رقدتما أحركي لاتفهين كراكما ؟

ألم تعلمي أبي بسمعان (٣) معرد وما يدي من حبيب (٤) سواكما

(١) الخزانة ١٥ : ٣٧٦ (٢) الدرر ١ : ٨٩ (٣) في الخزانة « يراوند » على

رواية (٤) في الخزانة « خليل »

أقيم (١) على قبريكما لست بارحاً طوال الليالي أو يجيب صداكما
جري الموت بجري المحم والمحممكما (٢) كأن الذي يسقي المقار سقاكما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية لحتت نفسي أن تكون فداكما
سانيككما طول الليالي وما الذي يرد على ذي مولد إن يكاكما ؟

ووردت نسبه كذلك إلى نفس في « ١ : ٢٦٩ » من حراثة الخادب ، ثم قال في ص ٢٧٣ « أورد أبو تمام في الحماسة هذه الأبيات على غير هذا النمط وقال ذكروا أن رجلين مر نبي أسد خرجا إلى أصبهان فأخيا بها دهقاناً في موضع يقال له «راوند» فمات أحدهما «ونقي الآخر» والدهقان «يادمان قبر» ويشربان كأسير ويصبان على قرة كأساً فمات الدهقان ، فكل الأسدي سادم قبريهما ويشرب قدحاً ويصب على قبريهما قطعين ويرمم بها الشعر . خليل هبالاً وروى لأصبهاني في الأغاني بسنده إلى يعقوب بن السكيت أن هذا الشعر ليسى بن قدامة الأسدي . قدم قاشان ولم يدا من دمانا ، فكان يجلس عند قبريهما «وهما براوند» بموضع يقال له «خرزاق» (٣) يشرب ويصب على القبرين حتى يقضي وطره ثم يصرف «ويشده» وهو يشرب وروى «ارواء» أبو تمام وزاد عليه «ما» رواه أبو تمام

ألم تعلمنا مالي براوند (١) كلها ولا خزاق (٥) من صديق سواكما ؟
أصب على قبريكما من مدامة قالا تالاهما تروجا صكما
جري النوم بين الحلد والمحممكما كأنكما ساقى المقار سقاكما
وزيادة لأصبهاني :

تعمل من يبق العقول وغادروا أخالكما أشجاء ما قد شجاكما

(١) في الخزانة «مقدم» (٢) فيها «أس طول يوم لانجيبان داعياً» (٣) سيأتي الكلام على خزاق . (٤) راوند بلدة قرب قاشان وأصفهان ، قال حمزة : أصلها لغوت وصندرها الخير الصاعف ، قال حصم : راوند مدينة الموصل القديمة ساهها راوند الأكبر من هراصف الضحاك (الخزانة) (٥) بضم الحاء للمجمة وفتح الزاي وآخره «قال موضع في سواد أصفهان . كذا في المعجم لأبي عبيدة» وأنشد هذا البيت ورأيت في هامشه بخط من يوتق : خرق اسم قرية من مري راوند من أعمال أصفهان (الخزانة) .

وأي أخ يجفو أخاً بعد موته ؟ فاستأذني من بعد موت جفاكما

أناذيكما كيما تجيباً وتطاعاً وليس بجدة صوتاً من دعاكما

قضيت باني لا محالة هلك وأني سيعروني الذي قد عراكما

قال عبد القادر « وروى الأصمهاني أيضاً بسند له عن أبيه بن صالح الجعفي أنه قال : بلغني أن ثلاثة نفر من أهل الكوفة كانوا في الحبشاني وحدهم الحاج إلى الديلم وكانوا يتأذمون ولا يعالطون غيرهم وأبهم لهم ذلك إذ مدت أحدهم قدمه صاحبه فكانا يشربان عند قمره نادى به الكأس هرق على قبري وبكيا ثم إن الثاني مات بعده الباقي إلى حب صاحبه وكل يحس عند قبريهما فيشرب ويصب كأس عليهما ويسكي ويقول - ثم ذكر الأبيات التي تقدم ذكرها - وقال حراق مكن براود بقزوين قال وتبورهم هلك تعرف قبور الدماء قال الأصمهاني - وذكر الصبي عن أبيه - شعر للحزير بن الحرث أحد بني عامر بن صعصعة وكلن أحد دحية من بني سعد والآحر من بني حيفه فلما مات أحدهما كلن يشرب ويصب على قمره ويقول

لا آهر وهامة من كأسها واسقى الخمر وإن كلن قبر

كل حراً فهوى في من هوى كل عود ذي شعوب يسكر

ثم مات الآخر فكلن يشرب كل قبريهما ويقول خليلي ها وأما أبو مبيدة في مصعم ما استصعم ويقاوت في مصعم اللان فقد صبا هذه الأبيات للأصدي [أي ميسر بن قدامة انتقم الذكر] وذكر الحكاية كأي تمام . ثم قال يقاوت . وقال مصعم إن هذا الشعر لقس بن مسعدة في خليلين كانا وماتا . وقال آخرون - هذا الشعر لتصر بن غالب يرثي به أوس بن خالد وزاد في الأبيات ونقص ... » كلام الغدادي - رحمه الله - وهو غاية في التحقيق ، فاستد الأبيات إلى نفس على طريقة الأبيات والتأنيث ليس كل شيء من التعري في الرواية ولا على شفا من التمهيص ولا بعد الفس ولاولى للأبيات أن يذكر هذه الأبيات في معرض اضطراب الرواية لشعر عربي واختلاف الرواة لا غير

دين عمرو بن معد يكرب الرسدي

وقال في ص ٢١ بترجمة عمرو بن معد يكرب الرسدي وهو يعني عمرأ

« ولكن قلياً شاب في الجاهلية الجهلاء يورث في الدنيا والأشلاء واستهتر في اللهو والصهباء لا يقبل على الدين بإخلاص وصدق فارتد بعد إسلامه ، ثم رجع إلى الحق وجاهد في الله حق جهادة » . ومن لا يرى لهذا التعليل وجاهة لأن كثيراً من أصحاب الرسول الصالحين كانوا قد شذوا في الجاهلية الجهلاء ، واستهتروا باللهو والصهباء ، و«أموا الدنيا والأشلاء» ، أقدم يقبوا على الإسلام بإخلاص ولا يصدق ؟ فالزيمات نفسه قال عنه « لقي النبي - ص - لدى مصرعه من موت سنة تسع من الهجرة فأسلم هو وقومه » فهو قد دخل في الإسلام مختاراً لا مضطراً ، ويظهر لنا أنه كان في وفد مدحج على النبي - ص - وكان سيد الوفا طيبان بن عداد في سرقة بني مدحج ، ولم يرتد هو وحده حتى أصبح في حاله ذلك التأويل وإنما ارتقت مدحج وهو مرد بها وذلك برسول الله - ص - أمر على مدحج مروان بن مسيك المرادي فأسلمه السيرة ثوابه عمر أخذه ففارقته في كثير من قال من مدحج ، فاستجش ففروا رسول الله - ص - عليهم وعليهم ، فأرسل خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد بعده في سرقة في سرقة ثانية وعلي بن أبي طالب - ع - في سرقة ثالثة وكتب إليهم « كل واحد منكم أمير من معه فإذا اجتمعتم علي أمير الكل » فاجتمعوا بموضع من أرض اليمن يقال له « كسر » فاقتتلوا هناك وحمد عمرو بن معد يكرب علي - ع - وكل يظن أنه لا يشت له أحد من شجعان العرب فثبت له علي - ع - وعلا عليه (٢) وأرى عمرو أنه ما لم يكن يحسبه فأقلت من بدء بجريمة النخن وفر هارباً ناجياً نفسه بعد أن كاد علي يقتله ، ومر معه رؤساء مدحج وفرسانهم وعصم المسلمون أموالهم وصيبت ذلك اليوم ربيعة بنت معد يكرب أخت عمرو فأدى خالد بن سعيد بن العاص فداعها من ماله (٣) .

مصطفى جواد

(١) العقد الفريد ١ : ١٠٢ (٢) هكذا ورد في ٣ : ١٢٨ من شرح ابن أبي الحديد وفي ص ٩ من كتاب إبراهيم النخعي إلى الإمام الحلي أن « علا عليه » خطأ صوابه « علاه » وليس الشيخ ابن الفاضل مصيب لآله لآلة قرآنة قال تعالى : « وما كان معه من آله ، لأن أحب كن أنه لما خلق ولا يصحبهم على بعض سبحان الله عم يصفون » فضاء به « علي » فإن أحب آله لم يرها في كتب آله - ودين هجيراء - هي للمصاحح للبير « وعلوت على الجبل » وعلوت أعلاه بمعنى أيضاً . (٣) شرح ابن أبي الحديد ٣ : ١٢٨ .

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكِّرَةِ

Gauserie et Correspondance.

أطراف أم كنوت ؟

صديقنا العاقل مصطفى جواد معزم يسعدنا ما يصدر جره من مجلة لغة العرب العراق ، إلا وهو طافح بطائفة من نفود فهو من المجاهدين في سبيل اللغة والنحو . وقد اسل سيف هذه الحرب في بيعة وشمالا . والحق يقال انها كثير الاصابة في ما يعود على اللغة والنحو وقد يخطئ أحيانا . فعود غير مستعمر افه ، ويصح خطأ بعضه ، وقد يصححه ليلال الخليل . صاحب هذه المجلة فيقبل شاكراً كما وقع لي في (كفت) (كفت) ، والجواهر فضيلة . والاعتراض بالخطأ صبيحة مثله . ولكن عرام القدر قد يسوقه الى نقد ما هو خارج عن اختصاصه . ولا بد من رتل المرء ، اذا تصدى للبحث في ما لا وقوف له عليه . صحح في مقالة « دم القواد » التي شرحتها في الجزء الاول من السنة التاسعة من هذه المجلة . تصح كلمات . رأيت مصيباً به شكره عليها ، ووجدناه سيذا من الاصابة في بعضها . فأي إلا ان يحرصها صبا حرصاً . وكتب في (٩ ٢٧٢) كلاماً في ذلك ينم على ضيق صدر

تمثل بالآية الكريمة . « وكل الايمان اكثر شيء » خلا « عند رخصي » تبديل كلمة (مرود) الواردة في عبارة « واحل رمص القطة مرود القطة » بكلمة (مرود) . ويسى ان قسماً كبيراً من احراء لغة العرب مملوء بمجمل . وبالف استشهد بان ابي الحديد ، ومن نطف المولى ، ان الذين يصوب اليهم سهام جمل . لا يفتنون الى اقواله ، ولو اجابوا عليها لصاقت المجلة بالجدل . ولاقتضى تسميتها (مجلة الجدل) اما ، فاصوه حطي آراي مضطراً الى ان آيين له مرة ثانية . ان ما من عقل ولا بحون يزيل الرمص من المرود . انما يزال بمحلول مطهر . اولا اقل من ان يضل منه ، وان القصد من جلاء الرمص ،

جلاء العين الرصاص ، حتى تشفى ، فلا يماودع الرصاص ، وإن الجلاء اصطلاح
طبي ، أراد به الاطباء القدماء خاصة من خواص بعض الادوية هذا ابن سينا
في الجزء الاول من قانونه (طبعة دار الطباعة المصرية من ٢٢٢٢ قما بعدها) يذكر
اقسال الادوية فيقول « الدواء المنطف ، والمحل ، و (الجالي) ، والمحتن
والممنع ، والمرخي ، والمنعج ، والهضم ، وكاسر الرياح ، والمقطع ، والجانب ،
واللاذع ، والمحرر » الخ فترى انه ذكر بين الادوية الدواء الحالي وهذا
علي بن العباس السعدي . يذكر في كتابه كمل الصناعة الطبية (ج ٢ من ٥٩٦
دار الطباعة المصرية) صفة كمل ويقول « برود حلا ، مقولتين يؤخذ نشاط
أربعة دراهم صمغ عربي ، درهمان استقياح الرصاص ، واقليميا الفضة ، واثمد
من كل واحد درهم ، يدق الجميع ناعماً ويحل في حريرة ويرفع في اناء ويستعمل
عد الحاجة » اه أفصح هذا ربح مدح ان يسمى الجلاء المرود ؟ ولا تنس
ان المقال في الرسالة المذكورة ورد على لسان كحل

وقال المصطفى عن ابن فارس ، مؤداه لما قال كذا في تعريف المصالح
ولم يقل كذا ان قوله هذا ينطق على حالة كانت ، ولا ترال حارية في مدارس
العوام ، حيث يقعد المدرس على الحصير وحوله طلابه ، بأيديهم الشروح ،
والحواشي ، وحواشي الحواشي وتطبيقات على الحواشي ، واكثر شروحيهم
يقال اقول على تعبيرهم ، وفيها نسيء الكثير من الاعتراض على صراحة المتن ،
فيقولون لماذا قال كذا ، ولم يقل كذا ، ولو كان المعنى معهوداً ، فيصرفون
اوقاتهم بهذه الاعتراضات الفارغة التي ليس من ورائها سوى اضياع الوقت

ولكن صاحبنا معرم بالنقد ، كما اسلفنا راجع اجراء المجلة ، تجده منعرضاً
لهذا وذاك ، ومستشهداً دوماً بابن أبي الحديد ، حتى كأنه قد استظهر كتابه ،
ولكنه من الجهة الأخرى يسمى ما هو نصب عليه كل يوم . ينسى ان العلم المراقبي
علم دولته ، وشعار امته . مؤام من ارضة الوان فيعمد لنظام ايتت يسميها
(نعية العلم المراقبي) بقصد تعليمها « لصف الرابع الابتدائي » كما ذكر ونشرها
في هذه المجلة (٩ - ٤١٢) . يذكر فيها من الوان العلم المراقبي . الاحمر والاسود

ولأبيض وينسب الأخضر وليس هنا خطأ المصحح المبكي الوحيد في هذه
كلايات ، فإنه نسب الألوان الى غير من نسب اليهم . نسب الأحمر لبني امية
حال كون شعارهم لأبيض ، ونسب للعاطميين البياض . حال كون شعارهم
الأخضر أهكذا تعلم الصبيان ؟ ألم يرفع رأسه يوماً من الأيام ويرى ألوان
العلم العراقي الذي يعرف فوق المدرسة الابتدائية التي يدرس فيها ؟ فان قال قائل
انه لم يذكر الأخضر لان الوزن والقافية لم ينقاد له . لحادثة ههنا بالنظم
قلنا . اما كل الأجدر به جرد ذلك ان يمزق ما كتبه . ويتعاشى نشره في الصحف
السيارة . وتلقينه للصبيان ثم ماذا نقول من نسبة الألوان لغير اهلها ؟
على اننا نكبر في صديقنا المصطفى . جده . واجتهاده . وكثرة مطالعته .
وتنقيده . ولكن المواد قد يكثر . اللهم صل على غلطنا واهد طرقات الصواب
الدكتور داود الجلي

عن مسند ابن عبد الحكم في تاريخه
في شرحه لمعج اللغات

هذا الشرح محتو على ٢١٧٧ صفحة تقطع الربع الكبير . اكثرها بالحرف
الدقيق جداً . وهذا بعض مستداته

شرح نهج اللغات لسعيد بن هبة الله المعروف بالتقطب الراوندي . فصائل
الكلام على - ع - لاحد بن حبل - وحس - الصحاح الستة واكثر كتب اللغة
في المناهج . تاريخ الاشراف للنادوي . المقالات لابي القاسم البلخي . شرح
المقالات لقاضي القضاة ابي الحسن عبد الجبار بن احمد المصري . كتاب «أيسطا» (١)
لزروشت . وقعة الجمل لابي مخنف لوط بن يحيى . كتاب صفين لشعر بن
مزامير . الكفاية في علم الكلام لابن متويه . مق . الطالبين والافاني الكبير

(١) أيسطا . هكذا وردت بالياء للثة التحتية . وهو خطأ ظاهر . والصواب
« أيسطا » بياء موحدة تحتية . واحسن منها « أستا » Avesta وقد جاء اسم هذا الكتاب
مصحفاً بصور عديدة شائعة في نسخ حتى هي تعتمد بين ابناء ، ولوستا ، وانستا ، وبستا ،
وسطا ، ووستا ، واسطا ، واوسطا ، والوسط ، الى ما لا نهاية له ، ولم يجد كاتباً اوردها
على وجهها الصحيح وهو أستا (ل - ع)

للأصفهاني . حبة الأولياء لمصل بن دكين أبي نعيم . كتاب تلخيص لأبي
جعفر بن قبة . الاستيعاب في معرفة أصحاب لابن عبد البر . المنتظم لأبي الفرج
عبد الرحمن بن علي المحوري . تاريخ أبي الحسين الصامي . تاريخ غرس النعمان
أحمد . كتاب المعثر لأبي الركن بن مسكا الفداوي . كتاب الأراء والديانات
للحسين بن موسى التوبختي . أمالي محمد بن حبيب . جمهرة النسب لابن الكلبي .
المعارف لابن قتيبة . هريب الحديث له . ميون لأخضر له . أدب الكاتب له .
كتاب العارات لأبراهيم بن هلال النقي . كتاب المثال لأبي هبيدة . كتاب
المقالات لابن الهيثم . كتاب التصحيح لأبي الحسين الخطاط . كتاب صعين لابن
ديزول إبراهيم . كتاب صعين للواقدي . كتاب التاج لابن الراوندي . تاريخ
أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المجتهد . كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري
المراح مقدمة من جعفر . تمكينة الفرد والفرود للمرتضى . ربيع الأبرار
للزهرري . الكشف له . صحاح الجوهرري . العين للجليل . تنزيه الأنبياء والأئمة
المرتضى . الشافي له . تفضيل علي لأبي جعفر الأسعكافي . الأمثال لأحمداني .
أمالي أبي أحمد العسكري . المثل السائر لابن الأثير الحروري . العاك الدائر على
المثل السائر للشارح نفسه . المعقري الحسان له . الأمثال لمؤرج بن عمرو الصدوسي .
البيان والتبيين للجاحظ . الثمانية له . العاصمية له . الحيوان له . مفاخرات
قريش له . المقني لقاصي نقصاة عبد الجبار المذكور . أمالي أبي بكر بن هريش .
كتاب فلسفة محمد بن زكريا الرازي . خطب ابن مائة . خطب ابن الشهاب
العسقلاني . التاج لأبي هبيدة . المستبشر لمحمد بن جرير الطبري الشيعي
لا المجتهد . السكك لمبرد . السكك لابن الأثير علي (١) . الموفقيات للزبير بن

(١) لم يشر إلى هذا في شرحه ولكن وجدنا أكثر إسماءه من التتري في المجلد الثاني
منقولة عن كامل ابن الأثير . وكان الكامل في حراة ابن العنقي . مؤيد الدين التويري .
فلا يستبعد اطلاع أبي أبي الحديد عليه . وقد تحت دار كتب المؤيد المذكور في سنة ٦٤٤
على ما جاء في الحوادث الجامعة . ودليلاً على وجود الكامل فيها . قول موفق الدين القاسم
بن أبي الحديد أخي الشارح عند فتحها :

وفيها « الوسيط » . « رنجه » . وفيها « النهاية » و « الكامل »

مكار. السقيفة لابي بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري . تاريخ ابي بكر بن كحل.
 الرسالة المنقحة للمفيد محمد بن الزمان . الارشاد لـ . السكلة لابي علي . المعازي
 لواقدي . المعازي لمحمد بن اسحق . التذيل على نهج البلاغة لمبداه بن اسمعيل الحلبي .
 المنهاج لابن حنبل الطيب حلية العبد الشامي . المرر لابي الحسين الحياطي . الشيعة
 لابن المقفع . تاريخ احمد بن طاهر . غريب الحديث لابي عبد القاسم بن سلام .
 رسائل الصابي . آراء العرب ودياناتها لابي عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر
 الخالع . الاكمال لابن ماكولا . ملح المالحاة لابن باقيا . احياء المعلوم للعراقي (١)
 طبقات الشعراء . لمحمد بن سلام الحمصي . طبقات ابن اسعد . احبار عمر لابن
 الجوزي صاحب المنتظم . كلام علي لابن ابي اسحق يعقوب ابن ابي احمد الصيمري .
 طبقات النجاشي ومقابل الرسائل لابي عبيدة . الاشارات للآلهية لابن سينا .
 الاشارات للآلهية لابي حيان . تفريط الجاحظ لـ . الحاوي لماوردي . نقص
 العثمانية لابي جعفر الاسكافي . تاريخ ابن عرفة نبطويه . مطالب العرب للهشم
 ابن هدي . الرسالة للشيرازي البهائي لـ . الاحداث لعماداني . شرح المري اظاهر
 الطبري . أمم ابي بكر بن الانباري . الانساب لابي عبيدة . زيادات حكايات
 السقيفة للجوهري صاحب السقيفة . نقض المفيانية على الجاحظ لابي عبد الله
 البصري . نشوار المحاضرة للقاضي التوخي . (وقد ذكره صاحب لغة العرب
 ٨ ٣٥١ الى ٣٥٥ و ٧٦٧ الى ٧٧٣) ادية صحيفة ديوان الشريف الرضي .
 الحماسة لابي تمام . سر البرقي في التاريخ لابي . النوري لواقدي . المحركات
 لنظام المتكلم . الشعراء لابن سينا . الاصحوة لـ . البرية للمرتضى . مروج
 الذهب للمصعودي . . الآثار الباقية للبروني . الموفق لمرزباني . اخبار صفين
 لابن السكيت . تفسير القرآن للثعلبي . كتاب العالمين لابي جعفر محمد بن الحسين

فاي شرف الدين ابو القاسم علي بن النوير يدور ، كما في المحري : « تشتملت حرفة
 والذي على عشرة آلاف محمد من علماء الكتب » . واستدأ ابن ابي الحديد في شرحه
 في حرة رجب الفرد سنة (٦٤٤) وانتهى منه صبح عمر سنة (٦٤٩) . ففة الشرح ٤ سبب
 وثمانية أشهر ، وقال هو في آخر الشرح « اد كل مصوغاً خرافته ، وموسوماً سمته » .
 (١) قال في المصباح « غزاة : قرية من قرى طوس واليهما ينسب الامام ابو حامد
 النراي . اخبرني بذلك الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي الفضائل

الصنعاني صاحب ربيع الصنائع طبقات المعترلة لقاصي الفصاة ، أمالي ثعلب ،
مقتل عثمان المدايني ، تواريخ الامم لعمرة بن الحسن الاصفهاني
مصطفى جواد

(لغة العرب) اعتبرنا دائماً شرح هج البلاغة لابن أبي الحديد من انفس الاسفار
العربية ، فهو ديوان شعر وشر وادب وحذر وتاريخ وتراجم ولغات ، فهو وحده حراة
قائمة بنفسها ، يستعنى به من كتب هذه الانحصى
رومية المداين هي ملوقية

ان كلامكم المنقول في ٩ ٤٦١ ٤٦٧ من المعلقة يؤيد ان رومية هي
ملوقية ، والمريب فيه قول ياقوت ، « ومرب وة جديو خمره على رومية »
فهذا قول « صدك جداً ، بين من مباحة للشككين لاحتمال التعريب والحقيقة
ان العرب ظنوا ان الاسكندر باها وهم يدونه من الروم لا من اليونان ، قال
الجوهري في المختار . « وفو القرن لقب اسكندر الرومي » . فسموا المدينة
« رومية » نسبة الى الذي عدوه من الروم (١)

ورومية تسمى اليوم « تل عمر » وقد حذرت من آثارها « جماعة متأثرة »
رئيسهم المستر « واترمان » من اساتذة جامعة ميشيغان ، فعثروا في سنة ١٩٢٨
على مبان يونانية تدل على مدخل المدينة ملوقية ، ووجدوا كتابة يونانية ايضاً
ومشاعل وكن الحفر في الحطب العربي من الهور المقابل لسلطان « ك » ، وكل
الهور مجرى دجلة القديم والمدخل الذي كشفوا عنه ، هو احد ابواب ملوقية
وهذه الكتابة اليونانية المشر اليها نعت روم السعة اللاتينية — الجائبة الى تل عمر .
سنة ١٩١٨ ورئيسها يوليوس يوردن واوسكار رويتر — ان دجلة مرت بين
اطلال طيسفون ، فانقسمت الى قسمين قسم في الضفة اليسرى ، والاخر في
اليسرى . وظن الناس ان القسم الغربي هو اطلال ملوقية

مصطفى جواد

فخر اوديس عبيد الله بن من السماء بنت نبي حامد العراقي بمقداد سنة (عسر وسبعمئة)
وقال لي . اخطأ الناس في تقبل اسم حنانيا ، ولما هو مخفف منه الى عمالة القرية
المذكورة .

(١) جاءت كلمة الروم عند العرب بمعنى اليونانية ايضاً ، لانهم سلكوا على البلاد
التي كانت في ايدي اليونانيين . فقول مؤرخي العرب « لسكندر الرومي » معناه :
« لسكندر اليوناني أو الكندي »

طبع الاكليل (الجزء الثامن)

اتممنا طبع الجزء الثامن من هذا الاكليل الذي يرري بكل ثمين من الكتب وطعنا من فهارسه « خمسة عشر » والآل عقدا الية على ان نريدها ثلاثة اخرى فنبلغ بها ثمانية عشر . وعلى هذا الوجه يقرب هذا السفر ومحتوياته من كل اديب حتى يكون على حبل خذاعه

وقد قرأنا في جريدة « حضرموت » التي تصدر في مورانيا ١ حطوة) مقالة الاستهلال تاريخ ١٤ مايو في عددها ٢٨٧ . فنقطعت منها ما يتعلق بالاكليل . قال الامير الكبير شكيب ارسلان من كلام له : « مولانا السيد علي باصود العلوي [يذكر الهمداني في موضوع محمد اليمن . فهو يشير اذاً الى كتاب الاكليل النادر الوجود » فهل عدده هذا الكتاب ؟ » اما انها فقد اطلعت على جريمن منه : الثامن والعاشر . وذلك بهذه المدة في جزمة الكتب الملكية في برلين . واخذت صورتها بالموتور فراقبنا . ولقد علمت ان نسخة من الثامن هي في مكتبة دار الفنون بالامانة . وان لآل الكرمي العاصل يشر طبع هذا الجزء في بغداد مستمداً على خمس نسخ

وكنت سمعت ان منه نسخة كاملة الاجزاء المشرقة في اليمن . فسألت عن ذلك سمو الامير سيف الاسلام محمداً . امير المدينة . فاجابني بانها لا يعلم بوجود شيء . عدهم من هذا الكتاب عبر جريمن . فحس ان يكون في حضرموت أو عند الحضارم نسخة تامة . او كلام الامير

قلنا وكما قد سألنا احداً صدقائنا الاحياء عن الاجزاء المشرقة لهذا الكتاب وكل يعرف خزائن حضرموت واليمن معرفته لامر يته . فقال لا وجود إلا للثامن والعاشر ولا نزد . واما سائر المجلدات فلا وجود لها . فاما انها كانت في فكرة المؤلف ولم تخرج الى عالم التدوين . واما ان أعداء المؤلف - وكتبوا كثيرين - اطلعوها قبل انتشارها على ايدي تساح اما الموجودان منها فقاوما الصياع لتسح الناس اياها وانتشارها يسهم بسرعة هائلة .

الاكليل (نسخة الغاتيان ، أو نسخة رومة)

كما قد ارسلنا الى صديقنا الاستاذ جورج جيو ليعني دلائلنا احد علماء الجامعة

الرومانية نسخة قامة مطبوعة من الجزء الثامن من الأكليل ، وطلبنا اليه ان يعارضها نسخة الفاتيكان (رومة) مكتب اليانيناريح ٢٢ مايو ما هذا إعادة نصه

« لقد انتهيت من معارضة مسختك المطبوعة من الأكليل بنسخة الفاتيكان . وكلفني الأمر وقتاً أكثر مما توقعته في أول الأمر . وأحسنى ان لا تكون العائلة عظيمة . نسخة الفاتيكان سيئة وهي حديثة وقد نقلها رجل لا يفهم ما يكتب إلا ان خطورتها قائمة على ان النسخة المقلدة عنها كانت صحيحة . والروايات التي تراها تدنيها من المصنفين اللذين اشرت اليهما في اكليلك المطبوع « حرف « ك » و « خ » لكنها ليست بهما . والنص الذي يشابهها كل اشابهة هو نص نسخة ثنية (النسخة) التي اعتمد عليها « د » . ملر في ما نشره من هذا الجزء . والحال اننا نعلم ان نسخة ثنية خطت في سنة ١٨٧٤ على نسخة صماء . ولهذا يسيل الى انها نفس النسخة التي ذبرت عنها مخطوطة الفاتيكان . ولا اعلم هل نسخة « ك » و « خ » أخذتا منها .

ومهما يكن من الأمر . من اطلب الروايات التي دونتها (وقد اهملت منها ما يتعلق بالرسم فقط) لاشأن به . بيد ان يسها حصة . ودونك بعضها ففي ص ١٥٦ من ٢١ ذي الحري وليست حلتي هما روايتان صحيحتان . وكذلك في ص ١٨٨ في السطر الذي يسبق للاخير والسطر الاخير ايضاً « الشيب » و « الذي » مما يجب الاحتياط به . ما حفظاً لبحر الخفيف . وفي ص ١٩٠ من ١١ خويلد ابن حريجه على ما في النص المطبوع والصواب خويلد والد حديبة . وفي ص ١٩٥ من ٢ و ٣ ما يس ان نص نسخة الفاتيكان وحده صحيح دون غيره من النسخ الخمس

وقد صممت ان نسخة الأكليل المطبوعة التي اعيد لها اليك . وصف نسخة الفاتيكان وتعليقها . فحسب ان يكون فيها الفائدة « لا

كتاب الحليم

راجع لغة العرب (٧ . ٨٥٧ و ٩ . ٢٨٢)

انصت بسخ كتاب الحليم ووقع في ٥٥٠ صفحة وفي كل صفحة من ٢٠ الى ٢٦ سطرأ . وقد اتم الناصح - وهو من لا قدس - نسخة من غير ان يصاح

فيها خطأ واحداً ، إلا أنه يورد الروايات المختلفة التي ترى بين التسميتين التي بين يديه . وكتاهما منقولة عن النسخة الأصلية التي حطها مؤلفها . وحط النسخة الواحدة أبو سعيد السكري والثانية أبو موسى الخدص . ولا جرم أن النسخة التي كانت بيد السكري أتم من الآخرة . وفيها زيادات لا ترى في كلام التي اخذت منها . ومن الجهة الثانية ضاع من النسخة الآخرة ورقتان من حرف العاء وورقتان من حرف الميم . والظاهر أن ما عمرو لم يصح : تماماً ككلام الكتب العشرة إلا للاول الذي ينتهي بحرف الحيم وامل الكتاب سمي بهذا الاسم الغريب . كتاب الحيم لهذه العلة . وصلا عن ذلك يظهر أن ما عمرو جمع في هذا الكتاب فوائد لغوية في مطاوي حمة قصائد القائل العربية الموزعة بها في دواوين التراجم
سنت أوغستن (سابعرج) المانية (ف . كرسكو

الكريستوس

قرأت في تعليقك على الأكليل ص ٢٠٧ أن الكريستوس من اليونانية Krupte وأنها دخلت اليمن بدول الحشة ايها . ورأيي . الذي اوضح به بكل تحفظ . ان دخول الألفاظ اليونانية ودوع اليمن . كل من احتلال الحبش ايها . لانتا نعلم كل العلم انه كل في نحو المائة الرابعة للميلاد كنيسة مطرانية في نجران (وتلفظ الحيم معطشة بطمية) تحت امره طريرث الاسكندرية . ولا اشك في ان الكهنة والمرسلين الذين كانوا يهبطون تلك الديار كانوا مسيحيين يونانيين وقد لاشى ذو نواس تلك الجماعة النصرانية قس مائة الخامسة للميلاد . ولما كانت الدولة اليونانية بعيدة غاية البعد عن اليمن لتأثر من اعمال ذي نواس . أمر بطريك الاسكندرية الحبش ليرحموا اليها . ولعل البحث بعضي بالثقيين الى العثور على رقم في نجران فيها ذكر اسماء الكنائس التي شيدت فيها سالفاً . واني متأكد ايضاً ان وجود اولئك الناس في الارحاء المذكورة كل دامياً الى ذلك الذين الشيد في جزيرة العرب . ذلك التدين الذي يدعيه الجميع في المائة السادسة من تاريخ الميلاد فكان مرشاً وثيراً تمكن للاسلام في تلك الربوع .
سنت أوغستن (سابعرج) المانية (ف . كرسكو

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

الكيش والقذافة والسحب

من الزقازيق (مصر) م م ن الاقدمين آلة حرب يهدمون بها
الاسوار ويسحبها الانكليز Han ويبحث عنها في المعاجم الانكليزية العربية
فوجدت فيها مقابلا لها بالعربية « محبق » كما في معجم الياس انطون الياس
وغيره ووجدته يقول في Ballista Balista محبق وفي Mangonel
يقول « آلة حربية قديمة تفلق الاحجار » . واشتهر ان هذه الآلة هي
التي تسحق بجيقاتها اهلها في المعركة فها هنا هذه الكلمات الاسكيرياب
فلقد سئما من مطالعة معجم انطون الياس انطون المشهور او ههنا واهلها
وما اسماء هذه الآلات بالعربية ؟ واملنا فيكم عظيم لان كثيرين من الادباء
اشاروا علينا ان نراجعكم في هذا الموضوع بعد اصحتهم في الاصطلاحية
الحجة السند

ج اشكر حسن طئكم في ونود ان نحققه كل التحقيق وهيئات
اللفظة الانكليزية الاولى يقلها بالفرنسية Bél er وبالعربية « الكيش » وتجمع
على كباش وكبوش واكباش والكيش خشبة كبيرة كسارية السفينة في احد
طرفيها شيء ذو قرنين من حديد يشبه قرني الكيش يربط من وسطه بالحبال
ويرمى حتى يتصل كعب الميزان . وقد ورد ذكره في تاريخ ابن خلدون ٣٢٥
« ثم حمل الاقربج دبابات وكباشاً وزحموا بها [الى عكا] فاحرق المسلمون
بعضها واخذوا بعضها » وفي تاج المروس : « ومن المجاز سوا سوراً حصيناً
ووثقوه بالكبوش (في مادة كبش) وفي مادة صل . » يقال . وثقوا سور
المدينة بكباش وفصل . وفي مؤرخي المصور الوسطى نصوص لا تحصى
والكامة الثانية الانكليزية يقابلها بالفرنسية Balliste وفي العربية القذافة

أو القذاف قال في التاج « قال أبو خيرة : القذاف الذي يرمى به الشيء فيبعد الواحدة قذافة . وانشد

« لما اتاني التقي الفتان ، فنصبوا قدفة بل ثنتان »

والثالثة بقابلها في الفرنسية Mangonneau وبالغريسة « منجيق » وهي والغريسة من اصل يوناني ، كما لا يخفى على الصير
واما معجم الياس انطون الياس فهو كثر الكتب التي يتأخر بها خاليتها من التدقيق في النظر ولا يمكن ان تتحد سنداً يعتمد عليها .

للمشوش

س . حلب . أ . من ن سألت بعض الأدباء أي لفظة صحيحة تقابل الفرنسية Serviette وهي قطعة ثوب تستخدم في وقت الأكل توضع بها الشفتان فقال بعضهم « منديل » وآخرون « منشفة » وغيرهم « فوطه » وجماعة « محرمة » وبالأكثرية Napkin من المنسوب في اصطلاحه 2

ح . لم يصب أحد منهم جميعهم أحد أو صاعدهم من كتب اللغة الأجنبية العربية التي في أيدي طلبة المدارس المطبوعة في بيروت ومصر وديار الأفرنج أو أميركتا . وليس في العربية إلا لفظة واحدة هي « المشوش » والبغداديون المصريون يسمونه « الشكير » ماء مثله فارسية في الأول والكلمة منقولة عن الفرس ، أما صحفة لفظها فتصح من كلام صاحب لسان العرب قال . « مش يده يمشها [بالضم] مسحها شيء وفي المحكم : بالشيء الخشن ليندب به غمرها ويظلمها . قال امرؤ القيس

نمش بأوراق الحياض أكتفنا ، إذا نحن تمنا من شواء مصهب

والمشوش . المنديل الذي يمسح يده به ... يقولون اعطني مشوشاً امش به يدي ، يريد منديلاً أو شيئاً يمسح به يده . والمش مسح اليدين بالمشوش وهو المنديل الخشن الأصمعي المش مسح اليد بالشيء الخشن ليقطع الدسم والمش معروفة الى عهد هذا عند قوام العراق لا ما أريد اثباته في هذا الغرض

بَابُ الْمَشَارِقَةِ وَالْإِتْقَانِ

Bibliographie.

لارشاد الأريب إلى معرفة الأديب

الجزء السادس لياقوت الرومي الخوي

أعني بنسخه وتصحيحه د. بن. حرجابوث الملام الشهير الطبعة الثانية

بمطبعة هندية أيضاً بالموسكي من مصر سنة ١٩٢٠

ملك هذا الجزء = ٥٢٢ = صفحة يقطع الثمن ما عدا فهرس أسماء البشر

وأسماء الكتب من السكندر الأبيض للصديق ويعتوي من تراجم الأديباء على ذكر

من اسمه عبارة إلى محمد بن حسن (ع. م. م) وقد قيل أن تراجم من يتدنى اسماءهم

« الحيات » فلم نجد ما عاهد ياقوت رحمه الله فانه قال في ١ و ٦ و ٧ من الجزء

الأول ما صورته « وانفردت في آخر كل حرف مصلاً اذكر فيه من اشتهر بلقبه

على ذلك الحرف من غير أن اورد شيئاً من احاراه فيه . إنما اذكر على اسمه واسم

ابيه لتطلبه في موضعه » . وشارفنا الجزء الثاني فلم نجد ياقوتاً قد وقى بوعده لانه

انتقل من تراجم ذوي الهبات إلى تراجم ذوي الباءات ولم يذكر يسهمها

فصلاً مما اشار إلى نوعه . وما لا يدري أانتبه غيرنا إلى هذا النسيان من

ياقوت أم لا ؟

قرأنا الجزء السادس المذكور في اوقات الاستراحة بعدة قرب اسبوع ومن

يسرق اوقات الراحة للقراءة لا يؤمل من قراءته فائدة تامة ولا نظرة لامة ، ولكننا

مع تلك الحال تعرض ما استوقف في هذه القراءة فاعلم فيما ما يستحق الوقوف

(الباقى لآتي)

والملاح فنقول .

مصطفى حواد

٧٥ - المصطلحات العلمية

حول نقد معجم أسماء النبات
علم الدكتور محمد شرف

٧٦ - مصطلحات النبات

وقد معجم الدكتور أحمد عيسى بك
للدكتور المذكور

كل عربي يشهد للدكتور محمد شرف بك تفوقه في الوقوف على الأوضاع العلمية ، ولا سيما ما يتعلق منها بالطب ، والعلوم الطبيعية والكيمياء . وقد أراد الدكتور أحمد عيسى بك أن يجاريه في هذا الصدد ، مظهره صورة فيه ، وأحسن دليل على ذلك ، همواته بل عثرنا لابل سقطاته الهائلة . ويجدر بالدكتور أحمد عيسى بك أن يشكر ناقداه على ما أعادوا من المشتات ، لتخلص ديوانه من المغاييب والشوائب . فإذا كان قد قصر في هذا الباب ، حسن به بعض الشيء وكفاة عن المنتقد ، إذ به هذا يستطيع صاحب « معجم أسماء النبات » أن يهوى كتمان صوغاً حديداً حرياً بكل ثناء واحد

٧٧ - أرضن الأقدمين

The Organ of the Ancients.

على ما جاء في الأصول الشرقية (بالانكليزية)

من وضع جرجيس فارمر

وتمت ١٥ شتاء وصف

هنري جرجيس فارمر من المؤلفين تأليف مكتب البحث عن الفناء الشرقي وآلاته وأوصافه . ومن أجل تصانيعه في هذا الموضوع ١ - تأثير العرب في نظرية الموسيقى ٢ - المخطوطات العربية ، موسيقية في الخزانة البدلانية ٣ - تأثير الموسيقى على ما جاء في المصادر العربية ٤ - تاريخ الموسيقى العربية إلى المائة الثالثة عشرة ٥ - أحداث تاريخية في تأثير الموسيقى العربية ٦ - مباحث من آلات الموسيقى الشرقية . وهذا يدل على أن الرجل قد تفرغ لهذا الموضوع أكثر من سواه . هذا فضلاً عن أنه واقف على اللغات العبرية

والأرمية والعربية وقوفاً يقرب لها إبعاد هذا الفن ، فن الأيقاع والعناء
وقد عقد ديوانه هذا على ثمانية عقود أو فصول . وموطئة ومقدمة وثلاثة
ملحقات ودونك عاويها الفصل الأول في الأرعن - الثاني في اختراع
الأرعن - الثالث للأرعن على ما جاء في الأصول العبرية - الرابع للأرعن على
ما جاء في المصادر السريانية - الخامس للأرعن على ما ورد في الموارد العربية
(أرغن البغ) - السادس للأرعن على ما ذكر في الأسانيد العربية (أرغن الماء)
السابع للأرعن على ما نقل في الدواوين العربية (الأرعن البوقي) - الثامن أرغن
العرب في ديار الغرب

وبعد هذه الأصول ملحق أول في الأقبية العربية المستعملة في هذا الكتاب -
ملحق ثان في أرغن هيرود - ملحق ثالث في أرغن كرسر - أسامي الكتب
التي اعتمد عليها في وضع هذا الكتاب - فهرس
هذا كل ليذلك ما عليه هذا الديوان البديع وقد رتبته صاحبه بسبعة عشر
رسماً أيضاً للمواضيع والرسم الأول مزين بالألوان الراهية وقد ادع
المؤلف في الأهداء إلى الأوضع العامية العربية قائلاً لم يملط في واحد منها
ما همك أن الرجل صادق الوقوف على كل ما في من الماء من المصطلحات
ونحن لا نملك في أن هذا السر يروح رواجاً عظيماً من ظهري إهداء العلم
والأدب والتحقيق

على أننا كنا نود أن لا نرى على غلاف جلد الكتاب وهماً شنيعاً فقد طبع
هناك ما هذا بعروفيه « الأرعن الأول من أصول عبراني وسورني وعربي
لهنري جرجيس فارمر » ولعمري يريد أن يقول « أرغن الأول على ما في
الأصول العبرانية والسورانية والعربية لهنري جرجيس فارمر » أو مما يقرب
من هذا الألفاظ .

وكنا نود أيضاً أن نعرف وضع هذا الكتاب قبل إحراجه إلى عالم الطبع
لنلصاحبه على ثلاث نسخ من كتبنا في هذا الموضوع وهي : الفتحة لمحمد بن عبد
الحميد اللاذقي - والموسيقى الشرقية وهي بالفارسية وفيها رسم العود رسماً بديعاً

بالوان زاهية وتفصيل دقيقة - وكتاب ثالث لم يحضرنا الآن اسمه ، وهو جليل في بابها ايضاً . وعسى اننا نستفيد من هذه المخطوطات حين يؤلف كتاباً آخر في الغناء الشرقي ولا سيما العربي منه

٧٨ - الاصول العراقية (بالانكليزية)

أو السكان الاصليون الذين في الشرق الأدنى
تأليف المراسم ا . سايورد الأستاذ للمساعد في الساعات
في جامعة بنسلفانيا (اميركة)

اهدي اليها احد الاوداء هذا السفر التاريخي في اصل الشعوب التي أوت الى ديار العراق من شماليها الى جنوبيها ومن شرقيها الى غربيها فبحث اولاً في خطة كتابها ثم انتقل الى ذكر الساميين والشميريين وفي الفصل الثالث تكلم على اقدم حضارة وجدت في الشرق الأدنى ومنه انتقل الى الفصل الرابع واصل الكلام على اللولو والكويتي فرجع انهما اللور والكرد ثم جاء في الفصل الخامس وطب البحث من الكشيين والهييين ، وختم الكتاب بالمعاشات التي وجدت فيها اولئك القادمون فاستنتج استنتاجات معقولة كلها مصوغة في قالب العلم والتدبر مما يدل على سمو مدارك المؤلف وعدم انحياضه الى الاقوال المزعومة والخرافات المروعة ولا جرم ان هذا السفر التاريخي ضروري لكل عراقي يريد الوقوف على ما كل اهل هذه الربوع من الاصول والرسوم وان لم يكن في هذا التأليف الكلام الفصل في الموضوع الذي عالجه ، إلا اننا نعد له تعبيراً حسناً لكفى .

٨٨ - مذكرات لجنة المستشرقين (بالروسية)

المجلد الخامس في ٨٣٦ من قطع النسخ

في كل مدة تصدر هذه اللجنة مجلداً صحيحاً حاوياً مقالات حليمة لا عظمهم مستشرقين من بلاد الغرب وهي كلها مكتوبة بالروسية ومن موضوعات هذا السفر علماء النهضة الاسلامية - مخطوط في التاريخ لا يعرف صاحبه وهو في تاريخ الخلفاء الراشدين وآثار الملوك من بني امية - ابيات عربية لشاعر فصولي - وهو تركي من اصل كردي بغدادي المولد - الملاحظات العربية في الامة المملوكية - النص الاصيل للترجمة اللاتينية التي نقل اليها « لاهوت ريموطايس » (كتاب اثولوجيا)

الحروف الخلقية العربية وتصوير مخارجها (ثلاث صور) - الأصول العربية في اللغة الشكيرية - قدح مناسبي غير ممرور وعليه كتابة فهلوية (بلوحيين وثلاث صور) - قصة عربية عامة وموازيتها باللغة الروسية - حاتم الخليفة العاطمي الظاهر (أربع صور) - محدثات القرآن في بتسكين ومصدرها - تأثير التركية في العربية - المرأة العربية الحديثة في الاحدثة (بوفيل) - كلوية (بور) القريم - الاعلام والالوية عند العرب - المطر والماء والانبث في مدائن عرب الجاهلية - مواد مريض المنطقة بلفية احكلى في جنوب جزيرة العرب - انيس المعني - الخريمن الشاعر العربي الصفدي الخلاص - زيادة اسماء في نقود الفاء - روايت عربية وعجوبة ارسالة الفلاسفة المنسوبة الى داود ابن مروان المفسر - مائورات اسلامية تتحدث بالانبياء - اللغة العربية الشائنة في قشلاقات ازبكستان - اصل اسماء الارقام العربية - اسم البحر الاسود في فارس قبل الاسلام - زيادة اسماء على تسلسل البلوص (البلوج) واخلاق قومهم - اربعة كتب خطية من مجموعة ١ كراتشكوفسكي - اسماء مؤلفات ١ . كراتشكوفسكي

هذا بعض ما في هذه المجموعة النادرة وهناك مقالات اخرى تتعلق بالترك والفرس وسائر امم الشرق وكلها نفائس ودرر لا تقدر اثمانها

٨٨ - ملر انطون الشكريتي

ملم مارسورجوس المرم رسوم مطران سوريه ولبان على السريان

هذه رسالة في ٧ صفحات تصف على رحن من اعظم رجال السريان الذين صنوا بمعالجة التصانيف باللغة السريانية فاشتهر بسديع انشائه وسمو افكاره . وهذه الرسالة من احسن ما وضع في هذا الموضوع على اتنا نود ان ينقح صاحب السيادة نفسه مسودات الطبع ليزين مبدونتها بعض الادراك فقيص « الآرامية » بعدا (آلاف) وفي ص ٢ واصطلاحه من الكلمات وفي الحاشية « للرهاء » واماماً مرتاضاً بالعلوم - والمعروف عند العرب الاراميسية (وزان صحاب منسوبة ومؤنثة) واصطلاحه باللعاء (المجدد الفيروز ابيدي وغيره) ولرها (بالالف بلا مد) ومرتاضاً في العلوم (بابدل بباء الاستعانة) في « كما لا يحصى على الفطن على ان هذه الشوايب تعد شامات في وجه الحسناء ، لان مبارقة سديته منية بديعة تأخذ بالعقول فضلاً عن الالباب .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du Mois.

١ - وفاة الملك حسين بن علي

اهتزت اسلاك البرقي في ٤ حزيران
فأخبر ملك العرب الأكر ، والد جلالة
ملكنا المعظم وقد وفدت الوفاة في ٤
من الشهر المذكور (يونية) في عمان
حاضرة شرق الأردن إثر مرلة صدر
وافدة متفرقة بذات الحب لأخي
فاتح جبهة الأعظم في سبل تحرير
العرب من أسر الخصوع للعرب. والكل
يعلم أن السلطان عبد الحميد ، ذيلك
السياسي الداهية ، كان يحاف هذا
العدواني الجليل لكبر نفسه وطموحها إلى
الحرية العظمى ، فدعا إلى الاستانة هو
وأهل بيته فقي فيها والعيون مبثوثة
عليه لترصد حركاته ، إلى أن انفلت
حكومة السلطان ظهراً لبطن في سنة
١٩١٢ وكان من أجل العاملين في قلب
تلك الحكومة

ولما كانت الحرب العظمى العاصنة

صنعت له الفرصة لتحقيق أمنيته فاعلى
الثورة العربية في سنة ١٩١٦ بعد مفاوضات
طويلة للسلطة الأنكليزية ، ثم نودي به

ملك الحجاز وبعد حين أخذ إلى قبرص
على فرقة . وبعد إقامته فيها حيناً هبط
عسكر بجانب أبيه الأمير عبد الله وهناك
فصلهم ودفن بكل تبلة في الجامع
الأقصى في القدس الشريف

فتنقسم إلى جلالة ملكنا المعظم
ومائة أخوته مع كل من ينتمي إلى البيت
لهاشمي ، ونرمع إليهم تمازياً ونشاطهم
الأمي . وفي حياة الخاف أحسن سلوان
على هذا المصاب الحلل

٢ - نمرية عدسة البابا لملكنا المعظم

في الـ ٦ من حزيران (يونية) ورد
بأمر في من القاتين إلى الموصل على يد
سيادة القاصد الرسولي ، انطون درايبه
يعزى بها قداسة البابا لملكنا المعظم .
وطارها بالبرق معادة مصرف الموصل
لأردل حيث كان حلاله ملكنا المحبوب
وهذا نصها المترجم .

مدينة القاتين في ٦-٢١

السيادة درايبه في الموصل

قداسة البابا تألف جداً لوفاة والده

ملك العراق ويكلف سيادتكم ان
تقدموا تعاريفه الصميم الى جلالة
المراق واسرته الملوكية وانه السبلة
الكردبال فاصلي

٣ - جواب جلالة لنت

ارسل في ٧-٦-٢١

الموصل : القاصد الرسولي

ان تربية قدامته كانت التسليم
العظمى لي ولعائلتي الرحمة الالهية
شكري لمقامه

٤ - بحمد العود العرفي

صورت الارادة الملوكية كمنشور
النفود العرقية وتألّفها من هؤلاء
الاصماء وهم

- ١ : السر ادورد هلتس مع رئيساً
- ٢ : حمفر باشا العسكري
- ٣ : السر برترام هورنسي
- ٤ : المستر حاكب سيلاس هاسكيل
- ٥ : القيكوت عوشي

٥ - حرائق شهر ايار (مايو)

يؤخذ من رفيدة مصلحة الاطباء
الشهري انه حدث في العاصمة في شهر
ايار الماضي ثلاثة عشر حريقاً . وسعت
الحسائر نحو ٢٤ الف ربية . ومعظم
المحلات التي وقعت فيها النار كانت
مضمومة لدى شركات الضمان المختلفة

٦ - تعيين المحامي

ظاهر لفتدي القيسي حاكم
صورت الارادة الملكية بتعيين حضرة
المحامي القدير والقانوني الشهير طاهر
امدي القيسي حاكماً في محاكم مدينة
العراق . وقد عرفنا الاستاذ القيسي منذ
نحو عشرين سنوات فوجدناه على الاخلاق
شهماً ، اياً ولما وقوف واسع على
الحقوق المراقية . ولذا كان تعيينه في
محاكمنا . وبتعيينه الرقي الدائم لانه اهل
للمشورة على ما اداة من الايدي
التي هي على السبلة هذه المجابة . ولاجرم
اراء مع يشكرونه معاً حسن صنيعة
٧ - تعيين مناطق المحاكم الكبرى

في العراق

صورت الارادة الملكية بتعيين مناطق
المحاكم الكبرى في العراق على الوجه
الآتي

منطقة - بغداد

- البصرة ، وفي ضمنها العمارة
- والمستنق
- الحلة ، وفي داخلها الديوانية
- وكربلا
- ديالى
- الموصل
- كركوك ، وفي محتواها السليمانية
- واربيل

٨ - إلغاء بعض الأفضية

صرحت حكومتنا على إلغاء الأفضية

التالية

في لواء الحلة : القاسم والخواص

• المنتفق : الكباش والمديونية .

• الموصل : ناحية مركز الموصل

وباعشيقا والشيطان

• البصرة : الشافي والهارثة

• الديوانية : الحمرقة والموار والبدير

• كركوك : ناحية مركز كركوك

الشيككة

• الكوت : جصال

• النسيم : الرحالية

• دبالى : شهران

٩ - شروط الاجازة

للمتاجرة الآثار القديمة

وضعت وزارة المعارف صورة الاجازة

التي يجب ان تعطى المتاجرين بالآثار

القديمة واهم شروط هذه الاجازة تكون

كما يلي : (بحروفها الاصلية)

١ - تكون المدة التي يسري بها

مفعول هذه الاجازة سنة واحدة

٢ - على صاحب الاجازة ان يعلق

على باب محل اشغاله لوحة يكتب فيها

• مرخص للمتاجرة بالآثار القديمة •

٣ - على صاحب الاجازة ان يقتني

الفيود الآتية -

(١) قيد المعزّن بين جميع الآثار

القديمة التي حصل عليها والمصدر الذي

استحصلها منه

(٢) قيد بين بيع الآثار يومياً

(٣) على صاحب الاجازة ان يخبّر

مدير الآثار القديمة عن أية عادية

يستحصلها ، كما ان صاحب الاجازة

للمتاجرة في بغداد ان يرضى على المدير

المذكور كل اثر لاجل المخصص

(٤) على صاحب الاجازة ان يحفظ

جميع الوثائق الاثرية التي في حوزته في

مجلات يكون بمهابة لتفتيش من قبل

المخصص الذي يقتض عمل اشتغاله وفقاً

للمادة ثمانية عشرة من قانون الآثار

القديمة

(٥) اذا ما حصل صاحب الاجازة

او اشترى او باع آثاراً قديمة ، او

حاول استحصال ، او شراء ، او بيع

آثار قديمة بنفسه كل ذلك ، او بواسطة

عامل ، وذلك خارج بلدة ، فيعتبر مخالفاً

لشروط هذه الاجازة

(٦) لوزير المعارف ، الحق بإبطال

الاجازة الممنوحة بسبب كل طلب مدير

الآثار القديمة عند مخالفة صاحبها لاي

شرط من شروطها ، او اي شرط من

شروط القانون المذكور .

١٧ - تصحيحات		(٨) لا تخول هذه الاجرة صاحب	
٣٦٨	٢	من	من
٣٧٠	٢	اعيد	اعيد
٣٧٢	٢٣	البلدية	البلدية
٣٧٤	٢٤	اعيد	اعيد
٣٧٦	١٥	مرة	مرة
٣٨٨	٢٤	الحياة	الحياة
٣٩٨	١٥	ورقة	ورقة
٤٠٦	١٢	الاسان	الاسان
٤١٧	٢١	بلد	بلد
٤٢٧	٧	اسلام	اسلام
٤٣٨	٧	العزيز	العزيز
٤٤٨	٩	افرى	افرى
٤٥٩	١٠	يتكبد	يتكبد
٤٧١	١٥	ماهية	ماهية
٤٧٧	١	جمل	جمل
٤٨٠	٢١	كمية	كمية
٤٩٣	٢	شام	شام
٥٢٠	١٨	جبلانيكم	جبلانيكم
٥٢١	١٧	إيفانيوس	إيفانيوس
٥٢٨	٦	٣٧٢	٣٧٧
٥٣٨	٨	الف	الف
٥٤٠	١٢	الامية	الامية
٥٤٤	١٧	اليزيرية	اليزيرية
	٦	الياس	الياس
	٨	فعلت	فعلت
	١٢	في سرية	في سرية
		في سرية	في سرية
		آخر	آخر

الاجرة تصدير اي اثر قديم الابا الصورة التي تنفق والمادة الثالثة عشرة من القانون المذكور .

وعلى جميع حاملي الاجازات حتى تاريخ هذا البلاغ ان يقدموا حيازاتهم فوراً الى مدير الآثار القديمة الذي سيصدر اجازات جديدة بدلاً من . وتعتبر حتى صدور الاجازات السارية المفعول الآن مبدلة بصورة تنفق وشكل الاجازة للمرة الذكر . على ان تستعمل فقط للمدينة التي فيها لصاحب الاجازة على انشاها

١٠ - حران ما تسري الكرخ

بعد ان تم اجراء ابناء المصطفى معظم مجال العاصمة . رأيت لجنة اجراء الماء انه من الضروري ان تقيم خزانا كبيراً في الكرخ بدلاً من الخزان الحالي وتكون مسعته مائة الف غالون . ولهذا تأهبت لهذا السعي وينشرت العمل في اوائل ايار وقد تم الآن وهو يبيع الصعح محكم

١١ - سيارات الاسلكتي في الحجاز

وصلت في الاسبوع الثاني من شهر ايار الشحنة الاولى من ادوات الاسلكتي التي كتبت أوصت بها الحكومة الحجازية في لندن . ومع هذه الشحنة اربع سيارات عليها مكينات لاسلكية موصية

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ إِذْنِيهِ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

(في أول آب (أوغسطس) سنة ١٩٣١)

المطبعة

Mr. Khansar

(١٧٠ - ١٧١ م)

بوطنه

مير حافى ان السوء بلس في الشعر روحاً عالية - واصر منه حفظاً وديناً ،
 وأتين فيه بمقائل كلابيات - وحلائل المرتبات - ففي كل عصر لهم نصيب ، وفي
 كل مكان حافى حصيب ، وكتب العرب نقيض تراجم الشواعر الناجات ،
 اللائي صادقتهم فر اقوا في وعدت لهم حومع القريض ، ففاصت جوارحهم
 عقود شعر ، ومالت انفسهم فلاند آيات ولا عرو - فقلوبهم بالاحساس
 فياضة ، وهي في الاحزان قبلة الآلام وفي الحور نقمات السرور وقد
 نالت بينهن خطر الاسبقية ، خساء المرائي ودمد القصيد ، التي تدهست بها الجاهلية ،
 واحتفى بها الاسلام ، شاعرة عدة مرواهها لشعر دمرة ، وحناها النطق حسن
 الرثاء صاغرة - فعافت الرجال في موائل بكاء - ونزت النساء في النيب واثرة
 الشعون - ففي سقا شعر الشواعر ، وشعرها في هاية الانداع والانسجام - فكم
 من مرة جالساها ، ستأس اشعارها - وستقط ددر الكلام منها - وهنس اليها
 اذا السامة حلت بنا ، والمثل تطرق علينا - معها صم دمرج ، والصدق لا ييس

للرأفة

تأثها

من الخنساء هذه التي طردت أشر اليها الشرراء ، وتغنى بها الأدباء ، وحث على
 مصاحبتها العلماء ؟ هل ينسى الكتب - يحدثنا الرواة أنها تماضر بنت عمرو
 ابن الحرث بن الشريد بن الربيع من بني سليم . ويخبرونا أن لقبها الخنساء -
 ولعلهم أرادوا بذلك مشابهتها لطفه ، فالخنساء صفة الطيبة . والخنس
 تأخر الألف من مستوا مع ارتفاع في أريته - استقلت الحياة ، في القرن السابع
 للمسيح . وشبت في بني سليم . ودوت الشر فناة ، ولم توث بلاغة وسعراً
 جللاً . إلا حين نفذ سهم القتل في أحويها . صدها خر لها القريص . واسلمها
 قيادة طائفاً فرثتها رثاء والأمة مضجوعة . وبكتهما عويلاً وبدناً حتى المية

في الخنساء

رواية حماد

كانت الخنساء بلا شك حميدة حتى كثر خطبها . وأرواحها . ويقول
 القصاص . أن ممن راد حولها وهم يجعلها حليماً لها فارس هوارن . وريد بن
 الصمة . وهو أذاك شيع كبير قد لصته الأيام . وقد أنشأ فيها شعراً المشهور
 حيوا تماضر وأصعوا صبي . وهرا هل وقومكم صبي !
 أحناس ؟ قد هام القواد بكم وأصعب تل من الحب .
 وكل من ردها إياه كل . ثم خطبها روائية بن عبد العزيز الصلي .
 ومات . فتزوجها عبد الله بن العزى . من بني حنظل . وأنت منه بعد الله بن عبد
 العزى . ثم حلف عليها سدة . مرداس بن أبي صمر السلمي . فانت منه بولد
 أربعة . استشهدوا كلهم في الإسلام . وقد نسب إليها صاحب الأغاني . أن العباس
 ابن مرداس العار من الشاعر من ولدها . وأسى هذا الزعم السكبي . ولو سلمنا
 فرضاً بامومتها له . لما حمد جميع كتاب العرب من ذكره . فنعن نعم ما كل
 العباس من مكانة لدى النبي محمد . وما له ايضاً من مقام في الإسلام فهو أحد
 نرسانه الفحول . وإبطاله العظيم . ثم نعرف ما للخنساء ايضاً من حرمة ومنزلة .
 وإذا يكفي لأن تفص بطون الكتب شبه اليها . لدى ذكرها . فالعرب في نحو

هذا ، تنور عن شأنها في الاقتصاب ، وتسمى عادتها ، فتذكره - ولعلها تنبسط
في ذكره ، لو كان الكتاب مكثراً - وتسجع حوله آلاف صبيح ، وتحوط
بالاشعار والاختيار المبحولت - شأنها في امثالي ... اذاً هنا مما يرفض العقل ،
ورأياه البحث الثريه ، ولا بد ان العباس ، من ولد مرأة اخرى لمرداس
لا كان داء العرب البادية العزو ، كل لاء لاحوي الخمساء منه هبياً
معاوية ذلوله ، واستقل اليدهاء مع فرسان قلائل وعزوا سي مرة ، وثار مضهم
على بعض وتناهبوا بالحلاح ، وسقط معاوية صريع بين هاشم بن حرملة ،
واتى عليه بالسيف اح لهاشم فضاظ في يوم حورة الاول (حورة على امرات
تتوسط الرقة وناس) . فحى موطن الشمر ، وفاقى عند اجته الخمساء ، فرثته
رثاءاً أليحاً ثم ان همت صحر رباح لعاش ، وصارحته الحاجة ، فسلق غرواً
على بني اسد ، فارتدع بطنة ربيعة من ثور في جنبه ، فرح الى داره يساند نفسه
وتقاورة الداء حولا ، حتى علم اهلها ، وراذ بلاؤهم ، ان احب الناس اليه مئتمه ،
ابة عنه وهي زوجته سلمى بأمل جائته ، وقد نالا قومه حودوبه ، وسألوها
« كيف اصبح صخر اليوم ؟ » قالت : « اصبح لا حياً فيرحى ولا ميتاً فينسى »
أليس يحفظ هذا صحرأ وقد طرقة ؟ إي احفظه ، وقد رأى من وهب لها قلبه
تجفوا ، وتبني موته ، لنذهب من الذاكرة وقيل انه ينس من الحياة ، فعلقها
بمورد الفسطاط حتى ماتت ، ثم نكس هو من بعدها ، ومات من كل وحيدة
سلوة ورجاء الخمساء ، فهاض اذاك معين الشمر ، ونبت احمر العريض ، فبكت
امر بكاء ، وجبته قلائد الرقاء

في الاسلام

اسلامها - محنتها

ظهر النبي محمد ، ودعا للاسلام ، فتوافقت عبيد قبائل العرب ، ومنها سليم
ومنهم الخمساء ، فاسلمت وروى الرواة انها مع اسلامها ، لم تدع تسليها على
اخويها ، ولا عادات اخر نهى عنها ، وظلت تسب هلهما ، وتخص صخرأ باكثر
لومتها وتضجها ، وحدثوا ايضاً ان قومه حاولوا كفها ، فلم تقلم ، وحبها
البصر ، وفرحت مآقيها ، فذهب نفر منهم معبر بن الخطاب ، وهو اذذاك خليفة

المسلمين وسألوه أن يمدح حكمة ودرأته فيهاها فأجاب سؤلهم وأتاها فقال : « ما قرح مآقي عينيك يا حنساء ؟ » قالت : « بكائي على السادات من مصر » قال : « حتى متى يا حنساء ؟ اتقي الله ! أن الذي تصعين ، ليس من صنع الاسلام وأنه لو خد احد - لخد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - وأن الذين تيكين هلكوا في الماهلية ، وهم أعداء الله ، وحشو جهنم » قالت : « ذك أطول لعويلي عليهم » قال : « فانشدي مما قلت » قالت : « أما لي لا انشدك مما قلت اليوم ، ولكن انشدك مما قلت الساعة » وقالت :

مضى جدتي أكف عمرة دوني من العيث ديمات الربيع وواباه .. الح
فأشفق عليها عمر - ورأف بها ، وقال : « لا ألومك يا حنساء في الكاء عليها ، حلوا سيل عجزكم ، لا إنا لكم ، فكل امرئ يكي شعوه (١) »
لقد دهمت محاولتي ورق بها ، وفك سيلها ، وقد حاول - ولا كثير ردها ، فلم يفلحوا ، ومنهم أم المؤمنين عائشة

انظر إليها لما حارب من المسلمين ، البعث والجهاد لاستباح الأقطار ، وامتلاك الأعمار وكنة وقمة القادسية المشهورة (١٦ هـ - ٦٣٧ م) كيف اقلعت بأولادها بحصنهم وتحشهم على القتال ، والاستشهاد في سبيل الاسلام ، واعلا منارهم وبادأتهم بقولها المصوح : « يا بني انكم اسلمتم طائفتين ، وهاجرتم مختارين والله الذي لا إله إلا هو ، انكم لبنو رجل واحد ، كما انكم بنو امرأة واحدة ، وما حنت اياكم ، ولا فصحت حالكم ، ولا هجنت حسبكم ، ولا ميرت نسبكم وقد تعلمون ما اعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين ، واعلموا ان الدار الباقية ، خير من الدار الفانية يقول الله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا اصبروا ، وصابروا ورابطوا ، واتقوا الله لعلكم تفلحون » ، فإذا اصبحتم عدا ان شاء الله تعالى مسلمين فامسوا الى قتال عدوكم مستبشرين ، وبالله

(١) من شك في هذه الرواية لأن « عمر » وهو النبي الصالح الخاطب للاسلام لا يقول لها لولا ، « أن الذي تصعين ليس من صنع الاسلام » فيعقب حكمة بقوله « لا ألومك يا حنساء » ، حلوا سيل عجزكم ، « فلقد كان - رحمه الله - شديداً في أمور الاسلام .

على أعدائه مستصرين ، فإذا رأيت الحرب قد شمرت عن ساقها ، واضطربت
ناراً على سباقها ، وحللت لظى على أودنها ، فقيموا وطيسها ، وجالوا رئيسها
عند احتدام خيسها ، تظفروا بالمقنم والكرامة في دار الخلود والمقامة ، مع
القول والتحريض والتعليل ، وإن من البيان لسحراً ! ولا بدع أن نادر ابن زها
إلى المعمة ، ويدهوا وطيسها ، وجالوها حتى سقطوا في حوشها ، وهم لقول
أجابتها عند إبلاغها الخبر : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم ، وأرجو من ربي أن
يجرمي بهم في مستقر رحمة .

وفي موتهم تداركتها المحنة الثانية ، فقد مات أخوها في الأهلية قتلاً ،
وكذلك بوها في الإسلام ، ولكنها كتبت كما يسر لنا ، أكثر تأثراً واشد ولها
وحزناً على أخوها منها عليهم ، فقد تمزت عنهم بموتهم في عصره الدين ، وقد
أجرى عليها كرم عمر بن الخطاب أرزاق ولادها الأربعة (١) .

بد الرؤفة في شعرها

تفعل الرواة ومن القصص ، انتحالا واختلاقاً في حياة شاعرتنا ، شأنهم
في سائر الأخبار الأهلية وخضرمتها ، فلا يعرف من نسيج أعمالها سوى ما حاكته
أيدي الصانع المتحمسة ، فهم تارة يدعون أن ولدها ربة ، وهم يريدون معاوية
وعمر ، وسراقة ، وتارة يحلفون أحدهم : ويدهون أن العباس بن مرداس من
ولدها ، فهم يتنافرون في حياتها ، تنافروا في شعرها ، فتراهم يروون لها شعراً
رواه بعضهم لشاعر آخر ، هاك هذه القصيدة التي يروونها في شعر أخيها ،
ومطلعها :

لعمرى ! وهـ عمري علي بهي ، لنعم أمتي أردت آل خثعما ..

هنا الصحب العباب ، أن قتلت صحر لم يكونوا كما تعلم من خثعم والشعر
وأصح الانتحال ، يسهـ ورويه أبو عبيدة لريجة بنت عباس الأصم الأرعل ،
في أبيها قتيل خثعم ، هناك موقف آخر ، تناول هذه الآيات :

من لأمني في حب كرز وذكره	فلاقى سي لاقيت إذ حفر الرحم
ما حبذا كرز إذا الخيل أدبرت	وثر عدر في أمهاس وفي الأكم
فنعن الفتى تشو إلى صوء ناره	كرير بن صخر أيلة الريح والطم

إذا البازل الكوماء ضمت برطها ولافت لوإذا بالمدين بالسلم
 فقد حان خير من أناس وردهم فكفي غلام ، لا خلوف ولا برم
 انها تنجب ابن خيها كرراً ، تارك لني لم توث بينها بما يجب على أم والهة
 تمكلى - نعم ! وإن وحتت ال قصر والعزاء سبلا لموتهم في نصرة الاسلام -
 قلها قلب الوالدة . وهل من والدة لا تبكي اولادها ؟ فكيف حل لها ان تبكي كرراً
 وتتأساهم ؟ ألعلمها بدينه لسوته لصغر ؟ أميري ابي الرواة ندهب ؟ أأستتشمع
 بوطاة القصاص بهذا الشعر . أوأستتشمع باضطراب وشك . اذ ينسبه بمصهم
 الى عباس بن مرداس ؟ اذ أرفضت هذه الآيات . ولكن لماذا نرى ديوانها
 يكاد يكون حطاً أو كلفاً في أخويها . سيما نخص زوجها ونبيها ببعض مائة
 شعرها ومنودة . قد أجود بعض الرد المقع من روحها . انها كل مقامراً مثلاً
 للارزاق حبيباً فلما لم تره . ولعلها حلت الله على افلاتها منه . اما سوه
 واليه من الوالدة في مومع الضعف والاحسان . ولا سيما في مثل شعور
 ورقة الحساء . فلم لم نغم بواجبها نحوهم ؟ ها نحنا امام مصلاة . فقد أثبت
 الرواة لها في اخويها . اذع قصائده واطرب الآيات . فهل كانت تنكره اولادها ؟
 اولادها من هم طرد كبها . وقطعة من روحها حتى تحامت عن ذكرهم . هذا
 حال وبعبد الوقوع وإلا فما حصتهم بل طلب الآخرة . ثم تشرفت بقتلهم !
 حقاً ان هذا لتاحية تست . وسهر . وتعايط من الرواة في اختصاصهم برواية شعرها
 ياخويها . ام هنالك بلاعب ومض كبير ؟ الحانة تدعونا ان نشك حيثما اردنا
 الطرف . واي شعر انتقبت . احسنت بما اضطراباً ولو بشي . ها وقفة لا تقل
 من سوانقها . غرائباً وحطاً فاسداً يحدث (ابن العربي) ان امير المؤمنين عمر
 ابن الخطاب اتاها يكسها عن العويل والكاء . ولما ان سألها شعراً ، قالت : « اما اني
 لا اتشدك مما قلت اليوم . ولكن اتشدك ما قلت الساعة » وانشأت تقول :

سقى جدنا اكعاف غمرة دونه من الفيت ديمات الربيع ووابله
 أميرهم سمعي اذ ذكر لاسي وفي القلب منه زفرة ما تزايله
 وكنت أمير الجمع قنك من بكى فانت على من مات بعدك شاغله ...

وتحدثنا الرواة أيضاً أنها أشدته أيضاً فصيدتها التي مطلبها
 هريقي من دموعك واستغيتي وصبراً إيا طقت ولم تطبقي الخ
 يحدثونا ان جميع ذلك انشأت لحظة حديثها ، وبدون ترو ومهلة ، ولعلم
 ارادوا مداراة كالتحالف بصيها في هذا القالب ولم يدروا ان هذا ادعى الى الشك
 واحمل على الرقص . ماهيك بان ليس من يست في كتبها ما روي في صورة واحدة .
 فلا بد من اختلاف وتناقض مقاطع وكلمات ، بل في المعاني ايضاً ، مما يثبت ان
 الرواة كانوا يعملون ان قصائد المتقدمين فلا يفتأون يغيرون فيها ويكيفون
 ويثقفون ما اعوج ويحذرون ما يلي من القاص على حسب فقههم حتى تستقيم على وزن
 مصرعهم ويحاور نغمها فيدونونها ، وقد يعتمد ايضاً آخرون الى مدوناتهم فيقومونها
 بمطلبهم ، فادما ومسلتا مخطوطهم جميعاً وتلفظها فاحصين ما وجدوها إلا سوى
 طائفة اخلاط لا تستقيم على وهدد ، وهي ممددة لنا معرفة من الركوى والايمان
 بما ادبنا من استلها للاشتات الخرافية .

هل نشرها من قبله ؟

ماهي ؟

اذا حثنا نبحث عما لاشعار الخساء من قيمة تدرجتها عليها بما اوردها
 وهي ابد من ان تؤدي اي فائدة لها ته الوجهة سوى ان ترحب بها الشك .
 وتقوي فيها عامل الرقص لكل الاشعار المسونة للمتقدمين ، وتغمق فيها دافع
 قنفها الى الحضيض . لكننا ان وردنا معرفة قيمتها لغوياً وادبياً ، وتفاصيلنا من
 انتحالها ، وهل من اعادة للتأديس ؟ - وجدناها فيمكن عظيم ، وكثيراً لا يفي
 فيها من سمو الخيال وعبق المعنى ، ورفق التلقين وحسن السبك ما هو في أعلى مرة
 واجل مكانة ، وقد شاء قصاصها نذكر ما كل الخساء من اكرام واعتبار في الجاهلية
 وعزة في الاسلام ، وكيف كثرت اشعار المححول تناسق اليها وتشهد لها بالتفوق
 وكفى ان نعلم ان النبي كان يكرمها ويستشبهها ، وتفوق ان واقفاً عدي بن حاتم
 وفخر عليه بقوله : « يا رسول الله » ان فيها اشعر الناس ، واسخى الناس ،
 وافر من الناس ، فقال « سمهم » قال : « اما اشعر الناس فامرؤ القيس بن حجر
 واما اسخى الناس ، فحاتم بن سعد (يعني اباة) . واما افرس الناس ، فعمرو بن

مديكرب » فقال « ليس كما قلت يا عدي . أما اشعر الناس ، فالحجساء بنت عمرو . وأما اسمي الناس ومحمد (يعني نفسه) . وأما اقرس الناس ، فعلي بن أبي طالب » . هنا نالت مديحاً وافراً وحصفاً بقولها « اشعر الناس » ولا بد ان شعرها كان سامياً جداً حتى يتأثر ذلك للأطراء . والرواة اذن قد تعدوا عليه وارتكبوا جريرة بعثهم بالثرث ولطم كذا جروا وسمى بكثير مما هو عليه الآن وفعلتهم به كعمل من يتناول اشعار المصري . او الخيام ، او ابن العارض ، ويسهل العاطفها ومساها ، ويملاها بذكر لطيارات والسيارات والديابات . وأمثال هذه الآلات . ويتناسى قديماً مدعيها بالاشعار بهذا التفسير والتكيف اقربوا وفي مقتضيات . وامة هذا العصر على مهزأة بل اي جرم هذا ؟

كثير من الفصاح والكتاب يقدمون الحجساء على سائر الشعراء . فالبرد وليل الاخيرة يقدمانها على كثير من فحول الشعر . والمصري يصفها بشعر نساء العرب طراً وعبرهما كثير . وليس من شعث بن جاح يحويه شعره . فهو اصل ما تصمت العربية من اثار الكواكب السنية . وتبني الشعون . وان في الاقتباس منه فائدة لا تنكر . بذكر انا كذا بحادث المرحوم (الابيلويس شيخو) واتفق ان ذكرنا بمرصاً شعراً بالحجساء شعرها واسم طلسار آيه ، فاجابنا رحمة الله بما مؤداه . ان كثيراً من الادباء يخطوبونها حقها مدعوى انها امرأة ، أو لجهلهم اشعارها المتينة . ربما هي حقاً تتفوق على كثير مما لدينا من اشعار المتقدمين والمتأخرين من رجال ونساء . ولا سيما في مرض الحزن والتفجع ، فهي جديرة وحياً ان تلحظ عطفاً من جميع المتأدبين ومن شأبهم خاصة .

مما هو حري بالذكر ان في شعرها الخليل الكثير من النسر والسهولة . ما يجعله داني القطوف . شعر السماع . وان المتأدبين يجدون ذلك فيه . مع ما ناله من تمزيق واهانة من الرواة . مبعاً عظيماً في تملكهم ناصية العربية . وبما يصح اسرارها ويقرّب موضوعها اليهم . ومن محاسن قولها .

يؤرقني التذكر حين أسي	فبردمني مع الاحزان مكسي
على صعر واي فتى كصخر ؟	ليوم كرهته . وطعان خلص
فلم اسمع به وزداً لجن	ولم اسمع به وزداً لانس

أشد على صروف الدهر آذاً
واكرم عند ضر الناس جهداً
وضيف طارق أو مستجير
فاكرمهم وآمنهم فامسى
ألا يا صخر لا انساك حتى
يشكرني طلوع الشمس صحرأ
فلولا كثرة الباكين حولي
ولكن لا ازال ارى صولا
هما كلناهما تبسكي اخاها
وما يبكين مثل اخي ولحسن
نقد ودمت يوم فراق صخر
فيالهي عليه ولهم امي
وما يستحسن من شعرها ايضاً . قوالها .

ألا يا صخر ان ابكيت عيني
بكيتك في سماء صولات
دفعت بك الجليل وانت حي
اذا قبس البكاء على قتيل
فقد اصحكتي دهرأ طويلا
وكنت أحق من اندي العويلا
فمن ذا يمنع الخطب الجليلا
رأيت بكائك الحسن الجميلا

فأنت ترى من هذا رقة وبياناً ، وتجد ان اواخر شعرها قالت في صخر . وقيل
ان سبب ذلك ما اتاه لها من ضروب الاحصار ، يوم كلذوها متلافاً للاموال .
ممكن صخر لا ينفك من امانتها ما وجد لذلك من سبيل ، وبكتها هذا البكاء الذي
لم يور التاريخ مثله في شقيق ، وانظر اليها تنتنق من غرض الى غرض ، ومن
معنى الى معنى . فبينما تجدها تتألم من اذ تملكها الخزع فتدبها غنوها في
المطلع تذكره :

يؤرقني التذكر حين امسي
ميردني مع الاحزان نكسي
ثم يهرىها الحزن فتور باكية حين تقول
ألا يا صخر لا انساك حتى
افارق بهجتي ويشق دمعي

يذكرني طلوع الشمس صغيراً واذكره لكل عروب شمس
ثم لا تراها إلا وقد هادت سكبتها تلمس المزاء من وراء سبغ الموازنة
بين مصيبتها ومصيبة سواها من الواثق فتقول
وما يبكي مثل أخي ، ولكن اسلي النفس عنه بالتأسي
فاذا هي تعود فتذكره تحت التراب مودداً ، لا يأنسه صاح ولا مساء فتضطرب
وتثور مملوءة ، باكية مسائفة

فيا لهفي عليه ! ولهف مي أصبح في الصريح وفيه بمسي ؟
من الله راحة وشعقة الملهوف المحزون ، فهو ابدأ يذكر مصيته ووطأه
حزبه ، ويضطرب ، لا يقر له قرار ، ثم يهدأ على حال ، اطار اليها كيف تذكره
اذ كان يصحكها وبسليها ويجلو ههنا لم امك وتمثل ما تفيض به كليات
التالية من عبراتك وتلفت كجسرات

ألا يا صحر ان انكيت صبي عند اضحككتي دهرأ طويلا
بكيتك في مساء مولات وكست احق من اجري المويلا (١)
ثم تتمثل حواء الحبي ، وفودها من الحياض وقد صدمت الآن نصيراً ومناصراً
صعد ان بكاءه ، وندبه حلال واحب ، ولو كره المقبحون

دفعت بك الجليل وانت حي فمن ذا يدفع الخطب الجليلا
اذا قبض البكاء على قنبل رأيت بكاءك الحسن الجميلا
هكذا تعبت بها الهموم وتنقادها المواقف ، وهي تجتر الاحزان ، ففي كل
بيت جميل معنى ، وعظيم مغزى ، وفي كل بيت خيال رائع ، وجمال ذائع
أبت عيني وطودها فداها بموار فما تقضي كراها
على صخر واي تنى كصخر ؟ اذا ما التاب لم ترام طلاها
حلفت برب صهب ممحلات الى البيت الحرام منهاها
لئن جزعت بنو عمرو عليها لقد رؤت بنو عمرو فتها
ففي العتيد ما طغوا مداء ولا يكني اذا بلغت كماها

له كف يشد بها وحكف
فمن للضيف ان هبت شمال
والخا بردها الاشوال حساً
أحاميكم ورافدكم تركشم؟
فلم املك غداة نعي صحر
نرى الشم الفطارف من سليم
على رجل كريم الخيم اصحى
لييك الخبر صحرأ من معد
وبيك عليك قومك لينامي
ليكوا حين تشتعر العوال
فقد فقدتك طلقاً فاستراحت
وحسنت اذا اردت بها حيلاً

فانت ترى مما اوردها تشعب الامراض وتناقل الاخبار دون تناثر المعاني
وكم وكم في طبات ديوانها وشوارد ايمانها من معنى دقيق وحيال راثم ، وجمال
فاتن ، واذن فانت لا شك توافي انها نعم الخيل واصدق رفيق ، واوى صديق
وانت تحكم ان في مصاحبته في الاماظ وسهواً في التميز وتأصلا في الاطلاع
ونستطيع ايضاً ان نقول في غير حرج ولا حوف لاثم انها تفوق اشعار معاصريها
الجاهليين - اذ ان منع الشعر عند الخنساء فاست نائزته في انصرام الجاهلية قبل
انبثاق الاسلام لنا بعد شعرها جاهلياً - في تربية الافكار وتعديتها ، أفيحسب
القارشي العزيز اننا نجد في الجاهلية افضل من هذه ذوقاً ، ومضى وجلاء

كننا كأنجم ليل وسطها قمر
يا صخر ما كنت في قوم اسرهم
فأذهب بعيداً على ما كلن من حدث

لعل اراك بعين بصيرتي ، ناعظي لعمري شديداً ، ونمر على شعيتك سمحة
تهكم . وتقول لي بشدة واحدة « هلا علمت ان هذه الايات تروى لصفية الباهلية
وان ينسبها الاول يروي لمريم بنت طارق وودو » ألا ترى فيها كنا وكذا من

تصنت واقتتات القصاص ، وإن الكثير من أمثالها يروى لغيرها وإن عدة آيات قد وردت في ديوانها ، شطرها لأول يستهل بهذا

« على صخر » واي فتى كصخر ... »

ترى كل هذا ، ثم تأتي تعدتنا بفصل هذا الشعر ، وهو كله مصنوع ... لا اعرضك في كونها منجلا ، ولكن على رسلك يا صاح ، فحن لو وددنا ان نبحت عن شعر صحيح الرواية لصاح ثعبنا مدى ، وانفقنا العمر هباء منثوراً ، ولما وقفنا لاستصلاح بيت صحيح واحد من اشعار الجاهليين ونحضرهم ونحن نعلم ما يحترضنا من العقبات الجسم ، وما يكثر في طريقنا من المهاوي العميقة ، ولو اردنا ان لا تتكذب الشعر إلا من معين صحيحه لوجب اذن ان نفقد آدانا اوفر كثر ، وامن طرفه من المتقدمين ، ولاضطرونا ان نترها أهم اعصائها

اذن فانت امام امر بارز ، لا محاطة ولا تلون فيه هو ان في اجتراء اشعار المتقدمين فائدة عظيمة ، واحد لا لوم ولا حرج عليها اذا وصفاها بانها تحفة مفيدة ثمينة ان يقتربها ويحس شعر الخنساء في المقدمة

فكل الالفاظ فيها وجوه والمعاني ركن فيها عيوناً

بركت في ٢ ديسمبر سنة ١٩٢٨ م ميشيل سليم كعيد

تحيّة العالم

Au Drapeau de l' Irâq

« لصف الخامس »

يا ايها العلم الاصل حييكا	فم ربيعاً مطاعاً أمر داميكا
كن مطمئناً وفوق المرمر تكراً	واهم باننا بسيف الشعب حميكا
انا بني العرب لا نخشى اد اضطرمت	نار الحروب وبالا رواح يديكا
سوى علوك لا نرعى وما ربنا	ألا يدل لك للاعداء تحريكا
حماك فرض علينا لا نفلد	فبحر بالحرب ولا جبر يوفيك
وخد علينا عهداً ان تكون	عراً ومجداً وماوى عثرنا بيكا
فم لقوم ذوي سعي تليق بهم	رماً شريفاً يردوا بأمر داميكا
أحبوك بعد جهاد قد احاط به	كل المصائب فاستكبر يميكا

مصطفى جواد

الراية واللواء و أمثالهما

Le Drapeau chez les Arabes.

الراية هي العلم، ويقال فيها « الغاية » كما في قول عتبة العبسي بمعلقته

وبد بداء بالقداح اذا شئت هـ « غايات » التجار ملوم

قال ابو زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي « راوي لهذا البيت » « رند » أي خفيف
والغايات - الرايات - والتجار - أهل الخمر - ملوم - الذي يكسر لوائه على افاق
ماله (١) « وقيل « الغاية » الراية المصونة ^{بها} ونحن نتقده ان اصلها خرقة
تجعل على قصة - ونصب في آخر المدى الذي تنتهي اليه المسافة - ومن ذلك
ما في قول الامام علي - ع - يصف الاسلام « رفيع الغاية » جامع الحلبة (٢) «
ويقال للراية ايضاً « الحقيقة » كما في قول عنترة -

ومثلك سامة هنكت عروها (٣) « لسيف عن حامي الحقيقة مسلم

قال ابو زيد القرشي « المثلث المصغر » والحقيقة الراية (١) « وكذلك

ما في مختار الصحاح ويقال ان الراية في الأصل مهموزة ، لكن العرب آثرت ترك
الهمزة جمعياً ومنهم من ينكر هذا القول ويقول م يسمع الهمز (٤) ومن
ينعم النظر في بيت عنترة لاول يعلم ان الخمارين في الجاهلية كانوا يصمون لتجارهم
رايات ، وكل للنبي الرقعة في الجاهلية راية ايضاً - قال معاوية بن ابي سفيان
لابي يزيد عقيل بن ابي طالب - رح - « يا ابا يزيد فما تقول في ؟ » قال
« دعني من هذا » قال معاوية « لتقولن » قال « أتعرف حامة ؟ » قال « ومن
حامة يا ابا يزيد ؟ » قال « قد احبرتك » ثم قام فعضى - فارسل معاوية الى
النسابة فدعاه - فقال له « من حامة ؟ » قال النسابة « ولي كلمان » قال - نعم -
قال « حامة » حدثك ام ابي سفيان كانت بياً في الجاهلية صاحبة راية « - فقال
معاوية لحسانه « قد ساويتكم وزدت عليكم فلا تفضبوا (٥) » ، وكل عقيل
قد ثاب اندابهم واحداً واحداً لبادرة سبته بمرت منهم اليه ولكن نسابة علماً .

قال الطريحي في مجمع البحرين « الراية » هي التي يتولاها صاحب الحرب

(١) جهرة اشهر العرب ص ١٩٥ (٢) شرح ابن ابي الحديد « ٢١٩٠ » (٣) لي

بص النسخ « شورها » (٤) للصحاح المبر . (٥) شرح ابن ابي الحديد : ١ : ١٥٧

ويقاتل عليها واليها تميل المقامعة . والقواء علامة ككبكية للامير تدور معه حيث دار . قلنا . ويجوز اطلاق اسم احدهما على الآخر . واذا اريد التخصيص قيل « القواء للاعظم » . ويطلق على الراية ايضاً « السد » وهو العلم الكبير في الاصل ولفظه فارسي معرب . فهو وان كل مقيماً بالكر فيجوز تسمية الراية به .

رايات الدول الاسلامية

راية الجيش ملاذله عند التفرق والاضطراب وبجمة لقلوبه وعلامة لتمييزه من غيره ومغفرة له حين التقدم واحمرار البأس بالموت للاحرار ومهجة للنفس ومشجعة للقلوب . فكانين من جيش اتهم بسقوط رايته وكم خميس تشتت بقتل صاحب لوائه . فذلك كل القائد والامير والملك والخليفة لا يسلم رايته إلا الى رجل وثيق أيد شجاع يتقدم بها الى عدوة بقلب صبور وهزم فيور ويرى الموت مسلماً الى العسر وشامع بذكر . غير ان منهم من كان يعمل الراية انتاء وجهه الله وطهراً في الاخر . قال الحصين بن المنذر « اعطاني علي - ع - ذلك اليوم [يوم صفين] راية ربيعة وقال باسم الله سر يا حصين واعلم انه لا تنفك على رأسك راية مثلها أبداً . هذه راية رسول الله - ص - » قال . وجاء أبو عرقاء جبلة بن عطية النهدي الى الحصين وقال « هل لك ان تعطيني الراية احملها لك فيكون لك ذكرها ويكون لي احرها ؟ » فقال الحصين « وما ضاي ياعم من احرها مع ذكرها » قال ابو عرقاء « اني لافض بك من ذلك . ولكن امرها معك سامة فما اسرع ما ترجع اليك » قال الحصين فقلت انه قد استقتل وانما يريد ان يموت معاً فقلت له خذها فشد وشدوا معه فقاتلوا قتالاً شديداً فقتل ابو عرقاء - رح - وشدت ربيعة بعده شدة عظيمة على صفوف اهل الشام فقصتها (١) .

وقال الامام علي - ع - في صفين لاصحابه « ورايتكم فلا تملوها ولا تزيلوها ولا تبطلوها إلا ما يدي شجعانكم الماني الفار والصبر عند نزول الحقائق اهل الحفاظ الذين يحفزون برايتكم ويكشفونها . يضربون خلفها واماها ولا يصيمونها (٢) »

(١) شرح ابن ابي الحديد ١ : ٥٠٠ عن كتاب صفين لنصر بن مزاحم

(٢) الشرح المذكور ١ : ٤٨٣ عن كتاب صفين

والرايات لم يهزم النبي محمد - ص - لم تكردات لون واحد فمنها «العقاب» وهي راية سوداء لها حط من اسمها ، فهي يوم فتح مكة قبل رسول الله - ص - محتجراً يردد حبرة وعيداً عمامة سوداء ورايته سوداء ولواؤه اسود حتى وقف بني طوى وأمر بركر اللواء عند الركن وفي رواية عبد المجنون (١) والمقلب هي الراية التي دُفنها علي - ع - إلى ابنه محمد بن الحنفية يوم الحمل ، وقال الحسن وحسين - ع - إنما دُفنت الراية إلى أحبكما وتركتمكما لمكثكما من رسول الله - ص - (٢) وكل النبي - ص - في الرايات إلى السواد أميل ، فهي صفر من سنة ٢٧ هـ حرب صفين دفع عمرو بن العاص شقة خبيصة سوداء في رأس رمح فقال ناس هذا لواء عقده له رسول الله - ص - ثم لم يتعدثون حتى وصل ذلك إلى علي - ع - فقال أنظروا ما أمر هذا اللواء ؟ أن عدواؤه عمراً أخرج له رسول الله - ص - هذه الشقة فقد من بأحدها بها فيها ؟ فقال عمرو وما فيها يا رسول الله ؟ قال فيها أن لا تقابل بها - ص - ولا تقربها من كافر ، فأحدها ، فقد والله قربها من المشركين وقتل بها اليوم المسلمين (٣)

وفي حرب صفين كانت راية الامام علي - ع - سوداء ايضاً ولما دُفنها إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال واحد مالك لا شتر النخعي بحرصه على الحرب وهاشم يتقدم قل عمرو بن العاص « اي لاري لأصاحب الراية السوداء عملاً لأن دام على هذا لنفسين المرب اليوم (٤) فدل هذه الراية هي العقاب ايضاً ، ويؤيد احتمالي هذا قول الاشتر اذ ذاك لأصحاب علي - ع - « واعلموا انكم على الحق وان القوم على الباطل ، إنما تقاتلون معاوية وانتم مع البديين قريب من مائة بدري سوى من حولكم من أصحاب محمد ، أكثر ما معكم رايات قد كنتم مع رسول الله [تقدم خبر راية ربيعة] ومعاوية مع رايات قد كنتم مع المشركين على رسول الله ... (٥) »

على ان رسول الله - ص - لما حيز جيش مؤتة حمل الراية يضاء وفيها

(١) الشرح ٤٥ : ٢٧ ، ٢٠٨ هـ عن مطاري الواقدي (٢) الشرح ٢٥ : ٤٣٠ هـ عن كتاب حرب الجبل لابي محمد لوط الاساري (٣) الشرح ١٥ : ٣٤٧ هـ عن كتاب صفين (٤) الشرح ٢٧٠ هـ عن كتاب صفين (٥) الشرح ١٥ : ٤٨٤ هـ عن كتاب صفين

يقول كعب بن مالك الانصاري :

صاروا امام المسلمين كأنهم طود يقودهم الهزير المشبل

اذ يبتون بجعفر ولواؤه قدام اولهم ونعم الاول (١)

وكانت راية ربيعة المذكورة « حمراء » قال نصر بن مزاحم « وحدثنا عمرو

ابن شعير قال : أقبل الحصين بن النضر [تقدم ذكره] يومئذ وهو غلام يزحف

براية ربيعة - وكانت حمراء - فاصب ملأ - ع - زحف وثباته فقال :

لمن راية حمراء يخفق ظلها اذا قيل : قمها « حصين » تقدم ؟

ويدنو بها في الصف حتى يديرها حمام المنايا تقطر الموت والدماء (٢)

وقرأت في شهر حزيران سنة ١٩٣٢ « في كتاب مذكرات المستشرقين

بصفحة ٣١٢ ما صورته « وبراية بني لاية البيضاء واعلام بني العباس السود »

فلمت اني خطي في قولي « ٩٥ » من لغة العرب .

فذا الاحرار علامة لامية - تلك التي هلكت بغير حمام

وسبب اعتادي ان الحمرة شعار الامويين قول المبرد « ويروى ان معاوية

ابن ابي سفيان لما نصب يزيد لولاية العهد أقعد في قبة حمراء فجعل الناس يسلمون

على « معاوية ثم يميلون الى يزيد » . (٣) وبها وهمت الى ذلك « طي اني كنت

قرأت في ص ١٠٠ من صناعة الامشاة (١) لعز الدين علم الدين الشامي سنة

١٩٢٧ - ١٣٤٥ « قواعد ان العلم العربي المربع بالوان هو رمز لتاريخ العربي

والحضارة ذلك لان اللون لا يصب يذكرنا بالدولة والحضارة العربية الاموية والاسود

بالدولة والحضارة العباسية والاحمر بدولتين والحضارتين الاموية والفاطمية

والاحمر بالدول الخيرية والهاشمية « فلم التفت الى قولها خلطو كتابها من المسند

التاريخي « ولخطأ في قولها « لاصواب ان اقول « فذا لا يضاخ علامة لامية »

والحكمة في مخالفة الالوان هي الدلالة على مخالفة القلوب والتباين في الحروب «

(١) الشرح ٣ : ٤٠٣ « من مخازي الواقدي وراجع ٧ : ٧٨٤ « من لغة العرب

(٢) الشرح ١ : ٤٩٥ « من كتاب صلبين (٣) الكامل ١ : ٣٦ « (٤) والموفق

للنسيم بن ابي الحديد اخي صاحب الشرح « كتاب العالي للخرعة في صناعة الامشاة «

راجع ٢ : ٢٨٩ « من الوثائق .

واذ كانت الدولة الراشدية العلوية شعارها السواد اتحد معاوية الياس وكن معاوية في صفين يحلس في قبة بيضاء (١) وايد يمي للامام علي - ع - فوام كما في بهج البلاغة * وعليكم هذا السواد للاعظم والرواق المطيب فاضربوا تبعه من الشيطان كاس في كسرة وقد قدم ثوبته يداً واحداً للسكوس ورجلاً * صمداً صمداً حتى يتعالي لكم عمود الحق (٢) ونتم الامور والله معكم ولن يترحمكم اعمالكم) * الاخير من القرآن

وكل حريث بن حار في صميم در لا يبي صميم فيفة له حراء يسقي اهل العراق اللبن ويسق السويق ويطعمهم للحجم وشريد فمس شا اكل ومن شاء شرب (٣)

وكانت علامات حد العراق والصومل الامن وعلامات حد الشام والخرق الصمر * وعلامات بعض القبائل في مكر معاوية الخضر (٤)

اما سب اتعاذ العباسي السواد بمقار امة هذه في الحديث البصري من طرق مختلفة وبصور متعددة من طلوع الرايات السود من مل المشرق وبها المهدي صاحب الرمان الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت طناً وحوراً (٥) ولما اشرى عدائه بن علي العباسي يوم الارب في سودة وفي اوانهم السود السود تعالها للرجال على الحال السخت وقد جعل لها خشب الصمصاف والقرب طلاً من القنا ، قال مروان الحمار لمن حوام * اما روى ربحوم كانها السمل علفاً اما ترون اعلامهم فوق هذه الابل كانها قطع العمام السود ؟ (٥) * وكان العباسيون يظهرون للناس ان تمكهم من الدول الجديدة يكون ناة لحكم المهدي صاحب الامر وذلك مسابقة لاعتقادات سود الناس وحباً لا للصححة ، ولا اري المنصور سناً حلاً على تفصيله انه محمداً * المهدي * سوى قطع ذلك الاعتقاد واليات ان ابنه هذا هو المهدي الموهود وما اسرع ما قتل شريف محمد بن عبدالله لمحض العمن الركبة الملقب لمهدي واراھيم احاد لا حكار ، هدوية لاسه ولتصفية الخلافة من هذا المكر المشقي لها على نداد (على اعتقاده)

(١) الشرح ٢ : ٢٦٩ عن كتب معين (٢) الشرح ١٥ : ٥٠٠ (٣) الشرح ٢٧٠ : ٢٧١ (٤) شارة الاسلام ٣٦ ، ٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ (٥) الشرح ٢٥ : ٢٠٩ .

ويروي ابو الفرج علي بن الحسين الاصمغاني قول احد ثلاثة الاثني عشر
عن عبد الله المذكور « هذا مهدينا اهل البيت (١) »
وتعصب الخلفاء العباسية لسواد تعصباً شديداً فقد روى الاصمغاني ان ابا
اسحق ابراهيم بن محمد الفراري دخل على هرون الرشيد . و ابو يوسف القاضي
جالس الى يسار فقال « السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته » فقال
الرشيد « لا سلام الله عليك ولا قرب درك ولا حيا مزارك » قال . لم يا امير
المؤمنين ؟ قل انت الذي تحرم السواد قال يا امير المؤمنين ووالله
ما حرمت السواد . فقال الرشيد : فسلم الله عليك وقرب دارك وحيا مزارك
اجلس انا اسحق . يا مسرور ثلاثة آلاف دينار لابي اسحق . فأتى بها موضعت
في يده فانصرف (٢) وكل السواد واحداً في آلة رجال الدولة حتى الكتاب (٣)
ولم يكن استنعار العباسية للسواد مبدءاً لمعظم من اتعاذ الحيرة في الرايات
فقد رثيت اعلام حر في جيش المتوكل على الله المحارب للناجح علي بن محمد صاحب
الزنج الذي المقعد في ارض الله . قال ابو سفيان محمد بن حرير الطبري . « حدثني
محمد بن سليمان قال : كنت في تلك الحال [حال اجراء الزنج لسفن العنائم وحرق
بعضها وسلامة بعض] واقفاً مع يحيى [بن محمد البحراني] على القنطرة . وقد
أقبل متعصباً من شدة جرية اداء وشدة ما يلتقي اصحابه من تلقيد السفن (كذا
لعلها تلقية للسفن) فقال رأيت لو هم عليا عدو في هذه الحال ؟ من كل
يكون اسوأ حالا من ؟ فوالله ما انقصى كلامه حتى واطهم « كاشهم » الترك
في جيش قد انقذه منه ابو احمد [طينة الموفق بن المتوكل] بعد رجوعه من
الابلت الى نهر ابي الاسد يتلقى به يحيى فوقع الصيحة واضطربت الزنج
فنهضت متشوقاً للطر فادا « للاعلام الحمر » قد أقبلت في الجانب الغربي من نهر
العباس ويحيى بها فلما رآه الرج انقوا «هم» حملة في الماء صبروا الى
الجانب الشرقي (٤) »

(١) مقاتل الطالبين ص ٨٨ وعمدة الطالب ص ٨٦ وعد ابن مطهر اخلي اما الفرج
عن توقف هو في روايته لانه روي للذهب . راجع خلاصة الاقوال في معرفة الرجال
ص ١٣٩ (٢) معجم الادباء بياقوت ص ١ : ٢٨٦ (٣) الوفيات ص ١٥ : ٢٠٥ (٤) الشرح
ص ٢٥ : ٣٢٠ عن تاريخ الطبري .

واتخذ الامويون بالاسلح اليص مخالفة للباسيين وكان في كل امورهم حتى في الحزن من الميت وقد استنق الانطيسيون ذلك من عهد الامويين وفي ذلك يقول ابو الحسن علي بن عبد النبي للعمري الحصري المعروف بالقيرواني المتوفى سنة ٤٨١ هـ بطبعة

اذا كان اليص لباس حزن بالنداس وذاك من الصواب
ألم تربي بسنت لباس شبي لاني قد حرت على شابي (١)

ومخالفة السواد والياص اتخذ مأمون خضرة شعاراً عدد مدينته للامام علي ابن موسى الرضا - ع - بولاية همدان وقيل: بل لانه ليس اهل الحلة فتم تطل ايامه حتى سمى العباسيون بآنتصارهم أو بأمر مأمون به (٢) وقد اتفقت في الشعار هذا مخالفة عبرة ومثبهته لباس اهل الحلة . ويطهم استدلوا على ذلك بقوله تعالى في سورة الانسان « وحزاهم بصبوا حه وحرباً » قالهم ثياب سلس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً » وقوله - جل من قائل - في سورة الرحمن « منكن من عرف حصر وعبري حسان » وقوله تعالى في سورة الكهف « اوتيت لهم حات على تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضرأ من سلس واسترق منكن فيها على الخرائك » وفي حديث النووي « ان ارواح الشهداء في حواصل طير حضر تطلق من ثمار الحلة » وفي رواية « من ثمر (٣) » فالخضرة عمت من في الحلة حتى ما فيها من الطيور - على ما ذكرناه -

أما خضرة العلائم لاكثر المويين المدطيس فلبست من الكتاب ولا من السنة ولا معرفة لهم من القديم وانما حدثت في مصر سنة ٧٧٣ هـ احدثها الملك الاشرف شعبان من دولة الخلائك . وخضرة المعائم احدثها السيد محمد الشريف المتولي « شا مصر » سنة ١٠٠٢ هـ وذلك لما دار بكسوة الكعبة والاقام وامر الاشراق ان يمشوا أمامه وكل واحد منهم على رأسه صمامة خضراء وانما

(١) الوفيات ٢ : ٣٧٢ هـ (٢) خلاصة الذهب المنبوك من ١٤٥ - ١٤٦ هـ والمغري « ١٦٣ ، ١٦٤ هـ والوفيات ١ : ٣٤٨ هـ واكثر التواريخ (٣) مادة (ع ل ق) من المختار ونهاية ابن الانبير الجزري .

اختيرت العلامة الخضراء للاشراف لان الاسود شعار بني العباس والاصفر شعور اليهود والاررق شعار النصارى والاحمر مختلف فيه (١) فقال في ذلك جابر بن عبد الله الاندلسي الامعي صاحب شرح الآلعية .

جعلوا لابناء الرصول علامة إن العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في وسيم وسوهم رضي الشريف عن الطراز الاخضر
وقال الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم النهشقي
اطراف تيجان اتت من صلب خضر باعلام مل الاشراف ؟
والاشرف السلطان حصم بها شرفاً ليعرفهم من الاطراف
ولما استحوذ المسيون على الخلافة وكسبتوا بها دون العلويين واخذوا
يقتلون مصمهم ويصحبون بعضاً . ثور اهل الحفط منهم وذو العزة والشمم الباذخ
فاتخذوا البياض شعارهم في كل قطر ومصر ويطد تمكوا مه ولذلك سموا
« الميضة » وفي القلموس « والميضة كمدنة فرقة من الثوبه لتبيصهم ثيابهم
مخالفة للمودعة من العاصيين » وهذا ملط محض فالت كانت السياسة الشوهاء
ارتكبه فلا يجوز العلم ان يتحمل خطاها معها ولا فمتى كان اسم رسول الله
- ص - حماة السنة ومعنى الاسلام « ثوبه » ؟ قال المرد « وقال عبد الله [بن
ابي عينة] ليلي (٢) [الحارصي] بن محمد [الدياج لحسنه ويلقب المأمون] بن جعفر
[الصادق] بن محمد [الباقر] بن علي [زين العابدين] بن الحسين [الشهيد] بن
علي [المرتضى] بن ابي طالب [شيع الاطباع] وكل دعاء الى نصرته حين ظهرت
الميضة فلم يجبه فتوعدة ، فقال عبد الله :

أعلي إنك جاهل مفرور لا ظلمة لك لا ولا لك نور

(١) نور الابصار ص ١٨٣ عن درر الاصداف (٢) ، كان بالنصرة أيام ابي السرايا
فلما جاء زيد الدار بن موسى الكاظم الى النصره خرج اليه علي الحارصي وامانه وقال الشيخ
ابو نصر البخاري : كل علي بن محمد بن جعفر قد اتفق رأيه ورأي ابيه محمد بن جعفر
على الخروج في سنة « مثنين » واختار علي بن محمد ان يظهر بالاهول واستصحب ابن
الافطس ... وابن عمه زيد بن موسى الكاظم فلما طهر اصحاب المأمون بمحمد بن جعفر
علم انه لا يتم له الامر فخرج بالنصرة وحلف زيد بن موسى ، ونوفي علي بن محمد ببغداد
وقبر بها ، راجع ص ٢١٩ من عمدة الطالب .

اكتبت توعدني ان استبطأتني ابي تحريك ما حيت جدير
فدع الوعيد فما وعيدك ضائر اظن اجنحة البعوض يضير؟
واذا ارتحلت فان نصري لللالى اراهم المهدي والمنصور
نبت عليه لحومنا ودمائونا ومبه قدر سعينا المشكور

ولعمري ان لهذا الشاعر الكاذب لدعوة من هذه التهمة الباطلة الساقطة
ولكن بماذا كان يتقرب الى العياصة؟ فبعضائك تلك تصد الرية وبسوق الباطل
تعرض البواطل ولعن الله السياسة وحب الريسة

وللاديب المؤرخ احمد بن عبد الله التقي الملقب سنة ٣١٤ هـ كتاب
« الميعة » وهو مقاتل الطالبيين ذكر ابن رجب انه كان يجيئه وقيم عنده
وصنع له اخبار الميعة وميرها (١) واستولى سوهي الصقلي قائد المزددين
الله الفاطمي على مصر وطرد الاخاشدة حصر رسولته وممة « بد ايصره وطاف
على الناس يؤمهم ويجمع من الذهب مهاداً للبلاد ونضجت الاسواق وممكن الناس كان
لم تكن فتنة فدخل جوهر بعد مصر وطولها وبودلا بين يديها وشق مصر
ونزل في ماحة « موضع القاهرة اليوم » واحتل موضع القاهرة وقطع خطبة
بني العباس من منابر الديار المصرية وكذلك اسمهم من الحكمة وعرض من ذلك
باسم « ولالة العزيز وارال الشمار الاسود والبس الخطباء « الثياب البيض » وجعل
يجلس بمسكه كل يوم سبت لمظالم وادى المؤدون به « حي على خير العمل »
وكان عمر بن الخطاب - رض - قد اسقطها من الاذان لاجتهاد رأى فيه
صلاحاً للمسلمين (٢).

وكل من شمار سلاطين الشراكتة بمصر عمامة منقوشة بصنائع مكشوفة
(كذا في الاعلام) واملها بصنائع مكشوفة) يعمرون في مقامها ويمسها ويسارها
شكل ستة قرون بارزة من نفس العمامة مكرمة من نفس الشاش يلبسها السلطان
في مواعيد ودبائمه ويلبس قفطاناً من داصر الثياب على كتفه اليمنى طراز
مزركش بالذهب وكذلك على كتفه اليسرى ويحمل على رأسه قبة لطيفة وفي

(١) معجم الادباء ١ : ٢٢٧ ، ٢٣٨ هـ (٢) الفصول للهم في تأليف الامة من ٩٢

الطبعة الاولى ووفيات الاعيان ١ : ١٢٩ ، ١٣٠ هـ

وسمها طير صغير يظن السلطان بذلك الفقة (١) وهذه البدة وان لم تكن من موضوع مقالنا فهي اليد اقرب وما أمس

ومن شأت حكاية واقعة الصف وقتل الامام الحسين بن علي - ع - اخذ عوام الفرص في ايران وعوام الشيعة بالعراق يحملون في مسحاتهم السيولة اعلاماً سوداً للدلالة على الحزن وقد تكون حر أو خضراً ويطرون فيها حملاً دنية أو عاطفية مثل « اشهد ان لا اله الا الله ... » و « يا شهيد كربلاء » و « يا ايها الحسين الشهيد المظلوم » و « يا قمر بني هاشم انا الفضل العباس » و « يا الله » يا محمد « يا علي » يا فاطمة « يا حسن » يا حسين « ومن الاعلام ما نقش عليه « كف مقطوعة » او تكون الكف من الشبه في رأس الفلاة اشارة الى قطع جيش يزيد لكفي العباس بن علي حتى حمل القرعة معه . ويعملون ذلك اقوى مشبه للاحرار . وفي يوم عاشوراء حين ينقسم « الخاكور » قسمين : جيش يزيد وجنحة الحسين . يحمل جيش يزيد الاعلام الحمر ويلبس سماً احمر خياله ورجائه وجنحة الحسين تلبس لباساً اسوداً وتحمل رايات سوداً لكي يمتاز الفريقان باحدهما عن الاخرى . وفي مغارتي مقتل الحسين حال نصب اعلام سود رمراً للكتابة من فداء « كما قدعنا » ولا زال الملاحون وهم تلذذ عظمته تكلم « مدح لائمة لا ثني مشر وذكروا صائبهم) يعملون في القرى اعلاماً وعلى رؤوس عصيها أو قسدها كف العباس من الشبه ايضاً وللأشباح في البصرة ايام معلومة عندهم يحتفلون فيها « مدة امتادوها ثم يخرجون في الحواد والطرق يصرون آلات الطرب الهمجية ويشربون أناسيدهم امة المشبه ومعهم الاعلام لمعددة لالوان . ومن يعرف أرنالعبشة رقصة اسمها « الموكلة » وهي سبي اربعة منهم وقد قال لهم رسول الله - ص - حينما رأهم يرفصوب « جسر يا بني أربعة لكي تعلم اليهود والنصارى ان في ديننا فصحة » ولكن هذه مير تات واحسها بنية عندهم من رمن خروج الناجم علي بن محمد المذكور « بالبصرة واتخاذ اكثر جيشه من الزنج حتى سميت الواقعة « حرب الزنج » وهي اول مطاية للسود بحقوقهم الشرعية والله المستعان

(١) الاعلام باعلام بيت الله الحرام ص ٨٧ مصطفى جواد
(٢) (عرب) ولي نساب نسط كثيرة تدل على اللواء والراية . من ذلك : النصب
(بالفتح) الخال والعنبر (كسندر) وام الزنج (راجع للخصص ٩ : ٢٠٥) وادخل السلف مع هذا كله الفاظاً اجنبية كالهند والسحق والبرق والدرفس والحباليش وبعض علوم سورة ادخلوا البديرة الى غيرها .

مدن العراق القديمة

Les vieilles Cités de l'Iraq.

قنسان م . ماريني - تابع -

من الناصرية :

لجش شربولا (تل اللوح (١)

مذهب الزهر الى الناصرية قطار يمرج عن محطة اور ، ثم يواصل السفر بقارب
مسافة ثلاثين ميلا .

يرى هذا الموقع المهم حداً في الضفة الشرقية من شط الحلي على نحو ثلثي
طولها من دجلة الى الفرات . وتحيط الروابي هالك بسطحة طولها نحو ميلين
وتصل في عرض ميل وربع . ويمتد محور شاول من الشمال الى الجنوب .
وحول التاول سور حديدية ، وهو القسم الواقع في جربي تل الهيكل والباب
العربي المحصن

ويرى تل « جرسو » وهو القسم الاقدم من المدينة في وسط التاول .
ووقع « دي سارزيك » القنصل الفرنسي في البصرة هالك على منحدر « اورثة »
الشهير (٢٩٠٠ ق م) الذي كان اقدم بناء دنيوي يعرف في شمر حتى حرق
القصر الشمر في كيش . ونقب « دي سارزيك » في « لجش » من حين الى آخر
من سنة ١٨٧٧ الى ١٨٩١ . وكانت الحكومة الفرنسية تهصد « و » اورثة «
اقدم ملك في « لجش » ، اذ ظهرت اخبار معاصرة لها . بيد أن اصل المدينة
يرجع الى قبل زمن ذلك الملك . لانها ظهرت شقق الخزف الملون في الطبقات
الاول من تل « جرسو » .

ورقع هيكل « نهرسو » الى الري . وروحة « نة » ملكة المياه تحت

(١) رأي من يقول في تلواتها « تل السوح » رأي مائل ، لا يمتاز . والصواب
« تل هواثة » . راجع مقالة لديه سجع وشيخا حضرة الاديب المحقق يعقوب افندي « يوم
سركيس في لغة العرب » من « ص » ١ الى ١٤ .

(للترجم)

التل الشمالي، ويستثنى تاريخ هذا المعبد من زمن «أورناو» الفاتشي في «لش» في إنشاء مملكة «أكد» (٢٧٠٠ ق م) ووقع النقبون الأهلون الذين حفرُوا في باب «دي سارزك» في تل حرمة كتب الهيكل «أقرب من حرسو» وفي الجنوب الشرقي منه على ما يقارب الـ ٣٥٠٠٠ صفيحة مشوية من هده «اتعنا» (٢٨٠٠ ق م) وبعده

وقد امتد «لش» من نبع مواضع «شمر» و «أكد» ومن أكثرها تناجاً . ولم يستخرج «دي سارزك» عدداً كثيراً من تماثيل استمتاز الكبيرة للفاتشي (الفضاء الكهنة) القديمة فحسب بل وقع على نصب النصور الشهير الذي أقامه «أيناتم» في نهر بواقي القرن التاسع والمدرين ق م . كدلالة فارقة يرتنوم «لش» ونجوم «أما رجع أيضاً ما يسم «أما» وكذلك «دي سارزك» على نشر أعمال «حورديا» «الحليلة» النصور . بالخط المسماري على مواضع من صلتها مشوي . وكان مدظم «الفاتشي» في لش «رجالاً مهرة» مع انهم لم يحوزوا على سادة سهل شعار ماحمه . اللهم إلا واحداً منهم . وقيل أن «أيناتم» قهر «كيش» و «أكشسك» (أوفس) و «ماير» و «أيناتم» وأيناتم هو الذي سمر قناة ليعمل أراضي «لش» عن أراضي «أما» . كما أنه قام بنصب النصور . بذلك الحجر الماحصل من نجوم الماسكتين على أن هذه الانصارات لم تتم طويلاً وإن كانت الرواية عنها صحيحة . ويتصح أن ابن أخيه لسمي «تعتا» كل داساع حيلة . إذ رأى أن «لش» لن تنجح ولن يتعهد لها سبيل الرحاء ما دامت تعتمد في ربحها على احسان جاز طموح ثامت المرم . وعليه صمم على أن يجلب الماء الى مدينة من دحلة دلا من المرات . وهذا الفاتشي صم على العراق لسدبده رأيه ولاننشاه «شط الهي» في «وعقب» «اتعنا» أرمه من الفاتشين . ثم قام رجل اسمه «أركاجنة» ويظهر أنه اتحد لنفسه لقب «مك» . ولكن يبين من سوء حظه انه مال الى الناء . وتقويم الحاجة الاجتماعية أكثر مما مال الى الحرب . بينما هو في حين عرة من امرة اذا «لجل زحسي» ورجالهم هبدوا ذات يوم على

« لجش » وفتحوها ، وكل « لجل رحسي » المندشي في « اما » (٢٧٧٨ ق - م)
 امرأاً قديراً كثير المطامع ، ظهر بالذصر في معارك خر واثبت نفسه فأصبح ملكاً في
 « شعر » (سلاله « أوك » الثالثة)

ولما افضت إمرة « لجش » من « ارك » حارها الغتث الى مملكة « اكك »
 التي عقيتها ، ومنها الى حكم سلاله « جوتيوم » (لعلم من الحثيين) الغتث
 قام هناك فأنشي آخر اسمه « جودياء » (٢٦٠٠ ق - م) ونال سمعة بعيدة ،
 ويظهر انه تفرع لاداب اللغة وفن البناء ، واثّر كل التأثير في ديانة « شعر »
 حتى ان الغير تحدوا به وفاته ولم تعر « لجش » محداً يذكر به ذلك الحين
 بيد انها همرت بالمرّة بعد عصر « حرب » وتركّت امرتها حتى حكم الملوكيين
 في القرن الثاني قبل الميلاد

وحفر « كادواي » حصن الحمر في مدائن واقتمى في ضواحي « لجش »
 سنة ١٨٨٧ ، هذا « مة » (ررمل) و « اورازحا » (احه) وثقاعان على نحو
 ثلاثين ميلاً عن « لجش » وفي الشمال الشرقي بها ، ولكلّهما احرقنا واخرنا
 فاصحنا مقبرتين كبيرتين

مواقع اشورية القديسة

من سامراء

اكشك : اولي (تل اير) - (في اليونانية اوفس)
 ام ترداليا إلا ابناء قليلة عن « اوفس » التي عشر عليها في « تل اير » ، وقبراً
 ويقع هذا التل على اثنين وعشرين ميلاً من جنوب شرقي سامراء ، واهم ما يعرف
 عن « اوفس » علاقتها العسكرية بالحصون التي شيدها « بو كتر اصر » ليرد بها
 غزوات الماڤيس ويتيسر افتقاء اثر اطلال الجدار الملاذي لـ « بو كتر اصر »
 وانت واقف في « اوفس » ترى تلك الاطلال في جوار المدينة ويمتاز القطار
 بهذا الجدار في موضع يقع على خمسة عشر ميلاً من جنوب شرقي سامراء

وكانت « اكشك » مقر سلاله متفومة من ستة « لوك » وكانت سلاله
 « اكشك » معاصرة لسلالة « اوك » الثانية ولسلالة « كيش » الثالثة ، ويتضح ان
 هتين الدوائين قهرتا « اكشك » في الحرب كما ان « ايتنم » ملك لجش يدمي

لأنه انحصها في نحو ذلك الزمن

ولا يعرف من اخبار « اكشك » في اواخر عصرها سوى أباة قليلة ، إلا ان « استراون » ومؤلفين آخرين ذكروها في كتبهم ، وكنيت « اكشك » قائمة بين « بابل » و « اشورية » ، وكان موقعها هذا حرجاً من وجهة موطنها ، ويقتضى انه طرأ عليها كثير من التقلبات لما قام بين اشورية وبابل من الحروب الطويلة طالب كل منهما لسيادة القطر

وقد ظفر « كورش » العظيم بجيش « ناصهر » بن « بونيد » في « اوفس » سنة ٥٣٩ ق م فتم منك ما انفقرته اليد الكاتبة على الحمار (دانيال ٥ :) و مر « زيدفون » بهذه المدينة لما تفقر كشد كهارية « كناسة » و وفاة « كورش » للاصغر (١٠٠ ق م)

من قلعة شرقايط ٤

اشور (قلعة شرقايط أي شمرقرد)

هي على اربعة اعيال بالسيطرة من قلعة شرقايط

دامت شهرة اشور وعرفت بأول نصبة لملكة اشورية ، ولكن يرجع تاريخ المدينة الى فجر عصر شمر ، ادنا اكتشف هناك عدد غير قليل من التماثيل من زمن « اورثة » العاتشي في الجش (٢٩٠ ق م) ، ولا جرم ان مدن اشورية باها « اشور » بن « سام » الذي هاجر من سهل شعار في اثناء حكم قريه « سرود » وذلك على ما ورد في التوراة (سمر الخلق ١ : ١٠)

وكانت « اشور » قائمة على حيد من جلود جبل حميرين ، وفي سمعة بحيرة نشأت من حزن مياه دجلة هناك ، فتألفت في ايام مرها ايما تألق ، ولو وقفت فوق الزقورة « إي حر سجر كرت » أي ، الجبل الكبير ، ودار البلاد جميعها « لتمكنت من قنعا » رسم البلدة وحوض البحيرة ، وكنل الصخر المبشرة بين اطلال الشوارع والبيوت ، وفي اطراف الهياكل والمجسمات والمنشآت ، تذكر الزائر انه ترك سهل شعار وتريه ان الاشوريين كانت لديهم مواد غير اللين لاقامة ابنتهم .

وقد فحص « السر هنري لايرد » هذا الموطن سنة ١٨٤٦ ، كما ان « سام »

مساعد ٢ الهام حفر فيه سنة ١٨٥٢ و ١٨٧٨ ولكننا احسنا اكثر اخبارنا من تلك المدينة من الجمعية الألمانية في الشرق التي ابتدأت بالعمل هنالك برئاسة « اندرى » سنة ١٩٠٢ . وقد اقتفي اثر الشارع الرئيس فصلا عن خطة القصور والهيكل . وعثر في رصيف الشارع المبني على عدد كثير من اصواب صخر ظراف الشكل . وحطت عليها بالخط السماري اخبار منوك اشور وزعمائها في ايامها الاولى . تلك الايام التي كانت اشور تعاف فيها دثما الغزوات . وتتوق في الوقت فيه الى خلق بير بابل عن عاتقها ذيلك النير ممقوت . فاخذت تمرن في فن المعاربة ، الفن الذي استعملته بعدئذ بكل قصورة وعنف .

وطرأت على هيكل « اشور » رب الحرب الاعظم وزوجته « إشنر » المعراب تقلبات عديدة في خلال تاريخ اشورية المتر حرج . واحد اسم المدينة من اسم هذا العالم . واعاد « سرجون » دث « أكد » قلب الهيكل ، وكذلك حفوزور اشور « ملك اشورية بعدة . وهو الذي حاط « نينيه » الجديدة بـ سور منيع كبير سنة ١٥ ق . م . وتلك المدينة قسم « اشور » الحويبي ، ونى « شلمن اصر » الاول بعد مرة اخرى يقرب بعد ذلك زمن (١٢٧٦ الى ١٢٥٧ ق . م) لان الساء الاول احرق في احدى الغزوات . ودون ذلك الملك اعمار الهيكل القديم بالخط السماري على نصب هيصمي (رحام ايض شفاء) . ولكنه نقل عاصمته واتخذ « كلع » مقراً له . وشيد فيه قصراً هائلاً . واقامه في موضع يسهل الدفاع .

واشتهت شوكة اشور في ذلك الزمن فاستمدت لتظهر بأسها : فحمل « شلمن اصر » حملات متتابعة على الارمين الر حويبي اليه وكبح جماحهم . واحتل « كر كمش » و « كبادوكية » وقام « نكتني برن » الاول الذي عقب « شلمن اصر » ودوح بابل وبنى تمثال الرب « مردوك » من الهيكل « إي سحلا » (راجع ما يخص بابل) ولدا انقرضت سلالة ملوك الكشيين الطويلة المشقومة من ستة وثلاثين ملكاً . ولكن نصر اشورية لم يم كثيراً . ادشأت حالات جديدة في بابل (١١٦٩ ق . م) وكان « نو كبر اصر » الاول اشهر ملوكها (١١٤٦ الى ١١٢٣ ق . م) وكان الخط متبدلاً بين الملكيتين المتزاحمتين حتى

قهر « تفلث فلاشر » (١١٠٠ الى ١٠٦٠ ق . م) بابل مرة اخرى ، ولكن ذلك الملك هرباً جليلاً وقد رحف في الدلاذ حتى وصل الى سواحل بصر الروم . وجند اشور واعادها الى سابق مجدها واتسعا مقرأ لمملكته . ووقع « رسام » في اسفل الزقورة على اسطوانات مخطوط عليها اسم هذا الملك بالخط المسماري ولكن لما توفي « تفلث فلاشر » اذعنت اشورية وبابل لبطش الآرميين الذين استفحل امهم . ولم ترد إلا احبار قليلة من مصير اشورية بعد ذلك الوقت حتى بان اسمها حياً آخر في القرن التاسع ق . م

ومن ضمن المخطوطات اللطيف العدد التي اكتشفت في اشور ، نسخة فيها اسم « امرأة القصر » . « دوراماة » ، تظهر انها كانت امرأة جليلاً القدر . ذات صولة نافذة ، ولها الصورة الأصلية لروايات اليونان الخيالية المتعلقة بـ « مصير امس » العتاة القديرة « المرأة التي است بابل واثبتت نفسها سيدها للعالم المتفنن .

وعثر الآلمان في اشور على لحود غير قليلة من ملوك اشورية وكانت بواويسهم المتخفة من الصخر الصخم . موضوعة في سرايب مبنية بالآجر تحت ارض القصر

حصرة (الحمر)

بعد من قلعة شرفط بجو حصة وعشرين ميلاً

وهي في شمال مريها ، ويصعب الوقوف عليها

من الواضح ان اخبار « حصرة » الاول لا تزال مجهولة ولعل « حصرة » كانت في الصحراء بلدة مألوفة في ايام مملكة اشور ومدها ولكن لما ظهر الفرييون اتخذوها حصاً لهم لحماية التخوم العربية من غزوات الرومانيين ، فحفروا حولها خندقاً ، واداروا عليها سوراً مبنياً بحصناً ثخين البناء . وتفصيح المباني العامة هناك من إحكام بناء . ومناهة اتفاق ولكنهما لا تنطق بيهاء ما ، كما انه لا يرى فيها اي زحرف سوى طائفة طيبة من طيور منحوتة وعقارات وثيران برقوس بشرية تألفت بها الجدران في احدى الردهات ، وربما كانت تلك الردهة القصر نفسه ، وتؤثر هذه الاحربة تأثيراً عصبياً في من يزورها ، مع انها منفردة

كل الانفراد ، وبجدة من جميع مزاياها .

ولما قهرت سلالة الفرس الساسانية موالها الفريسي سنة ٢٢٦ م أبيدت
« حضرة » وهجرت بطرقة .

من الموصل .

بنوي (قويونجق ، سي بوس)

(بنوي الولد ذكرها في التوراة : يوتان ١ : ٢)

تري على ضفة دجلة المحاذية للموصل ، وعلى مسافة قرية من تلك الضفة
دواب وتلول طويلة الامتداد واطنة ، وهي كل ماضي من بنوي العظيمة
وسورها الهائل التي كان يطوقها ، وقد خلفت آثارها التي مشر ميلا وكانت
بنوي القصة الرابعة لمملكة اشور ، وهي الأخيرة وبها ملكة الملكة اوج صلاها
في تلك المدينة ، واصبحت دار آثام وقسام ، فرسل الله اليها النبي يوتان ليوعظ
في سكانها ، والقصور الكبار المحصنة التي شيدها كل من الملوك الثلاثة « سنجاريب »
و « اسرحدون » و « اشور نبيل » تقع تحت التلين الرئيسين ، العاصل بينهما
النهر المسمى « خوسر » .

وحفر حفر كبير في شمالي « تل قويونجق » قبل نصف القرن الماضي ، واول
من قارب هناك « بوتا » وكيل الفصل العربي في الموصل سنة ١٨٤٢ وواصل
الحفر بعد « السر هري لايرد » و « رصام » و « لغتس » و « سمث » في
مواقيت شتى ، ونقب في ذلك الموطن زمناً قصيراً سنة ١٩٠٤ « د . ل . و . كملك »
رحله الله ، واكتشف قصر « سنجاريب » في شمالي التل ، واما قصر « اشور
نبيل » ففي جوبيه ولا يرى من هذه الحفريات الا ان غير حفص التقر والخنادق
ودفن النقبون مرة ثانية ما لم يستطيعوا حملها ، إذ ان اعراب تلك الاصقاع كثيراً
ما يرغبون في المرمر المنحوت طالين كسره واحرقه ليحصلوا على البورق أو
النورة ، كما ان الطبيعة اعانت دفن هذه العروس دفناً ثانياً

ولا ريب في ان هذه القصور الاشورية ، كانت على جانب عظيم من البهاء
وكل منظرها مدهشاً من جهة الصناعة ، لا كل منها من ابواب مثثة الطيقان ومجانيها
تيران مظام بمحنة برؤوس بشرية ، والكل يلعب بالزليج ، فضلاً عن الجدران

المنحوت اسفلها نحتاً . مرسوم فيه مواقع الملك في الصيد . وبطشة في الحرب
ويظهر ان المملكة جمعت كل مواردها من ادوات وحذاق . لتقوم بهذا العمل
ولم يفعل ملوك اشورية عن العسى الطبيعي في البلاد التي همروها ، ولا عن اي
مورد فيها . على انهم كانوا يعضون النظم من تسميات اركان حكمهم في تلك
المستعمرات . غير انهم كانوا يسمون قوماً كثيراً من السكان المغلوبين . وفي
الحقيقة لم تكن حروبهم سوى غزوات مطبحة . يقومون بها بهارة عسكرية
عصية . وكاتب يقع فيها مظهر مروعة . حتى انهم يختصمون من المقهورين
اغتناباً قاسياً بمجموعات من الحيوان والنبات النفيس والاشجار . ويعودون بها
منزلة جزية لهم . وقد رسم ذلك في المنحوتات . وبها صور الحرب والصيد
واقفوا حفر تلك الصور اختافاً مارعاً يصحح عن رشاقة . ولياقة لا تريان في
رسومهم للاسباب . ويرى في اسطوانات صلاحال مشوي منحوت عليها بالخط
المصري ان « منحاريب » لم يهاجر باعماله في الحرب ونقصه فحسب .
بل يروي عن حدائقه النباتية ، حتى انه زرع معها القطن الذي اتى به من الهند
ويقول « ولاشجار التي حملت صوفاً حررها . ومشطوا الصوف فامتدوا
منه ملابس »

وكل « منحاريب » يترك مملكته دائماً ليقوم بحملاته العسكرية . فقد
حمل على سورية سنة ٢٠١ ق م . سدان اخمد ثورة قامت في بابل . ودوخ
مدن « نيبقة » . ثم استأنف « برة » واتى الى فلسطين ودوخ « عسقلاب »
و « لاكيش » وبلداتاً كثيرة أخرى ثم عمد الى « اورشليم » فاستولى الخزع على
« حزقيا » ودفع اليه كل ما في بيت الرب من ذهب وفضة بمثابة جزية له
(٢ سفر الملوك ١٨ ١٤ الى ١٦) ولكن لما زحف الى مصر رجع الفهقري
لان الطاعون انتشر في جنده (٢ سفر الملوك ١٩ ٣٥) . ثم زار « منحاريب »
« مردوخ ببدان » الملك في بابل . وعليه في معركة قامت في « كيش » فسبى
لاشوريون بابل (٢٨٦ ق م) وشارك البابليون صيب البابليين المقهورين

مراث واشعار قديمة مخطوطة

MS. de vieilles Poésies Arabes.

مراث واشعار الى غير ذلك . واشعار ربيعة عن ابي عبد الله محمد بن العباس
اليزيدي عن ابي حبيب . وعن عمه الفضل عن اسحق بن ابراهيم الموصلي وغيره
وقد سمعت ذلك اجمع من ابي عبد الله هدمت والحمد لله . وفيه جميع ما سمعته
ابو عبد الله بن ابي حرب المهلي . وعدة قصائد في اخبار الفضل والاسمعي .
ذكر ذلك ابو عبد الله بن مقفة . ونقلته من نسخة بخطه وكتب محمد بن اسد بن
علي الفارسي سنة ثمان وستين وثلاثمائة

وفي الحاشية ما حروعه بخط ابي اسد شيخ ابن السكيت . وبلي ذلك تعالين
لعدة رجال والاسمعي مرسومة الى اصحابها . ولما محتويات هذه المخطوطات
هي

١ - قصيدة زياد بن سليمان للاصمعي . ويكنى ابا أمية الح . يمدح المغيرة بن
المهلب . وقال الاصمعي انها لقيلتان حيدري . وها ابو عبد الله حضرت عمي وهو
يقروها علي ابن حبيب وانا اصمعي اولها

قل للقواقل والعري اذا فروا . والذكرين ولقعد الرائع وهي ٧٧ بيتاً
٢ - قصيدة لابي ريس الطائي واسم حرملة بن المنذر . وكل مصراتياً
يرثي ابن ابي الجراح . (والقصيدة مشهورة وتري في جهرة الاشعار) وهي
في ٥٩ بيتاً :

٣ - قصيدة اعشى باهلة . وهو عامر بن الحرث . ويكنى ابا قحطان .
ويقال انها لابن جهم تحت المنتشر ترثي احاها (وهي مشهورة ايضاً) وهي في ٢٢
بيتاً ثم زاد هذا الخبر .

قال ابو عبد الله اليربوعي قل لنا ابن حبيب المنتشر الذي رثاه اعشى باهلة .
قتله هند بن اسماء بن ربيعة من بني الحرث بن كعب . وكل المنتشر اسرة فساله
ان يقدي نفسه فاطماً بالماء . فنذر المنتشر ألا يأتي عليه هلال إلا قطع منه أنملة
أو يقدي نفسه فاطماً عليه . فقطع أنملة ثم أبطأ فقطع اخرى . فخرج المنتشر

یرید ذا الخلعة صنماً یحج الیہ ، فاصرتہ بنو الحرث . ثم آمنوا ، فقال ہند
ابن اسماء ، أتؤمنون مقطلاً ، وإلا ہی لا آمنہ ، ثم قتلہ وفامتہ .

۴ - قصیدہ متمم بن نویرۃ التمیمی برثی اجدہ مالکاً وقتل فی الردۃ [والقصیدۃ
مشہورۃ فی المفضلیات] وہی فی ۲۲ بیتاً . ثم زاد خمر عمر بن الخطاب رضی
اللہ عنہ مع متمم

۵ - قصیدۃ ایرد بن المعمر الریاحی برثی اجدہ بریداً . ولہا
تطوّل لیلی لم انمہ نقلاً . کان فرشی حال من دوسہ الحمر
[واورد القلبی ہدۃ المرثیۃ فی نول الحمر . الثالث من مایہ] وہی فی
۲۷ بیتاً . وھذہ القصائد کما اشرعنا

۶ - وقرأ علیہ علی الفضل بن الحسن
عن اعمیاً لیلی عشیاً مرصی . ولقلب روعات بها القلب حافی
وہی فی ۹ آیات

۷ - وقرأ عمی طی ابي حبيب ایداً وانا اسمع
معاوی ان تلقی النبی کنت لاقیا . وتمسک الدیاء مصت فتوات
وہی فی ۴ آیات

۸ - قرأ عمی المعمر بن محمد علی بی جعفر محمد بن حبيب . وانا اسمع
لبعض طی .

بواذر دمک ما ترف . کأنک من حمة تعرف . - وہی ۲۸ بیتاً
ثم اورد فوائد لغویۃ ، ثم قال : انشدنا ابو جعفر : قال انشدنا ابن الاثرابی
لسمعان بن مسیکث :

لقد رزئت کعب بن عوف وربما . فتی لم یکرر رضی بشیء یضیمہا
وہی فی ۴ آیات

۹ - وانشدنا ابو جعفر لزیان بن سيار الفزاري
ولستنا کقوم محدثین سیارۃ . بری مالہا ولا یحس مالہا
یتان . ثم یأتی ببذ من الاشعار ، فیہا یتان لاوس بن حجر . ثم قال

وأنشدنا الشمردل بن شريك ، يرثي أخاه وئالا وهي مختارة من الاصمعيات
[قلنا : ولا وجود لها في الاصمعيات المطبوعة] . أولها
لعمرى ش غالت اخي دار فرقة وآب اليأس سيفه وحفظه
وهي في ٤٣ بيتاً

١٠ - وأنشدنا ابن حبيب البريد بن الصمة الح - يرثي أخاه هداية - فنته
بنو عس ، وهي من مختارة الاصمعي [قلنا : وهي موجودة في المطبوعة] أولها
أرث حديد الحبل من أم معد ساقية واحطت كل موعد
وهي في ٣١ بيتاً .

١١ - قصيدة بن الرب - يرثي أمه . [أولها] وهي مشهورة
ألا ليت شعري هل أيتن ليلة بحسب النعما أترجي القلاص النواجيا
وهي في ٥٣ بيتاً

١٢ - أنشد ابن الأعرابي لبرثن الصموني :
يعيب ابن البويب أطل نايي وما نعت بمنسما بباب وهي في ٥ أبيات
١٣ - قصيدة لمحمد بن يحيى بن منصور الدهلي ، أولها
بي مطر أفي رجالكم النهر فمي كل ثمر من كهولكم قبر
وهي في ٥ أبيات

١٤ - أنشد محمد بن حبيب لطريف بن المعارق العبسي ، أولها
فان الذي تبكين قد حال دونه تراب وزوراء المقام دحول
وهي في ٩ أبيات .

١٥ - قرأ عمي الفضل بن ابن حبيب ، وار اسمع الشمردل ، يرثي
أخاه . أولها :

اح لي لو دعوت احب صوتي وكنت محبه أنى دهاني
وهي في ٧ أبيات .

١٦ - قال يربوع بن حنظلة ، يرثي أخاه مازن بن مالك بن عمرو بن تميم
وكل أخاه لأمه ، أولها :

كيف بقاء المرء بعد ابن أمه إذا برقت أوصاله كاللحمين

وهي في ٣ آيات

١٧ - وقرأ عمي الفضل بن ابن حبيب . وأنا اسمع لتجيب
تكتب ابن ليل وابنه ورأيتي أحق ثلاثي كلنوا معي بيكاهما

وهي في ٤ آيات

١٨ - وقرأ عمي الخ . لرحل من بني بهشل
لعمرى لش أمسى يزيد بن بهشل حشا جدت تسفي عليه الرواح
وهي في ٥ آيات

١٩ - وقرأ عمي ايضاً علي ابن حبيب . وأنا اسمع لمصرى بن حليط
انكي على زفر ان كنت بكيت وصاحبي بكاه المثلث الوجع
وهما بيتان

قال ابو جعفر ابو سعد احد واد عاد الذين قدموا الى مكة يستسقون
فنزلوا على معوية بن بكر العمليقي . فاقاموا شهراً يشربون . فذهبهم الجرادتان .
وهما حاريتان قيتان . ثم مضوا الى الكعبة . فقال لهم انكم لن تسقوا حتى
تؤمروا بهود . صلى الله عليه . وكان ابو سعد يكتهم دية . وايدانه . فقالوا للمعوية
ابن بكر . احبسنا ابا سعد . . . قد حب [أي حباً] الى هود فنبههم . فلما
استسقوا نودوا ان احثاروا ونشأت ثلاث سحائب بيضاء . وحمراء . وسوداء .
فقالوا اما الحمراء . فانه لاشيء فيها . واما البيضاء . فربما اخلعت . ولكن
السوداء فنودوا . احترتم رماداً رمداً . لا بقي من عاد احداً لا والداً . ولا
ولداً . فقتلوا لانفسكم فقتل قبل اتمى ان يصيب ما يصيب قومنا . فقال
لقمان بن عاد اتمى عمر سبعة اسر فأعطي ذلك . واما قيل فصب عليه حجر .
فقتله . واما ابو سعد فتمنى الصديق والوفاء فأعطيهما . فمات مؤمناً

ثم يأتي بعوائد لموية . وشد أثناءها رجزاً لحكيم بن معية [بالتصغير]
احد بني المجر [كهنير] بن ذبيعة الخوص . ثم رجزاً لعقيل بن علفة [وراى قبره]
المري ابن اخي نافقة [كذا] المياني ثم جاء نارسة آيات المختصاء اولها
انا بك عليث للمعروف ولكر الكفاة بين الصفوف
ثم قال انشدنا ابن حبيب لبهشل بن جري [وزان بري] يرثي ابيه الكفا .

وكان معه لواء بني حنظلة ، مع علي رضي الله عنه يوم صفين ، فقتل أولها
 أرقت ونام كالحلب ، وعادني مع ابنهم في الفؤاد وجميع
 وهي في أحد عشر بيتاً .
 ثم بعدها فوائد لغوية ، وأورد صراً للفرزدق مع خالد بن عبد الله القسري
 عثر فيها الفرزدق بهضر على اليمن
 ست أوغمتي (ماعرج) المائة ، ف كرمكو

الرهور

Les Fleurs

كان جماعت الرهور منها
 زهور تغذي النفس بالحسن كلها
 وتنبه تيجان الملوك إذا اعلوا
 وإن لاعتها الريح حتى تعانقت
 فلا تحرم النفس التزوا بها
 حال وعطر وانصرار وحرارة
 حريق نيات حراجن لتبيد
 رنوت الله واستمعت لتفريد
 عروشههم والنور يزهره مستفيد
 حكمت حياء عادوا إلى لاهل بالميد
 فان مدب النفس ليس بمحمود
 إلى صخرة أو شجرة ذات توريد
 مصطفى جواد

الحر حر

L. homme libre

دأب الشريف سياسة للإصلاح
 وعزازة في نفسه مردانية
 إن أسكتوا منه اللسان فانما
 ما غير الاقطار مثل تباد
 إذ قيمة الإصلاح في ثوراته
 يا ثلة سمعت بخدمته موطني
 تنهاتون على الفساد كأنه
 وتسحت لأخلاص والإصلاح
 بجمل تصحية ليل نجاح
 بحيور فيه بطاشة السفاح
 يقضي على أثقل الخؤون الماسي
 متطوراً متبرج لأصباح
 مع نهسا مفقودة لأصباح
 طهر لأنفسكم وريح أفاقي
 مصطفى جواد

الرضم في شمالي العراق

Les Constructions Mégalithiques au N de la Mésopotamie.

مقدمة

في جبال الكرد في الجهة الشرقية الشمالية من العراق يلتقي السائح من حين الى حين مناظر طبيعية خلابة تأخذ بمعاصم القلوب . فهناك تشكل رؤوس الجبال الشاهقة بالثلوج شتاء وتبقى آثار الثلوج الى اواسط الصيف . وهناك في الجبال البعيدة عن البلدات والقرى ترى الجبال مكسوة اشجار الغصن والبلوط واشجار القواكذ والاشجار التي غرسها يد القدرة من زعرور وكثرى وحوز ولوز وبطم وسماق وغيرها واشجار اخرى غير مشجرة تصلح للتجارة والوقوف قد طللت مجاميع من الاشجار والازهار مختلفة الوانها وهناك اودية ومجمرات تساق فيها المياه صافية كاللبن . وتكون احيانا شلالات صغيرة لطيفة يطرب حريرها اضاف الى ذلك انواعا من الطيور من كل تلك المناظر الندية التي لا يخفى بعضها من عين المسافر إلا ويظهر له غيرها تبجلم لا يمل الدهر في الريح واوائل الصيف ولا يحس بالتعب ميلارم طريقه جدلا مستشقا هوائا صافيا لا بل صيرا مهنيا

ولكن ما متعته الطبيعة هذه البقعة المباركة لا يتناسب معها ما قامت به يد البحر من العمران . فليس هناك من طرق ممتدة إلا في اتجاهات معينة والى مدى محدود . وليس هناك من مدن حديثة وقرى انيقة ومنازل جمعت وسائل الراحة والرفاهية . بل جل ما هناك بلدات من الطراز القديم وقرى صغيرة واكواخ بائسة . كل ان السائح الباحث يجد في كثير من المواقع آثار مهمة تاريخية . لا بل آثار ما قبل التاريخ يجد هنا وهناك كثيرا من خرائب القلاع وعرقا ومساحكن وصهاريج مقورة في الصخر . وحصى آثار الاشوريين والفرس وغيرهم واخرى اقرب مهادا . وهذه الآثار كثيرة لانفع تحت حصر . والبحث فيها يستغرق زمانا طويلا ويستلزم تأليف مجلدات عدة

موضوع البحث

صير اني اقصد في هذه المجالمة ذكر آثار عادية صعبة صادفتها في بعض اسفارتي . وهي عبارة عن انية منفردة اقيمت في سفوح بعض الجبال لم يستعمل

فيها شيء من مواد البناء سوى صخور عظيمة لا يكفي لرفع الواحدة منها من الأرض أقل من عشرة رجال شداد أو أكثر وقد أحكم رصفها وتطيق بعضها على بعض بحيث لا تتجاوز الواحدة الأخرى خارج البناء ولا داخله . ولم يعط للصخور التي فيها شكل هنسي . بل تركت كل صخرة على حالها بعد حذف ما يزيد عن المطلوب منها ولكن جعل القسم الذي أقل ثغراً من الصخرة يقابل القسم الأثقل من التي تحتها والقسم الخفيف من الصخرة الواحدة يلائم القسم الثقيل من الأخرى وقد حبكت هذه الصخور بحيث يؤلف المجموع جدراناً آمنة تحيط بفناء على شكل عرفة كبيرة مربعة مستطيلة ولا بد أنه كان لهذه الغرف أبواب ضيقة وسقوف من خشب وأصناف الشجر مرفوعة تراب كما هو الحال في ديارية مساكن الكرد الحالية وقد سقطت بعض الصخور من أعالي الجدران إلى داخل العرفة وخارجها وذلك إما من عمل الأصنام أو من العائدين أو من تأثير الزلازل العظيمة ولا أعلم الغاية من هذه الأبنية العجيبة وهل كانت مسكناً للرؤساء الأقوياء الحاضرة أم محلاً للأصنام أو مدحاً لتقديم الأضحية للآلهة .

تسمى الكرد هذه العاديات (دهر كفرة) بكسرات ثلاث في دهر وبكر الفاء في كفرة ، ومساء دير الكافر أو حن الكافر وتسمى نصاري قرية (برسفة) Bercivé أو برسبا Bersiba [أي شر السحرة عوام السريانيين] الواقعة شرقي راحو واهل شرانش نصاري في شمالها . (قصر ساطانا) أي قصر الشيطان . ولا يعرفون بها شيئاً مطلقاً غير أنهم يعتقدون أنها قديمة جداً جداً .

رأيت واحداً من هذه الأبنية في الشمال الغربي من قرية برسفة يبعد عنها نحو كيلو مترين أو ثلاثة . وآخر في سمع ربة مرتفعة في الجهة الشمالية من قرية (شرانش نصاري) « لانها قرنتان غير بعيدة احدهما عن الأخرى . يمكن السفل منهما كرد وتسمى « شرانش اسلام » والأخرى اهل وهي « شرانش نصاري » هذه . ورأيت اثنين منها الواحد قرب الآخر في سمع جبل في شرقي (مارسيص) وهي قرية في وادي بين حائل شاهقة تقع شمالي شرانش وكل هذه القرى داخلية في حدود العراق .

ان وقوع هذه الأبنية في سفوح الجبال حصيلاً يدل على انهم كانوا يعتمدون

الى صخور السفح فيزلمونها أي فيشذبون منها أطراف الناتئة والزائدة من المقدار المطلوب ويقلدونها على الأرض الى أسفل حتى إذا بلغوا بها المكان المطلوب وضعوا عليه وأتوا بالثانية والثالثة الخ حتى إذا ارتفع بهم البناء رسماً جعلوا حوله وداخله تراباً كي تسهل عليهم حرجة صعود أخرى ووضعها في المكان المطلوب . وهكذا يصمون التراب أطراف البناء كلما ارتفع حتى يستهوا من عملهم . ثم يزيلون التراب فيبرز البناء

لا بد من القول أن العرب عرفوا هذه الآلية أو شيء من قبيلها فقد ورد في مادة رضم في تاج العروس بالضم . . . والرضم بالفتح ويحرك وككتاب واقتصر الجوهرى على الأول والآخر . . . رضم عظام يرضم بعضها فوق بعض في الآلية . الواحدة رزمة . . . واحد ريم . . . الرضيم والرضوم البناء بالصخر . . . وفيه . . . ذات الرضم من بولسي وادي القرى وتيماء . . . وذو الرضم موضع سحاري . وفيه . . . رضم عليه رسماً وضع الحجارة بعضها فوق بعض ورضم المتابع من رضم من هذه . . . ويقرب من الرضام لفظاً ومعنى الركام جاء في القرآن الكريم (ثم يصعد ركناً) يعني السحاب أي يجمع بهما فوق بعض . ويقرب منهما لفظ الركام أي لمرمر لأنهم يقولون . . . قطعاً يعملون بعضها فوق بعض

ان ما تسميه الأفرنج بالآلية الدرويدية Monuments Druidiques

نسبة الى الدرويد وهو كاهن قاطين Coltes قبل المسيحية في غربي أوروبا والتي منها ما هو على شكل حوض عظيم مؤلف من صخرة مبسطة قائمة على صخرتين أو أربع وتسمى بالـ (Dolmen) ومنها ما هو عبارة عن صخور ركزت صوباً وصفت بشكل محيط دائري . أقول إن الآلية الدرويدية وإن كانت من الأعمال الرضامية أيضاً فهي بسيطة نسبة الى هذه الرضم (تصور الشيطان)

لا بد أن الرضم لا تقتصر على ما ذكرت ولأن منها ما هو في سائر أنحاء كردستان داخل حدود العراق وخارجه وفي أراض حالية أخرى في سائر أنحاء آسيا وأوروبا وغيرها . ولا بد أن علماء الأفرنج بحثوا عنها ولكنهم لم اطلاع على ما كموا عنها ولا أعلم ما إذا اسموها . . . مرحو مرام اطلاع ان يتبعنا بملاحظات أوفى واتم عنها وأحث السياح ومحبى البحث على مشاهدتها

الدكتور داود الحلبي

نظمي وذوول

La Famille de Nazhmi.

- جوب ووثائق جديدة -

أن المقاييس التاريخية يطلب فيها صحة النقل وقدم المصدر عند تعدد القول وخوف الريادة والنقص . أو عند تضارب الوثائق واضطراب سندها ، أو إزالة أوهام ملقت بالذهان . وفي كل هذا لا يمارض النقل إلا بما يقارب الزمن المطلوب الكلام عليه . أو بما هو أقرب إليه مع التحولات الأخرى بالوجه الذي عيه العلماء في الطريقة التاريخية

ويعد أن تقرر هذا الأساس . وبعد أن طلبنا من القراء أن يأتوا بما لديهم من هذه الأسرة نرجع إلى أصل النقد التي أوردته الفاضل يعقوب أمدي مركيس في الجزء الرابع والخامس من هذه السنة مما كتبه في إمام الماضي . وكل ما علم من مقالته . التشكيك في النصوص التي ينتهـ دون أن يبت في حكم . وهذا مما لا يمول عليه في نظر الساجي

ذلك ما ذهاني إلى أن أنقش العاقل ولكن بلا محاذرة ولا مشادة ، صيا من أقواله . ومورداً الوثائق الجديدة التي نشرت فيها . إذ لم أجد مبرراً لالتزامه هذه الطريقة في الرد . ولعل التأثير من بياناتي عما جاء في مقالته ساقطاً إلى هذا نصار لا يصكر في قوة الوثائق التي قدمتها

١ - الصلة النسبية :

من المعلوم أن الصلة العلمية تثبت بالنفي والاحد عن استاذ فإذا كانت مفرونة بلحمة نسبية قويت وصارت أريئة وقد قلت أن نظمي هو ابن بنت عممي (٢٧٥ . ٨) كما أنني قلت أن هنا الكتاب (كلشن شعراء) أزال الأبهام من مرتضى أمدي بالتعريف في نظمي أمدي وانحصرت بهذا مؤلف (عمدي البعدادي) (١١٩ . ٨) ولآن أقول ألم يكن كذلك ؟ ولا ليس قولي بتطور الأسرة بحيث استقل الحفدة باسماء جديدة

نعم قد يختلف الحفدة في القوة وحق الأثر . فيقدم من هو أقوى قرابة .

واقرب درجة ولكن العلم يشغل غير مراع هذين الشرطين في القراءة لذا نرى
 لاوريبي في تحقيق تراجم الأشخاص وتدوينها . يلاحظون دي صفة معينة
 لا انتقال لأثر العلمي ومع هذا قد اصبحت المعامل وعصمت المهتم فبيست ان
 نظمى ابن ست عهدي وهذا صار رأس بيت قائم بعمد قلت . وبعد ذلك
 يسلك السندر من اولاد شمسي و حفاة وسائر اقارب . ويظهر للوجود نظمى
 وهو ابن بنت عهدي والوارث لأدب احداة لامة (١٨٧ ٨)

واما اتصال مرتضى افندي بنظمى . بمؤيدة كلش علماء . وكل مؤامات
 مرتضى . كما ان ارتباطه برفقة افندي ومرتضى افندي ثابت بتاريخ (نزهة
 المشتاق) وبما قصه كل من الامتدين نعمان افندي والآوسي وعمود شكري افندي
 والآوسي . فانهما اوصحا السلطة التي ينهما . وقد سطلت الأدلة الازمنة من
 العلاقات بقدر ما وصل اليه تحقيقى حتى اني وعت بالحنتم الموقع في كلش شعراء
 وذكرت امه لمرتضى افندي

فلنشكك حد والناس حرم . على الاحتياط بانسابهم إلا في موطن لا يحلو
 من شائنة أهدا من موعد .

وعلى كل حال يقل ان يأتي بما اريد من الوثائق ان كل من
 ذلك فانصوص التي اوردتها لانعمد عن عهد مرتضى . كما ان صاحب الزهرة
 معاصر أو قريب العهد بعد افندي والفترة المرمية في هذا هي . ان كنت
 ناقلا فاصحة . فم تعرض الماخذ لهدم دليل مع ان الحق يقضي بمقارنة الحجة
 بالحجة . فكان الواجب عليه ان ينسب مرتضى لنظمى آخر ويحقق وجود ذلك .
 او يلحق عهد افندي بغير مرتضى امحوت عنه . ويد من من صحته
 ما حول عليه

اما قوله . هذا ما وصك . فلا يرد ان تسكت عن النقد والتصحيح
 وترجع النصوص . فوصل من الوثائق متأخر وحال عن السند . ومصدري
 قديم وثابت في زمن لم ير حقه فيه بل ولم يعارضه دليل . ولذا وجهت النقد .
 ٢ - مرتضى افندي اكبر مؤرخ عراقي :

اني اوضحت اعمال هذا الرجل التاريخية . وطعاً بقدر المنة بقيمة مؤلفاته

وقد أنعمت النظر في بعض المؤلفات ولم أراجع في الأغلب ما قيل فيها بلاية ولا فكرت بدماع صيري . بحيث إذا وجدت نقلاً نطقت . وإن لم أجد سكنت فعندي أن مؤلفات الرجن خير ترجمة له . وهذه تصالحي لأن تكون مخصصاً لمكانته ودرجة علمه . وهي من أهم النصوص التاريخية

وهنا أسأل حصرة الفاضل قد مضى ما يريد على مائتي سنة على تاريخي وسائر مؤلفاته . فهل رأى مثلي في عظمتها خلال هذه المدة . وهل وجد أكبر مما أو هل وجد مؤرخاً مراقباً بلغ درجته منذ مائة سنة إلى اليوم ؟

إن هذا المؤرخ لم يكشف بوقائع العثمانيين في عصره كما يقول الفاضل . وإنما أرخ بعدد من حين بنائها إلى رتبته وذكر أوليائها ووفد القطر التاريخية الأخرى . وأكمل سيرة الرسول (ص) وقد بنت جميع مؤلفاته . وهي ثبت ما ناله . وإن أكثر من كتب في التاريخ عامة . فقد قدم أهم ثروة تاريخية لا يزالون ينقلون في تبعها . ومن راجع ما ذكرته عن مؤلفاته يظهر له صحتها ما قلت . وإن غلط حق هذا المؤرخ لا ينقص من قيمته ومصلحه

بلغ المؤرخ جهده وبذل وسعه ولم ينصد أحد الآن من هدم أقواله في حين أنه من اليسر هدم أهوال صيرة لاول محمد . فهو كمر مؤرخ عراقي محقق وصديق ولم ينزعه من أيامه إلى اليوم مزارع

٣ - ما كتب وما كتبت

من طالع ما كتبه الفاضل من هنا من كل شيء خفياً . وحده مقصوداً على وصف الكتاب المعروف والمطبوع من أكثر من مائتي سنة . وهل ما يمكن استنتاجه منه أو ما قيل فيه بطريق الاستدلال . ولم يبد بياناته عن أسيرة المؤلف ومبدأها . ومكانتها العلمية والتاريخية . بل لم ينقص مؤلفات الرجل . ولا عرف بشيء منها وليس له وقوف عليها جميعاً . فكانت المحاولات - كما قلت - أم تعتمد المدس والتعميم . وقد أشير إلى مقال أيضاً لتبين المقابلة

قصدت التعريف بالأسيرة . وتاريخها . وعلاقتها ببيوت أخرى طيبة . وأدبية وعرفت بمناصريهم بقدر ما رأيتهم لازماً . ولم يقتصر البحث على تصحيح

التسمية ، بل الفرض بيان صحته افضلها غيري فالمقايسة بين القولين تسين صحة ما قلتم .

٤ - ممز كلش شمره :

كنت قلت ان في كلش شعراء ممزاً أي انه ذكرت فيه ترجمة نظمي وببني
ان لا تذكر فيه ، ولكنني يست انه - نظراً لقسم خطي - يظهر انه كتب
في رسم مرتضى افندي ، وحسب افندي آل نظمي وذكرت انها ادخلت مؤخراً
في صلب المتن ، وان ختم مرتضى فيها ، فرحمت ان تكون لاحد اولاد نظمي
ثم قلت وصلت هذه النسخة الى مرتضى

فهل يجوز هذا الممز فيه هذه الترجمة ، وهل تقابل وتعارض بعض متخلف
عنها بنحو مائتي سنة ، ان ترجمه في كلش شعراء لم يقف عند ايضاح المترجم
واتصاله بالشمسي ، وانما بين تفصيلاً عنه ، واستدل باشعاره ، وما عاناه في
مرثته وما رثاه من المعنصرون حبي وماتسوقه يورث اياتاً منها ، قايين المعمر
في هذه ، وهل يصح مد هذه الترجمة المؤيدة باشعاره واشعار غيره المعاصرين له .
فقد السنة يوحه من جهة اضافة الترجمة الى كلش شعراء لاصير ، والبايعوط
انه قصد منها حفظها في هذه المراجعة الموضحة لتراجم الكثيرين من افراد هذه
الآل . ومن لهم علاقة نسبية بهم وليس في نفس الترجمة طعن

كست آمل ان يجري النقد توصلاً للحقيقة ، لا ان يكون لمجرد النقد توسلاً
باحتمالات بعيدة من الواقع بمراحل

٥ - رجة المشتاق

ان نزهة المشتاق توضح الصدق ، لا من طريق تسمية آيات وحده ، بل الفرض
منها بيانها من التراجم جدا انه افندي مرتضى ، انه من أسرة عريقة في الفضل
والعلم ومن عرف كلام شمسي ، ومهدي ، ونظمي ، وحسين ، ومرتضى
وغيرهم ممن ذكرناه يقطع بانها عريقة في الفضل ، ولكنني لم انشر ما قيل
منه هناك اكتفاء بما ذكره الاستاذ المرحوم شكري افندي الآلوسي في المسك
لاذقر ، وبما قرره نعمان افندي قبله في مجموعته .

وهذا لا يهدم قول « اولاً يمكن ان يكون مرتضى هذا غير ذاك » وليس

لنا ترجمة تعرفنا بأولاد مرتضى نظمي زاده ، ولا نص يفصح عن أن عبد الله هو ابن مرتضى بن نظمي ليرتفع كل ريب وتزول كل شبهة ، وأقول لا عبرة بالتوهم البين خطأ ، وربما التخاذل لا يهزم الثابت المؤيد بالقرائن ، وبفس الترجمة ، والأزمان والمكان والصحة ، ومن طالع ما كتبه تظهر له حقيقة المترجمين بوضوح ، كما أن المسألة ليست ارضية لتحصر فيها الأولاد كافة ، بل يذكر في مواطن كهذه ، من يال مكانه ويحصل على ميرة هذا وان الوثائق والنصوص التي أوردها الفاضل ، حامت مؤيدة لما ذكرته وكذا الوثائق التي سأوردها مما قوى التأكد وولد مقيدة

ولعل حصرة الفاضل يرى ضرورة لوجود إشارات لكل طبقة في حصرهم واتصالهم . وهذا لم يسبق له نظير في كثير من السيوت المعروفة
٦- تزيح الحيدري :

ان الحيدري لم يبين الصلة من السيوت ، ولتحقيق بعضها من بعض ، أما ما نسبت العلاقة ووجهت اللوم عليه من هذه الجهة أي عدم العلم ، وإلا فانه ذكر الاثنين . أما الشهرة التي نوه بها الفاضل ، فإنها كانت في حياة حسين أفندي ، ومرتضى أفندي نظمي زاده ، فهل من مع أن تعطي شهرة مرتضى غيرها ، واستقل أولاده بيت آل مرتضى وهو هو ، فتؤسس الأسرة من جديد ويكون هو مبدأ منه بان علت شهرته على شهرة سابقه ، وجبر الأمر من تساقق غالبها من تقدمه في المهائل ، خصوصاً يرى ن أولاد نظمي تكاثروا بحيث وقف بعضهم عند النسبة الأولى ، ولهذا نظائر من العهد الواحد قد يتفرع ويبقى قسماً منه محافظاً على اسمه الأول ، وتشتهر المروء الأخرى بأسمائها ، وأمثلة هذا أكثر من أن تحصى ، فطلب على أولئك آل نظمي وعلى هؤلاء آل مرتضى

٧- وثائق جديدة عن أسرة نظمي

ليس أسرة غير هذه الأسرة مسماة بهذا الاسم ولو كانت لكانت ولحصن التعريق يسهما ، وعندي مجموعة خطية طعرت بها مؤسراً ، وهي تحتوي على مختارات عربية ، وتركية ، وقارسية ، من منظوم ومشور ، وفيها بعض المنتخبات من شرح وصاف لحسين أفندي نظمي زاده ، وأبيات تركية وعربية أخرى .

وفيها بعض التواريخ ، منها ما هو في تدمير ضريح الآمام علي (رض) . وقد دون فيها بعض المرات والخيرات الى (الحاجة مريم بنت الحاج محمود نظمي البغدادي) و (رقية بنت الحاج مرتضى نظمي رادة البغدادي) وفي مكان آخر منها يذكرها بلفظ (الحاجة مريم بنت محمود النظمي المرحومة)

والظاهر من هذه المجموعة أنها تعود الى احد اولاد الحاجة مريم . أو رقية . ويقول في موطن منها : « والله مرحومه دار فنان دار عقبيه انتقال ايلدي في ٢١ صفر سنة ١١٢٨ » ولكننا لم نتمكن ان نعرف ايها اراد

ومن الاسماء المدرجة بقرب الاسماء المارة . الحاج اسماعيل ابن الحاج حليلة البغدادي . والحاج علي البغدادي . ولعل الاول منهما ماتك المجموعة . وفيها اسم (محمود افندي نظمي) . وهذا يوفق ما جاء في وثيقة العاضل يعقوب افندي . وهذه المجموعة تذكر من آل نظمي (احمد جلبي نظمي رادة) وانه استعار كتاباً من صاحب هذه المجموعة يسمى (كنهانية) وقال عنه (كنهانية بزم نظمي رادة احمد جلبي مزودة في ٢٥ حـ سنة ١١٢٥)
ومن استعار كتاباً مختلفة من قراء ذلك الزم

- ١ - محمد حلبي ٢ - مير امدي ٣ - الحاج حسن قليبي ٤ - طه افندي
- ٥ - محمد صالح افندي ٦ - سليمان فندي ٧ - شيخ سلطان ٨ - محمد جلبي جادرجي
- زاده ٩ - مصطفى اعا ١٠ - يس افندي ١١ - عثمان اغا قريداشمر ١٢ - كاتب
- حسن جلبي ١٣ - خواجه (لم يسمه) ١٤ - جادرجي رادة ملا محمد ١٥ - ملا
- اويس خواجه سراي ١٦ - عبدالله اعا ابن يوسف اعا ١٧ - عبدالله ولد خليل
- حناوش ١٨ - عبدالرحمن اعا ابن يوسف اغا ١٩ - عثمان زاده صفة الله ٢٠ - صاحب
- زاده ابراهيم جاي ٢١ - ملا سليمان مشقر ٢٢ - ملا محمد جادرجي ٢٣ - عبدالرحمن
- اغا قريداشمر ٢٤ - ملا صالح عصري ٢٥ - ملا عبد القادر ٢٦ - ملا فريد زاده
- ملا محمد

واعتقد ان هذه الموافقة والقطعية لا تبقى شكاً للعاضل في ان من ذكرهم من آل نظمي كلهم من اسرة واحدة ، وان آل مرتضى استقلوا بشهرة والدهم ، ويوسع حضرة ان يشاهد المجموعة متى شاء .

ولما كان العاضل يقطع في أن الآيات التي أوردها هي لنظمي . فلا مانع من أن تضاف إلى منظوماته . خصوصاً لأنها توفق زمن حياته . وكنا الوقائع التي نوه بها . وقد وجد في الوثيقة التي ذكرها بعض من ينسب لترجمها . فهذا كلها مؤيدات جديدة لما جاء في مقالتي السابقة

وإن عدم مشاهدة أوليا جلي لم لا يسمي وجوده . وإنما هو في هذه الآونة أو ما يقاربها . اعتزل الأمور . وزهد . وبتضع كما ذكر في ترجمة حاله . وعدم ذكر مرتضى وقائع السنتين . يفسر الترامه باختصار . وعدم تاهية لذكرها والضرورة الداهية . وقد فات مرتضى وفق تفصيلات كثيرة لمراعاته للإيجار وهذه لا تدل على أنها لغير نظمي .

وهنا يذكر العاضل بمراجعة كل من خلفاء ويقابل من القصيدة التي قدمها نظمي إلى حافظ أحمد شا . والقصيدة التي أوردها كل من شعراء . فبعد المطابقة الحرفية وأنهما قصيدة واحدة . ولكن لغة العرب سم تدرج المطلع . واكتفت بالتوبيخ والإشارة ولم تورد البيت لعجز المرتين عن قراءة اللغة التركية . هل يصح الاشتباه في أن نظمي عبر والد مرتضى المذكور في كاشن خلفاء

■ - السحاب إلى الرها أو الروم

إن الترجمة المنقولة اثر وفاته . تصرح به ذهب إلى الرها . وإن صاحب كل من خلفاء أيد هذه الجهة . والروم هنا يقصد منها البلاد التي تمت حكم الروم أي الترك . وهذا لا يحدد منطقة دون أخرى . حتى أن العرب العموي يقطع بأن المراد بالروم الترك . وإن صاحب كل من كرد لفظ روم في صحائف متبوعة ويقصد منها الترك (راجع ص ١ الورقة ٢٣ وص ٢ الورقة ٧٤ وص ٢ الورقة ٧٢) وفي هذا الأخيرة قال :

« أن أكثر اصحاب الفيرة وأرباب الديانة - نظراً لأحوال التي مردها - اختاروا الهجرة إلى الروم . وأنهم رتبوا في نعم السلطانية . وكثير منهم بال المناصب الشريفة .. »

ثم ذكر عن أبيه أنه اختفى بضعة أيام . ثم ترك سدة وليدة . وعاف أصحابه وديار . وأبدل زي . فأكسى كسوة درويش . مكشوف الرأس . وحافي القدم .

ونال انواع المشاق وبقي مكسور الجراح ، ومعه امه المشقة ، فاقام في كربلا
والحلة بضعة ايام ، ثم امتطى للفرسة وجول في البراري والقفار ، متعيراً لا يدري
اين يتوجه (وتقصده ههنا تصوير عرسته) ولم يتعرض لدهابه الى الروم
وفي هذه الاثناء ورد حافظ حمد باشا للمرة الاخرى ، وتوجه اليه لسابق
معرفة . وهذا مما يدل على انه لم يخرج من العراق والحاصل توجع لوالده بما
اوتيته من بيان وصور ما اصابه ليندلي بتعلقه بحكومته

اما كلش شعراء فانه اعطى الايصاحات اللازمة من هذه ، فاراد الابهام المستفاد
من الاختصار الوارد في كلش علماء . والعل بان سابق المعرفة تدل على انه كان
معه في بلاد الروم لم يدعم دليل مع انه حافظ احمد باشا كان قد جاء قبل هذه
المرة في ايام بكر صوباشي - والمرة من هنا حصلت قام يكن ذهب الى الروم
(الاناصول) حتى تحية حافظ حمد باشا ودهابه كل في اواخر سنة ١٣٥
او اوائل سنة ١٣٦ . وقد هدم الفاصل تفه في كلامه للاخير حشية ان يسد
عليه الطرق ، فاولد احتمالاً قال : انه يمكن انه بعد ان ذهب الى هناك عاد
الى الرها . وهذا وان كان محوور - من باب الاحتمال - ان يقال لعل صاحب
كلش علماء اراد بالروم توسعاً الرها . لا . ولكنه لم يلتفت الى مدلول لفظ
الروم مع انه نقل عن كلش علماء : « بدر مرحوم مكثوتها ترك يار وديار
مروسة رهاة قرار اينمش ايكي ، يو ايام حير انجامده الحمد لله الملك الخواد
اولاد واحاد وفي الجملة رك وبار ونظام معناد ايلم كيرو هودت بخداد ايوب
شاكر اولشدر » . لا . والمضى ان لوالده هاجر وحيداً ، واقام في الرها ، وفي هذه
الايام - وفق الحمد - شكر الله على الاولاد والاحفاد والعودة بسعيهم ونظام مستاد
اي ان الله تعالى من عليه بالعودة ، وعوضه بالاموال والبنين

ويفهم من مجمل اللفظ انه بعد ان ناله ما ناله ، رجع وعوضه الله تعالى
وهذا لا يقتضي الملازمة وحرف العطف المصير في الصيغة اللطيفة (ايوب)
لا يدل على المقارنة ولا الترتيب ، حتى ان (ايلم) تدل على وجود جملة فعلية
سابقة لها . ولو قيل انه ذهب مجرداً وعاد بامواله بنين لكان المعنى انه صار له .
والا فكيف يحفل ان يعود باولاد واحفاد ، وتاريخه ههنا ، وعودته مرفوفان

وان كلشن خلفاء لم يطعن به ، ولكن النص يحمل ، فلا مخافة وان التأويل صرف
كلشن عن المعنى الصحيح ، واما ما ورد في كلشن شعراء فسوف امر به عند
سنوح الفرصة ، وغاية ما اقول هنا لايهمنا ان يأتي بامه ، او يأتي بجماعة من
أهل وميال ، انما الغرض بيان ترجمته ، وان هذا مما لا يتعلق عليه اهمية كبيرة
٩ - بين البك والباشا :

ان الفاضل لم ينظر الى التاريخ ، ولا الى سئل ، فنجد الملط المطيعي ،
أو سهو القلم وسيلة لتقدم ما هو معلوم ، فاورد تترديد فالتصحيح ليدي مهارة
وهذا ما جعلني ان اعتقد انه يحاول اتحاد الوسائل لتأمين العالوية ، ولو من
طريق واحد ، وإلا فمد توضع التاريخ وبقوله ، وذكر الاسم هل يبقى ارتيل؟
وبهذه المناسبة اراد ان يخرج من الصدور ليعلمكم عن جامع الخاصكي ، وان كان
هذا الخروج لاوجه له ، وكذا يقال عن كل منطراذاته وقد لا يعود منها
الى المطلوب

١٠ - جامع الابوتر

قال (ذكرته ثم ذكره الزاوي) ويريد بذلك اني احلت ذلك هذا ،
ولم انه عليه ، والحال اني كتبت مسودة سجل الاوقاف بيدي ، ومن نسختي
نقلت اساس الكتب الى دفتر الاساس ، وانا وصفت المؤلفات ، ونهت عليها ،
قبل ان يطلع عليها هو وغيره ، ومن قوله هذا تعرف درجة حرصه ، وهب انه
نبه عليه ، فلقد دقت النظر فيه ويست رأيي عليه ، فهل هناك الحقوق لادوية
التي يجب الاستفاد بها ؟ أو ممنوع ان يدقق مرة اخرى ، ومن راجع ما قاله
وما قلته يتبين له الفرق .

فالفاضل لم يدرك ان العلم مشاع ومبدول لكل طالب ، وان ذكره لاسم
الكتاب لا يمنع ان يسهه آخر حسيما يترامى له ، فالتفسير لا يأنلف هو وصفة العلم
وهذا لا يفوتني ان انوه بفضل الاوربيين في بث العلم ، وتمكين كل طالب
منه بحيث جعلوه مشاعاً ، وقد طلت مراراً تصوير نسخ عطية من المنفعة
البريطانية فوردت إلي بكل سرعة ، مع ان النسخ نبي طلبتها لانظير لها سواها ،
او لا يتيسر الحصول عليها من موطنها المروى وحووها فيه

١١ - الاشتراك في الشكوك

قال . ه . ولست وحدي في هذه الشكوك فلاستاد العزاوي ايضاً مثلها .
فانه رأى ان عداقة افندي يعني بنمت (سيد) في الحقيقة ه . واجيب من هذا
ان ما قلته انما كان في نسبة الابيات الى عداقة افندي آل مرتضى وتعبه بسيد
والتشكيك ليس في مترجم وسنه ، بل في الصفة المعطاة له ، أو في نسبة
الآبيات اليه أو الى غيره . فظراً الى انه قد صرح في الآبيات انه سبط الشيخ
عبد القادر ، قلت من المحتمل بها له وان يكون والده صاهر القادرية فصاري يسمي
سبباً لهذا السبب . وإلا ظم . عتبه في عبد الله افندي هو ابن مرتضى المؤرخ
أو ابن غيره .

وعلى كل حال أشكر الموصول على اعتائه واهتمامه بهذه الاسئلة . وسأعلم
الوثيقة وبعض الآيات . ولكسي اعتد عليه في اجابته صحة ما كتبت وفي الوقت
نفسه دعت كتابته الى بياناتي الأخيرة عن المجموعة الخطية . هذا واكتفي بذلك
المعاني عباس العزاوي

Les Turkmènes. التركمان

التركمان جيل من الترك من النصار النوراني يلي بلادهم بلاد خراسان في ايران
وتمتد الى حوازهم في ما وراء النهر . ولعنتهم التركية وتختلف صلالة (بلاد تركية)
ودراتهم الاسلامية على المنصب الحضي . وقسم منهم يقيم في اراضي (كركان
وتسمى تركمنستان ويسمونها العرب جرحان) من ايران وهذه الاراضي خصبة
وهم مولعون بشرب الشاي واكثرهم يشغلون بالزراعة وتربية الاعمام وكان
هذا القسم منهم يغيرون على بلاد خراسان التي تجاورهم بن آونة واخرى منذ
ايام الملك ناصر الدين شاه افغاجاري (في القرن الثالث عشر ، غير ان جان محمد
خان الذي كان قائداً لمحيش انقيم في شرقي ايران في حدود سنة ١٣٤٥ هـ تمكن
من قهرهم فغضوا لاوامر الانبراطورية البهلوية بعضل ملكها الباسل وقد هادت
السكنة الى نصابها الذي كانت عليه قبل قرن او اقل او ما يريد عليه . وفي العراق
قبيلة اسمها اليمافرة تقيم في راضي تل امير (تل عمر) في لواء الموصل اصلها
من هؤلاء التركمان محمد مهدي العلوي

فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٍ

Notes Lexicographiques.

نقد تاريخ الادب العربي

— ١ —

والذي هو عمر أ على الارتداد حروته لا صعب ايضاً ألا ترى أن سليمان
ابن ربيعة الباهلي لما مرض حنيفة باريبة — وكان لا يقبل من الخيل إلا عتيقاً —
رأى عمرو بن معديكرب على مرض عتيق ، فودعه وقيل له : هذا هجين . فقال
عمرو : انه ليس بهجين ولكنه غليظ . قال سليمان : بل هو هجين . فقال عمرو
ان الهجين لي عرف الهجين . فكتب سليمان بكلمته التي قالها إلى عمر بن الخطاب
— ومن — فكتب إليه عمر : أما هذا يا بن معديكرب فانك القاتل لاميرك
ما قلت ، فانه يلقي ان عندك شيئاً تسميه اسم صامه وان عندي شيئاً اسميه
مصمماً . واقسم بالله لك وضعت في اذنيك لا يقلع حتى يبلغ قحفك . وكتب
الى سليمان بن ربيعة يأمره على حظه عن عمرو . فلما قرأ عمرو الكتاب قال
لا صبحانه . من ترويه يعني ؟ قالوا : أنت اعلم . قال : هديني بعلي والله
وروي أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب مقاتل القرمان قال : كتب عمر الى
سليمان بن ربيعة الباهلي او الى العباس بن مفرق ان في جندك رجلين من
العرب عمرو بن معديكرب وطليحة بن خويلد فأحصروهما الناصريين وشاروهما
في الحرب وابعهما في الطلائع ولا تولهما . فلا من اعمال المسلمين وإذا وضعت
الحرب اوزارها فضعهما حيث وضعا أنفسهما . قال : وكان عمرو ارتد [كما
تقدم] وطليحة تنياً (١) . فيحتمل مما تقدم ان حبروت عمرو جلب على عقله
وان نفسه كانت طموحاً وثوباً وثلاً لا تهديد . عمر بن الخطاب — رض — له بعلي
— ع — لاحت شجرة في صفوف المسلمين وحسبك مرشدته ان عمر الصادم



كل يتخوفه ويتأثر حر كانه بهزم شديد وحزم مديد

« هلع » على وزن طرب

وضبط في ص ٢٢ قول عمرو بن معديكرب « ما ان حيزت ولا هلت »

بفتح اللام من « هلع » والصواب الكسر فهي المختار « الهاع افدش الجزع

وبابه طرب » وفي المصباح « هلع هلعاً من باب تعب . جزع » واصل العمل

ربما كان ط و ر « ولي يلى » لكن حرف الحلق في المصارع فتح العين قال المبرد

في ١٠ « بين الكلام » تقول : ولغ يلغ فهذا فعل يفعل . والاصل يفعل

[بالكسر] ولكن فتحه الفين لاني حروف خلق تفتح ما كان هل يفعل [بالكسر]

ويفعل [بالضم] ولولا ذلك لم تقع فعل يفعل [بالفتح] وحروف الحلق ستة

الهمزة والهاء والعين والياء والحاء والظاء . ومن يفتح اذا كان في وضع العين

واللام . فما العين فتحوا سأل رسول وذهب يذهب . واما اللام فمثل قرأ يقرأ

وصنع يصنع وسائر هذا الباب على ما وصفت لك . ويمكن ان يرد هذا الرأي

الذي احتمل ما فعل يفعل [الكسر والفتح] اصل في التغيرات برأيه وبابه واسع

من باب « ولي يلى » كثيراً

اول من نكى على الديار

وقال في ص ٢٦ بالحاشية : « وما يدل على ان الشعر قديم العهد . قول

امرئ القيس .

عوجا على الطلل القديم لعلنا نبكي الديار كما نكى ابن حرام (١) »

ثم نقل في ص ٤٦ بترجمة امرئ القيس « فقالوا انه اول من وقف على الاطلال

ونكى على الديار » فكيف لم يتبه على انه يستحيل التوفيق بين هذين القولين ؟

لان امرأ القيس يصرح في بيته المتقدم ذكره « انه رغب في بكا . الاطلال اقتداً ،

باب خدام الذي هو اقدم به . ووقع في هذا الوهم . ولما « الوسيط في الادب

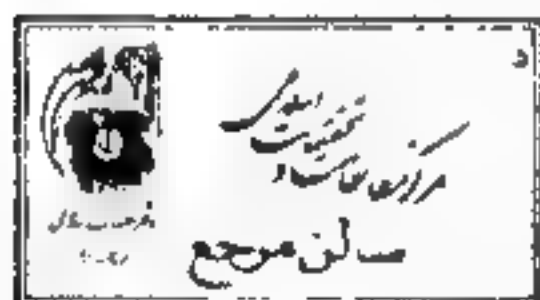
المربي وتاريخه » الشيخ احمد كلاسكندري والشيخ مصطفى عدي فقالا في

(ص ٤٨) من الطبعة الاولى « حتى ليطن انه يشكر لذلك » وكانا قد ذكرنا هذا

البيت المبطل للدهوي (في ص ٢٧) واوله « عوجا على الطلل المحيل لانتسا »

(١) والاولى (خدام) ككتب .

على رواية أخرى ، وهذا مما يدل على أن التقليد في تاريخ الأدب العربي مارا شائبا . فإن ابن عبد الله محمد بن سلام الجمعي المصري المتوفى سنة (٢٣٢) هـ صاحب الطلقات ذكر البيت السابق كما في ص ٢١ من طبعة مطبعة المساعدة بمصر . ثم نقل في ص ٢٧ أنه سبق العرب إلى أشياء اندمها ، منها استيفى الصاحب والكاه على الديار فقادوه . ثم أن يكاه الديار شيء طبيعي قد كان مدعى الكاه وثبات الأحرار



مصطفى حواد

المجلد

في تاريخ الأدب العربي

الطبعة

١٩٤٨

وقال في ص ٢٨٢ « وبعضها راويه كذا لا يؤتى حديثه كالمسكبي » قلنا ليس للتعصب محل في التاريخ فإن ابن الكلبي مصدر كثير من تاريخ العرب والإسلام وكتبه التي جاوزت المائتين تشهد بأفضل الناس بفهم مؤلفاته خاصة ولما بدر العلط الذي خلطه ؟ حتى يصيب منه لاثري هذا الصب ؟ وإن كان في حديثه كتب فلا يبلغ ما احتلفه « مروة بن الزبير » الذي قال فيه لاثري في ص ٣١٣ من كتابه « وروي أن مروة بن الزبير بن العوام [٢٣ - ٩٤] وهو من كبار محدثي المدينة وفقهائها كان أقدم من النبي في حيرة رسول الله ص » ونحن نروي أقوال بعض المؤرخين في مروة وإساده تاريخ الإسلام قال ابن أبي الحديد في ١ ٣٥٨ « من شرحه » وذكر شيخنا أبو حمزة الأسدي رحمه الله . أن معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار فيبحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وحمل لهم على ذلك جملاً يربح في مثلها فاختلقوا ما أرحاء ، منهم أبو هريرة ومرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين مروة بن الزبير !! روى الزهري أن مروة بن الزبير حدثه قال حدثني عائشة قالت « كنت عند رسول الله أد قبيل - البساسبي وعلي - فقال يا عائشة إن هذين يموتان على غير ملتي أو قد . ديني !! وروي صد الرقاق بن

ممر قال - كان عبد زهري حديثان عن عروة ! من عائشة في علي عليه السلام
فما كنت معها يوماً فقال - ما تصنع بهما وبحديثهما ، الله اعلم بهما لاني اتهمهما
في بني هاشم ، قال - أما الحديث الاول - (أي حديث تكفير العباس وعلي) -
فقد ذكرناه ، وأما الحديث الثاني فهو ان عروة ! ! روى ان عائشة حدثته قالت
كنت عند النبي - ص - إذ أقبل العباس وعلي فقال - يا عائشة ان سرك ان تطري
الى رجلين من أهل النار ! ! فانظري المحدثين قد ملأوا - فطرت فاذا العباس وعلي
ابن ابي طالب ! ! - فقلل الاثري أثر عروة بن الزبير على غيره من أهل
الاحاديث المطيعة ! ! وقال ابن أبي الحديد في ص ٢٦٠ - قال - وقد تظاهرت
الرواية عن عروة بن الزبير انه كل يأخذ الرمح عند ذكر علي عليه السلام فيسبه ! !
ويضرب باحدى يديه على الآخرى ويقول : وما يسمى الله لم يحالف الى انهي
منه وقد اراق من دماء المسلمين سلالاً ! ! ونص كلاماً رأينا ما خطه الاثري
زادت ثقنا بقولنا - ان مرجع الدين هو الروح لا العقل - اما كون النفس اماراة
بالموه فامر مجرب - وقيل من محض دينه بقله لان النفس لاتدع لذلك محالاً ،
وحرف وحاط من قال ان العقلاء المهذبن من التعصب وهو لا يبرى بصدر
الدين ، أحل ان العقلاء يتعنون في كتم تعصبهم لا غير - فهو كالدين بالعقل
لاجع العقلاء على دين واحد من متباين الشعوب - ههنا البلية العظمى والطامة
الكبرى - فانا لله وانا اليه لراجعون ومنه يتطلب المحون

مصطفى جواد

البخس

Gibier falsandé

يظهر بعض الشعوبية ان العريضة قصيرة من تأدية بعض اصحاب المصريين
قال لي احدهم - « عند الافرنج لفظة يريدون بها تبييت للحم الذي يراد اكله
بحيث يأخذ بشيء من الانسلاخ - وكثيراً ما يفعلون ذلك بالذئب - واذا فات
عليه الانسلاخ فقد يسمه آكله ولا سيما في البلاد الحارة - ولم نر العرب لفظة
تؤدى هذا المعنى اي Gibier falsandé فلنا - هو البخس بالتحريك ويجمع
على ابخاس) ومنه قول المؤرخين : « مات الخليفة المهدي من اكله ابخاساً » (راجع
النجوم الزاهرة ٢ : ٥٨)

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاهِبِ

Gauserie et Correspondance.

رغم ارتحال عبد العزيز بن عبد القادر

نقائم في ٩ ٢٧٦ هـ من لغة العرب عن نتاج أن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلي - رص - نزل بحبال من سحار سنة ٤٠٥ هـ ولما قرأنا هذا التاريخ لم نستهفنه ملكتنا التاريخية لأننا عبد الله بن محمد القادر - وهو ابن ولد الشيخ - كان قد ولد سنة ٤٠٨ هـ (٢) في التاريخ المذكور تحريف بينولو قيل أنه نزل سنة ٤٠٨ هـ لكأنه قريب إلى الامكان ولعل هو الصحيح والمرحوم معكم تحقق هذه القصيدة التاريخية (ل مع) أنكم محبون

من الشيخ محمد الأزهري

حاه في ٩ ٢٧٨ هـ من لغة العرب عن جامع الخاصكي أنه بقرب مرقه الشيخ محمد الأزهري ، قلنا وهو مدح في جامع وعلى حدار حمرته من جهة الطريق ما صورته « ألا أن أولاده لله لا حول عليهم ولا هم يحزنون ، هذا قبر المرحوم الشيخ محمد الأزهري عليه وبن روحه الفاتحة . نجدو ١٣١٠ هـ وورد في ص ١٠٨ من بهجة الأسرار في الشيخ عبد القادر هـ والشيخ الفاضل أبو الفداء محمد الأزهري الصوري تاح العلماء و شيخ أبو أحمد يحيى بن بركته بن محفوظ الديلمي الباصري جمان العرق انتصا به وتحملاه عنه العام وسما به في ما أخبرني الفقيه أبو نصر آدم بن عثمان بن قنص بن يوسف الهاشمي الكرخي . قال: أخبرنا الشريف أبو القاسم هـ (٢) أنه بن التصوري الخطيب فذكر ذلك وفي ص ١١٨ من البهجة أيضاً « أخبرنا الشريف أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي

(١) بهجة الأسرار ص ١١٥ . (٢) قال في الخواص الجامعة سنة (٦٣٠) هـ في الحرم ظد السبل محمد الدين أبو القاسم هـ أنه بن التصوري الخطيب فذكره تقي السليبين الصلاة والخطابة ، وأعلم عنه فريش اطلبي بصرته مذهب ودرأه خاري أسود وعمامة وثوب

عبد الله محمد بن أبي الغنائم محمد الأزهري الحسيني قال سمعت والدي والشيخ الصالح
 هبة السلف أبا التاء محمود أحيلائي قال سمعت الشيخ القنوة أبا الحسن علياً
 ابن الهيثمي « فنهان محمدان أزهريان فإن عبد لقب « الأزهري الحسيني »
 لاجل كان صاحب القصر محمد الأزهري الأول

البيات من سنة ٦٢٩ هـ

ورد في حوادث سنة (٦٢٩) من الحوادث الحامة في استعداد المستصر طاعة
 للشر « فنهان الخليفة سروج بساكر يبرزوا إلى طاهر الله وتجهروا وصاروا
 ومقدمهم حال الدين فشتهم الناصري و«هـ» الأمراء شمس الدين قيراث وعلاء
 الدين المذكور وبهاء الدين «عش» وفلك الدين زعيم البيات فصاروا قاصدين مظهر
 الدين كوكري «عش» صاحب أربل فالتفوا به في موضع قريب من الكرخي
 (واحطاً من قال كرخيت ، قاتلوا هـ) نية شهر رجب وشمان «عش» ولعل
 ملكاً هذا هو فلك الدين محمد بن سقتر الطويل أخو علي بن سقتر الطويل وكلاهما
 أمير إذ ذلك « وورد في حوادث سنة (٦٢٣) « وخرج الشرايبي إلى مخيمه بظاهر
 السور فوصل إليه رسول من الأمير فلك الدين محمد بن سقتر يركباً يجبره بوصول الممول
 ومخاذاهم لم يفركب في الحالوعين على مريوحه لمساعدة فلك الدين المذكور «
 وفي حوادث سنة (٦٢٤) جاء «هـ» « وبها توفي الأمير محمد بن سقتر الطويل
 صاحب دوقا »

وجاء في حوادث سنة (٦٢٨) عن نبيات « وفيها توفي فسر الدين «عش» بن
 اسحق الدورقي كل يتولى اشغال رعاة البيات ويؤوب عنهم وكل ذا مال كثير
 فائس وحاجه عريض بنى شرقي مدينة واسط جامعاً كل عد دتر يحرف بجامع
 ابن دقاق وعمر إلى حبه رباطاً واسكنه حمامة من الفقراء ورتب فيه من يلقي
 القرآن الجديد ويجمع الحديث وأخرى صيهم الخرايات اليومية والشهرية « ثم
 حاري اسود مذهب «عش» دؤبه وطيسان قصب كدي وسيف على بالذهب وامتنقى هرساً
 بمركب ذهب « وقرأ مص عهد في دلو الوزارة وسلم إليه وركب في جمعة إلى دار اتهم عليه
 مسكنها في تطيق من دار الخلافة واتهم عليه بخمسائه دينار وهو من اعيان مدية
 السلام واضل إلى باب الطريقة .. »

انشأ قرياً من منسوة الشرايبي [شرف الدين قبل] التي بشرقي واسط رباطاً
آخر على شاطئ دجلة وثمة يدعى بها ووقف عليها وقوفاً سية وكل قد تجاوز
الصبيين من عمره »

وكانت في لواء ديالى قرية اسمها « بات » وموضعها في الجنوب الشرقي
من البنديجين (مندي) ذكرها المتوصفي في رحلته وذكر ان النهر الذي يجتاز
منها بعد ان ينح من الجبال تفور مياهه في سهل قبل وصولها دجلة (١) . واكثر
اليات اليوم بين كفري وطاووق (دقوقا) وكثير من اهل طاووق وقرائنة
ومندي من اليات ومهم بيوت بعداد وبلسوة وغيرهما

وقد شاع بين الناس من الحرامات المسممة في الحقائق انهم انما سموا اليات
لان جماعة منهم بانوا ماشيتهم بعد ارتيادهم مرتعاً وجاء القيلة - وهي بمراسها -
غزو معاحي فاهلكهم قاطبة ولم يبق من نفسة سوى اولئك المستعصم البائسين
فسموا بياثا . ولا شك في انهم من قبائل التركمان فكلهم الشركية واشكالهم
من الجنس الاصفر ومنهم من تمنع بالعليل لالهة ومن انتقل منها الى الامامية
الاثنا عشرية لانها تفصل عياً - ع - من كل الصحائف الاررار واللاملاط
شان في ذلك

خراب واسط

انتهى تحقيق الصديق الفاضل المحقق بحروب اندي صوم سر كيس في جريان
دجلة من جهة واسط الى سنة (٩٦١) هـ كما في ٩٥ ٩٦ من لغة العرب ، فقول
ان « واسط » دخلت سنة (٩٤١) هـ بحكم لسلطان سليمان وذلك انه هزم من
غزو بلاد العجم فارسل قبل سفره الوزير ابراهيم باشا بمسك عظيم وكلن دات
بعد ليلتين من شهر ربيع الاول سنة (٩٤١) ووصل الى حلب وشتى بها هو ومن
معهم من المسكر وبرز عقبه الاوطاق السلطاني السليماني الى اسكودار آخر ذي
القعدة من السنة المذكورة واستمر على السير فدمع طوائف الرافضة حتى وصل
الى « ميلاق اوجان » قرب تبريز وجاء الى استقباله ابراهيم باشا بمن معه من
المسكر وتوجها جميعاً للحرب فلما وصل الركاب السلطاني الى قصبة « أبهر »

هرب من طائفة القزلباش محمد بن ذو المقار والتجأ إلى السلطان سليمان فحصل له التشريف والاععام . ثم استولى البرد القرم على الجيش ونزل الشيخ الكشي وهرب الجيش العممي ولم يقاس هزم الدوحة إلى بغداد . ثم سمع بوصول العسكر السلطاني حافض بغداد لقزلباش محمد بن هرب وترك بغداد ومن بها من الرعية فجاؤوا بمغانيجها إلى اللاوطق السلطاني فنزل بغداد بمسكرة وصارت من مصافات الممالك العثمانية وكذلك أحولها من البلاد والقلاع والحصون والقلاع . وكذلك المشمش وأخرى في ووسط وأمر السلطان بتحصين قلعة بغداد (القلعة اليوم) وحفظها (١)

وقال السيد محمد الجرائري كما في ص ١٢٩ من دهر الربيع ٥ ذكر صاحب القاموس أن كسرك قصبة واسط كانت تزرع وبها الأقاليم . وأقلامها حصة جداً وينقلها التجار والمترددون إلى بغداد . ثم وطراف البلاد وكل خراجها ذلك الوقت اثني عشر ألف ألف درهم فيكون اثني عشر لكا من الدنانير . يقول مؤلف الكتاب عفي عنده واسط محسوبة من بلادنا . أعني الجزيرة . وقال خروجا منها كما سكت في قلاها . وهذه الأعوام ذهبت منها الأقاليم لفقد حلها وعمادها وصارت الأقاليم محصورة في عدة نسر - حرسها الله تعالى من آفات الرز - ومن الآن من قسطها . وقال في ص ٣١٩ ٥ لما صارت الواقعة المسمى من أهل بلادنا وهي الجزيرة وبين جنود السلطان محمد [أي محمد الرابع ٥٨ - ١٠٩٩ هـ] حرسا بها وتوطنا البلدة المعروفة شوشتر (٢) لكن في كل سنة يطلب سلطان الجزيرة لأنه كل من أهل العلم والأدب ٥ وكل قد قال في ص ٥١ عن رجل صد سباعاً وهو محمد لرمي ٥ وهو من أهل بلادنا

(١) الاعلام بإعلام بيت الله الحرام ص ١٤٥ ، ١٤٦ . (٢) كذا وقال في ص ٢١٠ ٥ كتب أبي سلطان الخويرة أياً يستحشي على العبيد إليه وأما يومئذ في شوشتر ٥ وفي ص ٢٤٩ قال ٥ وحكي لي أن رجلاً من أهل شوشتر ... ٥ تم قال في ص ٣٥٩ و ٣٦٠ ٥ وشتر بضم التاء الأولى وفتح التاء الثانية وسكون السين المهملة والراء اسم بلد وسورها لول حور وضع حد الطوع وشتر بالسين المعجمة الح ٥ كذا في كتاب رياض الأخبار منتجب ربيع الأبرار ٥ فتأمل قوله .

الجزيرة وكان اعليهم ممن اشد هذه الحفاوة ولما ملوا عسكر السلطان [أي محمد المذكور] مراراً وكان الظفر بهم مع قتلهم ولما التومة الاخيرة بينهم وبين السلطان فقد كنت انا حاصرها وحري بها من اعطائهم ، لا يمكن نقلها ولا تسع الاوراق سطر ٥٠ وقل في ص ٢٦٦ : أقول : حدثني في عام ثلثي هذا الكتاب في شهر رمضان المبارك من السنة السابعة بعد المائة والارب من أثني ٨ [فواسط فقلت أهلها وهاجر بها قل سنة ١١٠٧ هـ بقيل حد

في الكوفة والغال

أشرت في ٩٠ ٢٨١ هـ الى حرفة ملك حمزة الذي رعم ابن احبر العرب على لس الكونية والغال فنقول ورد في ص ٨١٠ ٨٢ من زهر الربيع انه مر ملك المعجم لما دنت وفاته وارآته حارس عقد التاج على بطنها وأمر الوراء بتبشير الملكة حتى واد ابن ولد تملكوا واءر العرب على بو حى فارس في صالة فلما ادرك ركب و تنخب من اهل السجدة وسأنا وتمر على العرب سدهم بانسل ، ثم سلم اكناف من بين الغا فسمي ذا الاكتاف ومر العرب اارخاء الشعور وليس المصيعات وان يسكنوا بيوت الشعر وان لا يركو الخيل ولا حرافة ، وورد في ص ٤٢ من شرح مصيدة ابن عمرون انه توقع بهم ومهم بالفتن وما اقلت منهم إلا نهر لحقوا بارض الروم وخلع اكناف كثير منهم فسمي اسك ساور ذا الاكتاف واخبار ساور هذه وردت في المستطرف ١٠ ١٩ هـ والاعاني ، وليس في هذا ما يدل على تلك المرافقة مع كونه من المبالغ فيه جداً .

مقدمة شرح المقامات للمطوري (١)

وصعتم في ١٠ ٢١٨ هـ من لغة العرب شرح مقامات المطوري وقد وقعت لنا مقدمة هذا الشرح وهي في البلاغة والمصاحبة والديع والمعاني والبيان طولها ١٦٩٥ ستيتمتراً في عرض ١١٥ وملاكمها ٥٠٧٥ صفحة وكثرها بحط جميل وأقلها وهو الثلاث الصفحات والنصف الاخيرة بحط عادي ، وفيها ٥٠٠٠٠ اسم الله الرحمن الرحيم يقول عبد الله العقير اليه داصر بن ابى شكر المطوري تجاوز الله عنه

(١) توفي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من حدى الاولى سنة (٦١٠) كما في الوفيات وزعم ابن الاثير انها كانت سنة (٦٠٦) .

الحمد لله المعبود على جميع الآلاء المشكور بحسن البلاء المعبود في الأرض
والسماء... وفي ص ٤٤ قال : « وان عسى شذ عني من هذا الجنس ماله مثال
في المقامات فاعتمادى انه يوجد في (مجموعي المحيط بجميع أقسام البديع) فان
أردت ان تظفر بها محصلة نصبت بها ترها فيه مفصلة ان شاء الله » فهل لهذا
التأليف حظ من البقاء ؟

مصطفى جواد

نظرات

في ص ٤٥٨ قال الأستاذ يعقوب (مولى) سركيس : « وتسمى اليوم الشكينة
الحلدية نسبة الى الشيخ خالد القشبيدي » .
قال الأستاذ أوسى : انما جاء من البلاد الهندية في سنة ١٢٣١ هـ (١٨٠٥ م) ٥١٠
والظاهر انه لم يقف على أريد مما ذكره من الشيخ خالد فرأيت ان ادلي بمختصر
من ترجمته

الشيخ خالد بن احمد بن الحسين القشبيدي (نسبة الى الطريقة الثقتبديّة
سعد ، طرائق الصوفية) والمشهور انه من قرية شلمان بن معان ، ولد في قصبة
قرطاج من بلاد شهرزور ومن اكبر مساحق بانان في سنة ١١٩٠ هـ - ١٧٧٦ م
وهاجر الى بغداد في صباه ، ورحل رحلات عديدة ، وجاب بعض البلاد ، فمن
رحلاته رحلة الى مكة والمدينة ، ورحلة الى الهند ، وفي ايام داود باشا (والي
العراق) قام برحلة الى الشام ، وتوفي في جلق في سنة ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٦ م ،
وجمعت رسائله في كتاب سمي (بية الواجد في مكتوبات مولانا خالد -
مطبوع) ولها مؤلفات لم تطبع - انتهت الترجمة ملخصة عن فيض الوارد
للاستاذ أوسى والاعلام الزركلي

وفي ص ٤٧٠ ص ٤ : « ولان الله فرض فيه الصوم كله (؟) على المسلمين »
وكلمة كلمة زائدة .

محمد مهدي العلوي

اسئلة وجوبة

Questions et Réponses.

جمع اصل فلاح على فعل

الزقازيق (مصر) م م م ذكرتم مرراً في لغة العرب (راجع مثلاً ٧ ٥٧٣ و ٥٨٦ و ٦٥٧ و ٧٤٥ و ٨٢١) لن نقل فلاح الدال على صيب أو لون أو حلية لا تكون فلاح صفة لموصوف مجموع أي لا يقال كقلا . ثياب خضراء بل مصر . والحال أما وجدنا جماعة من اللطيفين يجرّون على ما يحالف القاعدة التي اشرتم اليها ودونكم شواهد على ذلك نبال في تاج المروس في مادة عصف « وفي الأساس نزلوا في بلاد صفاء أي غير ممطورة » آء ولم يقل في بلاد صيف — وفي القاموس للفيروز رادى (في مادة ك ل ي) « وعسم حرأ الكلى هاريل » ولم يقل حر . وفي مختار الصحاح في مادة ل و ب الوبة والوببة بورن الكوفة فيهما الحررة الملبسة بحجارة سوداء ومنه قيل للأسود لوبي ونومي . ولم يقل حجارة سوداء فكيف ندمعون بين صابغتك وبين ما نقل من اصحاب هذه المعاجم الثلاثة : القاموس ومختار الصحاح . وتاج المروس ؟ ج ما جاء في تاج المروس ممطورة في هذه أو في ايراد . وتحقيق الامر من مراجعة الأساس المطبوع في مصر ، فقد جاء في اول مادة ج ف : « نزلوا في بلاد عجب أي غير ممطورة » وعجاف هنا جمع عصف لا عجب ذكر هذا المفرد وجمعه صاحب لسان العرب وقد يحور فيكون عجاف جمعاً لا عصف لكنها شاذة قال اللاهري وليس في كلام العرب نقل فلاح جمعاً بل فعال غير اعجب وعجاف وهي شاذة حملوها على امط سم فقالوا سمعان وعجاف . وزاد الجوهري والعرب قد تبني الشيء على صفة كقولوا « صولة » بناء على « صديقة » وفعل اذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء « الا وعلى كل حال نقول تاج

العروس « في بلاد صغاء » خطأ ظاهر . ولا نظه من المؤلف نفسه بل من الناسخ
أو من الطابع « اذ وجدنا في هذا الديوان من أعلام الطبع شيئاً هائلاً .
وقول القاموس : « وغنم حراء الكلى » بمعنى مهزول غلط من النسخ منه
نقل « الف » « ا » لكلى الى ما قبلها اي الى الراء فصار « حمر الكلى . حراء
الكلى » اما اذا كانت جميع النسخ الخطية متفقة على ايراد « حمرآ الكلى »
فلا حرم ان الغلط من المؤلف اذ لا يجوز ذلك ان يقل حمر الكلى . ومن العجيب
ان القاموس طبع مراراً ، ونقد دفعات وله بعد احداً ندم على هذا الوهم الواضح .
اما معري للفويين اي اصحاب (محيط المحيط واقرب المراء واليستان)
طبعت بسبع واما بهم المعويين (اي اصحاب معجم المطالب والسجد والمنشد)
فأصل من ممرهم ينظر بعد هذا كيف يجب ان يكون الاموي صليحاً لكي يقول
كلمته الصحيحة الصارفة في امنا

وما نقلناه من عبارة مختار الصحاح وهي « الملبسة حجارة سوداء » صريح
انه من خطأ الناسخ . أو لا اقل من ان يكون من خطأ الطبع . لان المؤلف
فسه بقول في مادة ح ر ر « الحرة ارض ذات حجارة سوداء حرة كأنها احترقت
بالنار » ولم يقل « حجارة سوداء » ، ما الذي استرل النسخ او الطابع في الكلام
للاول فهو اصل العبارة اذ هو « الملبسة حجارة سوداء بسبب الداء . فقرأها
المسكن « سوداء » اي بالمد بعد هذا البسط « صرح الحق عن محضه »

تحديث الشاويين

ص . برلين (المانية) قرأت في مجموعة رسائل اسماء « ثلاث رسائل لابن
عثمان عمرو بن عمر الحافظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ » التي سعى نشرها يوشع
فنكل وطبعها في القاهرة سنة ١٣٤٤ في الطبعة السلفية في ص ٤٢ ، هذا نص
« يتوهم الواحد منهم اذا مرض حبه ، وطول ذيله ، وعقصر على خده صدغه
وتحنن الشاورتين على وجههم انه انبوع ليس التابع والمليك فوق المالك . »
عما معنى « تحنى الشاورتين » ؟ اذ الظاهر ان ناشر تلك الرسائل لم يفهم معناها
بدليل قوله في الحاشية « كذا للاصل » ثم تقرت في دواوين اللغة على معنى
اللفظين فلم أوفق للشور على معهما . فهل لكم الان ترشوني اليهما ؟

ج كل من يتولى نشر كتاب من مصنفات الأقدمين ولا يكون واقعاً على
أمرار اللغة والفاظها يشوه ذلك الكتيب كل تشويه . ويوشع فكل هذا مسخ
هذا الأثر الحبل للجاذب اذ أظهر انه غير مصطع بأوضاع الأقدمين فبعامت تلك
الرسائل مشحونة اغلاطاً شوهت محاسنها . ومن الحملة ما جاء في المارة التي اشرتم
اليها . اذ صحيح روايتها « وحنى (بتشديد الباء المعجمة) الشابورتين
ومعنى « حنى تحديداً » معروف يقال « حنى شمره » طردة وسواء وهو
ان يأخذ من نواحيه حتى يستوي فتحس صورة الرجل بهذا الصبح . اما الشابورتان
فمثنى الشاوره التي ام يذكر معاً احد من تعويين من اقدمين ومعاصرين وعرب
ومستشرقين . والتي فتدنا اليها من الألفاظ « شافيرت » ومعناها : حسن وجمال
وظرافة وهي صرب من فص التمر على هيئة الرقم ٧ العربي تسيل فيها القصة
على وسط الخاحب . ولما كل للانس حاجيات كل من المحتوم ان تتخذ لنفسه
شاورتين . ثم وحده بعضهم وحدها واحدة تسيل بين الخاحبين واكثر ما كل
يتخذها كيار الرجل في عهد العباسيين . وقد ذكر الشاوره ابو العلاء في تقويم
البلدان في كلامه على « سمار » ص ١٩ من الطبعة العربية . ولأصحاب جغرافيا
اصطلاح في تعريف البحور فيقولون : يمتد كلفواره وكالشاوره وكالطيسان
وتحو ذلك . وقد صورنا ذلك وكتبنا الاسم الذي اصطلح عليها اهل الصناعة
وهي هذه ... « ا » . وقد صور الشاوره ها بصورة الرقم العربي ٧ صورة كبيرة
والطيسان بصورة حاشة واسمة الاسم مريضه « الفواره » صورة تنور مقلوب
الاسم الى فوق . ومن اراد التحقق فليرجع الى الاصل الذي اشرنا اليه
هذا ما تعلم . ومن يعرف غير ما ذكرناه فيستهذل به علينا ونشكره سلفاً .

البيان

فداد ب م م قبل الاحتلال الانكليزي للمراق كل الوطنيون يتخذون
لترويح في ايام الصيف مروحة كبيرة بملقود ، سقف البيت وفي وسطها حلقة
يعقد بها جبل نحر به ذهباً واياً يسير الهواء في المسكن ويتجدد على الدوام .
ويسمونها « البانكة Panca » فبأي لغة هذه الكلمة وهل عرفها السلف في
المراق . وما كانوا يسمونها ؟

ج . البانكة كلمة فارسية لأصل محرقة عن « نادر » بمعنى « نادر » . وكلت العراقيون يتعصبونها في جميع مدن العراق وكنوا يسمونها نادر و يجمعونها على نادر كرات قال محمد بن حارم الباهلي في « عمر كسكر » (معجم البلدان لياقوت الحموي ٣ : ٧٢٥) .

بعد كسكر طاب المهب والمهب والباد كرات والأدوار والنهب .
وقد جاءت الكلمة مصدرة في طعة الأرنج مذكورة بصورة باز كرات وهو خطأ ظاهر . ويقال فيها أيضاً باد كرات بالنسبة لاهلته وهي من نادر أو نادر كرد الفارسية . - ومن اسمائها بالفارسية باد سور . وخشت نادر - وسموها الحريري مروحة الخيش هرباً من اتخاذ كلمة فارسية لم يستفها والنز فيها قائلاً . (في المقامة الحريرية في ص ٢٧١ من طبعة الأرنج)

و جارية في سيرها	ولكن على اثر المسير فحولها
لها سائق من جنسها يستعنها	على امر في الاحتاث رسيها
تري في اوان العيظ تطف بالنسي	ويبدو اذا ولي المصيف فحولها

قال الشريف في تعبيرها الخيش ثوب من الكتان فليط وهذه المروحة تستعمل في بلاد العراق تكون شبه الشراع لأسعينة وتعلق من سقف البيت ويشد فيها جليد بها مشياً وتبل بالدهن وترش بماء الورد . هذا اراد الرجل في القاطنة أو الليل أن ينام . جدها بحبلها فنهب بطول البيت وتجي . فيهب على الرجل منها نسيم طيب الريح بارد فيذهب عنه اذى الحر ويستطيب به النوم . وهي فوقه ذاهبة حائبة ولعلك سمعها « جارية » لحربها كما أرسلت في سيرها مشعلة أي مسرعة

والسري الموصلي في وصفها وصفاً شعرياً .

وخيش كما انجرت ذيول غلائل	مستقلة فخال فيها الكواكب
وقد اطلعت فيها الشمائل وانت	مفيدة عن جانبيها الجوانب
قد سمعها « خيشاً » كما رأيت فاستغنى بها عن المصان . وقال ايضاً .	
قد ضربت خيمة الغمام لنا	ورش خيش التسميم بالمطر

وقال آخر

ومروحة تروح كل هم ثلاثة أشهر لابد منها
حزيرات وتموز وآب وفي ينول يضي الله بها
سفر الخلق لا سفر التكوين

بيروت . من ل كنتم تقولون في السابق « سفر التكوين » وثلاث
أراكم عدلتهم الى القول « سفر الخلق » وبهما الاصح ؟

ج . كما في السابق نتابع مصطلح من تقدم لدين يقولون جميعهم « سفر
التكوين » ، ولما انعمت النظر في هذه التسمية من باب الاجتهاد وحدنا القول « سفر
التكوين » خطأ او ما يقاربه ، اما بعد ألا فلا نقول إلا « سفر الخلق » والسبب
هو . ان الاقدمين كانوا يسمون كتبهم بالولعطة بارزة ترى في صدر الكتاب ،
ولقد اتفق جميعهم . حتي من سمي اول سفر التوراة اسم سفر التكوين . هل
ان يقولوا في مستهل الآية الاولى من الكتاب الاول : في البدء خلق الله . ولم
يقولوا : كون الله

ولما حسن ان يقال « سفر الخلق » كما قيل سورة القرفة وسورة النحل
وسورة مريم الى غيرها . — والسبب الثاني ان كون وخلق بمعنى واحد . إلا ان
« خلق » اشيع من « كون » اذ أكثر ما يقال الخلق والخلق
والمخلوق . وقاما يقال . المكون (بكر الواو مشددة) والمكون (متحها)
والكائنات (١) — والسبب الثالث ان فعل « خلق » خاص « اخراج شيء من
العدم » اما « كون » فقد يكون اخراج شيء من شيء آخر فلهذه الاسباب
والاسباب اخر ، عدلنا عن التسمية الاول « سفر التكوين » الى التسمية الثانية
« سفر الخلق » . هل اما يدع الاقدمين ومن كانوا على آرائهم يكتبون ما يشاؤون .
اما نحن فلا نقول بعد هذا إلا « سفر الخلق » والله في حقه شؤون

اختلاف لغات العرب

من يعقوبا ط ق ما سبب الاختلافات التي ترى في اللغات واللهجات

(١) الكائنات تستعمل بمعنى مطلق « الموجودات » مخلوقة من العدم كانت لم
تكن . فبماها اعم من المخلوقات ، كما لا يحسن مصداقها من تبسم خصوص البهاء .
ولا عبرة بكلام بعض المتنفذين ، اذ لا قيمة له في نظر لطيفين .

المرية المنتشرة في السهل العربية كعصر وفلسطين وسورية والعراق ؟ بل المنتشرة في المدينة الواحدة من تحت الديار ؟ وهل ترون ان سبب ذلك الاختلاف اختلاط العرب بالامم على تدين عاصريهم . ام ماذا ؟

ج لهذا الاختلاف اسباب عديدة . منها اختلاف القبائل . اذ لكل منها ما يميزها عن سواها . اما بعض الحروف . ومنها بلفظ الحركة . واما باختلاف التربة . و بكلم خاصة بهم دون سواهم . وكل ذلك راجع الى الاختلاط باقوام اخر . او الى البيئة او الى الهواء . وقد تجتمع جميع تلك الاسباب فزيد الفروق فروعاً الى فروع اخر . المحرف الى النحوي

واما اختلاف لغة المدينة الواحدة باختلاف هجراتها او جهاتها فغالباً الى القبائل التي ينسبون اليها فقد يكون صاحب الحي الواحد ينتمون الى قبيلة وسكان الحي الاخر ينتمون الى قبيلة تسمى . قل يا قوت في معصم في مادة « الحيرة » . في الخبر لا من جميع النقال من مدحج . وحير . وطير . و كلب . ونعيم . ورن كثير من توح الاسار والحيرة الى طف العرات وعريده . وهكذا يقال من كل محلة من محلات المدن العربية . بل لم تسم المعلقة حياً . إلا لثروا . حي . من احياء العرب حانياً من تلك المدينة . وما يسمى « محلة » في بعض المدن . يسمى « حياً » في البعض الآخر

واما تأثير الهواء على لغة فواصح من ان اصحاب البلاد الباردة كثيراً كثير من الحروف الصغيرة والشفوية والمساوية والاسلية كالأبرد يسمعون من فتح اقواهم وحلوتهم لينطقوا بالحروف الخلفية . أو كأنهم يخافون فتح اقواهم لتلا يدخل الهواء البارد حلوتهم فيتأذون منها . بخلاف اهل البلاد الحارة او المعتدلة فانهم يمتارون بالكلم حنقية الحرف كأنها والحاء والعين والذين واما تأثير البيئة في المتكلم فواصح ايضاً من الحيوانات التي يسمع اصواتها فان اللابن تكاد تطلق بالعين نطقاً فصيحاً وكذلك المأن . وهكذا قل من سائر الحروف فان بعض الحيوانات تمتاز بلفظ « ضها » . وانها كثرت الحروف الخلفية في اللغات السامية وندرت او غابت في لغات سائر اللام التي حرمت هذه الدواب الناطقة بحروف الخلق

بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْفِقَانِ

Bibliographie.

آدابهم وآدابنا عند النقد

بني آداب الغربيين وآدابنا نحن الشرقيين مروق كثيرة . نذكر منها ههنا ما يتعلق بامر النقد . اتنا كلما نقدنا كتاباً لآحد أدباء وأما بعض أوهاهه . انهال علينا سباً وشتماً وطاماً واهانة . في حين اننا لم نذكر إلا بعض تلك الاعلاط . فما قولنا لو ذكره صوبه كلها وعيوبها محازيه ومسكرهم ثم ؟ اما انشاء العرب فمعاملتهم اياما صير هذه المعاملة الشائنة لكنا نقدا رسالتهم طرقة الفلسفية المصرية في سوربة ومصر (٩ ٢٧٨) فكتبني اليه صاحبها يقول .

« اشكر لكم يدكم اليضاء على ما تنطقتم به علي من نقدكم لرسالتني والاشارات الثمينة التي اودعتموها لاصلاح ما اتاد من معي . وكل بعض تلك العوائد معروفاً لدي والبعض الآخر مجهولاً . اما ما يتعلق بمسكرة المراقبة الفلسفية فهي اعتر باليك لجبلي اياها . أو قل لعلمي اياها طما رحرحانيا لا بعيد فائدة حليته . وبني اتوقع ان امتنا من تلك الثغرة بما يسدها بانرب فرصة اذكرها . وارجو مكان تقبل عبارة ودادي لك واصحابي تأدالك . وتهديك بعض الناس »

كتبه حان اوسرى

٨١ — ديناران نرمنديان

من دوائر المهديّة (بالفرنسيه)

هذه رسالته في اربع صفحات وضعها حسن حسني عند اوهاب عامل المهديّة في تونس وهي معيدة غاية لانها تشرف على جانب من تاريخ ابناء تونس بعلمه كثير من الناس . وقفنا على اننا سنوك صفية نرمنديين . ولا سيما رجار الثاني وعيلم الاول صربا نقوداً في مدينة نهديّة . فلقد وجد على احد الديبارين ما هذا نصه « ضرب بامر الملك العظيم رجار المعتر بالله بمدينة المهديّة سنة

ثلاث أربعين خمسمائة (كذا - بحذف حرفي الهمزة في هذا المصنف في سنة ١١٥١ م)
وعلى الثاني « ضرب بأمر الهادي بأمر الله الملك طيائمه بمدينة المهديّة سنة تسع
أربعين خمسمائة » (كذا) (اي سنة ١١٥٧ م) فأفادنا هذان الدياران فائدتين
فائدة تاريخية لضربهما الديار في المهديّة والعائدة الثانية فائدة ضبط اسم
رجار فهو هكذا بضم الراء وفتح الجيم بعدها الف وراء وعيه فليصلح
طاعو مقدمة ابن خلدون عليهم فان طبعة بولاق ذكرته باسم رجرج (بالزاي في
الاول في ص ٤٠ و ٤٣) وذكرته طعة بيروت المشككة التي اصدرتها المطبعة
الادبية في سنة ١٩٠٠ باسم زجل (عن كافر و ٥٢) ولو طبعت هذه المطبعة
مرة راسة لزادته نقطة ثالثة وقالت « دحاز » برابين الواحد في الاول والآخرة
في الآخر او لزادته شامة اخرى

وهكذا يريد الباحثون والمطبعون اعلاط على اعلاط ولا يحققون ضبط
للاعلاط لان هذا العمل يكلفهم ماء ومشة قدسى ان يهتدوا الى صراط
الحق القويم

٨٢ - نظرة في رسالة للجاحظ

كان حضرة الدكتور داود بك الحلبي بشر في مجلتي ثلاث رسائل الجاحظ
(راجع ٨ ٣٢ الى ٣٥ و ٧٢ الى ٧٥ و ٦٨٦ الى ٦٩٠) وقد بين الا - تاذا
الايطالي جرجيو ليقي ولاقيدا ان رسالته « الثالثة » قد بشرها سابقاً فارقلونتن.
والرسالة الثانية التي كتب بها لحظ الى ابي العرج بن نجاح الكاتب حجات
مصحة في بعض حروفها واعلامها . فاصالح منها شيئاً كثيراً واحال النظر على
بعض المؤلفات لتصحيح بعض الاملام . فجماعت هذه المقالة التي نشرها في « مجلة
المباحث الشرقية » الايطالية . واسترهما سلالته على حدة - من المقالات الطامعة
بالفوائد لانها تصلح شيئاً غير يسير من هذه الرسالة فنشكره عليها أصدق الشكر

٨٣ - بحر الاكليل المفلوذة

قرأنا في جريدة « حصريوت » الصادرة في سوريا (جاوة) في عددها
ال ٢٨٩ الصادر في ٢٩ مايو من هذه السنة الحالية ان العلامة محمد بن عقيل بن
يحيى العلوي كتب من عدن تاريخ ٢٢ صفر ١٣٤٩ الى حضرة العلامة علي

باعتبار العلوي أن في حرارته الخاصة الجزء الأول من الأكليل ، وأن مد
الاستاد المحقق عاري من طهر الحداد الجزء السادس - « على ما تذكر » وكل
« استعد » من الورير المرحوم السيد حسين بن حامد المحضار العلوي « أو معنى
البص - قلنا - معنى أن تصح هذه الأقوال بمشعر الجزءين وبعثا من ملقهما -
ليستعيد منهما أب - هذه اللغة فيقدر الأجاب و « الوطن علوم السلف » وليس
ذلك بعيد على ذوي الهمم الصادقة - على أننا نرى - وأحق يقال أن في هذه
الرواية سوء فهم فمضى أن لا يصح رأينا

٨٤ - جولة للملكي الإيطالي (بالإيطالية)

Annuario della Reale Accademia d' Italia

المجلد الثاني

السنة الثانية من عام ١٩٢٩ - ١٩٣٠

تبقى إيطالية أم الفنون الفتناء ، وطاعتها لجميع الأمم - وهذه « حوليته
المحفى الملكي تشهد على أسقيتها على عمرها في « تطبه » ونصوره - فانك تجد
في هذا المجلد ترجمة كل « صور من الاحياء وصورته وتحتها اسمه يعطى يده
وفي الآخر عاوين تأليفه - وكل ذلك بمهارة لا يضاهيها مهارة - والمجلد وقع
في ٢٠ صفحة بقطع الثمن فاحر الورق - وقيمتها ٢٥ فرنكا إيطاليا اي نحو
اربع ريات بنقودنا العراقية الهدية

٨٥ - تعلم اللغة العربية الصحيحة

في ثلاثة أشهر وبلا معلم (بالفرنسية)

يصلح قراء هذه المجلة أن تلاب يوسف طرأن المأزري في بيروت ، يحسن
الفتن العربية والفرنسية ، ويتصرف فيهما احسن تصرف ، ويشي « فيهما الكتب
بسهولة عظيمة ، ولا تدعي سة إلا يتحفا تصنيف في إحدى هاتين الفتين
وقد أهدى إليها في هذه الأيام كتاباً فرنسي « مباركة وقع في ٢٠ بقطع ١٩
وغايته تعليم الأفرنج لغتنا العربية وبضعها لهم على طرف الثمام - وقد طالعنا
أكثر فصوله فوجدناه من خير ما ألف في هذا موضوع ، ولا يجب مد هذا
إذا رأينا الكتاب ينشر بسرعة بين منعلمي لغتنا من أبناء العرب

٨٦ - الى اين تنهب سوريت (بالفرنسية)

نقد دوبر دي بولان

كثير من الناس يؤمنون بالآبف المصنعة في البلاد من غير ان يكفوا انفسهم
 النهاب اليها يهفون هموات تضحك الشكلى اما صاحب هذا التأليف (وهو في
 ٢٢ ص ١٤ طبع) فقد ذهب الى مصر وسورية وكلم اناساً كثيرين في الموضوع
 الذي عالج ، فبما لكلامه وقع حسن وقد اقام عقوده على ٢١ فصلاً ولكل
 فصل عنوان جذاب وهذا التصنيف يمد السوريين كما يفيد كل من كان في بلاد
 عليها دولة مهيمنة وقد وجدنا مقدمته من احسن ما يطالع لانها جمع فيها
 مختصر تأليفه . فلله دره ١٥

٨٧ - الالفاظ التركية

في لغة دمشق العربية (بالفرنسية)
 تأليف E. Saussey

في حلق معهد فرنسي يسمى باصدار « كشكول » أدبي Mélanges يكتب
 فيه جماعة من حملة اللاماء وقد اهدى اليها العاقل أ صوحه رسالة له ادربها
 في الكشكول المذكور ثم طبعها على حدة فقدم اليها منها نسخة وقد طالماها قرأنا
 صاحبها قد تعب في وضعها وعانى عناء عظيماً ، فبجأت من احسن التحف
 والبحث بعد جميع الديار التي كل فيها الترك فائرت انفسهم فيها ، اذن سررنا
 بهذه الهدية ، ووجدناها حسنة على اننا لانوافق صاحبها في عدة مواطن ، منها
 رايه ان في التركية احراً لا وجود لها في العربية العصحى (راجع ص ١٢)
 منها الياء المثلثة النقط والفاء المثلثة والحيم المثلثة والكاف المثلثة فهو يظن انها
 عربية في اللغة العصحى اذ لا وجود لها فيها وهو وهم ظاهر وهمه كل من
 كتب في هذا المعنى والذي علم ان كل هذه الحروف وغيرها كانت معروفة
 في عهد الجاهلية (راجع كتاب سيويص ٢ ٤٥٢ الى ٤٥٥ من طبعة باريس)
 وكذلك قل عن احرف اللمة المصورة والمنصورة التي ترى في التركية واللغات
 الاوربية مثل B, EL, U, O العربية فانها كانت معروفة في ايام الجاهلية
 وما على الباحث إلا ان يأخذ بيده كتاباً في التهجويد ليرى كل هذه الحروف التي

يسكرها من لم يقف على الأهمية العربية في قديم عهدها

هذا من جهة بعض الأحرف وضروبها وتشتطياها من صحيحة ومطلوبة وما من جهة أصل بعض التكلم فإن المؤلف أصاب في كثير منها ، وأخطأ في بعضها . فقد قال مثلاً إن البردقان تركية . مع أنها من البرتغال Portugal لأنهم جدوا من ذلك الديار (ص ١٠ و ٢٩) ومن عدة العرب إن يحلقوا ياء النسبة في بعض الأحيان تخفيفاً مثل جهرمي وجهرم رباعي ورباح . جمهوري وجمهور إلى غيرها (راجع لغة العرب ١ ٧٢ و ٧٣ والمزهر ٢ ١٣٢ من طبعة بولاق) - وذكر في ص ١٢ - إن مل شال يشيل بمعنى دفع يرفع من تركية من جائق (كند) بمعنى ضرب وقالب ورفع ومن لا توفقه ، لاث شال يشيل لغة عامية في شال يشول قال في الأساس أشال الميرن أرتعت إحدى كعته . وشالت الثاقاة إذا رعب ذنبها للعاج . وهي شائلة وهي شول [كسكر] . وشالت إذا ارتفع أسبها وهي شائن وهي شول [بالفتح] أو شالت القربة بنفسها . وشالت القربة والزرق أرتعت قوائمها عند المل . أو رفع إلى آخر ما هناك (١) وقال إن الكرة من التركية مكرة (٢٢) وهذا لا يقبله عمل ولا نقل والاشهور أن الترك تأقوا كلامهم هذه عن العرب فهي أصلهم من وجود الترك على وجه الأرض (٢) . وقال أن الباقية من الفرنسية Paquet وعندنا أنها أقدم من اتصال العرب بالأفراح - وقال أن الزنبرك من العارسية ولو قال من العربية والعارسية معاً لكان أصح . لأن الزنبرك قصر لفظ الزبورك من الرسوم والكلف للتصغير

(١) العوام كثيراً ما تجعل عين المعدن الواوي . فاجم يقولون مثلاً . صاع يصبع والنصبع صاع يصوع . وفي اللغة الفصحى أعمال كثيرة يقال الولو واللاء على السواد من ذلك فاح الحر يفوح ويبيع أي سطح وهاج - فاد الرحمن بكدا فوه وفيه . وتعرف هذه الأفعال عند اللغويين بالولة البالية

(٢) جعل الله مبعاً كثير الامثال في العربية والتركية والعارسية . وكذلك في اللغات السامية . وقال الترك : مفته والأصل بفته العارسية وهي البتسج للعرب . واغلب الترك يقولون مكته بهم فون فكاف . والكرة عندنا عربية صرفه مشتقة من مادة (ك ر ر) أو (ك ر) من «بالتحقيق» وردت الب . في الأولى دلالة على تعدد التكرار وهو في الكرة أمر لا يسكره أحد . فليس هذا من الاشتقاق التركي ؟ .

او للتكبير (راجع اصل هذه لفظة في لغة العرب ٦ ٥٥ الى ٥٧)
وهناك عشرات وعشرات من اللفاظ التي لانسلم بانها تركية الاصل ولا
يعارصنه بل عريته . والنقام لايسمى سرها . ولعلنا يعود الى هذا البحث اذا
صحت لنا فرصة .

٨٨ - ارشاد الاريب

الى معرفة الاديب (تنه)

٢ - ورد في ص ٢٠ عن ابي عازم محمد بن ابي جراد قوله . سمعت
والذي يذكر فيما تأثر ٢ عن . يظنه أن حدا قدم من البصرة . ولم يوجد له تأثر .
ملاهما لان التاء . طلبية كلاهما ومثلها ما . تضر وتسقط وتقمم وتكسب
ومما . تطلب الآثار . وما ينقل من السلف حكاية فلا تطلب آثاره لان آثاره
معلومة بالصواب . في ما يأتى ٤ . و . في ١٠ اثر ٢ . من باب قتل وضرب أى
(يقطع ويقطع) فهو وأثور . قال في المختار . ومعه حديث مأثور أى يعلم
خلف من سلف .

١ - وحاء في ص ٢٧ قول القاضي حنيفة احمد بن يحيى يذكر أنما
ويقتصر

أد ابن مستبطل القضايا . ووضح المشكلات حلا

وان المحارب لم تعطل . من الكتاب العزيز تنل

والصواب المحارب . بلراء المهمة جمع محارب . وللإضافة تجوز نادق ارتباط
من المتصارعين ولذلك صرح قوب من قال . سرت في طريقي . وهو طريق الأمانة
فإن المحارب من هذا الباب بل لا مانع من كون الكلام على تقدير مصاف محذوف
وأصله . وابن اهل المحارب .

٣ - ورد في ص ٤٢ . وحسن ادراكك كلاي خصصت بها . والصواب
« اللائي » بلامين

٤ - وحاء في ص ٢١ . ونهادوا ارمه واتحروا بالانتساب اليه . والصواب
« أدبه » اذ لا معنى لنهادي ارمه بها . وقد تقدم في ص ١٩ من الجزء الاول
قول عيسى ادلك « ما المس الى شيء من العلوم احوج منهم الى إقامة الستهم

التي بها يتعاورون ويتهادون الحكم .

٥ - وورد في ص ١٤ ما صورته . قال أبو الحسن علي بن سليمان الأندلسي .
وأما هو . أبو الحسن . وفي هذه القضية ، تقرر أن هو ابن العلامة مركيوت لم
يشر إلى ورود هذا الاسم في هذه الصفحة من فهرس الشر

٦ - ووقع في ص ٩٤ . حدث الهيثم بن عدي قال كنت عند صدقة
ابن عياش الهمداني وعدة عوالة بن الحكم فذكروا أمر النساء . والصواب
« فتذكروا » و « فتذكروا » لأن المعاملة لا توجب المقابلة (راجع مقالتي في
تفاني من لغة العرب)

٧ - وجاء في ص ١٠٩ في ابن دأب والشوكري . « إنما يروى هؤلاء من
يقول قالت سني ويدعو ربي من دفتر ويسبح بالحصى ويحطب بحيت المصحف .
فتقول لعل الأصل . ويحطب بحياة المصحف » كناية من حماقة وبلاذته لأن
القرآن لأحياء (الحقيقة) وما يؤكد أن مراده حماقة الراوي أن صد الملك
بن هلال كان عنده ريس مملوء حصى فتسبح فكان يسبح بواحدة واحدة .
« إذا من طرح اثنين اثنين » ثم ثلاثاً ثلاثاً « إذا رداد مملوء قض قصة وقال
سبحان الله عذرك » فإذا صغر اخذ عمرا الزميل وقلبه وقال سبحان الله
بعده هنا (١)

٨ - وجاء في ص ١١١ « إلى أن تدب الموت غير مدغم » والأصل
« تداني » ماضي « تداني » .

٩ - وورد في ص ١٢٤ قول أبي علي البصير

صمت بأشعار الملوك فكلها أدعس متية أثقات تأردوا

والصواب « الثفاف » وهو « تعالج به القنأة لتعتدل وتسمع » ولم ير
من أجاز فيه التاء على اللبدال من الفاء

١٠ - وفي ص ١٢٤ ورد بترجمة المنع ابن حنبل الأشيلي « مات في حدود
سنة ٥٠٣ » « ملق به العلامة مركيوت » لعلي يزيد ٣٣٠ « أو ابنه ولد في سنة
٥٠٣ قلنا أما الولادة المتكلمة فلا محل لها بعد « مات » وأما أنه أراد ٥٠٣ »

(١) شرح النهج لأبي أبي الحديد مج ٤ ص ٢٦١ .

مراجع لأجل كتب التراجم ، ففي الوفيات لابن خلكان أنه قتل سنة ٥٥٣هـ أو ٥٥٩هـ .

١١ - وفي ص ١٢٦ : « ونظم تسماء البات والتحور وتدعيه - مع نفاضة جوهرها - البحور ، فعلق - تدعيه - ما حكايته - علم - لا تدعيه - قلنا أن الأصل هو الصواب لأن إضافة - لا - النافية تستوجب ابتداء ، وإيقام مقام مدح لا قدح والتفصيل : أن البحور (وهي ذات الجوهر النعيس) تدعي هذا النظم لنفسه » .

١٢ - وورد في ص ١٢٩ : « وتضمن الرمان طست آس » والصواب « آسى » مصارع : أسيت - بوزن فراحيت .

١٣ - وحاء في ص ١٣٦ قول الشاعر : « دا نكرك في ذرقه مد مد » والصواب « في ذرق مد مد » بمعنى الهاء لأن القافية مكسورة والأصل « في ذرق مد مد » لكن الشاعر مضطر .

١٤ - وورد في ص ١٣٧ : « مد مد كذا وردنا حرباً » والأصل « رد مد حرباً » وقد تقدم مثله في تلك الصفحة .

١٥ - وورد في ص ١٤٢ : « وحدث لي نافي في كتاب ملح المالحمة » ولم تذكر هذه القصيدة في فهرست ولا أشار مركاتوث إلى اسمها في الحاشية - كما دلت - فهو عندنا (راجع لعة العرب ٨ ١٢٣٣ ٤٩٥ (١)) وقيل بدلاً بقي وكلاهما في الوفيات لابن خلكان .

١٦ - وفي ص ١٤٨ : « مد مدازاه » وبنا إلى أبي الحسن .. وكل يتولى أمانة بساجور يستعديان ويستعيان « قلنا ، والصواب « يستعديان » من النجدة لاس الجنوى ، وما نبى هذا موضع بالاستعداد !

١٧ - وجاء في ص ١٦١ : « ومجلاً بطراحة سوداء إلى جانبها المعروف في اللباس » طرحة : بوزن طراحة ، وهي الطيلسان للمدرسي ، ورد في حوادث رجب من سنة ٦٢٦ من الحوادث الجامعة « وغيد استعدي شهاب الدين محمود بن احمد الزنجاني

(١) جاء ذكره في فهرست لعة العرب في موضعين مستقلين فليست بذكره هذا التنبيه

مدون النظامية الى دار الوزارة فاخذ وهو على السدة يذكر المورس، وهزل وتوجه الى ادارة بغير طرحة « وفي حوادث سنة ٦٣٨ منها ما نصه « وفيها رتب القاضي ابو محمد عبد الله البادراني مدرساً بالموسسة النظامية وخلق عليه واقراً على خزنة الكتنب بخزانة الخليفة واقتن له ان يسجل المدرسة بطرحة اسوة بالفرسين »

١٨ - وفي ص ١٦٨ « ديوان السلطان وهو متخص بسوي الفصل » والمصروف « متخص » اسم فاعل من « اغتص » بمعنى ضاق

١٩ - وفي ص ٧٧ « واستشار الشهد » بلعل الاصل « واستشار الشهد » مصدر استشار الشهد أي جلاء

٢٠ - وفي ص ١٨١ « بما يمثل له عقيدتي ويظلمه على تحيلها مودتي » فخلق له « لعل » يطلع « ولا ترى التعليق مناسباً له بل فيم فساد العبارة بحيث لا يمكن توجيهها انداء فالصواب الاصل والرادس « ويقدر » على صورة مودتي وتمكنه منه « وهذا هو معنى للاطلاع هنا

مصطفى جواد

٨٩ - كلمة تتعلق برسائلي الجاحظ

نقل رسالة تفصيل بني هاشم . والرسالة الاخرى في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام . علي بن عيسى بن ابي الفتح الكاربي في كتابه كشف الغمة في معرفة الائمة . وقد طبع هذا الكتاب في طهران في سنة ١٢٩٤ هـ وقد ذكر علي بن عيسى في آخر رسالة تفصيل بني هاشم « تمت الرسالة وهي بخط عبد الله بن حسن الطبري » .

وقال في الرسالة الثانية ما نصه . « ووقع الى رسالة اخرى من كلامه (الجاحظ) ايضاً في التفصيل اثبتهما ايضاً مختصراً لما ظهما وترجمتهما » رسالة ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في الترحيم والتفضيل . نصحت من مجموع للامير أبي محمد الحسن بن عيسى بن اسحق بن عبد الله . قال : هذا كتاب من اعتزل الشك والشك في آخر عباراته في الرسالة الثانية وفي آخره هذا آخر رسالة ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ .

زنجان (ايران) فضل الله الزنجاني

تاريخ وقائع الشهر في العراق والحجاز

Chronique du Mus.

ج - فوز العدل في آخر الامر
وحركة القرامطة

٩ الى ١٣ المبتدعات المنهية ومشاهير
الشيعة من الرديين الى الاحبارين
والاصوليين

١١ و ١٢ مديح الشيعة الحاليين
٢ - دروس نهار الارضاء في السادة
(في ردهة)

منهج الدروس الخمسة عشر
معاملة ومشادة الصوفية وحب
الجماعة في تاريخ الفكرة الاسلامية
١ - منخل البحث والكتب المعتمد
عليها

٢ - محاولة النظر في النصوص
ومباراتها العسقية وادلتها لاعتبارها
مانوية

٣ - اثر الرواية الخيالية البادية في
نظم الشعراء المسلمين

١ - قصيدة ابي حمزة في الحب
الشهواني وتهذبة الافكار بها وانها
مكافئة لنفس الواقعة لخدمة الله

١ - محاضرات في الاجتماعيات
الاسلامية

وحصل اليها من كلية فرنسة المعروفة
باسم « كوليج دفرانس » منحة الدروس
الاجتماعية الاسلامية التي تليها
١١ شباط ١٩٣١ فاداهو كما يأتي

١ - دروس نهار السبت في السادة
١٠ و ١١ (في ردهة)
منهج الدروس الخمسة عشر
الشيعة خلال القرون . منزلتها
المنهية والاجتماعية منزلة اقلية اضرية
دروس الافتتاح (نهار
الارضاء

٢ - تفهيم البلدان بالنظر الى المراكز
الشيعة

٣ - امس كتب الشيعة
٤ - جدول تاريخي لفروع الشيعة
٥ - الى الاصول النفسية تدر
وتروي للخدمة

أ - في حقوق اير المؤمنين علي بن
ابي طالب للخلافة
ب - في فاجعة كربلا

٨ الى ٨ . تحليل كتاب الزهد لابن داود وهو مصحف الحب المحامل الاسلامي (مثل من نصوصنا غير المطبوعة سنة ١٩٢٩ من ص ٢٣٢ الى ص ٢٤٠) كراهية صاحبها للحب الصوفي (الملاحجي) .

٩ - محاولة الجمع بين وبين الفلسفة المنتجة الى ابن سينا

١٠ - الموصوع الشمري المؤتم الذي يوحد الفية الالهية والسكر الفنبوي في الآداب الاسلامية .

١١ - نظرية آمن بلايوس في التأثير الاسلامي في الادب الخيالي: دنته وابن عربي .

١٢ - الصديق التعوي والرموز الاسلامية عند ابن العارض وحافظ

١٣ - ذكر لا مكره المسلمين المعاصرين للرموز الصوفية في الشعر وهذا الكره لا يزال في نمو

٢ - الاسم يوسف الرافدي على البر سلسون افندي حبيب ادب جلالة الملكا العظيم . أدب للنواب والاعيان عند انتهاء اجتماع مجلس الامة . وفي نهايتها اسم جلالة على معالي الدر ساسون افندي حبيب وزير المالية السابق ونائب بغداد الآن

يوسف الرافدين من النوبة الثانية ومن النوع الفني ولما ساسون افندي مكانة سامية في البلاد لما تحلى بها من الاخلاق الطيبة وما اظهره من المقدرة الكبيرة في الشؤون التي تقلد ادارتها . وماله من سعة الاطلاع على آداب الشرقيين والغربيين ولغاتهم .

٣ - مدير الداخلية العام

سكن في الارادة الملكية بتعيين سعادة عبد الله بك الصانع لوظيفة مديرية الامور الداخلية العامة التي كان يشغلها عنده بالبركان . فبهذه بهذا الرقي الذي يستحقه

٤ - ملاحظ مكتب المطبوعات

صدر امر وزارة الداخلية بنقل الاستاذ الماثل علي افندي الخطيب الى رئاسة كتاب ديوان مجلس الوزراء بدلا من الاستاذ الماثل ابراهيم حامي افندي العمر الذي عين ملاحظا لكاتب المطبوعات ونقد ما يارسى لعراق الاستاذ الخطيب نستقل الاديب ابراهيم حلمي افندي بالترتيب اللائق بأدبه . فأنسا نعرف بمقدرته العلمية والادبية والسببية .

سنة ١٩١٠

وذكر بذكر الاستاذ الخطيب خدماته باهية لاصحافة العراقية . وتأمل من خلفه ان يحري على مواله ولا سيما

أنهم من رجال الصحافة المشهود لهم
بطول الناع

١ - اعتصاب البعثيين
مدة أربعة عشر يوماً

جندت الحكومة الضرائب التي
كان قد وضعها المحاكم العسكري للحدود
في أيام الاحتلال ، إلا أن الحكومة
العراقية خصصتها ، لكي لا تكون عبثاً
ثقيلاً على الأهالي . بيد أن أصحاب المهن
والحرف احتجوا عليها فاعتصموا دكاكينهم
وحوانيتهم ومخازنهم - حتى لا يجلب
أنفسهم - مدة أربعة عشر يوماً -
تلك المدة قسم رئيس الوزراء من رحلته
إلى أوروبا وأعمل العسكرية في تلك
الضرائب ورأى أن البيعة الحالية لا تعتمل
هذا الأرهاق نأزال كثيراً منها ونخفف
أخر ووضع بعض أحكام تردع المخالفين ،
فزال ذلك الكابوس من الصدور بعد
أن كلف هذا الأضراب خسائر نحو
نصف مليون ربية في كل يوم للحكومة
والأهالي معاً . وذلك في نظر بعض
المراقبين والبصراء في أمور الاقتصاد
والتوفير . وعسى أن لا ترى بلادنا مثل
هذه الخسائر الساحقة

نعم في ديار الأفرنج يرى مثل هذا
الاعتصاب أو الأضراب . لكن هناك

نقابات وشركات تدفع إلى كل عامل
روحه اليومي . أما عندنا فالأمر غير
معروف . ولهذا كلت الأصرار هائلة
التأخر للحكومة والأهالي . على أنما نقول
بحق وصلح أن الذين أداروا هذا
الأمر أظهروا من المقصرة والقوة
والذكاء . وحفظ السلم والأمن ما شهد
لهم الأفرنج العائشون في هذا البلد الآمين
وأكرموا بما لهذه الرؤوس من البهاء
وأحسن السياسة ما لا مثيل لهم في سائر
ديار الشرق

هشام سليم محمود خان دزلي
واعتقاله في بغداد

من القبائل القوية الشكيمة الدائسة
على التمرد والعصيان في إيران ، عشيرة
هورامان ، ويسمى زعمائها أنفسهم
بأسلاطين ، ومن هؤلاء الأسلاطين محمود
خان زعيم عشيرة دزلي ، التي هي فرع
من قبيلة الهورامان وهذا السلطان كباتي
بأسلاطين هذه القبيلة ، دائم التمرد
والعصيان على الحكومة الأيرانية التي
شمرت ساعدها في هذه الآونة للفضاء
عيسى . فأرسلت قواتها إلى سطقته
فصايقته وسدت في وجهه السبل ، ولما
وجد أن لا مفر له من المزار حاول
اجتياز الحدود العراقية الأيرانية ولكن

تصدى لها الجيش العراقي وسد عليه منافذ
المرور ، فاضطر السلطان محمود خان
الى التسليم الى الجيش العراقي من غير
قيد ولا شرط ، فقل الى السليمانية
ومها الى كركوك ، فالى بغداد وقد
وصل اليها في مساء اول حزيران

٧ - التكيل سلطان آخر

من سلاطين هورامان

واحت الاتماء تعيد انت قوات
الحكومة الايرانية تاثير على اعمالها
العسكرية لقضاء على حركة المصبان في
قبيلة هورامان ، فضيقت الخناق على
سلطان آخر من سلاطين هذه القبيلة
هو « جعفر سلطان » رئيس عشيرة
(لهون) التابعة لقبيلة هورامان وتمكنت
تلك القوات من محاصرة عاصمته
« قوسوت » لكنه تمكن من الهرب ،
وحاول اجتياز الحدود العراقية ، إلا ان
الجيش العراقي الم رابط في تلك الجهات
سد عليه السبيل فظل هربداً في تلك
الاصقاع ، ويتوقع ان يكون نصيبه
نصيب محمود خان سلطان عشيرة دزلي

٨ - قناص هورامان العراقي

في الدول الاحبة

لما كانت المعوضيات العراقية الملكية في
لندن وانقرة وطهران تقوم في نفس

الوقت بالشؤون القنصلية فقد خول
وزير الخارجية أصحاب القضاة والمعالى
حمير باشا العسكري المندوب فوق
العادة الوزير المفوض في لندن وناجي
شوكت بك المندوب فوق العادة
الوزير المفوض في انقرة وتوفيق بك
السويدي المندوب فوق العادة الوزير
المفوض في طهران القيام بمهام قناصل
عامين العراقي في انكلترا وتركيا وايران
علاوة على وظائفهم الاصلية

٩ - قائم مقام قضاء سمار

عين حبل لفتي عبد الكريم مفتش
الطرق السابق قائم مقام لقضاء سمار
في لواء الموصل وتسلم اعمال وظيفته
في ١٠ (ايار) مايو ١٩٣١ قبل الظهر .

١٠ - مدير ناحية البوسنة

عين احمد افندي الشويش مديراً
لناحية البوسنية في لواء بغداد سلا من
مصطفى افندي الطرابلسي (المسحوب اليد)
وقد تسلم اعمال وظيفته في ١١ نيسان
سنة ١٩٣١ قبل الظهر .

١١ - فوز الجيش العراقي

في المنطقة الشمالية

سلمت جميع العشائر التي كانت
مؤنية للشيخ محمود وغيره تلك العشائر
التي كان دأبها الذعارة وتمسكير صعو
الامن والسكنة في المنطقة الشمالية

في العراق الى الجيش العراقي من عبر
قيد ولا شرط فطعت الحكومة ذلك
داير طلم الافدان في كردستان

١٢ - البعث العلمية العراف

تهتم الحكومة الآن بشفاء اصحاء
البعث العلمية بهذه السنة وقد قررت ان
يكون عدد اعضائها ٧٠ طالباً يتخصصون
في مختلف الفروع العلمية بحسب احتياج
الدوائر الرسمية . وقد جرت مختلف
الدرجات العدد الذي يصحبها من هذه
البعث وقد بلغ ان وزارة الاقتصاد
والمواصلات جعلت عدد منحوتها لهذه
السنة ١٧ طالباً ولم يشغل بنا العدد المعين
لكل وزارة ولكن طمنا ان العدد الاكبر
يصببوزارة المعارف وستتهي الحكومة
من اعداد هذه البعث في شهر آب الحالي
وستخصص لها المال الكافي من مدحول
النمط

١٣ - قدم الحصرة في اور و آثارها

لما جاء المستر وولي مائداً من اور
كلن معه ثلاثون صندوقاً كبيراً فيها آجر
مكتوب عليها بالخط المسماري حوادث
وانباء تاريخها يعود الى قبل ٤٠٠ سنة .
وبين هذه الألواح كتب مدرسية
وحديات للتحار ورمائل غرامية .
ووثوق ان يعرف كلها في هذه الألواح

وحقيقة سكان تلك الحاصرة العظمى
وما كانوا يصلحونها بلوغاً الى امور
مستهم . وبأمل ان يكون في وسع
وصح صنيف يبحث بم البحث عن
تلك الحاصرة وقادريها مد ان قادريها
اصحابها قبل المسيح بالقي سنة . وقد
اصحاب الهي لوح من هذا الحس في
مدرسة قديمة كان يديرها احد الرهبان
وقد انحل انه كان لرئيس هذه المدرسة
١٤ طالباً يلوسون الرياضيات ويمررون
مواضيع اديبة . وكانت هذه المنتخبات
تدون على ألواح مستديرة . اما سائر
الدروس فكانت تدون على ألواح
مستطيلة . وكان طول بعض هذه الدواوين
المدرسية ١٨ اصبعاً وسيحاول تبويب
تلك الكتب وتصنيفها على ما كانت
العادة متبعة في عهدئذ .

وقد وجد في دار اخرى ان صاحبها
كان حاطاً (يتاجر بالحبوب والقطاني)
ويصنف التراجم ويبيع الآبسة المهيأة .
والقي في تلك الدار رسالة الى
ذلك الحاط واردة اليه من تاجر سائح
في بلد بعيد يتنمر فيها لانه لم يثلق جواباً
لرسائله الخمس الباقية

ويقول المستر وولي انه لم يثن
له درس تلك العاديات درساً محكماً .

ومن المحتمل انه يصيب اشياء غيرها
ثمينة جداً . وقد اسنت جميع هذه
الالواح الى انكثرة لانعام النظر فيها
وفي محتوياتها . وبعد ذلك يعاد تصمها
الى المتحف العراقية في بغداد والربع
الثالث يبقى في دار التحف البريطانية
والربع الرابع يرسل الى سلقانية
في اميركة

ولا يقام معرض للآثار العراقية
الاوردية في لندن في هذه السنة لان
المستر وولي به حاجة الى تدقيق النظر
في الآجر والالواح التي وفق للمشور
عليها قبل مودته الى اور

(ملحة من بغداد تانيس)

١٤ - كثرة الحرائق في بغداد

كثرت الحرائق في بغداد ولا سيما
في شهر تموز من اوله الى آخره
واغلب هذه الحرائق وقعت في الاملاك
المضمومة . ففندق مود الذي هو على
الحلة يسمى من دجلة مضمون ومؤمن
عليه وتبلغ خسائره زهاء مئتين الف
ريية

وحان محزوم او (ابو النخلة)

هو بقرب جامع «رحان» وقد احترق
في ٢١ تموز (يوليو) وتقدر خسائره
بمائة وعشرين الف ريية واكثر

مافيه مؤمن عليه . وقد قبضت الشرطة
على حارس الخان المدعو « حسين خديار »
ويقال ان هذا الخان مضمون بمائة
واربعين الف ريية لدى شركة لمزدن كرين
وكذلك يقال من فندق مود انه مضمون
بمئة الف الف ريية

١٥ - دخل لكوس في شهر ايار

بلغ مجموع دخل دائرة الكمرن

خلال شهر ايار الماضي (سنة ١٩٣١)

سبعة الف و٢٠٠ دينار و١٠٠ ريية و٣٠٠ آتات

وهذه الآتات تبذل على يد هذه الدائرة

من الصبب الذي ما وراءه دقة)

وكن مجموع دخل هذا الشهر من

السنة الماضية ما قدره ٣١٧ و٢٠٠ دينار

و ١٣ آتة

١٦ - استعراج النفط من البحرين

بدأت الشركة الانكليزية الايرانية

استعراج النفط من « جبل الدخان »

في جزيرة البحرين . وقد فتحت الى

لان ثلاث آمار غزيرة المادة

١٧ - التلفون الجديد في العاصمة

كانت مديرية البرق والبريد تبنى

باصلاح التلفون في العاصمة وابدال

اجهزته البالية بادوات فلخرة حديثة

الصنع . وقد تم هذا المسمى واست

المديرية المذكورة مركزاً لتبادل التلفون

١٩١	١٩	وكان يربط - وكنت تربط	والبناء فهم يليق بالحكومة وهو باراء
١٩٢	١٠	لوسائل الوسائل	بنائة دائرة المكس . وقد كان يصطر
١٩٧	١٢	حتى أن	الواحد من المتلفين ان يطلب مركز
٥٠٠	٢٢	كشف المقال - خلاصة	السراي (دار الحكومة او المصح)
		الاقوال	ليكم صاحب فيفتح هذا المركز الخط
٥٠٠	٢٤	لنا : لا نقوله	على الجهة المطلوبة . وهذه الطريقة
٥٠٢	٢٣	واكثر صنف : صنف	المية المتوية كانت تحري المطاطية
		واكثر .	بالتفون وهي كما ترى طريقة مزيجية
٥٠٩	٢٥	فتاح : فتاح	مضيفة للوقت والراحة
٥١٠	٣	فيس الساطرة : فيسي	اما بعد الآن فان التلفون الحديث
		الساطرة	ارال كل هذه الصوامع وحسب اتعاهم
٥١١	٢٦	المدهويين المدهويين	في مركز واحد .
٥١٢	٢٠	الحمر : الحمر	١٨ - صحت
٥١٩	٥	والمديناوية : والمديناوية	من من
٥٢٠	١٢	هيئة مهيأة	١٠ (كلمة مشوشة) . كلمة
٥٢١	٢٧٨	٣٨٨	مشوشة لعها : ليس
٥٢٢	٢٩٤	٣٩٨	١٢ لاجرار : لايعاض
٥٢٣	٢٦	صوحية : خصوصية	١٧ نسلي : نسل
٥٢٤	٢١	مدينة . مدينته	١٤ اينانج قبلغ . ذكرك لنا
٥٢٥	١١	ليوطظ . اعظ	صديقنا الامتاذ مصطفى
٥٢٦	٢٠	آثار : آثاراً	جواد ان الصواب ها :
٥٢٧	١٧	Monuments	« قتلغ اينانج » راجع ابن
٥٢٨		Monuments	الانير ١٢ : ١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١٠٠
٦٠٣	١٨	تاليها من : تاليها مع من	٧٢ و٧٣ من طبة الافرنج
٦٠٤	٨	افق : امدي	١٤ المضار : المضار
٦٠٥	١٩	فقلت أساس : فقلت اصا	١٦ وكتاب في : وكتبا في

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

(في أول ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٣١)

المشعشعون والمُشعرون

Une Dynastie iniquienne oubliée des Modernes

لشعشعون

ما أكثر الذين كتبوا عن تاريخ العراق وسفاهة ودوله لكن ما قل الذين اعطوا هذا الموضوع رونقه حقه من التحليل والتدقيق فقد قلب الاجانب كتباً عديدة وصحفهم دونت اسمهم في روايتها فلمواحدة تعلق بالمتشعشعين مع انهم كانوا من الذين يبه ذكركم منه ماتني سنة في قسم من ارض المطايح الذي سمي بعد ذلك باسم « للمشعشع » اي ارض للمشعشع

وقد بحثنا في المؤلفات العراقية القديمة التي بقيت بيد اهل العراق فلم نجد فيها ادنى ذكر لدولة المشعشعين وكذبت من عن الكتب التي صنفها ابناء الماطقين بالفساد في هذا القرن الاخير .

ولا شك في ان التراث والعرض عاجزون هذا البحث وروعه حقه من السعة والصحة ، الا ان هذه المؤلفات ليست في ايدينا ، فحسبنا الى صديقنا القوي الاستاذ مصطفى جواد ان يكتب مقالاً في هذا الموضوع ، فذهب الى ما باتي بعد ان افرجه عليه ماتني عشرة ساعة وبعده الشكر والتناء على ما اتعنا به ، ولعل بين امرء من يسم البحث فساداً اليه كذلك الشكر والتناء . (لغة العرب)

ان لاهم هدية في تاريخ الاسلام لشأننا كبراً وتأثيراً بيد الفور وقد ذكرنا في مقالة الرايات « ٩٠٧٣ » وما يليها « انه قد روي عن رسول الله محمد -ص- بطرق مختلفة خروج واحد من ولده يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً

وجوراً . وتصرف الناس في هذا الحديث وغيره مما يؤيده . ألا ترى الحافظ
السيدي أنا عبيد المفضل بن دكين أخرج عن نوس قول النبي - ص - . « إذا رأيتم
الرايات السود قد أقبلت من حرسان ، فأنوها وبنو حيوأ على الثلج » ، فإن فيها
خليفة الله المهدي (١) . ولكن الدهر بين الأوصاف ، والمتبصر بصيرة التحقيق
يرى أن هذا الحديث من مولدات العباسيين . لا يجب معونتهم على الناس لأن قوله .
« حيوأ على الثلج » يمرض عليهم سفراع الطاقة . واستعداد المجهود في الصرة
والسارعة . وإلا فقد جاءت راياتهم لسود واقضت دولتهم . وأخرج الروياني
والطبراني وغيرهما « المهدي من ولدي » وجهه كاللوكب المري . اللون
لون مربى . والجسم جسم اسراييلي [أي طويل] . يملأ الأرض عدلاً كما
ملئت جوراً (١) . ومن ابن شيرويه « كلف المري « وزيادة » يرعى بملأته
أهل السموات والأرض . والطبر في الحو . يملك عشر سنين (١) » .

والتعميم المالب في هذه الأحاديث قد فتح باب اجتهد لكثير من السادة
الطوية وأدعياء النسب الطوي في الثورة على دولته زمانهم . وحمة كل قائل أنه
صاحب الزمان . والقائم المنتظر ، فاحتلط الصادق بالكاذب . وافسد كثير في
أرض الله ، بلالنا المهدوية . واقتيت المصلحية . ومن هؤلاء هذا المهدي المشعشع
وخطاؤه ولكنه ليس بمهدي .

والمشعشعون الذين ملوا مقدسا باسمهم مسوب إلى « المشعشع » اسم فاعل
من « شمشع نور » أي اتشر وسطع . وهو مائة من « شع » أي اتشر
واتسع . والعامه بالعراق اليوم تطلق لفظ « شمشع » على كل خفيف ومتحرك
مر . الاحتفاد والاستخفاف . ولكنهم يلفظونه بصيغة اسم المفعول . يقولون
ذلك كما يقولون لكل كريم جود « زمكي » ولكل ظليم وضاء « بازوكي » .
سنة إلى البرامكة وبازوت . وبه لقب بالمشعشع موافقة لما في الحديث المتقدم
من أن وجهه كاللوكب المري . فمن صفات امهدي المشعشعة

وذكر محمد باقر الخوساري في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد الحلي المتوفى سنة
٨٤١ هـ أن من تلامذته السيد محمد بن فلاح بن محمد الموسوي الحسيني وهو

من اجداد السيد خلف بن عبد المطلب الشوشري الحوزي (١) المشعشي . ثم قال : « وقد كان هذا السيد محمد الملقب بالمهدي مشتهراً بمعرفة العلوم الغربية . » وانه قد اخذ ذلك من استاذ ابن همدان المذكور . وقال في ترجمة خلف المذكور « ابن السيد عبد المطلب بن السيد جابر بن السيد محمد بن السيد محمد الملقب بالمهدي ابن فلاح الموسوي الحوزي المشعشي . قيل ان المشعشي هو من القاب علي ابن محمد بن فلاح الذي كان حاكماً بالحرائر [جريرة واسط وما جاورها] والبصرة ونهب المشهدين المقدسين [مشهد الحسين وايم - ع -] وقتل اهلها قتلاً ذريعاً واسر من بقي منهم الى دارتي ملكة البصرة والحرائر في صفر سنة ثمان وثمانمائة [كذا والصواب سنة ٨٥٧ هـ (٢)] . وشهرهم ان طائفة من المشعشين الغالين يأكلون السيوف - كما في الرياس قال - « وقد جاء واحد من جماعتهم في مصرنا [اول القرن الثاني عشر للهجرة] الى حصرة السلطان وفضل ذلك بحضوره من المتصلين بسجنه . ولم اجد ما مضى هذا الكلام . »

قلنا اما اكلهم السيوف ظاهرة انما لشدة ناديتها في اجوائهم من ادوائهم كما وايلاء من المشعوذين - واما لقب المشعشع فتحقيقه نعم لمحمد بن فلاح ثم انتقل الى ابنه السيد السلطان علي المذكور فقد وجدنا في مقدمة التاريخ الفياني (٣) ما صورته : « في ظهور السيد محمد بن فلاح المعروف بالمشعشع وعددهم اربعة نفر ومدة حكمهم في الحرائر الى غاية سنة احدى وتسعمائة » وقال في التقسيم « الفصل السادس في ذكر السيد محمد المشتهر بالمشعشع » ولكننا لم نجد هذا الفصل لان

(١) الحوزة بين جركرخا وهر كرون (دجيل الاهواز) في شرقي المسارة وقلعة صالح وهي من بلاد ايران اليوم في قسم عربستان وكانت قديماً من خوزستان (٢) جاء في الفياني في ص ٦٩ « جالس الملك الاشرف ابو النصر بـ و معروف بـ بالاجرد في السلطنة يوم الاثنين ثامن ربيع الاول سنة ٨٥٧ » وفي هذه السنة من المشعشع الحجاج بـ بـ ، وسرى دليلاً منه آخر .

(٣) منسوب الى الفياني وهو عبد الله بن فتح الله السعدي والفياني لقبه . نقلت من بخطنا بعض مقدمته ومن ص ١٤٣ الى ص ٣١٦ من نسخة الآباء الكرمليين لانه يهنا ، وقد علمنا عند اقتناؤه انه اكثر الاقامة بحسب ولده هرب من الظلم الذي كان يفرق من جهن شاء التركماني وابنه « مير بودق » وامراتهم الظلمة ، قال في ص ٣٣ من

السبعة باقصة . فالمشعشع لقب محمد بن فلاح أولا .

ونقل في ص ٢١ من روضات الخانات عن محمد المشعشع قول بعضهم « وقد
الف ابن فهد المذكور له [لمحمد المشعشع] رسالة ذكر فيها وصايا له ومن
جملتها ما ذكر فيها انه سيظهر لشاه اسماعيل الصفوي حيث اخبر امير المؤمنين
يوم حرب صفين صداما قتل عمار بن ياسر ببعض الملاحم من حروح جنكز
خان وظهور الشاه اسماعيل انصبي . وذلك قد وصى ابن فهد في تلك الرسالة
بازوم اطاعة ولاية الخويزرة ممن درك زمان الشاه اسماعيل المذكور لتلك السلطانية
لظهور حقيقته وبهور غلبته »

قلنا وهذه الوصية - ان صح تسميتها في الاسماء - من الاسباب التي
حملت السيد محمد بن فلاح على أن يكون مهدياً اثاراً نفسه على غيره وكثيراً ما
يستمع النعمون بأخيه ايقاظه ولاسم البقعة التي تشعشع بالدين وتمزج بالمقيدة
ايا كانت . واني لم أشر على زمن حروج السيد محمد بن فلاح المشعشع . وقد
تقدم ان وفاة استاذ ابن فهد سنة « ٨٤١ »

لكن ذكر الفياث عبادته بن فتح الله في تاريخه انه بعد سنة (٨٤٢) « رجع
اسبان [بن قرا يوسف التركماني] من اربل الى بغداد وكان قد طهر المشعشع
واخذ الحرائر فتوجه اسبان الى العراق وفيها علة عظيمة مأكوها وشوا قلعة
« بدوان » على فم « ايجنية » ونقل اسبان القلعة على كل فارس حمل فادخلوها
القلعة وترك الأمير « محمد بن شيقة » والأمير الحاج مبارك بنلك القلعة وتوجه
الى « واسط » ومروا وسط الى بغداد ، فسار المشعشع على قلعة بدوان وحاصرها
وسرج اليه الحاج مبارك وعسكرة ثلاثمائة فارس فقتل منهم مقتلة عظيمة
فانسكروا وراحوا الى الخزائن ثم توجه المشعشع مرة اخرى بعسكر عظيم ما كان

مختارنا « الا سطر الى السلطان محبوب - حيد الله - مكة - كيف هو صاحب قران الخوف
قد عطى عدله ذكر الاولين وعمر عن انذاك شأوه الاخرون » وقال في ص « ٦٤ »
السلطان أبو لطف محبوب بهادرخان - حيد الله - مكة - وذلك شهر جمادى الاولى سنة ٨٨٣
فجاس « وقال في ص ٥٩ » « وسعد ساردين » وقال فيها عن قتل جهان شاه سنة « ٨٧٢ »
وحزت هذه الامور وحس يومئذ بيعة حب سحروسة فانك حصل لنا الوقوف عليها «
وكرو ذكر الانامة بحلب وقد بلغ سنة « ٩٠٩ » كما رأيت .

لهم به طاقة فعبروا وتركوا القلعة وتوجهوا إلى واسط وساروا حلهم ، فخرج اليهم عيسى بك والحاج مبارك وعبد بن شيعة وقتلوا فيهم مقتلة عظيمة وأرسلوا بالرؤوس إلى بغداد وطلبوا « أسبان » اليهم فتوجه إلى واسط وأقام بها شهرين وكان هرب من المشعشع عشرون ألف بيت ودوابهم حوالي واسط فوقع فيهم الوباء فلم يبادر منهم أحداً ثم أرسل أسبان عيسى بك إلى الحويزة ليظهر أسرار المشعشع مرة قد حط على « الوزيرة » يحاصرها وبينما هو في بعض المواضع إذ رأى شخصين من الحويزة فلما رأياه قدلا « قد جثا إلى أسبان بمغاتيح الحويزة ليحيى مملكتها ويخلصها من هذا الكفار » وجاء بهما إلى واسط صد أسبان وقص له كلام عزم أسبان على الذهاب إلى الحويزة لما فيها من الأموال وكان واليها يسمى « يا الخير » وقد تركها ونهزم ورجع إليها تحصنوا بالأسود ليمنعوا المشعشع عن أنفسهم فلما وصل أسبان الحويزة دخل المشعشع الدوب (وهو موضع ذو قصص ومياه لا يقدر عليها) وجاء أكبر الحويزة إلى أسبان بمغاتيح البلد

فدخل أسبان المدينة وأخذ من أهلها « مال الأمان » أي اجرة حمايتهم حتى لم يبق شيئاً من المال عند أحد ورجل عن الحويزة ورجل أهلها حيمهم منه وعبر « شط العرب » وسط على « الركة » وفي رواية الزكية بزاي في الأول من البصرة ثم قبضوا على شخص قد أرسله المشعشع إلى تبصرة برسالة التي في يده مكتوبة إلى غانم بن يحيى حاكم البصرة فيها « أنت من ذلك الطرف وأنا من هذا الطرف تأخذ أسبان في الوسط ونقتله في الحال » . قال الغياث « لم يكتب أسبان الخبر وقتل ذلك القاصد ورجل على طريق مشهد علي وكان طريقاً صعباً ووقع فيهم الجوع وقتل الطعام قدام من الجوع والمطر والتعب خلق كثير من أهل الحويزة ووصل أسبان إلى بغداد فمكث مدة ستة أشهر ومرض مرضاً شديداً ... فمات سنة « ثمان وأربعين وثمانمائة » فكان مدة حكمه بغداد اثني عشرة سنة ودفن داخل المدينة على جانب دجلة بباصجة عيش خاتة (١) وكان قد بنى القبة قبل تاريخ موته بقليل وزرع جميع ثلث الباغ [أي جميع ذلك البستان]

(١) كذا في أم السرخ وورد في ص ٤٣ (من ٦٤٥ م) ستان عيش خاتة .

منبأ وسمياً الى هذا التاريخ (١) .

وبعد ما دخل يربوداق بن جهان شاه بغداد وذلك نهار السبت ١١ رمضان سنة ٨٥٢ هـ ستة أشهر خرج الوند بن اسكندر بن قرا يوسف التركماني من قلعة فولاد مرید للانصل بالمشعشع فارسل اليه يربوداق عسكرياً فلم يظفروا به وانضم الى المشعشع (٢) .

السيد السلطان علي بن محمد بن فلاح للمشعشع

ثم نرى عبد الله بن فتح الله بصرح باسم المهدي الجديد ويسميه « السلطان علي » فهو ابن محمد بن فلاح المشعشع الأول قال « فلما كان موسم الحاح والحاج قد توجه من بغداد وحط بالشهد الشريف القروي وذلك يوم السبت فرأى ذي القعدة سنة ٨٥٧ هـ خرج عليهم « السلطان علي » بمساكر فحاط بهم وقتلهم (٣) الى آخرهم ونهب أموالهم ودوابهم وحملهم واخذ « المحمل » والآية المنهية والقمماش وسجائ قلائل وكنوا قد سبقوا ودخلوا المشهد وحاصروا السراة في عظيم المشهد فارسلوا يصرمون اليه فطلب منهم القاديل والسيوف وكلت حرائر السيوف من سبعمائة سنة تجتمع فيها السيوف جميع سيوف الصحابة والسلاطين . كلما مات سلطان أو خليفة بالعراق يحمل سبعة اليها فارسلوا اليه مائة وحمسين سيفاً واثنين عشر قنديل سنة منها ذهب وستة قناديل هبة . فارسلوا اليه من بغداد عسكرياً [كل والي بغداد السيد محمود بن قبل يربوداق] مقبضهم « دودك » وانضم اليه « سلطان » حاكم الحلة ناجواد « ساكر بغداد » فلما وصلوا اليه وكنوا بالسبة الى عسكره فلبس فاضم عليهم عسكرة فلم يخرج منهم سوى « دود » فانه لما احاطوا به قبض على القرمص ، فقام رجل من الرجال

(١) جاء في ترجمة ابن محمد المذكور من روایات الخانات ما هو : « ان ابن محمد طرأ اليه اسمه في زمان بدير السبند (كذا) (اي اسبان بالياء للثقة الفارسية) التركماني في الامامه وكان والياً على مرقن العرب قصدي لاثبات مذهبه وانطاع مذهب اهل السنة وعلم على حيم علمه اهل المرقن بدير البربر . سمعه وخطب باسم امير المؤمنين واولاده الائمة - ع - « والعمدة على الرمي والناقل الاول . (٢) النجاشي من ٥٣ (من ٢٦٩ م) (٣) هذا تفصيل ما ذكره صاحب الروايات من قتله اهل الشهدين قتلاً درجاً ولسراً من غي منهم واحلاله اليهم الى البصرة والجزائر .

وضرب بالسيف أرجل فرسه يريد أن يرقبه (١) فلم يقطع السيف وفز الفرس من حر الضرب فاخرجه منهم فمر هارباً . فلما كسر العسكر وقتلهم توجه إلى « الحلة » فابكرت أهل الحلة ونوحه « سظام » شحنة الحلة وجميع أهل الحلة إلى بغداد . الذي غدر على مراكوب ركب والباقي رجاله الرجال والنساء والأطفال بحيث هلك منهم خلق كثير من تراحم على العبور من شط الحلة وصعدهم في الطريق من التعب والجوع والعطش فذهبهم قد خرجوا بغير زاد . ولكن من لطف الله على عباده أنه كان العسل بارداً طنه كان ٣ تشرين الثاني فلو كل حراً ما ساء منهم إلا القليل . والذي خلف في الحلة قتل . ودخل السلطان على الحلة بتاريخ خامس الشهر [ذي القعدة] ونقل أموال الحلة والمشهدين إلى البصرة . وأحرق الحلة . وأخربها وقتل من بقي فيها من الناس . ومكث فيها ثمانية عشر يوماً . ودخل يوم السبت ٢٣ ذي القعدة إلى المشهد النجفي والحائري . ففتحوا له الأبواب ودخل فاحذ ما بقي من القاديل والسيوف وروث المشاهد جميعها من الطوس والاعتاب العضة والصور والزلاقي وغير ذلك ودخل بالفرس إلى داخل الصريح وأمر بكسر الصندوق . وأحرقه . مكسر وأحرق (بأمر من سيد ملوي) ونقل أهل المشهد من السادات وغيرهم بيوتهم . وقد قعدا أنه نقلهم إلى البصرة والحزائر

وفي سنة ٨٦٠ هـ توجه السلطان علي شمشع هنا إلى « مهرود » وطريق خراسان من ولاية بغداد (٢) ونهب وقتل البراري والنساء وأحرق الغلات وكان ذلك يوم الأربعاء ٢٠ جمادى الآخرة من السنة المذكورة ومكث تسعة أيام : ثلاثة أيام بعقوبا . وثلاثة أيام من بعقوبا إلى « سلمان المارسي » (٣) وثلاثة

(١) ذكر المؤرخون أن أول من عرق فرسه في الإسلام ذو الحياض جعفر بن أبي طالب الطيلى في غزوة مؤتة وما قتل .

(٢) يقصد طريق خراسان البستان والفرى التي هم في طريق المسافرين من بغداد إلى خراسان إيران مثل صفوة وخاقين وذلك سمون مهر مهر اليوم « مهر خراسان » ولعله الدهر الذي حفره كورش ليرغد النهر وإن بعد عبوره دبالى .

ويراد بالولاية ما حول بغداد كالدائن وعمره .

(٣) أي سلمان باله اليوم والمدائن قديماً وذكره أنزل أيضاً باسم المدائن .

أيام سلمان الفارسي ، وقتل مشايخ سلمان الفارسي وأسر الباقين . وفي هذه
الوقفة غرق « عمر سرخان » [ورد أيضاً سورغان] قائد كان لا يعرف السباحة
وكان معه شخص يقلله « مقصود باشا » يعرف السباحة فلما أدركتهم الحياطة
وقد انهم شط ديارى ومن ورائهم الرماح القوية فانقسموا إلى ديارى ففرق عمر سرخان
وحرج مرسة حياً وتجا مقصود وهلك مرسة . ورحل المشعث بعد ثلاثة أيام
[كما تقدم] ولم يبق ديارى ولم يخرج إليه أحد من بغداد ولا سمع « جهان
شاه » بذلك أرسل « علي شكر » إلى أطراف ولاية العراق بمساكن عطاة فوصل
يوم الثلاثاء ١٦ محرم سنة ٨٦١ فمكث مدة ورحل (١)

وفي سنة ٨٦١ هـ أيضاً استولى « علي المشعث » على « الرعية » ونفى
قربها حصناً للمأمونية . يذكر ذلك بعض مؤرخي النولت الألبانية في العراق
وحكاية « تشترى » صاحب مجلس المؤمنين بالعراقية (٢)

ثم سار المشعث فحاصر « بههان » وكان ذلك يوم يسبح مع « آراء » ثلاثة
في الشهر الذي تحت القلعة تحت حجرة من شخص من القلعة وهم لا يرونها
يسمى « محمود بهرام » موقف عنهم قريباً منهم فقلوا « من أنت ؟ قال
أني هارب من القلعة وأريد الانضمام إلى معسكر السلطان » ووقف حتى خرجوا
من أمامه فرأى الثلاثة يندمون الرابع فتحقق أنه « السلطان » فوس ورماء
(يا صبيح) فخرقه من حبله إلى وركه ومر هارباً وصعد إلى القلعة فحمل المشعث
وليس به حراك ووضع في الخيمة وهو في حال رديئة . وفي ثلاث لال راحت
الأخبار إلى « بير بوداق » بأن السلطان في المشعث محروم ومحاصر لقلعة بههان
فتوجه إليه فلما تراءى عسكر بير بوداق بهم ورواوا عبارة « خسرو السلطان علي
بذلك فقال « وجوههم » فركبوا إليهم وهموا على بير بوداق فكسروا أول
مرة ولكن وصل « بيرقلي » إليه بمسكرة مكسروا المشعثين وقتلوه إلى
الحويزة ووصل شخص إلى خيمة السلطان على المشعث قرأ له « أما فخر رأسه
ولم يعلم من هو . وكان وزيره « ابن دلانة » مأسوراً فعرف رأس المشعث
وفتشوا عن الحلة فحصلوها وسلطوها وحشوها تياً وأرسلوا بهذا إلى البشري

(١) النياتي ص ٥٤ (من ٢٧٢ ، ٢٧٣ م) (٢) لغة العرب ٣ : ٤٦٢ .

الى بغداد وبارأس الى حبان سنة ٨٦١ هـ (١) ودخل حنابلة بغداد في ١٦ جمادى الآخرة سنة ٨٦١ هـ (١)

وقال العياشي في ترجمة بير محمد التواحي ولى بغداد من قبل جهات شاة المتوفى سنة ٨٧٣ هـ الحاكم بغداد من سنة ٨٧٠ هـ ما صورته « وفي أيامه تملكوا (كندا) المشعشعون الخلة » فلما : تم حمت مهم الخلة على ما دلت عليه الحوادث لأن حسن علي بن رسل والي بغداد بعد بير محمد التواحي اعطى الخلة ابن قرا موسى . ذكر ذلك العياشي أيضاً

فالمشعشعون بعد تلك الانكساراً ترأس منهم مشعشع ثالث فهو الذي استولى على الخلة

وفي عرفة جمادى الأولى سنة ٨٨٠ هـ رسل حسن بك الطويل بن علي بك التركماني جماعة ليعصوا على والي الخلة « ل بك بن محمد بك بن عثمان قرا اياك التركماني » وهو ابن عم قاسم بن الخلة ابن المشعشع . وتفرقت عساكره عنه ونزعه القليل . وفي ٧ جمادى الأولى قام بالقاءم حتى ينظر الأخير . وفي ثاني جمادى الآخرة رسل المشعشع اليه سماً وحلوة اليه ، ودوابه سيروها بالر . ومكث حنابل عبد المشعشع سنة وثمانية أشهر حتى رصي عنه حسن بك مشعشع والدته عنها حالته . فارسل في طلبه فتوجه اليه من المشعشع بتاريخ شهر ذي الحجة سنة ٨٨١ هـ . ثم توفي حسن بك بتاريخ ٢٧ رمضان سنة ٨٨٢ هـ . وسمع المشعشع بموته فتوجه الى بغداد . وفي رل الأمر جاء نائب « الرماحية » من قبلا الى « جعيش » وآل جودو في طلب جماعة من الدين هربوا ونهبهم وقتلهم ونهب جميع الدائرة ووصل الى « قنانيا » من قرى الخلة . ثم رجع بتاريخ يوم الاربعاء ١٩ جمادى الآخرة سنة ٨٨٣ هـ وجاء الى نواحي بغداد حتى دخل أراضي ديان الى الخالص وهرب وفر وافر . ثم ارتحل يوم الاربعاء ٢٦ جمادى الآخرة وكل مكثه ثمانية ام . وفي ٢٨ جمادى المذكورة قتل « كلابي » والي بغداد الحاح « نصر الدين القشاني » وحموه علامه « شعبان » بسبب انه اتهم بقصة المشعشع ومخامرتة (٢)

(١) النباتي ص ٥٥ (٢٧٤ ، ٢٧٥ م) . (٢) حياي ص ٦٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ م .

وقد قلنا اشارة الفياث الى ان ملوك اشعشميين اربعة ونهاية ملكهم سنة
 « ٩٠١ » ولكن صاحب الرياض قال في ترجمة « علي خاب » بن السيد خلف
 المشعشمي المذكور آنفاً « من اكبر العلماء وكلن له ميل الى التصوف توفي في
 عصرنا وخلف اولاداً كثيرة وقد اخذ حكومة البلاد من اولاده واحداً بعد واحد
 الى هذا اليوم وهو عام سبعة عشر ومائة بعد ثلاث وقد استشهد طائفة
 غزيرة عربية من اولاده واحداً واقرائه في قضية المحاربة التي صارت بين
 اعراب تلك البلاد وبين بعض اولاده الذي هو الآن حاكم بها » وقال في ايها
 « والحملنة بهذا الرجل الحليل من اجناد حكام تلك الناحية ومواليها المشعشميين
 المروفين (١) ، فالظاهر انما يريد الخويزة وما جاورها

وقدم في « ٩١٦ » من لغة العرب ان السلطان سليمان استولى على واسط
 وبلاد المشعشم فيسيتين الى جزيرة احمد الرفاعي وما حول واسط سميت بلاد
 المشعشم . وفي سنة ٩٩٤ كان أمير عرب البصرة « ابن طيان » قد افسد في بلاد
 المشعشم قاهر السلطان سليم الذي اسكدر باشا والي بغداد معارته فظهر ابن طيان
 ونهب أمواله وقتل رجاله (٢)

وقال السيد صامن بن شدم في ترجمة الشاه اسمعيل الصفوي « ثم توجه
 الى الاهواز وقورستان وشوشتر ودرغول وقتل من فيها من المشعشميين والعلاء
 صيرية واستأمر بهم خلقاً كثيراً . ثم في سنة ٩١٤ توجه الى شيراز وقال
 عن الشاه طهماسب « ورجع من شيراز الى تبريز المدغول والخويزة وشوشتر
 وبلاد خوزستان فقتل من كان بها من المشعشميين وملكها ورجع يوم السبت مرة
 في القعدة وفي سنة ٩٥٠ وصل السلطان « وقال عن الشاه عباس . « وفي سنة
 ١٠٣٢ ركب الشاه بذاته على عرق العرب فتحه وفي سنة كذا اطاعه سلطان الخويزة
 والاهواز السيد مبارك ابن المطلب بن حيدر المشعشمي الموسوي الحسيني - على
 المداهنة - وادخل ابيه ناصر آية عذرة إلا انه خطب ودعا للمسلم الامر اليه (٣)

الى هنا انتهينا بالتحقيق وللمطالعين زيادة التدقيق ومن الله التوفيق م . جواد

(١) روضات الجنات من ٢٦٥ ، ٢٦٦ . (٢) مجلس بغداد من ١٨٨ (٣) تحفة الازهار

بدره وجسان

او بادرايا وناكسايا
Badrah et Dassan

جاء في « معجم الاسلام » التي بشرها جماعة من المستشرقين ثلاث لغات متفرقة الالمانية والانكليزية والفرنسية ما هذا تعريبه حرفه .

« بادرايا » موضع وصقع من ديار العراق في شرق دجلة عند بلد منحدر مسامتة جبل الطاق (وهو المعروف بالترجية «سم زحرس Zagros») وهي تعرف اليوم باسم بدره وواقعة فوق الدرجة ٣٣ من العرض الشمالي وتحت الدرجة ٤٦ من الطول الشرقي من غرينويش . ووصاف البلاد من كتاب العرب يسمون بادرايا الى باكسايا ويشيرون الى البدينجين (مندي) اشارتهم الى حاضرتيها جميعاً واهم ما يصرح بها القصب (١) (كذا) الشهير الذي يبس فيها وقد نقل كسرى انو شروان الى هذا القطر طائفة من سكان انطاكية بعد ان دمر هذه المدينة وقد جاء ذكر بادرايا في كتب السريان «صورة» «يتدرايا» ولا شك انه ورد ذكرها ايضاً في التلمود «صورة» «بي دراي» اللهم إلا ان تكون رواية في «بادوريا» . وقد ذكر ياقوت في معجمه ١ : «٥٥٥» «بردرايا» (قابل ايضاً ما في مرصد الاطلاع ١ : ١١١) فلا حرم انها تصحيف بادرايا ومسمى درايا في بادرايا كمسمى كسايا في باكسايا اي قبيلة سكنتها في سابق العصور قابل ايضاً ما درايا اسم موضع فوق واسط «٥» كلام الكاتب

سندود بدره

يحد هذا القضاء من جهة الغرب قضاء العزيزية الواقع في صفاق دجلة . ومن جهة الشرق فارس والتميم هو جبل حرين المستقل به حاكم محمي معروف (بابن حسين قتي خان) ويحده من جهة الشمال (مندي) البدينجين ومن الجنوب لواء العمارة وقضاء كوت العمارة

(١) لا قصب Roseau في بادرايا حتى يكون فيها مستقراً وانما الموجود فيها القصب (فانس) وهو صرب من التمر يعرف بتعداد اسم بدراني عند النصارى وبدرايا عند كثيرين من المسلمين وبدرايا عند جماعة منهم . ولا علم كيف ان الكاتب لم يميز بين القصب والقصب مع ان كتاب العرب عند ذكرهم هذا التمر قالوا التمر القصب .

مزارعها

فيها من الزراعين العرب نحو ثلاثة آلاف بيت يسكنون مزارع تقدر
بعمدة آلاف وأربعمائة دونم

حيواناتها

في القضاء كله نحو خمسمائة من البقر ، وفيها ثلاثة وتسعون ألف وثلاثون
عشر من المسم ونحو مائة وثلاثين من الحموس وليس في قرية بدرية جادوس
وفيها نحو ثمانمائة وتسعين من الجمال إلا في قرية بدرية ، وفيها نحو ألف ومائتين
وخمسين حمراً ومائتين وتسعين بخلاً ، والمستعمل في حمل أثقالهم البغال في الغالب

بقولها وحشوها

من يعونها المشهورة : القثاء والطبيخ الأصفر والأسود والدمامة و
البامياء والباذنجان والسنبعم والخمسر والعسل والتين والرمان والليمون والبرتقال
والنارج والتمر والكشمش والخوخ والمانعش والاحماص والمب والزيتون
والعلفل الدراز (دارا) وغير ذلك من الثقول ، وأما حبوبها فالقمح والشعير والذرة
والأرز والهرطمان ، ولا يزرع أشجارهم ولا العنب ، وعندهم السمسم والباقلا ،
والحمص والجلجل كثير عندهم ، والحبة والخسراء والحبور واللوز تجلب إليهم
من بلاد فارس ، وعندهم حبوب ويقول آخر لا أذكرها

موقعها السياسي والتجاري والطبيعي

بدرية تعد يوماً وبعض يوم عن خمس فساء كوت الأمانة والمسافر قبلان الكوت
يقطع صباحاً ويصل حسان عشياً ويبيت في جسان وبكرة يقطع منها إلى بدرية فيصلها
الضخوة الكبرى وبين (البغيلة) وبدرية يومين ونصف يسير البغال والناهب من
البغيلة إلى بدرية كالذهاب من لكوت إلى بدرية لأن المدة متساوية إذ بين الكوت
والبغيلة يوم واحد في غالب وبين بدرية والبغيلة يومان وهذا طريق البريد بين
بدرية وبغداد ، ويقول الدريون ن من بغداد وبدرية طريقاً قريباً جداً ومداقته
يوم واحد إلا أنه غير مسدوث لعدم وجود الماء فيه وهو طريق مخوف ، وقد
زعموا أن أحدهم سلكه فوصل بغداد في يوم واحد ولقد يكون هذا صحيحاً
لأن بغداد بين يرون الجبل لمقارب لمرقة (وهو جبل حرين) كالغمام

العارض اذا صعدوا الى مكان مرتفع ولو ان الحكومة اهتمت بهذا القصاص المهم
وقطعت له الطريق المذكور لعمر عمرانياً مهنراً وارداً ووداته اضعاف اضعاف
ما هي عليه اليوم . وبسرة فخر مهم . اذ انها الحد العاصل بين ايران . ولما
رأت الحكومة التركية اهمية حشنت اليه ثلثة من المسكر ترابط فيه والعسكر
لا يزال مقيماً هناك ، وهذا القصاص ترد اليه المصانع التجارية من فارس والكويت
والبنديجين ، وهي قليلة جداً ، فلها تراها تناع بضفي ما تناع في بلاد . وبينه
وبين فارس مواصلة في التجارة اكثر مما بينه وبين بقية البلاد .

دراستها

اراض واسعة ورجال قليلون ولا يزرع إلا معشراً ما هناك من الاراضي
والماء لا يكفي إلا ما يزرع منها . والماء يتوجه الى حيث أشاء الزراع المستقي .
وفدادهها تربى على دراة . ولو كان لهذه الاراضي مصلح لمس منها الذهب
والفضة واوفر منها خزائنه مالمال لكانت واسعة جداً سولا آسف على مثلها خافي
رأيت على ضفاف دجلة اراضي واسعة جداً إلا انها حابة من الرجال والحكومة
تشكو الفقر والاعدام . وهذه بلادها مهمة جداً تجري مياهها صياحاً

تقسيماتها

يحتوي هذا القصاص على ثلاث قرى بادية وجبل وزرباطية وكلها
يقرب بعضها من بعض . جسان تقرب من بادية . وبينهما ثلاث ساعات وبسرة
تقرب من زرباطية . وبينهما ساعة ونصف وفي بادية عمل الحكومة ومحطة الهيئة
الشرعية للقضاء . والقصاص كله ينقسم الى ست مقاطعات . الاولى مقاطعة جسان
ويقال جسان بالصاد والسين كما يطلق به اهلها . وتمسح بسبع ساعات طولا
ويستقيها نهر جسان الذي يمر منعطراً من بادية جسان ونهر الشعير ونهر الشاغة
وغيرهما . والماء لا يروي مزارعها . واهلها يثك كون ويتضجرون من قلة المياه
والمقاطعة تنقسم الى ثلاث ضياع صبعة جسان وصبعة الشاغة وصبعة نهر
الشعير . والمقاطعة الثانية . مقاطعة بادية وتمسح بست ساعات طولا . وتنقسم
الى ست ضياع صبعة (ميرزاباد) او (ميرزاباد) وصبعة (قيرلي) وصبعة
(الشيخة) بكسر اوله وصبعة (الامام الرضا) او (امام رزا) على حسب

وطانتهم . وصبة (ام الروف) وصبة (نهر الشعير) . ويجري بهذه المقاطعة
 نهر ميرزا باد ، وقيراي ، وشيخة ، و (امام رزا) وام الروف . والمقاطعة
 الثالثة زرباطية وتمسح بـ خمس ساعات طولا . ويروى بها نهر درباطية ، وفيها
 ضبة ورمزيار (بفتح اولها وهو الرء وكسر الميم وسكون الزاي) والمقاطعة
 الرابعة هورجان ويمسح بـ ست ساعات طولا . والمقاطعة الخامسة (حريية)
 سكون اولها وفتح ثانيها وتمسح بـ عشر ساعات . والمقاطعة السادسة (ترسخ)
 بكسر اولها وسكون ثانيها وضم ثلثها . كلها يقطعون بها ، وفي دقائر الحكومة
 (ترساق) وبقيت اراضى اخرى تسمى ارضى سيد حسن وارضى (نكسايا)
 بفتح اولها ، وفي هذه الاراضى (حيل محمد يركم) الذي هو شعبة من جبال
 (بشت كوه) الفارسية . واهل الفصاء مقصودون الى عرب وكرد وبعض فرس
 والعرب هم الاقليون كية . وهذه قرية بدره تقسم الى جانبى الجانب الشرقى وهو
 الذي فيه محل الحكومة ويوت بدره . والجانب الآخر الجانب الغربى وليس
 فيه سوى حقول ومرارح وحدائق . وفي هذه الايام اسس فيها (ثكنة) عسكرية
 يقيم فيها العسكر المراتب هناك

حالتها الطبيعية

طقسها معتدل جداً ساهم من كل ضرر لو كانت القرية في درجة من
 النطافة . اما اهلها فيغلب على الوائهم الاصغرار كلهم مرضى مزمنون لانهم
 يكثرون استعمال التباك احكشاراً بالعام ، وقوتهم الذي يفتون به انفسهم
 وعيالهم واساءهم (الشاي) فهم مثابرون على شربه ويفتون به من بقية المأكول
 بكرة ومشيأ ، في الصيف والشتاء كما هي حالة العرس اليوم . وقلما تجددهم
 يأكلون التمر على كثرته وتنومه عندهم ، والذي هو اصبر من ذلك انهم يوغلون (في
 الحشيشة والاقيون) ويكثرون الجوح اليهما لذلك تراهم ضعافاً هزالاً على
 رقة هوائهم ، وهذه طادات تلعت اليهم من الاصنام .

والقرية تطل على نهر صغير يسوي (الكلال) و (كلال) بالكاف الفارسية
 ويسمى البلدة جدول صغير ايضاً قل فزاره من (الكلال) فيجري من خلال
 اكثر البيوت وبعض البساتين وهي على تلة عملة قليلا من سطح الارض وعلى

صفة الكلال للآخرى حقول ومزارع وسائن ومنها أكثر من مثل الضفة
للآخرى من جهة الشرق . وقد احاطت بالقرية الساتين من جميع جهاتها . وعلى
مقربة منها (جبل حمرين) والمسافة بينه وبينها خمس ساعات للراكب . وهذا
الجبل هو التخم الفاصل من هذه القطعة من البلاد المراقية والبلاد الفارسية .
وفيها حاكم مستقل عثماني ويكثر عنده الذهب والفضة . لأن الاشقياء فيه كثيرون
ولقد أصبح ملجأ للقاطعي الطرق من اعراب واصنام

وماء القرية ملح احاج ثقبيل حسداً لأنهم يجرى على الصخور والحلايب
ويمر على ارض منسجة فهو شديد الحرارة . وفي الصيف تقل المياه فلا تكفي
للقريتين بكرة وحسان . ولا يصل الى حسان إلا الطين الكثر . وإذا نزل
المطر على تلك الاودية تحول مياهها الى مزار في الرائحة واللون والطعم . فلا
تقدر ان تشربها ولا تكاد تسيغها (و للكلال) حيث يبيض ويطهي حتى يكاد
يكون كدجلة في عرضه إلا ان طغيانها يجرى عند ساعات فيرجع الى القناة في الماء
ويبقى متغيراً طعمه الى ايام . والسبب في فساد ماء من انظر ان ما يستعمله
الكلال من المياه والفيدي من الماء هو عسالة تعرف كل باع من مباح الارض
وكل وصح يحيل الماء الى غير حالته الطيبة . وفي سرة يسوع ماء مرات بعدد منها
مسامة . ولولا مرورة على الملح لبقى فرائداً الى منهي جريانه . ومضى خواص
القرية يشترونه بفضة عن

وصف القرى الثلاث

كل هذه القرى متشابهات بعضها لبعض . والبيوت هناك تسمى بالطين
والطين . واقية دورهم يحلونها بالطين . ولا يكادون يرمون الا حجر والطين
هناك ذو صلابة وقوة تقارب صلابة الحصى . وبعض البيوت يبقى الى مائتي
سنة او اكثر . وجسمان تهرود عن القريتين بسعة طرقها واقية بيوتها اما
القريتان البقيتان فانهما متشابهتان من جميع الجهات . وبيوت يدوة ليست موافقة
للمسحة اصلاً لانها لا مهاد للرياح فيها فهي مغطاة بالسطوح التي تغطيها .
وسقوفهم من الجبس وكذلك ابواب دورهم . وبيوت مختلفة المباني متصالية
السطوح والحدر . وندوة مبنية على تل عال قليلاً وما فيها إلا طريق واحد عام

تشعب منه ثلث الطريق وطرق خاصة بالقمامات والكناسات . وابناء بصرة لا يعرفون الحشوش ولا اللاليع ولا الآبار . وهذه القرى تعمل الوحشية والحراب هربوا بها الأمثال وفي بصرة نفسها خمسة مائة بيت (حانة) من تلك البيوت التي اشتهر بمقار الموتى لا تعرف فيها الريح . هبت وارتفعت كأنما يوم القيظ أناتين ، وفيها خان واحد قمره . وفيها مسجدان صغيران وحمام . وفيها إدارة للرق والبريد . ومكتب اولي . وفيها بحو ست (قهوة خانات) وفيها بحو خمس وعشرين (رضى ماء) تطحن الر والقمير والبردة وحوه طحناً دقيقاً وربما اكتب مقالة في وصف (ارجاء الماء) وابشرها في هذه المجلة . وفي بصرة ما يريد على سبعين جانواً تباع فيه الاقمشة والاطعمة كل اختلاف انواعها وفي جسمان نحو مائتي وستين بيتاً وعشرين حانواً . وفيها خان وحمام ومسجدان والحمام يشترك بينه لرحل ورس . فكل منهم له وقت معلوم كالحالفة في بصرة . وحسان يحيط بها المزارع والخضار من جميع جهاتها . وفيها زراعية وفيها بحو مائة وستين بيتاً وثلاثمائة حانواً . وفيها خان واحد (وشرايعات) اثنان وتحيط بها السور . بين ايها . وكل القرى والصياح تسقى من ماء واحد ينبع من سابع بمصها في شعب حمرين وبها في سبعة وحصصه والتي تحري من سبعة اعذب . ودارت ان تمش عيش الوحوش في اليد المقفرة فركن الى مثل هذه القرى

اما

هم قوم من العرب تليت عليهم العمية فافعلوا يتكلمون بها . وادلنا على ذلك انهم يعرفون العربية ويتكلمون بها . وان رطانتهم مزيج من ثلاث لغات الفارسية وهي العالية . وتبها في اللغة التركية ثم العربية . وفارسيته فاسدة ومنهجه المنهوب الجعفري . قين وكثروا قبل خمسين سنة او اكثر من اهل السنة والجماعة . إلا انهم جبحوا خيراً الى اعتناق المنهوب الجعفري لكثرة اردد المعتدين من الجعفرية الى بلادهم . ومما يصحح هذا القول ان هناك اوفاء حجة ترجع وارداتها الى الامام ابي حنيفة رضي الله عنه . وبعث على صحتها اجماً منهم قليلو النقرة عن اهل السنة . ولا تصحون في مناهجهم تعصب بعض الشيعة

في بقية مواقع العراق ، لأن العريق في الذهب شد تسمماً من الحديث به على ما
وحدثنا امرأاً شبيحة يهرتون من السني ، ويسبونه ويأمنونه وربما يقتلونهم إن
تمكسوا منه ، وإبناء بدرية يعيدون عن كل تعصب وتصف ، وقد اتحدوا أكثر
عادات الأعمام ، فلا يقررون الضيف ، ولا يدعون دعوة ، وعندهم شيء من
التفاق والكذب ، ولا بدع فذلك مادة في صعاء ، تعرفين حاستهم وعاشته وفيهم الحبس
والخوف والأحكام في الأمور ، وكأهم هنج رافع تلقى عليهم الحبس عمراته وهم في
ظلمات من الحبس بعضها فوق بعض والأشريف فيهم من ملك ضيعة من الأرض
أو صيعة ، ولم أجد فيهم علماً ولا متعة ، إلا ما كل من حصرة السد محمد تقي
المجتهد هناك ، فاني رأيت منه دماً ضماً عاتياً كبيراً وجريراً غريباً ، وقد حضرت
مجلسه مراراً ، ودأب به وبين أبي الفتى هيث ، السيد عبدالمجيد ، جدل بهم
من مرادة مدة الرخص ، وكان الحدان بينهما سهلاً ، كل واحد يأخذ ويعطي
ثم إن شاء بدرية في غاية الكسل والجمول ، وكل مهنة عندهم تعد ماراً وعياً ،
ومن كانت له مخدوع سطة مهم تتكل عليه طول عمه ، فلا يتشت شيء
سواها (فهل موت بعد هذا الموت يا رجال حياة) أو هل فقر بعد هذا الفقر
يا رجال الأثراء) وعادتهم في السكاح أن يسملوا صدقات الست بدلاً فيعطوها
على حسب حالها وشرعها (وأين منها الحمص والشوف ؟) وسأؤهم لا يبارحن
بيوتهن ، وبعضهن يشتعلن مع أزواجهن في الساتين أن كل اللروج ستان ، ولا يلعن
من الطلغ شيئاً إلا (تسخين الشاي) لأنها قوت تلك القرية ، ولا يلعن قراءة
ولا كتابة ولا تدبير منزل .

البيات والشعر في مدرة

يلعب النخل على بقية الأشجار التي تنبت في تلك القرى ، وقد يبلغ النخل
فيها وهاء ألف ألف وهو هناك على ما أضاحض من النخل في بعض البلاد
العراقية ، وحذوغة عليفة جداً حتى يكاد يكون الحدع كثلثة جدوع من جدوع
نخل بغداد ، وللتمر عندهم أنواع كثيرة ، أشهرها (الأشرسي) التي لا مثيل لها في
بغداد من جهة الحلاوة والمقدار ، وهو كثير مذول عندهم (والخستوي)
وهو نوعان ، (الأرق) وهذا القسم هو معتبر عندهم ، والعادي الذي هو أنزل

من الاول ومن التمور (الخصراوي) يشبه الخستاي لونا وحماً ، و(البصرية)
او (اليمراي) كانه منسوب الى بصرة ، وهو تمر لا ارى مثله في بغداد في الحجم
والطعم ، لكنني اسحق مما لا . او (مكتوم) يسمى به نخلان وقصبات و(القيتوني) ولم
ار له في بغداد نظيراً . (وحوال ندين) كذلك ام احد له نظيراً . واحسن من
(دقل قيطار) هو العريد عندهم وقيطار اسم محل من محلات بصرة ، اضيف اليها
اللقب المذكور و(الزهدي) وفي القصب لا ياكادون لانهم في عية عنه وانما يعملونه
الى بغداد و عندهم (الاشرسى المكوس) وغير ذلك مما يطول شرحه ويقتضي
تطويلاً .

وكل ما ينبت في العراق ينبت في تلك البلاد . ولا شأن عندهم للزيتون
هو مهمل بينهم شجر ، فلا يجنون نمره ولا يحطون به ، ويكثر عندهم (الرجس)
الرهر المشهور الذي تلاحبت في بصره ، اقلام الشعراء لطيب رائحته ووقه عرفة
انتشور و(المرصاد) و(التوت) لا يكادان يذكران عندهم وكذلك (الكمان) فانهم
عمروها ويكثر عندهم (الزمان او) (التي) او (الاعاب) قليلة عندهم والبطيخ (الاحمر)
و(الاصفر) لا يكادان يذكران عندهم والخوخ والاحاس عندهم احسن من خوخ
بغداد واحاسها والبادجار والشمسور من جملة ما يزرعونها وبالجملة
فكل ما ينبت في العراق ينبت في بصرة لا قبلاً ، واو لا خراب تلك القرى
وتأخرها ، لاصبحت تلك البيوت قصوراً تحف بها المروج والحدائق فتكون
حات كجبات عدن

اخلاقهم وعاداتهم

هم قليلو التمسك بالدين ، واسم خواصهم يؤدون ما عليهم من العروض
الاسلامية وما جعلهم لا تكاد ترى فيها احداً الا قليلاً والكامل صارب فيهم اطلاقاً .
واذا تعاصم اثنان منهم في امر يتقضيان عند القاضي الرسمي او عند بعض
الاشراف والمكر يحلف امام مدعون هالك يسمى (علي البشري) كما رأيت مكتوماً
على قبرة . ويبعد عن بعض القرية نحو ساعة ونصف . ويطلقون باسمه
(على اثره) وهم لا يصنعون به كذا ابداً فان اشكر عدة ما انكره اقر وهكذا
يعملون بمن طموا به انما سارق . فبه يقر ويرجع ما سرقه الى المسروق منه .

وهم يتزاورون فيما بينهم في مجالسهم ، وقلما يزورون من ليس من أبناء قريتهم وعاداتهم عادات الشيعة في تعداد يقرأون التسمية ويصرون صدورهم ووجوههم في المشر الأول من المحرم . ويصطلمون السيد تعظيماً فاتقاً ، ويحتلون الزاني والرائية كما هي عادات بعض اعراب العراق . وهم يعقرون اليهودي والنصراني ، وليس في بدرة إلا يئنان من اليهود ، وعساؤهم على حسب رعاتهم الاعدية . وليس منهم إلا الطبل والمزمار والمغوف الصلور .

بعض الآثار في بدرة

على مقربة من بدرة آثار عاقبة بسمونها (العقر) وهي كنالاع ممتدة ويقول أبناء بدرة ان هذه الآثار هي بدرة القديمة . اصابتها مطر غزير فتهتت بيوتها . ودفنت رسومها . وبدرة الحالية هي غير بدرة القديمة التي رآها اليوم آثاراً هائلة . وهذه الآثار تبعد عن غسر لقرية نصف ساعة . ويقع فيها بعض الاعراب واذا اضطرت ينو منها قطع من الحرف والزجاج القديم وبعض (الخز) والفضار . وقد وجد فيها بعض قطع من الذهب والاعراب يستوف بما يجدونه من آثارها اعتناءً بالغاً . وكما يقع في ايديهم تعلقاً مساؤهم في رؤوسهم بعد ثقبه وتحصيه بأحلك . ويسمون ذلك المطلق (اللواح) او (اللوح) او (الدلاحة) وتجدي (اللوح) الانواع المختلفة من الصخر والزجاج والعظام وغيرها .

وبقايا الآثار المبنية تعلو الى نحو خمسة عشر متراً وقد زارها بعض المستشرقين في السنين الاخيرة .

هذا اهم ما يذكر من هذه الآثار . وهو الذي تواتر من البدريين تواتراً صحيحاً . والله اعلم .

م د

(لغة العرب) كتبت هذه المقالة في سنة ١٩١١ ، فاجيبها معلميها المذكورة من غير أن تبدل منها شيئاً . فهي مزدوجة الفائدة من جهة وصف المدينتين المذكورتين قبل عشرين سنة ، ومن جهة اتمام بعض الكتاب . يفتنا مقالات قديمة العهد منذ ان أسست هذه المجلة . فاذا تأخر نشرها فلا يحسن ذلك على سوء نية بل على تراكم المواد لا ضمير .

مدن العراق القديمة

Les vieilles Cités de l'Iraq.

قنسان م . ماريني - تابع -

وقتل « منحاريب » سنة ٦٨١ ق م . فعقبه انه « اسرجدون » واهم
مآثره في الحرب فتحه الوجه البحري من مصر سنة ٦٧٢ ق م . واحتلاله
« منف » مولد المحفورات التي تمثل بساعة الملك في الحرب لن تكشف . اذ
انه يقوم فوق قصره الواقع في « تل النبي يونس » مسجد للمسلمين . ولا شك في
انهم يتفرون من نبش هذا البناء . ومن ثم لم يبق لاتفاق ان هذا الجامع كان في
اول امره . كنيسة للمسيحيين . ويؤمن بعضهم انها قبر « يونس » الشهير . لما
الحقيقة هي ان ذلك الموطن كان يدعى بطريك بطوري اسمه « حا
لاخرج (١) » .

وقد وقف في القصر العظيم لـ « اشور نبيل » بن « اسرجدون » حل ماريات
هي من اجل ما اكتشفه الاثريون واخره . اذ ان خزانة كتب هذا الملك نصية
لا يقدر ثمنها حق فبره . وبقايا زهاء خمسة وعشرين الفاً من المخطوطات الباقية
من الدين والعن والآداب . وتري تلك التحف الآن في المتحف البريطانية وكلن
البابليوت الذين تقفوا الماك وهنوع ثوا في صدره حب العلم . فتقدم الى
ساحه بان يجمعوا الصمغ المخطوطة او يقلوها حينما عثروا عليها . وامر ان
تنقل المخطوطات الشمرية الى الاشورية . ونحن لخزانة كتبه مدينون لشيد
الحمامة الشهري للبطل « جلجمش » . ولرواية خلق العالم . ومثل ذلك قل
من النص البابلي لرواية الطوفان .

وناق « اشور نبيل » سنده في حملاته العسكرية . فاتي بلداً لم تطأها
اقدامهم . فقد وصل الى « طبو » في صعيد مصر سنة ٦٦٦ ق م . وسبى

(١) لا طن ان الكاتبة محقة بما كتبت . وللشهور عبد المؤرخين ان هذه الكنيسة
بنيت على اسم النبي يونس لا غير . طن العوام بعد حين انه كان مدفوناً فيها . (لترجم)

«الموس» (سنة ٦٤٠ ق. م) ، قدوخ ، عيلام ، باسرها ، ولكن اشورية
 حازت مرتبة فاقت طاقتها ، ولذا لم تحافظ عليها ، فاضطرت الى ان تعهد العيلاميين
 أنفسهم ، حتى تسد احتياج جيوشها التي اخنت تتوسع يوماً فيوماً ، وعليه
 ايدت الزراعة في قطرها ، وتولى الآرميون مصانعها فتشتت عمل ادارة
 جندها فانقرضت ، ويثما كن « اشور نبيل » بطمي ، نيران ثورة في بابل ،
 تملكت مصر من نفوذها ، واتحد الماديون والديليوت بعد وفاة هذا الملك
 بقليل سنة ٦٢٦ ق. م . وجمعوا على نبوي فسقطت « تلك المدينة الجليلة » ،
 وكان ملكها الاشوري اودع نفسه وروحانيته واولاده خشب المحرقة الذي امد
 لحفلة دفنهم . وبعد ان مضى على ذلك قرنان يمر « زينفون » وكخذة العشرة الآلاف
 به « نينوى » فلم يعرفوها .

كلح (بروخ)

هي على مسافة عشري كيلومترين من الموصل في العراق

يرى في المتحف البريطاني حيوانان هائلان مسحان ، ذوا حجم عظيم ،
 ولهما رأسان بشريان ، احدهما اسد وثانيهما ثور ، واتهما منضبان بالرقم
 المسمارية وروايات حيالية وقد مر عليهما « لايرد » في روايتي نمرود ، وتاريخ
 اكتشافهما ونقلهما من اجل ما ورد عن اعمال الباحثين من الآثار القديمة ، اذ
 انها داهمت ذلك المنقب صمويات كثيرة ، ومضت عليه اوقات اثلتبت صخرة
 فرحاً وفرحاً معاً في حملها التمثالي الى الكلكين الذين نقلاهما الى البصرة ليوضعاً في
 الباخرة ، وكان كلا الكلكين يطوف على ستمائة جراب منفوخ .

وترى الثيران المجنحة الى هذا الحين مبشرة بين تلول نمرود ، وفي خنادق
 تلك الارعاء ، وتلك تلك العاديات على المواضع التي حفر فيها « لايرد » و« رسام »
 اي ان هذين العاضدين نقبا في جانبي ابواب المباني كما ان هناك شكلاً ضخماً
 جداً لملك أو لاله ، تسميه الاصراب هنالك « مات نمرود » ونصف ذلك التمثال
 مدفون في انقاض مدينته . لان المقيين انفسهم دفنوا العائس التي لم يتمكنوا
 من حملها فحفظوها في موطنها ، وادهم ويعينهم على ذلك مرور الزمان ، كما
 جاء فيما ينص نينوى والطبيعة تأتي في الربيع فتعير للتلول برود ازاهير زاهية .

تتألق وتتلا لا اياماً ثم تسبل . كلها رمز الى المدينة التي تحتها . وقد تباهت بمجدها رمزاً فزالت .

وحاء في التوراة ان « كالج » اسمها « اشور » بن « سام » الذي خرج من سهل شعار في اثناء حكم سبيهم بمرود (سفر الخلق ١٠ - ١١) واتجه نحو الشمال قطاف وجد الارض وربما كانت هذه البلدة عريقة الاصل . بيد انه لم تحصل انباء عنها قبل « شلمن اصر » الاول الذي بنى لها فيها قصبة جديدة . وقد هجر اشور لصعوبة الدفاع عنها على ان « تفلث فلاشر » الاول (١١٠٠ الى ١٠٦٠ ق م) اعاد لشور الى سابق مجدها . ويكاد لا يعرف شيء من « كالج » في القرنين التاليين اللذين مضيا على اشورية . وهي علامة الذكر آتتد . ولما خرجت اشورية من عصرها المظلم . عصر مير الاراميين . عادت « كالج » الى سابق مرها . ورد « شور بصر بل » (٨٨٥ الى ٨٦٠ ق م) المزايا الاراميين ومزايا « حنيقية » وسورية . وشيد له داراً ملكية ضخمة وهيكلًا واقامها على اخربة ابية « شلمن اصر » التي تعرف اليوم بالقصر الشمالي الغربي . وحصل من هالك على مجموعة عجيبة . فيها منحوتات وحيوانات ومروض عاج وشبه (برونز) منقوش عليها نقشاً جيلاً .

ووردت رواية حملات « شلمن اصر » الثاني المحارب ابن « اشور ناصر بل » في مملكة الرعام الاسود التي ترى في هذا اليوم في المنطقة البريطانية . ووقف على تلك المسلة في القصر الاوسط له . شلمن اصر « المذكور في بمرود » ويتصح انما انى الاراميين المنعرجين الفداء تماماً . واصبح سيد بابل . بيد ان فتحه دمشق ام يكن امراً بصيراً . ولا ظمراً سهلاً كما يصفه . بل ربما استغرق ذلك وقتاً طويلاً . وحمل حملات جديدة ومن الطاف الصور التي رسمت على هذه المسلة صورة « ياهو » بن « عمري » ملك اصر ثيل ممثلاً بين يديه .

ويظهر ان شوكتة اشور صعدت مرة اخرى حتى قام « تفلث فلاشر » الثالث (٧٤٥ الى ٧٢٧ ق م) واعاد المملكة الى موهبتها الاول . ووسع اركان حكمه حتى امتدت الى شعوم مصر نفسها وقد بعث اليه « اخاز » ملك اليهودية هبة وذهب من دار الرب بمائة هبة له حتى يجنيه من عتو ملك سورية (٢ سفر

الملوك ١٦ ٧ الى ٨) فحمل ملك اشورية على سورية ولسر بعض الاسرائيليين. ولما نقب في القصر الفخم لـ « تفلث فلاشر » في مرود ، أصيب عدد غير قليل من صور هذه الحملات ، ويعرف ذلك البناء بقصر الجوهري الغربي ، وتنص من تلك الرسوم رسم كيش من تلك الكوش التي كان يتحصنها الاشوريون لهدم جدران اللبن فابلوا بها ايما بلاء .

ولكن اسرائيل لم يبق خاضعاً لاشورية مدة طويلة ، بل اتفق ملك اسرائيل عند وفاة « تفلث فلاشر » مع مصر لكي يغلب من مائتهما يبر الاشوريين ، فعاصر اذ ذاك « شلمن اصر » الرابع ملك اشورية ، مدينة « السامرة » (سنة ٧٢٤ ق . م) فقاومه ثلاث سنوات ، ولكن بالنال فتحها « سرجون » وهو الرجل الذي اعتصب عرش اشورية من ملكها في احدى ثوراته .

ونقل سرجون مقراً الى « دور شروكين » [مدينة سرجون] تذكراً لتبوذة العرش ، و « دور شروكين » هي مدينة بناها على نهر ايميل من نينوى وفي شمال شرقها

دور شروكين (خرماباد) (١)

هي على بعد خمسة عشر ميلاً بالسيارة من الموصل

يقع تل « خرماباد » المرتفع في ضفة « حوسر » اليمنى و « حوسر » هو النهر الجاري بين تلي نينوى الرئيسين ، و « خرماباد » تمثل مثلاً صادقاً للعادة التي اتخذها الاشوريون لتشييد قصورهم وهياكلهم فوق مسطبة يبلغ ارتفاعها نحو ثلاثين او اربعين قدماً عن مستوى البلدة . وقد نبتت مسطبة القصر في خرماباد من اللبن ، وعشبت جميع اطرافها بكتل صخر محكمة القطع [مخدومة] وكانت المسطبة على شكل مهراس [اي آ] مرتفع ، وبناها داخل سور المدينة . والبعض الآخر خارج عنه ولا ريب في باب القصر دا المناظر الثلاثة كان جميل المنظر مهيأ . اذ كان يرى في جانيه ثيران ممددة مخرقة بالريبع وهي قائمة امام الدوج المؤدي من البادية الى مسطبة المهر التي هي موقفها

(١) تعرف هذه الخراب عند الارميين الحاليين باسم خرماباد وهو اسمها ايضاً في عهد

العباسيين ، وقد ذكر هذا الاسم ايضاً بالقوت في معجمه في مدنة خرماباد . (للترجم)

وباشر « بونا » كيل القص مرمسي في الموصل التقيب في « خرسانا »
 سنة ١٨٤٣ ، وواصل « بلاس » الحفر بمدة وكشفت الغرفة بعد الأخرى .
 فظهرت جميع حفرها مربة بالهيكل المعمر ، ودلت دلالة صحيحة على
 العادات العسكرية في جيش الآشوري له . سرجون الثاني وأعمالهم المهيمة
 واغتصب هذا الملك العرش من « شلمنصر » الثاني في أثناء ثورة فاز بها
 المتعردون ، وكان « شلمنصر » آسداً مشتتاً بحاصرة مدينة « السامرة »
 ولما فتح تلك المدينة سنة ٧٢٢ ق . م . أمر الآشوريين واعتقلهم في عدة بلدان
 في آشورية ، وأحل عليهم في ~~المنطقة~~ والأراضي المجاورة لها ، أساساً غرباء من
 « كوثي » وغيرها [٢ سمر الملوك ١٧ ، ٢٤ إلى ٣٠] . (راجع أيضاً
 ما يخص كوثي)

ويتضح أن « سرجون » الثاني آثاره في مدينة عاصمة حديثة على أن يتخذ
 مدينة مدعة ممرآة له ، ويظهر أنه اتخذ اسمه من « سرجون » الأول الذي عرف
 بهذه التسمية [راجع ما يخص أكد]

ومرض « سرجون » الثاني على جميع مدن « ملكته » واد بناء
 وعملة بمئات خربة حتى تقيم قصراً لكل بناء ، تبقى عظمتها وحالاته . ولما حرب
 القصر احترقت جميع المعمرات التي كانت داخل المرف حيث سقط عليها السقف
 المثلث ، فلم يستصوب من أية مخفورة كانت ، وهذا امر يؤسف له ، وأما
 المعمرات التي خارج الجدران فعملت إلى « القر » وهناك رسوم كثيرة نفيسة
 جداً ، ترى حالات الآشوريين في الحرب والولائم والقص والدين ، وأولاً الرسام
 « هالاند » المرمسي الذي فيها ، عقدت برمتها . ويتضح أن الآشوريين كانوا
 كثيري الوبع بالحرب . وقد اتفروا هوناً ، اتقياً بارهاً . ولا سيما أنهم تعلموا
 من الحثيين اتخاذ الحديد . وقيل أنه شر في غرفة واحدة في « خرسانا » على
 مائتي طن أسلحة حديد

أربلا (لوزل)

تبعد عن الموصل بالسيرة نحو ثلاثين ميلاً

هذه المدينة هي الوحيدة من مدن آشورية التي لا تزال آهلة وتعرف باسمها

الاول . واهم ما اشتهرت بها ان يقرها سهلا كفتح فيه « دارا » ملك الفرس ،
كفاحه الاخير في محاربه الاسكندر (سنة ٣٢٠ ق . م) والتل الذي شيدت عليه
البلدة الجديدة يشمل القلعة الخربة التي ترك « دارا » كسرا فيها فهرب ، ولكن
اتصاه قتلوا .

والمواطن الاخر التي تزار هي جبل منجار « مقر الزيدية » و « تليفيه »
و « دير القوش » و « دير ربان هرمزد » و « دير مار متى »
جدول التواريخ

سلالة كيش الاولى . كانت كيش على ما ورد في نساء شمر (موشور
« ولد بتدل ») اول عاصمة في البلاد بعد الطوفان
وحكم ملوك هذه السلالة الثلاثة والمشرون ٢٤٥١
سنة .

سلالة ارك الاولى . نحو ١٤٥٠ ملوك مع تدور و « طعمش »

سلالة اور الاولى .

٣٢٠٠ ق . م .

١ - « من انبذة »

٢ - « ا » انبذة . الرقيم السماري وحمل الذهب في « تل العيد »

الخ .

سلالة اول . وسلالة اخرى لكيش (لعلها سلالة خيالية) وسلالة

همري [وقد تهر « اوتيج » فاشي في كيش] وبما

كانت هذه السلالات معاصرة لسلالات كانت قبلها

او بعدها وهي تنال في موشور ولد بتدل .

سلالة كيش الثانية .

٣٣٠٠ الى ٣٢٠٠ ق . م .

(مسلم) « ؟ » يرد اسمه في رؤوس الصوالمات واوعيه الارهاز .

ولكنه لم يذكر في موشور ولد بتدل .

« اور زج اد » : و « ا » ازار في الرقيم السماري .

- « لجل ترسي » : في صفحة لا زورد .
 « انبي اشدر » : غلمه انشبهشنا « ملك ارك » .
 « سلاله ارك الثانية » : انشبهشنا .
 الخ
 « سلاله اور الثانية » : سلالا ادب وماير .
 « سلاله اكشك »
 [اونس] فانشي ليش
 ٢٩٤٣ الى ٢٨٤٩ ق . م
 « معصرة » : لدا انشبل
 « سلاله كيش الثالثة » : اورتنه [٢٩٠٠ ق . م] .
 « كج باو » : اينانم « دوخ كيش واكشك » .
 « سلاله كيش الرابعة » : اينانم لاول ٢٨٥٠ ق . م
 « جل سن » : انمنا
 « اور البابا » : الخ
 « الخ » : اركبنا
 « سلاله ارك الثالثة » :
 ٢٧٧٧ ق . م
 « لجل زجسي » : كلن في اول امره فانشي اما ، ثم دوخ ليش [اورو كبنا]
 « و كيش [تبيجة] » .
 « مطبكتا اكد »
 ٢٧٥٢ الى ٢٦٩٦ ق . م
 « سرجون لاول » : « دوخ كيش وارك »
 « ريموش » : فانشي ليش
 « منشورو » : اورباو « ٢٧٠٠ ق . م »
 « نرام سن [حفيد] » : الخ

سلالة اوك الرابعة « ٢٦٠٠ ق م » وسلالة جوتيوم [لها حية]
 سلالة اوك الخامسة فاتشي لجش - جوديا - معاصر لسلالة جوتيوم -
 اور تيرسو ...

نهضة المملكة الاشورية الاولى

« ٢٥٠٠ ق م »

سلالة اور الثالثة

٢٤٠٩ الى ٢٣٠١ ق م -

اور نمو - اور انجور -

دنبي

برسن

جلرسن

ابي سن - استقلال المليون

سلالة اسن : سلالة لورسا :

٢٣٠١ ق م ٢٣٠١ ق م

سلالة بابل الاولى :

٢١٦٩ ق م

١٧ ملكا

سمرابو

١٦ ملكا

سمولالو

[آخر السلالة ٢٠٧٠ ق م] [ثلاثة ملوك] سلالة الملوك البحرين

حرب

٢٠٦٧ الى ٢٠٢٥ ق م

شموي لونة - ١١ ملكا -

الخ

[آخر السلالة ١٨٧٠ ق م]

سلالة كشيبة - بابل - ١٧٤٦ ق م

مملكة اشور الاولى

٢٥٠٠ ق م

٣٦ ملكا

٦٩ ملكا

كوريجلزو

فوزور اشور الرابع

١٤٨٦ الى ١٤٦٠ ق م

شلمن اصر الاول

١٢٧٦ الى ١٢٥٧ ق م

شلمن تنورث الاول (آخر السلالة ١١١٩ ق م)

١٢٥٦ الى ١٢٣٣ ق م (?)

سلالة فاشة في بابل

١١٦٩ ق م

نيو كمر اصر الاول

١١٤٦ الى ١١٢٣ ق م

تخت فلاشر الاول

١١٠٠ الى ١٠٦٠ ق م (?)

الزمن الذي كان تاريخ السلالة عاماً من جراء غزوات الماديين

مملكة اشورية الثانية

ق م

٨٨٩ الى ٨٨٤ شلمن تب الثاني

٨٨٤ الى ٨٥٩ اشور ناصر بل

٨٥٩ الى ٨٢٤ شلمن اصر الثالث

٧٤٥ الى ٧٢٧ تخت فلاشر الثالث

٧٢٧ الى ٧٢٢ شلمن اصر الخامس

٧٢٢ الى ٧٠٥ سرجون الثاني

٧٠٥ الى ٦٨١ سنحاريب

٦٨١ الى ٦٦٨ اصر حدون

٦٦٨ الى ٦٢٦ اشور بني بل [في اليونانية مردنا بالين]

مملكة بابل الحديثة

(آخر مملكة اشورية ٦٠٦ ق . م)

(كلدانيون)

نبو بل اصر	٦٢٥ الى ٦٠٤ ق . م
نبو كد نصر الثاني	٦٠٤ الى ٥٦١ ق . م
نبو نيد	٥٥٥ الى ٥٣٩ ق . م
مملكة الفرس [سلالة الكيانيين]	٥٣٩ الى ٣٣١
قهر بابل ٥٣٩ ق . م . واحداً اليهود	٥٥٩ الى ٥٢٩
أن يرحلوا الى فلسطين	
قنوزيا	٥٢٩ الى ٥٢٢
دارا العظيم . تمت اعادة بناء الهيكل في اورشليم . محاربة	٥٢٢ الى ٤٨٥
مأراثون	
ارتخشستا	٤٨٥ الى ٤٦٥
محمدة سلاس .	
قدوم زيفون واليونان العشرة الآلاف .	٤٠٠
دارا الثالث	٣٣١
مهره الاسكندر في معركة اربل	
جوجيلا .	
مملكة المكنونيين .	٣٣١ الى ٣٢٣
وفاة الاسكندر في بابل	٣٢٣
مملكة السلوقيين .	٣١٢ الى ١٤٠
اصبح سلوقس ملك ارض الرافدين وسورية وايران .	٣١٢
احتل الفرثيون سلوقية .	١٤٠
مملكة الفرثيين .	١٤٠ ق . م الى ٢٢٦ م
غلب ترايانس امبراطور رومة الفرثيين وولر بابل .	١١٧ م
اباد لقيوس وبرز قائد الرومان سلوقية .	١٦٢ م
قهر اردشير الفرثيين .	٢٢٦ م

٢٢٦ الى ١٤١ م	مملكة الفرس « سلالة الساسانيين » .
٢٦٥	حاصر اذينة ملك تغمر طيسموني ولكنهم اضطر الى ان يرجع القهقري .
٢٦٣	احتلال بليس اسراطور رومة بعد ان اقتحم اسوار طيسفون ثم رجع
١٢٧	طلب هرقس الاثباتور كسرى الثاني في نينوى .
١٤١	غزا المسلمون القاهنموني طيسموني . سقطت مملكة الفرس .

الجنة L'Eveli

من اهرقت خمس النمل في الوري كرفت اشعة علمها تتعالى
وبورها ضللت شموب ظرفت أوج المصل واحدت الترحالا
وابن العراق فحكاه عنها نايبا حبيته فيمت جهله أحيالا
فمرت بعد النوم رقطه غافل قراني كطباب فخاره أسعلا
عض الاثاسل حرقه ونفجا ونى الى ذاك الشماع مالا

حكمة Un Conseil

أمل الخير وكل لأمل	لا يزالان بخير العمل
ايها السارون في نهج العمل	حلوا الآمال زاد النقل
أرايتم امسة واقية	في المعالي ضربت بالث ؟
نالت المز وفيها ثمة	ثمة معروفة بالكسل ؟

حكم Maxime

الكبر شوم لتعيم مبد	ويضر صاحبه وليس يفيد
ان السعادة لا تظن لمن طنى	هل من تواضع انه سعيد
والحق فاعصر انه شرف الصنى	وفضيلة منها الجبان بعيد
والصدق مز لا يزال لاهله	والكذب شوم والكنوب طريد
والعلم فخر فاتبه سبل الهدى	دو العقل ليس من الرشاد بعيد
وبالاقتصاد نال خيرا دائما	ان المبتر الرفاء فقيد
والجهل دله فانك ودواؤه	علم الى حيث الرفاء يقود
وعليك بالعطاء فاطلبها فلا	ترقى البلاد بدونها وتسود م . جواد

امثلة من كتاب الجملهر للبيروني

Extraits du Kitâb al Djumâhir

(لغة العرب) كنا قد تكلمنا مراراً على هذا التصنيف الجليل (راسع صلا ٩ : ٢٩١) وقد اهدى اليها حضرة الاستاذ الدكتور ف. كرككو بعض الامثلة من ابوابه ، ليحكم القارىء على ما فيه من الفوائد الجلية والمصطلحات العلمية الواردة في ذلك الحيز ، وهو امر جليل ، لانه يطلنا على ان لغتنا هذه البديعة هي كالصين بيد العنان تنقلب بين اصابعه وتطبعه كل الاطامع ، لكنها تططب من حرف التصرف فيها . ودرتك شتاً من تلك الامثلة :

قال في باب « اخبار في اليواقيت والجوامع » (من نسخة الاسكوريال ص ٥١)

في كتاب اخبار الخلفاء ان المتوكل جلس يوماً لهدايا التوروز ، فقدم اليه كل علق نفيس ، وكل طريف فاخر ، وان طيبه بختيار بن حبريل ، دخل وكن يأنس به فقال له ما ترى في هذا اليوم ؟ قال مثل الحربلانات للشحادين اذ ليس لها قدر . واقبل على ما ممي ثم اخرج من كفه دج آبنوس ، مضياً بالذهب وفتح من حرير احمر . انكشف من ملقعة كبيرة فيها جوهرا . لمع منها شهاب ، ووضعها بين يديه . فرأى المتوكل ما لا عهد له بمثلها . وقال : من اين لك هذه ؟ قال من الناس الكرام ثم حدث انه صار الى ابي من ام جعفر زبيدة في ثلاث مرات ، ثلاث مائة الف دينار ، بثلاث مراكبات صالجا فيها احداهما انها شكت عارضاً في حلقها منوراً بالحقاق ، فاشار عليها بالقصد ، والتطفئة ، والتندي بحسرو وصفه ، فاحضر على سفينة في حصادة (كذا والصواب في فصوله) صينية صجية الصفة ، وفيها هذه الملقة . فغمري ابي على رقبها فغطت ولففتها في طيلساناني ، وجادببها الخادم ، فقالت : لاطعه ومرت بردها وعوضه منها عشرة آلاف دينار ، فامتته وقال ابي : يا ستي ان ابني لم يسرق قط . فلا تفضيحه في اول كراته لئلا ينكسر قلبه . فضحكت ووهنتها (١) .

هذا وان لم يكن في الخبر نسيج الملقة . فلمعان الشماع في الحكاية . يدل على ان الباقوت احمر . وسأل من الآخرين ، فقال انها شكت اليه تغير التمكنة باخبار احدي بطاننها ايها . وذكرت ان الموت اسهل عليها من ذلك . فجموعها الى العصر ، واطعمها سمكا مقوراً ، وسقهاها دردي نبيذ دقل باكراد . ففتت

(١) اورد هذا القصة التوسعي في شتور الحاضرة (مجلة اصم ١٠ : ٩٩٤ الخ) (م - ج)

نفسها وقبعت ، فكرر عليها ثلاثة ايام . ثم قال لها تنكهي في وجه من اخبرك بذلك واستخريه هل زال . والثالث بها اشرفت على التلف من فوق شديد كان يسمع من خارج الحجرة ، فامر الخدم باصعاد حوامي ، الى سطح الصحن وتصفيفها حولها على الشفير ، وملئها ماء ، وجلس خادم حلف كل حب [كذا لعلمها حب] حتى اذا صفق بيده على الارض دحرج دفة في وسط الدار . فعملوا وارتفع لذلك صوت شديد اربها فوثبت وزابلها المواق .

(من ص ٥٩)

انه الحبل . المشهور الذي يتحمل اسمه لغيره فانه [كذا . ونظمه من زوائد النسخ] كان قصاً من باقوت احرار على اقصى النهاية في الثقة . ذكر ابراهيم بن المهدي انه اشترى لاصيه بثمائة دينار . وكانت اكياسها تصد بعضها على بعض كالحبل ، وانما وجهه لهادي . ووجه الرشيد الخاتم المروى باسمه ميل . (لعله بالاسماعيل) من ذمردة لم ير مثلاً اسماً [كذا ، ولعلها ماء] وفيه ثقة . وطلب لها سبعين ما يشاها ليمد تلك الثقة به حتى وحده بعد حين . وعمل له ما يهضم عليها ، واحضر الصواع . وصاموا بين يديه حائماً . وطلت المنعوت بمصطكى ليركب في ثقة القص فوصعه الرشيد على كفه فتطقت ذمته . وتعلق برجلها ، وطارت وذهبت بمقال الرشيد . صدق الله تعالى في قوله . « صعب الطالب والمطلوب » ولما استحلف الهادي ودخل عليه الرشيد ورأى « الاسماعيل » في يده حدة عليه . واراد ان يقتل « بالحبل » . وحين خرج من حده اتبعه الفضل بن الربيع مع اسمعيل التماسود بان يبعث « الاسماعيل » اليه وان لم يفعل . فبعثي برأسه . ولحقه الربيع واخبره بالقصة فقال . والله لا اعطيه إلا بيدي . فرجع معه الى ان تلقا الحسر فاخرجه من اصبه وقال . يا فضل أهو « الاسماعيل » ؟ . قل . نعم . فرمى به في دجلة . فطلبوا . فلم يوجد الى ان استحلف الرشيد ومضت من خلافته سنة وكان بالحد يذكر ما عاهد به موسى فتذكر الخاتم . وامر الفضل بالفوس لطلبه فقال . يا سيدي قد طلب مراراً . وبني لاطن ان قد علاه اكثر من اربع اذرع من الطين لتطاول المدة . ثم مضى الفضل مع المواصي فقال له احدهم . قرب موقف الرشيد وارم ببصرة في قعر الخاتم كما رمى به . ففعل واول ما عاص المواص

في مسقط الميرة بعد ان قمر ما يميل الله بها الى ان يبلغ «قرار» اخرج الخاتم بعينه كما هو وقربه الرشيد بالحبل كما اراد بهدي ، ولم يكن ان تبلغه المقادير ما اراد . وذكر نصر الله كل جهرماناً معصراً صلياً ينون ثلاثة مثاقيل غير دائق وقيمه مائة الف دينار

(وفي ص ٢٦٤)

حكاية في عدم الاسرب في بلاد الصين

ولمعة الاسرب (Promu) في ارض صين يستعمل الرصاص العلمي « Etain » مله فيما يحتاج اليه من ولود يحمل اليها في البصائع . قال بعض تجار البحر ان من رسمنا ان يحمل للصنف بضائع ويترك بذلك ، وانا كما في بعض المرات بالابانة قد اصلحنا شأن الصين الى الصين اذ وقع علي شيخ وقال ان لي حاجة قصصت بها غيرك . فقبضني فيها . وتحدثتك وانفقك منك فانك لا تفعل صلهم قال وما هي ؟ قال : لا حول حتى تصيب جميعها . ففعلت واحضر وصلة اسرب نحو المائة من ثم قال : حاجتي ان تأمر بعملها حتى اذا بلغت اللعة العلانية امرت بطرحها في البحر . فقلت لا افعل قال وابن العماد ؟ وما زال بي حتى اخذتها وكسبتها في رورباسة باسمه وداره بالبصرة فلما توسطنا تلك اللعة اسانا الله عروجل بمصرف الرياح انفسا مصلا من تلك الرصاصة . وبلغنا القصد . وسامعنا معها بحجر رجل يطلب اسراً فأجبه ابي ما حملت منه شيئاً وذكرني الغلام تلك البصاصة فقلت : حالف كلاً الصمدان وما علي ايدهما . فاشتراها الرجل بمائة وثلاثين ديناراً . وبعثت لصاحبها طرائف من الصين . وانصرف ولم يأتني الشبح . فحدثت داره وسألت منه وقيل انه توفي . فقلت : هل خلف احداً فقالوا : لا . ان اح في بعض نواحي البحر . وان دارة موقوفة في يد امين القاضي فتجبرت ورجعت الى كلالته وبعثت تلك البصاصة ببيع مائة دينار . وبينا انا ذات يوم (كذا) اذ وقف رجل على رأسي وقال لي : انت هلان ؟ قلت : نعم قال : كنت خرجت الى نصيب وبعثت بها وصلة عام اول قلت : نعم قال انا اشتريتها وقد قطعها للاستعمال فوجدتها موهنة وفيها اثنا عشر الف دينار . وقد جئت بها اليك فعنها . قلت : لم ردت وبعثت

في البلية وتقصصت القصة عليه فتسهم متحجباً وقاله اتعرف الشيخ ؟ قلت لا
إلا بما حكيت . قال : هو عمي وليس له وارث عيري ، وكل يعرط في اهتائي
حتى اضطررت الى الهرب من الصرة منذ سبع عشرة سنة . واراد ان يزوي المال
عمي ، فأبى الله إلا ما ترى على دعه . فأعطيته السبع مائة دينار وذهب الى الصرة
واستوطن دار عمه في أوسع نعمة وأرحمها . ف . كرمكو

تصحیحات Corrections.

بعد السلام والاحترام . نسيت في مكتوبي الأسير تصحيح بعض الهجوات
في الجزء السابع من مجلدكم

ورد في ص ٥٤٤ من ١ : « سنية الأرساء للعسل بن دكين أبي نعيم » . قلنا
ليس للعسل بن دكين صاحب الخلعة . لأن بن فصل هذا واحد بن عداقة صاحب
الخلعة وهو من مائة سنة . ففصل أقدم من أحمد وهو شيخ شيوخ أحمد
وحاء في ٥٤٤ من ١٤ : « الأحنال لأمهاني » خطأ - لا تعرف لأمهاني كتاباً بهذا

الاسم . انه كتاب للأشبال للبيداني . على ما هو مشهور
وفي ص ٥١٥ من ١ : « طبقات ابن أسعد » والحوادث « طبقات ابن سعد » عبر ألف
ويقال طبقات محمد بن سعد وهو مشهور مطبوع (ل . ح) أسعد من علط الطبع
في ٢٨ تموز سنة ١٩٣١ . وستكتب أو سي (انكثرة) المحلل
ف . كرمكو

خاص كتاب الفاضل في منه الادب الكامل

Un auteur retrouvé.

بعد ان طالعا كتاباً « ريده » لتبين اسم صاحب هذا الكتاب أصلاً . « محمد
ابن اسحق بن يحيى الحوي المعروف بأوشاء » . قال باشر تاريخ بغداد للطبيب
الغفلاوي ، ١ ، ٢٥٤ . في الحاشية ما هذا « . » قلت له من المؤلفات كتاب
الموشى المعروف بكتاب الظرف والخرقاء طبعه الخانجي [وقد سببه لافرنج
ال طبعه سنة ١٨٨٦] ولما كتاب الفاضل من الادب الكامل ، توجد منه نسخة
بمكتبة محاسن بلدية الاسكندرية ونسخة قديمة في المكتبة الخالدية ، القدس وابو
الطيب أوشاء . حدث عن أبي العباس طاب والمرد وطبقتهما كما في تاريخ الخطيب .
مصطفى حواد

اصل اليزيدية وتاريخهم
Les Yézidis dans l'histoire.

- ٤ -

المنو في العقائد والموائد

١- قبل عدي :

ان هؤلاء قبل مجيء عدي اليهم . كانوا ينصبون ليزيد ولكن دحول
الشيخ عدي بين ظهرائهم . خفف يوماً من غلوائهم . فدعاهم الاصلاح . فقالوا
اليه كل الميل واطاعة طاعة عباء . ايس وداها طاعة . صار لا يرد له قول .
٢- عدي لا يأكل ولا يشرب

وهذه المتبعة أدت الى ان اعتقدوا فيه اعتقاد المعتنقين . وهو في قيد الحياة
فقالوا عندنا لا يأكل ولا يشرب . ولما سمع ذلك يرد اليهم وصار يأكل
ويشرب بمشاهدة منهم . وأسى أنه اشر يفتح الى ما يحتاجون اليه . بلا
فرق من تعاطي ضروريات الحياة . وبما لا عسى لها عنها [راجع ص ٨٩ من القلائد
مقلا من النهي .]

٣- المرحد وفاة عدي :

وأهم ما جرى من العلو بعد وفاته ما أشار اليه (ابن بديعة) في وصيته
الكبرى وكذا . اوردته صاحب الهمة وهو مناصر لارتيمية فقد نقل من الشيخ
عدي حوارق لا تزال آثارها مرمية الى اليوم وأيدها صاحب القلائد بالقول
عن مؤرخين عديين مثل النهي . وابن كثير . وأدلمي .
واني ذاكر ما يوضح الموجود اليوم صراحة صفحة مما ادثر . أو لم يشر
عليه في عقائدهم الموجودة

وهذا اكرر القول إن المتعلمين اذا نقلوا في كتبهم امثال هذه . فمن الاول
ان لا يستغرب نقل اليزيديين عن كبارهم وان يحمل ذلك على جهلهم . فذا
اتجهوا وراى الجهل عادوا الى صغر العقيدة . ونعموا الى روحها والرجوع الى
الاصل كلما حصل شذوذ في امداد . شأن العقلاء الذين لم تكن يياتهم سيئة

٤ - الخطة أي الدارة .

هذه من أقدم المؤثرات المنقولة . يقال أن عدياً كان لا يخرج من زاويته إلا ويبدع فكرته . وهي من خشب اليسر فيحيط بها (دارة) . وهي المعروفة اليوم « بالخطة » يراقب فيها . وكان يجلس من أراد فيها من الكبار أصحابه . ليسمع كلام الشيخ عبد القادر الحبيبي في بغداد

وأما الشيخ عبد القادر فكان يقول حينئذ لأهل محله : « عيّن الشيخ عدي ترمضكم فديس عدي يوماً الدارة . فحنا صفه حتى كاد رأسه ينال الأرض » وأخذوا وحده عظيم . وتمكّن بكلام حسن لطيف . بين فيه حال الأولياء فسئل عن ذلك فقال : قد قال الشيخ عبد القادر ببغداد في تمام اليوم . (قمتي هذه طرقة كلولي) في الوقت الذي أرحاه [ر : القلائد والنهضة]

ومهما كانت دركته صحيحة هذا النقل . فمن تاريخه يصل إلى عام ٦١٨ هـ أي بعد وفاة عدي ببغداد ومنه يعلم درجة ارتباطهم (بالخطة) بحيث إذا شاهدتهم الآن لا يسورون خرقها . أو انتهاك حرمتها . بحيث لا يحلف أحدهم بها كاذباً وإذا حطت حولها . لا يتمكن من الخروج منها ولا حرقها ببغداد ولو أدت إلى هلاكها [ر : أوبياحلي ح ٤ ص ٦٩ وميرة] ومن هذا الأمر عم الشمول وتولد ليريد خطة كما عدي . ومن إيمانهم المعروفة ما جرى حين حسم قضية إدارية بين يزيديين فأجبت إلى محس التحكيم فقرر لروم تحليف أحد المتنازعين بما صورته .

« أخرج من خطة يزيد . وأدخل خطة المعجم . أن كنت فعلت كذا وكذا . » ومن شكل اليمين هذه يعهم درجة ارتباط اليزيدي بالخطة . وفي الوقت نفسه يعرف صداقهم المتمكن للمعجم

ثم إن العلو في هذه الخطة . بلحجة المدرجة أن المحالين لهم يرى أطفالهم يتعنون مع اليزيديين بعض الممارتي لنكابة . أو لاستعلاء مع طفيف بأن يترهبوا الفرصة لاتحاد خطة حول أحدهم حينئذ لا يرفضونها إلا بعد كالتماس والرجاء الكثير . أو أخذ دربهات أو حصول من يمر وشاهد هذه الحالة فينفذ من أجريت الدارة حولها

هذا مبدأ هذه العقيدة أو الاعتقاد ، وهذا تطورها الى هذا اليوم . وما يحطف لها من الأهمية .

وعندنا نظيرها تقريباً ، ومعروفة في انحاءنا . ولكن الأمانة المتكتمة تسجل كل حركاتها وسكناتها باعتبارها كلف فرائب وصعائب . ولو دوماً كل معروف هذا لفتحنا فتحاً مريزاً من الخرافات والأساطير التي لم يثر عليها من قرأ كتبنا الدينية ومذوناتنا .

٥ - مقاطعة اللعن :

ان مقاطعة اللعن كانت مصححاً صوفياً قوياً . اختاره الشيخ عسي بن مسافر . ويراد به الانصراف الى العبادة والتقوى ، دون اللذات الى ما لا يعني من الأمور الشخصية . مما يولد الشجاء بين المسلمين بالوجه الذي اشير اليه فيما سبق . واساس ذلك آية (ولا تباذروا بالانقاب) وحديث (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) و (المسلم من سلم الناس من يده واسبائه) الخ . ولكن قد ينولد من المبدأ الحق عكس العرص المطلوب الذي هو ارتقاء البصاء بين العناصر الإسلامية .

لم تمس مدة إلا وقد طبق الموضوع شاملاً وروحي حريصاً . وقاوموا اللعن بشدة . وما زالوا عليها ولا يزالون . سوى أنه حصل منهم ما يدعو الى التمسك بالالفاظ وقلب الفرض . ان ترك مبدأ الاصل وعد هذا التصحيحاً

ومن غلوهم في امر اللعن وشدة تمسكهم باللفظ أنهم حرموا

١ - اللعن وما اشتق منه فلا يجوز لاحدهم ان يطلق بذلك

٢ - نعل وهو مقلوب لعن ، ونعل الدابة يسمونه (صول) و (طيند)

المألوف عندنا (صولند) .

٣ - نيل وهذا تحتوي اللفظة على أكثر حروف لعن ، فهذا ايضاً من

الحرمات ، خوفاً من ان يجر الى اللعن .

٤ - الصبيخ بالنيل . لانه يجر الى تسميته

٥ - غساً الذي هو يمضي لعن أو ما يقارب .

٦ - الحرس معوا التلغظ به وأكله فأسبب اندر ذكره في النيل وذلك

لقربهم من أحساً (فعل الامر)

٧- النفل (البصاق) وذلك لأنه يستعمل للاهانة والسب فالأفعال التي يشوبها التحقير والقدوس محرمة ايضاً . أما اذا دعت الضرورة ان يصق المرء فيجب عليه ان يصح فمه للدلالة على أنه لم يقصد النكاح او لاهانة بأحد ، وانما اراد البصاق المجرد . ومثلها يقال من افضل الشتم كالأثرة باليد وسائر الاعمال .

٨- الشيطان وابليس ، لأن اداة يدل على الهم وكذا مشتقاتهما ، ولما عبروا عنه « بطاووس ملك »

٩- النطق ما كثر حروف الشيطان في كلمات تردد ذكرها مثل

١ : شط - ٢ : شخاط - ٣ : شطش - ٤ : مشط .

١٠- لا يأكلون اللحم ويظن حوله الهوى الى حمة الخاف لانه يؤدي

مضى الرجم

ولم يكنف هؤلاء بهذه الامور . ولا وقعوا بسدها . ادت الى عقائد جديدة وعلو آخر . وحصل لهم من آمال مكرتهم الى لوم انحراف بطاووس ملك . وان عدم لمن يريد مسحت من اقدار روحه رغبة بحيث صار ذلك ديباً لهم . وترك (الدين الاصلي) وصار الشيطان ويريد يدان في المكانة العليا المحترمة ببجائته . فقولهم بعض المحدثين ان قال لو لم يكن هؤلاء محترمين لما كف احبادكم عن صهم وامهم

وبلغ من علوهم في هذه العقيدة ان صاروا يصمون الشمع كل لفظ « الشيطان » في القرآن الكريم ، وصاروا لا ينطقون به تجباً من ذكر اسمه ، والمعروف المنقول عن الثقات ان القوم يصمون القرآن الكريم ويقرأونه والهمز بينا وبينهم - كما يقولون - (كسر الجرّة) اي انما في نظرهم بكسر الجرّة وسحق قاعدة (تحريم المعوذات للشيطان) فالنطق بالاعاظ المسموعة عندهم وان المثل عندنا ان فلان كسر حرّة) اي حلف ممتنع البريضية وخرقه معروف ، مشهور

ومن ثم يظهر رسوخ (قصة مقطعة الممن) وما تولد منها من نتائج صادرة وما يأتي وهكذا يقال في كثير أمثالها مما دخلت العقيدة المغلوطة فيها

أو الفكرة الزائفة .

٦ - عقيدة الشيطان عند البريدية :

المشهور ان البريدية عبدة ابليس . وهذه سم تكن في الحقيقة عبادة ، وانما هي من نتائج مقاطعة النفس ، فانجرت الى احترام للشيطان ، وهذه طاووس الملائكة بسبب تحريم ذكره لا بخير ولا بشر . وهذا تراهم قد شقوا عن عقائد الامم جميعها مع بعض الاقوام فلا نجد من يعظم الشيطان (أو يعترمه) سواهم . ولما دعت هذه العقيدة الى تقولات عنهم عديدة ، صار يسقط في القول بعض الكتاب ويحسب انما تم البحث وبث فيه بنا حاسماً

ولما كانت هذه الفصية من اهم ما راوينا نكتاب . ولها مكانها من البحث ، نظراً لما دعت اليها من التقولات والظنون ، فانتم نسي الى القراء في سطر القول منها لارادة ما علق أو كاد يعلق بالادهان بما هو خير صحيح . وليان حقيقة ، ولد هذا المعتقد أقول

ما كان البريدية من أهل السنة . وعقيدتهم في الخير والشر كهقيدتهم (خيرة وشره من الله تعالى) فلا يرون ساطعة لاحد في التفضل في شؤون الكون لا الشيطان ولا اميره (إلا انهم لما كانوا صوفية طالب ما بهم التوفيق وبالغوا في التوفي من نسبة أي فعل لأي مخلوق تريباً للبرئى تعالى من شائنة الشركه . ومن الضروري ان نطر ان هذه العقيدة كانت تعدهم كملك في الاصل

وحينئذ يمرض له سؤال متى داخنتهم (عبادة الشيطان) ؟

لا اقطع في تاريخ تبطل العقيدة وتحول . وهو كما ترى تغير دقيق ، لان هكذا قضايا لا تتسع في تنويرها الوقائع اليومية . وانما يكون تبطلها تنويرياً والتبطل المحسوس المنقول بصورة وصحة ظهر في نحو القرن الثاني عشر الهجري والصحيح ان هذه العقيدة كانت قبل ذلك التاريخ بكثير . وانما صاحب « ديستان مذهب » - وان كان لم يذكرها - فان مؤرخي المومل ذكروها بصورة متأخرة ، إلا ان الاعتقاد قد سبق التنوين بلا شك ، ولم يشعر بها الخارج إلا بعد مصي وقت طويل .

والامر الذي يستوقف الانظار انهم من اين داخنتهم ؟

لننظر الى المجاورين :

انما لا يرى اماماً من العقائد المجاورة سوى المسلمين . وبعض فرق النصارى من ارض وسطوريين ويعاقبة . ومن موطنهم الأصلي مجاور لهم . او مختلط بهم . ولو راحنا مدفوناً لمستبين فلا نرى في عقائد النصارى عن الشيطان ما يماثل عقيدة اليزيدية . وانما نشاهد النص التالي :

قال في « كتاب الفرق » (١) :

« هذا ما اجمعوا عليه .. ما الدين انفردوا » من الفرق النصرانية . فان فريقاً منهم قال ان الله ذا رجلي ان الشيطان قد ملا شأنه . وعمل (كذا) (٢) امره وعجرت الانبياء عن مساوئهم ووجهه . انما ارباً قديماً مفرداً . يخلق الخلائق كلها فدخل في نطن مرآة . ثم ولد منها وثناً وناعص الشيطان فأخذ الشيطان وقتله ثم صلبه بنو بني شرملة من اخوانه . الخ »

هذا ما وصفه صاحب كتاب الفرق . ولم اشر طي ذكر اهداه الحلة

في غيره

ولعل هذه العقيدة النصرانية الشاذة دخلت هؤلاء القوم وسد بهم من الشيطان فصاروا برهمن ويثفون شره ويستشرون ذكر اسمه . والذين يحطون في مناهجهم في الأصل فلا يذكر هو ولا غيره سوء

وما لم يوجد سند قطعي في هذا الصدد يقول عليه ام يقطع بالاحد من هؤلاء . ولكننا على كل حال لا نذكر بوجود عقيدة نصرانية شاذة إلا في تلك الديار أو ما جاورها . خصوصاً اننا نرى كثير كتاب الغربيين يقولون بالاقتران من موائد النصارى كما عيبر العاصل الايطالي وصاحب كتاب السطوريين وغيرهما .

وقد ذكرت المذمة كلاسلافية تمت لفظ « شيطان » معتقد اليهود والنصارى فيه . وعددت النصوص المعتمدة للاحاطة والمراجعة . وكنا دائرة المعارف البستاني بينت خصوصاً للمراجعة . وعينت كتاباً تربية ذكرت قضية ابليس . وتنقاً عن

(١) هو مخطوط عندي نسخة منه كشفه مؤلفه زمن القتيبي لامر الله العباسي . ولم اشر حد على اسم مؤلفه . وبومف والكلام عليه موطن لا يسعه هذا المقام
(٢) لعله « أعزل أمره أو بيل » . مصطلح جواد

اليزيدية لم تتمد بها من سيقها وايضاً كل تنوير كاسلامية التي تتكلم على الخليفة تبحث عن قصة ابليس . ومما يلفت الانتباه فيها ما ذكره صاحب الجفول الصفي من البحر الوفي (نقلاً عن وهب بن منبه وغيره من خلقه العالم وخلقته الانسان فليراجع فانه يصلح ان يكون موضوعاً لمقالات كثيرين بسبب انتشار هذه الأقوال ، خصوصاً في ابليس .

ومن « الجفول الصفي » هذا نسخة مصورة في مكتبة الاوقاف العامة .

٧- عقيدة المتصوفة في الشيطان

وعلى كل حال يجب ان لا نفق عدده . بل نلجأ الى تجاوز هذه الناحية من التحقيق وان كل لها تأثيرها . فراجع مصور آخر أقرى يصلح للاخذ فتكون عقيدة اليزيدية شكلاً موسماً لها ولنا تقدم ذلك .

ان بعض غلاة الصوفية ممن انتشرت طريقتهم في هذه الاعاء مثل الحلاج ومحيي الدين بن عربي والغنوي وابن عربي قد احدث طريقتهم دوراً وأثرت في منصوفة كثيرين بحسب ما رأوه من المناصرة . واتي انقل للقراء :

١ - عقيدة الحلاج في الشيطان . قال في الطواسين

« ما صحت الدعاوي لاحد . إلا لا طيس واحمد (ص) . غير ان الحسب فقط من المي . واحد (ص) كشف له عن عين الحق . « الع ما جاء في هذا الاصل والاصول الاخرى فيبرر ان الامتناع من السجود وبجعله في منزلة لم يلها احد . وبين ان اساتذته ابليس ورمعون . وبه ذكر شتقاق ابليس وهزازل وعيداً ايضاً .

« قال الحسين بن منصور ثاقيل لابليس : اسجد لآدم ! حاطب الحق ارفع شرف السجود مني إلّاك حتى اسجد له . ان كنت أمرتني فقد نهيتني ! قال عاني امذك عذاب كلابد فقال . اولست تراني في عذابك لي قال: بل فقال فرؤيتك لي تحملي على رؤية المذاب . اقبل بي ما شئت فقال أجعلك رجلاً قال ابليس : اوليس لك بسامد اقبل بي ما شئت واورد :

سجودي لك تقديس وعقلي فيك تهويس
فمن آدم إلّاك ومن في البين ابليس

ومبدأ ذلك هو ركون اليزيديين ، بل رؤسائهم الى علاقة المتصوفة . فقالوا
عن ابليس (طلوس الملائكة) كما قال المتصوفة ، وانما وجب عليه ان يمضي
بمقتضى ما قدر عليه ، واساساً قد داخلهم الملو بشهادة مؤرخين كثيرين .
٢ - قول احمد المرالي :

قد توجع له احمد الفزاي (اخو حجة الاسلام محمد المرالي) حينما سئل
عن ابليس في قصة إتيانه من السجود قال :
- لم يدر المسكين ان اطفير القضاء اذا حكى ادمت ، وفسى القدر اذا رمت
أصمت وانشد :

وكسا ولي في صمود من الهوى . فدم توالينا ثبت وزلت
قال صاحب الكواكب النورية : وهو رضي المرالي المذكور بأشياء من ابن طاهر
وابن الخوري . على عادة المحدثين . واتفقوا مع الصوفي . [راجع الكواكب
النورية ج ٢] و [اليزيدية ل احمد نيسور باشا ج ١] فلا من شرح بهج البلاغة
لابن أبي الحديد [١]
٣ - نقول امرى

قال السيد محمد شهاب الدين الآلوسي في تفسيره عدد ذكر آية [واد
عنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا] إلا ابليس [١]
« ان القوم - يسمي الصوفية - يعتقدون ان جميع المخلوقات علويها وسفليها
سبيها وشقيها ، مخلوق من الحقيقة المحمدية ا يربون ان يفسوا العوام بهذه
الكلمة) إلا ان الملائكة العلويين حاقوا به (ص) من حيث العمال وابليس
من حيث الحلال .

ويؤول هذا بالآخرة الى ان ابليس مظهر جلال الله تعالى ولهذا كان ما
كان ولم يبرزع . ولم يتم . ولم يطلب المعرفة لعلمه ان الله يعمل ما يريد ،
وان ما يريد هو ما تقتضيه احقائق فلا سبيل لتفسيرها وتبديلها . واستشعر
ذلك من «بائس بابليس ولم يكن اسمه من قبل بل كان اسمه عزازيل بأو الحارث»
ومعنيته أبا مرة . ووراء ذلك ما لا يمكن كشفه . والله تعالى يقول الحق وهو
يهدي السبيل . « لا » .

ثم أورد الخالوسي ما أورد أحمد المزالي وقال .
« وكم أرفت هذه القصة جفوناً » وأراقت من العيون دموعاً ، فإن إبليس كان
مدة في دلال طاعته ، يختال في رداء موافقته ، ثم صار إلى ما ترى ، وجرى به
القلم ماجرى . »

وعلق على آية (فازلهما الشيطان) انه قيل ارسل بعض أتباعه اليهما ، وقيل
يسمعهما يتفرحان في الجنة اذ راعهما طاووس تحمل لهما على سور الجنة ، فسنت
حواء منه وتبعها آدم فوسوس لهما من وراء حدار ، وقيل توصل بحجة تسورت
الجنة إلى آخر ما جاء في قصة الخلخال والخلخال

وهذا لأجل من الخالوسي وهو دقة عامة يوضح درجة حب المتصوفة
لها وتعصبهم بحواء ومن ثم يدري كيف تعبر الأمة الخلقاء عن حهاها وسين
من درجتها تعاقبها ، ومعالانها فيه إلى درجتها أنها جمع على إعطاء من القرآن
الكريم للشمع ويقال - على ما هو الشائع عند المريدين - أنه كثر له سمة تماثيل
من معدن عيسى لا مثيل له فيما يرويه من المعاني ولكعب رخصت أو عابت من العبي
والموجود الآن من التماثيل قد اتحدت القوالون للارتقاء وهذه تمثل الحمام
أو الحجاج

مقدمة البحث

ان مشأ هذه العقيدة في الأصل ان الخير والشر من افة تعالى ، فلا يسند الى
غيره تصرف وان الأمن مذموم ، فحصل من آمالهم الى انهم ما ترك لعن إبليس
إلا لمكانته وحرمة ، واستفادوا من سلوك الصوفية في التعصب لها ، وهم منهم
« داخلهم غلاتهم وشوشوا عليهم معتقدهم وقد ساعد على ذلك المنقولات القصصية
الخرافية من أنها :

- ١ - كل اعد الملائكة - ٢ - وكل يحسن العرض وحده سنة آلاف سنة -
- ٣ - وكل طاووس الملائكة - ٤ - وما ترك لاسماء رقة ، ولا في الأرض
بقعة إلا وله فيها سبعة وركمة .

وهذه وامثالها لم يثبت بالنقل الصادق ورودها ، وليس في القرآن شيء

من ذلك ١ ولا جاء خبر صحيح عن النبي (ص) بإسناد صحيح ، ولا صيغ .
 فلا يحتاج بها في أصول الدين فإن كان قد قالها الوعاظ أو المصنفون في الرقائق
 أو بعض من ينقل في تفسير من كالمراثيات مما لا أصل له ، فلا يعتبر ذلك
 ولا يحتاج به فإذا أصيغ أن ذلك ما نُسِر به غلاة المتصوفة وزنادقة الإسلام
 كل ما أمكسوا به أفساد عقيدتهم بالنسوبات المذكورة ، وبالجهل . وقد صرح ابن
 تيمية أن هذه العقيدة مقولة عن الكراد بسبب الجهل ويقصد بالاكراد هنا
 اليزيدية . [راجع: ج ٢ من مهاج السنة] وإلا فالآيات المعارضة كثيرة منها
 ١ كان من الحق صديق - ٢ . إلا أليس أسي واستكبر و كان من الكافرين -
 ٣ . أرحم بها فاني رحيم - ٤ . وإن ملكك بعني إلى يوم الدين .
 إلى آخر ما جاء منها .

٩ - عبدة الممتزلة والقنبرية (الفرقة الشيطانية) :

ولا يعلق بالافهم أن هؤلاء اليزيدية قد انقلبوا معبدتهم من الممتزلة
 والقنبرية . لا يشاهد منصوص الوهبة . لأن هؤلاء صوفية لا ينكرون في
 عبادة الله تعالى . فهم أقرب إلى الجبر والتعويض بخلاف أولئك
 قل في التمهيد .

« قالت الممتزلة والقنبرية أن الخير من الله والشر من العباد وقال بعضهم
 أن الله خلق إبليس وإبليس خلق الشر . وقال بعضهم أن الله تعالى خلق العباد
 والعباد خلق الشر وقال بعضهم . أن الله ما خلق إبليس . لانا لو قلنا بأن الله
 تعالى خلق إبليس يؤدي إلى إثبات الشر من الله تعالى لأن إبليس خلق الكفر
 والشر . والله خلق إبليس فصار كأنه خلق الشر وأرادوا وهذا لا يجوز .

وهؤلاء القوم من القنبرية تسمى (الشيطانية) وهذا هو المذهب عند المجوس
 بينهم وهذا كفر ولهذا نسمى قال السي (ص) القنبرية مجوس أممي لأن
 إبليس لو لم يكن صوره لكان قديماً . فيكون في إثبات الشراكة مع الله ، وهذا
 كفر . . . »

وهذا النص و أمثاله كثير يؤيد أن لا ملافة لهؤلاء اليزيدية به وأصل
 العقيدة هو الموضع لتقلبات والتطورات

(ملحوظة) . وهك عقائد لباطنية ته مد كل العقائد المارة في الشيطان .
ولكن ليس لها صلة بهذا الموضوع ولذا أصرب عن ذكرها . أذ ليس الغرض
بيان كل العقائد فيها .

١٠ - الجيرة عند اليريدية :

قال عبد الرحمن العمري الموصل في مجموعته التاريخية المكتوبة بخطه عام
١٢٤٦ هـ ومدي النسخة الأصلية وأطنها الوحيدة .
« - بعد ان ذكر مدياً - قال . وقد ابتلا الله بعباده الشيطان السنادية
والشيعان والموسسان . ويزعمون انه آله وهو (رض) بريهم .
ومن اعتقاهم العاسد . انهم يرمعون ان الله مستجاب وتعالى دعا الشيخ مدي
(كما وصوا مدياً) الى الصياقة . ورفقا الى السماء . ولهم مريد على الخيل
فاطمهم وسقايم ولم يكن عند شمير ولا تس . فارسل الشيخ مدي احد مريديه
الى الارض وحمل له شمير وسن (كما ليس ذرع الشيخ مدي وخرجوا به الى
السماء وجرؤه . فصار يحمل الحرايس . وهو نهر المجرة المعروف بين العامة
بمسجل الكبش . وكثير من هذا الكهر المحصر

ويبدلون لعط الشيطان من القرآن . ولا يدرون بكلامهم شط . ولا نعل
وامثال ذلك « الا بحروقه . وفيه نصوص تصح لتأييد ما تقدم الكلام عليه
ومعقدة المجرة مما لا يعول عليه وهي اسطورية . ومشأها الجهل والنقل
من القصص . فلا يؤمل ان يرى القارئ في هؤلاء القوم عقيدة نقية من الزرع .
ولفتهم غير لغة الدين الذي يتمسكون به . وعندما تسمى المجرة (مسجل
الكبش . وهذه مقولة عن قصص مشهورة ومندولة . ويقال لها ايضاً . درب
التبانة) . ومن ثم ترى المقاربة .

المحامي عباس الغزاوي

الراية واللواء وامثالهما

Le Drapeau chez les Arabes

- ٢ -

وذكر صاحب مسالك الأبصار عن ابن القويح ان سلطان مملكة تونس له « علم ابيض » يسمى « العلم المنصور » يعمل معه في لوائك ، وذكر ان الاعلام التي تحمل معه في لوائك سبعة اعلام ، الاوسط ابيض ، والى جانبيه احمر ، واصفر ، واحمر قال ولا اتحقق كيف ترتيبها وذلك فير اعلام القبائل التي تسير معه فلكل قبيلة علم تمتاز به بما عليه من الكتابة مثل « لا اله الا الله » أو « الملك » وما اشبه ذلك (راجع صبح الاعشى لاجد القلقشندي ج ٥ ص ١٤٣) .

ويقال ان دولة « قرّة قويلو » أي الحروف الاسود انما سميت بهذا الاسم لاتخاذها في اعلامها رسوم حروف اسود ودولة « آق قويلو » كانت ترسم على راياتها « حرفاً ابيضاً » وكلتا هاتين التركمان أما التركمان السارلو ، فالظاهر انهم اتخذوا الرايات الصفر لان معنى « ساري » اصفر ، وما صرتهم لشمسك الدولتين اقتضت مخالفتهم لهما .

وكن الشيخ حيدر أبو الشامة اسماعيل الصموي الاول قد اجتمع بالناس اليه وحسنوا له الجهاد والعرو في حدود كرجستان (جورجيا) فجمعوا لانفسهم دماً من امواد الشجر ، وألصقوا كل واحد منهم تاجاً احمر من الجوخ وسماهم الناس « قزلباش » . ويقال ان حيدراً اول من لبس ثيابه التاج الاحمر (١)

نبيس الامويين على عهد المماليك

في سنة « ١٣٢ هـ » يرض حبيب بن مرة المري وكان من قواد مروان الحمار وفرسانه ، وسبب تبيضه خوفاً على نفسه وقومه فبايعته قيس وغيرهم ممن يليهم من اهل تلك الكور ، البشية ، وحوار ، فقاتله « بد الله بن علي العباسي » بارض اللقاء والبشية وحوار وحصلت بين العتقين وقعات ثم صالحه بد الله

(١) لغة العرب « ٤٦٨ » والاعلام بالاعلام بين الله الحرام ص ١٢٥ .

ابن علي وآمنه ومن معه وخرج متوجهاً نحو «فسرين» لقتله أبي الورد مجزأة
ابن الكوثر بن زفر بن الخوارث الكلابي وهو من أصحاب مروان أيضاً
وقواده وقرساته . وتغصيل امرأة ابن مروان لما هزم كان أبو الورد يقتصرين
مقتلها عند الله بن علي فباعه أبو الورد ودخل في ما دخل فيه جندة ، وكان ولد
مسلمة بن عبد الملك محاورين له بالناس والعمدة ، فقدم بالناس قائد من قواده
عند الله بن علي في مائة وخمسين فارساً وصحت يود مسلمة بن عبد الملك ونسائهم
فشكا بعضهم ذلك إلى أبي الورد فخرج من مزرعة له يقال لها «زراعة بني زفر»
ويقال لها «خساف» في عشرة من أهل بيته حتى همم على ذلك القائد وهو
نازل في حصن مسلمة فقاتله حتى قتل ومن معه وأظهر القبيص والحلج لبد
الله بن علي ودمى أهل فسرين إلى ذلك فيضوا بأحدهم وأبو العباس يومئذ
الحيرة فلذلك توجه عداقة بن علي لقتال أبي الورد ، فمر بدمشق وحلف فيها
أما قام عند الحميد بن دحي الطائي في أربعة آلاف رجل من حده ، وكلت
يومئذ بدمشق امرأة عند الله بن علي «أم سن» بنت محمد بن عبد المطلب
النوفلية أخت عمرو بن محمد ، ومها أمهات أولاد عند الله أيضاً وثقل له .

فلما قدم عند الله «حصن» في وجهه إلى فسرين انتقم عليه أهل دمشق
و«بصوا» ونهضوا مع عثمان بن عبد الأعلى بن سراقفة الأزدي ، واقفوا أبا غانم
ومن معه فهزموه وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة وانتهوا ما كان عند الله بن
علي حلفه من ثقله ومتاعه في دمشق ولم يتعرضوا لأهله .

وكل قد تجمع مع أبي الورد جماعة من أهل فسرين . وكاتبوا من يليهم
من أهل حصن وتدمر . وقدم اليهم الولي عليهم «أبو محمد صدقة بن يزيد بن
معاوية بن أبي سفيان» فرأسوا على أجمعهم أبا محمد المذكور ودعوا إليه وقالوا هو
«السفاني (١)» الذي كان يذكر . وكانوا بحرأ من أربعين ألفاً فتحاربوا غير

(١) السفاني سبه إلى أبي حيان جد معاوية وهو بلاموس كلهدى للسليسي والعلويين
وكلهم يسمون لليهود ، واعتقاد ظهور رجل يقد الله من مهورها وإن كان ما هنا على ماء الروح
هو حامل على الخصوع والصبر وفقد الثقة بالنفس وانتواظ والله بأمر بالعمل الصالح
ما وجد إليه سبيلا .

مرة وقتل أبو الورد في نحو من خمسمائة من أهل بيته وقومه وهرب أبو محمد
السفياني ومن معه من الكلية إلى تيسر ، وآمن صداقة بن علي أهل « قنسرين »
و « سودوا » وبأبيهم ودخلوا في طامته ثم انصرفوا واحداً إلى دمشق لما كان
من تبييضهم وهزيمتهم أم غانم ، وفي هذه السنة يفض أهل الخزيرة وخلصوا أبا
المباس (١) هرة في الحر في الخلاص

في السواد أيضاً

أول من لبس السواد من العلويين مطهرة للمباسيين الحسن بن زيد بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب - ع - . يكنى أبا محمد وكان أمير المدينة من قبل
المنصور الدوانيقي وعمل له على غير المدينة . وكان معاوناً للمباسيين على بني عمه
« الحسن المثنى بن الحسن » وأبلغ من الحسن المثنى مئة وثلاثين - على ما قال ابن
الخداع - بالحجارة مئة ثمان وستين ومائة وأدرك زمن الرشيد ولا عقب له
ابن الحسن إلا منه . وكان أحمد بن حنبل بن هناد بن عيسى الجوني الحسني يلقب « المنصور »
لأنه كان يعلم في الحرب بسواد بلخ (٢)

وكان على أبواب المنصور من جامع المدينة التي بناها المنصور بوابون
شباب سود يمحون من دخول أحد اليها إلا من كان من الخوارج المتميزين
بالأقنية السود . ومن أم يتقب - واد برده - وكان هذا رسماً حارياً مأخوذاً به
في سائر مقاصير الخوارج ثم بطل ذلك فلا يلبس السواد والقباء سوى الخطيب
والمؤذنين (٣) . ويهود اليمن اليوم يسمون السواد وطائفة سوداء من قطن
ورئيسهم الديسي يلبس مديلاً اسود على الطائفة (٤) . وقد ذكرنا فيما تقدم رأية
رسول الله - ص - يوم الفتح وقاتنا أن نذكر ما جاء في كتاب الاعلام عنها
ونصه . « ومنها [أي من المساجد المباركة] مسجد الرأية فيه منسخت ذات دورين
تهب رأسها الآن .. ويقال إن النبي - ص - ركز رأيته يوم الفتح في هذا
المسجد (٥) » كذا والاصواب « في موضع هذا المسجد » .

(١) كل اخبار التبييض من المصري « ٣٠٥١ » إلى « ٥٦ » من طبعة الفرج (٢)
عمدة الطالب ص ٤٨ ، ٩٧ (٣) تاريخ الخطيب المصنف ص ٤٨ (٤) مروج الذهب
والخزن في حوادث وتاريخ السنين ص ٢٩٢ (٥) الاعلام للذكور ص ١٠٣ .

الصغرة بدولة الايوبية

ان الدولة الايوبية لما محقت الدولة الفاطمية لم يكن لها بد من مخالفتها في شعارها وغيره فاطرحت البياض شعار الفاطميين واتخذت « الصغرة » شعاراً لها مقادة بذلك الدولة الاتاكية فالرايات كانت عندهم صفراء منها راية عظيمة من حرير اصفر مطرزة بالذهب عليها القاب السعدي واسمه ، وتسمى « المصانة » ومنها راية عظيمة في رأسها خصلة من الشعر تسمى « الخاليش » ورايات صغرة تسمى « السناجق » قال السلطان عماد الدين أبو الفداء صاحب حقائق في تاريخه واول من حمل السجق على رأسه من العلويين في زكوة [سيف الدين] عاري بن [عماد الدين] زنكي . (راجع صحيح الاضني ج ١ ص ٨)

لحق

قد ذكرنا في ما تقدم ان اعلام بني امية كانت بيضاء نقلاً عن مجموعة المستشرقين واستدركنا ما مضى من في مصادرة ذلك ، ثم رأينا الدكتور الهاضل داود حلي ينسبها الى ذلك المثلط بأسلوب اوامر من اسلوبنا ٩ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥

نزد علماء . ومن ذلك ما جاء في معصية الاسلام في مادة « علم » قال
 « العلم كلمة عربية وتجمع على اعلام وهو في الاصل المهاد يهتدى به والراية .
 وفي هذا المعنى الاخير اتحد في اللغة بضاديه « اللواء والراية » وكان لكل قبيلة
 دولة قبل الاسلام علم خاص يميزها عن سائر القبائل ملونه ، وكان يناط العلم
 برمح ويدفع الى الرئيس الذي كان يأخذه الى الحرب بوجه عام . وكان للبي علم
 خاص اسمه « العقاب » ويقال انه كل أسود وبروي النقرة به كل له ايضاً
 اعلام بيض ، وفي عهد العباسيين اتخذ اللون الاسود ، اما الامويون فاحتضوا
 اللون الابيض والعلويون اللون الاخضر (كذا) ويرى في مقامات الحريري الخطبة
 التي في باريس تصوير بديع (راجع نقل هذه الصورة في كتاب الصاعقة للاسلامية
 لميجون - ٢٠٣ -) فيه صورة صم العباسيين للاسود
 وقد جرى العرس والتربك العرب فاحتضوا اعلاماً (راجع في هذه المعلقة مادة
 يرق ودفش وسنجد) .

ولل اعلام مقام رفيع لا في الحرب فقط ، بل في الحياة الاسلامية الدينية فله المسلمين في
 مثل هذه الحالة اعلام مختلفة الاشكال مع آيات مطرزة واعلم هذه الآيات تتعلق
 بايمان المسلمين وتعلق برماح مزينة وفي الطوائف الدينية ، ولا سيما في ايام
 عاشوراء يحمل عدد عديد من هذه الاعلام في ايران وفي الهند (كذا واعلم العراق)
 وفوق الرماح صورة كف انسان مفتوحة وهي مما تجلب الانظار اليها ومن
 المادة الحارية ايضاً أنه في صلاة الجمعة يركز طمان عن يمين المنبر ويساره «
 ومن اجري قلعه في وادي هذا المنى جرحي زلفان قال في « ١٦٦ »
 من تاريج التمن الاسلامي مانعه

« لا نعرف ما كانت ألوان الرايات في الجاهلية سوى راية «العقاب» فقد تقدم
 أنها كانت سوداء وكذلك كانت راية النبي ، وذكر صاحب آثار الاول أنه كانت
 له ايضاً الوية بيضاء (كذا والصواب بيض) أما الرايات الاسلامية فقد كانت
 ألوانها تختلف باختلاف الدول فكانت اعلام بني أمية حمراء (كذا والصواب القوي
 حمراً) وكل من دعا الى الدولة العلوية فسلمه ايضاً ومن دعا الى بني العباس فسلمه
 اسود ، والسواد شعار العباسيين على الاطلاق اتخذوه حرباً على شهدائهم من بني

هاشم ونعياً على بني أمية في قتلهم (كذا) ولهما سموا (المسودة) ولما افرق
 الهاشميون وخرج الطالبيون على العباسيين في كل جهة وعصر ذهبوا الى مخالفتهم
 في ذلك فاعتقوا الرايات بيضاء (كذا) وسموا « الميضة » والظاهر ان شعار
 دعاء بني هاشم من الشيعة كان الخضرة لان المأمون لما بايع لعلي بن موسى بولاية
 المهدي ، امر جنده بطرح السواد ولبس الثياب الخضراء حتى اذا رجع عن البيعة
 عاد الى السواد . هـ الا

فمن راجع هذه النصوص يتحقق ان الكسبة خلطوا البحث خلطاً شديداً
 ووجدنا حصرة الاستاذ المصطفى هو المصيب في كل ما وشمه انامله ولهذا
 نشكره على تحقيقه ونتمنى ان يجري على اثره كل من يكسب في محلنا .

تراجم المشعشين

كما قد اقترحنا على حضرة مؤازرنا المحقق الاستاذ مصطفى اقدمي جواد ان
 يصح لنا مقالاً في المشعشين موسى لنا برؤاً مديناً بقدره حق قدره كل من يصح
 بشؤون التاريخ ، ولا سيما ما كان منها غير معروف ثم دفع لينا به ذلك مصلاً
 ثانياً في الموضوع نفسه ، إلا انه حصرة في تراجم اولئك السلاطين ، بعد ان قيد
 البحث الاول في احداث اولئك الرؤساء ووقائعهم ولما كان هذا الفصل الثاني
 يقارب في طوله صوره الاول ، اذخرناه للجبره مقدم لحدي مرة بهذه القلادة
 التيمية .

لا ضمير بلا دين. Point de conscience sans religion.

قد قيل سمى المرء يلفه المنى	واطما السمي الحثيث وني مد
من منقذ شخصاً ألم به	مذ شح من فذك الزمان ونابيه
ان اليهود هي النوب ولم يعد	في الرجوع من ساع يجد ونابيه
هل للخطوب دمي القساوة جانباً	واذا هجمت فني الضمايف ونابيه
اني صديقك يا فتي	ورهمي ما أنت به
ولقد صحتك دائماً	فتقول لي ما اتبعه

مصطفى جواد

كنوز هيكل ادب

Trésors du temple d'Adab.

اعطى مصدر لهذه الابداء كتب « سماء أو مدينة ادب المفقودة » بصاحبه الدكتور
جس بكنس النقيب الاميركي ومن كتب انكليزية اثرية .

كان في حروب المصور القديمة يفتك بالذهب المفلوب فتك دريع ، فيقتل
الرجال وتسبى النساء وتهتك المناري وتنزع الشيوخ والأطفال بدون رحمة
وتدك القلاع والأسوار وتهتم الهياكل والقصور وتقطع المباني والنور بعد سلب
ما فيها من الاحجار الكريمة والذهب والفضة والاثاث النفيس والتحف النادرة
وقد حدث لمدينة ادب ما حدث لغيرها من المدن الكبيرة التي دكت اسمها الى
الحصيص ما صبحت قاعاً مبعثراً بعد ان استأصل العدو من روعها الحضارة
والعمران فان آثار التملز والحراب لا تزال ظاهرة كل الظهور في اطراف هذه
العاصمة العظيمة فقد مر المنقون في هيكلها الكبير على تماثيل مبتورة الرؤوس
مهشمة الاعضاء وعلى ضعة آلاف شجرة وشظية لاوران حمرية وصلصالية
وحرفية وكلها تبشأ بان الجيش المنتصر لما استولى على هذه المدينة اخذ يسلب ما
في قصورها وهياكلها ودورها من الحواهر والآله بعد ان مثل بملكها وامرائها
وفوادها وانطالها شر تمثيل واحمال كهنتها ورؤساءها واستباح دماء الضعفاء
الماحزين من مقاومته

كلت المادة قديماً في دير شمر ان تصف على احد اطراف قاعدة الهيكل
تماثيل الملوك والملكت واصلب آلهة المدينة المقامة لحراستها من الطوارق
والنواب فكل من اول واحبات الجيش الظاهر ان يستأصل تلك الآلهة بقطع
رؤوسها وتر اندعها وانزالها من فوق قواعدها اعتقاداً منه ان ذلك مما يزيل
عنها قوة اللوهمية التي فيها ، ويحط من عظمتها وجبروتها ، وبعد ان يشم لهم قطع
اعتاق الآلهة والملوك يقبلون على الهيكل فيرمون سدائح الذهب الملصق على
حدرانها ويجمعون الآنية العسقية والنحاسية واللاوية المصنوعة من الجرم
والهيممي واللازورد ومئات صروب الاحجار الكريمة فيحملونها الى ديارهم

علامة للفقر والافتقار على مدوهم كالأزرق لاستيلائهم على تعف هياكله المقدسة
ومجوهراته كما حدث للبرانيين بعد ذلك بقرون. من يترك مصر الملك العظيم لما
قهر الأمة الاسرائيلية حل آسئهم المقدسة المصونة من الذهب والفضة من هيكل
اورشليم الى بلاد بابل وقد خف لاستنقاله الكهنة وشيوخ المدينة مستبشرين متهللين
بفوزة المين

اما المحفورات والاولائي الخزفية والمصبيح والقناديل وما يصارعها من
ادوات الزينة التي تعظمت كسراً عديدة حينما هجم الجيش الغالب على الهيكل
لقلب والنهب ، ولم تكن تصلح لشيء ما فالقبت في النفايات وطرحت في الروايا
ومنها دفن في انقاض المباني فسيست هونها لالاس وقطعت عليها العمارات ولم
يحفل بها لانها عدت في ذلك الحين من مسقط الديار . فثبتت المروض التي بندها
الفاثعون بذ النواة ورموا بها عرض الحائط كشيء خسيس ناعم أصبح في نظر
الاثريين لا نظير له بل لا يقاس شئ لانها وقصنهم على حيلة ابناء تلك القرون
وابائتهم باساليب عيشهم وصور صاداتهم وقون حروبهم وضروب شغل عراتهم .
ان ثور المنقيين على تمثال « دا او در » بين انقاض قاعدة هيكل اور اشهور
وعلى قطع تماثيل اخرى وشظايا اولى حربية (وقد وجدت مخرقة تحت
طبقات الارض) تثبت قولنا كل كتابات وتؤيد ما كتبه رجال التحقيق والتدقيق
في مصنفاتهم وحلاصة قولهم . ان علامة العلوية على امرها كانت تسام النمل
والسكنة وتمسي صافرة لاحتولتها ولا طول ، فبرع من هياكلها وقصور ملوكها
كل التحف والآثار النفيسة قسراً .

اني رأيت اولاً ان ابحث في التماثيل التي ربت هياكل ادب لان اهميتها
في نظر الباحثين تفوق سائر التحف ، ومنها تمثال الملك « دا او در » اذ ان
مزلته عظيمة عند الاثريين . وقد قال بعضهم : انهم تمثال في العالم وعظيم
سافر له مقالاً قائماً برأسه وانشرة على صفحات هذه المجلة في فرصة اخرى

لقد عثر المنقون على رؤوس تماثيل واحده وقدام وملاص ليست من
الهيكل فقط ، بل من جميع اطراف خرائب بسمى . فبعد ان انموا جميعها واكملوا
تسيقها انموا ان حجمها لم يكن واحداً فبينها الصغير والمتوسط والكبير ، ومنها

اكبر من تمثال « دا او دو » وكل « مظها مصوعاً من حجر يشبه حجر الرخام
الابيض » وبعضها كلن مصوعاً من الهيصمي ومن المستلزم ، وقد وجد الاثريون
ان سبعة تماثيل كلت من طرار وعصر تمثال الملك « دا او دو » وثلاثة من
رؤوس التماثيل كلت صحيحة ، وهي مالة من التشويه والتماثيل بها ، غير ان بعض
التماثيل كانت ناقصة للأعضاء ، فلو اهتم النقابون اهتماماً صادقاً بالحفر والتنقيب
لشكلوا مشرواً على القطع المعقودة واعادوا تلك التماثيل صحيحة كما كلت في
اول امرها بهيتها ومنظرها .

كشفت النقابون اكر رأس تمثال بالقرب من سطح احدور فانهم الى الجنوبي
الرأية المادسة وقد حمل من الهيكل في القبي هناك وهو من نوع تماثيل الملك
« دا او دو » ، ومن جسمه يدان حجرية ابض من ، وقد تشوه منظرها على
اثر القذائه بقوة على الارض وسحقه كرهاً له ، فاعلى رأس التمثال مكسور ،
وكلن وجهه عريضاً بصورة حارقة لعادة ، واهه منسطاً ، ومهاجر عيبه واسمته
جداً و يملوها أثناء ومطاول فارغة « وقد ازيلت تلك المادة التي كلت تركيب
فتمثل المواحب ، ويظهر ان احدي القلبيين طلعت صمداً هذا وان اعلم رؤوس
تماثيل الضميريين مكتشفة ، يد ان على هذا التمثال أثناءاً قليلة الامور متوالية
سائرة من طرفي الرأس الى اعلاه ، وهي تمثل شعراً مسدلاً على الكتفين .

وعثر المخارون على رأس تمثال اصغر من الاول ، وعلى هامته شعر طويل
منسدل على المنكبين بصورة صفائر ، وقد كشفوا رأس هذا التمثال مع رأس
تمثال الملك « دا او دو » بالقرب من الزاوية الشمالية القائمة الى قاعدة الهيكل
وكلن ملو « سمة مستبشرات في مرض ستة سنتيمترات ونصف سنتيمتر ، ويلوح
لناظر انه رأس امرأة ، يد ان المحققين من الاثريين ذهبوا الى انه رأس تمثال
رجل وهو منحوت من حجر رخو ، ولم يطرأ عليه « اي شوه رونقه » ويذهب
بحسن تقاطيعه ، على ان مادة الترسيع التي مثلت الحاجبين والمقلتين قد ازيلت

كل الرأس الثالث اصغر من الرأسين المتقدمين ، وحجمه لا يزيد على حجم
برتقالة ، وهو مستدير ، ونوعه وهيته يشبهان رؤوس التماثيل التي اكتشفت
في انقاض المدن الضميرية ، ولم يصبه ادنى عطب ، وقد حفظ رونقه من التشويه .

لان الحجر الابيض الذي تحت منه كل اصل واشد من غيره ، وقد جدد أنفه
وصلحت اطراف اذنه ، وكل وجه املس ورأسه اصلع ، وهو يشبه تماثيل
رؤوس الشمريين ، غير ان نقر الحواجب ومحاجر العينين كانت فارغة
كانت شظايا رؤوس التماثيل الأخرى مشوهة تشويهاً عظيماً ، ومقطعة
قطعاً يصعب تليقها وتركيبها بحيث لا ينطبق عليها وصف كاتب ، وعندى احسن
وصف لها من رسوماتها على نظر الماطل لتثبت صورها في ذهنه فمنها ما كان
مكسوراً كسراً عديداً يصعب تركيبها ، ومنها ما كان يظهر طرفاً من الوجه
الايسر ، ومنها كل يمين منه الطرف الايمن من الانثى اليسرى ، ومنها كل يشاهد
منه قعر رأس يمثل شعرة خطوطاً منحرجة تشبه الموج ، وكانت هذه احسن
واكثر رؤوس التماثيل المحطمة التي مر عليها المتجولون ، اما سواها فلا تستحق
الذكر لانها كانت كسراً صغيراً من الحجر المحطم بالمطارق والمؤوس وقد
كان يسير قطعة من قعر محمورة خفراً بديلاً وهي واقعة على قاعدة صمود ، وايضاً
شظية طرف من العود يسمى مع الكنف مصونة من الهيصمي وفيها كتابة تكرار
ان تكون آثارها طامسة لطول مهدها .

ان معظم هذه الرؤوس كل تماثلاً من ان احدها كل يختلف في شكله
اختلافاً عظيماً ، ويعد من اندع وانس الآثار التي وجدت في الانقاص ، وقد
اكتشف هذا الآثار احدى رؤساء القضاة يسما كل يزيل النفايات من غرفة صغيرة
تبعد ثمانية امتر عن الزاوية الغربية من برج الهيكل ، وها عشر ايضاً على قطعة
من ابناء مثلام مصوع من حجر اوراق وبها بقايا اطراف كتابة لثلاثة اسطر
كل رأس ذلك التمثال مصنوعاً من الهيصمي الايسر الناصع ، وكل طول
من جبهته الى طرف لحية عشرة سنتيمترات ، وعلى رأسه غطاء ووجهه محيف
دو اسل أي منح ، وانه طويل ، وهيئة تس على اناس سامي الجبار ، وهو لا يشبه
بوجه من الوجوه الرؤوس الشمرية ، وكانت مقلدة من الحاج ، وقد الصقتا في
محجرها بالقار الصلب ، ولما كشفنا للور سقط ، لانها تكرر كسراً عديداً
وقد اصابها القاب الاميركي (حسن نكس) الى موضعيهما والصقتهما بشراء
الزجاج ، بيد ان يؤذي العينين كلنا معقودين وقد بالغ النقبون في البحث عنهما

من تلك الانقاض ولكن بلا حدود ، اذ يحتمل انهما كلتا مصنوعين من حجر كريم نادر الوجود ، وقد قطعاً حسب نيت كسور الهيكل ، وقد اكتشف في الهيكل صور حيوانات مصنوعة من الهيصمي ، وعيوبها مرصعة بالحجر اللازوردي فيطلب على الظن ان ذبذبت اليونانيين كلهم من ذلك الحجر اللازوردي .

ان من يقبل هذا الرأس بالرؤوس الأخرى ، فمن اول وهلة يرى انه يمثل رجلاً من سلالة غريبة ، ومما لا ريب فيها ان من عصر سامي يرتقي الى عصر سرحون الاول او الى اله تعجب الساميين الاشداء الذين اجتاحتوا هذه البلاد واستولوا على امدية ودمروا هيكلها ونهوا ما فيه من الكصور الذهبية وهذا الرأس يمثل اقدم مثال تلك سامي خريف حتى اليوم

وقد كشف النقاب تماماً عن صيرورة متحوطاً من الحجر الأبيض ارتفاعه ثمانية سنتيمترات ونصف سنتيمتر ، وهو يمثل صورة آلهة حالسة ، وهذه الآلهة كل مقامها الاول في الهيكل ، على انها وجدت في تحت واحة الأرض نحو متر ونصف متر في الرأية الثالثة بين نقاشي المنارة المسنونة في ملحمة الساميين (١) ولهذه الآلهة شعر طويل ، وبداها مصمومة وردوها بشبه صورة ذات طبقات متعددة ، وهي حالسة على قاعدة عمود منحصر وقد منر انهم على جلاء ، مماثل لصغيرة من الحرف لهذه العودة القائمة في اطراف عديدة من الانقاض وكما تمثل انهم رشح الآلهة ذلك الممثل

كل ردم الهيكل القديم ومن تعابيت عظم مكتشفات « بسمي » أهمية في عالم الآثار لان الكهنة كانوا يلقون هناك الاواني المحطمة والمصابيح المكسرة وسائر دوات رثة مصدهم التي لم تكن تعيدهم شيئاً في اجراء شعائرهم ومراسيم دينهم وقد وجدت هذه لقي في طرف الشمال الغربي من دكة الهيكل في الزاوية المنحطمة اي الجانحة الى السهل وكل هذا الاكتشاف بها ، فيسما كل واحد الفعلة يزيل التراب المتسد والاصح المتراكمة من اساس الدكة لكي يقاس ارتفاعها اذ عشر على شطية من اناء حمري ، ثم اخرى فاخرى ، وفي لحظة كشف بقعة مملوءة من شطيات وشقف وقطع من آنية مختلفة الاشكال والانواع ، وفي نهاية ذلك النهار نقل بصع صلال مملوءة قطع آنية مصنوعة من الهيصمي والحزم وحجر

(١) في مدينة ادب محلات عديدة ومنها محلة المشتهرة جداً الاسم وسأبحث عنها في جرد آخر من هذه المجلة ان اتسع لي فيها المكان .

البرفير والرخام وغيرها

كل منظم تلك الشظايا سيطاً وكثير منها مفوشاً وبها عدد قليل مكتوب
وكن عمق خزانة الردم محو قسامين ، وهي تمتد ان قاعدة الهيكل ، وهذه الخزانة
حوت قطع آنية من هبات وأشكال شتى محوثة من احجار متنوعة ، فبعضها
كان من البصفي وغيرها من حجر البرفير واخرى من الخرع ، ومنها من حجر
البلاط والرمل والرخام والحجر المسمى بالصلبي ، مكل شظايا هذه اللوانى كانت
مصقولة ، بيد ان منها ما هو مفوش بقشاً سيطاً ، ومنها مزينة ومرحرفة
زخرفة بديعة برسوم رجال وحيوانات ، وقليل منها كان مرصعاً بالعاج وباحجار
لامعة براقعة ، واخرى كان مكتوباً عليها اسم اثنان او الهيكل ، ومما يؤسف
منه ان اغلب تلك اللوانى كان محطماً ، غير ان بعض المصنوع كانت صحيحة .
وقد بذل القابون عاية جهدهم في غسل وتنظيف وإزالة التراب المتولد ، وحك
ملح البارود (الشورة) منها . ثم جلاء تلك اللوانى وتركب قطعها معاً لاعادة
رونتها وبهااتها الاولى

كان من السهل تعيين عصر حرانة ردم الهيكل لان وجد من النقابات قطع
من الآجر المسمى ، واسماء الملوك المسطورة على بعض تلك الآنية لم تكن
معروفة ، وصور حروف الكتابة وقطع الآجر تسمى من الزاوية الصغيرة
القائمة في السهل المنعطف لم تكن قد اصححت حرانة الردم قبل عصر سرجون
وعصر الآجر المربع .

والامر الذي لم يجزم صحة جوانبه علم ، الا ان هو من اين احصر سكان
السهل العربي الخالي من الحجير مواد تلك اللوانى الحمرية القديمة المختلفة
للاشكال والانواع ، فقد صرح الملك جودياء ان اشتهار التي صنعت منه تماثيل
« ادب » جلبه من مصر ، ولها شبه جزيرة سينا ، فان الرحالين الذين قطعوا السهل
العربي المرتفع ، أو تعموا بحرى المرات أو رحلوا الى جبال ارمينية وخطوا
وحالهم في بلاد فارس ، وحدثوا في هذه مواضع صروباً واشكالاً متعددة
من الحجير .

هذا وان مرجون الاولمار بحفاظه الى البحر المتوسط ، وهجم بجيوشه
الحرارة على بلاد جبية ، فحمل شيئاً كثيراً من حجارها الكريمة . ونحت منها
تماثيل وآنية كثيرة . واهرب العراق اليوم التارلون في البوادي البعيدة من
العمراى يقطعون حجاراً عظيمة من الجبال الكثيرة المنبثة حول مكة لينحتوا منها
هواوين واجراناً لصحق البن وطحنه

فيظهر من هذا ان قداماء هذه الديار لم يتعمدوا كثيراً في طلب الاحجار ،
ففي منطقة الفرات بالقرب من الدبر هضة من الحجر اللايىس الرخو الشبيه بالرخام
وفي الصحراء الواقعة في اطراف حائل مسخور كثيرة من المستماز ، وفي الجبال
القائمة في شمال وشرق العراق انواع مختلفة من الحجر الذي يصارع حجر تلك
اللاوانى كل المضاربة ويمثلها تمثيلاً صادقاً

ان المسئلة التي حيرت عقول علماء الاشورية هي جواب (كيف استطاع
قداماء هذه الديار ان يصوروا آيتهم ويشكلوها باشكال متنوعة ؟) فان اغلب
اللاوانى كانت مستديرة ومنها مستطيلة ومربعة ومقعرة . هذا واتحاء الدائرة
المناسب كل النسبة يدل على ان عمل اللاماء تم بواسطة المفرطة . وقد اتحدت
هذه المفرطة في صناعة امطوات الخوانم ايضاً .

كل حجر لآية المستديرة مصقولا صقلا صما بحيث لم يبق المعرطة اثر
فيه ، بيد ان المصاييح الصدفية لا تزال آثار الازميل ظاهرة فيها ، رغم الصقل الموجود
وكانت الادوات القاطمة من النحاس ، لان الشبه والحديد لم يكونا معروفين
في ذلك الحين ، وعليه فقد استعمل النحاس لقطع اصلب الاحجار وامتها .

من اين جاء الشمريون باشكل آيتهم البديعة الى هذه الاقطار ؟ فهذا سؤال
ليس بسهل ان يجيب منه لاثريون جواً شافياً ، فقد ظهر لهم من تتبعهم آثار
الشمريين . ان هذا الشعب قسم العراق وهو حامل في حقايقه بنور حضارة قديمة
من بلاد مجهولة ، واخذ ينشر الفس والعلم والصناعة التي راولها في دياره الاصيلة
حتى هم انتشروها ، واخذ السكك الاولون يقلدوهم ويحاكونهم محاكاة صحيحة
ادت على توالي السنين الى اتحادهم بالتحالف والتعاقد . ثم بالاقتران والمصاهرة
حتى اصبحوا امة واحدة .

رزوق صيسى

فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

Notes Lexicographiques.

نقد معجم الأدباء.

— ٢ —

- ٢١ - وفي ص ١٩٢ « وارتنت عشيه كه لايس المرص حلا صيه » والصواب « وارتنت عشيه » و « ارتنت عشيه » بالفتح.
- ٢٢ - وفي ص ٢١٦ « فانتزل واما احار جواما » واما هو « فانتزل » بالذال أي فارتدع وفشل .
- ٢٣ - وفي ص ٢٢٤ « فأخبت يده » و « دنته رماده » و « لعل الأصل » وأدخلتها رماده » لموضع التأنيت من اليد .
- ٢٤ - وجاء في ص ٢٢٦ من استحق برزاهويه » قال سألت راصح بن الليث ابن المظفر عن قول النبي - ص - كل مسكر حرام » فعلق به مرجليوث الأستاذ « الصواب مسكر » وهو ليس بصواب فلاصل صحيح ، قال الطريحي في مجمع البحرين « وفي الحديث كل مسكر حرام ، هو بضم الميم وكسر الكاف ما أسكر وأزال العقل » وفي المصباح مادة من كسر « ويروى ما أسكر كثيرًا فقليل حرام . وقد صرح به في الحديث فقل . كل مسكر حرام »
- ٢٥ - وفي ص ٢٢٨ « المبارك ... أبو الفرح المؤدب كل يسكن قراح بني درين من بغداد » فعلق عليه الأستاذ المذكور « أرض مل حبالها من مابث التخييل وهو اسم لمكان » فنقول أنه قراح بن رزين كما نقلناه في « ٨ . ٤٤٤ »
- ٢٦ - من لغة العرب وقوله : « اسم لمكان » قول مطلق فيجب تقيده بـ « مسمى » أو غيره مثل « عينه » قال المبرد في أول الكامل « وكلن يقال لنهر حينه » المثلثات وإنما سمي به لكثرة مائه » وفي المختار « والقراح بالفتح : المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر والجمع اقراحة » وأمراد بالشجر هنا غير التجم ، ففي

« ١٠٨ ، ١٠٩ » من معجم الأدباء ورد قراح قنّاء . وفي « معج » ص ١٣٢ « من شرح ابن أبي الحديد ما صورته » أتى ابن شبرمة قوم يشهدون على قراح نخل فشهدوا - وكنوا عدولا - فامتحنهم فقال . كم في القراح من مغلة ؟ قالوا : لانلم فقال احدهم . انت أيها القاضي تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة فاعلمنا . كم فيه من اسطوانة ؟ فسكت واحازهم « وفي ص ٤٥٩ من هذا الكتاب المنقود « فبناه بنا الى قراح قائل « وبه يعرف ان لفظ القراح قد تطور معناه وان لشروط مرحليوث كون التخيّل حباله ليس بالآزم

٢٦ - وجاء في ترجمة المبارك ابن الدهان الوجيه كما في ص ٢٣٢ « ومولده في سنة ١٠١٢ » والصواب « ١٠١٢ م »
٢٧ - وفي ص ٢٣٢ « والأعمال التي كانت مفوضة قبله الى ابن ناصر » قلنا . ان ناصر هذا هو ابن مهدي الطوسي وزير ناصر لدين الله العباسي . وكان انه « صاحب المنزن » (٢١)

٢٨ - وفي ص ٢٣٦ « لو تسألوا كيف حالي بعد بدكم » والصواب « لم »
٢٩ - ورد في ص ٢١٧ والصمير راح ان قصيدة عمرو بن كلثوم يفاخرون بها مذ كن اولهم يا لرجال لغير غير مشؤوم والصواب « مشؤوم » لان الشاعر انكر عليهم تماديهم في الافتخار بها واستغاث من هذا الافتخر غير المطول

٣٠ - وجاء في ص ٢٥٠ « فيك ووحدي نسل مكتهل » شطر بيت فقال : « كنا بالاصل » ونحن نرجح ان الاصل « فيسان مكتهل » فالفيضان يراد به التام على الاستعارة والمكتهل من اكتهل ثبت اذا نعى واتشعب وتم .

٣١ - وجاء في ص ٢٦٢ قول لمحسن التوخي « أما اصطناع الملك لي فانا معترف به . وأما الفساد على دولته فما علمت انني فعلته » ومع ذلك فقد كنت مستورا فشككتني وبعثوا مصحني وادخلني من الشرب والمأدبة بما قدح في «

(١) من كتابها « السون الصائمة » من الحوادث الجملية « وهي » ٢٦ « سه » وكل الكتاب منسجج « مصادر ولستندات » مصلوفا رال في عهد الخط والقلم . (٢) ابن الاثير ١١٢ : ١١٥ وعمدة الطالب ص ٥٥ .

فعلق الاستاذ به « ادخلني » ما صورته « سمى » وادخلني « قلنا » ولم يعلق
لهذا الفن من لغة العرب فعلق ما علق ، لان الثماني من الفية « اصطلاح الملكلي »
الى الخطاب « فهتكستي » والتمانه من الخطاب « ففضحتي » الى الفية
« وادخلني » باب كبير من اجواب (عام البيان) ومنه قوله تعالى « الحمد تقرب
العلمين » ثم انتقل الى الخطاب : « إياك نعبد » وقوله « هو الذي يسيركم في
المر والبحر حتى اذا كنتم في الملك ثم نمت الى الفية فقال « وجرين بهم
مربع طية وفرحوا بها .. الآية » ومنه قول الامام علي - ع - في نهج البلاغة :
« ومن مات فاليه مقلبه . لم ترك الميرون فتعمر منك » وقوله في وصيته . « هنا
ما امر به عداقه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين » ولم ابتداء وجه الله - أيولجني
به الحة ويعطيني به كرامة » واستجاب بالانعتاق (أ) كرامة (ب) وتوكيد
الحقة (-) وتوكيد التيه (ذ) ومراعات كالأدب : « ادخلني » وادخلني من
الشرب والمادمة بما قدح في « أدب أكثر من » ادخلني « لأن التصريح بالشرب
صعب دون غيره من التعابير العامة مثل « هتكستي » فهذا واضح

٣٢ - وجاء في ص ٢٦٥ « صامت انه انهمي به » وأن خرجت فذلك الحديث
فعلق ط « بأن » ما صورته « لعل » و « أي » مع ان العبارة لا تحتاج الى تعدي
اصلا لان قوليه « بأن خرجت » و « بأن خرجت » سواء و (أن وأن)
كلاهما مصدران

٣٣ - وورد في ص ٢٧٧ « قبلياً من قريب سوى تستكب » والصواب
« تستلب » من الاستلاب ويقصد بالقاضي أمشية الطعام الموصوف فهو لا
يؤكل إلا باستلاب لأعشيته

٣٤ - ورد في ص ٢٨٥ « كتاب مبار الشعر » لمحمد بن أحمد ابن طباطبا
وفي ص ١٥٣ من عمدة الطالب « كتاب نقد الشعر » وكلاهما بمعنى .

٣٥ - وفي ص ٢٨٩ « لو واصل به مطاء الثاني لها » قال في الحاشية له
له « قلنا والصواب ما في الأصل لان ضمير يعود الى القصيدة أظلم ير » قد
قال : « خنعا الغداة أبا الحسين قصيدة » ؟

٣٦ - وجاء في ص ٢٩٤ « متى تلقوا أو تلقوا ذلك لحادث . تلاقى مهيناً »

والراجع « تلاق » بالجزم جواباً للشرط بعد مني

٣٧ - وورد في ص ٢٩٨ قول لأزهري الفوي « ودخلت داره غير هالقيتمه »
قال مرجليوث « لعله مرة » فكذلك وهو عين الصواب فقد ورد في ص ٤٨٦
على صورة « غير مرة » .

٣٨ - وفي ص ٢٩٩ قول لأزهري أيضاً « ولا يكاد [يكون] في منطقهم لمن أو
خطأ فاحش فيظهر أن المصود باعصادتين من زيادة التوجيه والإقامة من الناشر
وفي « ٢ : ٧٨ » من الوفيات « ولا يكاد يوجد ... » .

٣٩ - وجاء فيها « كتاب تفسير السمع الطول » فعلق به « لعله الطوال »
قلنا ولا مانع من أن تكون « الطول » جمع بطول ووزن فعل كرفع مطرد
في مؤنث أصل التفصيل مثل « الليل والآخر والدنا والكبر » وفي ص ٢٥٨ من
هذا الجزء قول أبي إسحاق الطبراني

هنيئاً لعمت من الأعمار أطولها أو انتهت إلى آمالي الكبر

٤٠ - وجاء في ص ٣٠٧ « وكنت له أنه بقيت إلى سنة ٤٠ وبعثت
كتبه » ولأولى « سنة ٤٠٠ » لأنه مات سنة ٣٤٩ فيكون مبقاها بعد « ٤٠ »
سنة وهو غير مستحيل .

٤١ - وفي ص ٣١٧ « وذكر ك ما يريم فزادي » والصواب « تريم »
للتأنيث .

٤٢ - وفي ص ٣١٩ « قد قدم العجب على الرويس » فتح القاف وكسر الدال من
« قدم » والمرجح « قدم » ضم القاف وتشديد الدال المكسورة وليس في معاني
« قدم » لأولى ما يفيد معنى الثانية هذا . ولعل الهزة سقطت طبعاً من
« الرويس » .

٤٣ - وجاء في ص ٣٢٢ من ترجمة المصنف محمد بن أحمد البصري الكاتب
الشاعر « وكنت وفاته قبل وفاة والدي بإيام يسيرة ومات والذي يوم السبت
عشر خلون من شعبان سنة ٣٢٧ وبها مات الحروري الشاعر » قال الأستاذ
مرجليوث « لعله الحروري وعند النحوي أن الحروري الشاعر توفي بعد الـ ٤١٠ »
قلنا : أن في تباین سنتي الوفاة لقريظة مائة للأستاذ المصنف القيور من هذا

التعليق . والصواب « الخبر أرزي » قال : قاضي غضا شمس الدين بن خلكان في « ٢٨٥ : ٢ » من ترجمته « والخبر أرزي » تصم الحاء المصممة وسكون الباء الموحدة وفتح الزاي وبداها همزة ثم راء ثم راي وفتح الهمزة وخداها وتشديد الزاي وتخفيفها في الأرز يختلف باختلاف اللغات في هذه الكلمة ، وفيها ست لغات وقال : « وكان يخبر خبر الأرز بمراد المصرة في دكان وكل ينشد اشعار المقصورة على الفزل والناس يزدهجون عليه ويتطرفون باستماع شعره ويشعجون من حاله وأمره » قال « وكان أديباً لا يتجنى ولا يكتب هواسه نصر وكنيته أبو القاسم . قال « وتوفي سنة سبع مئتين وثلاثمائة » - - - مع - وتاريخ وفاته فيه نظر ، لأن الخطيب ذكر في تاريخه أني أحمد بن منصور النوشري المذكور سبع مئة خمس وعشرين وثلاثمائة ، قلنا : نعم في معجم الأدباء يزيل النظر والتك أنه توفي سنة (٢٢٧) قال ياقوت في « ٢٠٨ » من معجم الأدباء « توفي نصر بن أحمد الخبر أرزي سنة ٢٢٧ »

« - - - وورد في ص ٢٢٧ قول محمد بن أحمد بن اشرس »

كأنما الأوصان لا علا
فرومها قطر الندى قطرا
ولاحت الشمس عليها صمى
زبرحدا قد اتمر الفرا

والصواب « زبرجد » بالرفع لأنه خبر الأوصان « وفي ص ٢٨٢ من شرح الطرقة « قطر الندى ثراً » بدلا من تلك الرواية وهي قولنا لأنه حب قطر الندى المتناثر على الفروع بالبرجد الحامل لؤلؤاً .

« - - - وجاء في ص ٢٢٦ من ترجمته « ويختلف إلى أبي بكر الخوارزمي فلما نزل ما صدأ ارتحل إلى مدينة السلام » معلق به « نزل » ما أصلا « بمعنى فرغ راح الصواب نقد « قلنا : وهذا الصواب المحتمل مرجوح لأن « نزل » ههنا من بديع المجاز ومعناه « استخرج ما صدأ من العدم كله » فهو متعد بهذه العبارة وفي المختار « وقوله تعالى . ولا يتزفون أي لا يسكرون ، يريد لا تنزل عقولهم . فاستعمل التزف في غير الجواهر ومنه « نزل روجه أي ذهب » وفي ص ٨٤ من جهرة الأمثال « فعمل يقول : وما غناء اثني بين عذرة وبضطر حتى نزل روجه ومات » في صفة حيان .

مصطفى جواد

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

العروس

بيروت يـ س قرأت في انجيل متى (٢٥ - ١) من ترجمة الآباء
اليسوعيين ما هذا « حيث يشهد ملكوت السماوات عشر عذارى اخذن
مصابيحهن وخرجن للقاء العروسين » وفي ترجمة الآباء الدمشقيين « اللقاء
العريس » وفي الترجمة البرونستانية « لقاء العريس » وفي ترجمة مجمع انتشار
الايمان (سنة ١٦٧٩) « لقاء العريس والعروس » فاي هذه الترجمات
هي الصحيحة .

ج قبل ان يجيب على سؤالكم طلب ان نعلم ان لفظة « العروس » تأتي
في لغتنا للرجل الحديث الرواح أو الرجل ما دام في اعراسه ، والمرأة كذلك ،
صيغة فاعولها وارادة للمذكر والمؤنث معاً تقول رجل عروس وامرأة عروس
وان لم يذكر بجانب اللفظة ما يريل للأنثى قيل عروس للمذكر وعروسة
للمؤنث تقول رأيت عروساً وانت تريد رجلاً عروساً ورأيت عروسة (بالهاء)
وانت تريد امرأة في اعراسها

فاذا عرفنا هذا نقول ان الموام تريل للأنثى بين المؤنث والمذكر بقولها
في المذكر « عريس » وزان قديس ، أو وزان كريم ، كما هو الشائع في العراق ،
فالذي حل وزان قديس في لغة المسلمين ، والذي حل وزان كريم في لغة النصارى .
ويوزن كريم وودت في كلام المولدين صدا اكثر من اربع مائة سنة ، فترجمة الموصلي
أو الترجمة الدمشكية وترجمة البرونستان موافقتان للنص اليوناني حيث لا يذكر
إلا « لقاء العروس » (للمذكر أي العريس بلغة المولدين) - وترجمة مجمع انتشار
الايمان موافقة لنص الترجمة العامية (اي القفلات) ومن هذه التوراة هو المعتمد
عليه في الكنيسة الكاثوليكية كلها



وأما الترجمة اليسوعية فلا توفق نصاً من النصوص المتأخوذة بها فقولها « العروسين » يحتمل العروسين (ذكرين) والعروسين اللاتين، والعروسين الذكر واللاتي فمن ترجم هذه الآية لما رأى ابن الأصل القطعاتي هو « العروس والعروسة » دل في نفسه انهم « عروس » ونقل « العروسين » وهو صحيح من جهة ، وغير صحيح من جهتين كما رأيت .

أذن الترجمة اليسوعية غير صحيحة وهي معطوطة فيها . أشاء المكابرون أم ابوا قتموا أم لم يقتموا . وما سوى هذه الترجمة ديوانى أصلاً من الأصول التي ترجمت إلى لغتنا . فليتبها المكابرون

أمن بات الله أبو برحيس

بعداد . ب م م قرأت في المشرق (٢٩ : ٣٨١) عن نسخة سمعها صاحبها من النوع المعروف بأبو برحيس *San-fon* ، ونقلت منها في المعجم التي بيدي فلم أظفر بها . فما هذه الكلمة ومن أين جاءت ؟

ح ليس في العربية الصحيحة ولا في المرات المصححة بيت بهذا الاسم . والمعروف في معنى الأفرنجية هو أبو برحيس والكلمة من اليونانية *onuhruichis* فصحتها الحركات تصحيحات مختلفة شبيهة وغير شبيهة ومن الأخيرة أو نوروخيش وأو نوروخيس و أو برحيس وأو برحيش ومن القبيحة أبو برحيس وهي واردة في معجم الآب بلو المرمسي العربي الكبير وصاحبه اصمعي ضعيف النظر في الألفاظ العلمية . يشهد عليه بذلك ديوانه من أوله إلى آخره . فانك لا تمكاد ترى فيه كلمة علمية صحيحة الوصف . مقدسة لغة الأفرنجية . وأما أو نوروخيس بالسبب المهمة . فقد ذكرها ابن البطار (في النص المطبوع في باريس) وأو نوروخيش بالاشين المعجمة في الآخر . (ذكرت في النص المطبوع في مصر . وفي معجم شرف أو نوروخيس . وفي معجم الدكتور عيسى أبو برحيس وأو نوروخيس . وهذه الأخيرة وردت أيضاً في معجم دوزي ومعجم باين سميت الأرمي اللاتيني) . والعرب لم يذكروا له اسماً خاصاً به لأنه ليس من أمة ديارهم

(١) وردت لك كرين في ترجمه امي الفرج الاصمعي من معجم الادباء .

بَابُ الْمَكْتَبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance.

حول رسائل الخياط

جاء في محلتكم المراء (٩ - ٦٢٦) حول رسائل الخياط التي بشرتها قولكم : . والرسالة الثانية التي كتب بها الخياط الى أبي العرج بن نجاح الكاتب جاءت مصححة في بعض حروفها واعلامها ماصلة [حرجيو ليقي دلافيدا] منها شيئاً كثيراً واحال النظر على بعض المؤلفات لتصحيح بعض الاعلام ، وجاءت هذه المقالة التي نشرها في مجلة المباحث الشرقية الايطالية . واصلت منها ثلاثة على حدة . من المقالات الطامحة بالمعونة لانها تملح شيئاً غير يسير من هذه الرسالة ...

اقول ان الاستاذ الايطالي (دلافيدا) اهدى الى سجننا من السلسلة المذكورة واني اشكره على عنايته وهديته . وقد كلمت احد الافاضل عارفين اللغة الايطالية بترجمتها فوجدت ان الاستاذ عني فيه بوصف طرز كتابة الخياط لهذه الرسالة ولخصها ولخص اللايات المترجمة فيها . وترجم ابن نجاح وقص فكتبت ومقتله . ولم يصلح شيئاً من حروفها خلافاً . طستم . ولعلها كانت حالية من كل تصحيح على ما يظهر . واما الاعلام فقد اصلح في حواش في مقالاته ثلاثة منها فقط فقال (عبد الرحمن بن مل الهندي) عوض عبد الرحمن بن ميثك الهندي (عمرو بن عبيد بن باب) عوض (ابن مآب) و (فيروز بن حصين) عوض (فيروز بن حصين) . اصاح ذلك بمراجعة بعض امهات الكتب العربية فاستحق الشكر والشاء .

كلمة على التركمان

وجاء في محلتكم ايضاً (٩ - ٦٠٨) في الكلام على التركمان . وفي العراق قيدها اسمها البعارة . تقيم في اراضي تل اعفر . اصلها من هؤلاء التركمان .

اقول ان اهل الموصل وحواليها يسمون قطان تل عفر خاصة (اعاقرة)
 الواحد اعفري ولم يسمهم احد (بعاقرة) (١) وهم ليسوا قبيلة برأسها .
 بل خليط من تركمان وعرب وغيرهم . تعلبت هذهم الاكثرية التركمانية بمرور
 الزمان منهم من هو سني وآخرون شيعة . وعند قبيل من النصيرية وهم
 يجهلون تماماً منشأهم وباربع وكعبة قدومهم هذه البلاد . وشكلون بلغة
 تركية غريبة يستفحها ابن استانبول جيداً . ولا يكاد يفهمها

(طرات)

١ - جاء في ص ٢٤١ من هذا المصدر . « وقدم لنا فارس بمركب ذهباً ومسد
 ورمع ودرءه سحقان مذهبن وجرح من ثياب نقائى المروى باب التمر
 بالمشربة » فقال الصديق الوديع يعقوب نعوم سر كسر . « اهلها شريعة حال التمر
 الحالية ... » وهو الذي قال في « موعود » . « من لغة العرب من باب القرية
 » وهو اول ابواب الحرم من جهة الغرب التي تسمى « لعل » وهذا يمنع ان
 يكون بن دجلة وباب القرية باب آخر . فان يكون الباب القائمي أي باب التمر ؟
 وقال قبل في « ٤٥٣ » منها « باب القرية هو في المشربة التي سميتها اليوم
 مشربة المصيبة . ومن بعدها يبدأ حريم دار الخلافة . فلما اما المخلوع عليه المقام
 له اقامة فهو فارس . فمن اين جرح ان كل باب القائمي أي باب التمر بشريعة
 خان تهر ؟ ثم انه نقل في « ٤٥١ » ان « باب الثاني شرق باب القرية » باب
 سوق التمر . باب شاهق الساء . ثم قال « ولا مسافة بين القولين . اد الظاهر انهما
 بابان احدهما بالمشربة وثانيهما يخرج منه الى مدينة . ولعلهما سميا بالاصابة
 الى كلمة واحدة لانصاء احدهما الى الثاني باقرب مسافة » وتعيينه مضطرب كل
 الاضطراب فضلاً عما اوردناه من القرائن المتجيدة لنا على ان العلامة تسترجع
 وصحه في خريطة ص ٢٦٣ من تاريخه قرب جامع مرجان اليوم . وذلك
 اقرب الى الصواب ووافق لكل النصوص التاريخية ومكانه قريب من المشربة .

(١) ان ورود « تل يعقود » في الوثائق يدل على ان « تل اعفري »
 يسم هذا الجمع الواحد « يعقوري » وهو غفري والجمع « بيرة » فوالد مطرداً ، واجمعوا الوضات
 ١٥ ٨٦١ من طبعة بولاق .
 مصطفى جواد

٢ - وقال محمود الملاح في ص ٧٦٤ : « لان طائفة المرحجة تقول . الايمان لا يزيد ولا ينقص » قلنا : وكذلك كلام ابو حنيفة النعمان (رض) في حوادث سنة ٦١٧ من الحوادث الجامعة قلمه مؤلفه . « وفيها كتب انسان قتيلا مضمونها . على الايمان يزيد وينقص أم لا ؟ ومرضت على جماعة قلم يكتبوا فيها » فكتب ابن وضاح الحنبلي وعبد العزيز القعيطي وبانف في ذم من يقول . ان الايمان لا يزيد ولا ينقص . ثم سلمت الى فقيه حنفي محسها عنده ولم يكتب فيها . فانتهي حديثها الى الديوان ونالم الجمعية من ذلك وقالوا هذا يمرض بدم أبي حنيفة فتقدم باخراج ابن وضاح من المدرسة المستنصرية . ونفي ابن القعيطي من بغداد فحمل الى الحديثة والزم المقام بها . قال ابن أبي الحديد في « ١١٤ . ٢ » من شرحه « وقال شيخنا ابو عبد الله أول من قال بالارجاء المحض معاوية وعمر بن العاص كانا يزعمان انه لا يضر مع الايمان معصية . واذلك قال معاوية لمن قال له . حاربت من تعلم وأرتكبت ما تعلم فقال : وثقت بقوله تعالى : ان الله ينصر الذنوب جيئاً . والى هذا المعنى اشار عمرو بقوله لابه تركت الفضل من ذلك : شهادة أن لا اله الا الله » ثم قال في ص ٢٤٩ . « لان ظاهر هذا القول يشعر بمنهج المرحجة الخاص بهم اصحاب مقاتل ابن سليمان القائلون انه لا يضر مع الشهادتين معصية أصلاً واما لا يدخل النار من في قلبه ذرة من الايمان » ولهم على ذلك احتجاج قد ذكرناه في كتبنا الكلامية » ثم مرع في ص ٢٥١ وقال : « وكذلك اكثر الناس يترهبون ان عذاب النار يكون اياماً ويقضي كما ينهب اليه المرحجة أو انه لا عذب بالنار لمسلم أصلاً كما هو قول الخلف من المرحجة أو ان اهل النار يألمون عذابها فلا يستصرون بها اذا تناول الامد عليهم » وقال في ص ٤٦٥ « لانه قسم الجزاء الى قسمين . اما العذاب ابدأ أو النعيم ابدأ . وفي هذا بطلان قول المرحجة ان ناساً يخرجون من النار فيدخلون الجنة لان هذا لو صح لكان قسماً ثالثاً » وجاء فيه غير ذلك

٣ - واسكر الملاح في ص ٧٦٥ ورود السن في « انك لو عمرت من الحسل » وفي « ١٥٥ . ٢ » من كلل المبرد « قلنا ابو العاص : وحدثني غير واحد من اصحابنا قال : قيل لرؤية ما قولك لو اتيت عمرت من الحسل » فالرواية وارودة .

٤ - وورد في « ٧ - ١٢٨ » من لغة العرب قول المرحوم عبد الحميد عبادة :
 « اليوم النادي العسكري الواقع أمامه وباط أبي الجيب السهروردي » . وهنا خطأ
 فقد قال ابن خلكان في « ١ - ٢٢٤ » من وفياته عن أبي الجيب « وبني دباطاً
 على الشط من الجانب الغربي ببغداد » والذي العسكري بالجانب الشرقي . وما هو
 أمامه « مع لاند » نحو الشرق ، ولعله أراد ذلك فخانه التعبير .

٥ - وقال هو في ص ١٢٩ « فهذه للمجلات كلها في الجانب الشرقي من بغداد
 جانب الرصافة » وإن الرصافة من المجلات شي كانت قبل قرن أو أكثر ؟ وهو
 الذي نقل في ص ٢١٨ عن ابن جبير في وصف بغداد « وللشرقية أربعة أبواب مفانة
 لم يقل . الرصافة لأنها قرب قصر أبي حبيبة كما ذكرنا وذكر يعقوب بن مكرم سر كس
 المحقق المصالح . وقد وهدمت أنا أيضاً في مقالة قصر القبة والمنورة الشراية
 مصطفى جواد

من الدكتور هنري جورج فارمر

إلى الألب استانس ماري الكرمل

صاحب مجلة لغة العرب في بغداد

سيدي وقفت قبل هبة على مجلتك التي تذكر فيها آخر كتيبي . « أرمين
 للأقدمين » [٩ - ٥٥٣] ولاحظت يا أسعاً انك انتقلت ورقة الملاف التي طلبها
 الموان وهي من « الناشرين الذين في لندن » لا مني (ولندن جيدة هي نحو أكثر
 من ٤٠٠ ميل)

واك مل الحريّة في نقد أي قسم من كتابي أو من مؤلفاتي لكنني أرجو منك
 أن لا تنسب لي « ما يرجع إلى « الناشرين » أي الملاف التي وضعتهم اندسهم .
 هذا واني لأطيب خاطراً إذا نشرت هذه المطالعة في أول جزء يصدر من
 لغة العرب بعد وصولها إليك .

علامكو (اسكتلندا) في ١٢ - ٨ - ١٩٣١

صديقك الودود

هنري جورج فارمر

بَابُ الْمِشَارِفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٩٠ - الكتاب الاقدس

من شرح ميرزا حسين علي للكتب فيها الله

مع مقدمة بتدبيره : خدوري الياس عتبة

طبع بمطبعة الاطهر بقم ١٣٤٩ هـ = ١٩٣١ م

هذا الكتاب والمقدمة يقطع الثمن وغوام الاول ٥٥٣ هـ صفحة وملاك
الثانية ٥٢٦ هـ وحماً ٠ والورق جيد والصحف سيء ٠ ولكن الكتاب كل واحدانه
على شيء من الصعوبة ولا سيما في دراق لان احمد متكامون في منهم الجديد
حرصاء على اخفاء الكتابات كل اخرص ٠ وذلك قال الناشر عنه في ص ٥٥
ما صورته ٠ ذلك الكتاب في الحمد الجديد حصلت عليه في مدة الثلاثين سنة
التي قضيتها في العمى ماصلاً (كذا) ومحدلاً ومباحثاً مع هذه (كذا) والاصواب
لهذا (الفرقة البهائية في سرير ومراد ومراعاة وميناب وميناب ورجاب
وهمدان (كذا اي همدان) وسرآب وارديل واطرافهم جميعاً وذلك بروح
المحبة والاحلاص الى ان سهل قد تزوج وحصلت عليه وذلك في سنة ١٩٢٧
(كذا ورد ١٩٢٧) حيث كنت سافرت ٠ ولكن لو دري في حرارة كتب
المرسلين الكرملين بغداد نسخة خطية من لكتاب الاقدس ٠ قاضي هذا التعصب
المستمر ولا كابد البحث المستم ٠ وايا كان توب المؤلف فهو لا يناسب مبالغة
في الكلام ٠ بيد ان عنه مقرون الى الشكر وحسن الذكر ٠ وقد عدد الآيات
بارقام لتسهيل ولعة المقدمة ركيكة جداً ملوثة لحاً فاحشاً والكتاب الاقدس اقل
منها وهماً ٠ والاعلام كثيراً ٠ تصحفت ٠ وبذلك قد اعتذر الناشر الى القراء
من همواته فقال في ص ٥٥ لو ٠ م سارته ٠ وفي الختام اطلب من اصحاب العلم
والادب ان ينصروا النظر من الاملاط التي يروها (ومها ٠ يروها هذه اي يرونها)

في هذه المقدمة وذلك لقصر بعني في الانشاء والاملاء [والتحو واللغة] والنفوس من شيم الكرام والسلام . ولو كلن الناشر يعرف الحكم موافقها ما قال اولاً : « مناصلاً » ثم قال ثانية « روح المحبة والاحلاص » فمناصلاً لا محل لها مع المحبة والاحلاص

والمقدمة مقصورة على نقد المؤلف شيئاً من نكتاب الاقدس منه آية ١٢ وهي . « لا تحسبن انا نزلنا لكم الاحكام بل فتحنا حنم الرحيق المحتوم باصابع القدرة والافتداز » فقال في ص « و » ما ص « » يفهم من هذه الكلمات انه لم يأت بالحكم . وهذا القول هو ضد الحقيقة لانه قد ضمن كتابه بالاوامر والبواهي التي هي احكام ظاهرة للبيان شاملة للاصول والفروع وقبر قابلة التأويل والتفسير كالصلاة والصوم و « وكل هذه الشبهة بي قولنا في ص « ليج » . « واذا كنت مدافعاً ايها القارئ وكنت من الذين ينتظرون ظهور المهدي . فما اظنك تؤمن ان المهدي يأتي بكتاب أو بشريعة جديدة وبمعني الكتب السماوية بأسرها ويحكم على الذين يتبعوها (كذا) باصلاية . بل هو حاب معرفتي عن عقيدتك هي (كذا) ان المهدي سيظهر لكي يملأ الارض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً » .

واذا عرف الناشر ان كل دين سماوي مبني على سابقه مكمل له في ما يخص تطور الانسان وتبدل الزمان صدك يفهم المراد بقولنا « لا تحسبن انا نزلنا لكم الاحكام » أما ما يخص المسامح من قولنا مذكور فهو على رواية دون اخرى ولعاجة الامر من جانب التاريخ نقول .

ان الاخبار التي رويت بكتيب أصحابنا الاولية في ما يسمى به المهدي هي كما يأتي . جاء في ص ١١٩ . ١٢٠ من كتاب بشارة الاسلام (١) من غيبة النعماني في المهدي « اذا خرج يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد "رب شديد وليس شائب إلا القتل لا يستبقي أحداً ولا تأخذه في الله لومة " » وجاء في ص ١٢٤ من البشارة « فوالله لكأنني انظر اليه بين الركن والمقام

(١) تقدم ذكر هذا الكتاب وقد طبع بمطبعة الادب العامة بغداد سنة ١٣٣٢ هـ .
رسمت مطبعة الادب الحديثة ومؤلفه السيد مصطفى آل السيد جعفر الكاظمي .

يباع الناس بأمر حديد وكتاب حديد ومطمان حديد من السماء ، أما انه لا ترد
للمراية حتى يموت ، وفي ص ١٤٣ : يقوم بأمر حديد ومنه جديدة وقصصاء
جديد على العرب شديد ليس شأنا إلا القتل ، وهي كالاول ، وفي ص ١٥٨
« يباع الناس من كتاب حديد على العرب شديد وقال ويل للعرب من شر
قد اقترب » وفي ص ٢٩٢ من البحار المحسني : فيكون أول من يصرب على يده
ويمايه جبرائيل وميكائيل ويقوم معهما رسول الله وأمير المؤمنين فيدهما اليه
كتاباً حديداً هو على العرب شديد ، وفي ص ٣٠٣ عن المفيد في الارشاد : اذا
قام القائم - ع - جاء بأمر حديد كما دعا رسول الله - ص - في دعو الاسلام
الى امر حديد ، وفي ص ٣٠٥ عن النعماني في عينه ايضاً : من ابن عداة جعفر
ابن محمد - ع - انه قال : كيف اتمم لو كثر أصحاب القائم - ع - اطيبت في
مسجد كوفان ثم يخرج اليهم لقتال المستأمن امر حديد على العرب شديد ،
وفي ص ٣٠٩ من الطوسي في غيبة زهير اخذ قام القائم جاء بأمر حديد .

وفي الكتاب نفسه

ماورد في ص ٢٩٧ : يصحح مكتة فبعض الناس الى كتاب الله وسنة رسوله
- ص - وفيها : يدعو الناس الى كتاب الله وسنة رسوله والولاية لعلي بن
ابي طالب - ع - والبراءة من أعدائه ، وفي ص ٣١٥ ما صورته : وأنما سمي
المهدي لانه يهدي الى امر خفي يستخرج التوراة وسائر كتب الله مروحى من
عاد باطاكية ويحكم بين اهل التوراة بالزوراة وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين
اهل الربور بالزبور وبين اهل القرآن بالقرآن ويضع اليه اموال الدنيا .
وفي ص ٣٦٠ ورد من اخبار اهل السنة : مقدالور : من ابن الحسن بن هرون
يباع الانماط قال : كنت عند ابي عبد الله - ع - [اي جعفر الصادق] سأله
المعل بن خنيس : أيسير المهدي - ع - اذا خرج بخلاف سيرة علي - ع - ؟
قال : نعم ... »

فقد بدا الصريح من الرغوة وصرح الحق عن محضه ، أمن صوح ترفق ؟
وتمر حصواً في ارتقاء ؟ يداك اوكتا وفوك نفع . والله من ورائهم محيط .

مصطفى جواد

٩١ - الأكليل

المجلد ٨

طبعتا من هذا المجلد الثامن ١٧٤ صفحة وام يبق لك منه إلا طبع نحو عشر صفحات لا غير وما كاد ينشر العزم على طبعه حتى جاءتنا للاشتراك من كل ناد وواد ، وكانت تنفذ هذه الطبعة الأولى لكثرة الأقبال عليها وقد كلفنا نشرة مبالغ طائلة لم يكن يفكر فيها ، وكان الاشتراك فيها دون احرة الطبع فبجئنا الآن ندنه جنبها مصرى أو ١٤ رية ما عدا احرة البريد المسجل الذي يبلغ اما رية واما ثلاثة شللات. فالمرجو ممن يطبع بعد اول هذا الشهر ان يمشى الى خمس عشرة رية أو ٢٣ شللا ان كل في غلج بغداد ١٤ رية أو ٢١ شللا ان كل يشتره منا مباشرة

وهذا الكتاب يحوي ثمانية عشر فهرس واليك ترتيبها ومحتوياتها .

فهرس اول للفصول فهرس ثان للقواعد العربية

- ثالث للمعمرين من العرب
- رابع لشعراء
- خامس للقوافي
- سادس للمحدثين والرواة
- سابع صراني
- ثامن للاستاد
- تاسع لقيود والمدافن
- عاشور للرجال
- حادي عشر للحصون والفلاع
- ثاني عشر لقصور وحدها
- ثالث عشر للالفاظ العربية وما يقاسها عند الفرنسيين ورسومها بالحصول عليها في المعاجم العربية الفرنسية
- رابع عشر يحوي التأليف والمطبوعات الواردة ذكرها في المتن والحاشية.
- خامس عشر او مفتاح المطلق ويحوي الالفاظ الخاصة بالمؤلف وهي ما حصرت بين قوسين ، والالفاظ التي يجب المطالع ان يعرف انها ايضا في هذا الكتاب لاوقوف عليها عند حاجته اليها
- سادس عشر للامثال والاقوال المأثورة .
- سابع عشر يحوي اسماء المواضع على اختلاف انواعها .

فهرس ثامن عشر يحوي أسماء الرجال وآدابهم واجدادهم خلافا لما في سائر
الفهارس التي من هذا القبيل ونشي لا تحوي إلا أسماء الأسماء من الرجال
دون آباؤهم .

فانت ترى من هذه الفهرس ما في هذا الكثر من التردد واللاتي، وما حوى
من التعائس التي تعي معاجم السلدانية والتاريخية والعبة والأدوية الى غير ذلك .
ولسوء الحظ وقع اوهم طبع كثيرة وحصلنا على رواية نسخة برلين ورومة
(القاتيكال) ولهذا قصد ان نصح له بزيادة يحتوي على اصلاح ما ورد في مطاوي
الطبع من الخال وذكر السج المختلفة ومدرسة بعضها ببعض وترجيح رواية
على : و . ويكون ثمة ثلاثة شذات .

ولكون نسخ الكليل محدودة وقليلة سوف يصعب الثمن المذكور هنا
بعد ستة اشهر ويبقى ثمن الملاحق ثلاثة شذات أو ريتين

٩٢ - لذكرى الاب سبستيان شيل المحكي « بالفرنسية »

الاب سبستيان شيل هو احو العلامة الشهير الاب فسان شيل وكل قد
جاء الى الموصل قبل نحو خمس واربعين سنة واحرج تلاميذ يمدون من كبار
الفضلاء الذين نفخوا ملاذبا العرقية هذه ولا يرالون يستقبلون لوطن ولاعلاء
شأنه . وتوفي الاب سبستيان في ٢٥ شباط من سنة ١٩٢٩ . وهذه الرسالة
وتس في نحو ١٢ صفحة تقطع ١٦ تحيدا لذكره فنحري الاب فسان احاء
بهذا العقد الحال ونطلب لراحل عزيز الرحمة والراحة الابدية

٩٣ - الرس الشمري (بالفرنسية)

هذه مقالة في ١٠ صفحات لصاحبها صديقا العلامة الفريد بواسيم وهي
خلاصة تحقيق من تقدم من باحثين في هذا الموضوع مع آراء خاصة به .
ومن جملة ما قاله : « ان المراقبين الحديثين الذين يرون في كلدية المنخفضة
[جنوبي العراق] هم من صلب المصريين ، كما ان المصريين الحاليين مصدرين
من مصريي الاهرام . » واذا تصح لنا انقام عربها لقراشا الكرام لانها زبدة
ما قيل في هذا الموضوع .

٩٤ - قانون المطبوعات

رقم (٨٢) لسنة ١٩٣٩

أصدرت حكومتنا الحليفة قانوناً - يبدأ المطبوعات وقع في ١٧ صفحة
بقطع ١٦ فافني بنشرة القانون السابق الذي كان على صورة قانون المطبوعات
التركية .

٩٥ - من العراق القديمة

انتهى من طبع كتاب « من العراق القديمة » و ستلنا منه مائة في مائة
نصف . عدد صفحاتها ٥٦ معجم هذه المجلد وثمان المسموعة رية والنسبة
الاسكيزية تباع بأكثر من ريتين .

٩٦ - قطع من مائة ٥ أرم خمس

« أرم خمس » عند البابليين يقال « موشح التوراة » وقد اصحاب العلماء
صفحة من أصل مشوي فيها نهاية أهم مقروءات المطبوعات « موشح » موشح
والكتابات تهدي الباحث إلى أن قصص « أرم خمس » كل محموراً على ثلاث صفائح
الاولى منها لم يشر عليها ، ولم يصر العلماء ، إلا قطع من الثانية والثالثة وقد
نقل نصوص هذه القطع صديق العلامة الفريد بواصم صورها وحروفها ،
وترجمها إلى الفرنسية وشرها في « مجلة لمباحث الاشورية » لصاحبها الأب
فنان شيل وى ثورو دانجى والروية تاد لكل من يعنى بالمواضيع المتعلقة
بالتوراة والقصص القديمة فشكر الصديق من هديته ، الكريمين

٩٧ - المروج والصحاري

تأليف مراد ميخائيل ، هدية الخلد لشركه

في ٥٦ من قطع ١٦

يحتوى هذا الكتيب خيال عدل ، وومبص أفكار مختلفة . تتألف فيه الأنوار
البيدة من آفاقه العديدة ، فهو يشر على نفس القارئ رهيب متنوعة الألوان
والمير ، تنسبه ما يحيط به من الجو راكك الألوان ، وتقلد إلى جانب السلم
والأطمئنان ، فهو حقيقة تسلية لمحايد « عدد ان يكون قد تعب في معالجة اشغال
الحصاد . فعم الكتاب ونعم الهدية

٩٨ - الأخاء الوطني

جريدة يومية سياسية جامعة

تصدر بعداد ست صفحات

للمحامي رفائيل افندي بطي صفحة مهيمنة في تاريخ الصحافة العراقية .
لأنك ترى مكتوباً في أعلى صدرها « رفائيل بطي كاتب جري » يتقحم
القميرات ، غير هباب ولا وجل ، يصرب على كعبه اليسرى ، فإذا
شلت اليسرى ، هاجم برجته اليسرى ، وإذا قطعت هذه ، قاوم بحاربته برجاه
اليسرى ، وهو في كل هذه الأحوال ، هاجم ، هدام ، مقدم ، لا يروعه نار
ولا بتار .

انشأ في ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٢٩ صحيفة « السداد » ثم انتابها كلارزآه
فظهرت لنا باسماء اخر بعد ان سلت مراراً بعد كل اسم وفي ٢ آب (اوغسطس)
من هذه السنة (١٩٣١) اصغر تلك الجريدة باسم « الأخاء الوطني » واصبح
صاحب امتيازها علي جودت ومديرها المسؤول ، عبد السلام حافظ ، اما انشاؤها
فبقي بيد هذا الصحفي الحسور ، فمنى ان تكون هذه المرأة مقروءة بحكمة
وفطنة حتى لا يحرم قراءة مقالاته الوطنية المتلهبة غيرة وقومية .

٩٩ - قصص الانبياء

للمشيخ الامام العالم العلامة

محمد بن عبد الله الكسائي

تصحيح لسحق بن ساقول ابرميرج

اهدي اليها احد ، مستشرقين سعيين هذا الكتاب وطلب اليها ان تنقده
ولحسن الحظ وحننا في حراستها نسخة منه خطية ، ولما قابلنا تلك المطبوعة
بنسختنا الخطية ، وجدنا الفرق بينهما عظيماً وقد لاحظنا ان الاختلافات
المذكورة في هذه القصص وردت بحرفه ومصححة ، والشواهد كثيرة . مع
هناك اختلافات في الروايتين مما يتطلب مقالة طويلة ، فترعى البحث فيها
الى وقت آخر ان اتسع لنا المجال .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du Mois.

١ - انتهاء قضية الممر

بين العراق وإيران
(رسمي وبحرورة)

في أواخر حزيران (يونيو) الماضي بدأت الشرطة الايرانية تشييد ممر الشرطة في موقع « جيفار - ورخ » الكائن داخل الحدود العراقية ، ولما اتصل الخبر بالحكومة العراقية ، قامت الحكومة الايرانية بالامر ، وحصل سياسة التفاهم وما يسود صلوات الطرفين من الود والولاء ، انتهت المفاوضات بين الحكومتين حول هذه القضية التي نشأت من اشتباه موظفي الحدود في تعيين الموقع ، وعليه اصدرت الحكومة الايرانية امرها بارجاع جنود الشرطة الى ما وراء الحدود واحلاء الارض التي كان يجري فيها تشييد الممر وتم ذلك بالفعل وهكذا انتهت الحادثة .

في ٨ اوجسطس

ملاحظ مكتب المطبوعات

٢ - الجيش العراقي في الزبير

حل الجيش العراقي بحل الجيش

المعروف « باليقي » في منطقة « بلة » الواقعة في قضاء الربار وقد تم ذلك مما تم القرار بين حكومتنا والدولة الخليفة على تسريح جيش « اليقي » وكان قوام هؤلاء الجنود الاشوريين شمرقيين والاشوريين العثمانيين الذين تم تسريحهم بحسب الماهدات الدولية عراقيين ايضاً .

وقد كنت تسريح هذا الجيش ضرورياً لتوحيد نظم الجندية في البلاد وتوحيد قيادتها ومراجعتها الخاصة وجميع ما يتعلق بها

٣ - تميم الحكومة الرسمي

مزمت الحكومة على اصدار قانون سنوي رسمي لدوائرها وشؤون دولتها ورجالها وحالتها العلمية والاقتصادية والبلدية وكنوز المراق الطبيعية ومساكن الري فيه الى غير ذلك مما يجري مثله في سائر الدول العراقية . فمضى ان تستتب لهذا العمل رجالا اكفاء .

٤ - اسماء والمعادن في الحجاز

كل يظن ان ليس في ديار الحجاز
مياح ولا معادن وقد ظهر المستر توكل
الهندس الاميركي ما يعاين هـ ارى
برقائع كثيرة العوائد

٥ - وفاة انعامي عبد الله حيدر

عبد الله ثيان من حيرة رحبا
الحقوقيين المراقبين . وله منزلة الرفيعة
في معشرا . وقد قاجاته الشية وهو
ذهب بسيارته من الكراة الى جويي
بغداد الى العاصمة ليمشير طب حبيب
احسن بانم في دسطة فيد . تحتل كاتبة
وما كادت السيارة تجاوز الدار حتى اسلم
الروح وهو في نحو الخامسة والاربين
من عمرة

وكل قبل عدة اسابيع اصيب بودة
احمد نعيم في البصرة مثل هذه الودة
المجانية ، وبودة قريته قبل نحو خمسة
اشهر كل ذلك اثر في قلبه واسكنه
فجأة . والعقيد هو ابن ابي صديقنا
العزير عبد الاطيف ثيل . عمره هذا
العقد العظيم وطلب لروح الراحل
الرحمة الواسعة .

٦ - الحبوب الصادرة

من البصرة

يؤخذ من الاحصاءات الرسمية ان
مقاسير الحبوب والبقول التي شحنت
من البصرة الى الخارج ابتداء من نيسان

الى نهاية تموز سنة ١٩٣١ كانت
كما يلي
- التعبير -

شحن من الشعير الى المملكة
المتحدة ٥٩٦١٥ طناً بمليون و٨٢٥ ألف
ربية . والى بلاد العرب ٥٩ طناً بالفريدية
والى الهند ٣٠٧٨٥ طناً ١٩٩ ألف
ربية . والى المانية ١٠٦٧ طناً ٣٤
الفربية . والى هولندا ٣٣٠٠ طناً
٩٨ ألف ربية

- الحطة -

شحن من الحطة الى المملكة
المتحدة ١٠١٦٨ طناً ٤٣٧ ألف
ربية . والى بلاد العرب ١٩٧١ طناً ١٠٠
الف ربية

- الارز -

شحن من الارز الى بلاد العرب
١٦٨ طناً ١٤ ألف ربية . والى المانية
١٤٤٦ طناً ٧٢ ألف ربية والى هولندا
٥٥٩ طناً ٢٨ ألف ربية .

- دقيق الحطة -

شحن من دقيق الحطة الى بلاد
العرب ٦٣٧ طناً ٥١ ألف ربية
- الدخن -

شحن من الدخن الى المملكة المتحدة
٢٥٤ طناً ٨ آلاف ربية ، والى بلجيكا

٧ - المبخضة في البصرة

ظهرت المبخضة في البصرة فجأة
في ٨ آب (أوغسطس) فارتفعت لها
القلوب فبعثت الحكومة بردها
ردع ودونك جدول للاصابات
والوفيات الرسمي أول ظهورها

التاريخ للاصابات الوفيات

٨	٩	٨
١٠	١٧	١١
١٨	٣٢	١٢
٢٠	٢٧	١٣
١٤	٣١	١٤
٢٧	٤٩	١٥
٢٩	٥٨	١٦
١٦	٤١	١٧
١٦	٥٦	١٨
٢٨	٢٩	١٩
١٧	٢٩	٢٠
١٩	٢٣	٢١
٣	٤	٢٢

ويرى من هذا الجدول ان التناقص
في الوفيات بدأ منذ ١٥ آب أي بعد ان
بثلت الحكومة كل سعيها لتطعيم
هنا الداء الفتاك . وفي مدة اسبوع
لا اكثر طعم من تلاهائي ما يزيد على
ستين ألفاً . وهو رقم يظهر ما بثلت

١٠٠ وطنان بـ ٤ آلاف ربية . وإلى
المائة ٩٦٦ طناً بـ ٢٧ ألف ربية . وإلى
هولندا ٢٥ طناً بألف ربية
- ذرة بيضاء -

شحن من المرفأ البيضاء إلى المملكة
المتحدة ٣٠٥ طنان بـ ٢٠ ألف ربية .
وإلى ألمانيا ٣٦٩ طناً بـ ٢٨٤ ألف
ربية

- طنان -

شحن من دمشق إلى الهند ٤٠٨
اطنان بـ ٣٢ ألف ربية وإلى بلاد
العرب ١٢ طناً بألف ربية
- الماعز -

شحن من البصرة إلى الهند أربعة
اطنان بقيمتها الاعتبارية . وإلى بلاد
العرب ٥ طناً بألف ربية . وإلى ألمانيا
٣٧ طناً بألف ربية . وإلى هولندا ٥١
طنناً بثلاثة آلاف ربية

- ذرة صفراء -

شحن من الذرة الصفراء إلى
المملكة المتحدة ١٠٠ وطنان بأربعة
آلاف ربية

- القلوب -

شحن من البصرة إلى الهند خمسة
اطنان بقيمتها الاعتبارية . وإلى بلاد
العرب طنان

٥٦٦	٢٥	إذ : إذا	الحكومة من الهممة العالية ودا لهجمات
٥٦٩	١	أصل وأصل	هذا العدو الهائل العنك . فاشكر
٥٧١	١١	يوها : يراها	الحكومة على ما سمعت ولا تزال
٥٧٨	٢٤	الطالب : الطالب	تسمى له
٥٨٦	٢٢	قضاء . اقتضاء	٨ - مواطن قديمه الدبا جو مصري
٥٩٠	١	وبطشة : وبطشة	مزاحم بك البجعي وزير داخلية عراق
٥٩١	٦	في اختيار الفضل : من	عرف صاحب المعالي مزاحم بك
		اختيار الفضل	وزير داخلية العراق رقة الأسلوب جريدة
٥٩٢	٢	أتؤمنون مقطعاً وإلاهي لا:	الفكرة والمهارة والمنفعة وقد لاحظ
		أتؤمنون مقطعاً ، والله لا	كل هذه الأمور سيادة القاصد كرسولي
٥٩٣	٩	قصيدة بن : قصيدة ابن	السيدانطونين درايب رئيس أساقفة بغداد
٥٩٦	٢	Mégalthipues	وهو من الرهان الدهكيين وكتب إلى
		Mégalthiques	الكردنال منشيرو ليذكره بهذه المزايا
٦١٦	٤	العسكر : العسكر	الجليلة فاسم عليه قداسة الخبر الأعظم
٦١٩	١٩	الحزيرة : الحويزة	بنوط (بمداية) جليل هو نوط مدينة
٦٢٩	٤	Portugal : Portugal	القائمين . وسوف يأتي سيادة القاصد في
٦٣٠	٦	الاريب : الاريب	نحو اوسط ايلول (اي اواسط هذا الشهر)
٦٣١	٢	الأخمس : الأخمش	ليقلده صاحب المعالي مزاحم بك لان القاصد
٦٣٢	٢٤	والشن والشن	هو اليوم في الموصل وتؤذي شدة حرارته بغداد
٦٤٠	١٠	٥١٤٠٥٠٧	وهو تحيف المزاج . فتهني معايه هذا
٦٤٤	١٨	الله : الله	الامتياز الحليل وتمنى له الرقي المتواصل
٦٨٦	١١	الأسود : الأسود	ونشكر سيادة القاصد الجزيل الاحترام على
٦٩٠	٢٣	حوران - حوران	صبره على وظيفته وتقدير الناس حق قسومهم
٧٠٠	١١	ناصر : ابن ناصر	من دون محاباة .
٧٠١	٢٣	قفضحتي . قفضحتي	٩ - تصحيحات
٧٠١	١١	ومراعات : ومراعاة	ص ص
٧٠١	٢٣	به وأصل : بن وأصل	٥٦٥ وجالدها : وجالدها

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

(في أول تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٩٣١)

الْمُسْتَعِينُونَ وَمُهْدِيهِمْ

Une Dynastie iraquienne ou L'ère des Modernes

- ٢ -

أما مولانا كمال الدين حلف المشعشعني المذكور فقد كان عالماً فاضلاً . ومشكلاً
وإدياً وشاعراً ومحدثاً ومحققاً حليلاً . وكل من معاصري الشيخ الهادي
المشهور ، ومن مصنفات منها : « بحر الشيعة » و « سيف الشيعة » في الحديث
و « حق اليقين » في الكلام و « برهان الشيعة » في الإمامة و « لحة
المالفة » في الكلام أيضاً . وكتاب كبير في المنطق و الكلام سماه « الحق بين »
ورسالة في النحو اسمها « سبيل الرشاد » ومطلوطة فيه و « سمية السعد »
و « المودة في القربى » و « النهج القويم » ورسالة « ثلاث مشربة » و « دليل البصير »
و « شرح دعاء عرفة » للحسين (ع) و « ديوان شعر » مرثي وآخر فرنسي وغير ذلك
كما في الأمل . وجاء في الرياض أن السيد خلفاً المذكور اجتمع مع الشيخ ميرزا محمد
الاسترآبادي صاحب « الرجال » في سفر الحج ، وكان دعاء « الحسين » - ع -
عند ميرزا محمد ، فدعوا به في الموقف ورواها خلف « يا مولانا هذا الدعاء
قابل للشرح ويبغي أن تشرحه » ففهم ميرزا محمد له « أنا التمسك ملك »

فقال خلف مصمماً لنفسه « و لست بعارس هذا الميدان » فقال : « بل أنت
أحق الناس به » قال السيد حذف « فقبلت التماسه ، ولما رجعت الى الوطن
[الخويزة] لم يكن لي هم إلا ذلك » ثم شرحت ولما اتته بمثل نسخة منه اليه
فاجبب بها كل الاعصاب وكانت عده في خزانته الى ان توفي ، فانتقلت المورثته
وقد طلبت نسختها الاكار الى السيد خلف وانتسحوها واسم الشرح « مظهر
الشرائب »

وقد سلب البصر بجفاء أجيد (١) وازداد نور بصيرته ، وكنت
زاهداً مرتاضاً يأكل الخشب ويبيع الخشن اقتداءً بأسيرة آبائه ، وكانت حياته
يضرب بها المثل ، وكل كثير الصيام لم يقه صوم ، ولا صلاة نافلت ، ولا ختم
كلام الله في ليالي الجمعات [قبل أيام صا] ومع هذا كل من راسع أهل زمانه
واشدهم بأساً وأشدهم ميراثاً وقواهم قلباً ، وعند توفي رثاه السيد شهاب الدين
ابن متوق (المتوفى بالمناج يوم الأحد ١٠٨٣ هـ ولده ٦٢ هـ) بكته
بقصيدة رائعة صارع بها قصيدة أبي تمام في محمد بن حميد الطائي ، وكانت وفاته
سنة ١٠٧٤ هـ ومن مرثيته

مضى خلف الأبرار والسيد مظهر	صدر العلى من قلبه ندى صبر
وعيب مسمي في الثرى نير الهوى	ففارت ذكاه الدين وانكشف البدر
هو المجد الوهاب ما لي بمبيد	هو المابد لاواب والشمع والوتر
هو الحر يوم الحرب تشي حرايد	عليه وفي المحراب يفرقه الذكر
حتى يورد الهندي وهو حديد	ويصدق (٢) فيه وهو من خلق تبر
يمز حل اختار والصنو رزوة	لعلهما في انسه الولد الر
أحل بي المهدي لو انه ادمي	وقال أبا المهدي وازره الخضر
فمن اليسامي والأرامل سدة	وممن برجي النفع ان مسنا الضر
لئن سلمت أسوة وبوهم	فويل المدي ويعرج الذئب والنسر
كان « علياً » بينهم بدر ارفع	وعشر اصامت حوله انعم زهر

(٢) كدائي الديوان بخط سيد الهوى الشرنوبى اللباني والصور « صدر »
ليقابل « يورد » وليتم الكلام . (١) من اخوته « مبارك » سلطان الخويزة

أداما « علي « كل في المحدث والمل « سيب « فلا زيد يقول ولا عمرو (١)
ومن أولاد المولى خلف « المولى علي حان « المشعشي المذكور ومن أحبه
جمع « متوق بن شهاب الدين الموسوي « ديوان أبيه « فقد قال في مقدمته
« وهو المولى السيد الحبيب الحبيب ذو الأصول طاهر والفضل للباهر الطاهر
الجامع بين فضيلتي السيف والقلم حامل لواء الشريعة المحمدية « ومؤيد دين المنة
الحنيفة « أبو الحسن السيد علي حان « ابن المولى كمال الدين خلف الموسوي «
وكل فاصلاً عالماً شاعراً أديباً حبيل القلم مؤلفات في الأصول والامانة
وصيها منها « النور المني « في الحديث أربعة مجلدات وموضوعه النص على
امانة علي « ع « وه خير المقال « في الآداب والنبوة وعبرهما وه شرح قصيدته
المقصوداته أربعة مجلدات و « تفسير القرآن « أربعة مجلدات و « نكت البيان «
وفي ذلك قال شهاب الدين ابن متوق « سنة ١٠٨٧ هـ ١٠٥٠ م ١٩٠٠

أبنت دين الحق بعد تأود	وسدت بالاحكام كل فبحر
وشقيت عاتق بكاتب قد عدت	من الطبائع لا اعتدل مزاجه
أسفار صدق كل خصم مطل	مه « سيدهم كاديات حجاجه
« نور دين « قد انار دحي الهوى	ظلم اصلافة في صباه سراج
و « قد بر حتم (٢) « بعدما لعبت به	ربيع لشكوك وآس من الحاحه
أمطرتني بسحابة سميتهما	« خير المقال « وصاق في امواجه
واينت في « نكت البيان « من الهدى	فأريتنا المظلموس من منهاج
وكذاك « منتخب « من التفسير لم	تسج بدا احد على منساج
للاعرجان وان نلت شرفات	لن ينلنا المذار من عمراج

وهذا التفسير « منتخب التفسير « وطريقته فيه ان يذكر اولاً كلام
المفسرين الذين كتبت تفاسيرهم عدد ٢ من التيساروري وكشاف والقاضي وبجمع
البيان وتفسير العياشي وعلي بن ابراهيم « ثم يذكر من فوائد نفسه رداً لكلامهم

(١) روض الجنات من ٢٦٥ : ٢٦٦ وديوان ابن متوق من ٤ : ١٩ : ١٨٨ : ٢١٧

٢١٨ : ٢١٩ .

(٢) كذا بتصحيح الشروري وانما هو « عذير خم « مشهور في التاريخ « فله دعه من مصحح

أو تنبهاً على ما لم يطلوا له وكل أشداؤه به في حمادى الآخرة سنة ١٠٨٦ هـ
 ووصل في شهر ربيع الأول سنة ١٠٨٧ هـ إلى تفسير سورة الرحمن ، وأما نكت
 البيان فهو مشتمل على ابواب (الأولى) في تفسير الآيات المقرآيات وتكلم فيها
 فيما أغفل المفسرون و(الثاني) في شرح الأحاديث المشككة التي تمكمت العلماء في
 شرحها والتي لم يتكلموا قبل شرحها . وفي شرح حديث الأسماء و(الثالث) في
 ذكر ما تكلم فيه مع العلماء السابقين والمعاصرين لما في مسائل شتى وناقى الأبواب
 في إيراد كلمات حكمية من الأنبياء والأئمة وأهل الفضل والصوفية ، وفي فنون
 الأدب من الكلام على الشعراء في ما يراد عليهم والانتصار لهم ، ثم يورد أقسام
 فنون الشعر من غزل ونسيب ومديح وكفر ورثاء إلى غير ذلك من الحكايات
 المستطرفة . وكلت مدة تأليفه حجة شهر من سنة ١٠٨٤ هـ وقيل إن أكثر
 فوائد السيد هذه الشوشنري الجزائري مأخوذة من تصانيف هذا السيد الوالي
 وكتب المولى علي حاكم رسائل إلى الشيخ « علي » سبط الشهيد الثاني في أصمهان
 يحصل بعض فوائد هذه وترجمة أحواله وأحوال والده السيد حلف ومنها نقل
 صاحب الرياض اجتماع المولى حلف مع ميرزا محمد الاسترآبادي المذكور ، ونقلنا
 قول صاحب الرياض عن السيد حلف « وأما ولده هذا السيد [علي حان] فقد توفي
 في مصرنا وحلف أولاداً كثيرة ، وقد أخذ حكومة تلك البلاد من أولاده واحداً
 بعد واحد إلى هذا اليوم وهو صام « سبعة عشر ومائة مائة ألف » وكان بعض
 أولاده مشغولاً بتحصيل العلوم في الجملة » . وقد ذكره صاحب السلافة وأثنى
 عليه ، وأورد له أشعاراً ، وقد مدحه شعراء مصر من أهل بلاده وغيرهم .
 وله ديوان شعر بالعربية ، وديوان شعر بالعربية اسمه « حير جليس ونعم
 أنيس » ومن شعره قوله في قصيدة :

ولولا حسام المرتضى أصبح الوري	وما فيهم من يمد الله مسلماً
وابداؤه الفخر الكرام الخالي بهم	أنا من الإسلام ما كن مظلماً
واقسم لو قال الأنام بحبهم	لما خلق الرب الكريم جهنماً
ومنا منهم إلا أسام مسود	حسام مطا بحرطما عارض همي
وقال صاحب الرياض : « ومن مؤلفاته أيضاً مجموعة مشتملة على طرائف	

المطالب التي اوردتها في مؤلفاته لأربعة المذكورة ، وقد انتخبها منها مع جم من لطائف سائر المقاصد وارسلها (كذا) هدية للشيخ « علي » سبط الشهيد الثاني الى اصفهان ، وقد رأيتها في حلة كتبه قس سرلا وهي حسنة الفوائد حليلة المطالب « (١) .

والسيد « علي خان » هو ممدوح ابن معنوق في اكثر ديوانه هي ص ٦٢ « وقال يمدحه ويهينه ايضاً بيد الفطر سنة ١٠٦٢ « وفي ص ٦٦ « وقال يهينه بيد البحر سنة ١٠٦٤ « وآخر يمدحه له سنة « ١٠٨٧ » لانها سنة وفاة ابن معنوق - كما قدمنا - وفي ص ٥٠ « وقال يمدح المؤيد بالرحمن السيد علي خان ويذكر وقته مع الاعراب والكرخ ويهينه بالظفر « ومنها

طلعت يوم الكرخ موقفة صبي	وقد نسالت الاعراب بالجمع المعري
أتوه يمدون الرقاب تعاولا	فأصبحوا ومهم ذلك المد للجرر
رموا بحرب كاه قام مساقها	ركضت النيا في القلوب من النمر
سلطوا وسطا كليلت يقدم قنعة	برون عوان الحرب في صورة البكر
ليهذهك نصر مره يحنل العدى	وفتح يعل المعينات من الامر

وفي ص ١٠٠ « وقال يمدحه واولاده ويهينه بالظفر على الاعراب « ومنها

واهزمت احزاب الصلال ولوونوا	لاخفتهم في اثر سيلهم عمرو
واخرجتهم في رعمهم عن ديارهم	وما عنقلوا هذا الى اول الحشر
والقوا جبال انسكرات وخیلوا	فغارصنهم في آية السيف لا البحر
أما السبعة الاطهار لا زلت ماطما	بهم فقد حيد المنع بالانعم الزهر

وفي ص ١٠٦ : « وقال يمدح السيد علي خان ويهينه بيد الفطر سنة ١٠٧٤ «

ومنها :

لولا ورودك الجزيرة (٢) مارهت	ومست حات لها بودود
فارقتهما فحشيت بسلك انها	تصبي كما اصحت ديار تمود

(١) روضات الحيات ص ٢٦٦ ، ٢٦٦ وديوان ابن معنوق ص ١٩٩ .

(٢) كذا من تعريف الشرحي والصواب : « الجزيرة » .

أفكنت أهلها ولو لم تأتوهم ١١٢ : قوم لوط منهم سعيد (١)
 وفي ص ١١٣ : وقال يمدحهم ويهينهم سيد العطر سنة ١٠٧٧ هـ ومنها :
 لو لم تعد لم تعد لاخور (٢) بهجت ولا تورود يوماً خذ التراب
 بولا وجودك فيه أهاب هسكوا كدك يهلك بعد الراس العشب
 لو كنت مولى ته ريم بما افرقوا من النوب ادن نادوا بما كسبوا
 كسرت حنتهم ناسيف فاحتموا هلك احراب ذلك لمستوا متصوا
 هموا باطما نور المحدث منك فلا (٣) فتم غيك وبأسي لله ما طلبوا
 وفي ص ١٠٤٣ : • وقال يمدحهم ويذكر وقفتهم مع الأعراب ويهينهم بالعطر

سنة ١٠٧٩ هـ • ومنها

وام اس في المساء يوم تعمدت قاتل أحراب العدى والعشائر
 عصائب بدو اجعلوا نادى الهوى فراموا بالخدلان واقه ناصر
 اصروا على الصبيان سرا وأظهروا عظامه والكل بالعود حاد
 وقد جهدوا نعمة علي وانكروا كما حجتوا بصر التقدير وكبروا
 توالوا على مزل النوص صلالة وهجسوا الشورى وفيها تشاوروا
 فلما اتفق الحمص ومكشعاه طما وقد غاب دهن المرء والموت حاصر
 فلم يجعل منهم هارب من حراقة من قيل فيهم سالم فهو نادر
 تولوا وحلوا عيانت حذورهم مرقصة باللك وهي سوافر
 تسادى ولا فيهم صمبح يحسها فتلطم حرا والرقوس حواسر
 فرد عليها سترها بعد هتفكم وشرها بالامن مما تعاد
 ألا فاسمعوا يا حاصرون صيحة نصدفها اعرابكم والمحاضر
 عظيم ملوك العرس ترمى قمره وبمعظم فيم وفيك القياصر

وفي ص ١١٨ : • وقال يمدحهم ويذكر وقفتهم مع الأعراب في شهر
 يهينه بالظفر • ومنها

ويوم مثل يوم الخضر فيم تميد الراسيات من الجبال

(١) كذا والصواب : يمدح (٢) يريد : خورستان وفي الأمل المطبوع : الحور كصندر
 « حلز » وهو وهم ظاهر ، وقد تكرر هذا الصط للظوط فيه (٣) كذا ولعلها « قلى »

« لآلام كالآرام تحري
« اجتمعت « سولام » جميعاً
ولا ذوا الحصون مما استفادوا
غولقة قام بينهم غوي
أما هذه « بانك يا « علي »
ملأت الرعب حولهم حيوشاً
تركت مراتهم صرعى غداة
ألا يا معشر الأعراب كفوا
وفي ص ١٥١ . « وقال يمدح « وبهشت بعيد الفطر سنة « ١٠٨١ هـ »
ومنها :

فكم من نهر ساور نأني
وكم في التابعين لآل حرب
واشرف حاله في الدهر يوم
ومن شعر المولى علي خان بن السيد خلف
واني لاسفي لوعتي من محدثي
فلولا رضا الرحمن والصبر والحسني
تسيل دموعي من جفوني ولم أقل
ومن المثنويين الذين جاء ذكرهم في ديوان ابن معنوق « المولى السيد
منصور خان بن السيد عبد المطلب الحيدري « المذكور « أحو العلامة السيد خلف
الماضي ذكره .

فهي ص ١٩ . « وقال يمدح المولى السيد منصور خان بن السيد عبد المطلب
الحيدري « ومنها

كم عزا الصبر بالحفاظ كما قد
يوم غارت جياذ « آل فضل » : « بلهائم » على الحكمة فدير
سار وهناً عليهم وأقامت
حيه يالنهيار حتى العصير

(١) كذا ولسما الطوف (٢) أي شهر كانون (٣) لهما « السوس » .

وامل ه علي ه هدا كان وهينة عبد الشاة من سلطان الحوزة
ومنهم السيد عبد الله بن السيد علي خان بن حبيب المشعشي كما في ص ١٧٩
من الديوان وابنه ناصر الله المختور سنة ١٠٨٥ هـ ومنهم السيد حسين بن
السيد علي خان المذكور وقد توفي سنة ١٠٨١ هـ ورثاه ابن عمه كفا في
ص ٢١٩ ومنها

فلو لم يتم الله نور الهدى لنا بوالده عشا بسود الفياض
جواد بارض الكرخين مقامه ومعه يري الى كل طالب
ومنهم السيد محمد بن السيد علي خان بن احمد ناصر ه كما في
ص ٢٢٢ من الديوان وقد توفي ناصر سنة ١٠٨٢ هـ ورثاه صاحب الديوان
وفيها يقول :

«حق الملك الحوزة يشكو وراقه فمن صفة مد عبد حير بني الاسد
وحق لعين الحرب تكي له دما فقد فقدت في فقه سيعها الهندي
وجاء في ص ١٠١ هـ وقال يمدح السيد حيدر خان مد اياه من مد
الشاة ه وفي ص ١٣١ هـ وقال يمدح السيد حيدر خان ويهته بيد المطرسة
١٠٧٩ هـ ففي الايات يقول

ما الحوز بعد تذاك الا قلته مطروقة فدموعها لا تهجع
ورحمت مسرورا فقرت بالغا عي وقر هزادها المتزعزع
نادك من نور عليها دوحته صغر به اركي للاصول وابع
قوطات (١) اشرف رقة قدودست ولست حلقة ان نملك يتخلم (٢)
وخصصت بالرويا هياك وفزت في شرب لخطاب ولذ منك المسمم

ونقل في ٩٠٩ هـ من لغة العرب قول نعمة الله الخرائري (٣)
« لما صارت الواقعة المظلم بين اهل بلادنا وهي الجزيرة وبين جنود السلطان
محمد خرجنا منها ونوطنا البلدة المحروسة شوستر لكن في كل سنة يطلبنا

(١) كذا يضبط الشرتوني والصواب « وطئت » من باب طرح لانه مضى بس

(٢) كذا يضبطه والصواب : « تخلم » .

(٣) توفي سنة ١١٩٢ هـ كما في روضات الجنات ص ٧٦٠ .

سلطان « الحويزة » لأنه كل من أهل العام والآداب « وتتمتع الحديث كما في ص ٣١٩ من زهر الربيع » وكان في تلك الولايات من الأعراب سككت الصحاري وغيرهم من أهل السنة ، والخلاف ، ما لا يحصى عددهم . فمن الله علينا بالمواظع لهم ولأرشد لجهالهم حتى دخلوا في دين أمير المؤمنين وصاروا من الشيعة الإمامية . ونقلنا هات أيضاً قوله « كتب إلي سلطان الحويزة » أياتاً يستحشي على المجيء إليه وأنا يومئذ في شوشتر « والآيات هي كما في ص ٢١٠ . ٢١١ من زهر الربيع .

يا اخا بشرنا تأخرت منا قد أسأنا بعد ههنا ظنا

كم تمنيت لي صديقاً صدوقاً ماذا انت ذلك المتعني

فبعصن الصبا (لا تشي) وعهد الصبا وان بان هنا

كن جوابي لكي أحمد عباي لا نقل للرسول . كان وكنا

فكمك أبناء المشعشع في الحويزة إلى . وبعد القرن الحادي عشر للهجرة . كما تقدم . ونحن نذكر في اسم سلطان الحويزة الذي ذكره السيد الجزائري بعد أن رأينا في التاريخ أن « علي باشا » والي بغداد استعد سنة « ١١١١ » لمحاربة قشعم وسار إليهم فحاصروهم . ثم صـ الحويزة على مال وكان المسلم البصرة ذور حار فخرج من البصرة وتسلمها وإليها السابق حين باشا . وكان في الحويزة « مرج الله خن » عام ينصر من الوالي . وفي السنة « ١١١٢ » أرسل مرج الله حان إلى والدان مصطفى باشا والي بغداد الجديد يطلب إليه الأمان ويطلب له تسليم الحويزة . ودك لأن مصطفى باشا كل قد وصل إلى البصرة وهرب منه أمير قشعم . ثم استأمر إليه على مال فمعا عند وعاد إلى بغداد (١) هذا مرادنا وعلى الله اعتمادنا .

مصطفى جواد

١ لغة العرب لم يدر الشرنوبى أن في حوبي العراق وبلاد العرب مواضع ومنا بها . الشوس والخور والحويزة والجلف . وعديرخم . فقلها بالصورة ثلاثية الشوس والحويزة والخور والصينوعدير ختم . وهذه كلها لاماني لها تنفق والمضى . فلتصح على ما ذكره هنا حضرة الاستاذ المصطفى المدقق المحقق .

موقع هوفة (أوبس)

Opis à travers les siècles.

(لغة العرب) من المدن الراقدة العديدة التي لم يعرف إلى الآن موضعها « هوفة » فان الباحثين لا يزالون يفترون عن موضعها « وقد بحثوا اليها » وفي ما يأتي فصل محرب عن الانكليزية لاحد هؤلاء العلماء ومن كلامه يتبين عدم قولهم فكرهم في هذا الموضوع .

أكثر المشاكل البالية متعلقة بتحقيق موقع هوفة (أوبس) الصحيح . وعليه أصبحت معرفة حقيقة هذه المدينة القديمة . معرفة صادقة بآلة . من أهم الامور المختصة بالبلديات والتاريخيات . وعدم الآثار القديمة

وطينا قبل ان ندرج بتعيين موقع « هوفة » الحقيقي . ان نراجع مايسمى الثقات من مواقع المدينة . ويحذر بما ان نخصص قبل كل امر . الزمن الذي زهت فيه .

وأول تنويع بهوفة يرى هو فريق مصر « د.عوشا » مؤسس السلالة الملكية الثانية . في « ارك » في نحو سنة ٢١٨٨ ق م بحيث يقال ان احد الملوك المصريين القدماء طهر بعلث هوفة ومات كيش

ودكرت هوفة ايضاً في رقيم « ادم » من لحش الذي حكم في سنة ٢٩٠٠ ق م . وروى « أباتم » في رقيه هذا . كيف تغرب « رورو » ملك هوفة فقهره . فيمكن ان يستج ما يروى ان « هوفة » كانت قصبية مملكة قبل نيف و ٥٠٠ سنة وكثيراً ما اشار « استرابون » الى هوفة في كتبه في سنة ٢٤ ق م وبالتالي اذا كان تاريخ سنة ٢١٨٨ صحيح . فطما انها كانت مدينة دائمة الصيت الى مدة لا تقل عن ٣٥٠٠ سنة

وقد تعطف علينا الدكتور « ليمس » وحاطباً من الجانب الاسمين القديمين احدهما يوناني وهو « أوبس » والثاني بابي وهو « هوفة » وكلاهما بطلقان على « اكشك » ثم حل الاسم « هوفة » محل « اكشك » في أثناء عصر الكشيين . ولكن لم يعلم المؤلف سبب هذا التغير في الاسماء كما انه لا يعلم . أعثر على التابل الحقيقي في الرقيم المسماري توجيها لحدث التغير أم لا . ولكن يحتمل ان تغيير الاسم نتج من تغير موقع المدينة الذي حدث بتبيل في عقيق نهر دجلة

موقع هوفة (أويس)

وإذا تمكننا من أن نتحقق معرفة أويس اليونانية وهوفة البابلية ، فلا يكون ذلك أمراً واقعاً حالاً .

فلندرس الآن الآفادات التي تمس هوفة وأويس والتي نراها أيضاً في رقم البابليين وفي كتب اليونانيين والرومانيين التاريخية

وأول آفادة موضوعة ذات أهمية : ترى في رقم سحراري وهي على النور رقم ٢ في حنة ٦٩٤ أو ٦٩٣ ق . م فاقبستنا منها ما يلي

« رجال دارص الحشيش وهم من عسوبي قوسي ، اسكتهم نينوى . صفاء عظيمة من شغل بلادهم صنعوا بمهارة . محارة من صور وصيدا وبلاد اليونان من « مهوري » . امرتهم . كل دجلة زلوا مصوبة في أرض يابسة تمتد الى هوفة ، ومن هوفة نقلوها (اي نقلوا الحزن) على الأرض من مخرجات (؟) فسحبوها حتى (المدينة ؟) . وفي قنابة أرستو وصموها »

يطالعنا سو كثر أصغر الثاني على الحلقة التالية من سلسلة كلاله الموصية

وسلم ذلك ملك العظيم الى أمقاصه النبا التالي

« شيدت سداً من تراب ارتفاعه « بروات » فوق هوفة والوسط « سحر » ومن شاطئ دجلة حتى المرات وجمعت حوالي المدينة كل مد « برواء » مياه كثيرة تشابه بين البحر وحكمت السد بالملاط والآجر ، ليحفظ من أي ضرر يكن يأتي به الفيضان »

ونرى إشارة أخرى بارزة في تاريخ هوفة في سنة « ٥٥٠ الى ٥٣٨ ق م في تاريخ كورش هو تشيد وفيها الرفعة الآتية

« قهر كورش سكان أكد حين حارب جيشها في شهر نموز في هوفة كل صفة دجلة . ويذكر ديفون هوفة في سنة ٤٠١ ق م مد رجوع المشرقة الآف يوناني . ذيلك الرجوع التاريخي . وكان مد المحاربة القاصية في كساسة . ويروي ما يأتي بعد ان مر سناكة

« قطعوا من دجلة في مدة اربعة ايام مسافة ٢٠ مرسخاً فوصلوا الى نهر نفس الذي عرضنا مائة كلم : وعلية جسر . وكانت ترى هالك مدينة كبيرة أهلة بالسكان تسمى هوفة » .

ولا تزال نسمع بعد ٧٥ سنة أي في ٣٢٥ ق م بأن أوس مدينة عامرة ويخبرنا عنها «أريان» بما يلي

«وكتب الإسكندر في أول أمره نهر (أولاً أوس) إلى البحر وجتاز الخليج الفارسي ودخل دجلة حتى وصل معسكره وكل «هيفانستيون» ينتظر رجوعه هناك . ونهت إمرته جيشه ثم واصل الإسكندر سهره إلى أوس وهي مدينة واقعة على نهر دجلة وأمر برفع جميع الموانع والسدود التي تحول دون طريقه وفتح جميع القني»

ويروي لنا استرابون في كتابه في السنة ٢٤ ق م ذكراً دليلاً فيه عن الخطورة الموصية إذ يقول نقلاً عن «أيرانيوس» ما يأتي «بعد أن يقترب الفرات شيئاً فشيئاً من دجلة يقرب سور سميرام وقرية تسمى أوس . وبعد أن يجري في وسط دجلة يفيض في الخليج الفارسي» ويروي هذا المؤلف عن وصفه سير يجري ويخلفها إلى .

«بعد أن تجري دجلة حرياً طويلاً تحت الأرض تظهر ثانية في «خالوئيس» وتجري إلى أوس فسور سميرام على ما يسمى . ثم تفاد «كرداي» وكل أرض العراق إلى يماها» .

ويخبرنا أيضاً «استرابون» في وصفه لاشور

«أن الأراضي ينحلقها أنهار عديدة كرها العرات ودجلة ونهض دجلة لسير السفن وذلك من فوهتها . وإلى فوق حتى أوس . وأوس قرية فيها سوق للاماك المجاورة لها»

والمؤرخ الآتي ذكره الذي توقع به ذكراً لأوس هو «بلييوس» ولكن مؤلفاته لا تنوء تنويهاً صريحاً بوجود هذه المدينة ولا يجوز أن يكون سبب إهماله هذا واقعاً من باب المصادفة . ولا من وهم منه . ولا سيما أنه ذكر في مؤلفاته أسماء بلدان ربما كانت أقدم من سواها . وقد أهمل ذكرها نظراً لأنه من المؤرخين . أفلا يعقل أن تكون إحدى المدن التي وصفها «بلييوس» بأسماء يونانية هي بالحقيقة أوس؟ وذكر لتبرير العائدة الثانية بخصوص أوس في مجمل التاريخي: «مدينة واقعة على دجلة سميت بذلك انطلاقاً» .

هذه الافادة تؤكد لنا تأكيداً لا ريب فيه لما ذكر . وادا اعتمدنا على ان
 «لانبرير» اسند روايته الى امر واقم . وتمكنا من معرفة موقع انطاكية من
 دون معارضة . تمكن حين ذاك من نـ شير الى طائفة خاصة من الروابي وقول
 للاحث من الآثار القديمة . امك يدك . المول والمجرفة وياشر العمل . ولكن
 لم يتمكن المؤلف من سوء الحظ ان يحصل في اثناء بحثه او بمعونة العلماء
 الشهيرين . على اي مرهون يشت ما بين «الاسريير» وان يحتمل ان يكون حلس
 «لانبرير» صحيحاً . وادا ردنا على ذلك اب اذا تمكنا من ان نتحقق بصورة
 مقبلة موقع باقي المدن التي ذكرها «بينيوس» والمؤرخون القدماء . فيمكننا
 ان نصل بطريقة الانتقاء . الى اقتراس يرصي بعض الارضاء من الوضعية الموضعية .
 ويسوع لنا مقابلتها بالافادات التي وصلتنا من الاساتذة القدماء .

وإذا بنا الآن بالتفصيل موضع انطاكية فعلا من بيان «بينيوس» . فيكون
 ذلك في محله . ويذكر هذا المؤرخ في بيانه من ارض العراق ما يلي

« كانت بلاد جميع اراضي العراق في السابق الى الاشوريين . وكان
 لا يسموها غير القرى . اللهم الا بابل وبسوى . فجمع المكنوبيون هذه الجماعات
 وعصروا . واطنهم تـ هـ بـ ر . والذي اهاب بهم الى ذلك اعمل كثرة خصب الاراضي
 وفي ارض العراق مدينة «سلوقية» و «لادقية» و «أرمية» فضلا عن المدينتين
 المذكورتين . وفي جزيرة العرب اسـ يـ مـ ن «الاوريون» و «المرديون» .
 ما هذا انطاكية التي اسمها يقنور حاكم ارض العراق سميت (عريية) .
 ويوضح بلينيوس في مقرة اخرى في شرحه من موقع «انطاكية عريية» توضيحاً
 صريحاً فقرأ ما يأتي

« ان بين هذه الاقوام وميشان تقع «ستاكتة» وتعرف ايها باسم
 ارييلة وفسططين . ومدينتها «ستاكتة» من اصل يوناني . وتقع تلك المدينة
 ومدينة سبدانتة في الشرق وتري انطاكية في الغرب بين الهرين «دجلة»
 و «ترنادوتس» الذي اطلق عليه ايها انطيوخس اسم «افاية» وهو
 اسم والدته .

يأتي بنا البحث أخيراً إلى مؤلفات هيرودوتس في سنة ٤٣٠ ق م ويذكر فيها حوادث زحفه كورش إلى بابل فيروي ما يلي
 « مر كورش بضعة نهر جندس حينما كان زاحفاً إلى بابل . وجندس نهر يشأ في جبال منائية ويجري خلال أراضي السرديين ثم يصب في نهر دجلة وأما دجلة فبعد أن يصب فيها نهر جندس . يجري ماراً بمدينة أوس فيفيض في بحر أرشنة . وبعد وصول كورش إلى هذا النهر (أي إلى جندس) - ذلك النهر الذي لا يمكن اجتيازه إلا بزوارق - . أقبل بعض الحبل البيض المقدسة على الماء . وهي خيل تتدفق فيها القوة والشباط . وحاول أن يقطع النهر وحده ولكن حزنه التيار واغرقه في أغواره »

وأما معرفة جندس حاليًا « هيرودوتس » في قصة أخرى بإفادة متفحة كل الانتباه . وفي وصفه الطريق الملكية المؤدية من سردس إلى السوس يذكر ما يلي
 « أن عدد مواقع الاستراحة في أرمينية خمسة عشر والمسافة ٦ فرساج و نصف فرساج . وينتقل هذه المنطقة أربعة أنهار كبيرة موجب على الإنسان أن يعبرها بواسطة رودي أولها دجلة . والثاني والثالث يسميان باسم واحد مع أنهما نهران مختلفان وكل واحد منهما يجري في موقع متار عن موقع صاحبه لأن النهر الذي سميت الأول ينشأ في أرمينية يسما أن الثاني يجري خارجاً من بلاد المنياسة والنهر الرابع يعرف بجندس وهو النهر الذي حفر لسه كورش ثلاثمائة وستين فرساً مرقه

من كتاب « مصلات باسل »

تأليف اللغست كرنل و « لين من الجيش الهندي سابقاً

تعريب قسان م . ماري

(ل . ع) قد تنتقل بعض أسماء المواضع من موطن إلى موطن آخر ربما كان بعيداً جداً . ذلك ما حدث في القديم ويحدث في اليوم . فسم بغداد معروف في أميركة مثلاً ودار السلام معروف في أفريقية ونظن أن هوفة محفوظة في العراق نفسه اسم « الهفة » (راجع يا قوت) وأولم تكن في موقع هوفة المذكورة هنا .

في المتحف العراقي

Au Musée Iréquien

افتتح حلاوة نائب الملك في صباح اول ايلول (سبتمبر) المعرض الموسمي
للمتحف العراقي، وقد شرف جلالته المتحف في الساعة الثانية، وحضر الوزراء،
ورؤساء البعثات، ورجال السلك السياسي، والقضائي، وبعض البريطانيين،
فطاف الجميع في الغرفة التي وصفت فيها الآثار التي نبشت في هذا العام،
واكثر هذه الآثار حديثة تعود الى العهد العثماني وفيها قليل من الآثار

الشميرية وآثار أور القديمة، وهناك تحف نادرة ثمينة بينها
آثار اصالتها في أور البعث المشتركة للمتحف البريطانية وجامعة بنسلفانيا
بينها حلي جميلة وحرر وادوات ريش مختلفة، تدل على ملج نهاية الاوريات
القديمت بالأسل، والظهور بمظهر عذب، تعادلن فيها ساء، قل عمره الذي
اصاب فيه الدكتور، وترمن، حواهر نادرة كانت تتعد الزينة.

اما تأنيق رجال أور فقد نفت ذكره لهذا العهد، تلك المقامض الجميلة التي
كانوا يصنعونها على مروض كثيرة حتى على رؤوس «ديابيسهم»، وبينها اشكال
مختلفة تدل على صاينهم العائقة بها السلاح، الذي يبدو أنهم كانوا يتخلفونه ايما
فهبوا.

وبين آثار أور، صمائم مكتوبة، ولم يكن اهل أور لينسون، وتاهم من
الزينة. ففي المتحف حرر استخرج من الماقد، بعضها بديع جداً، وهناك اختام
اورية اصبا بالغ اصحابها في نقشها ونفس بها وقد يكاد المرء يعتقد ان
التأنيق حصر في سكان العراق الاسفل في ذلك العهد، لولا بعض الآثار التي
اصابها في نينوى، كميل نومس، من المنتمين الى المتحف البريطانية، فخرضت في هذا
المعرض ودلت على عناية السكان في شمالي العراق، بأنائهم آي ذك ولا سيما بالقسم
الخاص بالماكولات والزيوت منها، فالآثار الباقية من عهد نينوى بديعة، فيها أوام
فصورية لا تزال باقية على لونها الذي لونت بها وهو لون براق اجتمع فيسب
الحسن الى الهندسة فجعل منها تعة، لها قيمتها من حيث النعاسة كما هي من
حيث القدم

ولعل أئمن ما في المعرض ، رأس نحاسي بالحجم الطبيعي ، أصيب في يسوى وهو يعود إلى ٢٠٠٠ سنة قبل المسيح ، وملاحظة الدققة تدل على أن سكان الشمال ، كانوا يصورون في المعادن تصوير سكان الحبوب في الكلس والطين . وهناك في زاوية من المعرض اجادة من « تل عمر » في الشحان ، وحدثت بعثة جامعة شيكاغو ، التي على رأسها الدكتور مسيرر ، ولعلها من الآيعة التي كانت تقدمها المطور إلى الآلهة والأصنام ، وبحملها الأمراء وكبار الكهان ، بقرابها ، ويبدو أن مدينة « تل عمر » كانت ذات مركز كبير في عالم العصور ، وخاصة في العهد اليوناني . فقد عرضت من آثارها تماثيل من حجر منقطة الذهب بعضها كلمة ، وبعضها نافذة وكلها صنعت تشبهي لا يتصور أن التماثيل الحديثة تعوقها ، فبهاذ جسمت فيها أعضاء الجسم الانساني ، أحسن تجسيم ، وأما بنسخ الصان في « تل عمر » بصنع التماثيل وحدها ، بل أن هذه اللاوي الحرفية المرححة وبعض المذارج التي عرضت معها ، مزارج حجر ، من « كيش » تدل على أن يد « كانت تستطيع تصوير الجمال في كل ما تمسح به من الطين ، أم من الحجر ، أم من المعدن ، وانظروا ان اللاغيا ، والأمراء ، والكهنة كانوا يشعرون هؤلاء الصانين ، باستغادتهم في مزارعهم لصنع الدعائم لمبنة ، ونقشها بالاراهير ، وصور الحيوانات . ففي المعرض من هذه انواع مختلفة ، نقشت عليها تماثيل حيلة لشر ، وحيوانات ، وهي تعود إلى العهد العرثي . ومن بقايا آثار « تل عمر » تماثيل صغير ، مقطوع الرأس صاحبها ، ولها حاس حلوماً طيباً ، وأما من أحد الأمراء ، فكوي ، صانها مكافأة عظيمة عليه ، وما يلاحظ ان هذه التماثيل الآتية من « تل عمر » مصنوعة كلها من نوع واحد من الأحجار الشامية اللون وربما جيء بهذه الأحجار من محل صيد نصع التماثيل والأصنام في (تل عمر) وهالك تماثيل أسد أصيب في (تلو) وهو يكاد يكون بالحجم الطبيعي . وقد يكون هذا التمثال ، مما اتخذ رتبة لقصر الأمير ، ليدل بها على قوته وحروته ، تشبهاً بالمرء الشمال ، الذين كل من عادتهم السحاب نصيد الأسود وجرها وراءهم في المدينة ، اقتداراً ولكي أمير (تلو) اكتفى من الأسد تماثلاً ، فربما به باب قصرة . أما أور فقد تركت لهذا المعرض عدواً كبيراً من التماثيل الصغيرة والكبيرة ،

فيه صور متنوعة من طين ، واحر حميرية مختلفة الاشكال ، تمثل رجالا ونساء بمواقف مختلفة ، وفيها صور لبعض الآلهة ، ومن تماثيلها الكبيرة تمثال كاسي من عهد الاسرة الثالثة ، تبدو على شكله البمامة ، وليست فيه رشاقة تماثيل « تل عمر » وهناك تمثال « وري آحر » ، اعلاه انسان ، واسفله ثور ، ولحيته ورأسه آثوريان ، وهالك حسب تبدو عليه آثار نقوش بارزة تحيط باطرافه وفي المتحف رؤوس تماثيل شمرية ، بعضها من حجر ، وبعضها من طين ، والآحر من كلس ، وكلها حمية مثقنة قريبة بدقتها من تماثيل « تل عمر » مع انها من عهد طفولة من تحت وصع التماثيل

وفي المعرض رأسا تماثيلين ، متوسطا الحجم ، صنعا من الحس ، واصبيا في كيش وهما متشابهان يكلا الواحد يكون نسخة الآخر ، ولولا تأكيد بعضهم انهما من كيش ، لخلتاها ثمانين لرجلين فرنسيين من عهد الثورة الكبرى ، فشكل الشعر الموجود على رأسهما ، شيه بالشعر الذي راء في صور « ارا » و « دانن » وتمايل مع الوجه لا تبدو عليها السحنة المأهولة المشهورة في بعض التماثيل الأخرى مثلا .

وأم تصميم المبد (اختر) والظاهر ان المعماري اراد ان يظهر فيه فيه كله ، فقد رعب في ان يصنع مرج الشكل ، ومن ثلاث طبقات ، وبعد نهاية كل واحدة وبداية الآخرة ، تعريش ونقوش بارزة وفي كل جانب وفي كل طبقة باب او شبك ، ريت اطرافه ربة مديعة ، ولا يرى أنمكن هذا المعماري التركلاني من داء المبدء لمبودته ، ام ان الايام لم تساعد ، فاكثفى بهذا التصميم ، فكان يضعه في دارة كل ليلة ميد ، وينير فيه الشموع والمارج ويمتاطه هو واهلوه ، فيتعبون له ، وقد يكون لهذا التصميم شأن آخر ، اد ربما صنعه المعماري وقدمه للامير فعزز هذا عن تقويم المبد و كئفى بالتصميم تحفة نفيسة وضعها نصب عينيه ، يربها لكل زائر ، ويقول « أني » ثم ذهب ، ولم يعمل وبقي التصميم في خزائن قصره

وفي المعرض ربات من « الحضر » و « كيش » بعضها نقوش لأزهار ونباتات والأخرى تماثيل بشر ، وحيوانات نائقة ، وابدع ما فيها مدمر (تمثال نصفي)

من الرخام وجديء الحضر • وهو من العهد الفرثي • وصورة أخرى من الحضر •
تمثل اسداً يهرع جاموساً

وليس كل هذه التماثيل مما جاءت به البعثات الأثرية • فيها ما عثر عليه
لدى المهريين • واحذ منهم بمداقمة الدعوى في انحاكم • والحكم بالمصادرة
وقد عرضت ادارة المتحف صورة هذه التماثيل للبيع • وسيبقى هذا المعرض
مفتوحاً كباقي غرف المتحف •

(عن جريدة العالم العربي العدد ١٣٥ الصادر في ١ ايلول سنة ١٩٣١)

بعض تصرف في الكلام •)

تنصيب الجهاد

Oh ! le Fanatisme !

وبصير احبى العالمين حاراً	داه التنصب يهاك الاقطاراً
أمن عزيزاً أحسوا الاوضاعاً	ولكم على روض التنصب قطعوا
وأحاطهم اهل الهدى اشراقاً	أعمالهم من حوص كل حقيقة
سببهم صوي ويشرح باراً	أنى لعمري ان يروا سنن الهدى
يكون انفسهم جهاراً طاراً	حاصوا الفواية والعماية واتوا
وأحسن ابناء الورى اوطاراً	هاولاك هم شر البرية مقصداً
ومنصبوتو هموا الاخطاراً	لا يأمنون مخالفاً في شرمة
فمن القطوف لها ليدرك ثاراً ؟	هاهم اولاء رؤوسهم قد ائمت
ولبش لأمته القويمة داراً	حلوا من الاقصاد دار اقامة
حكم التنصب بدفع الاحراراً	يبقى العراق مدلاً مادام في
ويحل دار الطالين بواراً ؟	ماذا يعزى النفس من حوجاتها
ينز تنصب في العراق مياراً ؟	بل أي مصر أبلج متوجه

مصطفى جواد

كنوز هيكل ادب

Trésors du temple d'Adab.

(تكملة)

وقد سأل بعضهم ما تعرض من وحود تلك الآلية والامتعة في الهيكل ؟
 قلنا . الخواب الوحيد هو ان لكهنة وسدة الهيكل اتعدوها للزينة وللانارة في
 معابدهم كما اتعد كهنة بني اسرائيل المصاييح المنيرة . والقناديل المنقذة دائماً
 في مجامعهم . وهياكلهم . كل في الدور أيضاً للصلاة أو للمباداة . وبعض تلك
 الظروف والسرور والمارد . اتخفت لمجرد الزينة . فكل باطنها زخراً صغيراً
 لا يسم إلا بعض قطرات من قريرت وكل مظهر بعض تلك اللاوية رقيقاً جداً .
 ويكاد يفسى ويتلاشى من كثرة الاستعمال . ويحتمل ان هذه الاقداح كانت
 مشارب ماء . اما اللاوية الكبيرة . فكانت تتعد أجزائاً لحفظ الماء . وخزى
 زيت المصاييح . ومما كانت يستعمل بهامر لبنان . وصحوناً يوضع فيها خبز
 التقدمة وقبيرة من الاطعمة امام تماثيل الآلهة . لتحل بركتها عليها قبل تناولها
 ومما ما كانت تقوم مقام أديق قوصور . والتطهير من الاوساخ والادنان .
 وكل باطن معظم هذه الآلية منقى بنشاء مادة سوداء . ومنها ما كان نظيفاً جداً
 وائاً كل الفرص من ذلك العشاء . فان تعلم انها استعملت لافراض ديبية في
 الهيكل وقد دام استعمال هذه الاواني المقدمة الى مصر البطيين الأخير . وكانت
 منزلتها سامية في معابدهم . اد كل مقروصاً عليهم اتعادها مروضاً للزينة والزخرف
 ليريدوا بذلك هياكلهم رونقاً وبهاءً . حتى قبل ان الرومان واليونان لم يعوقوهم
 في زخرفة هياكلهم

ان أهمية الاقداح والقباني . والمشارب . والقصور . والمصحون . واللاوية .
 والمصاييح المنقوش بها كتابات . كانت اكثر من شغف الاواني الحجرية الحالية
 من لكتبة . لان الاولى وقفت للآثرين على تاريخ الهيكل والمدينة في اوائل
 عهدهم . وقد اكتشف المقدور خمساً وثلاثين شظية مكتوبة لا يختلف حجمها
 وشكلها ومادتها عن الشظايا الحالية من الكتبة .

وكانت بعض تلك الكتابات عمقورة حفرأ غير متقن على ظاهر الأبناء ، ومنها ما كان قد اعتني بكتابه اعتناءً دقيقاً ، كالأبناء المصروع من حجر العرقيير ، فانه آية في الابداع والاتقان ، وعلى ظاهره وفي باطنه نقوش كتابه بديعه ، وقد سخر على كثير من ثاث الظروف ولاوعية كلمة واحدة هي (إي سار) ، وفي بعضها وردت كلمة هيكل بعدها لفظة أخرى معاً « وقف لاي سار »

ولم يرد ذكر اسم آلهة المعلن على شطايا الآيئة ، بل من اسم «دنجر مع» احد الآلهة الذي عبد في بسى طهر على صمائع الشطايا ووجبت طائفة من اللاوعية عطاوطلاً عليها كتابتها أطول من الأولى كل قدمها لهيكل « مركي » ملك كبش .

كانت الشطايا المحصورة كثيرة جداً ، وكلت صورها بديعة وعديدة ، وشكلها أبسط من الشطايا الآيئة الذكر المكتوبة ، والخطية من الكتلة ، والحجر الذي بحثت منه كل رخواً وبسها وجدت شطية عليها صورة ربح هيكل ، وتعد مريدة في نوعها وقد سبق وصفها ، وأخرى من حجر أرق كل عليها صور تناس وصرها على صور أوراق شجر عضة موصولة أي قائمة أو واحدة منها فوق الأخرى ، ومثمنة التمام يظن الناظر اليها ورقة واحدة ومن الأواني ، كل عليها خطوط متوازية واحدها قطع من ماء ماصق بالقدر وهو ذو شكل بسيط .

ان اسم شطايا اللاوعية التي اصابها الثقابون في خزائن ددم الهيكل ، كل منقوشاً ومرصماً بنقوش بديعة مبهجة ، والأبناء التي يستحق ان يصف في مصاف أهل واثمن كنوز الآثار المكتشفة في تلك الخرابة الأبناء بحري الاررق الذي يكاد يكون قائماً وقد بلغ اثنين وعشرين سنين في قطر دثرته اما ارتفاعه فلم يتحقق لان شطايا كانت مثانة للأطراف ، وقد ركب شطيتان من شطايا فظهر عليهما نقش بارز يمثل عشر صور خمس منها تري موكماً على طرف جبل . وكانت تلك الصور مكشوفة في اعلى صدرها الى حقوبها ويستر عورتها ختم

(سورة) (١) نلع الركبتيين

(١) في محيط المحيط « السورة والتورية من الملابس ما يحيط بالجسم من الخصر الى القدمين » والكتابة عامية ولم يبه عليها فيظنها الفارسي انها

وصفاتها منسلة على كتفها وعروضها قبعات مزركشة تشبه الخوذ ،
وفي إحدى القبعات ثلاث أرياش بارزة ، ووراءها صيال صغيران ، وفي قبعة
كل منهما ريشة واحدة .

إن تلك الأرياش تفل على أن اصحابها من سلالة الملوك ، ويظهر أن صاحب
الأرياش الثلاث هو الملك (١) ، وكل من صاحبي الريشة الواحدة واحدة أو ولي
عهد . أما الرحلان السائران في مقدمة الملوك ، فهما عوادان يوقعان على حودين
ليشغبا نغمهما اصباح اتباع الملك وحاشيته وللمود أطوار من خشب وعلى وجهم
سمعة أو تار مملوءة بيد أن الأوتار أطول من الأطار ، وقد قبلت إلى كلامهم
وكل العوادان يوقعان باليد اليسرى ، وهما خلاف ما يعمد في عصرنا فالت

مصبحة وأنها واردة في كلام القدمين . والموام أطلقوها على هذا الملوس من
باب الاستعارة . لأن شكله يشبه شكل الثور الذي يضربه أما صاحب البستان
فلم يذكر الثور ولا الثورية خطأ تمتد إليها حامية وهو يتعاضد عن ذكر هذه
اللفظة وامتلأها . مع ما قد ذكر كلمة حامية لا نحصى ولم ينم على حاميتهما

أما القدمون من السلف فكانوا يقولون في معنى « الثور » « النطاق »
و « النقة » قال في لسان العرب « قال أبو زيد والنقبة في غير هذا أن
تؤخذ القطعة من الثوب قدر سرابيل فتجعل لها حيزة مبطنة من غير يفتق .
وتشد كما تشد حجرة السرابيل ، فإذا كان لها يفتق وساقان فهي سرابيل .
فإذا لم يكن لها يفتق ولا ساقان ولا حجرة فهي « النطاق »

وكانت تتخذ الصبايا شيئاً يشبه النقبة أو النطاق يسمينه : الحوف والوثر
والرهط وكأها بهتج الأول مترجم هذه اللفاظ في دواوين اللغة (لغة العرب)

(١) من العرب أن صنعوا العرب كانوا يتحنون الريش للدلالة على أن المريش
من حياء الملوك قال في تاج العروس « ومن المجاز إعطاء أي النعمان النايقة
مائة من عصاير بريشها ، أي ساسها وإحلاسها . وذلك لأن الرجال لها كلريش
أو لأن الملوك كانت إذا حبت حياء جعلوا في أسمة لأبل ريشاً . وقيل : ريش
البعانة يعرف أنها من حياء الملك . (لغة العرب)

الموقمين على آلات الطرب يضربون يدهم اليمنى

وقد جاءت صورة احدثهم بهيئة رجل يسرع الى لقاء الموكب وهو مرتد نقبة متخذة من العاج ، مركبة تركيباً دقيقاً في شق صمغ لهذه الغاية . اما سائر الصور فكانت في اول امرها مرتدية نقباً (ثورات) عاجية ، غير انها نزعتم منها بصورة من الصور ، ولم تحافظ على عشمها ووقارها ، إلا صورة ذلك الرجل الذي خف اللقاء الموكب الحامل بالملك وولديه .

كلت جميع الخوذ . والصعائر . والاسورة . والاحذية . والعيون . واوراق الاشجار النضرة . القائمة على بعد من الموكب ، مرصدة ترصيداً بديعاً ، وكانت لم تزل احدى قطع اللارورد معلقة باحد الاوصال . ان وجود هذه الصور كانت تسكاه غريبة المنظر ، لكبر انوف ذويها . ولم يضر المنقون في كل ديار مايل على ما يصاحبها . وما لا ريب فيه ان اصحابها كانوا من الثمريين الاولين الذين سكنوا ديار الرافدين .

ان صداقة الفن ومهارة الصناعة في هذا الاناء من ابداع ما يتصوره الفنان في هذا العصر . ويعد هذا الاناء من اقدم العروض وانفس الآثار التي كتبت في بسمى . وينسب الدكتور جيمس بنكس الى ان صورة هذا الموكب ناقصة . وعليه اقول انما لو اتبع لاحد النقاين المنور على ما تحجب عنها في الانتقاض . لظهرت بقيتها تمثل موكب ملك ظافر . امامه الموادون ووراء الاميران الصغيران ، يتبعهما الاعيان والقواد . وجامعير من الاسرى . ويحيط بهم جنود الملك . ويفصل بينهم وبين افراد الشعب الذين خرجوا بقاء ملكهم الظافر . الكهنة وهم مرتدون ملابس الهيكل . وفي ايديهم الصف علامة الانتصار والغلبة على الاعداء . وهم يشدون الاناشيد الدينية الحماسية . وبايدي الرجال لعائم والاسلاب . وهم جنلون والساء يهللن فرحات مقتنطات بقور ملك البلاد العظيم

وقد وجد في نفايات خزانة الهيكل . شطايا آنية اخرى . ومنها شظية اناء من الحجر الازرق مرصمة . واطرافها قائمة . وها بعدو ثمانية سنتيمترات وقطر دائرتها ستون سنتيمتراً . ويطوق اطراف الاناء ثمان عظيمات مكوران ممياً . وجسماهما مرصعان باسجار براقة لامعة . وعلى حشميهما الطويلين زرود

مرصعة بأحجار يرافقة ، ولم يبق من تلك الررود سوى زردين في أحدهما تسعة
ثقب لتعيق الأحجار ، وفي الآخر ثمانية ، بيد أن تلك الأحجار قد سقطت
ويظهر أن هذا الأناكثير كل قد اتفد في الهيكل ، أما الزينة وأما لطررد الأرواح
الحية

وقد عثر المقبون على شظية أخرى مرصعة ، وهي تمثل صورة بفرقة ترصع
عنها وأصاوا ، صا شظية من الحجر الأروق الأصغر الرخو طولها اثنا عشر
سنتيمتراً ونصف في عرض ستة سنتيمترات ، وهي مقوشة ومرصعة من
الظاهر ، أما بطنها فكل محفوراً عليه اسم « بركي ملك كيش » وكل النقش
يمثل رأس ثعبان أو نجب ، وعينه مرصعة بحجر كريم هذا وبعض أولئك
مصنوعة من حجر أبيض ، وعليها نقوش مشتتة التركيب ، معقدة الشكل ، مزينة
بأحاديث ممدودة الأحمر مصفاً بها حجر الررود ولا يزال في بعض تلك
الخطوط المحورة المواتد الترسيع ثلثة في ، وأصاها

أن مرلقة المصاييح والفاريل والسرحد التي وجدت في خزنة نعايات الهيكل
مرلقة أثريه عظيمة مصلا عن أها سائلة من المطلب وبديعة للعامة ، وقد ظهر
أنها مصنوعة من إحدى الحجر وبعض تلك المصاييح الصدفية كانت صغيرة
الحجم ، وقد أسودت بنقاوم عهد استعماد ، ووجد مصباح بيضة صدفية ، وقد
قطع وحصل فنحول قديلا كائلا ، وحفرة صمائها في القمر ناتئة تصلح لأن
تكون مدبر العتامة طولها ستة عشر سنتيمتراً وارتفاعه ستة عشر سنتيمترات
ومرصعة بثمانية سنتيمترات ، وقد كشف المقبون أيضاً مصباحاً آخر مصنوعاً من
الحجر بالحجم والشكل المذكور ذكرهما ، بيد أن ظهره مخدوداً بأحاديث ، توائية ،
ووجدوا مصباحاً ثالثاً عليه خطوط مشتتة ورابعة عليه صورة رأس كبش
وقد بررت من قمة الفتيلة ، وأصاوا شظية سراج يختلف عن البقية ، فيكاد
يكون يصي الشكل مسنوى القمر طولها ثمانية سنتيمترات ، وتكاد تكون
أطروم قائمة ، بلطط طويل دقيق نادر ينتهي طرفه برأس كبش ، وفي قمره
دعامة تشبه مقبض أريق مربع ، وقد عثر النقابون أيضاً على بعض مصاييح من
طين وهي أحدث عهداً من أمار ذكرها ، وعصرها يرتقي المزمع استبطا دهان

الحزف في بابل . وشكل القنديل المصنوع من «طين في ديار بابل» : كان شائماً في فلسطين ومصر وبلاد اليونان والرومان وشبهها بالقناديل الصدفية . وقد صنع على مثالها .

قال الدكتور جيمس سكس القنينة الأميركي : اني لا كنت في بغداد اقتنيت طائفة صالحة من القناديل والسرير الصغيرة المصنوعة من الصلصال ، وقد استخرجت من بين انقاض إحدى المدن من عهد خلفاء عرب ، ولا يزيد حجمها عن صحون الزبد . وكان باطنها مدهوناً بدهان ارقق . وظهرها خالياً من ذلك الدهان . وهو غير مصقول ، ولكل منها ثلث . ويوع هذه المصابيح من عهد علماء الدين ، وقد تصور امامي تخيلتي فعل مصباح علماء الدر السحري الصليب ، فقلت في نفسي : لعل بينها قلت هذا ، وفكرت ناصبي احدها . صاحب طي اذا لم يظهر امامي مارء ولا جان . ليديني على كنور مطبوعة . ويحضر لي من عالم الخفاء اميرة حسنة .

لقد مرر المتقنون في خزانة معانيات الهيكل القديم على قطع من صور نقرات صغار مصنوعة من الهيصمي ذات اشكال بدية وهي راسمة على الارض تجتر . ولا تزال عيوبها الصعبة وحدها اللازمة ثالثة في المحاجر . وعلى ظهور تلك النقرات الحجرية آثار رينة تدل على ان مرص منها كل تعليقها على جدران الهيكل الزينة . او الصاقيها ناء كبير على سبل التجميل والظهور . مظهر حسن جذاب . ووقع في ايدي النقيص ايضاً صفيحة من المرمر عرضها سبعة سنتيمترات ، وطولها خمسة سنتيمترات ، وعليها صورة انسان عربيان محفورة حفرأ خشناً ، وهو يسوق ثوراً وآثار القار والطلاء الاحمر لاتزال ظاهرة فيها ، تدل على انها كانت في حين مطلية بطلاء زاه لم تقو يد الطبيعة على محوه .

ووجد في تلك الخزانة سمك من العاج اسود وابيض طول الواحدة منها احد عشر سنتيمتراً ، وهيئتها منحنية كأنها تسبح في ماء . بيد انها متقوية من رأسها حتى ذنبها . وهذا يدل على ان اباء ذلك الجيل القديم كانوا يعلقونها على صدورهم ، أو يربطونها بأذرعهم كمودة لحرر الارواح الحية عنهم . ووجد أمثال هذه السمكت مصنوعة من الصدف لكسها عذبة اللاتقان ومن تلك التي :

قطط وحيوانات اخر وكلها مصنوعة من النحاس . ومنها مقدة شريط وردية من العاج ، عرضها سنتيمتران وقد حفر عليها رسم نجم و، رصعة بحجر كريم ، لكنه فقد . ووجدت مقدة شريط وردية اخرى اكبر من الاولى ، قطر دائرتها خمسة سنتيمترات وهي مصنوعة من الصدف (عرق الزؤلؤ) وعليها رسم نجم ايضا ، ولا اثر للاسنان الكريمة التي رصعت بها في اول عهدنا . ويحتمل ان مقود الشريط الوردية وسائر التعف المصنوعة من العاج والصدف كانت تعلق على ملابس تماثيل الملوك . لمجرد الرينة . وابع بل انفس نعمة منحوتة من العاج صورة وعل يرتع فوق شجرة

لم يشر القانون في خزانة هياكل الهيكل على تعف مصنوعة من الذهب والفضة . بل وحدثوا قطعاً قليلة من صخور نحاسية مبسطة . وقد علاها الصدا فتأكلت كل التآكل حتى انها لم تقو على رؤية النور والهواء . ولما رفعها القطعة من بين الانقاض تكسرت كسراً عظيماً قبل ان نحسب اني المقيمين فتمست وتحولت تراباً ومما اصابوا مسامير من النحاس صدقاً قاعدا الهيكل . وفي رواقه كشف اسد وصماتح نحاسية من مصور متأخرة في داخلها ثلاث قووس من النحاس . طول واحدة منها اربعة عشر سنتيمتراً ونصف في عرض خمسة سنتيمترات ونصف وعليها كتابة باسم الملك « أي شي ال ما أدو » . وقد ظهرت هذه الكتابة على صماتح النحاس وطى الواح المرمر ايضا . وفي وسط صماتح النحاس تقوب ادخل فيها مسامير كثيرة طول الواحد منها سبعة عشر سنتيمتراً وفي اطرافها خطوط معقودة لكي تثبت في الجدار جيما تعذب فيه

اما الادوات المصنوعة من الحجر فقد وجد في خزانة هياكل الهيكل اناة كبير هو المذكور آنفاً . ووجد ايضا رأس كبش قياسه اربعة عشر سنتيمتراً عرضاً . وثلاثة سنتيمترات وربع . ورأس . وله قنآن معقوفان مشلان احسن تمثيل . وعينان كلتا مرصعتين . وفي فمه ثقب مستدير يصل الى ظهره المجوف . ويظهر ان ذلك الثقب كان يتخذ منفذاً لمجرى ماء من ينبوع . وفي ظهره تقوب ايضا لهذه الغاية . فاعلمنا كانت فوارة ماء كما هو جار الآن في بعض بيوتات بغداد .

اذ في وسط اقية دورها شاقرون ينبجس الماء منها فيندفع الى فوق ثم يتناثر
لآلى ودرراً .

كانت كنوز الهيكل وخزانة عاياته ثمينة جداً في نظر التائريين والمؤرخين .
وقد حاول النقيب الاميركي حمس شمس بن يعمر على كتب الهيكل لكن ذهبت
اتعابها ادراج الرياح . فقد كل من عادة السبيغ ان يعردوا محلاً خاصاً بنزائين
كتبهم نعم شر القانون على صيحتين مكتوبتين وقمنا عرساً من اصحابها
في راية الهيكل ولكن عند ازالة ما عليها من الملح تمشت كسراً ولم يوقف على
ما فيها من الانبياء .

هذا آخر ما وصلت اليه مدول القايين في ذلك الهيكل القديم الذي يمد
من انفس الآثار . واملنا ان القائمين بشؤون المتحف القومية يصوبون ذلك الاثر
القديم من طوارى الزمان . فقد مات بعد التقييد في حفرة لا مرمى ومكناً لقطع
الطرق . وسعدو بحكومتنا الساهرة على تقدم عراق ان تهتم كل الاهتمام بصيانة
آثار البلاد وحفظها من الدثور والطموس

رروق حبسى

نظرات

ورد في هذه المعلقة ٢٩ ص ٢٥ (٢٧ رجب هـ من الايام المعتبرة لدى الطائفة
الجعفرية) قلنا لانه يوم مات فيه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالنبوة .

وفي ص ٣٢ س ٨ (واذا ذكر صاحب الرمان يقوم الناس على اقدامهم ويقولون
« صجل بالظهور يا صاحب الزمان ») (كذا) . والصواب « واذا ذكر صاحب
الزمان واسمه (القائم) يقوم الناس على اقدامهم وربما قال بعضهم (صجل بالظهور
يا صاحب الزمان) او ما يقارب معناه

وفي ص ٩١ س ١ (اكر خست مجبى الح ثم سر الكاتب هذه العبارة
بقوله اذا كنت مريضاً (كذا) . وخست محطان ليس بمعنى المريض بل هو
الضجر لان (خست) بالعربية معناه التعبان وجان معناه الروح فيعكون المراد
تعب الروح وهو غير المريض .

محمد مهدي العلوي

أصل اليزيدية وتاريخهم

Les Yézidis dans l' histoire.

١١ - الديك - ديك العرش

اليزيدية تماثيل بطون بها في أيام أبادهم ، والتماثيل المعروفة ليست في الحقيقة إلا تماثيل (حمام) ، و (ديك) كما تقدم ولها أصل اساطيري عكسي عن عدي بن مسافر وذلك ان الحادي او القوال (وردا في البهجة والقلائد بهذين المعنيين) كان ينشد القصائد الدينية على طريقة الصوفية ، وقد اخذ القوم الحال ، وسوا أنفسهم ، على ما يشاهد لديهم في أكثر الأحيان الى اليوم ، اذ نادى المنادي بالادان ، فلما سمع الشيخ عدي ذلك تألم وعاتب المؤذن قائلا له : « انزلتنا من العرش الى القرش »

وأوضح معنى ذلك ، ان ديك العرش كان يصبح بالادان ، فلما أذن المؤذن ، عاب منه صوته ، قام يسمعه بعد

ويقال ان بعض مريديه طلب الى الشيخ ان يسمع ديك العرش ، فلما بلغ الى اذنه ، كاد يموت ، وبقي جثة يوم لا يشمر لما أصابه من اللامعاش .
وحينئذ حصل لهم من حيرة لم ، و به رآه فتمكن من اقامتهم وحشهم ، وساروا يسعون ذلك (مثل السجق) اي العام او اللواء ، وقد وصفه كثيرون تمام الوصف ، ولكن لم يقفوا على أصل المعتقد وتدرج شؤنه . (راجع كتاب التماطرة وشعائره تأليف ج . ب . بادجر)

وما هذا المعتقد إلا قصة حراية لبس شكلا ماديا . وهذه القصة لا تزال آثارها عندنا الى اليوم ، وذلك ان الاهل في الأكثر يقتنون الديك الأبيض .
الافرق العرف . كالأزرق الرحاب بيوفظهم لأصلا . ويرغمون انه يصبح كلما صاح ديك العرش ، وانه مركبة في بيت ، كما ان الديك الذي « يقيق » (يصيح) كالدجاجة مشؤوم ولذا يبدرون الى ذبحه ولا يقفونه لاعتقادهم ان الأول يطرد الروح الخبيث ، وهنا يأتي بما يكره

ولا يعلق بهذه الخرافات ، كثير من أربابها قصص مسموعة لحقها التغير والتبدل
فناثت أوضاعاً مختلفة

المعالي عباس الغزاوي

الطاووس

(لغة العرب) لم يثقف الرواة في وصف هذا الطائر الذي له تماثيل من
مدن ، فمنهم من قال أنه يشبه « الطاووس » وهذا يسجد بعضهم « طاووس
ملك » ومنهم من يقول أنه بصورة ديك غير واضح الشكل ، وعلى كل حال
إن في أحاديث الصوفية ما يحمل على الظن أن البردية تلقوا متقدمهم عن سلفهم
فالذين يظنون أن صورة ذلك « المسبق » تمثل الطاووس ، يجدون ما يدعم
رأيهم في كتاب قصص الأنبياء للكسائي فقد جاء ما هذا منه (١)

« (حديث الطاووس ومهاورة إبليس له) قال : فلما سمع إبليس بذلك
[بأسسكل الله آدم وحواء الجنة] فرح وقال : لا أرحبهما من ذلك الملكوت
بعد أن أمرا ونهيا ، ثم مر مستنجباً في طرق السماوات حتى وقف على باب الجنة
فإذا بالطاووس قد خرج من الجنة وله جناحان إذا نشرهما غطى بهما صورة
المتنهي ، ولها ذنب من الزمرذ الأخضر ، وعلى كل ريشة من جوهرة يضاء
لها ضوء كضوء الشمس ، ومنقارة من جوهرة يضاء ، وعيانه من ياقوتة ، وهو
أطيب طيور الجنة صوتاً وفريداً ، وأحسنها الحياء بالتسبيح ، وكان يخرج في
كل وقت ويمر في صفع السماوات السبع وينبخر في مشيته ، ويرجع في
تسبيحه إلى الجنة ، فلما رآه إبليس دنا منه وكلمه بكلام لين »

« أيها الطير المحبوب الخلق ، الحسن الألوان ، الطيب الصوت ، أي طائر
أنت من طيور الجنة ؟

« فقال له طاووس الجنة : فما لك أيها الشخص كأنك مرعوب ، أو كأنك
تخاف طالباً يظلمك ؟

(١) النص الذي وردنا هنا منقول عن نسخة الخطبة المحفوظة في خزانة ، وهي
تختلف عن النسخة المطبوعة التي مسخها صاحبها كل النسخ ، ومن قابل بين نص والنسخ
المطبوع في الترتيب ليس بهما .

- فقال يا ابيس . ان كنت من ملائكة الصبح فلا على من زمرة الكرويين
الذين لا يفترون عن التسبيح ساعة واحدة . نظر الى الحية والى ما اعد الله فيها
لاهلها . فهل انت ان تسبحي احية . وانت علي ان اعلمك ثلاث كلمات . من
قالن . لم يهرم . ولم يسقم . ولم يموت

- فقال الطاووس . ويحك ! ايها الشخص ! اواهل الجنة يموتون ؟

- قال نعم . يموتون ويهرمون ويسقمون إلا من كانت هذه الكلمات
وحلف له على ذلك . فوثق به الطاووس . ولم يظن ان احداً يحلف باق كاذباً .
- فقال الطاووس . ايها الشخص . ما ارحمني الى هذه الكلمات . غير اني
اخاف من رصوان ان يستخبرني . ولكن ابلغ اليك بالحية سيده دواب الجنة .
فانها تدخل الجنة . (وهذا حديث الحية وهو طويل)

وبعد ذلك ذكر حديث اعراب الطاووس والحية من الحية فقال . ثم اني
بالتاووس وقد معطته الملائكة حتى انتفض ريشه . وجبريل يصره ويقول له :
اخرج من الحية حروح الابد . فانك مشؤوم ابداً ما بقيت . وسلب تاجه . ونفتت
اجمعه . ثم حيي بالحية . وقد حفتها الملائكة حفاً شديداً . فاذا ممسوخة
مبطوحة مل بطنها . لا قوائم لها . وصارت ممدودة . مشوهة الحلقة . ومعت
الطوق . وصدرت خرصاء . مشقوفة اللسان . فقالت لها الملائكة لا رجلك الله
ولا رحم من يرحمك ومروا بها على آدم ... » اهـ

قلنا والذي علمناه من اليزيدية انهم يجلون الحية لانهم يزعمون : ان
سبعة موح صدمت انف سل وهي طافية على الماء . فثقب صدرها . فعات الحية
ونحوت في الثقب ومعت دخول الله في السمينة . وهكذا نفعت اهل الفلك
صحبوا من طامة الفرق . ولهما تراهم يحترمون الحية الى عهدنا هذا . وهذا
يوافق احترامهم « لطاووس ملك » و « للحية » مآ

حديث الديك :

اما الذين يزعمون ان اليزيدية يجلون الديك لا الطاووس . فهذا الزعم
ايضاً مبني على رواية للاقليم من المنسوبة . قال النكسائي المذكور في كتابه قصص

الأنبياء في ص ٢٦ من نصحتنا

« وكلن آدم ربنا اشتغل بامر دينه ، فعل من الصلاة والتسبيح حتى لا يعرف الاوقات ، فاعطاه الله ديكاً ودجاجة ، وكل الديك ابيض ، افرق ، اصفر الرجلين كلثور الكبير ، يضرب بجناحه عد اوقات الصلاة ويقول سبحان من يسبحه كل شيء ، سبحان الله العلي العظيم ، وبحمده يا آدم الصلاة ، يرحمك الله فساكن آدم يقوم مد صوته الى الوعر ، ويحي صلته ، وكان ذلك الديك على باب منزله ، فاذا خرج آدم الى حرمه وورعه ، يسبح الله ويقدمه وصوت الديك على ايطيس اشد من الصواعق »
 « قال ابن عباس احب الطيور الى ايطيس النمن ، الطاووس ، وانفضها اليه الديك ما كثروا في ميوتكم الديك ، لان الشيطان لا يدخل الى بيت فيه ديك » وقال كعب الاحبار : « اذا صلح تديك وقت الاسعار ، نادى مناد في السماء من المحاطب في درجة الرضى : اين الخاشعون ؟ اين الراكون الساجدون ؟ اين الخائفون التواكرون ؟ اين الموحدون المستغفرون بالاسعار ؟ - فاول من يسمع ذلك ملك من السماء على صورة الديك له رعب وريش ، ورأسه ابيض تحت باب الرحمة ، ورحلته في نجوم الارض السابعة السفلى ، وجناحه مشور . » فاذا سمع النداء من الجنة ، يضرب بجناحه صريرته ويقول سبحان من خلق الرحمة التي وسعت كل شيء ، من الذي يشفق الى الجنة ، حجتك يا الهي ، دار العليم ؟ ... »

« قال قتادة ، اكثر طيور الجنة الديك ، وان الله تعالى خلق ديكاً اذا صاح تسمع الديوك كلها التي في الارض ، فيهرب منها الشيطان ويبتل كيداً ، فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشتم الديك » ١٥

قلنا : يرى من هذا ما يحمل على الظن . ان البيهقي - واصلهم من المنصوفة بلا ادنى ريب على ما اوضحه حصره للاستاذ الغزاوي - كانوا يجعلون الديك في اول امرهم ، تبعاً لعدي بن مسافر ، ثم لما رأوا ما بين الشيطان والطاووس من الارتباط ، عدلوا عن اكرام الديك واحلوه الى اسكرام الطاووس وظن ان هذا التأويل وحده يجمع بين آرائهم الاولى ، آراء سلفهم

أصل اليزيدية وتاريخهم

٧٥٢

الى آرائهم في هذا العهد انني يجنون فيه طاووس لا الديك ، على ما اكده
لنا كثيرون من اليزيدية (١)

هذا رأياً تعرضه على القراء بكل تحفظ وعلمه فوق كل ذي علم
على اننا لانحمل ان بعض المستشرقين ذهبوا الى ان معنى «طاووس ملك» :
« الملك الاله » مدعين ان « طاووس » كلمة يونانية معناها : « الاله » . على اننا
لانوافتهم على هذا الرأي . لان هذا يخالف لمعتقدهم ، فضلاً عن ان ليس منهم
من قال هذا القول العريب . نعم ان المستشرقين كثيراً ما يستعمون بظواهر
الالفاظ فيذهبون مذاهب شتى لحدود محاربة بين كلام وكلام ، مع ان ذلك لا يكفي
إلّا ان يكن هناك من الأدلة ما يدعم ذلك الرأي . وكيف نقبل هذا الخاطر وثم
من البراهين ما يثبت على القول . ان « الطاووس » الممثل عندهم بتماثيل
مختلفة ، والذي يذكرونه في مجلسهم ومجتمعاتهم هو هذا الطائر المعهود ،
فضلاً عن ان رواية المتصوفة تؤيد زعمهم هذا . اذن نسمع لنا اولو
البحث ان نقول ان « الطاووس » هو لا يسمي ابداً « الله » بل الطائر المختار ،
لا غير . فليستهم اليه

(١) من اصدقائنا اليزيديه الذين عرفناهم منذ سنة ١٩١٨ وهو حي الى يومنا هذا الامير
الشيخ اسماعيل بك رئيس اليزيدية . وقد كتبنا له رسالاً من سحر مد ان عرفناه في بغداد
وكان في كل رسالة له لنا اسم جررة ورق مطبوعاً عليها صورة طاووس ومكتوباً تحت
الصورة : « ملك طاووس » تحت هاتين الكلمتين يرى بحرف افرنجي « امير شيخ
اسماعيل بك رئيس اليزيدية » . ومثل ذلك بالحروف العربية .

وهذا يثبت ان الذي يصورونه يوم ويستنونه عندهم هو الطاووس لا الديك ،
بغلافه ما لفتناى حصرة الأستاذ العربي ، وان كان يجوز ان يقال : انهم في الاول كانوا
يكرمون الديك ويتخلون صورته ويضعونها على رمح او عمود ، لما اليوم فانهم عدلوا عن
تلك الصورة الى تمثال الطاووس ، على ما نوضحه في صدر هذه الصفحة ، فليحذر القاري
ما يوافق فكره ، ولا يكرهه على رأي من الآراء .

عبادة الشمس

Les Solicoles, ou Adorateurs du Soleil .

١ - تسمية العرب والفرس لهم

كل العرب يعرفون عبادة الشمس بالمجوس (راجع لغة العرب ٣ - ٣٠٩ ح)
والفرس يسمونهم (خورشيد برستان - بالباء لتحتية المثلثة الفارسية) .

٢ - عبادة الشمس عند الأمم

كل الشناريون أي البابليون (١) والكادانيون القدماء، والعيتيون والكنعانيون
يبدون (في القرون الخالية) الشمس والقمر - فكان العمل عندهم لآله الشمس
ومشتروت الآلهة القمر (راجع لغة العرب ٢ - ٤٩٠ - ٥٥٠) وكل المصريون
الذين عاشوا في عهد بعض فراعنة مصر يبدون للآلهة الكثرية وكن أكبر
آلهتهم آلهة الشمس (راجع مجلة البقيع الغدادي ٢ - ٢٢ - ٢٢) وكل
الملوك الاشكانيين في ايران يبدون الشمس عند طلوعها باسم (ميترا) (٢)
(راجع دورة تاريخ عمومي لبرزا عباس حن اقبال، آشتياني) وفي القرآن
« وجعلناها [أي بقيقس ملكة اليمن] وقومها يسجدون للشمس من دون الله »
وكانت بقيقس من حمير (بطن من قحطان كل يقيم في ربوع اليمن) وحمير

(١) قال علي طريف الأعظمي: وما برعوا (أي البابليون) علم النجوم وتفسوا برصد الكواكب
اختصت بعض المدن عبادة إحدى السيارات السمك (كد والصواب السبعة) فكان أهل عدسة (وور
(الفقير) يبدون الآلهة سين (القمر) ومطان لارشام (سكرة) اتحدوا الآلهة كدا والصواب الآله
شمس (الشمس) الهاماً ولما اتحدوا (بني الدميمين) دولة كبيرة اشتركوا عبادة السيارات
السبع (كذا) . فكان لآله سين (القمر) فصل خاصه وكانوا يقدون بالنير ، والسيد ، والقدير ،
واللامع ، ورب أيام الشهر ، والآله شمساً أو شامس أو شمش (الشمس) اله الصياء وحر ك السماء
والأرض ومديرهما (مجلة البقيع ١١٠ - ١١١) قدا . وكان البابليون في عهد الدولة
الخرية يبدون الشمس . (العلوي)

(٢) ليس في كلام الفرس الاقنمين كلمة « ميترا » أو « مترا » بكسر فسكون واسم
الشمس الذي يشير اليه حضرة الكاتب هو (مهر) لكن اليونان والرومان ولاأرنج
صنفوا الكلمة بصورة « ميترا » ثم جاء الايرانيون المحدثون فنقلوا عن المربين مايقولونه
من الفرس الاقنمين فوقوا وفحات لا تقتصر (لغة العرب)

كانت تزد الشمس وكل في الهند جماعات تسجد للشمس كما سيأتي بيانه ولعل في الهند الآن بقية من تلك العظام (١) وقد قيل ان رعايا الملوك الاشكانيين كانوا يدبسون اما كل يدين به ملوكهم على حد ما جاء في المثل السائر : « الناس على دين ملوكهم » . وقد نقل عن بعض المؤرخين انه قال « انديار فارس لم تكن تعرف عبادة الشمس قبل الاشكال » فظهر ان هذه العقيدة دخلت ايران في حدود سنة ٢٥٠ قبل الميلاد

٣- تاريخ عبادة الشمس

عمدنا ان العقيدة القديسة الهندية هي التي سبقت الجميع الى عبادة الشمس ودونك ما ذكره الشيخ محمد الحلي في كتاب المعارف المحمدية عن هذه الديانة قال « ونحن نذكر اشارة اجمالية الى بعض المفاهيم الوثنية الهندية وكانت قبل المسيح امشرات القرون » نصاليم ("قيدا") ولقد تكلم عنها (مالكبير) في كتابه المطوع في باريس سنة ١٨٩٥ م ما يلي :

« ذكر في الكتب الهندية الدينية القديمة التي ترجمت الى اللغة الانكليزية في مدينة كلكتا في سنة ١٨٤٠ م وفي كتاب الانشيد الذي ترجمه (لابلوا) الى اللغة الافرنسية في سنة ١٨٤٨ م وسنة ١٨٥٠ م ما هو آت :

« ان آني (النار) مولدها من ساقيمتري (الشمس) الاب السماوي فتكونت في احشاء مايا (المدراء) ولدتها وهدا كذا النار الارضي تواسني (النجار) الذي يشتغل في صناعة سواستيكا (الخشب) وسواستيكا هي عبارة عن عودين وموسطهما تجويف يشتمل على مايا أي المادة القابلة للاشتعال مثل الزبد والعودان والعرفان وهذا هو قانون ايمان المذهب القيديكي . (٢)

نؤمن بساقيمتري (الشمس) إله واحد أب ضابط الكل خالق السماء والارض واه الوحيد آني (النار) نور من نور مولود غير محلول مساو للاب

(١) لا شك في ذلك وقد رأيناهم وكلمناهم (ل . ع)

(٢) هذا القانون الايمان ، موسوع على مثال « لعنة » الكاثوليك . وقد وضعه بعض السحفاء لاهية الكاثوليك ، ولا قيمة له في نظر المحققين لترويره الواضح .

راجع مقاله نفسه في مجلة « النجم » الموصلة فيها تنبيه هذه الخرافة (النجم ٣ . ٤٩

(لغة العرب)

(الى ٦٠)

في الجوهر تجسد من قايو (الروح) في بطن مائة (العذراء) ونؤمن بقايو الروح
المحيي المنبثق من كلاب و كلابن الذي هو مع كلاب و كلابن يسعد له ويمجده ^١
ثم قل الخالصي . فالثالث القريم وهو سافيسترى (الشمس) أي كلاب السماوي
أو آني (النار) أي كلابن وهو البار المبهنة من شمس وقايو (نعمة الهواء)
في الروح هو اساس المذاهب عند الشعوب الكارينية أي "يهود القدماء" انتهى
(المعارف المحمدية ١ . ٤٣ - ٤٤)

فأرى أن عبادة الشمس التي كانت ترى عند بعض الصابئين هي وليدة الديانة
القيدية، أما أن عبادة الشمس كانت عند بعض فرق الصابئين فلا ريب في ذلك،
قال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتوفى سنة ٥٢٨ هـ : « ومنهم [أي من الصابئة]
من جعل الشمس الملائكة ورب الكواكب » (الملل والنحل ص ١٥٤ من طبعة
إيران) وقد لاروس نقل عن موسى بن ميمون الفيلسوف اليهودي - أن في
الدين الصابئي عقيدتين : الأولى هي الاعتقاد بالقُدرة البسة الشمس والثانية
هي الاعتراف بوجود جوهرين أصليين في النجوم الخ : رآخ مجلة اللسان
الغدادية ١ - ٧٩) وعندما أن عبادة الشمس ليس مطهروا في إيران اقتسوا
ديهم من البابليين أيضاً إذ الديانة البابلية أثرت كل التأثير في سائر الممالك
الأخرى الذين كانوا يعطون عبادة لأصنامهم الأولين ، وذكر الشهرستاني التحلة
الشمسية في الهند فقال : « عبدة الكواكب » ولم يقل للهند مذهب في عبادة
الكواكب إلا فرقنا توجهاً إلى سيرس الشمس والقمر .. من تلك عبدة
الشمس : زعموا أن الشمس ملك من الملائكة وبها نفس وعقل ومنها نور
الكواكب وضياء العالم وتكون الموحودات السمية وهي ملك الملك تستحق
التعظيم والسجود والتبجيل والدعاء وهؤلاء يسمون الدينيكية أي عبادة الشمس
ومن منتهم أن اتخذوا لها صنماً يده جوهر على لون نار وأمرت خاص بوجه باسمه
ووقفوا عليه ضياعاً وقرايا (كذا أي قرى) وله مدينة وقوام فيأتون البيت (١)
ويصلون وينصرون ويستشفعون به (الملل والنحل ص ٢٨١) ويخيل البنا أن هؤلاء
الشمسيين لم يكونوا من اليهود القدماء بل كانوا متأخرين من أصحاب العقيدة
القيدية بقرون وهذه التحلة الشمسية التي تعرض لها الشهرستاني وليدة الصابئة
(١) في النسخة المطبوعة في لندن : فيأتون البيت ويصلون ثلاث مرات وثانيه اصحاب
الطل والأمراس فيصومون له ويصلون ... (ص ٤٥٢)

الهندية التي اخفت مبادئها وافكارها عن الصابئة العراقية . قال السيد هبة الدين الشهرستاني : ان الصابئة الهندية هي بنت الصابئة العراقية ونشريات رسل المسيحيين تؤيد الحفريات الاثرية في ان الصابئة العراقية هي اقدم عهداً وارقي عصرأ من صابئة الهند ومن دياناتها كالأخرى وقد شادت في العراق هياكلها وابراجها لعبادة الدراري والنجوم منذ ستة آلاف سنة او اكثر (مجلة المرشد البغدادي ١ : ١٢٢)
 اما ان الصابئة العراقية تفنعت العقيدة البلية في عبادة الشمس او انها تأخرت عنها فذلك امر لم يقم عليه دليل قطعي . ولعل الشمسيين الذين وصفهم العلامة الكرملي في المجلد السابع من لغة العرب هم من بقايا الصابئة العراقية القديمة

٤ - هل في الحقيقة زرادشتية عبادة الشمس

قال محمد بهجت الاثري البغدادي في كتابه اعلام العراق ص ١٢٨ : « ولكن جماعة من بعض تلك الامم التي كانت تدين بذهب زرادشتية عبادة (اهريمان) (هرمور) (كذا) (١) وتسجد للشمس مع . ولعل الاثري اعتمد في ما كتبه على الشهرستاني فهذا يقول « ومن المجوس الزرادشتية صنف يقال لهم الميسانية والباهريديّة رئيسهم رجل من رمتاق نيسابور يقال له خواف (٢) خرج ايام ابي مسلم صاحب الدولة (٣) وكل زمزماً في الاصل بعد النيران ثم ترك ذلك ودها المجوس الى ترك الزمزمة ورفض عبادة النيران ووضع لهم كتاباً وامرهم فيه بارسال الشعور وحرم اللامهات والبنات والاخوات وحرم عليهم الحمر وامرهم باستقبال الشمس عند السجود على ركبة واحدة . » (الملل والنحل ص ١١٦) . والحقيقة ان بديانة الزرادشتية التي سبقت الاسلام بقرون عديدة لم تكن تعرف عبادة الشمس قطاً والظاهر ان هذا الرجل مصلح المجوسية الذي امر مريديه باستقبال الشمس حين السجود لم يكن يعبد الشمس وانما جعل الشمس قبلته عند السجود كما جعل المسلمون الكعبة قبله لهم في صلواتهم وما كتبهم

(١) والصواب هرمورد . أو هرمرد أو لرمرد أو لرمزد كما اقلت بمنى ، ويحصل ان تكون هذه الالامات مصحفة عن (آمرزده) بمنى الصغر . وصواب اهريمان : آهرمن أو آهرمن أو آهرينه (ل . ع)
 (٢) خرافاً الوو والالف كالألف للفتحة كما في خولوزم . (الملوي) (٣) هو ابو مسلم الخولساني صاحب الدعوة العباسية قتلته لصور العباسي . (الملوي)

العلامة صديقنا الشيخ أبو عبد الله الزنجاني عن أتباع زرادشت هو أحسن وصف ينطبق عليهم قال : « أما الميجوس فهم أتباع (زردشت) الحكيم المؤسس لشريعة الميجوس التي كانت ديانة أغلب الفرس في زمن ملوك بني ساسان وأصلها من المحتمل من إقليم (آذربيجان) وزمان حياتها في أوائل القرن السابع وأواخر السادس قبل المسيح على رأي (جاكسن) الأمريكي (أي الأميركي) (و) وست) الأنجليزي الذين بحث عن حياتها وشريعتها بحثاً دقيقاً مستقصياً . يعتقدون أن النور أو الخير (هرمزد) والظلمة أو الشر (اهريمن) أصناف متضادان وهما مبدأ كل موجودات العالم لا يزالان يتصادان إلى انتهاء الدهور أي مدة (١٢٠٠) سنة فحينئذ يطلب أصل الخير على أصل الشر »

« والذي يظهر بالنتيجة أن زرادشت موحّد في مفهيمه ولكنّه وضع مذهباً الثنوي لأرشد الناس إلى أن العالم معرّض للشُرور فيشفي أن يتبع الأساس مبدأ الخير للصالح العام وقوله : « يجب ألاّ نحير على آلام الشر » لعلم يرشد به إلى دقّة العالم الإنساني وإطالة الشرور بهي مدمي الإنسانية وهم الأنبياء عليهم السلام والأولياء والحكماء انتهى » (طهارة أهل الكتاب ص ١٣ - ١٤)

« لست ثلاثية من عند الشمس »

قال السيد عبد الرزاق الحسني : « والمناوية تعرض على معتقبيها تعديم العبادة للشمس وللشيطان الذي هو مصدر الشرور كلها » [رسالة اليريدية أو عبادة الشيطان ص ٩] . والمناوية لا تفرض عبادة الشمس كما هو بين لكل من اطلع على عقائد المناوية وأسرارها . والمناوية ظهرت بعد المسيح فاعتقدت بوثنية [راجع الملل والنحل للشهرستاني ص ١٢٠ طبعة إيران وص ١٨٨ من طبعة الأفرنج] .

محمد مهدي العلوي

سبتمبر ١٦ ذي الحجة سنة ١٣٤٩

(ل ع) أن استشهاد حصرة الكاتب « قوال انصارين هير » المتفرعين للبحوث العامة « لا يبقّي لمقاتله قيمة تذكر » وهناك عيب آخر مهم هو أن حصرة الكاتب خرج عن الموضوع الأصلي لأنه تعرض لعبادة الشمس بمبررات فرعية من الأدیان ، لا بمنزلة أصل هو عبادة الشمس دون شيء سواها .

أما المناوية فإنهم غرّحوا من النصرانية لكنهم لم يتفقدوا نبوة المسيح البتة وما قاله الشهرستاني عبر صحيح وكم من تلاوم في كتابه بخصوص النصرانية وغيرها !

نخل نجد وتمرها

Les Dattiers de Nadjd

مقدمة

لم يكتب الى اليوم احد عن نخل نجد ولا عن تمرها ، لا ابناء الناطقين بالاصد ، ولا غيرهم . والآن وقت لان لحنى امانى الرائس في هذا الموضوع فاعدت لهم ما هناك من هذه الصروب ، وهي :

١ - أحبسية

هي نخلة اكثر ما يكون تمرها صغيراً اصغر من سائر التمور وان كلت بعض الاحيان يحيى كبيراً اذا اعتي تسويد نخله عناية صادقة وتمرتها صفراء ، وتلهط فتح الهمزة يلبها حاء مهملتين بحركة حركة محتسبة ممالئة يلبها ياء وميم ساكنتان ثم صاد مكسورة يلبها ياء شديدة مفتوحة وفي الآخر هاء .

٢ - أشقر

اسم نخل احمر كلون كحله من البصرة ، ومن هناك أتت لها وتمرتها غير صميم

٣ - اصابع المروس

تمرتها طويلة وحمراء ، طول الطوط

٤ - ام الاماح

في حلقة حمراء السر طويلة كالاصابع إلا انها دون اصابع المروس طعماً وملاوة

٥ - ام البيض صفرا

هي نخلة متينة اجود مريضة الكرب شديدة السعف ، لها تمر صخم ولهذا سميت ام البيض

٦ - ام حام يضا

هي كالسابقة إلا ان صفرتها احلى من الاولى

٧ - ام حام مدراء

سميت بهذا الاسم لانها تبشر آكلها بكل خير وتمرتها صفراء فاقعة

٨ - ام الخشب

هي حلقة حمراء البصرة ولثقل عدوتها تسد بالخشب ومن هذا اسمها .

٩ - ام رحيم

ثمرة صفراء وتلعط رحيم ناسكان الرء وفتح الحاء فتحاً ممالاً وباء ساكنة فميم ورحيم تصغير رحمة تصغيراً مرحاً وسميت كذلك لانها رحمة على الفقراء لكثرة ثمرتها .

١٠ - لم كباد

هي نعلت صفراء الحلال كبيرتها ومن دنت سمها وتلعط كباد ناسكان الكاف وفتح الباء يليها الف ثم راء .

١١ - ام النحاوة

هي نعلت صفراء البصرة علكتها ماء مائة والنحاوة في لغة اهل القصيم جمع نحو (نضم فسكون هواو) وهو النحي مد الفصحاء وهو طرف السمن او الدهن . وسميت التمرة كذلك لانها تسخر في تلك الظروف وتلعط النحاوة بفتح الون بعدها حاء ويليه الف هواو بها في الآخر

هي نعلت صفراء التمر أني بها الى القصيم من البصرة حيث هي معروفة بونا الاسم .

١٢ - بريمة

هي من نجيل البصرة نقلت قبل نحو مائتي سنة فكانت احسن من بريمة البصرة

١٤ - يدجانة حرا

اليديجانة في لغة اهل القصيم (وتلعط باء ممتوحة فتحاً ممالاً وباء مشاة تحية ساكنة والهمزة محركة بمركبة محالة ورحيم ثم الف فون فيها في الآخر) هي الباذنجانة وسميت هذه التمرة بها لونها واصفائها ، وليست حلاوتها عظيمة .

١٥ - تذاب

هذه نعلت صفراء الحلال ، واصل الكلمة هو طر عاجف والطن رطب معروف في سابق الزمن شديد الحلاوة ، وهذه الطن مصاف الى عاجف موضع في شق بني تميم .

١٦ - غصى النخل

هو تمر حش احمر اللون هو اكبر ما يكون لكن طعمه قليل الحلاوة والناس المتأقون في اكلهم لا ينو قود . وتلفظ لحاء بحركة مبهمه يليها صاد مفتوحة بعدها ايف لا تظهر في لفظ وكذا لا تظهر ثلاث التي يليها . يليها لام ساكنة بعدها باء مفتوحة وغين مفتوحة كذلك وفي الآخر لام .

١٧ - الحامدة

اسم بخلته سرها قليل الصغر أصفر اللون وإذا حفظت تمرتها للاكل اسرع اليها الاثرات وهو ناعم أو دود يكون في التمر الياس القليل الصفر ، وتلفظ الحامدة بفتح الجيم يليها عذخيم ساكنة ثم دال مهملة وهاء

١٨ - حورة حرا

سميت كذلك لانها مبرورة كالحورة وبحجمها وحجم الجيم فيها غير صحيح .

١٩ - حورة صفرا

هي شكل الحوزة الحمراء إلا ان حلاتها خضراء وأصل من الحمراء

٢٠ - حرا حرا

حرا السررا واصعب لي اقرب كأن هذا الطائر هو الذي اتى بها الى القصيم وهي غير لينة ولا يربع الناس في اكلها ، وتلفظ بحجم مفتوحة فتحا صالا فيه مثاء تحتية ساكنة ثم باء تحتية موحدة ، وحراب يسكون الغين وفتح الراء بعدها ايف ثم باء ساكنة

٢١ - حراوية

اصلها من الاحساء أو الحسا وحسن غرسها وتعرها في القصيم . وهي صفراء الحلال.

٢٢ - حورة السر

هي حراء الحلال حلوته . وكثيراً ما تؤكل قبل النضج ولهذا سميت حورة السر . وتلفظ السر بباء موحدة تحتية وسين مهملة بحركتين بحركة مبهمه وفي الآخر واء

٢٣ - حلة صفرا

هي كحلة عريضة حلاوة وقصراً إلا ان لونها اصفر .

٢٤ - حلوة عربية

هي كحلوة عربية حمراء السر . إلا أنها دونها حلوة وأخشن منها . وأصل تسميتها مأخوذ من أن اللام كانت في بيت امرية فاعتدت بها ، ومن ثألها أخذ الفير يفرسها في غيظاتهم .

٢٥ - حلوة عربية

حمراء النمرة نادرة الوجود . وهي لذينة الطعم صادقة الحلوة . وعربية اسمها رجل أهنم كل الاهتمام باستبانتها فتجبع في مميم . ويلفظ الاسم بأسكان العين وفتح الراء فتحاً ممالا يليها ياء ساكنة ثم نون مكسورة فياء مشددة وفي الآخر هاء .

٢٦ - حلوة لبدية

أتي بهذه النحلة من مدينة الرسول (يثرب) بإسلافها حمراء .

٢٧ - حلوة واسط

حمراء السررة مضافة إلى واسط اسم موضع . وهم يلفظون الحين كالصا لا فرق . ويقال إن هذا الموضع هو اسم البسة الشهيرة في العراق . لكن التعاريف لا يقبلون هذا الرأي .

٢٨ - حمراء المقدس

هي نحلة حمراء البصرة والمثقب اسم قرية من قرى القصيم (ومثقب بفتح الأول)

٢٩ - حبيبة

هي نحلة كثيرة الحمل وتلفظ حياء ساكنة وميم مفتوحة فتحاً ممالا وياء ساكنة يليها لام مكسورة فياء مشددة وهاء في الآخر

٣٠ - خصية (النصير)

صفراء البصرة . ومعنى خصية الخصية الصغيرة التي هي بيضة الرجل وتلفظ بخاء مصححة ساكنة ثم صاد مفتوحة فياء مشددة ثم في الآخر . وسميت كذلك لأنها بقدر خصية الولد

٣١ - خضيرة حمراء

هذه النحلة تمكث في السدير والوشم وحوطة بني تميم . وهي رقيقة اللحم

ومن هذا اسمها . وتلفظ ببناء بحركة مختلفة مبهمه وضاد معجمة ساكنة وراء
مكسورة وياء مشددة ثم هاء

٣٢ - خربير

هو من أدنى أحاسيس النمر في قطر أهل البلاد ولا يأكله إلا الفقراء . وسمي
كذلك لأنه لا يليق أكله إلا بالخزير . ويلفظ الخزير بلسان الحاء وفتح النون
فتحاً ممالاً وياء ساكنة وزاي مكسورة ثم ياء وفي الآخر راء

٣٣ - الخوخة

سلقة صفراء البصرة خشنة كلها الخوخ الأصفر . وتلفظ ببناء معجمة
مضمومة صماً غير صريح يليها واو ساكنة بعدها حاء ثانية وفي الآخر هاء

٣٤ - البادية

نخلة حراء البسر أصل مبتها السدير وهي بفتح الذال المعجمة يليها الفهم
واو ياء مشددة وحاء ومعناها ذئب القشرة الرقيقة

٣٥ - كسوزيزي

هذا النمر ورين ومن ذلك سمه لأنه منسوب إلى الرزاز مصغراً والرزاز
هو الرصاص ، ويلفظ الرزيزي بأسكن الراء . وفتح الزاي فتحاً ممالاً ثم ياء
ساكنة فراي ثانية مكسورة وفي الآخر ياء مشددة

٣٦ - وسينية صفراء

نمرة لينة الطعم حلوة . أول من ضي بها رجل اسمه وسيني
وتلفظ براء ساكنة وسين مفتوحة فتحاً ممالاً وياء ساكنة يليها نون ثم
ياء مشددة في الآخر .

٣٧ - رشودية

هي نخلة تنسب إلى رشود . وتلفظ بأسكن الراء وضم الشين المعجمة يليها
واو ساكنة ثم دال مهملة مكسورة بعدها ياء مشددة وفي الآخر هاء . ورشود
اسم أرض بريدة لأن لها البعثة حسن نبتها في تلك الأرض . ونمرة هذه
النخلة صفراء اللون .

٣٨ - روثانة بيضا

هي كالسابقة إلا أن صفرتها غير محضة ودون كالأولى حلوة .

٢٩ - روثانة صفراء

الره ثانة تمرّة طريئة ألانف و ألانف مستدق التمرة وهي مأخوذة من الروثان التي هي طرف ألانف . وتلفظ بصم الراء صمّاً غير صريح وراء ساكنة وتاء مثناة يليها ألف فتون فهاء . وخلالها صفراء فاقمة .

٣٠ - شقرا حمرا

مخلت بسرّها بين الحمرة والصفرة وليست بكثيرة الحلاوة . وتلفظ قاف شقرا كلطيم المصرية .

٣١ - زلمية حمرا

نسبة لزلفاء وهي قرية بين السدير والقصيم . وتلفظ الزلفية برأي مفتوحة أو مكسورة كسراً غير بين يليها لام ساكنة فقاء مكسورة وياء مشددة ثم هاء وبسرة هذه التخلط حمراء

٣٢ - سداوية

صفراء البسر وسالية في الأصل اسم بستان معروف في منيزة نسب الى صاحبه سالم . وتلفظ سالية بفتح السين بسد الف فلام ساكنة فميم مكسورة وياء مشددة مفتوحة وفي الآخر هاء .

٣٣ - سداوية

هي معلّة حمراء السر اصل مبنها السدير (مصفرة) إلا ان الحدين يلفظونها ناسكل السين وتدع الدل فتحاً ملاماً ور .

٣٤ - سكرية القرعا

هي سكرية مصافة الى القرعا مؤنثة الأفرح وهي اسم قرية لا اسم امرأة . وهي معروفة هناك كثيرة الوجود فيها . وتلفظ قاف القرعا كلطيم المصرية وسرتها صفراء

٣٥ - سكرية اجمعة

الجمعة اسم القرية التي اشتهت بها . وتدرها اصفر حلر صادق الحلاوة كالسكر ولهذا سميت كذلك . وتجمع على سكري .

٣٦ - سكرية زعاق

تمرّتها حمراء سنية وهي مسوية الزعاق . وهو بيت معروف في القصيم

هي باستنابات نوى السكرية المأخوذ من قرية الجمعة فجاء من أفضر هذا الضرب من السكري . وتلفظ زقاق باسمكن الزاي يليها عين ثم الف وفي الآخر قاف تلفظ كالجيم المصرية .

٤٧ - سكرية القلعي

لون وطبها احمر وتلفظ قاف القضي كالجيم المصرية والقلعي يست معروف من حنيزة أعتى اباؤنا بهذا النخل فجاء من أفضر نوعه

٤٨ - سكرية المننب

وخلالها حمراء طيبة لذينة . والمننب من قرى القصيم

٤٩ - صبيجة حمراء

سلعة مبهمة الحركة بعدد لا يساكنة مبهمة مفتوحة وفي الآخر هاء مأخوذة من معنى الطعام السليح أي الطيب القوي ينال بلا صبر . وخلالها صفراء .

٥٠ - صبيجة حمراء

نخلت حمراء البسر إلا أن هذه الحمرة تذكرت لون المعر . ولهذا سميت صبيجة صفر صبح مصافه ومؤنة وتلفظ باسمكن الصاد وفتح الباء الموحدة فتحاً غير صريح وكسر الحاء وياء مشددة ثم هاء

٥١ - صفية

هي نخلت صفراء الخلال مسوية إلى صقع . وحل أعتى بفسها واستثمارها وتلفظ بصاد حركته مبهمة مختلفة وقاف ساكنة وعين مكسورة يليها ياء مشددة ثم هاء . وقيل إن الصفة مسوية إلى الاصيقع وهو موضع في القصيم ويلفظون قافها جيماً .

٥٢ - طيارة

هي نخلت خفيفة النمرة صفراؤها لا يرغب فيها كثيراً

٥٣ - غريبة

منسوبة إلى غريب رجل معروف . وتلفظ باسمكن العين المعجمة وفتح الراء فتحاً مما لا يليها ياء ساكنة ثم ياء مكسورة تقياء مشددة وفي الآخر هاء . وبسرتها صفراء .

٥٤ - الفحلة

هذه النخلت تختلف عن سائر النخل وتمتاز عنها بسقف حشن كثر كأنه سقف

الفعال وبسرته صغراء ضحكة ، وتلفظ الكلمة اذا دخلتها اداة التعريف بفتح الهذزة وبلاد حركته حركته مبهمة محتملة فده ساكنة يسها حاء ولام مفتوحان وفي الآخر هاء

٥٥ - قطارة حرا

تعرف هذه النخلة من اصغر ما يكون حتى ي يسها ليقطر قطراً اذا مضجت وتلفظ القاف كالحيم المصرية وحاء مشددة بعد الف وراء وها

٥٦ - قطارة

صغراء السرة اصلها من الصرة وتلفظ قاف تشبه الحيم المصرية حركته حركته مبهمة يليها يون ساكنة ، حاء فالف فراء فهاء ، واصل التلفظ قطارة اي يقطر الدس منها ويتصبب

٥٧ - قطارة

هي نخلة تطول اكثر من سائر النخيل وتكون منية الجذع واصلها من يواحي الاحساء ، وتلفظ بقى مفتوحة يسها هاء مشددة فالف فراء فهاء

٥٨ - كل واشكر

هذه تعرف صغراء البصرة وصيغت كذلك لان حلاوتها تنفك الى ان تشكر الله اذا ما اكلتها ، ولهذا قيل : « كل » امر من فعل اكل ، « واشكر » امر من فعل شكر ،

٥٩ - كل والتذ

تعرفها صغراء وهي اذا اكلتها التذت بها ولهذا سموها « كل » امر من اكل « والتذ » امر من التذ

٦٠ - لاحية صغرا

سبب الى اللام بكسر الحاء كسر غير صريح وهم جماعة من العرب من اهل القصيم اعتدت بقر من هذا الصرب من « حنل » وتلفظ لاحية بفتح اللام يليها الف وحاء ساكنة خلافاً لكلمة اللام التي تلفظ كما قلنا وبين الحاء ميم مكسورة ثم ياء مشددة فهاء

٦١ - متروثة

هي نخلة تشبه الروثانة ، صغراء البصرة ، وتلفظ الكلمة بميم حركته

حركة مبهجة يليها تاء مثلاً ساكنة يحذفها راء مصحومة ضمّاً غير صريح يليها واو
وواء مثلاً ساكنتان فنون مفتوحة وفي الآخر هاء

٦٢ - مسكانية

هي تدرأ صفراء اللون وتلفظ بعيم مبهمة الحركة وسين ساكنة وكاف
تلفظ كالجيم الفارسية المثلثة لتقط بعدها الف يليها نون مكسورة فياء مشددة مفتوحة
وفي الآخر هاء ومسكانية منسوبة إلى مسكنة ، وهي قريبة من قرى القصيم

٦٣ - المصيف

هذه نخلت تمرتها حمراء ولا تصح إلا في أواخر الصيف ومن ذلك اسمها
وتلفظ بفتح الميم فتحاً مبهماً خفيفاً يليها صاد ساكنة بعدها ياء فالف وفي
الآخر فاء .

٦٤ - ممرحة

بعيم وهاه حركتين حركة مبهمة ثم راء ساكنة يليها حاء مفتوحة ثم هاء .
وهي صفراء السرة . وصفت كذلك لأنها تفرح من يراها بحسن لونها
وطعمها وشكلها

٦٥ - مكتومية

المكتومية هي المسحاة بالمكتوم في ديار العراق ، ومكتومية نجد أهل من
مكتوم العراق واحسن وأمر صلا ، كثيرة السكر طيبة ملكة متعاسكة اللحم .
والمكتوم أصلها المكتوم لأن يظهر على مظهرها كأنها آثار كدم وبسرتها صفراء

٦٦ - منجية حمراء

منسوبة إلى ابن مبيع ، وهو رجل شهير من أهل القصيم ، وتلفظ منجية
باسكن الميم وفتح النون فتحاً ممالاً وياء حاكنة يليها عين مكسورة بعدها ياء
مشددة ثم هاء ، وخلال هذه النحلة حمراء .

٦٧ - منجية صفر

هي كالساقية إلا أن بسرتها صفراء

٦٨ - نية ابن راشد

صغر الخلال نسبت إلى الرجل الذي اعتنى بفرسها .

٦٩ - نبتة الحصان

هي نخلة هي بفرسها حصان ذي ناعق حصة ، كل يتاجر بها بين نجد
والبصرة ، وبسرتها صفراء

٧٠ - نبتة حوش

حوشان اسم بيت معروف اضيفت النبتة اليهم ، وتلفظ حوشان بوجه
مضمومة ضمًا غير صريح يليها واو ساكنة فشين معجمة مفتوحة ثم الف فنون
وبسرتها صفراء ،

٧١ - نبتة السجدة

السجد اسم بيت اعنى بهذه النبتة فاضيفت اليهم ، وتلفظ بلام موحدة حركتها
مبهمة مختلطة يليها مي ساكنة بعدها عين مهيمنة مكسورة ياء ساكنة وفي الآخر
دال مهيمنة ، وبسرتها هذه النخلة صفراء

٧٢ - نبتة صبيح

نبتة تمرها اصفر وهي مسدودة الدخول عرسها واعنى بها وربها

٧٣ - نبتة شدا

شدا اسم امرأة ردت النخلة فسميت باسمها

٧٤ - نبتة الصريح

هي نخلة صفراء الخلاله مسدودة الى رجل اسمه الصريح وتلفظ صاد
حركتها حركتها مبهمة مختلطة وراء حركتها نبت الحركتها يليها ياء ساكنة بعدها
نون حركتها حركتها مبهمة مختلطة وفي الآخر حاء مهيمنة

٧٥ - نبتة العقيل

معنى النبتة النحات التي اعنى بفرسها من نسب اليها والعقيل احد بني
عقيل بالتصغير لاهراب مروهين إلا ان العقيل ها كل في قرية المنب ، وتلفظ
العقيل باسكان العين وفتح القاف فتحًا ممالا وتلفظ القاف كالجيم الفارسية
يليها ياء ساكنة فلام مكسورة وفي الآخر ياء مشددة وتمررة هذه النخلة
صفراء اللون

٧٦ - نبتة عيد

هي نخلة صفراء الثمر اعنى بفرسها وتربيتها رجل من نجد اسمه عيد .

٧٧ - نبتة محمد

صفراء البصرة مصلحة الى من غني بفرسها .

٧٨ - نبتة مرمل

حمراء البصرة منسوبة الى الذي انجبها . ومزمل تلفظ بصيم بحركة بحركة
مبهمة وراي ساكنة ثم بين بحركة بحركة مبهمة وفي الآخر لام ساكنة .

٧٩ - نبتة منيب

نخل صفراء الرطب وهي من غرس منيب احد مشاهير الرجال في القصيم
في سابق العهد وتلفظ باسمكن لليم وفتح الون وتشديد الياء المحركة بحركة
مختلفة وفي الآخر ط .

نخل محمد بن يوسف

هي صفراء البصرة مصلحة الى رجل انجبها فسميت بها

٨٠ - ونانة حمراء

يقال ان سبب تسميتها هو ان آكلها يتذكرها طول عمرة حتى انه ليس
(ويلسانهم بون) لكونه لا يجد من حلاوته في ثمر من اثمار الاشجار . والونان :
الانان .

ب . م . م

البحر الاحمر لا بحر القلزم

في سفر الخروح (١٩٠١٠) فرد الرب ربحاً غريبة شديدة فحملت الجراد
وطرحته في البحر الاحمر . . هكذا في نسخ التوراة العربية المعروفة . اما في
النسخة اليسوعية فورد « في بحر القلزم » وهو خطأ صريح لان « القلزم »
هو السد باليونانية وسميت بالقلزم مدينة ذكرها البلدانون من عرب وغير عرب
لكن هذه البلدة لم تكن في عهد يشوع بن نون حتى يسمى البحر بها . انما العرب
اطلقوا هذا الاسم على « البحر الاحمر » بعد بناء المدينة بكثير فيجب ان يصحح
هذا القبط في جميع المواضع التي ورد فيها اسم « البحر الاحمر » ويحمل ذكر اسم
« بحر القلزم » وهي نحو ٣٥ موطناً لا يستدركها هنا .

تذييل في المشعشين

Un Mot sur les Musha'sh'is

قال أبو العباس أحمد بن يوسف الدمشقي العرمانى في كتابه أخبار الدول
وآثار الملوك في التاريخ ص ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ماصورتها : « وفي سنة تسع وثمانين
وثمانمائة بعث يعقوب شاه (١) [بن حسين الطاويز التركمانى] عسكرياً كثيراً
الى بلاد المندشع فكسروا كسراً شديداً وكل المندشع بعد نفسه علواً ثم تعالى
حتى قال انتقلت روح علي بن ابي طالب - ومن - الى ، واستفتح امره
واستولى على بلاد ابن علان » .

وحاء في لغة العرب « ٦ ٢٧٧ » في الحويزة « ولم يكن لحويزة شأن كبير من أول نهوضها الى انقرب الامر للبحر ولكن في غضون القرن التاسع برزت وظهر شأنها وذلك بواسطة الممثلة المتدهدي التي اختار الحويزة عاصمة لامارتية على البطائح لما رأى فيها من المناعة والمناخ الموفق وقد كانت تابعة لحكومة شيراز فواقع الممثلة في الامير الشيرازي عدة مواقف على ابواب الحويزة فتمسك في بعضها ، وسحق في الاخيرة ، فاحتل الحويزة وحملها قاعدة إمارته فعمرت وترسعت وهكذا بقيت زاوية في كل زمان وامرأة النوالي (٢) وسقط شأنها بسقوطهم وذلك في القرن الرابع عشر للميلاد بعد ان حازت البطائح الى حكومة العراق واصبحت إمارة خوزستان في بيت الشيخ جابر أمير المحمرة ، فنهضت المحمرة وسقطت الحويزة وهي اليوم قرية واهية تريد ان تنقض وفيها بقية للنوالي وبقية لنعوذهم الأدبياء قلت وحدثني احد الناصريين انهم رأوه مرة قد وقفوا على الشيخ خزعل الذي كتب أمير خوزستان يستوفون دونهم وفي رؤوسهم الصناديق (البشاييم) الزرق تعقلها للعقل ،

وذكرنا في ٩ : ٦٥٠ السيد مبارك المشهومي . ثم رأينا في ص ١٢٩
من مختصر تدريخ البصرة : « ولم نعلم على أمر أفراسياب أشهر حتى قوي أمره »

(۱) اور داتا ذکرہ فی ۹ : ۴۶۸ ، ۴۶۹ ، ۴۷۰ و ۹ : ۶۴۴ من لفظ العربہ .

(٢) الموالى حم مولى وهى بنت مولد لعمريين ثم اختصت بسادة الخويرة الحكام .

تذييل في المشعشين

وحاقم الامراء وكل اهلا الامارة فاجم الناس سيرته الحسنة ثم استولى على اكثر الجزائر ومنع ما كان يأخذ من البصرة حاكم الحويزة السيد مبارك خات من الجوائز السنوية التي كانت تدفع بالحزبة وكذلك من اخذ شيء من جهة شط العرب الشرقية وفي حاشية يقول بعض المؤرخين (٩) ان السيد مبارك (كندا والصوب مباركا) هذا هم جد ومهم سنة ١٠٠٦ هـ على قري البصرة قتل وبه هوجمت الدولة العثمانية بالثبوت بعدد الوزير حسين باشا وادعت اليه قيادة جيوش العراق وصدت اليه شهرزور على ان يقيم الفتن التي بشرها السيد مبارك في جهات البصرة والظفر المؤرخ خطأ في التاريخ وان الحادثة كانت قبل بسم اماره البصرة الى المراسيل فثبت ولكنه لم يذكر اسم المؤرخ ولا تاريخه ولا دليل على هذا الظاهر

وجاء في ص ٩٠ من مرجع المرحوم الذي قدمنا ذكره «وفي الشيع مانع اميراً على البصرة الى سنة ١١٠٩ هـ معروفاً بالحكم والدولة العثمانية لا يدي حراكاً معها وكانت النتيجة ان جمع حاكم الحويزة فرج الله خان مانعاً واستعمل عليه الحيل والمسايس حتى اخرج من البصرة فاستولى عليها

استولى فرج الله خان حاكم الحويزة على البصرة كما ذكرنا ، فلما استتب امره فيها استخلف عليها احد رعيته المدعو داود خان ودخلت البصرة تحت سيادة الفرس (كندا) وبلغ خبر استيلاء فرج الله خان على البصرة الى السلطان فلم يشأ ان يتركها له وهو من ولاية الفرس المستقلين في تلك الجهات فوجه ولاية البصرة الى والي حلب علي بك وامره بجمع المصاكر من البلاد لقتاله واخراجهم من البصرة ، فاجتمعت الجيوش من حلب وديار بكر والموصل وسواس وبنهاد حتى بلغ عدد الجيش نحو الخمسين الفا - على ما نقل - فدار على باشا بالجيوش حتى وصل القورنة (كندا) والى القورنة (في سنة ١١١١ هـ) فجمع داود خان بقدم هذا الجيش لكبير فانهزم من البصرة [تقدم هذا الخبر] فدخلها علي بك ، ودون قتال قامت له المدينة وما يشعها من القرى والقبائل فساد الامن والسكران وعادت البصرة الى الدولة العثمانية بعد ان ملكها حاكم الحويزة

الفارسي (كذا) نحواً من سنتين

وعند الصديق العزيز المحقق يعقوب سر كيم بخطوط بالفارسية في تاريخ
المشاهيرين لنور الدين بن عجمية الله الموسوي (راجع ٨ ٥٠٨) من لغة
العرب ، وامي باشا كتاب الفقه في غرواته من بغداد الى معجده ، ومشعشع ، في
سنة ٩٩٢ وهو كتاب مختصر في محامد سماء طبرستان (راجع ٥ ٣٠٢ ، ٣٠٤)
من لغة العرب

مصطفى جواد

الدوالي او الدواليش

Les varices

كتب الينا احد علماء العرب في سدهاين آباد وسمي مبروراً حمد الله الحسيني انه
وجد في مصنف طبي قديم ذكر ألداء المعروف بالدوالي باسم آخر هو « العريش »
وطلب الينا أن نبيده عن ورود هذه الكلمة في الكتب الطبية والغوية التي في
الأيدي وهل هي عربية لأصل - فلما - نقد بحثنا في ما بلغت اليه تحقيقنا
 فلم نجد من ذكر هذه اللفظة بمعنى الدوالي لهذا المذكور ، إنما وردت بمعنى
« ما ينصب للكرم ليعطى به من باب التوسع لكرم نفسه » أي الدوالي ومفردها
الدالية من مادة دلا - يدلو فتكون « العريش » عندما مررب Varix اللاتينية
أو ان اللاتينية مأخوذة من العربية ، لان المربيين يظنون ان اللاتينية مشتقة من
Varus أي الملوي الى الداخل ، او الملوي من باب الاطلاق - على اننا لو قلنا
انها من العربية لكان المعنى أنصب للداء ، اذ نعلم ان الدوالي انتفاخ العروق انتفاخاً
دائماً ، فتظهر تلك العروق بشكل دالية متفرعة ذاهبة في اتجاه مختلفة ، وانت
نعلم ان حرف V الافرنجي يقابل حرفاً حلقياً في اللغات السامية والحرف C
صحيحاً ما يأتي بزاء « ش » العربي ، نعم ان هذا الحرف تقابله احرف اخرى
في لغتنا كالكاك والقاف والحاء والحاء الى غيرها ، إلا انهما يقابل الشين على
ما ذكرناه لك وهناك كلم اخرى قولت فيها الـ C الافرنجية بالشين ايضاً ،
لكن لا محل لذكرها الآن ، ولعلنا نذكرها في فرصة اخرى وعلى كل حال فللمسألة
تحتاج تحقيق التامل .

فرائد لغوية

Notes Lexicographiques.

نقد معجم الأدباء

- ١ -

٤٦ - وفي ص ٢٣١ « ميف المشب على المارق منتضا » والصواب

« متضى » .

٤٧ - وجاء في ص ٢٣٧ عن « مار بن » وجعلا يلبان وكانت يدي طامسة فأكيثها عليها فجاءت صاحبها فدخل سرب » قال العلامة مرجليوث في الحاشية « الصائر الواردة بعد واك كلها بالتذكير حلافا لما يقتضيه السياق المتقدم وأمل الأهل كل فيه ودخل صاحبها سرب » قلنا . ليس السياق يقتضى التأنيث ولا للتذكير إنما يجوز فيه الوجهان لأن تاء « العارة » للأفراد لا للتأنيث كثناء البقرة والحمامة والبطخة والسحاحة ويفرق بين الذكر والأنثى عند اجتماعهما « بهما » و « هدي » و « النى » و « التي » و « ذكر » و « أنثى » كأن يقال « خرجت العارة الذكر » ولا حاطر في العربية من استعمال ذي الوجهين المستويين بوجهيه في عبارة واحدة ومنه قول الأمام علي - ع - في نهج البلاغة « انه لا ماء في كثرة عددكم مع قلّة اجتماع قلوبكم » لقد حملكم على الطريق نواصح نبي لا يهلك عليها لاهالك ، من استقام قال الجنة ومن رل قال النار » وقد ذكر « الطريق » وانش في تعبير واحد لجواز الوجهين فيه ، ومنه قول سيوي « حاشى حرف ينخفض مابعدا كما تنخفض حتى وفيها معنى الاستثناء » فنصب في تذكير « حاشى » الى الحرف وفي التأنيث الى السكينة .

٤٨ - وجاء في ص ٢٤٩ « ولا يرتبون في مؤمن تلا » قال مرجليوث

« يعني يرمون » قضا : والصواب « لا يرمون » لأنه يقول « يعني » اسند

الفعل الى صاحب فاستوجب التضييق ، وأو كل قد قال « معنى يرتدون : يرمون »
لصح .

٤٩ - وفي ص ٣٥٨ « انشدني أبو اسحق يحيى بن اسمعيل المثنى الطهراني
قال : سمعت والذي يشهد لنفسه مريضاً للابوردي « قلنا فهو أدن » ابن أبي
اسماعيل « لا » ابن اسماعيل « قال صاحب الرقيات « العميد فخر الكتاب
أبو اسمعيل الحسين بن علي ... المثنى المعروف بالطهراني » وفي ص ١٨٢
من الجزء هذا « وكتب الى المؤيد بن اسمعيل الطهراني » .

٥٠ - وفي ص ٣١٢ « يا ابن خللي حادو وقد نحن أملاء » والصواب :
كلال إهمال الياء .

٥١ - وجاء في ص ٣١٣ من ترجمة « محمد ابن جيا شرف الكتاب »
ماصورته « ومن كلامه في جواب رسالة لابن الحريري كتبها الى صديقه
الدولة ابن الأنباري يشكره « فعلق به » راجع صفحة ١٨٢ « والصواب ان
يقول « راجع ص ١٧٤ » فيها « وكتب ابن الحريري الى صديق الدولة
محمد بن (١) عبد الكريم الأنباري كتاباً » .

٥٢ - وفي ص ٣١٨ قول الأساقسي « وارتد ما يمن فعانت امي طي
الضيعة فحملتني الى مكة » ولعل الأصل « علي » اي يجر ياء المتكلم .

٥٣ - وورد في ص ٣٧٣ « طعنك . » كنت اردت رجلاً واحداً .
فعلق به « لعله سقط به » قلنا هذا مما لا يستوجب التعليق لان حنى
الضمير في مثل هذا حائر لا نرى الى قوله تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا » والتقدير « فانتهوا عنه » ومنه قول حنبل بن ابي عمير
ابن عبد شمس كما في « ٣ : ١٦٢ » من شرح النهج « الذي هبهم في غير

(١) ذكر ابن الأثير في « ١١ : ١٨٨ » من التكمال أن من التوفيق ل سنة ٥٧٥
« محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن صديق الدولة الأندلسي كاتب الاستاذ عبد أبيه »
وكانت وفاته في أول سنة من خلافة الناصر لدين الله « قال عبد الحميد في « ٣ : ٤٤٩ » من
الشرح وقد ظن ان القاضي الأندلسي في قوته صديق الدولة محمد بن عبد الكريم كاتب الاستاذ :

لن الذي سب بكارم لاوردى « صاً يروح من المدي للتقاعد
مثل الامثال من كاتته قما وجدت يده - وى صديق واحد

ذنب اجترموا اليه » والتقدير « اجترموا » ومنه قوله تعالى في سورة البقرة
 الآية ٤٧ « واتقوا يوماً لا تعزى نفس عن نفس شيئاً » والتقدير « لا تعزى
 فيه ... »

٤٤ - وجاء في ص ٣٩٥ « وامر قتيب فصرّب بالسياط وطيف به على
 جمل » والصواب « نفتيان » لان المصروب يقال « أمر بفلان كذا » اي
 « ألزم بفلان ان يعمل به كذا » وليس في الفعل « أمر » استعارة لنصب ثلاثة
 مفاعيل (١) (راجع لغة العرب ٩ ٢٥٣ - ٢٥٤) ولكذك تقول « أمرتك
 الخير » لا شترأك الكلف والخير في المعولية .

٥٥ - ورد في ص ٤٠٧ لان النص محمد النحوي المصري
 فلو تراني اذا انتشيت وقد حركت كفي بها من الطرب
 قل مرجليوث معلقاً به « انتشيت » مصدر « في الاصل انتشأت » قلنا
 فلينظر الى ص ٢٥٦ فقد ورد هكذا

فلو رأي اذا انتكأت وقد مدت كفي لاهو وللطرب
 وفيها « من لازورد يشف من ذهب » وفي ص ٢٥٦ « يشف من ذهب » وهو
 الصواب .

٥٦ - وجاء في ص ٤٢٠ من محمد بن زيد الداعي « وهو الذي كان ابو
 مسلم محمد بن بحر الاصفهازي قد صار حامل اصبهان و يكتب له
 ويقول امره » والصواب « وقد صار » لان الحاملة اعتراضية مسوقة
 بواو الاستدراك ولان خبر « كان » هو جملة « يكتب » من الفعل والماعل
 لا جملة « قد صار ... » .

٥٧ - وجاء في ص ٤٢٣ « علام ما مشكل مستهم » فقال في الحاشية هله .
 علامة « قلنا فيكون الشطر » علامة « ما مشكل مستهم » وليس على شيء من
 اسلوب العرب والراجع « علام ما هو مشكل مستهم » لان الصلة من اسم الماعل
 واسم المفعول والصفة المشبهة وامل التفضيل المجردات من (ال الموصولة)
 لا تستقيم به ضمير فتقول « اقص ما انت قاص » و « اقل ما هو محدود »
 (١) لان التقدير : « أمر جلاد بهبان ضربه » .

و « صادق من هو وفي » و « لا تعتقر من هو اصنف منك » و « لا فصيح بال الموصولة ولكن الشاعر مضطراً » .

٥٨ - وفي ص ٤٣٥ « قال له ابو جعفر هذا خطأ من جهة كذا ومثلي لا إذا كرهه فيجبل ويقطع » قال مرحليوث « في الأصل اضطراب ويظهر انه قد سقطت جملة » ونحن لا نرى اضطراباً فيه ولا يظهر لنا سقوط جملة منه فانه مستقيم » .

٥٩ - وفي ص ٤٤٢ من الطبري « وعصبت من ذلك مع قراءته لحمزة وتجويد له » قال بالحنانية « لعله بها » والاصواب الأصل الضمير يعود الى « حمزة » والتجويد مطوف على « القراءات » وجازة كحارها » .

٦٠ - وجاء في ص ٤٦٠ من الطبري ايضاً « ولكن ابو القاسم سليمان بن فهد الموصلاني يهدي له العمل » ويقناه « قلنا ما لك وجيد عدة احدى عشرة جرة عسلاً ومنها ما قد نقص منه » قلنا « وراجع انه » وما منها ما قد نقص منه » لانه كان يكره العمل ألا ترى الى قوله في ص ٤٥٩ في « الحسم » والشهد » انهما يمدان المدة ويعيران السكفة » .

٦١ - وجاء في ص ٤٦٣ قول محمد بن حمير الصيدلاني وقينة ان تشأ عنتك من طرب « ودع هريرة ان الراكب مرتحل » فقال مرحليوث « راجع للاعابي ٨ : ٩٩ » قلنا « هو من اصوات معبد الخمسة وقد اشار اليهن المرد في الكامل قد صاحب الاعابي فراجع » ٢٠٣ : ٢ من الكامل طبعة المطبعة الارمنية » .

٦٢ - وفي ص ٤٧٧ « اذا رجع نيس الهدي شطأها » والراجع « اذا رجع نيس الهدي شطأها » ليستقيم الوزن ويتكون المعنى « الهدي معني المهديّة » و « شطأها » مخفف « شطأها » المهموزاي قهرها وانكصها » .

٦٣ - وفي ص ٤٨١ « لاحت مخائل حبيب » و « امروء » « مخايل » بالياء جمع « محيلة » وتشبيهاً لاصلي بانرائد ليس مطرداً فمعناها من باب « مصائب ومناثر » جمع مصيبة وسارة » ولكن ابن حسي يقول في التصريف الملوكي « اذا كان قبل الف التكسير ومعناها (حرماً علة) وجاور ما بعد كالف (الطرف)

قلت الحرف الآخر من المعنى هذه وذلك نحو (أوائل) أصلها (أوائل)
فلما اكتسفت الألف (الواو) وقربت الأخرى من (الطرف) قلبت همزة
وكذلك (عيل وميائل ووسيلة وسياق) هذا مذهب صاحب الكتاب ، وأبو الحسن
يخالفه فلا يهمز إلا في الواو بر جميعاً خاصة فإن تراعى (الطرف) يحذف صحت
في القوانين (١) جميعاً وذلك نحو طراويس ورواويس .

وقد صرف أن « كل راو أصبحت نصير عنه جدر همزها وتركها على حالها
(والعلامة أن تكون ضممتها امرأاً مثل « هذا عرو » و « تلك دلو » أو خوفاً
من النقاء ساكبين مثل « احشوا أرجل » و « تلون في أموالكم ») وبهذه القاعدة
صار أن تقول « أدور وأدور » و « أقول وأقول » و « وجوه وأجوه »
و « وقتت وأقتت (٢) »

وقال الفراء « ربما خرجت بهم صاحبهم إلى همز ما ليس بهموز قالوا :
لأ بالحق وحلا السويق وزناً الميت (٣) فلا بأس بحجر

٦٤ - وجاء في ص ٤٨٣ من ترجمة أبي بكر محمد بن دريد « مات . . . سنة
٢٢١ وفي هذا اليوم مات أبو هاشم عبد السلام بن محمد الجبائي فقيل مات علم اللغة
والكلام » معاق به الأستاذ مرحطوث « لعلم » فلما « قلنا » أن الأصل صحيح
وقد ورد في « ٢ - ٧٦ » من وفيت ابن حلكان « على أن ما رجح الأستاذ في
التعير أن يكون هو الأصح راجع لمة العرب ٧ - ٦٣٥) أما الوجه
العقلي لصحة هذا التعير وأمثلة فهو المصاف لاشتهار وهدومه وهدم التباسه
ضيرة حار حدهم بعد أو العطف فم يتكرر لأن الأصل « علم اللغة وعلم الكلام »
ومنه قوله في (ب خ ل) من المختار « جعل بكما من باب فهم وطرب » وفي
(ب ط ش) قال : « وقد عطش به من باب ضرب ونصر » وقلنا في المادة
الاول « في ما أثر » من باب قتل وضرب »

٦٥ - وفي ص ٤٨٤ من ترجمة ابن دريد أيضاً « ثم صار إلى عمان فاقام

(١) أي صح عدم قلب الحرف الذي همزه عند صاحب الكتاب سبويه وأبي الحسن
علي بن سليمان الأحمسي . (٢) كالم ترد : ١ : ٤٣ و ١٧٨ . (٣) مادة (ل ب أ)
من مختار وعنه السويطي في ٢ : ١٦٣ من الزهر .

بها مدة [١٢ سنة في الوفيات] ثم صدر إلى جزيرة ابن عمار ثم صار إلى فارس .
 فعلق به « لعلم يريد - عمر » ومن مستحرب هذا التعليل كل الاستغراب لأن
 المراد بهذه الجزيرة جزيرة بحر لا الحريرة . أمم ير في الصمعة نفسها « وحدث
 أبو بكر ابن علي قال : أبو بكر ابن دريد - بصري المولد ونشأ بعمان وتنقل في
 جزائر البحر والبصرة وفارس » ؟

٦٦ - وجاء في ص ٤٩٠ : « حدثني أبو العباس الميكلي قال : أملى علي أبو
 بكر الفريدي كتاب الحمرة من أوله إلى آخره حفظاً في سنة ٢٩٧ فمأ رأيت
 استعان عليهما بالنظر في شيء من الكتب إلا في باب الهمزة والفتحة » قال مرجليوث
 في الفتحة « لعلم : آلاف » ومن ما عرف الصغار الأستاذ عن الفتحة إلى
 آلاف « فهي ١ » ٨٨ « من المرمر » وقال بعضهم : أملى ابن دريد الحمرة في
 فارس ثم أملاها بالبصرة وبممداد من حفظه وأم يستعمل فيها بالنظر في شيء من
 الكتب إلا في الهمزة والفتحة « واداد بالفتحة » كانت فائز ولاه حرفي
 حلت وما عينه ولاه حرماً حلة فالاول المقروق نحو « وعى » وقى « ونى » والثاني
 المقروق نحو « عوى » وقوى « وهوى » وسبب ذلك أن بن دريد لم يكن صريحاً
 ولذلك قال ابن حبي في الخصائص - على ما في ١٠ ٥٧ « من الزهر » وأما
 كتاب الحمرة فمبدأ أيضاً من اضطراب التصنيف وساد التصريف ما اعترف وأصح
 فيه لبعده من معرفة هذا الأمر « أي التصريف : فاما آلاف فلهما مواضع
 زيادتها وأصانها « وأما الفتحة فمثل « ارعوى يرعوى » أبو صمغ في مادة « رمى »
 أم في غيرها ؟

٦٧ - وفي ص ٤٩٧ « صانك نة عن مقدم الدفات » والصواب « الدفات »
 ٦٨ - وفي ص ٥٠٧ « اذا كان بعض الناس سبب لدونته » والصواب « سبباً »
 وهذا موقعنا وقد بقي شيء كثير أهمناه سائماً من مصب النقد

خاتمة تاريخية

جاء في ص ٥٢٣ « فرغ من نقله وما قسم من الأجزاء المعتبر إلى عمرو
 الله ومساعدته لؤلؤ بن عبد صديق السعيد الشهيد شرف الدين أبي الفضل محمد بن
 موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الهاوس العلوي الحسيني في أواخر

صفر ختم بالخير من سنة تسع وسبعين وستمائة هلالية (كذا) بغداد * قلنا :
 ووصفه بالشهيد لأن هولاء لما استحوذ على بغداد سنة ٦٤٦ أمر بقتله ، قال
 في الحوادث الجامعة * ثم قتل مجاهد الدين أيبك الدويلدار الصغير ... والنقيب
 الطاهر شمس الدين علي (١) بن مختار وشرف الدين محمد بن طائوس * وفي عمدة
 الطالب ص ١٦٨ * منهم أبو صباقة محمد الطائوس بن اسحق المذكور لقب بالطائوس
 الحسن وجهه وجماله ، وولده كثرا بسوراء المدينة ثم انتقلوا الى بغداد والحلقة
 وهم سادات وعلماء ونقاء معظمون : منهم السيد الزاهد سعد الدين أبو إبراهيم
 موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد [ورد في معجم الأدباء : محمد] بن محمد بن أحمد
 ابن محمد الطائوس ، كلهم أرومة بيت شرف الدين محمد .. أما شرف الدين محمد
 فخرج * وفي الحاشية * كُتبت وفاة السيد عز الدين الحسن سنة (أربع وخمسين
 وستمائة) ، وأما شرف الدين محمد فقتل بغداد في ليلة التار في سنة ست وخمسين
 وستمائة *

من حيوب الفهرس

١- قد مر شيء منها وقد وضعه جمال الدين أبا غانم محمد المذكور في صفحة
 ١٩ من أبي (جرادة) و (الحرمي) ثم ذكره سعد ابن (جلباب) لصفحة ٣٣
 وكلاهما واحد .

٢- هشام بن معاوية الصريبر ذكر انه في ص ٨٣ بسطر ١١ * وهو
 في بستر ١٢ *

مصطفى جواد

(١) قال في ص ٢٩٦ من السبعة * واعتقب النقيب محمد الدين أبو جعفر من أبي جعفر
 محمد فخر الدين الاطروش ومن أبي القسم شمس الدين علي ومن عقبه شمس الدين علي
 آخر نقيب سي العباس * وفي حوادث سنة ٦٣٤ من الحوادث الجامعة بزواج مجاهد الدين
 أيبك : * وحلج على خواسته أبي الحسن علي بن مختار الطوسي وعلي وكيله ماري بن صاعد بن
 توما النصراني فحلل علياً هذا هو المذكور .

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرِ

Causerie et Correspondance.

المذكرة

سيدي الفاضل مشي، محبة لغة العرب المحترم .

ابي من المعجب بما تعطاه ذراعتكم من التحقيق والدقيق . ولهذا تراني
اطالع محلتكم من اولها الى آخرها . فقد اقتبس العوائد من حلال سلطورها
وردت الي الجزء الثامن من السنة الخامسة . فمخكت العالم كعادتي . ولعل
نظري ما جاء في ص ٦٢١ - ٦٢٢ عنوان . بكثرة فقد ذهبت الى ان هذه
اللمعة فارسية الاصل . محرقة عن « بمر » . « بمر » غير ان ادى اذهت الكلمة
هندية البجار . ومعناها المروحة . وقد راجعت « بمر » في الاسكندرية التي يدي .
فوجدتها كلها اجمعت على ذلك . وصورتها هكذا Pung'ka و Pungkah و Pungka
ولزيادة البيان اقوال . جاء في معجم حرم الاسكندرية الذي اسمه القرن
العشرون . مؤلفه المس توماس دافيس مطبوع في لندن عام ١٩٠٨
ما ترجمته

« البانكة » مروحة كبيرة يبرد بها هوا . « در » هندية وهي اطار دقيق مدني
بشيع يعلق بسقف الغرفة ويجر بحبل أو بالة . والكلمة هندية معناها
المروحة .

ومن أسماء المروحة بالفارسية « بادكش » و « بادبان » . والاخيرة وردت
بمعنى المروحة والاشراع .

اما باذكار فجميعه بادكارات . هي من « ذكر » أو « كرد » الفارسية ومعناها
مسبب أو محرك الهواء وتفيد المروحة ايضاً . واليوم يستعمل البغداديون
« البادكير » « البادهج » في عصر المبشرين وهو المعد الذي يعني به الريح .

رزوق عيسى

بغداد

- كلمة ياسج -

جاء في هذه المجلدة في عدده السابق (٩ - ٦٤٨) لفظة (ياسيج) عند الكلام عن حرج المشمش السيد المظفر علي بن محمد من قبل رجل نزل من قلعة بهبان لما كانت محاصرة آل . حيث قبل . فعد القوس ورماء . (ياسيج ؟) فخرقة من حاليه الى وركمه . بحثت عن هذه الكلمة فوجدتها في معجم (فرنسيس جنس) الفارسي العربي الانكليزي المطبوع في لندن سنة ١٨٥٢ . وهذا ما قبل هناك بعرفه

A pointed arrow an arrow with king's name on it . (ياسيج yasij) (or ياسج asuch) وهذا ترجمته

ف [اي فارسي] ياسج [بحسب الحسن وبجيم هريته] (او ياسج) [بضم السين وضميم فارسيه ثلثة] سهم محمد الطرف سهم علي باسم ملك والذي يوافق سياق الكلام هذا السهم الواحد فتكون الياء في (ياسيج) الواردة في المتن رائدة . او يعلل ان هبطت الياء ونقطت الحيم هي غلط في النقط الثلاث للحيم الفارسيه . وينال الياسج في العربية الفصحى السهم الاول . والملاق . والرهيش . والمخلق . الدكتور داود الحلبي

طرف

جاء في ١ ص ٩٢ س ٩ (احمد بن الحسن بن الحر العاملي) والصواب احمد ابن الحسن الحر العاملي . فسرقة الحر من الاسر الشيعية في حمل عامل بسورية يعرف كل من اثائها بالحر ويقال انها تمت بيسها العريق الى الحر بن يزيد الرياحي شهيد اللطف فعينه لا يصح ان نقول . الحسن بن الحر اذا ان الحسن هو ابن علي ابن محمد وليس بابن الحر .

وفي ١ ص ٩٩ س ٨ . (حراة كتب النجب آبادي) والنجب آبادي هو الحاج الملا علي محمد النجب آبادي وغزاة كتبه معروفة بـ (الحسينية) هـ عن مجلة المرشد ٤٠٢٨٣ . وفي الصفحة المذكورة س ٢٥ : (ايات كردستان الايرانية) وليس في ايوان سوى أربع ايات . (١) اية آذربيجان (٢) اية خراسان (٣) ايات فارس (٤) ايات كرمان . اما كردستان فهي ولاية (انظر كتاب اصول علم جغرافيا لميرزا عبدالرزاق خان السرتيب ص ٥٠ . والكتاب مطبوع وطهران في سنة ١٣٢٨ هـ) . محمد مهدي النوي

اسئلة وجوبية

Questions et Réponses.

القطارة أو الساعة المائية

من الله آباد (الهند) السيد م حسي . ما كانت الساعة التي اهداها
هرون الرشيد الى شرمس ؟ وما نسمي في العربية ؟ وكيف كان صنعها ؟ وهل
ورد ذكرها في التاريخ ؟ وهل عرف العرب تحاذ تلك الساعات قبل زمن العباسيين ؟
ج المشهور ان الساعة التي اهداها هرون الرشيد كانت ساعة مائية على
ما نقل ان مؤرخو الافرنج واحدروهم في كتبهم " ربح " .

واسمها عند الافرنج Clepsidre واسمها عند كتبة العرب الساعة المائية .
واسمها الحقيقي في لغتنا " القطارة " وفي معجم لاروس الذي يرى في المدارس
" اهدى هرون الرشيد الى شرمس قطارة بديعة " . والكلمة الافرنجية من اصل
يوناني من Kieptéon اي احمر و " ماء أي ماء فيكون يحصلها " مخفية
الهاء . وقد ذكر لاروس في معجمه الوسط ان قنوق يجرى اختراعاها الى
كتيسبيوس الحيلي المشهور . وكان عائش في مصر في نحو سنة ١٢١ ق . م .
إلا انه يعلم بقوله ان القطارة كانت مستعملة في الصين وديار مصر . وكان
الغليون (وهم العربيون الاقدمون) عرفوها قبل قدوم قبصر اليها اذ همش
لوجودها في خابية

اما ان العرب عرفوها في الجاهلية فصدر مما ذكره الهمداني في كتابه
الاكلیل في الجزء الثامن منه الذي ندمنا ان نشره من مدقده (في ص ١٦ من طبعتا)
عند وصفه غمدان مأرب قال

... وكل ركن رأس نسر طائر أو رأس لبث من نحاس يزأر
متضمناً في صدره " قصارة " لحساب اجزاء النهار تقطر ...

فهذه الساعة - أصبح على وجود قطارة في صدر القصر على حد ما يرى في ديار
الغرب - إذ كثيراً ما تقدم الساعات الكدر في صدور الناس ، ولا سيما ابنة
الحاكم - نعم ان الساعة - اسم عام يشمل كل آلة تقطر الماء ، على ان
مخصصها هذه الساعة - ثمة امر لا يكر

وصنعها يختلف في الشكل و الهيئة و حرم والطون والمرص ، إلا ان المبدأ
الذي توصل عليه واحد - وقد وصف العربي صنع ساعة قطارة للصلاة قال
« ان صندوق الساعات التي بها تعرف اوقات الصلوات يتحرك من آلة على
شكل اسطوانة - تحتوى مقدرا من الماء معلوما - وآلة اخرى موصولة
بها فوق الماء ، وخط مشدود احد طرفيه في هذه الآلة الموصولة ، وطرفه الآخر
في أسفل طرف صمير موصوع فوق الآلة الموصولة ، وفيه كرة ، وتحت طاس ،
بحيث لو سقطت الكرة سقطت في حوض وسمع طيسها - ثم يثقب أسفل الآلة
الاسطوانية ثقباً بقدر معلوم يزل الماء منه قليلا قليلا ، فإذا انخفض الماء انخفضت
الآلة الموصولة الموصولة من وجه الماء ، فامد الحيط المشدود بها ، وحرك الطرف
الذي فيه الكرة تحريكاً يقرب من الاستكس الى ان يشكس - فتندرج منه الكرة
وتقع في الطاس ، وتنطق ، وبعد انقضاء كل ساعة تقع واحدة .

وانما يتقدر الفاصل بين الوقطين بتقدير حروح الماء وانخفاضه ، وذلك
بتقدير مسة الثقب الذي يخرج منه الماء ، ويعرف ذلك بطريق الحساب فيكون
نزول الماء بمقدار بقدر معلوم ، حسب تقدير مسة الثقب بقدر معلوم ، ويكون
أعلى الماء بذلك المقدار ، ويتقدر به انخفاض الآلة الموصولة وانجرار الحيط المشدود
بها ، ويولد الحركة في الطرف الذي في الكرة - وكل ذلك يتقدر بتقدير مسة
لا يزيد ولا ينقص - ويمكن ان يجعل وقوع الكرة في الطاس سبباً لحركة اخرى
وتكون الحركة الاخرى سبباً لحركة ثالثة ، وهكذا الى درجات كثيرة حتى يتولد
منها حركات عجيبة مقدرة بتقدير محدودة - ومنها الاول نزول الماء بقدر
معلوم . »

ولم نجد مؤرخاً عربياً قديماً ذكر هذه مروون الرشيد لغارله (هجكدا
اسمي المسعودي وابن الاثير وغيرهما شربان أي شارل الكبير او قارله العظيم)

وسبب سكوت اخباريينا عن التصريح بتلك الهدية هو ان السلف كبار النفوس
أبادة لا يذكرون الهدايا اذا ما حادوا به بل يسكتون عنها ، لان من امثالهم
قولهم : « المني يظلم المني » (١) اما الذين ذكروها في اذنة انصرمة وهذه المذمة
فقد أخذوا الخبر عن العربيين لا عن كتبتنا

وصنع هذه الساعات المائية معروف في حريرة العرب قبل ان يصنعها اخوانهم
المراقبون . وما نقلناه من كلام الهمداني في صير جواب هذا دليل واضح على
ان اليمانيين كان يحكمون صنعها كما كانوا يحكمون صنع اشياء اخر . اشارة
اليها الهمداني في كتابه التاكليد المذكور (٢)

بعداد ب م م من مبادئكم العربية ^{الخص} ان ما كالي من الكلام اليونانية
والرومية مثل الهجاء له صلة بالعربية وهذه كلمة Casa اللاتينية فباي كلمة
عربية تنصل ؟

ج . معنى اللاتينية البيت من القصب والكوخ والبيت الحفير ، وهو يتصل
« بالخص العربية » (باسم) قال المحدث الميرور ردي « بالخص . بالصم البيت
من القصب والبيت يسقف خشبة كالارج . » (٣)
الكاسة والسكاسة

ومما . يسمى بعض البغداديين المصاراة : الكاسة وآخرون « المنكاسة »
فمن اين جاءتتا هتان المصطلحان ؟

ج الذي عدنا ان السكاسة جاءتتا من طريق الترك الذين يخفون كل حرف
عربي فخم . واصلها « القصعة » اي ق = ك و ص = م و ع = ا . وفيها
قدمت الالف على الصاد من باب القلب المكاني . واما « المنكاسة » فظها تصحيف
ميكاسة المركبة من « مي » العارسية اي خمر ، وكاسة اي القصعة فيكون معناها
« الباطية » او قصعة الخمر . لان الخمر توضع فيها .

(١) لعل هناك سبباً آخر هو كثرة وجودها في ديار العرب مما دعاهم الى الغفال ذكرها .
(٢) وفي خرائطنا مجموع مخطوطات كتب سنة ١٠٩٣ وفيه تصيف بماء صاحبه « عمل
الساعات المائية التي ترمي باليد في وقتها من حرارة » . ولم نجد مثل هذا التأليف
بخزانة من خراسان ديار العرب ولا في قطر من قاطر ربوع الشرق . وفيه تصاوير عديدة
بدستور المخطوط في هذا الموضوع يتدلى في ص ٢١٨ وينتهي في ٢٤٩ ولم يذكر اسم مؤلفه .

باب المشارقة والانتقاد

Bibliographie.

١٠٠ - كتاب فرق الشيعة

تأليف أبي محمد الحسن بن موسى النوسقي

بمشي بمصر سنة ١٢٠٠ هـ

طبع في ليدن سنة ١٩٣١

الجمعية المشرقية الألمانية أباد بعض على أحياء آثار الـ . فهي تعنى
بشعر الحسن المؤلفات العربية وطايبها . وقد عرفت أنها « التشريعات الإسلامية »
وقد جادت علينا هذه الجمعية بثلاثة مجلدات نشرت في هذا العام وهي : كتاب
فرق الشيعة ، والوحي بالوحيات (الجزء الأول منه) ، ودائع الزهور لابن أبي
(الجزء الرابع منه) . فنعرض هنا لذكر « فرق الشيعة »

هذا الكتاب يدر السج وهو حيل لاد بطلما على أنواع المقالات التي
قال بها الشيعة مدنفاتها إلى عهد المؤلف الذي طوى أيامه بين أواسط القرن الثالث
ورأس المائة الرابعة . والوقوف على اندحار وتاريخها من المباحث واجلها
في هذه السنين ، إذ انصرف همس إليها . أن في ديار العرب وأن في ديار الغرب

ومما يرد في ثمن هذا السج أن الأستاذ هبة الدين الشهرستاني وضع
ترجمة لمؤامره وقمت في ١٣ صفحة ، وجاد فيها كل الأجادة . هذا فضلا عن
مقبة الناشر صديقا الدكتور همت ريترو عن الحواشي التي طرز بها الكتاب .
وفي طاوي معالمتنا صفحاته عثرا على بعض العاط شككنا في صحتها ،
فذكرها هنا مع ما يبدو لنا في تصحيحها بعض النظر عما ورد من هذا القليل في
الصفحات المحصورة بين ص ٥٥ و ص ٥٦ كز .

ص	ص
٧	٨
١١	٤

وجميع الكلمة : وجع الكلمة

فيكلمهم : فيكلمهم

ص	ص
١٩	١
	الثان يشعلان ... تشعلان
٢٤	١٣
	فلما توفي محمد بن اصبية بالمدينة : في الطبري انه توفي بالطائف وفي نسب امه خولة اختلاف عظيم مما في الطبري اذ ورد فيه ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول ابن حنيفة بن لحيم بن صعب برحلي بن بكر (راجع ١ : ٢١٧٢) فشهدهم في اطاب القصب في اطان القصب اذ لا اطاب القصب حتى يشد فيها اما لاطان فجمع طز و طن جمع طنة وهي حزمة القصب تعنوة الاناري (٢) : تقنوة الاراوي جمع ادوية فاورد لامصحاب (٢) هداقه فاقترؤ لامصحاب هداقه (من الوزر) في كل عصر وزمالة : وزمان زيد منات : زيد مئة تيم اقه : تيم اللات وانه قتل (٢) : وان قتل والسكاكين كانت بعضهم حملوا القصب مكن الرماح : والسكاكين كانت بعضهم وجعلوا القصب مكن الرماح بشبهني بشبني سحه في رطب وعصب بعث بها اليه . بعث بهما اليه (وان كلن لذلك القول وحده) خلين من درجب : خلون ... وكفلك في ص ٧٩ - ١٠٠ عشرة : عشرة

وجاء رسم الهمزة في هذا الكتاب مخالفا لما نواضع عليه الكتاب وكل
لاوجه ان يتبع المنهج الذي اتفق عليه أهل العصر والتحقيق ، وينبذ المنهج
القديم وان ورد الرسم موافقا للاصل

١٠١ - كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور

لمحمد بن أحمد بن أبياس الحمي

الجزء الرابع من سنة ٩٠٦ إلى سنة ٩٢١

باعثه بول كاه وعبد مصطفى وموريس سويرنيم

طبع في الساتبول ب مطبعة بول سنة ١٩٣١ في ٥٠٢ من بطع الثمن

قال احد باشري هذا الكتاب وهو بول كاه « تاريخ ابن اياس المسمى بدائع الزهور » في وقائع الدهور ، طبع سنة ١٣١٢ هجرية [الهجرية] بمطبعة بولاق الاميرية . كل ذمة الكشغاة الخديوية عن نسخة خطية انتهت كتابتها سنة ١٢٩٥ هجرية [الهجرية] موحودة الآن بنار الكشيب المذكورة ولا ينبغي ان تاريخ السنوات ٩٠٦ - ٩٢١ لم يذكر في هذه النسخة . وذلك لقصانه في النسخ الخطية الموحودة في مصر وفي اغلب النسخ الاوردية . وهذا الجزء من التاريخ يوجد فقط في سحتين حطينين مسوختين من نسخة المؤلف في سنة ١١٢٧ احدهما في باريس [في الخزانة الكاهية ١٨٢٤] وتشتمل على سنة ٨٩١ - ٨٩١٢ والاخرى في لينجراد [دار التحف الاسوية روزن ١٦] وتشتمل على سنة ٩١٢ - ٩٢١ هجرية [الهجرية]

« وعندما فكرت في نشر هذا الجزء من التاريخ في « النشريات الاسلامية » مع محمد مصطفى مدرس اللغة العربية بجامعة (بن) قدم لنا الاستاذ موريتس سويرنيم نسخة كل قد استكتبها من هذين السحتين لنفسه وبمصولنا على نسخة لينجراد وعلى نسخة مصورة عن نسخة باريس طلبنا على نسخة سويرنيم وقالناهما بهما تم ارسلناها الى استانبول [ثم ارسلنا بها الى استانبول] حيث طبعت في مطبعة الدولة وحرى تصحيح ملارمها بمساعدة « ريتز » وقد اطلع سويرنيم ايضاً على الملازم المطبوعة وكتبنا عنها عدة ملاحظات تختص بجدول الخطأ والصواب وبمجم الكلمات المستعربة الذي سدره هذا انتهابنا من طبع التاريخ . « الا كلام الناشر .

وبين هذه الصفحة كلام وقع في ٢٩ صفحة وكلم بالالمانية وكنا نتمنى ان يكون بالعربية يستفيد منه قراء هذا الصفر الحليل

وزيد على كل ما قيل أن الكتب حسن الورق والطبع وقد يدل أقصى الجهد
لإخراجه بأحسن صورة ممكنة

على أننا لاحظ في النص أغلاطاً عديدة لا نعلم أنها من النسخة الأصلية أم
من المُنشد . نذكر لذلك ما ورد في ص ٤ من ٦ فيمن يولوه ، فكتب القاضي
الحنبلي صورة محضراً (ص ٧) بأنه سفاكا (ص ١٣) .. نايم .. (ص ١٨)
وجلس على سرير الملك والناهي للزوال نحواً من حمة وعشرين درجة . والصواب
في من يولونه ... صورة محضر .. به صفك .. نايم .. نحو من خمس
وعشرين درجة . وهكذا كل صفحة لا تليق من مدة أروهم - قنا : فإذا كنت
هذه الزلات من المؤلف نفسه فيحسن أن ينب عليها في الحاشية . أم لا أقل من أن يردف
الخط بكلمة « كما » لينتبه المطالع أما إذا كان الخلاف « بكل يضمن تصحيحها .
هل أن الأبياري الذي يتطلب حقائق الوقائع لا يهمه هذه المزايا الطفيفة .
اذ غابته القصوى النقاط للاختيار من معادها الشبهة لا غير

١٠٢ - كتب الوافي بالوفيات

نصاح الدين خليل بن أيك الصفدي

الجزء الأول وهو صفحته ٣٨٥ بقطع الثمن

(يابدى خروحة محمد بن محمد ويصفي خروحة محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن)

ماعتاه . د . ريش

طبع في استانبول بمطبعة الدولة سنة ١٩٣٩

الوافي بالوفيات من أوسع الكتب في التراجم يدخل في نحو ثلاثين مجلداً
لكنها لا ترى مجموعة في خزائن من خزائن الكتب المعروفة في الشرق والغرب .
بل ترى مبثوثة في مواطن عديدة من أمصار العالم (راجع مقدمة الناشر ص ٥٠) .
ولا جرم أن جمعية المستشرقين الألمانية تقدم العالم خدمة جليلة بإخراج هذا
الكنز من مدافنه المختلفة وتضمن العرب خدمة أحسن بوصف هذا الثور الجديد
هل منار بحار العرفان . ليصنعي . بستانا كل من بهمة ادب الشرق وفضله على
المتنمين إلى الحضارة العصرية

هذا المجلد مطبوع بخاتم التحقيق والتدقيق في كل صفحة من صفحاته على

غرار ما توشيه هذه العصاة كفاية من مطروحاتها وما من أحد يجهل الدكتور هلمستريتر ، ولا سيده البفاديور فانهم يعرفونه كل المعرفة منذ مني الحرب فكان يجول من بيت الى بيت ومن خربة الى خربة باحثاً عن غرر التصانيف ، بل دررها ، لا بل دراريها . وقد حصل على شيء كثار لا يستهان به . وفي كل سنة يراة يخرج لنا اثرأ من متاعه . وهذا الكتاب من اجل ما يستفيد منه عالم الادب . وقد ترجم صاحب في هذا الجزء فقط ٢٤٦ رجلاً . وجميعهم تبتنى اسمائهم بمحمد ، وهو لم يته من ذكرهم ، بل لا بد له من ان يتابع المحمدين في الجزء الثاني .

وفي بعض الصفحات تعالني في غيبة انعامه . ومن جملة اصحاب هذه الطور « المظلم رفعت بك » الذي استبح الساحة الاصلية على وجه الصحة ، وعلق على المتن من تعليقات مفيدة بما يحق للناظر في هذا الكتاب ان يشكره عليه (راجع المقدمة من « و ») وقد رمز الى هذه الهوامش بعرف (م) . وقد ابعنا النظر في كثير منها فوجدناها على نم واحد من الصحة والاتقان

على اننا وجدنا بعض هتبهات كما نود ان لا تكون في هذا السفر الحليل ، منها انه جاء في ص ٥ « و » واد [الصفدي] سنة ٦ أو ٧٩٧ تقريباً وتعاني صاعقة الرسم « والمشهور ان الصفدي ولد سنة ٦٩٦ أو ٦٩٧ وقوله « تعاني » لعلها « عاني » . وفي ص ١١ يقول المؤلف « وبين ذي القرنين الى عامنا هذا وهو سنة احدى وسبعين وثمانمائة للهجرة قبلت من آدم عليه السلام الى الآن ستة آلاف سنة وسبعماية [كذا] وتسعاً وسبعين سنة على ابلغ ما يمكن من التحرير » - قلنا - ولم نعلم معنى « سنة احدى وسبعين وثمانمائة » والصفدي لم يكن في الخلق يومئذ . أي هذا التصريح يترك غلط أم وهم ؟ -

ومن غريب ما رأينا في هذا المجلد ان المؤلف قد نبه في ص ٢٧ على رسم الهمزة . قال « وان كل ما فيها متحركاً ، فان كل مضموماً او مفتوحاً او مكسوراً فمضموم تكتب همزته انفتوحة والمضمومة واواً ، نحو جئون وذووب والمفتوح تكتب همزته على جس حركتها نفسها نحو لؤم وسأل وصم [كذا] ياء منقطة باثنتين من تحت وعليها همزة » ، والمكسورة تكتب

همزة ياء نحو [وصبطت بضم السين وياء المقوطة من تحت نقطتين
وعليها همزة أيضاً] . « ا » قلنا : وهذا مخالف لما قرره من امر القاعدة . وقد
تقدم ان ما قبل الهمزة مكسور وها « مضموم » وتقرر ايضاً ان ترسم على جنس
حركة نفسها . ويراد بها الياء غير المقوطة . وها قد تقطعها . ولهذا نطق ان
الكلمة هنا ليست « مثل » بصيغة ما لم يسم فسمه من فعل « سأل » . بل « شئ »
جمع شئمة (بكسر فمرة ما كنة) بمعنى شئمة يطيحة . وطى هذا المثال يكون
رسم همزة « مائة » على صورة الياء غير المقطة . وترى المؤلف قد حالف قاعدته
هذه في كتابه كله من اوله الى آخره . فهو رسم « مائة » اما « مائة » واما
« مائة » . ولم يرسمها مرة واحدة كما يجب اني « مائة » وقد حامت الكلمة
مراراً عديدة . ان مثل من المرار فلا نعلم كيف توضح القواعد والصواب
ولا تراسى . وادا رجعت الى خط المؤلف نفسه على ما اخذت من صفحات
يظهر ان لا يحسن رسم الهمزة في مواطنها ولا يعبر عن الياء ولا بين الهمزة
فيرسم « بصائرنا » جمع بصيرة بالياء اي يرسمها « بصائرنا » ومثلها يرسم
« قوائدها » اي انه يكتبها « قوايدها » بالياء . نصريفة . وهكذا يكتب « قوائمهم »
الجزيرة يرسمها « قوائمهم » بالياء وهذا كما نلاحظ في قرعة الكتاب والمصريون
والنحاة . فيجب ان يعدل من هذا الرسم المعروف عن الراس المشهور الذي
اتفق عليه الاقدمون والمحدثون والمصريون في جميع الديار العربية . أفينكن
ان نخطي . جمهور البصرياء والباحثين لتسير على قاعدة يرسمها ككاتب واحد .
وان كان متصلاً من بعض العلوم ؟ - كلا . ان هذا لا يجوز (راجعها من ٧٧)

وقد وقع في بعض الاعلام تصحيقات أواميات وكان لأحسن ان يرجع
عليها لأمت المصحح . فقد ذكر مثلاً في ص ١٢ « اردشير » بالرأي وهي لغة
فاصلة ذكرها بعض النسخ والصواب « اردشير » بالراء . وكل من يحسن بالنسخ
ان يثبت على هذا الخط المشهور .

وفي ص ٥١ « ناحور بن ساروح بن راعو بن فالح بن عيبر بن شالح بن
ارفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ » والمشهور في نسخ
التوراة : « ناحور بن سروج (بالميم) بن رهو بن « ج بن عابر بن شالح بن

أرفخشذ... بن مشوش بن أخوخ . « وجاء بعده » يرد بن مهليل بن قين بن
يانش بن شيث . واشتهر في التوراة . « يارد بن مهللثيسل (ملاين) بن
قينار بن أنوش بن شيث . »

وقد ورد بعض الأحيان كلام يناقض بهمه مصفاً أو لامعاً له . ومن الأولى
قوله في ص ٢٦ . « وإذا نسبت إلى المؤنث ولم يكن على هذا الوزن [ورت
جمية] حذفت التاء ابن وقت بنفول ملاحي ومكي وبصري . نسبة إلى طليحة
ومنتة والبصرة . « قلنا وذكره » البصري . « ها في النسبة إلى البصرة في
عبر موطنها . لأن النسبة اليه يكون بحدوث الهاء وبكسر الاء كما ذكر ذلك في
ص ١٩ . وكان لأحسن أن يبه على ذلك في الحاشية . — ومن الثاني قوله في
ص ٣٠ وقالوا [في النسبة إلى] الربيع والخريف رسمي وخرفي . سيكون
الرائس والباء والحاء . « فهذا كلام لا يفهم . وكل الأولى أن يقال . « بكسر
الأول وسكون الثانيين . « وهناك غير هذه لأوهام الطبيعة . وهذا لا يصح
شيء . لأن الكمال قد وجد »

١٠٣ - قصص وادب وفكاهة

عنت نشره دائرة المعارف مصر سنة ١٩٣٩

كتاب يحتوي قصصاً موضوعية ومجموعة من القصص المترجمة عن الانكليزية
والعربية والعربية والصينية ومن المصرية القديمة أيضاً . واغلب هذه القصص
صورة وقد وقع الكتاب في ١١١ ص بقطع الرسع الصغير

١٠٤ - قاموس الرجال

كتاب تأريخي سياسي جامع

ينعت عن النهضة العراقية ولسانها ومفرداتها وتطوراتها ورجالها

وعدد كرامات مؤلفه محمد الجرائري

صدر منه الكراس الأول في ٢٦ ص بقطع ١٢ وهو لا يعوي إلا الكلام
على مدحت باشا وفيه ١٥ صورة من رجال النهضة في تركيا . وآمن كل كراس
ثلاث آفات . ولم نجد له مرتباً ترتيب القواميس (أي المعاجم)

١٠٥ - منشور عام

صدره عبطة السيد الجليل يوسف عمانويل الثاني
طربرك بابل على الكلدان في فرقة تدكر الملائكة الخامسة عشرة
سجيم انفس السكوني الثالث
طبع بالمطبعة الكلدانية في الموصل سنة ١٩٣١

١٠٦ - منشور بطريركي

في التدكر اللثوي الخامس عشر لاسفاد المجمع الانبسي
وجهه غبطة السيد الياس طربس الحوريك
طربرك انطكية وسائر المشرق الى ككلو بطريركيت
طبع بمطبعة المومنين في سوريا سنة ١٩٣١

١٠٧ - الذكرى

الجزء الاول من ديوان ابراهيم العريس
طبع بمطبعة النجاشي في بغداد سنة ١٩٣٥
في ١١٦ من قطع ١٦

هذا ديوان صغير الحجم يدعي الوصف بحكم النظم . مدهش بمعانيه . اد
انك لا ترى فيه باماً مطروحاً ممدأ . بل مسكاً مستكراً . تتحقق ذلك من ابوابه
فالباب الاول في الطبيعيات - والباب الثاني في المعاطيات - والباب الثالث في
الوصفيات - والباب الرابع في الاجتماعيات . ونحن نوسم في شاعرنا الشاب
البحراني النبوع في الشعر : فهو سائر اليه لا محالة

١٠٨ - خريطة العراق الشمالي

رسمها حضرة صاحب الفضائل
الفرق طه باشا الهاشمي

عودنا حضرة طه باشا الهاشمي ان يهدي الي وال جمع المراسم اثر أطباء
آلر يراعت البديعة في كل سنة . وفي هذه الايام اضرمنا خريطة عربية فاحرة طولها ٧٨
مستمتراً في عرض ١٦ تحوي شمالي العراق اي من بغداد وآت داهب صعداً الى
اعاليها . وكل ما يستطيع ان يحكم على ما عانى به من الكد والنصب بالوقوف

على ما فيها ، فهي تشمل على مراكز التصرفيات ، ومراكز الافضية ، ومراكز
النواحي ، والقرى وحدود اممكة وسكك الحديد والطرق الصالحة لسير
السيارات ، واللاودية لجدة ، والاراضي المدرجة للفرق ، والبلدان القديمة
والجسور ومضائق الجبال والعبارات والنفطيات (محلات النفط) وارتفاع الجبال
بالاقسام ، وقد اصطلح على كل هذه المواضع بالاشارات اللازمة وبثلاثة انواع
من الخبر ، بالاسود والاحمر والازرق ، واما القائل والمشار للمحتلة تلك الارضين
فقد عني بها عناية خاصة لا مزيد عليها .

فلا جرم ان هذه الخريطة من احسن الخرائط التي اشئت لهذه العاية

١٠٩ - مباحث في فجر التصوف

في الشرق الاقصى والاطلس (بالانجليزية)

تأليف مرمريت سميت عطلة في الآداب ودكتوراة في الفلسفة

فصل الكتاب من كتاب وتصح

عرف القراء هذه الآلية الانكليزية من كتابها « راية المتصوفة » المعروفة
في اخبار العرب براسة قلموية [واتساعها الاولياء في الاسلام (راجع لفة العرب
٧ . ٢٩٣)] ثم وضعت كذا آخر سمته « مقدمة في اخبار التصوف » واليوم
تبعت الينا بمصنف جديد هو الذي ذكرنا اسماءه موق هذا . وتعتبر مواضعه في
الكلام على التصوف منذ نشوءه الى تسطه في فجر النصرانية في الشرق الاقصى
والاطلس ، الى ائمة السابعة للميلاد ، ويتلوا تشبها في الاسلام مع تفاصيل
عن اتصاله بالتصوف النصراني مع ذكر اول اخباره عند المسلمين

فانت ترى من هذه النظرة المجملات ان الآلية الدكتوراة تدبج المجرى المتدفق
اليوم في ديار الغرب ، ذلك المجرى الذي مادته البحث عن علم السلوك والساكنين
وارتقاء النفس الى الخلق من منزلة الى منزلة ارفع ، وقد وضع الفريون لهذه
المباحث الطيبة ، مجلات وكتباً تمن في هذا المضى امعاناً بعيداً ، كل امة في لفتها
والآلية الدكية اتقنت لفتا كل اللانقان ، واخذت تستقي لالباء لفتها ماء نعيماً
من معين لفتا ، وتفيض على الشكاكين بلفتها بعبارة سلسلة ، واضحة ، نصيحة ،

تسبب للقارئ مطالعة ما توشيه يراعتها البديرة وقد مددنا عدة فصول من هذا
التصنيف فوجدنا حاوياً لباب التصوف في النصرانية والاسلام
على انا رأينا المؤلف تكتفي في بعض الاحيان بالوشل من الميض ، فقد
ذكرت مثلاً في ص ١٠٦ بعض القبائل السورية النصرانية وسمت « بني تنوخ » وقالت
عنهم انهم كانوا يقيمون في جوار حلب وبي سليح والمراحم [وضبطتها
بضم الجيم (١)] وكررت هذا الضبط في ص ١٠٩ وقالت عن هؤلاء انهم
كانوا يقيمون في جوار انطاكية (٢) . وذكرت بن تلك القبائل النصرانية بني
بهره ولحم وحذام ثم ذكرت مشار النصرانية في ديار الرافدين وامتدادها
الى خليج فارس .

قلنا . لم نجد من صرح بمقام بني تنوخ بجوار حلب والذي وجدنا في
ابن خلكان (ص ٤٩ من طعة الانرج) ان « تنوخ » اسم لعدة قبائل اجتمعوا
قديمًا بالبحرين [لا بحلب] وتحدثوا على اساطير واقاموا هناك ، وسموا
تنوخاً . وتنوخ احدى القبائل الثلاثة التي هي من اهل العرب ، وهم : بهره
وتنوخ ، وتغلب . « ا. هـ . وصحة ضبط المراجعة بفتح الاول لانه جمع وفصالة
حما لا يكون إلا مفتوح المصدر - وسيت الكتاب قبائل كثيرة كانت من
النصرانية ولا عرو في انها لم تدرها جميعها لكثرتها . لكنا نسج من انها
نسبت « تغلب » وهي من اشهر تلك القبائل دياراً ، ودنيا ، ومرة ، وإباء ،
ونوهت بآبلاء . التاسك وسمت « جلاها » (ص ٣٠) وعكست الامر في

(١) ان الآسة مرعريت سميت مصدرية في هذا ضبط المخطوط فيه ، لانها نقلت عن كتاب
فتوح البلدان للبلاذري الذي تولى نشره العلامة دي سويه . وهذا العلامة غير مذكور في خطه
وان وجد في الاصل المطبوع عنه ، تسبب الذي فهم ذكره في النص ، واحسن ضبط هذه
الكلمة نهاية ابن الاثير ، والقموس وسد العرب وتاج المروس وسائر كتب اللغة ، فانها كلها
ضبطتها بفتح الاول . والمراجعة غير الجرافة . رجع ما كتبت عن هؤلاء للتأخرين في
مجلتنا ٣ : ١٩٩ الى ١٨٠ .

(٢) من الغريب ان الاب لويس شيخو الذي تتبع قبائل العرب النصرانية صفيها
وكبرها وذكر اسمها ، لم يذكر المراجعة ولا نصرانيتها مع ان امرهم اشتهر من ان
يذكر . اذن هذا نقص بين في كتابه « النصرانية وآدابها » .

١١١ - ابن مسرة وأوطأ تفتحه

لؤله ميكل آسبن بالاتيوس

طبع في مدريد في سنة ١٩١٤ في ٢٦٤ ص

قسم المؤلف هذا النصيب ثمانية أقسام وهي : (القسم الأول) الأفكار الإسلامية في الشرق في امانة الأولى والثانية والثالثة . وهوذا الأفكار المربية فيها (القسم الثاني) الأفكار الإسلامية في ديار الأندلس في المئات الثلاث المذكورات (القسم الثالث) ترجمة ابن مسرة وفيها ذكر تأثير مكار المعتزلة في عهد تربيته ثم تأسيس الطائفة الباطنية ، وانهم بالكم والزينة وفرارهم إلى المدينة . ثم هودته إلى قرطبة . واعادة تأسيس طائفته وذكر تأليفه بوطرود أهل الدين إياه ثم موته . (القسم الرابع) ذكر تعاليمه وسأوته وهي محصورة في سبعة عشر مبدأ وهي

- ١ - الفلسفة فصل الأفكار وأشهرها - ٢ - أرب شروط التقدم في الفلسفة
- معرفة أحكام الروح - ٣ - لمعرفة النفس ينبغي أن تكون نية من أدراك
- الاهواء - ٤ - النفس بسيطة وحالمة - ٥ - الكائن الأول هو أيضاً بسيط
- وخالد - ٦ - لا يمكن معرفة الكائن الأول معرفة صادقة ولا إصباح كيفية
- ٧ - للكائن الأول حالان الحركة والسكر - ٨ - الكائن الأول هو خالق
- العالم وأخراجه من نفسه (من قدرته) - ٩ - ادنى العالم هو وجود بعد الكائن
- الأول - ١٠ - المخلوقات من الكائن الأول هي الهيولى [المادة الأصلية
- أو الأولى] والعقل والنفس - ١١ - تهويل حالان الحب والكراهية -
- ١٢ - أهم أوصاف النفس ايجابية . وهم أوصاف الطيبيات الكراهية . -
- ١٣ - المخلوقات الأصلية هي الهيولى والعقل والنفس ، والطبيعة ، والمادة
- الثانية وهن مختطات . صهي بعض - ١٤ - الأرواح الخاصة مخلوقة من روح
- العالم - ١٥ - تلك الأرواح متنوعة - ١٦ - لكل جس من المواد الأول
- أوصاف خاصة بها . وتلك الأوصاف حرة - ١٧ - غاية وجود البشر في
- هذه الدنيا أن يوقوا تحاوتها وعم قيمتها . وكل من يصل إلى درجة ذلك التحقيق
- يستحق الخلود في المسام الروحي أي تلاميذوتي . وليس صورته في قدرة أهل

هذه الدنيا الدنية (القسم الخامس) تقرط هذه الآراء الفلسفية والبحث عما فيها من تعاليم أسيدقلس اليوناني (القسم السادس) تعاليم ابن مسرة الدينية والمهم فيها نصيحة الزهد وامكان البلوغ الى القسوة البوية لكل احد . وانكار المكافآت والعقاب لاعمال البشر (القسم السابع) تاريخ الطائفة المسيحية ومزايلة اسماعيل الروائي اياها (القسم الثامن) تراجم صدى تعاليم ابن مسرة في الشرق وعند بعض فلاسفة ديار الغرب

هنا محل ما يقال من ههنا تأليف ومن اراد التصيل والتحليل فعليه بمراجعته .
أميل شبروته

١١٢ - بحث عن الاصل العربي

المحاوره الممار والراهب

اسلمو طرميد Anselmo Turmeda

مؤلفه ميكيل آسن نانيوس

طبع في ميونيخ في سنة ١٩١٤ في ٥٥ ص

أنسلمو طرميد رحل اسباني ، ولد في جزيرة ميورقة في نصف القرن الرابع عشر للميلاد . وترهب في اسانية . ثم انتقل الى توس وهاك اسلم . وتسمى « عباده » . وبقي هناك في خدمة السلطان ابي عباس احمد . وبعد في خدمة ابنه ابي فارس مد العزيز . وفي تلك المصون كان يبنى تصنيف الكتب . منها باللغة السريية . ومنها باللغة القطلابية . ومنها وصفا في هذه اللغة الاخيرة . « المحاوره بين الحمار وبين الراهب أنسلمو »

ومن الغريب ان هذا الرجل يعتبر وليا عند اهل توس . فانهم الى اليوم يزورون قبره ويتبركون به

اما المحاوره فتدور على هذا المحور : حصر ذات يوم الراهب أنسلمو مجلس الحيوانات من غير ان تضر . ثم وقفت على وجودة يسها فطلبت الى ملكها التامد ان يصدر حكمه عايها . لاسيما لانها حطت من شرف الحيوانات . اد قل مرة : « ان الانسان احسن الحيوانات واعرفه قسراً . وادقها فكراً . وافضلها منزلة » . واخذ يؤيد رأيه أمام مجلس تلك المخلوقات فطلب الحاضرون من

الحمار ان يفند آراءه الفائلة في نظرها . فقسام الحمار ورد مزاعم الراهب في جميع ملهيات . ومن جملة ما قاله ما يأتي : « ان ما يسمى فضائل عند البشر ليست بها على الحقيقة ، وانما هي اوهام خيالية . وفي الآخر قام الراهب انسلمو ونزع آخرهم كان في جميعه فقال : « لو كان الحيوان اشرف من الانسان ، لما تأنس المسيح ، ولاتخذ صورة الحيوان . » سمعت الحيوانات هذا القول فسلمت له وغذلت الحمار .

وبعد ان فصل الكاتب هذه المعاوره تفصيلا تاماً ووفى البحث حقها ، انتقل الى ماخذ هذه الحكاية ، فاثبت انها متخذة من إحدى رسائل اخوان الصفا في البصرة ، وكتبوا فيها في نحو السنة ١٠٠٠ من الهجرة ، فانهم وضعوا إحدى وخمسين رسالة ، ليسلطوا فيها آراءهم في جميع المواضيع والمباحث العلمية والدينية : وفي جملة تلك الرسائل رسالة نحوها مطابقة لما وضعه أو اقتبه الراهب انسلمو . وهي الرسالة الحادية والعشرون ، وملخصها : ان الانسان يستحق التقدم على الحيوان فقط ، اذا سار بحسب الاحكام لادبسة والاصول الدينية بلوغاً الى الله الغاية القصوى وذلك مباشرة بلا واسطة .

فمما يشابه حكاية اخوان الصفا لمحاورة انسلمو طريفة ، تظهر ان هذا الرجل قد تقلداً احدى لمن سبقه ، وليس له فيها فكر جديد طريف ، بل بالعكس انه حرم الحكاية الاصلية رونقها اللغوي ، ومناها الادبي ، ولم يبلغ ابداً الى محاسن الاصل الجليل ، وليس فيها تلك البلاغة الآخذة بالالباب . وذلك ما يتحققه كل من يقف على الروايتين .

أميل شبروت

Emil Sprout.

١١٣ - بلاد الزنج أو ساحل افرقية الشرقي في العصور الوسطى
قلم ل . مارسل ديفيك

امامنا هذا الكتاب وصاحبه يبحث عن بلاد الساحل الشرقي لافريقي واخلاق اهاليها وما ينتج فيها وما ذكر عن حيواناتها الخرافية ، كل ذلك نقلاً من كتب الناطقين بالضاد . ولحسنه ايجاز معبد العلم في فرنسة مؤلفه . وقد وجدنا حقيقة من الدواوين الحافظة بالقوائد والجديرة بالمطالعة والاستفاد بها .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلادها

Chronique du Mois.

٣ - الولادات والوفيات في العاصمة

ولد في آب (اوجسطس) ٢٩٨
ذكر أ و ٢٣٧ أنثى وتوفي ٣٠٩ ذكراً
و ٢٦٣ أنثى . وكان المتوفون بالسل
اربعة . وبالزهرى واحداً ، وخمسة
بالزحار وواحداً بالبطلي (الملارية)
واربعة بالسرطان وامرأة بعصى النفاس .

٤ - بين ايران والعراق

قررت الحكومتان لايرانية والعراقية
الاحتفال في اكتوبر (ت ١) القادم بتدشين
الطريق التجارية العظيمة بين بغداد
وراوندوز وتبريز . واتخذت الحكومة
لايرانية تدابير حاسمة لوصول هذه
الطريق بطريق طرابزون . وبذلك
يتسنى للعراق الاتصال بثغور البحر
الاسود على اهن سبل ، واقل كلفة .
وتتقوى العلاقات الاقتصادية بين العراق
وشمال الاناضول (ديار الروم) . وتتمكن
ايران من تحطيم السيطرة السوفيتية
على تجارة الشمال .

١ - شكر على نزية

نشكر لجميع الذين شاطرونا الحزن
بوفاته اخينا الكبير . مارين ميكائيل
ماريني ، سواءاً أكن ذلك بحضورهم
ام برسائلهم ، ام بترقياتهم : أم بابي
وسيلة كلت . ونطلب من الله انيسر
لاينكبهم بمصيبة فوق طاقتهم . وان
يسليهم في ارضاتهم

ويشارك معنا في هذا الشكر جميع
اعضاء بيت الاخ الفقيد من صكبيرهم
الى صغيرهم .

(كلت ولادة اخينا في ٢ شباط
١٨٥٨ وتوفي في ٢٦ آب (اوجسطس)
ودفن في مقبرة الباب الشرقي . رحمه
الله رحمة واسعة) .

٢ - الهجرة الى ايران

لجأ الى الديار لايرانية زهاء خمسة آلاف
بيت من فلاحي تركستان الروسية .
فراوا من تشديد السوفيت وتدرس
الحكومة لايرانية مسمى لاسكانهم في
الربيع الحالية لتعيرها واستثمارها .

٨ - (كفر زي)

تعارب جنداً تركياً

بجوار « مديانة » في ديار الترك ،
قرية اسمها « كفر زي » سكانها
يعاقبة ، فباعها جند ترك يوماً وفرضوا
عليها غرامة ألف ليرة ذهباً وقنراً من
الأسلحة لوجود جندي مقتول به
جوارها

وفي ٢٣ آب ، وهو اليوم المعين
لإستيفاء هذه الغرامة ، واقفاها الجند
ولم يجدوا فيها ديناراً وكل سكانها سبيهم
وقنراً لانه لا قيل لهم على
دفع المبلغ ، فاتفقوا سلاحهم وهجروا
القرية الى الحدود السورية ، حينما
صدرت الأوامر بمطاردتهم قبل ان
يجتازوا الحدود ، لاقوهم على بعد ٧
كيلومترات من التخوم الشامية وبادروهم
باطلاق الرصاص فقابلهم الهاربون
ببثل ودارت معركة شديدة دامت خمس
ساعات ، قتل فيها خمسة من الجند
وعشرة من الأهالي وتمكن الباقون
من الفرار والاتجاء الى « قلمشلي »
البلدة السورية الجديدة ، وهناك تسلموا
انفسهم بأسلحتهم الى ضابط الاستخبارات
في ٢٨ آب

٩ - مودة ملكنا المحبوب

كان ملكنا المحبوب سافر الى

٥ - طوايح يريد عرافة جديدة

وضعت حكومتنا الموقرة طوايح
يريد جديدة مناسبة للنقود العراقية
الجديدة التي تبث في السنة القادمة

والطوايح وقعت في ١٥ شكلاً
وقيمتها بالفلوس كما يأتي : ٣ فلوس
و ٥ و ٨ و ١٠ و ١٥ و ٢٠ و ٢٥ و ٣٠
و ٤٠ و ٥٠ و ٧٥ و ١٠٠ و ٢٠٠

وبالدنانير ، نصف دينار ودينار

اما ألوانها وحجومها فتختلف وفي
كل طابع صورة جلالة ملكنا المحبوب
وقيمة الطابع مذكورة باللغتين العربية
والإنكليزية .

٦ - نقلت العراقيين في الاصطيف

يؤكد البصرى من اهل الاقتصاد
ان ما صرفه العراقيون الاصطيف في
الخارج يبلغ مائة الف ليرة إنكليزية
وهو مبلغ عظيم تفقده هذه الديار في
كل سنة .

٧ - قنصل عام

لجمهورية بولونية في بغداد

صدرت البراءة الملكية الى حضرة
الدكتور زوز سلاف كورنكوفسكي
ياكوبي بتفويذه القيام بمهام قنصل
عام لجمهورية بولونية في العراق .

لكن ليس ذلك بحجة		أوربتة مع كتومها الخاص وزير المالية	
١٣ بن فهد : ابن فهد	٦٤٤	صاحب الفخامة رستم باشا حيدر وذلك	
١٦ واثني : واثني	٦٤٦	في العقد الأول من حزيران (يونيو)	
٤ وهو : وسكون	٦٥٤	ووصل الى حاضرتهم المرافية في ٢٩	
٣ القهقري : القهقري	٦٧٠	ايلول (سبتمبر) وفي كل رحلته هذه	
١٨ خالف : خالفت	٦٧٣	لم يكن همه سوى ترقية شؤون بلاده	
٨ معاطمة : معاطمة	٦٧٧	وطلب الرفاهية لها ، مخاطباً اكابر	
١٣ يشكرون : يشكرون	٦٨٤	الساسة ومراجعا اعظم الدول وكما	
١٨ Coscience : Conscience	٦٩١	ثبت ابناءؤا من جهده وسعيه اقاموا له	
٢ وصلحت : وصلحت	٦٩٥	احتفالاً لم يكن له مثل في سابق العهد	
٢٤ فلا : فلا	٦٩٨	فنهشهم بقدمه هذا وكفى له الصحة	
١٩ بن : ابن	٦٩٩	والعاقبة ليتابع مساعيهم الجليلة .	
١ عفر : اصفر	٧٠٧	١٠ - الجزمان ال ١١ و ١٢	
٢٠ الثاني : الثاني	٧١٢	يصدر الجزمان الاخير ان وليس	
٩ ابن : ابي	٧١٢	فيهما سوى فهارس السنة كمألوف مادتنا	
٢١ صيد : صيد	٧١٨	واما الهدايا التي ارسل بها اليها في هذه	
٣ ظهر : اظهر	٧٢٠	المدّة الاخيرة فتشكلم عليها في الاجزاء	
٤ تسمى : تسمى	٧٢٠	التالية لها .	
٢٦ موقع : موقع	٧٣١	١١ - لطفي افندي المحامي	
٢٥ الذي اطلق عليه ايضاً	٧٣٤	انتقل من حضرة مديرنا المسؤول	
انطيوخس اسم « افامية »		لطفي افندي المحامي الى الشرطة ودخل	
وهو اسم والدته : وتقع		دورة ضباطها . فترجو له كل التوفيق	
هناك ايضاً افامية التي اطلق		ونشكركم على مديرتهم في طول مدة	
عليها انطيوخس هذا الاسم		الاشهر الستة .	
متخفياً ايضاً من اسم		١٢ - تصحيحات	
والدته .		ص ص	
٢ زحفه : زحفه	٧٣٥	٢٢٤ لكن ليس ذلك بل بحجة :	